المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة واصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا



كتاب الفقيه والمتفقه

تصنيف الإمام الحافظ الحجة:

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عبدالرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل

اشراف الأستاذ الدكتور
عبدالمجيد محمود عبدالمجيد

المجلد الثاني

١٤١٧هـ

«باب القول فيما يرد به خبر الواحد»

٤٠٢- أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى، نا عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنها ستأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما أتاكم موافقا لكتاب الله، و لسنتي فهو مني، و ما أتاكم مخالف لكتاب الله، و سنتي فليس مني»[1].

٤٠٣- حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، أنا الخصيب بن عبد الله القاضي - بمصر- أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز، نا جعفر بن محمد بن علي بن نوح قال: قال محمد بن عيسى الطباع:

«كل حديث جاءك عن النبي ﷺ لم يبلغك أن أحدا من أصحابه فعله فدعه».

و إذا روى المأمون خبراً متصل الإسناد رد بأمور:

١- هذا الحديث ساقط بتمامه من «ظ» و «ع».

٤٠٢- رجال الإسناد:

• صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة الطلحي التيمي الكوفي، من الثامنة، متروك.

الميزان(٣/١٥-١٦)، التقريب(٢٧٤)ت ق.

[٤٠٢] تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل(١٣٨٧/٤) من طريق أبي يعلى ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز به مثله - و عنه الذهبي في الميزان(١٦/٣).

قال ابن عدي:و هذا الأحاديث عن عبد العزيز غير محفوظات، إنما يرويها عنه صالح بن موسى، و عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

و صالح بن موسى منكر الحديث متروك، قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة، أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به .

انظر المجروحين(٣٦٩/١)، و انظر ضعفاء العقيلي(٣٠٢/٢).

٤٠٣- رجال الإسناد:

• أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، الإمام الحجة الحافظ الثبت سبق.

• الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين الخصيب أبو الحسن المصري القاضي (-٤١٦هـ).

• أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسي، ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق(٣٤/٣) وقال: «حدث بصيدا من ساحل دمشق، روى عن أبي محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز».

•• عبد الله بن جابر، و جعفر بن محمد بن علي لم أجدهما.

• محمد بن عيسى الطباع. هو الحافظ الكبير الثقة، كان من مشايخ الإسلام.

انظر السير(٣٨٦/١٠-٣٨٩)، تاريخ بغداد(٣٩٥/٢-٣٩٦).

أحدهما: أنْ يخالف موجبات العقول، فيعلم بطلانه، لأن الشرع إنما يرد بمجوزات العقول، وما بخلاف العقول فلا.

و الثاني: أن يخالف نص الكتاب أو السنة المتواترة؛ فيعلم أنه لا أصل له[١]، أو منسوخ.

و الثالث: أن يخالف الإجماع، فيستدل على أنه منسوخ، أو لا // أصل له؛ لأنه لا يجوز أن يكون صحيحا غير منسوخ، و تجمع الأمة على خلافه، و هذا الذي ذكره ابن الطباع في الخبر الذي سقناه عنه[٢]. ٥٠/ب

و الرابع: أن ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه، فيدل على ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل و ينفرد هو بعلمه من بين الخلق العظيم.

و الخامس: أن ينفرد برواية ما جرت العادة بأن ينقله أهل التواتر، فلا يقبل؛ لأنه لا يجوز أن ينفرد في مثل هذا بالرواية.

فأما[٣] إذا ورد مخالفا للقياس[٤]، أو انفرد الواحد برواية ما تعم به البلوى، لم يرد[١].

و قال قوم ممن ينتحل مذهب مالك بن أنس: إذا كان مخالف للقياس لم يجز العمل به، والقياس مقدم عليه[٢].

و قال قوم ممن ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت: لا يجوز العمل بخبر الواحد فيما تعم به البلوى[٣].

فأما المالكيون، فقد احتج من نصرهم بأن قال: قياس القائس يتعلق بفعله، و هو استدلاله على صحة العلة في الأصل، و صدق الراوي في خبره مغيب عنه غير متعلق بفعله، و ثقته بما هو متعلق بفعله أكثر منها بما هو متعلق بغيره، فوجب أن يكون أولى.

١- في «ع»: لا أصل أو منسوخ». و هو مخالف للنسختين!

٢- في «ظ» و «ع»: زيادة: (أول الباب)

٣- في «ع» و «أما». و هو مخالف لما في النسختين!

٤- في «ع»: «لقياس». و هو مخالف للنسختين!

[١] ما سبق هو نص كلام شيخ المصنف إبي إسحاق الشيرازيي اللمع ص(٤٦).

و انظر شرح للمع(٢/٦٥٣-٦٥٥).

[٢] عزاه أبو إسحاق في التبصرة ص(٣١٦) لأصحاب مالك رحمه الله، و نسبه إليهم أيضا الآمدي في الأحكام(٢/١١٨)، و أبو الحسين البصري في المعتمد(٢/٦٥٣-٦٥٩)، و القرافي في شرح تنقيح الفصول( )، و انظر هامش التبصرة.

[٣] انظر اللمع ص(٤٠)، التبصرة(٣١٤) المستصفى(١/١٧١)، المعتمد(٢/٦٥٩)، احكام الفصول(١/٢٦٦-٢٦٨)، تيسير التحرير(٣/١١٢)، أصول السرخسي(١/٣٦٨)، كشف الأسرار (٣/٣٥) و قال فيه:خبر الواحد إذا ورد موجبا للعمل فيم تعم به البلوى لا يقبل عند الشيخ أبي الحسن الكرخي من أصحابنا المتقدمين، و هو مختار المتأخريت منهم».

و انظر الإحكام للآمدي(٢/١١٢)، شرح تنقيح الفصول(٣٧٢)، التقرير و التحرير(٢/٢٩٥).

و هذا عندنا خطأ، و الدلي على صحة ما ذهبنا إليه.

٤٠٤- ما أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار و ابن طاوس، عن طاوس[١]، أن عمر قال: **«أذكر الله امرأ سمع من النبي ﷺ الجنين شيئا، فقام حمل بن مالك بن النابغة: فقال: كنت بين جاريتين لي -يعني ضرتين- فضربت إحداهما الأخرى بمسطح، فألقت جنينا فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة».**

فقال عمر: «لو لم نسمع هذا لقضينا فيه بغير هذا».

- رواه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس موصولاً عن عمر كذلك.

٤٠٥- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، مثل حديث سفيان أو نحوه.

١- «عن طاوس» ساقط من «ظ» و «ع».

[٤٠٤]تخريج النص:

أخرجه في المسند الشافعي(١٠٣/٢) و في السنن(٢٣٢/٢). و في الرسالة(٤٢٦-٤٢٧)، و الأم(   ).

و أخرجه أبو داود في الديات(٦٩٩/٤) باب دية الجنين، عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان به مرسلاً.

و النسائي في القسامة(٤٧/٨) باب دية الجنين، من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به مرسلاً. و فيه انقطاع و قد روي موصولاً كما في المصنف.

فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف(٥٨/١٠-٥٩)، و عنه أحمد في المسند(٧٩/٤)، و الطبراني في الكبير(٨/٤-٩)، و الحاكم في المستدرك(٥٧٥/٣) عن ابن جريج به:

و أخرجه الدارمي في الديات(١٩٦/٢-١٩٧) باب في دية الجنين، عن أبي عاصم، ثنا ابن عيينة به موصولاً عن ابن عباس به و من هذا الطريق أخرجه أبو داود في الديات(٦٩٨/٤-٦٩٩) باب دية الجنين- و عن طريقه البيهقي في الكبرى(١١٤/٨) من رواية ابن داسة عنه، و أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة(٥٨/٢).

و أخرجه من الطريق نفسه ابن ماجه في الديات(٨٨٢/٢) باب دية الجنين، و ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣٠٨/٢)، و ابن حبان في صحيحه(الإحسان٦٠٥/٧)، و البيهقي في الكبرى(٤٣/٨) كلهم من طريق أبي عاصم ثنا ابن جريج به موصولا.

و أخرجه النسائي في القسامة(٢١/٨) باب قتل المرأة بالمرأة من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج به.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح. و نقل تصحيح البخاري له عن الترمذي في العلل(٥٨٦/٢-٥٨٧) و فيه: «سألت محمداً عن هذا الحديث، هو حديث صحيح، رواه حماد بن زيد، و سفيان عن عمرو بن دينار».

٤٠٥- رجال الإسناد:

• هشام بن سليمان المخزومي المكي، قال ابن حجر: «مقبول، من الثامنة».

التقريب(٥٧٢)خت م ق. وهو متابع هنا بغير واحد من الثقات.

[٤٠٥] تخريج الأثر:

لم أجده في مسند الحميدي المطبوع! وتقدم تخريجه في الحديث السابق.

٤٠٦– أنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان، نا[١] الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار و ابن طاوس، مثل حديث الأصم، عن الربيع سواء و قال فيه:

فقال عمر: لولم نسمع هذا لقضينا فيه غير هذا.

و قال غيره: إن كدنا أن نقضي في مثل هذا برأينا.

و قال الشافعي: فقد رجع عمر عما كان يقضي به بحديث[٢] الضحاك إلى أن خالف حكم نفسه، وأخبر في الجنين أنه لو لم نسمع هذا لقضينا فيه بغيره[٣]. وقال: أن كدنا أن نقضي في مثل// هذا برأينا.

٥١/أ

قال الشافعي: «يخبر –والله أعلم– أن السنة إذا كانت موجودة بأن في النفس: مائة من الإبل، فلا يعدو الجنين إن كان حيا فيكون فيه مائة من الإبل، أو ميتا فلا شيء فيه، فلما أخبر بقضاء رسول الله ﷺ فيه سلم له، ولم يجعل لنفسه إلا اتباعه فيما مضى حكمه[٤] بخلافه فيما[٥] كان رأيا منه لم يبلغه عن رسول الله ﷺ فيه شيء، وترك حكم نفسه، وكذلك كان في كل أمره رضي الله عنه، وكذلك يلزم الناس أن يكونوا «.

قلت:

وقول عمر هذا، كان بحضرة الصحابة الذين ذكرهم، ولم ينكره منهم منكر، ولا خالفه فيه مخالف، فدل على أنه إجماع منهم.

٤٠٧– أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أن الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان وعبد الوهاب الثقفي، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب:

١- ساقط من « ع» . ومثبت في النسختين!.

٢- في « ع»: «الحديث». وهو مخالف للنسختين!.

٣- في « ع» : «أنه لو لم يسمع هذا لقضى بغيره» وهو مخالف للنسختين!.

٤- قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على نص الرسالة: « هذه الزيادة: «حكمه» ليست في الأصل، وإنما هي مزيدة بين السطور بخط آخر».

٥- في الأصل و «ظ» و « ع»: «فيما كان» وفي نسخة الرسالة بتحقيق العلامة أحمد شاكر –رحمه الله– «وفيما كان».

٤٠٦– رجال الإسناد:

تقدمت تراجم إسناده.

[٤٠٦] تخريج الأثر:

هذه النصوص ذكرها الشافعي في الرسالة(٤٢٧-٤٢٩).

٤٠٧– رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم.

«أن عمر بن الخطاب قضى في الإبهام بخمس عشرة[1]، وفي التي تليها بعشر، وفي الوسطى بعشر، وفي التي تلي الخنصر بتسع، وفي الخنصر بست».

٤٠٨- أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، وعلي بن أحمد[2] بن محمد الرزاز، والحسن بن أبي بكر قال: محمد أنا، وقالا: حدثنا علي بن محمد بن الزبير[3] الكوفي، نا إبراهيم بن إسحاق -هو ابن أبي العنبس الزهري القاضي- نا جعفر بن عون، أنا يحي بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«قضى عمر بن الخطاب في الأصابع في الإبهام بثلاث عشر[4]، وفي التي تليها باثنى عشر، وفي الوسطى بعشر، وفي التي تليها بتسع، وفي الخنصر بست، حتى وجد كتاباً[5] عند آل عمرو بن حزم يذكرون أنه من رسول الله ﷺ فيه:

١- في «ظ» و «ع»: «بخمسة عشر» وهو مخالف للأصل، ولما في الرسالة والمسند للشافعي رحمه الله.

٢- في «ع»: «بن محمد»، وفي «ظ»: جاءت هكذا «علي بن أحمد» وكأنه يريد أحمد !.

٣- في «ظ» و «ع»: «علي بن الزبير» بإسقاط إسم الأب وما أثبت هو الذي في الأصل.

....

[٤٠٧] تخريج الأثر:

أخرجه الشافعي في مسنده(٢/١١٠)، وفي الرسالة(٤٢٢)، وعنه البيهقي في الكبرى(٨/٩٣) من طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الأصم به، وذكره عن الشافعي ابن كثير في مسند الفاروق(٢/٤٤٢).

وأخرجه النسائي في الديات(٨/٥٦) باب عقل الأصابع من طريق ابن نمير عن يحي بن سعيد، عن سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٩/٣٨٤) عن الثوري عن يحي بن سعيد به،

وأبو داود في المراسيل(   ) وابن إبي شيبة في المصنف(٩/١٩٤) عن ابن نمير به، وذكره ابن حجر في المطالب العالية(٢/١٢٧-١٢٨) وعزاه لإسحاق، وصححه البوصيري كما قال المعلق.

وأشار ابن كثير رحمه الله إلى صحة إسناده في مسند الفاروق.

٤٠٨- رجال الإسناد:

• علي بن محمد بن الزبير القرشي، أبو الحسن الكوفي(٢٥٤-٣٤٨هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(١٢/٨١)، السير(١٥/٥٦٧) وهامشه.

• إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، أبو إسحاق(١٨٤-٢٧٧هـ) كان ثقة، خيراً، فضلاً، ديناً، صالحاً، ووثقه الدارقطني وغيره.

تاريخ بغداد(٦/٢٥-٢٦)، السير(١٣/١٩٨)وهامشه.

• جعفر بن عون، صدوق، سبقت الترجمة له.

[٤٠٨] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٩٣) من طريق جعفر بن عون عن يحي بن سعيد به.

وحديث عمرو بن حزم ذكره النساءي بطرقه في السنن(٨/٥٧-٦٠). وقد سبق تخريجه والكلام عليه وبيان صحته.

وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر[١].

قال سعيد: «**فصارت الأصابع إلى عشر عشر**».

٤٠٩- أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي -بدمشق- أنا القاضي أبو بكر يوسف ابن القاسم الميانجي، أنا محمد بن سادل النيسابوري، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا محمد بن سلمة الجزري[٢]، نا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر بن الخطاب يجعل في الإبهام والتي تليها، نصف دية الكف، ويجعل في الإبهام خمس عشرة[٣]، وفي التي تليها عشراً، وفي الوسطى عشر، وفي التي تليها تسعاً، وفي الآخرة ستاً، حتى كان عثمان بن عفان فوجد كتابا كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم فيه:

«**وفي الأصابع عشر عشر**[٤]»، فصيرها عثمان[٥] عشراً عشراً.

٤١٠- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن سلم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

لما كان معروفا - والله أعلم- عند عمر أن النبي ﷺ قضى في اليد بخمسين، وكانت اليد خمسة أطراف مختلفة الجمال والمنافع-: نزلها منازلها، فحكم لكل واحد من الأطراف بقدره من دية الكف، وهذا قياس على الخبر[1].

قال الشافعي:

فلما وُجِد كتاب آل عمرو بن حزم فيه:

أنّ رسول الله ﷺ قال: وفي كل أصبع مما هنالك عشر من الإبل. صاروا إليه .

قال: ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم - والله أعلم- حيث يثبت لهم أنه كتاب رسول الله ﷺ .

وفي هذا الحديث دلالتان:

أحدهما: قبول الخبر. والآخر: أن يقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه، وإن لم يمض عمل

---

(١) في «ظ» : «خمسة عشرة» ، وفي «ظ» «خمسة عشر»!

(٢) في«ظ» : «عشر أعشر» وفي«ظ» : «عشر عشراً» !

(٣) قوله: :ساقط من «ظ» و«ع».

[١] ما بين الرقمين ساقط من «ظ» و «ع» .فكان النص هكذا: لما كان معروفا والله أعلم مختلفة الجمال إلخ...وهو نص مشكل ، وما في الأصل موافق لنص الرسالة للشافعي رحمه الله.

[١] علق العلامة أحمد شاكر -رحمه الله تعالى- على هذا النص من الرسالة بقوله: يريد القياس هنا الاستنباط المبني على التعليل، ولايريد به القياس الاصطلاحي، كما هو ظاهر.

[٤٠٨]التخريج:

ذكره الشافعي في الرسالة ص(٤٢٢).

من الأئمة بمثل الخبر الذي قبلوا. ودلالة على أنه لو مضى أيضا عمل من أحد من الأئمة، ثم وجد عن النبي ﷺ خبر يخالف عمله لترك عمله لخبر رسول الله ﷺ . ودلاله أن حديث رسول الله ﷺ يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده.

قال الشافعي:

ولم يقُل المسلمون قد عمل فينا عمر بخلاف هذا بين المهاجرين والأنصار، ولم تذكروا أنتم أنّ عندكم خلافة ولاغيركم، بل صاروا إلى ما وجب عليهم من قبول الخبر عن رسول الله ﷺ وتَرْك كل عمل خالفه.

ولو بلغ عمرَ هذا صار إليه كما صار إلى غيره فيما بلغه عن رسول الله ﷺ بتقواه لله، وتأديته الواجب عليه في اتباع أمر رسول الله ﷺ أو عمله، بأنْ ليس لأحد مع رسول الله ﷺ أمر، وأن طاعة الله في اتباع أمر رسول الله ﷺ .

٤١١-أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، حدثني مالك، وأسامة بن زيد الليثي، وسفيان الثوري، عن ربيعة أنه سأل سعيد بن المسيب، كم في أصبع المرأة؟ قال: عشر. قال: كم في اثنتين؟ قال:عشرون. قال: كم في ثلاثة؟ قال: ثلاثون. قال: كم في لأربع؟ قال: عشرون.

قال ربيعة: حين عظم جرحها، واشتدت مصيبتها نقص عقلها!

قال: أعراقي أنت؟ قال ربيعة: عالم متثبت، أو جاهل متعلم!

قال: يا ابن أخي، إنها السنة.

هذه المسألة مبنية على أصل لفقهاء أهل المدينة: هو أنّ جراحات المرأة مثل عقل الرجل إلى ثلث الدية، فإذا بلغت ثلث الدية فصاعداً كانت على النصف من دية الرجل.

وهذا قول روي عن: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت. وإليه ذهب ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وابن شهاب الزهري[١].

وأهل المدينة إذا رأوا العمل بها على شيء قالوا: هو سنة. يريدون ذلك العمل إنما تلقى من رسول الله ﷺ لكونه بالمدينة إلى حين وفاته.

ونحن وإن كنا نذهب في هذه المسألة إلى غير قولهم. فإن احتجاجنا من خبر ابن المسيب إنما هو بتركه ما يوجبه القياس : من أن الجراحات كلما كثرت اقتضت // الزيادة في العقل على ما نقص عنها، وأن ابن المسيب ترك القياس لما تأتي به السنة. ويدل على صحة ما

---

[٤١١] التخريج

أخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٦٠) عن ربيعة به مثله وعنه قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص(٥٧).

وسنده صحيح.

[١] انظر الموطأ(٢/٨٥٣-٨٥٤) باب عقل المرأة، ونسبه إلى سعيد وابن شهاب وعروة بن الزبير.

ذكرناه أيضا: أن الخبر يدل على قصد صاحب الشرع بصريحه، والقياس يدل على قصده بالاستدلال. والتصريح أقوى؛ فوجب أن يكون التقديم أولى. وأيضا: فإن القياس يفتقر إلى الاجتهاد في موضعين:

أحدهما: في ثبوت العة في الأصل.

و الثاني:في الحكم في الفرع. لأن من الناس من قال: إذا ثبتت العلة في الأصل، فلا يجب الحكم بها في الفرع، إلا أن يحصل الأمر بالقياس.

والاجتهاد في خبر الواحد إنما هو في ثبوت صدق الراوي، فإذا ثبت صدقه من طريق يوجب الظن لزم المصير إلى خبره، ولم يبق موضع آخر يحتاج إلى الاجتهاد فيه، ولأن طريق ثبوت صدقه في الظاهر، أجلى من طريق ثبوت العلة ؛ لأن الذي يدل عليه عادته في الزمان الطويل في اتباع الطاعات، وتحري الصدق، وتجنب الإثم، فتدل هذه العادة على أنه مختار للصدق فيما حدث به، فيكون أولى من طريق ثبوت العلة.

فأما الجواي عما قاله المخالف: أن القياس يتعلق باستدلال القائس، وصدق الراوي مغيب عنه: هو أنهما سواء، لأنه مستدل على صدق الراوي بما يعلم من أفعاله الدالة علة صدقه، كما أن القياس مستدل على أن صاحب الشريعة بالنظر في الأمارات الدالة عليه كثبوت صدق الراوي، ولافرق بينهما.

فصل

وأما الحنفيون:

فقد قال من يحتج لهم: إذا عم البلوى كثر السؤال، وإذا كثر السؤال، كثر الجواب. ويكون النقل على حسب البيان، فإذا نقل خاصا، علم أنه لاأصل له. وهذا عندنا غير صحيح.

والدليل على وجوب قبوله: أنه خبر عدل فيما يتعلق بالشرع مما لاطريق للعلم، ولايعارضه مثله، فوجب العمل به قياسا على ما لاتعم به البلوى ولأن شروط البيوع، والأنكحة، وما يعرض في الوضوء مما خرج من غير السبيلين ،والمشي مع الجنازة، وبيع رباع مكة، وإيجارتها، ووجوب الوتر، وما أشبه ذلك: قد أثبته المخالف بخبر الواحد، وهو مما تعم به البلوى.

فأما قوله: إن السؤال يكثر عنه . فالجواب عنه: أن النقل لا يجب أن يكون على حسب البيان؛ لأن الصحابة كانت دواعيهم مختلفة، وكان بعضهم لايرى الرواية، ويؤثر عليها الاشتغال بالجهاد.

وقال السائب بن يزيد:

صحبت سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة، فلم أسمعه يروي عن رسول اله ﷺ حديثا.

وروي: إلا حديثا حتى رجع.

وجواب آخر: وهو أنه يجوز، أن يتعبد الله -تعالى- فيما تعم به البلوى بالظن، ورجوع العامة إلى اجتهاد أهل العلم، فيتلقى الرسول ﷺ الحكم إلقاءاً خاصا فلا يظهر // ويكون من بلغه خبره حكمه، ومن لم يبلغه خبره يكون مأموراً بالاجتهاد وطلب ذلك الحكم من جهة الخبر على أن ما ذكره المخالف يبطل بما وصفناه من الأحكام التي أثبتها من طريق الآحاد. وكل جواب له عنها، فهو جوابنا عما ذكره.

٥٢/ب

ذكر ما روى من رجوع الصحابة عن آرائهم التي رأوها إلى أحاديث النّبي ﷺ إذا سمعوها ووعوها

٤١٠- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا الزهري، عن سعيد بن المسيب .

٤١١- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا أحمد بن صالح، نا سفيان، عن الزهري، عن سعيد قال: كان عمر بن الخطاب يقول:

« **الدِّية للعاقلة، لا ترث المرأة من دِية زوجها شيئاً** » حتى قال له[1] الضحَّاك بن سفيان:

كتب إليّ رسول الله ﷺ أنْ أورِّث امرأة أشيم الضِّبابي من دية زوجها، فرجع عمر - زاد الحميدي-: عن قوله.

٤١٢- وقال أحمد: نا عبدالرزاق، بهذا الحديث عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، وقال فيه:

---

(١) قوله: « له » ساقطة من « ظ » و « ع » .

....

[٤١٠] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٤١٠]

لم أجده في مسند الحميدي المطبوع! وإسناده صحيح إلى سعيد .

[٤١١] تراجم إسناده:

• أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري (١٧٠-٢٤٨هـ) ثقة من العاشرة، تكلم فيه النسائي، بسبب أوهام لـه قليلـة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري.

التقريب (٨٠) خ د .

التخريج [٤١١]

أخرجه أبو داود في الفرائض (٣/٣٣٩) باب في المرأة ترث من دية زوجها به مثله إلى قوله الأعراب. وعنه البيهقي في الكبرى (٨/٥٧) من رواية ابن داسة عنه به .

والترمذي في الديات (٤/٢٧) باب ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها عن غير واحد عن سفيان به .

وفي الفرائض (٤/٤٢٥-٤٢٦) باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها بـه مثلـه، ومـن طريقـه ابـن الأثـير في أسـد الغابـة (١/١١٩) . وابن ماجه في الديات (٢/٨٨٣) باب الميراث من الديه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان به .

قال الترمذي: « حسن صحيح » ! .

التخريج [٤١٢]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/٣٩٧-٣٩٨) ، وعنه أحمد في المسند (٣/٤٥٢) وأخرجه أيضاً : عـن سـفيان عـن الزهـري به. وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٧٧) عن عبدالرزاق به ، وأخرجه من طرق أخرى أيضاً غير طريق عبدالرزاق .

والحديث له شواهد ذكرها الحافظ في ترجمة أشيم الضِّبابي من الاصابة (١/٥٢). فالحديث حسن.

وكان النّبي ﷺ استعمله على الأعراب .

٤١٣- أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّيْدلاني -بأصبهان- أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا اسحاق الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدا لله بن عبدالرحمن الانصاري عن ابن المسيب قال:

قضى عمر بن الخطاب في الأصابع بقضاء، ثم أُخبر بكتاب كتب[1] النبي ﷺ لابن حزم: « **في كل اصبع مما هنالك عشر من الابل** » . فأخذ به، وترك أمره الأول .

٤١٤- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي محمد عبدا لله بن إبراهيم بن ماسي، أخبركم يوسف القاضي، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، قال: أخبرني أبو أيوب قال: أخبرني أُبَيّ بن كعب أنه قال:

« **يا رسول ا لله، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل؟.**

قال: يغسل ما مس المرأة منه، ثم يتوضأ » .

٤١٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، نا غير واحد من ثقات أهل العلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: قلت: يا رسول ا لله، إذا جامع أحدنا فأكسل؟

---

(١) في « ع » : « كتبه » . وهو مخالف للنسختين ! وفي المصنف : « كتبه » .

....

[٤١٣] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن عبدالرحمن الأنصاري أبو طُوالَة المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز (-١٣٤هـ) ثقة، من الخامسة. التقريب (٣١١) ع .

التخريج [٤١٣]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣٨٥/٩) وفي السند انقطاع بين عمر وسعيد . وكتاب آل حزم مشهور معمول به. وسعيد من اعلم الناس بقضايا عمر رضي ا لله عنه .

[٤١٤] سبقت تراجم إسناده:

التخريج [٤١٤]

أخرجه البخاري في الغسل (٧٦/١) باب غسل ما يصيب المرأة من رطوبة الفرج عن مسدد، ثنا يحيى به وفي آخره زيادة: « ويصلى » .

وأخرجه احمد في المسند (١١٣/٥) عن يحيى بن سعيد به . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٤٣/٢ برقم ١١٦٦) والبيهقي في الكبرى (١٦٤/١) من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٣ برقم ١٣) من طريق ابي خيثمة ويعقوب بن ابراهيم كلاهما عن يحيى به .

[٤١٥] تراجم رجاله سبقت، وفيه إبهام شيوخ الشافعي وسيأتي تفصيل مَنْ رواه عن هشام بن عروة في التخريج.

التخريج [٤١٥]

أخرجه الشافعي في مسنده (٣٧/١) واختلاف الحديث ص(٤٩٥) مع المختصر. وفي المفرده ص٥٩ .

⇐ وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥٧/١) من طريق الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق وأبي بكر الحيري كلهم عن الأصم به مثله . هذا وقد رواه عن هشام بن عروة غير واحد منهم :- يحيى بن سعيد القطان كما تقدم تفصيل تخريجه في الحديث السابق .

ومنهم: - أبو معاوية: عند أحمد في المسند (١١٣/٥-١١٤) ومسلم في كتاب الحيض (٢٧٠/١) باب إنما الماء من الماء، وأبي عوانة في مسنده (٢٨٧/١) .

ومنهم: شعبة بن الحجاج: عند أحمد في المسند (١١٤/٥) عن محمد بن جعفر غندر عنه. ومسلم في الحيض (٢٧٠/١) باب إنما الماء من الماء من طريقه وذكره البيهقي في المعرفه (٢٥٧/١).

ومنهم: حماد بن سلمة: عند ابن أبي شيبة في المصنف (٩٠/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/١) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به، والشاشي في مسنده (٣١٤/٣) وأبي عوانة (٢٨٦/١) وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤-٤٥ برقم ١٧) كلاهما من طريق حجاج بن منهال عن حماد به .

ومنهم حماد بن زيد: عند عبدا لله بن أحمد في زيادات المسند (١١٤/٥) عن عبدا لله بن عمر القواريري، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٤٣) من الطريق نفسه وعند مسلم في الحيض (٢٧٠/١ برقم ٣٤٦) .

ومنهم: الثوري: عند عبدالرزاق في المصنف (٢٤٩/١)، وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٤) .

ومنهم: معمر: عند عبدالرزاق في المصنف (٢٥٠/١) ، وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٥) .

ومنهم: ابن جريج: عن عبدالرزاق في المصنف (٢٤٩/١-٢٥٠) وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٦) .

ومنهم: عبدة بن سليمان: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/١)، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٤٣/٢) .

ومنهم: احمد بن بشير: عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٣ برقم ١٣) من طريق ابي سعيد الأشج عنه به .

ومنهم: عبدالعزيز بن ابي حازم. عند الشاشي في مسنده (٣١٤/٣ برقم١٤٢٠) من طريق القعنبي عنه به .

فتحصل مما سبق عدد من الثقات الذين رووه عن هشام بن عروة .

(يحيى بن سعيد، أبو معاوية، الثوري، حماد بن زيد، حماد بن سلمة، شعبة بن الحجاج، ابن جريج، معمر، عبدة بن سليمان، أحمد بن بشير، عبدالعزيز بن ابي حازم) .

قال البيهقي عقب إخراجه من طريق الشافعي به: « وهذا من أثبت إسناد: الماء من الماء » .

قال البيهقي: وهو كما قال؛ فقد روى هذا الحديث شعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو معاوية، وغيرهم، عن هشام بن عروة » .

ومثله عند الحازمي في الاعتبار (٥٣) وذكر طرقه هناك.

وليس في هؤلاء المذكورين آنفاً ممن روى عنهم الشافعي سوى يحيى بن سعيد، وأبي معاوية، أما غيرهم فقد روى عن بعضهم بواسطة.

هذا ولم يذكر العلماء ضابطاً يبين إبهام الشافعي عن هشام بن عروة. وطرق الشافعي التي يروى فيها الشافعي عن هشام بن عروة فيما رواه عنه في كتبه - الأم وما أُلحق به، والمسند واختلاف الحديث، ومختصر المزني - عدتها ستة وثمانون حديثاً (٨٦) : سفيان بن عيينة وله عنه (٢٣) رواية . ومالك بن أنس وله عنه (٣٨) رواية . وأنس بن عياض وله (٦) روايات . وابراهيم بن محمد وله روايتان (٢) وروايـة أخرى بالشك بينه وبين سفيان ، والدراوردي وله رواية واحدة. وداود بن عبدالرحمن العطار وله رواية واحدة. ومحمد بن علي بن شافع وله رواية واحدة ومسلم بن خالد الزنجي وله رواية واحدة. هذا ما روى عن هشام بن عروة من طريق شيوخه الذين يرون عن هشام مباشرة . أما ما فيه أكثر من واسطة فخمسة أحاديث، وله سبع روايات رواها عنه بالابهام، وفيما سبق انحصر شيوخ الشافعي الذين يروون عن هشام مباشرة، وليس لواحد منهم رواية: لهذا الحديث - فيما اطلعت عليه من كتب الحديث - مع شهرتهم ! مما يومئ إلى مراد الشافعي بقوله: أنا غير واحد

⇐

فقال النبي ﷺ: « يغسل[1] ما مس المرأة منه، وليتوضأ ثم ليصل » .

٤١٦- وقال الشافعي: أنا إبراهيم بن محمد، أخبرني ابراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن أبي بن كعب أنه كان يقول: ليس على من لم ينزل غسل[2]، ثم نزع عن ذلك - أي قبل ان يموت .

٤١٧- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز[3]، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا

---

(١) في « ع » : « ليغسل » وهو مخالف للنسختين ! .

(٢) العبارة في « ظ » ، و « ع » جاءت مشوشة جداً لا تفهم هكذا: « ليس على من يترك غسل السنة ثم نزع » ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « الخزار » وهو تصحيف .

....

⇐ من ثقات أهل العلم، وأنه لا يلزم أن يكون الذي أخبره رواه عن هشام مباشرة. والذي جعل الشافعي يفعل ذلك - والله أعلم - كثرتهم، فلما كثروا أجمل الرواية فقال: عن هشام و لم يفصل لجمعه ذلك في روايته . وعلى كل حال فهم ثقات كما قال رحمه الله والحديث صحيح أخرجه الشيخان وكفى بإخراجهما له تصحيحاً، وصححه الشافعي أيضاً من قبل رحم الله الجميع وانظر رسالة « الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الامام الشافعي ص٦٣٨-٦٤٠ » .

[٤١٦] تراجم إسناده:

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (١٠٠ أو قبل ذلك -١٨٤ وقيل: ١٩١هـ) .

اختلف العلماء في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى فمنهم من وثقه في حديثه، ومنهم من طعن فيه وجرحه وتفصل أقوال الموثقين والمجرحين يطول والذي انتهى إليه البحث أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار كما ذهب إلى ذلك ابن عدي وتبعه عليه السبكي وغير واحد .

وانظر تفصيل ذلك في رسالتي : « الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي حصر ودراسة » مطلي ابراهيم بن أبي يحيى بين النقاد من ص(٣٣١-٣٥٦) وانظر سير أعلام النبلاء (٨/٤٥٠) وهامشه: ووصفه فيه بقوله: (هو الشيخ العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير .... المدني الفقيه » . وتهذيب الكمال (٢/١٨٥-١٨٦) وهامشه .

ابراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت الانصاري ، عن خارجة بن زيد، وعنه ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى، ب غير مشهور . تعجيل المنفعة ص(٢٠-٢١) .

التخريج [٤١٦]

أخرجه الشافعي في المسند (٣٧/١) وفي اختلاف الحديث ص « ٦٠ » المفردة وعنه البيهقي في المعرفة (٢٥٨/١) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٧/١) عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن كعب مولى عثمان بن عفان، أن محمود بن لبيد الانصاري سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل ؟ وانظر الاستذكار (٣٤٧/١) - الحديث وأخرجه الطحاوي (٥٧/١) من طريق ابن وهب عن مالك به. والبيهقي في المعرفة (٢٥٧/١-٢٥٨) من طريق ابن بكير عن مالك به.

وقال البيهقي في المعرفة : رواه الشافعي في كتاب القديم عن مالك بن أنس .

واخرجه الطحاوي (٥٩/١) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به وفيه : أنَّ أبياً قد نزع عن ذلك قبل أن يموت . وهذا إسناد صحيح و لله الحمد .

التخريج [٤١٧]

أخرجه الشافعي في اختلاف الحديث ص « ٦٠ »، وعنه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥٨/١) .

الربيع بن سليمان[1] قال: قال الشافعي:

[٥٣/ وإنما بدأت بحديث أبي في قوله: « **الماء من الماء** » ، ونزوعه عنه أنه سمع // « **الماء من الماء** » من النبي ﷺ ولم يسمع خلافه فقال به . ثم لا أحسبه تركه إلا أنه أثبت له[2] أن رسول الله ﷺ قال بعده ما نسخه» قلت :

هذا الذي ظنه الشافعي قد روى سهل بن سعد، أن أبي بن كعب وقفه عليه توقيفاً مبيّناً .

٤١٨– أنا محمد بن ابي القاسم الأزرق، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا جعفر بن محمد بن اليمان، نا محمد بن مِهران، نا مُبشِّر بن اسماعيل، عن محمد بن مطرف عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال لي[3] أُبَي بن كعب: إنَّ الفتيا التي كانوا يفتون: أن الماء من الماء – كانت رخصة رخصها رسول الله ﷺ في الزمان الأول .

رواه أبو داود السجستاني، عن محمد بن مهران، وزاد فيه[4]: « **ثم أمر بالاغتسال بعده** »[5].

(١) في « ع » : « الربيع سليمان » وهو مخالف للنسختين ! .

(٢) في « ع » : « إلا لأنه ثبت له » . وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « قال أبي بن كعب » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « فزاد » دون قوله فيه .

(٥) في « ظ » ، و « ع » : « بعد » .

[٤١٨] تراجم رجاله:

- محمد بن ابي القاسم الأزرق ثقة تقدم.
- جعفر بن محمد بن اليمان ثقة تقدم وترجمته في تاريخ بغداد (١٩٤/٧) .
- محمد بن مِهْران الجمَّال، بالجيم، أبو جعفر الرازي (-٢٣٩هـ) . الحافظ الثقة الجوّال النقّاد، من العاشرة.

السير (١٤٣/١١) وهامشه . التقريب (٥٠٩) خ م د .

- مُبَشِّر – بكسر المعجمة الثقيلة – ابن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، (٢٠٠هـ) ، صدوق، من التاسعة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، وقال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة.

السير (٣٠١/٩) ، التقريب (٥١٩) ع . الميزان (٣٥٣/٤) ورمز الذهبي : م ٤ خ مقرونا .

- محمد بن مطرف، ثقة تقدم .
- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، الأفزر التمار، المدني، القاص، مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. التقريب (٢٤٧) ع ، الكنى والأسماء لمسلم (٢٣٨/١) .

التخريج [٤١٨]

أخرجه أبو داود في الطهارة (١٤٧/١) باب في الإكسال – وعنه البيهقي في الكبرى (١٦٥/١-١٦٦) – والدارمي في السنن (١٩٤/١) عن محمد بن مهران به .

والترمذي في الطهارة (١٨٣/١-١٨٥) باب ما جاء أن الماء من الماء بنحوه .

وابن ماجة في الطهارة (٢٠٠/١) باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان، وابن خزيمة في صحيحه في الطهارة

٤١٩- أنا احمد بن محمد الكاتب، أنا احمد بن جعفر بن سَلْم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس قال:

« **كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت: أتفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟**

فقال له ابن عباس: إما لا، فسل فلانة الأنصارية: هل أمرها بذلك النبي؟

فرجع زيد بن ثابت يضحك ويقول: ما أراك إلا قد صدقت » .

قال الشافعي: سمع زيد النهي ان يصدر أحد من الحاج حتى يكون آخر عهده بالبيت، وكانت الحائض عنده من الحاج الداخلين في ذلك النهي، فلما أفتاها ابن عباس بالصدَر إذا كانت قد زارت بعد يوم النحر. أنكر عليه زيد، فلما أخبره عن المرأة أن رسول الله ﷺ أمرها بذلك فسألها فأخبرته صدق المرأة، ورأى ان عليه ان يرجع عن خلاف ابن عباس، وما لابن عباس حجة غير خبر امرأة[1] .

٤٢٠- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو عبدا لله بن محمد بن مخلد

---

(١) في « ع » : « المرأة » وهو مخالف للنسختين ! .

....

⇐ (١/١١٢-١١٤) باب غسل الجنابة .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح » . وصحح سنده البيهقي أيضاً .

[٤١٩] تراجم رجاله:

• الحسن بن مسلم بن ينّاق - بفتح التحتانية وتشديد النون، وآخره قاف، المكي، ثقة، من الخامسة مات قديماً بعد المائة بقليل.

التقريب (١٦٤) خ م د س ق .

التخريج [٤١٩]

أخرجه الشافعي في الرسالة ص(٤٣٩-٤٤٢) .

وأخرجه البخاري في الحيض (١/٨٤) باب تحيض المرأة بعد الإفاضة .

وفي الحج (٢/١٩٥) باب طواف الوداع.

وفي باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت (٢/١٩٥) .

ومسلم في الحج (٢/٩٦٣-٩٦٤) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض به مثله طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به .

وإسناد الشافعي فيه شيخه : مسلم بن خالد الزَّنجي ، وهو فقيه صدوق كثير الأوهام لكنه هنا متابع بيحيى بن سعيد فالحديث صحيح و لله الحمد .

[٤٢٠] رجال إسناده:

• عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي أبو عمر البزاز، الفارسي (٣١٨-٤١٠هـ) .

قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة أميناً » . تاريخ بغداد (١١/١٤) ، السير (١٧/٢٢١-٢٢٢) .

• محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدا لله الدوري العطّار ، (٢٣٣-٣٣١هـ) .

⇐

العطار[(١)]، نا حفص بن عمرو الرَّبَالي[(٢)]، نا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، نا هشام بن حسان، عن محمد، ونافع[(٣)]، أن عبدالله بن عمر: كان يكري أرض آل عمر، فسأل رافع بن خديج فأخبره: أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض، فترك ذلك ابن عمر.

٤٢١- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا محمد بن عمرو بن البَخْتري الرزَّاز، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا سليمان - يعني ابن علي الربعي - نا أبو الجوزاء - غير مرة - قال: سألت ابن عباس عن الصرف؟

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « محمد بن مخلد بن العطار » .

(٢) في « ع » : « الرمالي » وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ع » : عن محمد بن نافع » ؛ وهو مخالف للنسختين !! .

....

⇐ كان أحد اهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، قال الدارقطني: ثقة مأمون. تاريخ بغداد (٣/٣١٠-٣١١) ، السير (١٥/٢٥٦) وهامشه .

• حفص بن عمرو بن رَبَال، بفتح الراء والموحدة، ابن ابراهيم الرَّبَالي أبو عمر الرقاشي، البصري (-٢٥٨هـ) ثقة عابد، من العاشرة. التقريب (١٧٣) صدق . الإكمال (٤/٢٢٤) .

التخريج [٤٢٠]

أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٣/٧٢) باب ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة من طريق حماد عن أيوب عن نافع به نحوه .

ومسلم في البيوع (٣/١١٧٨-١١٨١) باب كراء الأرض من طرق عن ابن عمر به نحوه (برقم ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢) . وابن ماجه في الرهون (٢/٨٢٠) باب كراء الأرض من طريق عبدة بن سليمان، وأبي أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبيدالله (أو عبدالله) بن عمر، عن نافع عن ابن عمر به نحوه وابن حبان في الاحسان (٧/٣١٤) .

- وحديث رافع بن خديج :

أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٣/٧١-٧٢) الباب السابق نفسه وفي باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٣/٧٢-٧٣) ومسلم في البيوع (٣/١١٨٠-١١٨١) باب كراء الأرض ، وأبو داود في البيوع والإجارات (٣/٦٨٢-٦٨٧) باب التشديد في المزارعة، والنسائي في المزارعة (٧/٣٣؛) باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع. وابن ماجه في الرهون (٢/٨٢٠) باب كراء الأرض وغيرهم كله من حديث رافع به.

[٤٢١] تراجم رجاله:

• محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي (-٢٦٦هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة . التقريب (٤٩٤) د ق .

• سليمان بن علي الرَّبَعي الأزْدي، أبو عكاشة البصري، ثقة، من الخامسة. الكنى والأسماء لمسلم (١/٦٥٩)، التقريب (٢٥٣) م س ق .

• أوس بن عبدالله الرَّبَعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء - بالجيم والزاي - البصري ، (-٨٣هـ) ثقة، يرسل كثيراً، من الثالثة. التقريب (١١٦) ع . الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٥٣٩-٥٤٠) وهامشه، التهذيب (١/٣٨٣) .

التخريج [٤٢١]

⇐

فقال: يداً بيد لا بأس به. ثم حججت مرة أخرى، والشيخ حي، فأتيته فسألته عن الصرف؟

فقال: وزناً بوزن.

قلت له[1]: إنك كنت أفتيتني اثنين بواحد، فلم أزل أفتى به منذ أفتيتني!

قال: كان ذاك[2] عن رأي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ فتركت رأيي لحديث رسول الله ﷺ // . [٥٣/ب]

٤٢٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا عبدالرحمن بن مرزوق أبو عوف. قال[3]: نا خلف بن هشام، نا حماد بن زيد، عن المثنى بن سعيد قال: حدثني أبو الشعثاء

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « قلت لا إنك » .

(٢) في « ع » : « ذلك » وهو مخالف للنسختين !

(٣) « قال » ساقطة من « ظ » ، « ع » .

....

⇐ أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٢٨٢) من طريق معروف بن سعد عن أبي الجوزاء به نحوه.

وأخرجه الحازمي في الاعتبار (٢٥١) من طريق عمرو الناقد ثنا كثير بن زياد أبو همام الربعي، ثنا أبو الجوزاء به نحوه. وانظر جامع الترمذي (٤/٥٤٣) .

وإسناده صحيح، وأصل الحديث ورجوع ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه مسلم في المساقاة (٣/١٢١٦-١٢١٧) باب بيع الطعام مثلاً بمثل، من طريق أبي نضرة عن ابن عباس وسؤاله له . وللحديث طرق والفاظ أخرى عند البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي والنسائي . انظر جامع الأصول (١/٥٤٦-٥٤٨) .

وحديث ابي سعيد الخدري -رضي الله عنه- المشار إليه في كلام ابن عباس رضي الله عنه هو ما يلي :-

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا مثلاً بمثل، ولا تشفّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز » .

أخرجه البخاري في البيوع (٣/٣٠-٣١) باب بيع الفضة بالفضة عن مالك.

ومسلم في المساقاة (٣/١٢٠٨-١٢٠٩) باب الربا .

والترمذي في البيوع (٤/٥٤٢ برقم ١٢٤١) باب الصرف، وقال: حسن صحيح.

والنسائي في البيوع (٧/٢٧٨-٢٧٩) باب بيع الذهب بالذهب .

مالك في الموطأ (٢/٦٣٢) - عن نافع عن أبي سعيد به .

[٤٢٢] تراجم رجاله :

• عبدالرحمن بن مرزوق أبو عوف، قال الدارقطني : لا بأس به، وقد سبق .

• المثنى بن سعيد الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة - ابو سعيد البصري، القسام القصير، ثقة، من السادسة.

والضُّبَعي: هذه النسبة إلى « ضُبيعة » بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة ينسب إليهم يقال لهم: بنو ضُبيعة، وأبو عوف قيل إنه كان ينزل في بني ضبيعة و لم يكن منهم .

الأنساب (٨/١٤٠، ١٤٢، ١٤٣) . التقريب (٥١٩) ع .

• جابر بن زيد الأزدي، ثم الجَوْفي، بفتح الجيم، وسكون الواو بعدها فاء، أبو الشعثاء البصري، مشهور بكنيته (-٩٣هـ

⇐

- مولى لابن معمر - قال: سمعت ابن عباس يقول: أتوب إلى الله من الصرف[١]. إنما كان ذاك[٢] رأيا رأيته، وهذا[٣] - أبو سعيد الخدري - يحدث عن رسول الله ﷺ .

---

(١) « من الصرف » ساقطة من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ع » : « ذلك » وهو مخالف للنسختين .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « وهو » !.

....

⇐ وقيل: ١٠٣هـ) ثقة فقيه، من الثالثة . الطبقات لابن سعد (١٣٠/٧-١٣٣) . التقريب (١٣٦) ع .

التخريج [٤٢٢]

ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٨٩/١) من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مختصراً .

وإسناد المصنف حسن، وقصة رجوعه عن الفتوى أخرجها ابن ماجه في التجارات (٧٥٩/٢ برقم ٢٢٥٨) باب من قال لا ربا إلا في النسيئة من حديث أبي الجوزاء عنه .

باب القول في الصَّحابي يروي حديثاً عن رسول الله ﷺ ثم يعمل بخلافه

إذا روى الصحابي عن رسول الله ﷺ حديثاً، ثم روى عن ذلك الصَّحابي خلاف لما روى، فإنه ينبغي الأخذ بروايته، وترك ما روى عنه من فعله، أو فتياه؛ لأن الواجب علينا قبول نقله وروايته عن النبي ﷺ لا قبول رأيه .

٤٢٣- كما أنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا هلال بن العلاء -بالرقة-

---

[٤٢٣] تراجم الإسناد:

• أبو شعيب البُنَاني: هو عبدالله بن ابي عبدالله البُنَاني. ذكره البخاري ومسلم، وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته .

التاريخ الكبير (/١٢٩) . الجرح والتعديل (٩٣/٥) الكنى لمسلم (٤٢٥/١) .

كذا ذكره المصنف !! إلا أن الدارقطني قال في العلل (١١٠/٦): يرويه ابو شعيب الصلت بن دينار عن ابن سيرين . وأبو شعيب هذا هو الهنائي الأزدي، متروك. كما في التهذيب (٤٣٤/٤) . التقريب (٢٧٧) . الجرح (٤٣٧/٤) .

اللباب (١٧٨/١) . الثقات (٣٨/٧).

• أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو كثير (-٦٣هـ) مخضرم ثقة، من الثانية.

التقريب (١١٤)م ، التهذيب (٣٦٨/١-٣٦٩) .

التخريج [٤٢٣]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٦/١) عن هشيم ، أخبرنا منصور عن ابن سيرين، عن أفلح عن أبي أيوب به، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٥٢/٤-١٥٣) من طرق عن هشيم منصور به . والشاشي في مسنده (٦٦/٣) . والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٣/١) من الطريق نفسه.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٩٨/١) عن معمر، عن أيوب السختياني عن ابن سيرين أن أبا أيوب كان يفتي بالمسح ... الحديث بنحوه .

وأخرجه اسحاق بن راهويه عن جرير بن عبدالحميد، عن أشعث، عن أيوب به كما في نصب الراية (١٦٨/١)، وأخرجه أحمد في المسند (٤٢١/٥) عن محمدبن عبيد عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن مدرك قال: رأيت أبا أيوب - فذكره مختصراً، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/٤) من طريق يحيى بن عيسى الرملي - قال في المجمع (٢٥٧/١): وفيه الصلت بن دينار ابو شعيب وهو متروك - وفي (٢٠٣/٤) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي كلاهما عن الأعمش به بنحو ما عند الامام أحمد .

وهذه الأسانيد صحيحه بمجموعها.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٥٤/١-٢٥٥): « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون » . وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية (٣١/١) وقال: « لأبي بكر بن أبي شيبة، صحيح » .

وذكره الدارقطني في العلل، وقال: يرويه ابن سيرين عنه، واختلف عنه فرواه الصلت بن دينار أبو شعيب عن ابن سيرين، عن أفلح، وقيل: عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين كذلك، ورواه أبو هلال عن ابن سيرين مرسلاً، عن ابي أيوب ولم يرفعه والله أعلم » أ . هـ (١١٠/٦) .

⇐

نا عبدالله بن جعفر، نا[1] المعتمر، عن أبي شعيب البُناني، عن ابن سيرين، قال: حدثني أفلح، أن أبا أيوب الأنصاري، كان يفتيهم بالمسح ويخلع! فقيل له: فقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح، ولكن حبب إليّ الغسل.

٤٢٤- وقال النجاد: نا ابراهيم بن إسحاق الحربي، قال: كتب إليَّ هلال بن العلاء، قال: عبدالله ابن جعفر، فذكر بإسناده مثله .

• ولان الصاحب قد ينسى ما روى وقت فتياه.

٤٢٥- كما أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا القاضي أبو عبدالله الحسين بن

---

(١) « نا » ساقطة من « ظ » و « ع » وبه يتداخل الإسناد فيهما .

....

[٤٢٤] تراجم إسناده تقدمت.

[٤٢٥] تراجم رجاله:

• احمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين الواعظ مولى الهادي، ويعرف بابن المتيم. (-٤٠٩هـ) كان له مجلس وعظ في جامع المدينة، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً و لم أكتب عن أحد من البغداديين أقدم سماعاً منه .

تاريخ بغداد (٣٧٠/٤-٣٧١) .

• عبيدالله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان (١٨٥-٢٦٠هـ) .

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة.

التقريب (٣٧١) خ د ت س .

• « عَمِّي » : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد (-١٨٠هـ) ثقة فاضل، من صغار التاسعة. التقريب (٦٠٧) ع .

• محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد، لم أعرفه! .

• مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني - بسكون الميم - أبو عمرو الكوفي، (-١٤٤هـ) ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة.

السير (٢٨٤/٦)، التهذيب (٣٩/١٠-٤١) ، التقريب (٥٢٠) م ع .

التخريج [٤٢٤، ٤٢٥]

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - (كما في مسند الفاروق (٥٧٢/٢-٥٧٣)، والمقاصد الحسنة (٣٢٠-٣٢١) عن ابي خيثمة،

والبزار في مسنده (٤٥٢/١) والدارقطني في العلل (٢٣٩/٢-٢٣٠) عن محمد بن منصور الطوسي - وكان من خيار الناس - كلاهما (ابو خيثمة والطوسي) عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد به .

قال البزار: وهذا الحديث قد روى عن عمر من غير وجه. ولا نعلم يروى عن مسروق عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد !! .

قال ابن كثير عقبه: « هذا حديث جيّد الإسناد، حسنه، و لم يخرجوه وقد تقدم في كتاب النكاح [٤٠٨/١-٤٠٩] من حديث أبي العجفاء السلمي عن عمر نحوه » .

وقال السخاوي: « وسنده جيد قوي » المقاصد ص « ٣٢١ » .

ووافقه السيوطي في الدر المنثور (٤٦٦/٢) حيث عزاه لسعيد بن منصور، وأبي يعلى بسند جيد عن مسروق! .

⇐

⇐ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٩٥ برقم ٥٩٨)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٣)، عن هشيم، نا مجالد عن الشعبي قال: خطب عمر - فذكره .

قال البيهقي : « هذا منقطع » . وانظر العلل للدارقطني (٢/٢٣٨) .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦/١٨٠)، ومن طريقه ابن المنذر (كما في المقاصد الحسنة ٣٢١) عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين عن ابي عبدالرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/١٣١) من طريق الزبير بن بكار، عن عمه، عن جده عبدا لله بن مصعب قال: قال عمر فذكره بنحوه وذكره عنه السخاوي في المقاصد الحسنة « ٣٢١ » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٦) من طريق عيسى بن ميمون ثنا سالم ونافع عن ابن عمر، عن عمر به نحوه. ذكره الدارقطني في العلل (٢/٢٣٧-٢٣٨) وقال: « عيسى بن ميمون البصري، متروك » وقال الذهبي : « عيسى ضعيف » ! .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/١٧٥-١٧٦) عن عبدالعزيز بن ابي رَوَّاد، عن نافع، قال: قال عمر فذكره بنحوه. وذكره الدارقطني في العلل (٢/٢٣٨) وأعله بالإرسال. وذكره الذهبي في التلخيص عقب الحديث السابق وقال: قال أبو قرة الزبيدي عن عبدالعزيز بن ابي رَوَّاد وعبيدا لله بن عمر عن نافع به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٦) من طريق سعيد بن عبدالملك الحراني عن محمد بن فضيل الضبي عن أبيه، عن عطاء عن ابن عباس عن عمر به نحوه. ونقل الذهبي: قول ابي عبدا لله الحاكم: وقد روى من وجه صحيح عن ابن عباس عن عمر ثم ساقه وأقره عليه ! وهو متعقب بقول الدارقطني في العلل (٢/٢٣٧) حدث به سعيد بن عبدالملك ، و لم يتابع عليه، وسعيد هذا ضعيف لا يحتج به.

وفي هامش العلل قال: أخرجه الدارقطني في الأفراد، وقال: غريب من حديث عطاء عن ابن عباس (٢/٢٣٧) .

تفرد فضيل بن غزوان، وتفرد به عنه ابنه محمد بن فضيل، وتفرد به عنه سعيد بن عبدالملك بن واقد، اطراف الغرائب مسند عمر (٢/٢٣) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٩٥-١٩٦ برقم ٥٩٩) عن خالد بن عبدا لله .

والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء كلاهما ثنا حميد عن بكر بن عبدا لله، عن عمر به قال البيهقي: « هذا مرسل جيد » وأقره السخاوي في المقاصد ص « ٣٢١ » .

وأخرجه جمع من الأئمة منهم :

أبو داود في سننه (٢/٥٨٢-٥٨٣ برقم ٢١٠٦) ، والترمذي في جامعه (٣/٤٢٢-٤٢٣ برقم ١١١٤) وقال حسن صحيح، والنسائي في سننه (٦/١١٧-١١٩)، وابن ماجه في سننه (١/٦٠٧)، والطيالسي في مسنده ص(١٢)، والحميدي في مسنده (١/١٣-١٥) وعبدالرزاق في مصنفه (٦/١٧٥)، وابو عبيد في غريب الحديث (٣/٢٨٥) ، وسعيد بن منصور في سننه (١/١٩٢-١٩٤) .

وابن ابي شيبة في مصنفه (٤/١٨٧-١٨٨) ، واحمد في مسنده (١/٤١) ، والدارمي في سننه (٢/١٤١) ، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٢٥٩) ، والحاكم في المستدرك (٢/١٧٥-١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٤) وغيرهم من طريق ابي العجفاء السلمي عن عمر،

قال الدارقطني: ولا يصح هذا الحديث إلا عن ابي العجفاء » .

انظر تفصيله في العلل « ٢/٢٣٢-٢٣٨ » س ٢٤١ » وهامشه .

قال الحاكم في المستدرك (٢/١٧٧): « فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير و لم يخرجاه » .

اسماعيل المحاملي - املاء سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - نا عبيدالله بن سعيد الزهري، نا عَمِّي، نا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، قال:

ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ﷺ فخطب الناس. فقال: أيها الناس ما إكثاركم في صدقات النساء؟ فقد كان رسول الله ﷺ واصحابه، وإنما الصدقات فيما بين أربعمائة درهم فما دون ذلك. ولو كان الإكثار في ذلك تقوى، أو مكرمة، لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأه على أربعمائة درهم.

قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، أنهيت الناس ان يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم؟

قال: وما ذاك. قالت: أوما سمعت ما أنزل الله -تعالى- في القرآن؟

قال: وأنى ذلك؟

قال: فقالت: أوما سمعت الله -تعالى- يقول: ﴿ **وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثما مبيناً** ﴾ [النساء: ٢٠]. قال: فقال: اللهم غفرا. كل إنسان أفقه من عمر! ثم رجع فركب المنبر ثم قال: أيها الناس إني كنت نهيتكم ان // تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم. [٥٤/أ] فمن شاء ان يعطي من ماله ما أحب، وطابت به نفسه فليفعل.

٤٢٦- وكما أنا القاضي أبو بكر الحيري، وأبو سعيد الصيرفي قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم، نا

---

[٤٢٦] رجال الإسناد:

• حَيَّان بن عُبيدالله بن زهير العدوي مولاهم، أبو زهير البصري. قال أبو حاتم: صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن عدي: « عامة ما يرويه إفرادات ينفرد بها » .

قال ابن حجر: قال البيهقي: « تكلموا فيه » . وقال ابن حزم: « مجهول » فلم يصب.

الجرح (٢٤٦/٣)، الثقات (٢٣٠/٦)، الكامل (٨٣١/٢-٨٣٢)، الميزان (١٤٦/٢) اللسان (٣٧٠/٢) .

التخريج [٤٢٦]

أخرجه ابن عدي في الكامل (٨٣١/٢) عن أبي يعلى، ثنا حيان بن عُبيدالله أبو زهير به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢/٢-٤٣) من طريق روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيدالله العدوي به نحوه. ثم قال: « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يُخَرِّجاه بهذه السِّياقة » . قال الذَّهبي في التلخيص: « حَيَّان فيه ضعف وليس بحجة » .

قلت: وأصل الحديث من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - في الصحيحين وغيرهما؛ فقد أخرجه البخاري في البيوع (١٠/٣) باب بيع الخِلْط من التمر، و(٣٠/٣) باب بيع الفضة بالفضة. و(٣١/٣) باب بيع الدينار بالدينار نَساء .

ومسلم في المساقاة (١٢١٥/٣-١٢١٧ برقم ١٥٩٤-١٥٩٦) باب بيع الطعام مثلاً بمثل .

والترمذي في البيوع (٥٤٢/٣-٥٤٣) باب ما جاء في الصرف .

والنسائي في البيوع (٢٧١/٧، ٢٧٢، ٢٧٣) باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً، وباب بيع الفضة بالذهب والذهب بالفضة، وفي الكبرى (   ) .

⇐

محمد بن عبيدا لله بن ابي داود، نا يونس – هو ابن محمد المؤدب – نا حيان – يعني ابن عبيدا لله العدوي – قال: سئل[1] لاحق بن حميد أبو مجلز – وأنا شاهد – عن الصرف، فقال:

« كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره، حتى لقيه أبو سعيد الخدري، فقال له: يا ابن عباس، ألا تتقي ا لله؟ حتى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أنَّ رسول ا لله ﷺ قال ذات يوم، وهو عند أم سلمة زوجته: إني أشتهي تمر عجوة. وانها بعثت بصاعين من تمرٍ عتيق إلى منزل رجل من الأنصار، فأوتيت بدلهما تمر عجوة، فقدمته إلى رسول ا لله ﷺ فأعجبه، فتناول تمرة ثم أمسك، فقال: من أين لكم هذا؟ قالت: بعثت بصاعين من تمر عتيق إلى منزل فلان، فاتينا بدلهما من هذا الصاع الواحد، فألقى التمرة من يده، وقال: ردوه، ردوه لا حاجة لي فيه، التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والذهب بالذهب، والفضة بالفضة، يداً بيد، مثلاً بمثل ليس فيه زيادة ولا نقصان، فمن زاد أو نقص فقد أربا، وكلما يكال، أو يوزن.

فقال ابن عباس: ذكرتني يا أبا سعيد أمراً نسيته، أستغفر ا لله وأتوب إليه، وكان ينهى بعد ذلك – يعني عنه – أشد النهي » .

- **ولأن الصَّحابي قد يذكر ما روى، إلا أنَّه يتأول فيه تأويلاً يصرفه عن ظاهره،**

٤٢٧– كما تأولت أم المؤمنين عائشة في إتمام الصَّلاة في السَّفر، وهي التي روت:

« فرضت الصلاة ركعتين، فزيد في صلاة الحضر، وأقرت صلاة السفر » .

ولأنه لا يحل أن يظن بالصاحب أن يكون عنده نسخ لما روى، أو تخصيص فيسكت عنه ويبلّغ إلينا المنسوخ، والمخصوص دون البيان؛ لأن ا لله -تعالى- يقول: ﴿ **ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعده ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم ا لله ويلعنهم اللاعنون** ﴾ [البقرة: ١٥٩] .

وقد نزه ا لله سبحانه صحابة نبيه ﷺ عن هذا .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « قال لاحق » بإسقاط « سئل » .

....

⇐ وابن ماجة في التجارات (٧٥٨/٢ برقم ٢٢٥٦) باب الصرف ومالا يجوز متفاضلاً يداً بيد.

ومالك في الموطأ (٦٣٢/٢) في البيوع باب بيع الذهب بالفضة كبراً وعيناً .

[٤٢٧] تخريج حديث عائشة رضي ا لله عنها.

أخرجه البخاري في الصلاة (٩٣/١) باب كيف فُرضت الصلاة في الإسراء عن عروة بن الزبير عن عائشة به. وفي تقصير الصلاة (٣٦/٢) باب يقصر إذا خرج من موضعه وفيه ذكر تأويل عائشة رضي ا لله عنها .

ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٤٧٨/١ برقم ٦٨٥) باب صلاة المسافرين وقصرها. وأبو داود في الصلاة (٥/٢ برقم ١١٩٨) باب صلاة المسافر . والنسائي في الصلاة (٢٢٥/١) باب كيف فرضت الصلاة. ومالك في الموطأ (١٤٦/١) كتاب قصر الصلاة في السفر باب قصر الصلاة في السفر.

كلهم من طريق عروة عن عائشة به. وفيها كلها تقديم الجملة الأخيرة على التي قبلها .

باب تعظيم السُّنن والحثّ على التّمسُّك بها والتسليم لها والانقياد إليها، وترك الاعتراض عليها

٤٢٨- أنا علي بن محمد بن عبدا لله بن المعّدل، أنا محمد بن عَمْرو بن البَخْتَري الرَّزَّاز، نا محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا جُوَيْبر، عن طلحة بن الشحّاج قال: كتب عُبيدا لله بن مَعْمر القرشي إلى عبدا لله بن عُمر وهو أمير فارس على جند:

إنّا قد استقْرَرنا فلا نخاف عدواً، وقد أتى علينا سبع سنين وقد وُلِدَ لَنا[1] // الأولاد، فكم صلاتُنا؟ [٥٤/ب] فكتب إليه عبدا لله: إنَّ صلاتَكم ركعتان، فأعاد إليه الكتاب، فكتب إليه ابن عُمر: إنّي كتبت إليك بسنّة رسول ا لله ﷺ فسمعته يقول: « **مَنْ أخذ بسُنَّتي فهو مِنّي، ومَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مِنّي** » .

٤٢٩- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو عبدا لله محمد بن مخلد الدوري،

---

(١) في « ع »: « ولدنا » وهو مخالف للنسختين.

....

[٤٢٨] تراجم إسناده:

• طلحة بن الشحّاج العلوي، روى عنه أبو عامر العقدي، وأبو سعيد مولى بني هاشم وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم. ذكره ابن حبان في ثقاته. واختلف في ضبط اسم أبيه فضبطه ابن حبان كما في الأصل « الشَّحَّاج » . وضبطه ابن حجر بتقديم الجيم المشددة وآخره حاء مهملة. ولم يذكر فيه البخاري وابن ابي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

انظر : التاريخ الكبير (٣٤٨/٤)، الجرح (٤٨٢/٤)، الثقات (٤٨٨/٦) الإكمال للحسيني (٢١٣)، ذيل الكاشف (١٤٦)، تعجيل المنفعة (١٩٩)، اللسان (٢١١/٣) وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته.

• عبيدا لله بن مَعْمر القرشي والى البصرة. ذكره ابن عساكر فأطنب في ذكره، روى عنه محمد بن سيرين وعروة وذكره البغوي في معجم الصحابة. وليس منهم كما ذكر ابن حجر رحمه ا لله .

الثقات (٧٤/٥)، تعجيل المنفعة (٢٧٤-٢٧٥).

التخريج [٤٢٨]

أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٣٩/٢-٤٠) . باب القصر. وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٤٧/٢-٤٤٨) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن منده، نا الحسن بن محمد أبو سعيد المؤدب، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، نا عمر بن أحمد السني، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي به.

قال الجورقاني: « هذا حديث باطل، وجويبر مطروح، وطلحة هذا لا نعرفه » .

وقال ابن الجوزي: « هذا حديث لايصح، قال يحيى: جويبر ليس بشيء، وطلحة لا يعرف » .

قلت: وسبق ما في طلحة، وأنه معروف وعلته جويبر .

[٤٢٩] تراجم إسناده:

• محمد بن مخلد الدوري هو ابن مخلد العطار ثقة تقدم.

• محمد بن الوليد بن عبدالحميد أبو عبدا لله القرشي، ثم البُسْري - من ولد بسر بن أرطاة - البصري (-٢٥٠ أو بعدها)

⇐

نا محمد بن الوليد البسري، نا محمد بن جعفر، نا شعبة عن حصين، عن مجاهد، عن عبدا لله بن عمرو قال: قال رسول ا لله ﷺ :

« **من رغب عن سنتي فليس مني** » .

٤٣٠– أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي، نا محمد بن يعقوب الأصَم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا محمد بن كُناسة، نا جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مِهْران في قوله -تعالى- : ﴿ **فإنْ تنازعتم في شيء فردوه إلى ا لله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: الرد إلى ا لله: إلى كتابه. والرد إلى الرسول إذا قبض: إلى سنته » .

٤٣١– أخبرني الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن الجرَّاح الخزَّاز، نا أحمد بن عبدا لله بن النيري[1]، نا

---

(١)

....

⇐ قدم بغداد، وحدث بها عن غندر وغيره. وثقه النسائي وغيره، تاريخ بغداد (٣/٣٢٩-٣٣٠)، التقريب (٥١١) خ م س ق . من العاشرة .

التخريج [٤٢٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣/٣٣٠) بالإسناد نفسه! .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٥٨). و(ط شاكر ٩/١٨٨-١٩٢ برقم ٦٤٧٧) عن هشيم، عن حصين به بطوله.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٣١) من طريق هشيم أيضاً . وقال العلامة الألباني: « إسناده صحيح » .

وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند: « قوله: فمن رغب عن سنتي ... » فإني لم أجده من حديث عبدا لله بن عمرو في موضع آخر، ولا في مجمع الزوائد وهو ثابت مشهور من حديث أنس، ثم بين مخارجه عند أحمد والبخاري ومسلم والنسائي. وعن سعد بن أبي وقاص عند الدارمي ... » .

قلت: وعند البخاري ومسلم والنسائي عن أنس رضي ا لله عنه من حديث طويل انظر جامع الأصول (١/٢٩٣-٢٩٤) .

[٤٣٠] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات ما عدا محمد بن عبدا لله بن كُناسة فإنه صدوق كما في التقريب (٤٨٨) .

التخريج [٤٣٠]

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى* (١/٢١٧ برقم ٥٨) من طريق محمد بن اسحاق الصَّغاني ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٨٧) من طريق حامد بن يحيى كلاهما عن محمد بن عبدا لله بن كناسة به مثله .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/١٥٤ برقم ٩٨٨٨)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٩٠) من طريق أبي نعيم، نا جعفر بن برقان به بمثله.

والأثر إسناده صحيح.

[٤٣١] تراجم إسناده:

• احمد بن عبدا لله بن احمد بن العباس بن النِّيْري البغدادي أبو جعفر البزَّار (٢٣٢-٣٢٠هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٤/٢٢٦-٢٢٧)، الإكمال (٧/٣٨٢) . ⇐

---

* تصحف « كُناسة » عند محقق الابانة إلى « عُكاشة » ثم قال: ان كان الكوفي فهو ضعيف، وان كان الكرماني فهو يضع الحديث!! .

أبو سعيد الأشجّ، نا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله** ﴾ [النساء: ٥٩] **قال:** إلى كتابه. وإلى الرسول ما دام حياً، فإذا قبض فإلى سنته.

٤٣٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البَلَدي، أنا محمد بن العباس بن الفضل [الحناط[1]] -بالموصل- نا محمد بن أحمد بن أبي المَثنى، نا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله -تعالى- : ﴿ **فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] **قال:** إلى كتاب الله -تعالى- وسنة نبيه ﷺ .

٤٣٣- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، قال: **قال عمر بن الخطاب:**

---

(١) وقع في الأصل: « الحنائي » وما أثبت من « ظ » و « ع » وترجمته !.

....

⇐ التخريج [٤٣١]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٢-٧٣ برقم ٧٦) عن علي بن عمر ثنا عبدالرحمن حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع به . وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (١/٢١٨ برقم ٥٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي و(١/٢٥١-٢٥٢ برقم ٨٥) من الطريق نفسه .

ثم وجدت له طريقاً آخر عند ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/٧٦١ ط دار ابن الجوزي) من طريق موسى بن معاوية، ويوسف بن موسى، القطان قالا: نا وكيع به وإسناده صحيح كسابقه .

[٤٣٢] تراجم إسناده:

• محمد بن العَبَّاس بن الفَضْل الحَنَّاط الموصلي، قال ابن نُقْطة: حدَّث بالموصل عن محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، حدَّث عنه أبو الحسن محمد بن عُمر بن عيسى البَلَدي ثم قال: نقلته من خَطِّ محمد بن مَرْزُوق الزعفراني مضبوطاً في غير موضع.

تكملة الإكمال (٢/٣٠٧). وذكره الخطيب في شيوخ البلدي في تاريخ بغداد (٣/٣٦) ووقع فيه: « الخياط » .

التخريج [٤٣٢]

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/١٥٤) من طريق ابن المبارك، وعبدالرزَّاق -فرقهما- عن الثوري به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٣ برقم ٧٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، ثنا سفيان به. وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف مضطرب الحديث .

[٤٣٣] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٤٣٣]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٠٥) ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٩٦-١٩٧).

وأخرجه الشافعي في الأم (٧/١٩٩-٢٠٠ ط بولاق) وفي اختلاف الحديث ص(٢٣ المفردة) عن سفيان به مجملاً، وعنه البيهقي في المناقب (١/٤٨٤) . وأخرجه في السنن الكبرى (٥/١٣٥-١٣٦) ، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع من طريق سعيد بن منصور عن سفيان به. وله طرق عن عائشة عند ابن خزيمة في صحيحه (٤/١٥٥-١٥٦) .

وأخرجه محمد بن الحسن في موطئه (١٦٦) عن مالك عن نافع وعبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به دون قول عائشة وسالم. وروى قول عائشة باسناد آخر. وحديث عائشة اخرجه البخاري في صحيحه في الحج باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة (الفتح ٣/٥٨٤-٥٨٥) . وانظر منه أيضاً (٣/٣٩٧-٣٩٨) .

إذا رميتم الجَمْرة، وذبحتم، وحلقتم[1]، فقد حل لكم كل شيء حُرم عليكم إلا النساء والطيب. قال سالم بن عبدالله: فقالت عائشة: أنا طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله بعدما رمى الجمرة قبل أن يزور. قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع .

٤٣٤- أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي الميانجي، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا يحيى بن معين، حجاج، نا شريك، عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو قال:

- أُراه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - قال:

« تمتع النَّبي ﷺ. فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر[2] عن المتعة.

فقال ابن عباس: ما يقول عُرَيَّة ؟

قال: يقول: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، قال ابن عباس: أراهم سيهلكون !! .

أقول: قال النبي ﷺ ويقولون: نهى أبو بكر وعمر.

٤٣٥- أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدالله بن الحسن بن بُنْدار المديني، نا

---

(١)

(٢)

....

[٤٣٤] تراجم إسناده:

• يحيى بن مَعِيْن بن عَوْن الغَطَفَاني مولاهم أبو زكريا البغدادي (-٢٣٣هـ) .

كان إماماً ربانياً متقناً، الثقة الحافظ المشهور إمام الجرح والتعديل.

تاريخ بغداد (١٤/١٧٧-١٨٧)، التقريب (٥٩٧) ع .

• حجاج بن محمد المصِّيْصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل (-٢٠٦هـ) ثقة ثبت. لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد وقبل موته. قال أبو داود: « بلغني أنَّ يحيى بن معين كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث » وقال الحربي: « منع يحيى معين ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً، إلا أنهم دخلوا. من التاسعة.

* تاريخ بغداد (٨/٢٣٦-٢٣٨)، التقريب (١٥٣) ع . خلاصة التذهيب (١/١٩٨) .

• فضيل بن عمرو الفُقَيْمي - بالفاء والقاف مصغر - أبو النضر الكوفي (- ١١٠هـ) ثقة، من السادسة.

التقريب (٤٨٨) م قد ت س ق .

التخريج [٤٣٤]

أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٩٦) من طريق أحمد بن زهير بن حرب ثنا يحيى ابن معين به. وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨ برقم ٣١٢١) - وعنه ابن عبدالبر في الموضع السابق عن حجاج به مثله . قال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح وهو كما قال رحمه الله.

[٤٣٥] تراجم إسناده:

• أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الاصبهاني (-٢٧٢هـ) قال ابو نعيم: « لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه » .

⟸

أحمد بن مهدي، نا ابو الرَّبِيْع الزَّهْرَاني، نا حمَّاد - يعني ابن زيد - نا أيوب، عن ابن أبـي مُليكـة، أنَّ عـروة ابن // الزُّبَيْر قال لابن عبَّاس: أضللت النَّاس! قال: وما ذاك يا عُرَيَّة؟ قال: تـأمر بـالعمرة في هـؤلاء العشـر، [٥٥] وليست فيهن عُمْرة. فقال: أوَلا تسأل أمك عن ذلك؟ فقال عُرْوَة: فإنَّ أبا بكر وعُمر لم يفعلا ذلك. فقـال ابن عبَّاس: هذا الذي أهلككم وا لله ما أرى إلا سيعذبكم؛ إنّي أحَدِّثكم عن النَّبي ﷺ وتجيئونـي بـأبي بكـر وعمر. فقال عروة: هما وا لله كانا أعلم[1] بسنة رسول ا لله ﷺ وأتبع لها منك .

قلت: قد كان أبو بكر وعمر على ما وصفهما به عروة، إلا أنه لا ينبغي أن يقلد أحد في ترك ما ثبتت به سنة رسول ا لله ﷺ .

٤٣٦- أنا أبو نعيـم، نا محمـد بن أحمـد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميـدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، عن سلمة - رجل من ولد أبي سلمة - عن أم سلمة:

---

(١)

....

⇐ ووصفه الذهبي بقوله: الامام القدوة العابد الحافظ المتقن وله مسند » .

ذكر اخبار اصبهان (٨٥/١، ٨٦) ، السير (٥٩٧/١٢) وهامشه .

• سُليمان بن داود العَتَكي البصري، أبو الرَّبِيْع الزَّهْراني، نزيل بغداد (-٢٣٤هـ). ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة.

التقريب (٢٥١) خ م د س وبقية رجال الإسناد ثقات .

التخريج [٤٣٥]

أخرجه احمد في المسند (٧٤/٤ برقم ٢٢٧٧) عن عفان ثنا وهيب ثنا أيوب به مثله وأخرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن أيـوب به وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٩٥/٢-١٩٦) .

وإسناد المصنف هو سند مسند أحمد بن مهدي بن رستم الاصبهاني الحافظ المتقن رحمه ا لله تعالى.

وهو إسناد صحيح وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند: وانظر منه أيضاً: ح رقم ٣٣٥١ « إسناده صحيح » .

[٤٣٦] تراجم إسناده:

• سلمة رجل من ولد أبي سلمة: هو سلمة بن عبدا لله بن عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسـد المخزومي، وربمـا نسـب إلى جـد أبيه، وإلى جده، أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه، فقال: رجل من ولد أم سـلمة، وسماه الحـاكم. مقبـول ، مـن الثالثـة، لم يذكره المزي .

التقريب (٢٤٨) ت ، التهذيب (١٤٨/٤-١٤٩) .

التخريج [٤٣٦]

أخرجه الحميدي في مسنده (١٤٣/١-١٤٤) به مثله .

وعنه ابن جرير في تفسيره (١٦٢/٤) عن عبدا لله بن عُمير الرازي ثنا عبدا لله بن الزبير -يعني الحميدي- به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/٢٣-٢٩٥) من طريق يعقوب بن حميد ثنا سفيان به نحوه .

ويعقوب ضعيف كما في المجمع (٦/٧) ولكنه متابع بالحميدي، ومدار الحديث على سلمة وهو مقبـول كمـا قـال الحـافظ ابـن حجر . و لم يتابع، لكن الحديث له شاهد قوي وصح من غير هذا الطريق فأخرجه الستة وغيرهم بتمامه:

فأخرجه البخاري في صحيحه (٧٦/٣، ١٧١)، ومسلم (١٨٢٩/٤-١٨٣٠)، وانظـر جـامع الأصـول (٢٠٠/١٠)، ومسـند البزار (١٨٣/٣-١٨٦) وهامشه ففيه تفصيل مخارجه.

« أنَّ الزُّبير بن العوَّام خاصم رجلاً إلى رسول ا لله ﷺ فقضى النَّبي ﷺ للزُّبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمَّته !.

فأنزل ا لله –تعالى–: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ [النساء: ٦٥] .

٤٣٧– أنا أبو الحسن علي بن طَلْحة بن محمد المُقْري، وأبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبدا لله بن محمد بن صالح الأبْهَري، نا أبو عَروبة الحرَّاني، نا جدي عَمْرو بن أبي عَمْرو، نا أبو يوسف، نا الحسن بن عمارة، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رجل: **« المسح حسن، وما أمسح، أو ما تطيب نفسي به ! فقال له ناس من أصحاب رسول ا لله ﷺ: وا لله مالك ذلك حتى لا يكون في نفسك حَرَج مما قال: وتُسَلِّم تسليماً »** .

٤٣٨– أنا محمد بن احمد بن رِزْق، أنا محمد بن عبدا لله الشَّافعي، نا أحمد بن سعيد الجمَّال قال سمعت محمد بن حاتم بن بَزِيْع يقول: سمعت إسحاق بن الطبّاع يقول:

جاء رجل إلى مالك فسأله عن مسألة، فقال: قال رسول ا لله ﷺ كذا. قال: أرأيت إنْ كان كذا؟ قال

---

[٤٣٧] تراجم إسناده:

- عمرو بن أبي عمرو جد أبي عروبة الحرَّاني لأمه، وهو عمرو بن سعيد بن زاذان، حدَّث عن أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة، روى عنه أبو عروبة الحسين، وأخوه أبو معشر الفضل ابنا محمد بن حماد بن مودود .

المتفق والمفترق للخطيب الجزء الثالث عشر منه (ق ١٨٨/أ) .

التخريج [٤٣٧]

لم أجده. وفي سنده الحسن بن عمارة، وعطية، العوفي، وكلاهما ضعيف.

قال ابن عبدالبر في الاستذكار (٢٧٤/١): « لا أعلم أحداً من الصحابة جاء عنه إنكار المسح على الخفين ممن لا يختلف عليه فيه إلا عائشة ... » .

[٤٣٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن سعيد بن زياد أبو العباس الجَمّال (–٢٧٨هـ) كان ثقة حسن الحديث » .

تاريخ بغداد (١٧٠/٤) .

- محمد بن حاتم بن بَزيع أبو سعيد – ويقال: أبو بكر – البغدادي المؤدب (–٢٤٩هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٢٦٨/٢-٢٦٩) . الثقات (١٠٨/٩) .

- اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب ابن الطبَّاع (–٢١٤هـ) صدوق من التاسعة .

تاريخ بغداد (٣٣٢/٦) ، التقريب (١٠٢) م ت س ق .

التخريج [٤٣٨]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٦) من طريق عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمي قالا: ثنا عثمان بن عمر. والبيهقي في المدخل (٢٠٠-٢٠١ برقم ٢٣٦) من طريق أبي قلابة ثنا عثمان بن عمر قال جاء رجل إلى مالك. فذكره مثله. وعثمان فيه ضعف لكنه متابع بإسحاق. وإسناد المصنف حسن.

مالك: ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أنْ تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ [النور: ٦٣] .

٤٣٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم المُقْرئ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عبيد بن ميمون، قال: حدثني عبدا لله بن إسحاق الجعفري، قال:

« **كان عبدا لله بن الحسن يكثر الجلوس إلى ربيعة، قال: فتذاكروا يوماً السُّنن، فقال رجل كان في المجلس: ليس العمل على هذا. فقال عبدا لله: أرأيت إنْ كثر الجهّال حتى يكونوا هم الحكّام، أَفَهُم الحجة على السُّنة؟ قال ربيعة: أشهد أنَّ هذا كلام أبناءِ الأنبياء** » .

٤٤٠- // أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، [٥٥/] أنا الشافعي، أنا مسلم وعبدالمجيد، عن ابن جريج، عن عامر بن مصعب أنَّ طاوساً أخبره أنه سأل ابنَ عباس عن الركعتين بعد العصر؟ فنهاه عنهما.

قال طاوس: فقلت: ما أدعهما. فقال ابنُ عباس: ﴿ **ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا لله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾ . الآية [٣٦] الأحزاب.

٤٤١- أنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا هشام

---

[٤٣٩] تراجم إسناده:

• محمد بن عبيد بن ميمون المدني التَّبان - بفتح المثناة وتشديد الموحدة - التيمي مولاهم صدوق يخطئ، من العاشرة.

التقريب (٤٩٥) خ ق . التهذيب (٩/٣٣٢-٣٣٣) .

• عبدا لله بن إسحاق الجعفري.

• عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - أبو محمد وابراهيم: الخارجين على المنصور - الهاشمي العلوي المدني (-١٤٤هـ) ثقة، وكان ذا شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد التحفة اللطيفة (٢/٣١٣) .

التخريج [٤٣٩]

[٤٤٠] تراجم رجاله:

عامر بن مصعب، ويقال: مصعب بن عامر، قال ابن حجر: « شيخ لابن جريج لا يعرف » ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وروى له البخاري، والنسائي حديثاً واحداً مقروناً بعمرو بن دينار. في الصرف .

التهذيب (٥/٨١-٨٢). التقريب (٢٨٨) خ س .

التخريج [٤٤٠]

أخرجه الشافعي في مسنده (١/٥٥) .

وإسناده ضعيف لضعف عامر بن مصعب، إلا أنه متابع برواية هشام بن حجير الآتية.

[٤٤١] تراجم رجاله:

هشام بن حُجَير، بمهملة وجيم، مصغر، المكي، صدوق له أوهام . من السادسة.

التقريب (٥٧٢) خ م س .

التخريج [٤٤١]

أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٨٩) من طريق سعدان بن نصر، عن سفيان بن عيينة به مثله، و لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي! ، وفيه ضعف يسير، وهشام متابع بعامر بن مصعب! .

⇐

ابن حُجير، عن طاوس قال:

رآني ابن عباس وأنا أصلي بعد العصر، فنهاني. فقلت: إنما كرهت أنْ تتخذ سُلَّماً!

فقال ابن عباس: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر. وقال الله -تعالى-: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً** ﴾ [الاحزاب: ٣٦] . وما أدري، تعذب عليها أم تؤجر؟! .

٤٤٢- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا أبو الإصْبَع القَرْقَساني، نا مخلد بن مالك الحَرَّاني، نا عطّاف بن خالد، عن عبدالرحمن بن حرملة، أن سعيد بن المسيب نظر إلى رجل صلى بعد النداء من صلاة الصبح فأكثر الصلاة، فحصبه، ثم قال: إذا لم يكن أحدكم يعلم فليسأل، إنه لا صلاة بعد النداء إلا ركعتين فانصرف فقال: يا أبا محمد، أتخشى أنْ يعذبني الله بكثرة الصلاة؟

قال: بل أخشى أنْ يعذبك الله بترك السنة .

٤٤٣- أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني، نا عبدالله بن محمد بن عيسى

⇐ وأصل حديث النهي عن الصلاة بعد العصر بدون القصة أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (١٤٥/١) باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، ومسلم في صلاة المسافرين (٥٦٦/١-٥٦٧ برقم ٨٢٠٦) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، وأبو داود في الصلاة (٥٦/٢) باب الصلاة بعد العصر، والترمذي في الصلاة (١٨٣/١) باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر، والنسائي في المواقيت (٢٧٦/١، ٢٧٧) باب النهي عن الصلاة بعد الصبح، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٩٦/١ برقم ١٢٥٠) باب النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر .

[٤٤٢] تراجم رجاله:

• أبو الإصْبَع هو محمد بن عبدالرحمن بن كامل الأسدي القرقساني (-٢٨٧هـ) .

كان ثقة، حسن الحديث.

والقرقساني:- بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء - هذه النسبة إلى قرقيسا، وهي بلدة بالجزيرة، قريبة من الرَّقة. تاريخ بغداد (٣١٥/٢-٣١٦)، الإنساب (١٠٧/١٠)، اللباب (٢٧/٣) .

• مخلد بن مالك بن شيبان الحراني، أبو محمد مولى قريش، (-٢٤٢هـ) لا بأس به، من العاشرة . التقريب (٥٢٤) عس .

• عطّاف بتشديد الطاء، ابن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك . التقريب (٣٩٣) بتح قد ت س .

عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّه، بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدني، (-١٤٥) صدوق ربما اخطأ من السادسة. التقريب (٣٣٩) م ع .

التخريج [٤٤٢]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥٢/٣) عن الثوري، عن أبي رباح، عن ابن المسيب به.

وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (مختصره ١٩٢- حديث أكادمي) والأثر إسناده حسن .

[٤٤٣] تراجم رجاله:

⇐

بن مزيد[1] الخشاب، نا عبدالله بن محمد بن النعمان، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو جعفر.

٤٤٤- وأخبرني[2] الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي، نا محمد بن أيوب قال: قرأت على محمد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال:- وفي حديث ابن أيوب أنه قال:- « **إنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، وان أفضل ما تمسكنا بالأثر** » .

٤٤٥- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي[3]، أنا احمد بن جعفر بن سلم الختلي، أنا أحمد بن

(١) في « ظ » جاء الاسم مصحفاً بسبب كونه لحقاً في هامش « ظ » فصار في « ع » : عبدالله بن محمد بن علي بن زيد الخشاب » مع أن اسم « مزيد » واضح لا لبس فيه بخلاف اسم عيسى فجاء موهماً بأنه «علي » فإذا جئت تبحث عن هذا الاسم المحرف لم تجد له ذكراً في كتب التراجم! .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

(٣) في « ع » : « الخرقي » وهو مخالف للنسختين ! .

....

⇐ • عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب (-٣٤٥هـ) ذكره أبو نعيم وقال: أذكر وفاته واختلافَ أصحابنا إليه، و لم أرزق منه سماعاً ت /٣٤٥هـ . قال السمعاني: « ثقة مأمون » والخشاب نسبة إلى بيع الخشب.

اخبار أصبهان (٨٥/٢-٨٦) ، الإكمال (٢٣٣/٧) الانساب (١١٩/٥-١٢١) .

• عبدالله بن محمد بن النعمان أبو بكر (-٢٨١هـ) ثقة مأمون .

أخبار أصبهان (٥٦/٢) .

• محمد بن سعيد بن سابق الرازي ، نزيل قزوين (-٢١٦هـ) ثقة من العاشرة . التقريب (٤٨٠) د س .

العلاء بن المسيب رافع الكاهلي، ويقال: التغلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم من السادسة. التقريب (٤٣٦) خ م د س ق .

التخريج [٤٤٣]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٦/١ برقم ١٠٥، ١٠٦) من طريق يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق، ومن طريق هاشم بن القاسم . كلاهما: محمد بن سابق، وهاشم عن أبي جعفر الرازي به مثله.

وفي آخره: ولن نضل ما تمسكنا بالأثر » . [وهو أصح مما عند المصنف رحمه الله].

وهذه الجملة تصحح ما وقع عند المصنف: (وان أفضل ...) الخ وتبين أنه وقع فيه تحريف .

[٤٤٤]

[٤٤٥] تراجم رجاله:

• محمد بن عمر بن جعفر أبو بكر الخرقي يعرف بابن درهم (٣٤٣-٤٣٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً » .

تاريخ بغداد (٣٨/٣-٣٩)، الأنساب (٣٠٣/٥-٣٠٤) الدرهمي .

أبو حمزة: هو محمد بن ميمون المروزي، السُّكري، عالم مرو (-١٦٧هـ) .

قال الذهبي عنه: الحافظ الإمام الحجة، ونقل في ترجمته عن يحيى بن اكثم قال: بلغني عن ابن المبارك: أنه سئل عن الاتباع؟ فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة!

وقال علي بن الحسن بن شقيق: « سئل عبدالله عن الأئمة الذين يقتدى بهم فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وابو حمزة يومئذ حي » ! أخرج له الجماعة . وقيل له السكري لحلاوة كلامه رحمه الله .

⇐

علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو حمزة: تدرون ما الأثر! الأثر أفتى بالشيء، فيقال لي يوم القيامة: بم أفتيت كذا وكذا؟

فأقول: أخبرني الأعمش، فيؤتى بالأعمش، فيقال: حدثته بهذا؟ فيحيل على إبراهيم، ويحيل ابراهيم على علقمة، حتى ينتهي إلى منتهاه .

٤٤٦- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا عبيدا لله بن محمد بن حمدان العكبري، حدثنا علي بن يعقوب ابو القاسم، نا أبو زرعة الدمشقي نا ابن ابي أويس قال: سمعت مالك // ابن أنس يقول: [٥٦/

« **ما قَلَّت الآثار في قوم إلا كثرت فيهم الأهواء، وإذا قَلَّت العلماء ظهر في الناس الجفاء** » .

٤٤٧- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا بشر بن موسى، نا معاوية بن عمرو، نا أبو اسحاق، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدا لله:

⇐ تاريخ بغداد (٢٦٦/٣-٢٦٩)، السير (٣٨٥/٧-٣٨٧) وهامشه، التهذيب (٤٨٦/٩-٤٨٧).

التخريج [٤٤٥]

لم أجده، وسنده صحيح إلى أبي حمزة.

[٤٤٦] تراجم رجاله:

• علي بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر بن زامل الهمْداني، أبو القاسم الدمشقي، عُرف بابن ابي العَقَب (٢٦٠-٣٥٣هـ) سمع ابا زرعة النَّصْري وغيره. قال الذهبي: له نظم وفضيلة، ووصفه بالشيخ الامام محدث دمشق وقال في العبر: المحدث المقرئ . السير (٣٨/١٦-٣٩)، العبر (٩٣/٢)، الشذرات (١٣/٣) .

ثم وجدت له ترجمة في تاريخ مولد العلماء (٦٧٢/٢) وذيله للكتاني (٨٥ برقم ٢٤) وقال: كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً. وأرخ ولادته بـ « ٢٦٦هـ » وهو أعلم به من الذهبي وا لله أعلم.

• ابو زرعة الدمشقي . هو الحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدا لله بن صفوان النصري. (-٢٨١هـ) .

التخريج [٤٤٦]

ذكره الزواوي في مناقب مالك (١٤٨) معلقاً عن ابن ابي أويس به، وإسناد المصنف حسن .

[٤٤٧] تراجم رجاله:

• أبو اسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزازي، الإمام (-١٨٥هـ وقيل بعدها) ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة. التقريب (٩٢) ع .

• مالك بن الحارث السُّلمي الرَّقي، ويقال الكوفي (-٩٤هـ) ثقة، من الرابعة، التقريب (٥١٦) بخ م د س . التهذيب (١٢/١٠-١٣) .

• عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، (-٨٣هـ) ثقة، من كبار الثالثة. التقريب (٣٥٣) ع .

التخريج [٤٤٧]

أخرجه ابن بطة العكبري في الابانة الكبرى (٣٢٠/١ برقم ١٦١) عن أبي بكر احمد بن سليمان، وأبي بكر محمد بن أيوب، وأبي علي محمد بن أحمد بن الصواف قالوا: ثنا بشر بن موسى به مثله وفي (٣٣٧/١ برقم ٢٠١) عن ابن نمير عن الأعمش عن عمارة ومالك بن الحارث به . و(٣٥٨/١) عن روح بن مسافر وسفيان كلاهما عن الأعمش به فرقهما (٣٥٨/١) .

⇐

«القصد في السنة خير من اجتهاد في بدعة» .

٤٤٨- وقال حدثنا[1] أبو اسحاق، عن الأوزاعي أنه بلغه ان عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس لا عذر لأحد بعد السُّنة في ضلالة ركبها حسبها هدى، ولا في هدى تركه حسبه ضلالة، قد بينت الأمور، وثبتت الحجة، فانقطع[2] العذر.

٤٤٩- أنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي، وأبو القاسم علي بن محمد بن

(١) في «ع»: «وقال أبو اسحاق» بحذف أداة التحديث. وذلك أنها جاءت في «ظ» مقحمة مختصرة «نا» فلم يتنبه لها طابعها جزاه الله خيراً.

(٢) في «ظ» و «ع»: «انقطع».

....

⇐ وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٣/١) عن سفيان الثوري وابن نمير فرقهما. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٥٥/١ برقم ١٤) عن أبي شهاب، و(٨٨/١ برقم ١١٤) عن أبي معاوية، والدارمي في السنن (٧٢/١) عن عيسى بن يونس، وابن نصر في السنة (٣٠ برقم ٨٨) عن أبي معاوية.

كلهم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث به، وفي رواية ابن نمير عند الحاكم، والدارمي، عن مالك وعمارة بن عمير، ورواية ابن نصر عن عمارة به .

قال الحاكم: صحيح على شرطهما. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى أيضاً (٣٢٨/١-٣٢٩) من طريق شريك عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله به مثله، وفيه انقطاع وضعف .

وأخرجه أيضاً من طريق معشر عن سعيد المقبري، قال: قال عبدالله به مثله وفيه انقطاع بين سعيد وابن مسعود،

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١٠ برقم ١٠٤٨٨) من طريق محمد بن بشير الكندي ثنا القاسم بن مالك عن العلاء بن المسيب عن أبيه أو عن خيثمة عن ابن مسعود به ،

قال الهيثمي في المجمع (١٧٣/١): وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى: «ليس بثقة» .

والأثر ذكره الحافظ في المطالب العالية (٩٠/٣) ونقل المحقق عن البوصيري عزوه لمسدد هكذا يعني مرفوعاً» ؟! .

[٤٤٨] تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٣٢٠/١-٣٢١ رقم ١٦٢) عن ابي بكر احمد بن سليمان، وابن الصواف قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا ابو اسحاق عن الاوزاعي به مثله.

وإسناده ضعيف، لان فيه انقطاعاً بين الاوزاعي وعمر رضي الله عنه .

وأخرجه ابن نصر في السنة (٣١ برقم ٩٥) من طريق المعافى، ثنا الاوزاعي، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بلفظ: لا عذر لأحد بعد السنة ... » . وهذا إسناد صحيح.

[٤٤٩] تراجم رجاله:

• الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبدالله الصوفي، يعرف بابن الموصلي، (-٤٢٣هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً» .

تاريخ بغداد (٥٣/٨) .

• علي بن محمد بن علي أبو القاسم الأيادي (٣٠٧-٤١٤هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة ديناً يتفقه على مذهب

⇐

علي الايادي، قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا الحارث بن محمد بن التميمي، نا يزيد بن هارون، أنا أبو نعامة العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

الحياء خير كله .

قال بشير: فقلت: ان منه ضعفاً، وان منه عجزاً . فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيئي بالمعاريض؟ لا أحدثك بحديث ما عزمتك .

فقيل: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه، وإنه، فلم يزالوا به حتى سكن وحدّث .

٤٥٠ - أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

⇐ مالك » .

والإيادي بكسر الألف، وفتح الياء المثناة التحتيه وفي آخرها دال. نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان.

تاريخ بغداد (٩٧/١٢) ، الأنساب (٣٩٤/١-٣٩٥) وأرخ ولادته بـ ٣٣٧هـ. وهو الأقرب إلى الصواب!.

• أبو نعامة: هو عمرو بن عيسى بن سُوَيْد بن هُبيرة العدوي، البصري، صدوق اختلط بأخرة، من السابعة.

التقريب (٤٢٥) م قد تم ق ، الميزان (٢٠٣/٤)، الكواكب النيرات (٣٥٧-٣٦٠) .

• حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم. من الثالثة.

التقريب (١٨٢) ع .

• بُشير -مصغر- بن كعب العدوي، أبو أيوب البصري، ثقة مخضرم، من الثانية . التقريب (١٢٦) خ ع .

التخريج [٤٤٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣٩٩/٧) عن ابي عبدالله بن ابي طاهر الدقاق، عن ابي الحسن ابن عبدوس البزاز ثنا الحارث به .

والبيهقي في الشعب (١٣٢/٦ برقم ٧٧٠٤) من طريق الحارث بن ابي أسامة به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩ برقم ٨٨) عن أبي خيثمة نا يزيد بن هارون به مثله .

واصله في البخاري (الفتح ٥٢١/١٠)، ومسلم (٦٤/١)، وأبي داود (١٤٧/٥، ١٤٨).

وانظر جامع الأصول (٦١٩/٣)، وشعب الإيمان (١٣١/٦-١٣٣) ومكارم الأخلاق للخرائطي ص٥٨) .

[٤٥٠] تراجم رجاله:

• محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبدالملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي (-٢٨٢هـ) .

ضعفه اللالكائي، وقال الحسن بن محمد الخلاّل: ضعيف جداً، قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد صحيحة، ثم ذكر له حديثاً باطلاً والحمل فيه عليه، قال ابن حجر: حديثه من عوالي الغيلانيات.

تاريخ بغداد (٣٠٥/٣-٣٠٧)، المغني (٢٦٦/٢) ، اللسان (٣٨١/٥-٣٨٢) .

التخريج [٤٥٠]

أخرجه الترمذي في الطهارة (١١٤/١-١١٥ برقم ٧٩) باب ما جاء في الوضوء مما غيرت النار من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو به نحوه - وصححه العلامة: أحمد شاكر رحمه الله- وابن ماجه في الطهارة (١٦٣/١ برقم ٤٨٥) باب

⇐

« **توضئوا مما مست النار، ولو من ثور من أقط** ».

فقال له ابن عباس: يا أبا هريرة، انا لنتوضأ بالحميم، وقد أغلى على النار، وانا لندهن بالدهن، وقد طبخ على النار؟ فقال ابو هريرة: يا ابن أخي، إذا سمعت بالحديث يُحَدَّث به عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له الأمثال .

٤٥١– أنا علي بن أحمد الرزّاز، نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أحمد بن علي الأبار، نا يحيى بن أيوب الزاهد، نا عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس، قال: سمعت ابن شهاب يقول:

« **سَلّموا للسنة ولا تعارضوها** » .

٤٥٢– أنا البرقاني قال: قرئ على أبي العبَّاس بن حمدان وأنا اسمع، حدثكم محمد بن أيوب، أنا أبو

⇐ الوضوء مما غيرت النار من طريق سفيان به نحوه . بأخصر منه – وصحيح ابن ماجه (٨٠/١ برقم ٣٩٣) – والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٣/١) من طريق سعيد بن عامر، وحماد بن سلمة كلاهما –فرقهما– عن محمد بن عمرو به مختصراً بالمرفوع منه .

وأحرجه أيضاً من طريق معمر عن الزهري عن ابي سلمة به نحوه بتمامه.

وأما كلام أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٠/١) باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ ، من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو به .

وانظر صحيح ابن ماجه (٩/١ برقم ٢٠) وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٦١/١): « ولم يقع لي هذا الأثر موصولاً إلى الآن » ! .

أما حديث ابي هريرة وحده فقد أخرجه مسلم في الحيض (٢٧٢/١-٢٧٣) باب الوضوء مما مست النار، وابو داود في الطهارة (١٣٤/١ برقم ١٩٤) باب التشديد في الوضوء مما مست النار والنسائي في الصغرى (١٠٥/١-١٠٦) باب الوضوء مما غيرت النار، وابن خزيمه في صحيحه (٢٧/١ برقم ٤٢)، والبيهقي في الكبرى (١٥٥/١) وغيرهم .

غريبه: الثور من الأقط: القطعة من الأقط – بفتح الهمزة وكسر القاف – هو اللبن الجامد اليابس الذي صار كالحجر. النهاية (٢٢٨/١)، المصباح المنير (ص١٧).

[٤٥١] تراجم رجاله:

• يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري (١٥٧-٢٣٤هـ) كان من خيار عباد الله، وكان ثقة ورعاً مسلماً يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهم، وبخلاف السنة .

تاريخ بغداد (١٨٨/١٤-١٨٩).

التخريج [٤٥١]

لم أجده وإسناده صحيح.

[٤٥٢] تراجم رجاله:

• أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي الزهراني، البصري، نزيل بغداد (-٢٣٤هـ) ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة. التقريب (٢٥١) خ م د س .

التخريج [٤٥٢]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣/٥) في باب قال: عدتها – أي أم الولد – أربعة أشهر وعشرا، عن ابن علية، عن

⇐

الربيع، حدثنا حماد، نا أيوب، قال: سأل الحكم بن عتيبة الزهري وانا شاهد: عن عدة أم الولد؟ فقال: السنة أربعة أشهر وعشراً. فقال الحكم: ما يقول ذلك أصحابنا! قال: فغضب وقال: يأتيكم الحديث عن رسول الله ﷺ ثم تعرضون له برأيكم؟ قال: ان بريرة // اعتقت، فأمرها رسول الله ﷺ أن تعتد عدة الحرة. [٥٦/ب]

٤٥٣- أنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، نا محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي قال: سمعت أبا السائب يقول: كنا عند وكيع فقال لرجل ممن عنده، ممن ينظر في الرأي: أشعر رسول الله ﷺ -يعني هديه-. ويقول أبو حنيفة: هو مثلة؟

⇐ أيوب، عن الحكم بن عيينة* به وليس فيه التصريح بأربعة أشهر وعشر، وإنما فيه ذكر عدة بريرة، وذكر بعده من طريق آخر عن الزهري (١٦٤/٥) وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٣٢/٧) وعنه ابن حزم في المحلى (٣٠٤/١١٠) عن معمر، عن الزهري بذكره العدة، و لم يذكر فيه الحكم ولا بريرة .

أما مذهب الحكم فهو أنها تعتد ثلاثة أشهر. كما في المحلى (٣٠٥/١٠)، وفي الجوهر النقي بهامش سنن البيهقي (٤٤٨/٧) ونسبه إلى عبدالرزاق عن ابن المبارك عن الحجاج، عن الحكم عن علي. وانظر المسألة في البيهقي في الكبرى (٤٤٧/٧-٤٤٨). وهي مستوفاة بذكر المذاهب في الاشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ص٢٨٩ مسألة رقم ٢٨٥٥.

[٤٥٣] تراجم رجاله:

• احمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر الوكيل، أبو يعلى، المعروف بابن زوج الحُرَّة (-٤٣٨) قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقاً » .

تاريخ بغداد (٢٧٠/٤) .

• الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي السنجي (-٣٩١هـ) سكن بغداد وحدث بها عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي « كتاب الجامع » عن أبي عيسى الترمذي، ونقل عن شيخه الازهري قوله: سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب الجامع لأبي عيسى وكان شيخاً فهماً ثقة، له هيبة.

تاريخ بغداد (٤٢٣/٧) .

• محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المحبوبي المروزي (-٣٤٦هـ) راوي جامع أبي عيسى عنه ومحدث مرو وشيخها ورئيسها، وكانت الرحلة إليه في سماع « الجامع ». وكان سماعه صحيحاً . السير (٥٣٧/١٥) وهامشه، العبر (٧٤/٢) .

• أبو السائب. هو سلم بن جناده بن سلم السُّوائي الكوفي (١٧٤-٢٥٤هـ) ثقة، ربما خالف، من العاشرة. التقريب (٢٤٥) ت ق .

التخريج [٤٥٣]

أخرجه الترمذي في الجامع في الحج (٢٤٩/٣-٢٥٠) باب ما جاء في اشعار البدن، به مثله. وعنه ابن الجوزي في التحقيق (١٥٨/٢) وإسناده صحيح.

أما أصل الحديث يعني الاشعار للهدي: فقد رواه مسلم في الحج (برقم ١٢٤٣) باب تقليد الهدي وإشعاره، والترمذي في ⇐

---

* تصرف محقق المصنف فقال: زيد بعده - أي أيوب - في كلتي النسختين: الحكم بن عيينة، فحذفناه، لأنه خلط! ولا يخفى عليك ان أيوب السختياني يروي عن الزهري من غير واسطة!!؟ .

قال الرجل: فإنه قد روى، عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثلة! قال: فرأيت وكيعاً غضب غضباً شديداً. فقال: أقول لك قال رسول الله ﷺ وتقول قال ابراهيم؟ ما أحقك أن تحبس، ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا.

٤٥٤- أنا محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، أنا يوسف بن القاسم الميانجي، حدثني الحسين ابن الفتح على المذاكرة قال: حدثني[1] ابو محمد بن صاعد، نا بحر نا الشافعي قال: لقد ضل من ترك حديث[2] رسول الله ﷺ لقول من بعده.

٤٥٥- أنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد بن التميمي، نا محمد بن عبدالله بلبل، نا أبو حاتم قال[3]: سمعت نعيم بن حماد يقول:

---

(١) في « ظ »، و « ع »: « نا ».

(٢) كلمة « حديث »: ساقطة من « ظ »، و « ع » ولا يستقيم المعنى بدونها وهي ثابتة بالأصل.

(٣) في « ظ »، و « ع »: « ثم قال ».

....

⇐ الحج (٢٤٩/٣) باب ما جاء في اشعار البدن، وابو داود في المناسك (٣٦٤/٢) باب في الإشعار، والنسائي في الحج (١٧٠/٥ و١٧٢) باب أي الشقين يشعر، وابن ماجه في المناسك (١٠٣٤/٢ برقم ٣٠٩٧) باب اشعار البدن. وغير واحد، من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

[٤٥٤] تراجم رجاله:

• الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد أبو علي النيسابوري، الملقب بكمام (-٣٥١هـ). الفقيه الشافعي، قال الخطيب: « ما علمت من أمره إلا خيراً ».

تاريخ بغداد (٨٦/٨)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٦٤/٧).

• بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني مولاهم، أبو عبدالله المصري (١٨٠-٢٦٧هـ). ثقة من الحادية عشرة.

التقريب (١٢٠) كن.

التخريج [٤٥٤]

إسناده حسن. وهو اللائق بمقام الشافعي رحمه الله حيث كان من أتبع مَن تكلم على الآثار كما قال الامام احمد وغيره رحم الله الجميع انظر المدخل للبيهقي ص٢٠٦.

[٤٥٥] تراجم رجاله:

• صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الفضل التميمي الهمذاني، قال الخطيب: « كان حافظاً فهماً ثقة ثبتاً صنف كتاباً في طبقات الهمدانيين، وكتاباً في سنن التحديث ».

تاريخ بغداد (٣٣١/٩).

• محمد بن عبدالله بن بلبل ابو عبدالله الزعفراني الواسطي ثم الهَمَذَاني يعرف أبوه ببلبل (-٣٢٣هـ).

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه وهو ثقة ورع صدوق.

تاريخ بغداد (٤٤٦/٥-٤٤٧)، السير (٢٣٤/١٥-٢٣٥).

التخريج [٤٥٥]

لم أجده، وإسناده صحيح.

« من ترك حديثاً معروفاً فلم يعمل وأراد له عله ان[1] يطرحه فهو مبتدع » ! .

٤٥٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدا لله القطان، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو عثمان الصياد سعيد بن المغيرة، نا مخلد بن الحسين قال: قال لي الأوزاعي:

يا أبا محمد، إذا بلغك عن رسول ا لله ﷺ حديث، فلا تظنن غيره، ولا تقولن غيره، فان محمداً إنما كان مبلغاً عن ربه.

٤٥٧- أنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبيدا لله الفارسي -بنيسابور- نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا أبو العباس أحمد بن عبدا لله بن سابور الدقيقي -بغداد- نا اسحاق -يعني ابن أبي اسرائيل- قال: سمعت سفيان بن عيينة- وذكر عنده حماد بن زيد - فجعل يعظم من أمره ثم قال: يرحمه ا لله، ان كان لمتبعاً لسنة نبيه ﷺ قال سفيان: ملاك الأمر الاتباع .

٤٥٨- أنا أبو الحسن علي بن ابي بكر الطرازي -بنيسابور- أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه

---

(١) في « ع » : ورأى أن عليه ان يطرحه ... » وهو مخالف للنسختين ! .

....

[٤٥٦] تراجم رجاله:

• سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصيَّاد المصِيصي، من أهل المصيصة،

قال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: « كان ثقة؛ حسبك به فضلاً ابتدأ في قراءة كتاب السير فرأيت أهل المصيصة قد غلقوا أبواب حوانيتهم وحضروا مجلسه » .

الجرح (٤/٦٧-٦٨)، الأنساب (٨/١١٥-١١٦) .

التخريج [٤٥٦]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٠٠ برقم ٢٣٤) من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي عثمان الصيَّاد عامر بن يساف عن الاوزاعي به نحوه. وذكره ابو شامة في مختصر المؤمل (٤٤ برقم ٨١) والسيوطي في مفتاح الجنة ص٨٢ .

وإسناده صحيح.

[٤٥٧] تراجم رجاله:

• احمد بن عبدا لله بن سابور بن منصور، ابو العباس الدقاق (-٣١٣هـ) قال الدارقطني « ثقة » ، ووصفه الذهبي بالشيخ الامام الثقة المحدث .

تاريخ بغداد (٤/٢٢٥)، السير (١٤/٤٦٢-٤٦٣)، الشذرات (٢/٢٦٤) .

التخريج [٤٥٧]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/٨٨ برقم ١١٣) .

من طريق ابن المبارك عنه، بلفظ: وجدت الأمر الاتباع، وإسناده صحيح.

أما عن حماد بن زيد وعلمه بالسنة وتعظيمه انظر شرح اصول الاعتقاد (١/٦٢ برقم ٦٣، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٥) .

[٤٥٨] تراجم رجاله:

• على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو الحسن الطرازي البغدادي، الحنبَلي الأديب، من كبار النيسابوريين (-٤٢٢هـ) وصفه الذهبي بـ الشيخ الكبير مسند خراسان وهو آخر من حدّث عن الأصم بالسماع .

⇐

السرى*، أنا احمد بن محمد بن ابي رجاء المصيصي، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: قال الأعمش: « لولا الشهرة لصليت ثم تسحرت، إتباعاً لحديث رسول الله ﷺ »[1]!.

(١) ساقط من « ظ » و « ع » السند والمتن جميعاً! .

....

⇐ الأنساب (٢٢٥/٨)، السير (٤٠٩/١٧) العبر (٢٤٨/٢)، الشذرات (٢٢٥/٣) .

• أحمد بن محمد بن حسنويه السَّري (كذا في الأصل) والذي وقفت عليه في كتب التراجم اثنان ممن اتفق اسمهما وكنيتهما أيضاً، مع اختلاف طبقتهما! .

• أولهما: أحمد بن محمد بن حَسْنَويه بن يونس الهروي، أبو حامد العدل المحدث الثقة (-٣٦٩هـ). السير (٢٩١/١٦-٢٩٢).

• وثانيهما: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد ابن حسنوية النيسابوري (-٣٥٠هـ) .

سمع من السري بن خزيمة والترمذي وغيرهما، وحدث عنه علي بن محمد الطرازي، والحاكم وابو احمد بن عدي وابن منده وغيرهم.

وصفه الذهبي بالشيخ المعمَّر الشهير، قيل: تجاوز المائة وهو مجروح متهم. لو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به، لكنّه حدث عن جماعة لم يسمع منهم فاتهم .

الانساب (١٤٤/٤-١٤٧)، السير (٥٤٨/١٥-٥٥١)، اللسان (٢٢٣/١-٢٢٤)، .

والذي يغلب على ظني أن الذي في سند المصنف هو الثاني بدليل ما أورد السمعاني وعنه الذهبي عن الحاكم أنه قال: ودخلت على أبي حامد يوماً فوجدته ضيق الصدر، فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ ؟ أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ فسألته: ما أصاب الشيخ؟ فقال: جاءني أبو علي المعروف بالحافظ، وأنكر عليَّ روايتي عن أحمد بن ابي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه ... الخ. (١٤٥/٤) الأنساب، عن تاريخ نيسابور للحاكم.

قال الحاكم: وهو في الجملة غير محتج بحديثه غير أن النفس تأبى عن ترك مثله والله المستعان!! .

• أحمد بن محمد بن ابي رجاء المصيصي، أبو جعفر النجار الطرسوسي، صدوق من الحادية عشرة.

التقريب (٨٤) س .

التخريج [٤٥٨]

ذكره الحافظ في الفتح (١٣٧/٤) فقال: وروى من طريق وكيع عن الأعمش أنه قال: ثم ذكره. وبيّن وجهه. وانظر الاحاديث والآثار في تأخير السحور « المصنف » لابن ابي شيبة (٩/٣-١١) .

[٤٥٩] تراجم رجاله:

• طاهر بن عبدالعزيز بن سيار، أبو الحسن الدعَّاء، ويعرف بابن الحُصْري (٣٥٦-٤٢٥هـ). قال الخطيب: « كتبت عنه وكان عبداً صالحاً مستوراً صدوقاً، والدَّعّاء لكثرة دعائه ».

تاريخ بغداد (٣٥٨/٩)، الأنساب (٣١٩/٥) وفيه ويعرف « بابن المصري » كذا .

• اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ثقة تقدم.

• محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع، أبو عبدالله الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم البصري البغدادي (-٢٥٢هـ) قال الدارقطني: بصري ثقة. ⇐

* كذا في الأصل، ولعلها نا السري، يعني السري بن خزيمة! والله أعلم .

٤٥٩- أنا أبو الحسن طاهر بن عبدالعزيز بن عيسى الدعاء، **أنا** اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبدالله بن داود الخريبي يقول: والله لو // بلغنا ان القوم لم يزيدوا في الوضوء على غسل اظفارهم لما زدنا عليه » . [٥٧/أ]

قال ابو بكر بن خزيمة - يريد أن الدين الاتباع .

٤٦٠- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن اسماعيل الرقي، أنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة، فقال: يروى فيها كذا وكذا عن النبي ﷺ فقال له السائل: يا أبا عبدالله، تقول به[1]؟ فرأيت الشافعي أرعد وانتفض فقال: يا هذا[2]، أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني إذا رويت عن النبي ﷺ حديثاً فلم أقل به؟

نعم على السمع والبصر. نعم على السمع والبصر.

٤٦١- وقال أنا الربيع قال: سمعت الشافعي -وقد روى حديثاً- **فقال** له بعض من حضر: تأخذ بهذا؟ فقال: إذا رويت عن النبي ﷺ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به، فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب، وقدَّ يديه .

---

(١)

(٢)

....

⇐ تاريخ بغداد (٤١٤/٣-٤١٥) .

• عبدالله بن داود الخُريبي بمعجمة وموحدة مصغراً (١٢٦-٢١٣هـ) ثقة عابد، من التاسعة، التقريب (٣٠١) خ تح .

التهذيب (١٩٩/٥)، السير (٣٤٦/٩-٣٥٢) .

وصفه الذهبي: بالامام الحافظ القدوة . وتذكرة الحفاظ (٣٣٧/١-٣٣٨) .

التخريج [٤٥٩]

لم أجده وإسناده حسن.

[٤٦٠] تراجم رجاله:

• محمد بن اسماعيل بن عامر أبو بكر التمَّار الرَّقي، سكن بغداد وحدث بها، (٢٣٢ -وقيل قبلها-) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه متابع بالحسن بن علي الجصاص وغيره .

التخريج [٤٦٠]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/٩) وعنه الحافظ الدمياطي في كشف المغطى ص(١١٢ برقم ١٣٤) عن محمد بن علي بن حبيش والبيهقي في مناقب الشافعي (٤٧٤/١-٤٧٥) عن أبي عمرو السماك كلاهما ابن حبيش والسماك عن أبي سعيد الحسن بن علي الجصاص، أنه سمع الربيع فذكره، وذكره السبكي في معنى قول الامام المطلبي (٨٦) المفردة .

[٤٦١] تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٦٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٦/٩)، والبيهقي في مناقب الشافعي (٢٧٣/١-٤٧٤)، وفي المدخل إلى السنن (٢٠٥ برقم ٢٤٩)، والدمياطي في كشف المغطى (١١٢ برقم ١٣٥)، ومعجم

⇐

٤٦٢- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت .

٤٦٣- أنا أبو نعيم الحافظ، أخبرني جعفر الخلدي - في كتابه - قال سمعت الجنيد يقول:

الطرق كلها مسدودة على الخلق، إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ واتبع سنته، ولزم طريقته، فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه .

⇐ الأدباء (١٧/ ٣١٠)، اعلام الموقعين ( )، معنى قول الامام المطلبي إذا صحح الحديث فهو مذهبي ضمن الرسائل المنيرية (٩٨/٣) والمفردة ص٨٥ ، مفتاح الجنة ( )، ايقاظ همم أولي الأبصار (١٠٣) مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول (٥٧) وغيره .

[٤٦٢] تخريجه:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٠٥ برقم ٢٤٩) عن الحاكم وأبي سعيد بن ابي عمرو الصيرفي قالا: ثنا أبو العباس الأصم به مثله وفي مناقب الشافعي (١/ ٤٧٢-٤٧٣) عن الحاكم والسلمي والصيرفي كلهم عن الأصم به، وعنه السبكي في معنى قول الامام المطلبي ص(٨٧) المفردة.

وأخرجه بنحوه ابو نعيم في الحلية (٩/ ٢٠٧)، وابن ابي حاتم في الآداب (٦٧) واللعياطي في كشف المغطى (١١٣) .

وإسناده صحيح .

[٤٦٣] تراجم رجاله:

• جعفر بن نصير الخلدي، أبو نصير الخواص، كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً ، وكان يقول لبعض اصحابه المحدثين: لو تركني الصوفية، لجئتكم بإسناد الدنيا، فقد لقي المشايخ الكبراء من المحدثين، ... الخ، وقد تقدمت ترجمته .

وانظر تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٦- ٢٣١).

• الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز، ويقال القواريري (-٢٩٨هـ) كان من أئمة القوم مقبول على جميع الألسنة ترجم له الخطيب ترجمة حسنه في تاريخ بغداد (٧/ ٢٤١-٢٤٣) وابو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥-٢٨٧) والسلمي في طبقات الصوفية (١٥٥-١٦٣)، السير (١٤/ ٦٦) وهامشه .

التخريج [٤٦٣]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٧) وفيه: أخبرني جعفر بن محمد في كتابه، وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الاسفيعاني قال: سمعت الجنيد، يقول: ثم ذكره.

وأخرجه السلمي في طبقات الصوفية (١٥٩) عن ابي العباس محمد بن الحسن بن الخشاب، قال سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الجنيد، به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ٢٥٢) عن حامد بن ابراهيم، عن الجنيد به، **وإسناده صحيح.**

ما جاء في ترك المخاطبة لمن عارض السُّنَّة بالمخالفة

٤٦٤- أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاَّف، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن غالب، نا غسَّان بن مالك، نا سلاَّم أبو المنذر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْف، وقال: إنه لايصيد صيداً، ولا ينكأ العدو ولكنه يكسر السِّن، ويفقأ العين » .

فقام رجل من جلسائه فنقد حصاة، وقال: أنهى رسول الله ﷺ عن هذا؟ -أو قال: ما تقول في هذا؟- قال عبدالله: أُحَدِّثك عن رسول الله ﷺ وتخذف، والله، لا أكلمك الفصيح[1] أبداً » .

---

(١) ساقطة من « ع » ومثبتة في النسختين !.

....

[٤٦٤] تراجم رجاله:

• غسان بن مالك بن عباد، أبو عبدالرحمن السلمي البصري، قال أبو حاتم: أتيته ولم يقض لي السماع منه، وليس بقوي بين في حديثه الإنكار .

الجرح (٧/٥٠)، المغني في الضعفاء (٢/٩٥) .

• سلاَّم بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي، البصري، نزيل الكوفة، (-١٧١هـ) صدوق يهم، قرأ على عاصم.

التقريب (٢٦١) ت س . الجرح (٤/٢٥٩) .

التخريج [٤٦٤]

أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٠١ برقم ٣٢٠- الروض الداني) عن جعفر بن محمد بن الليث الزيادي البصري، وفي (١/٢٧٢ برقم ٤٤٧) عن خالد بن غسان بن مالك السلمي البصري، كلاهما عن غسان بن مالك به. وفي الموضع الأول مختصر.

قال الطبراني: « لم يروه عن يونس إلا سلاَّم أبو المنذر » .

وقد صح الحديث من غير هذا الوجه عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: في الذبائح والصيد (٩/٦٠٧ الفتح) باب الخذف والبندقة من طريق وكيع ويزيد بن هارون عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مُغَفَّل به بتمامه. ومن طريق كهمس به - أخرجه مسلّم في الصيد والذبائح (٣/١٥٤٧، ١٥٤٨) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف به بتمامه والنسائي في القسامة (٨/٤٧) باب دية خين المرأة مختصراً، وأحمد في المسند (٤/٨٦) .

وأخرجه البخاري في التفسير (الفتح ٨/٥٨٧)، وفي الأدب (١٠/٥٩٩ الفتح) ، ومسلم في الصيد والذبائح (٣/١٥٤٨) وابو داود في الأدب (٥/٤٢٠) وأحمد في المسند (٥/٥٤)، وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣٣)، والمصنف في تاريخ بغداد (٨/٤) من طريق عقبة بن صهبان عن ابن مغفل به وأخرجه مسلم (٣/١٥٤٨)، وابن ماجه (١/٨)، وأحمد (٤/٥٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن مغفل به .

• الخذف: بخاء معجمة وآخره فاء، وهو أنْ يرمي بحصاة أو نواة بين سبَّابتيه أو بين الإبهام والسبَّابة، أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، انظر النهاية (٢/١٦)، الفتح (٩/٦٠٧)، مجمل اللغة (٢/٢٨١).

٤٦٥- أنا ابنا بشران علي، وعبدالملك، قالا: أنا حمزة بن محمد بن العباس .

٤٦٦- وأنا هلال بن محمد الحفّار[1]، ومحمد بن أحمد الصيّاد قالا: أنا احمد بن يوسف بن خلّاد قال: أنا الحارث بن محمد، نا عثمان بن الهيثم، حدثني أبي، عن خزاعي ابن زياد، عن جده: عبدالله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تخذفوا؛ فإنه لايصاد به الصيد // ولا يفكأ به العدو، ولكن يفقأ العين، ويكسر السن، [٥٧/ب]

فقال رجل من بني عمه- : سبحان الله! ما هذا؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: ما هذا، وما هذا؟ والله، لا أكلمك من رأسي ما عرفتك. كذا[2].

---

(١) في « ع »: « الجفار » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « هكذا ».

....

[٤٦٥] تراجم رجاله:

• حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان (-٣٤٧هـ). كان ثقة.

تاريخ بغداد (١٨٣/٨).

[٤٦٦] تراجم رجاله:

• هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن ابن المَرْزُبان، أبو الفتح الحفّار (٣٣٢-٤١٤هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً ».

• عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، ابو عمرو البصري، المؤذن، (-٢٢٠هـ) ثقة تغير فصار تلقن، من كبار العاشرة .

التقريب (٣٨٧) خ س.

• الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، والد عثمان، قال ابن ابي حاتم: روى عن خزاعي بن زياد بن عبدالله بن مغفل وعاصم بن بهدله، ... سألت أبي عنه فقال: لم أر في حديثه مكروهاً .

الجرح (٨٣/٩)، الثقات (٢٣٥/٩) وفيه: الهيثم بن جهم بن حسان بن المنذر مؤذن مسجد الجامع بالبصرة ... وابنه عثمان بن الهيثم « كذا ». قال في الهامش: ووضع في الأصل عيسى!! .

• خزاعي بن زياد بن عبدالله بن مُغَفّل المزني البصري، قال ابن معين: مشهور. وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: روى عن عبدالله بن مغفل.

التاريخ الكبير (٢٢٦/٣-٢٢٧)، الجرح (٤٠٢/٣)، الثقات (٢١٥/٤)، الإكمال (٢٦٤/٧).

التخريج [٤٦٦]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٦/٣-٢٢٧) من طريق أبي نعيم حدثنا ليث بن جهم المؤذن ومن طريق يحيى بن ابي كثير حدثنا هيثم بن جهم مؤذن سمع خزاعي به مثله الى قوله: ويكسر السن دون ما بعده .

• ولم أجده في « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » لوجود أصله في الصحيحين والسنن وفي إسناده عثمان بن الهيثم، إلا أنه متابع بأبي نعيم، ويحيى بن ابي كثير .

فالحديث حسن لشواهده التي سبقت في الحديث السابق والله أعلم .

قال الحارث: عن خزاعي، عن جده .

٤٦٧- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل بن زياد القطّان، نا محمد بن غالب، حدثني عثمان بن الهيثم، حدثني ابي، عن خزاعي بن زياد، عن أبيه، عن جده، عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

« **لا تخذفوا؛ فإنه لايصاد به الصيد. ولا ينكأ به العدو، ولكنه يفقأ العين، ويكسر السن** ». فقال رجل من بني عمي: سبحان الله! ما هذا؟ ونقد به. فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: ما هذا مرتين؟ والله، لا أكلمك بكلمة من رأسي ما عرفتك .

٤٦٨- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا يحيى بن جعفر، أنا الضحاك بن مخلد، أخبرني خالد بن رباح، حدثني أبو السوار، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ:

الحياء خير كله. فقال رجل من القوم: في الحكمة مكتوب: ان منه وقاراً، وان منه ضعفاً. فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف! والله، لا أحدثك اليوم بحديث .

٤٦٩- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان،

---

[٤٦٧] تراجم رجاله:

• زياد بن عبدالله بن مغفل . لم أجده .

التخريج [٤٦٧]

لم أجده من هذا الطريق .

[٤٦٨] تراجم رجاله:

• يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري (-٢٤٣هـ) ثقة، من العاشرة، التقريب (٥٨٨) خ .

• الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت، تقدم .

• خالد بن رباح الهذلي، أبو الفضل البصري، وثقه ابن حبان وابن شاهين، وقال ابن عدي لا بأس به، وقال ابو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس محله الصدق. رمي بالقدر .

الجرح (٣٣٠/٣) ، تعجيل المنفعة (١١٢)، ذيل الكاشف (٩٠)، ثقات ابن حبان (٢٥٩/٦)، ثقات ابن شاهين (٣٠١).
الكامل (٨٩٢/٣)، اللسان (٣٧٥/٢).

• أبو السوار العدوي البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: العكس، وقيل: منقذ، وقيل: حُجير بن الربيع، وجزم بالأول النسائي رحمه الله. ثقة من الثانية، سؤالات أبي عبيد الآجري (٣١٢ برقم ٤٧١)، التهذيب (١٢٣/١٢)، التقريب (٦٤٦) خ م س .

[٤٦٩] تخريجه:

طريق الضحاك عن خالد لم أجدها عند غير المصنف، وتابعه عن خالد بن رباح غير واحد منهم: وكيع وأخرجه في الزهد (٦٧٠/٢ برقم ٣٨٢) . وعنه ابن ابي شيبة في مصنفه (٥٢٣/٨)، وأحمد في مسنده (٤٢٦/٤، وهناد في الزهد (٢١٨/٣ برقم ١٣٦٧) عن خالد بن رباح الهذلي به مختصراً .

ومنهم: الطيالسي، وأخرجه في مسنده (١١٤ برقم ٨٥٤)، ومنحة المعبود (٤١/٢) مختصراً .

⇐

وأبو بكر محمد بن عبدا لله بن إبراهيم الشافعي قالا: نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن ابي أويس، نا عبدالرحمن بن أبي الزناد[1].

٤٧٠- وأنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو بكر محمد بن عبدا لله بن خلف بن بخيت[2] الدقاق، نا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا عيسى ابن ميناء المدني، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

« ان السنن لا تخاصم، ولا ينبغي لها ان تتبع بالرأي والتفكير، ولو فعل الناس ذلك لم يمض يوم إلا

---

(١) هذا الإسناد ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » جاء الاسم برسم « نجيب » و « ع » وهو لحق في « ظ » .

....

⇐ ومنهم: يزيد بن هارون، عند ابن ابي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٦ برقم ٧٦) والخرائطي (٥٨ برقم ٢٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١) مختصراً .

ومنهم: ابو خيثمة، عند ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق (١٧ برقم ٧٩) مختصراً .

ومنهم: يحيى بن سعيد القطان، عند أحمد في المسند (٤٢٦/٤، ٤٣٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨، برقم ٢٩٣) والمنتقى منه للسلفي (٦٧ برقم ١٢٥)، وابن عدي في الكامل (٨٩٢/٣) .

ومنهم: اسرائيل، عند القضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١) .

ومنهم: قرة بن خالد بن رباح، عند الطبراني في الصغير (١٥١/١ برقم ٢٣١) عن:

ومنهم: محمد بن عبدا لله بن المثنى، عند أبي الشيخ في الأمثال (١١٤) والكلاباذي في معاني الأخبار (٦١/٢-٦٢).

ومنهم: شعبة، عند المحاملي في الأمالي (٣٥٣ برقم ٣٩٠).

ومنهم: بكر بن بكار عند أبي نعيم في الحلية (٢٥١/٢).

وتابعه عن أبي السوّار غير واحد .

منهم: قتادة، عند الطيالسي (١١٤ برقم ٨٥٣ بتمامه) ، وأحمد (٤٢٧/٤)، والبخاري في الأدب (   ) باب الحياء، وفي الأدب المفرد (٤٣٠ برقم ١٣١٨ به بتمامه) ، ومسلم في الايمان (٦٤/١) باب بيان عدد شعب الايمان .

والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١-٧٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٥/١١)، والبيهقي في الشعب (١٣١/٦)،

ومنهم: أبو نعامة العدوي، عمرو بن عيسى، عند أحمد (٤٤٢/٤)، وأبي نعيم في الحلية (٢٥١/٢) وغيرهم .

[٤٧٠] تراجم رجاله:

• عيسى بن ميناء المدني، هو الامام المجود النحوي، مقرئ المدينة، أبو موسى مولى بني زريق، يقال: كان ربيب نافع فلقّبه بقالون لجودة قِراءته (- ٢٢٠هـ) .

السير (٣٢٦/١٠-٣٢٧) وهامشه. الجرح (٢٩٠/٦).

التخريج [٤٧٠]

لم أجده وإسناده صحيح .

انتقلوا من دين إلى دين. ولكنه ينبغي للسنن ان تلزم ويتمسك بها على ما وافق الرأي وخالفه .

ولعمري، ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيراً على خلاف الرأي، ومجانبته خلافاً بعيداً، فما يجد[١] المسلمون بداً من اتباعها، والانقياد لها. ولمثل ذلك ورع أهل العلم والدين، فكفهم عن الرأي. ودلهم على غوره، وعورته[٢] أنه يأتي الحق على خلافه في وجوه غير واحدة .

[٥٨/أ] من ذلك ان قطع أصابع اليد، مثل اليد من المنكب، أي ذلك أصيب ففيه ستة // آلاف .

ومن ذلك: ان قطع الرجل في قلة ضررها، مثل قطع الرجل من الورك، أي ذلك أصيب ففيه ستة آلاف .

ومن ذلك: أن في العينين إذا فقئتا، مثل ما في قطع اشراف الأذنين في قلة ضررها، أي ذلك أصيب ففيه اثنا عشر الفاً .

ومن ذلك أن في شجتين موضحتين صغيرتين مائة دينار، وما بينهما صحيح، فان جرح ما بينهما حتى تقام إحداهما إلى الأخرى، كان أعظم للجرح بكثير، و لم يكن فيها حينئذ إلا خمسون ديناراً .

ومن ذلك: أن المرأة الحائض تقضى الصيام، ولا تقضى الصلاة .

ومن ذلك: رجلان قطعت اذنا أحدهما جميعاً يكون له: اثنا عشر الفاً، وقتل الآخر، فذهبت أذناه، وعيناه، ويداه ورجلاه، وذهبت نفسه ليس له[٣] إلا اثنا عشر[٤] ألفاً.

مثل الذي[٥] لم يصب إلا أشراف[٦] أذنيه في أشباه هذا غير واحدة، فهل وجد المسلمون بدأ من لزوم هذا؟ وأي هذه الوجوه يستقيم على الرأي، أو يخرج في التفكير؟ ولكن السنن من الاسلام بحيث جعلها الله هي ملاك الدين، وقيامه[٧] الذي بنى عليه الاسلام .

وأي قول أجسم، وأعظم خطراً مما قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع حين خطب الناس فقال:

٤٧١- « وقد تركت فيكم أيها الناس، ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيّناً:

---

(١) في « ظ » : « تجد » ، وفي « ع » : « يرى » ! وليست في النسختين !.

(٢) في « ظ »: « غوره وغورته » وفي « ع »: « عوره وغوره » .

(٣) في « ع » : « ليس ذلك له » وخلت منه النسختان .

(٤) في « ظ » : « اثنى عشر » . وما في « ع » موافق للأصل ! .

(٥) في « ظ » ، و « ع » : « مثل ذلك » .

(٦) في « ظ » ، و « ع » : « الأشراف » !.

(٧) في « ع » : « وقوامه » ، وهو مخالف للنسختين !.

....

[٤٧١] حديث رسول الله ﷺ في خطبة الوداع جزء من حديث جابر الطويل في وصف حجة النبي ﷺ . أخرجه مسلم في الحج (١٢١٨) باب حجة النبي ﷺ .

وابو داود في المناسك (٢/٤٥٥-٤٦٤ برقم ١٩٠٥) باب صفة حجة النبي ﷺ . والنسائي في الحج (٥/١٤٣، ١٤٤) في عدة

⇐

كتاب الله، وسنة نبيه » .

فقرن رسول الله ﷺ بينهما، وأيم الله ان كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه والثقة[١]، ونتعلمها شبيهاً بتعليمنا[٢] آي القرآن. وما برح من أدركنا من أهل الفضل والفقه من خيار الناس، يعيبون أهل الجدل والتنقيب، وأخذَ بالرأي[٣] أشد العيب[٤]. وينهوننا عن لقائهم ومجالستهم، ويحذروننا مقاربتهم أشد التحذير.

ويخبروننا أنهم أهل ضلال وتحريف بتأويل كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ .

وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل، وناحيه التنقيب، والبحث عن الأمور، وزجر عن ذلك، وحذره المسلمين في غير موطن، حتى كان من قوله ﷺ: كراهية ذلك ان قال:

٤٧٢- « ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك الذين من قبلكم: سؤالهم، واختلافهم على انبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .

فاي أمر أكف لمن يعقل عن التنقيب من هذا؟ و لم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الأمور جزءاً من مائة جزء مما بلغوا اليوم! .

وهل هلك أهل الأهواء، وخالفوا الحق إلا بأخذهم بالجدل، والتفكير[٥] في دينهم! فهم كل يوم على دين ضلال وشبهة جديدة، لا يقيمون على دين، وان اعجبهم الا نقلهم الجدلُ، والتفكيرُ إلى دين سواه. ولو لزموا السنن وامر المسلمين // وتركوا الجدل لقطعوا عنهم الشك، وأخذوا بالأمر الذي حضهم عليه رسول الله ﷺ ورضيه لهم. ولكنهم تكلفوا ما قد كفوا مؤنته، وحملوا على عقولهم من النظر في أمر الله، ما قصرت عنه عقولهم، وحق لها أن تقصر عنه، وتحسر دونه، فهنالك تورطوا؛ وأين ما أعطى الله العباد من العلم في قلته وزهادته مما تناولوا، قال الله تعالى: [٥٨/ب]

﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [الاسراء:٨٥].

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « والتفقه » .

(٢) في « ع » : « بتعلمنا » وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ع » : « وأخذ برأي » وهو مخالف للنسختين .

(٤) في « ع » : « أشد العيبة » وهو مخالف للنسختين !.

(٥) في « ع » : « التفكر » وهو مخالف لما في النسختين ! .

....

⇐ ابواب منه . وابن ماجه في المناسك (١٠٢٢/٢-١٠٢٧ برقم ٣٠٧٤) باب حجة رسول الله ﷺ وغيرها .

[٤٧٢] هذا الحديث سبق تخريجه، وقد أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما من حديث ابي هريرة. انظر جامع الأصول (٣/٣-٤).

وقد قص الله -تعالى- ما عيَّر، أو غيرٌ - هذه الكلمة - به موسى - عليه السلام - من أمر الرجل الذي لقيه فقال:

﴿ **فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً** ﴾ [الكهف: ٦٥] .

فكان منه في خرقه السفينه، وقتله الغلام، وبنائه الجدار، ماقد قال الله -تعالى- في كتابه، فأنكر موسى ذلك عليه، وجاء ذلك في ظاهر الأمر منكَراً لا تعرفه القلوب ولا يهتدي له التفكير، حتى كشف الله ذلك لموسى فعرفه، وكذلك ما جاء من سنن الإسلام، وشرائع الدين التي لا توافق الرأي، ولا تهتدي لها العقول، ولو كشف للناس عن أصولها، لجاءت للناس واضحة بينة غير مشكلة على مثل(١) ما جاء عليه أمر السفينة، وأمر الغلام، وأمر الجدار. فإن ما جاء به محمد ﷺ كالذي جاء به موسى، يعتبر بعضه ببعض، ويشبه بعضه بعضاً .

ومن أجهل، وأضل، وأقل معرفة بحق الله، وحق رسوله، وبنور(٢) الاسلام وبرهانه، ممن قال: لا أقبل سنة، ولا أمراً مضى من أمر المسلمين، حتى يكشف لي غيبه، وأعرف اصوله؟

أو لم يقل ذلك بلسانه، فكان عليه(٣) رأيه وفعله. ويقول الله -تعالى-:

﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ﴾ [النساء: ٦٥][١].

---

(١) هذه الكلمة « مثل » ساقطة من « ع » ، وهي ثابتة في النسختين ! وجاءت في « ظ » ، فوق السطر » .

(٢) في « ع » : « ونور » وما أثبت، من النسختين ! .

(٣) في « ع » : « بلسان وكان عليه » ، وما أثبت من النسختين ! .

....

[١] - للامام ابي المظفر السمعاني كلام نفيس جداً في الاتباع والسبب فيه اتفاق اهل الحديث واختلاف غيرهم ذكره عنه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢/٢٢٢-٢٣٦)، ونقله السيوطي في صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام (١٤٧ وما بعدها) .

الكلام في الأصل الثالث من أصول الفقه

وهو إجماع المجتهدين[١]

اجتماع(١) أهل الاجتهاد في كل عصر حجة من حجج الشرع، ودليل من أدلة الأحكام مقطوع على مغيبه، ولا يجوز ان تجتمع الأمة على الخطأ،

وذهب ابراهيم بن سَيَّار النظَّام إلى أنه يجوز اجتماع(١) الأمة على الخطأ[٢]!

وقالت الرافضة: الإجماع ليس بحجة. وإنما الحجة قول الإمام وحده[٣]. واحتج مَنْ نصرهم .

٤٧٣- بما أنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد العلاف، قالا: أنا محمد بن عبدا لله بن ابراهيم الشافعي، نا جعفر -يعني: ابن محمد بن شاكر الصائغ- نا عفان، نا شعبة، أخبرني أبو عون(٢) قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، يحدث عن ناس من أصحاب معاذ // من أهل حمص، عن معاذ، [٥٩/أ] ان النبي // ﷺ قال لمعاذ -حين بعثه إلى اليمن-: [٥٩/ب]

كيف تقضى ان عرض لك قضاء؟

---

(١) في « ع » : « إجماع » في الموضعين، وهو مخالف لمافي النسختين ! .

(٢) في « ع » : « ابن عون » وهو مخالف للنسختين ! .

....

[١] - انظر عن الاجماع:

[٢] - نسبه إليه الطوسي في « عدة الأصول » كما في الأصول العامة للفقه المقارن لمحمد تقي الحكيم (٢٥٧)، والطوفي شرح مختصر الروضة (١٤/٣) وانظر ترجمة النظَّام في السير (٥٤١/١٠) وهامشه .

[٣] - ذكره الطوفي في شرح مختصر الروضة (١٤/٣)، ونازع في نسبته محمد تقي الحكيم في أصول الفقه المقارن (٢٦٣)!!.

[٤٧٣] تراجم رجاله:

• أبو عون: هو محمد بن عبيدا لله بن سعيد، الثقفي الكوفي الأعور (-١١٦هـ) ثقة، من الرابعة، التهذيب (٣٢٢/٩)، التقريب (٤٩٤) خ م د ت س ،

التخريج [٤٧٣]

أخرجه المصنف في باب القول بالاحتجاج لصحيح القياس ولزوم العمل به (برقم) من طريق آخر عن عفان عن شعبة. ومن هذا الطريق أخرجه الامام أحمد في المسند (٢٤٢/٥) .

وهذا الإسناد ضعيف. وقد فصلت الكلام على الحديث وأسانيده في باب القياس عند إيراد المصنف عدة روايات للحديث هناك.

قال اقضى بما في كتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟

قال: بسنة رسول الله ﷺ. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟

قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب صدره[1]، وقال: الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله، لما يرضى رسول الله ﷺ .

قالوا: فذكَر الأدلة، ولم يذكر فيها الاجماع. ولو كان صحيحاً لذكره !.

٤٧٤- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود نا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، يحدث عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا جرير، استنصت الناس -يعني في حجة الوداع- ثم قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً: يضرب بعضكم رقاب بعض » .

٤٧٥- وأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله الحِنّائي، نا أحمد بن سلمان النجّاد -إملاء- نا أبو الأحوص:

---

(١) في « ع » : « صدري » وهو مخالف لما في النسختين ! .

....

[٤٧٤] تراجم رجاله:

• علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي، (-١٢٠هـ) ثقة، من الرابعة، التهذيب (٣٨١/٧)، التقريب (٤٠٥) ع .

• أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البَجَلي الكوفي، قيل: اسمه هَرِم، وقيل عمرو. وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير، ثقة، من الثالثة. التقريب (٦٤١) ع .

التخريج [٤٧٤]

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٩٢ برقم ٦٦٤) بالإسناد نفسه،

وأخرجه البخاري في الفتن (٩١/٨) باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض عن سليمان بن حرب عن شعبة به مثله . وفي العلم (٣٨/١) باب الانصات للعلماء عن حجاج، وفي المغازي (١٢٦/٥) باب حجة الوداع، عن حفص بن عمر، وفي الديات (٣٦/٨) باب قول الله -تعالى-: ﴿ ومن أحياها ﴾ . عن غندر كلهم عن شعبة به .

واخرجه مسلم في الايمان (٨١/١-٨٢ م ٦٥) باب بيان معنى قول النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً من طريق غندر، وطريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة به .

والنسائي في تحريم الدم (١٢٧/٧، ١٢٨) باب تحريم القتل، من طريق محمد، وعبدالرحمن، قالا: ثنا شعبة به .

فائدة: قال الحافظ في ترجمة علي بن مدرك: « له في كتاب مسلم حديث واحد من روايته عن أبي زرعة عن جده جرير في استنصات الناس في حجة الوداع » التهذيب (٣٨١/٧).

[٤٧٥] تراجم رجاله:

• محمد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد الثقفي مولاهم، أبو الأحوص البغدادي، ثم العُكْبَري، بفتح الموحدة - قاضيها (-٢٩٩هـ) ثقة حافظ من الحادية عشرة . التقريب (٥١١) ق .

• سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري (١٤٤-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة .

⇐

محمد بن الهيثم بن حماد القاضي، نا ابن ابي مريم، نا أبو غسان -يعني: محمد بن مُطرِّف- قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

« لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله. اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟ » .

قالوا: وما ذكر في هذين الحديثين، يدل على أنَّ الاجماع على الخطأ جائز على الأمة.

قالوا: ولأن كل واحد من الأمة يجوز عليه الخطأ بانفراده، فإذا اجتمع مع غيره، كان بمنزلة المنفرد[1]؛ لانه يجتهد برأيه المُعرَّض للخطأ .

قالوا: ولأن الأمة لا يحصون، ولا يمكن سماع أقاويلهم، وما لا سبيل إلى معرفته، فلا يجوز أن يجعله صاحب الشريعة دليلاً على شريعته.

وهذا عندنا غير صحيح. وحجتنا فيما ذهبنا إليه:

قول الله[2] -تعالى-: ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً** ﴾ [النساء: ١١٥] .

ووجه الدليل من هذه الآية: أنَّ الله -تعالى- توعَّد على[3] اتباع غير سبيل المؤمنين؛ فدل على أن اتباع سبيلهم واجب، ومخالفتهم حرام .

فإن قال المخالف: هذا استدلال بدليل الخطاب، وليس بحجة عندنا؟

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « التفرد » .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : « قوله تعالى » والأمر سهل فيه ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : أن تعالى توعد اتباع غير سبيل المؤمنين » ! وأثبت في « ع » لفظ الجلالة .

....

⇐ التهذيب (١٧/٤-١٨)، التقريب (٢٣٤) ع .

• محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، قال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات بعد السابعة . التقريب (٥٠٧) ع .

التخريج [٤٧٥]

أخرجه البخاري في الانبياء (١٤٤/٤) باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، عن سعيد بن أبي مريم ثنا ابو غسان به مثله .

وأخرجه في الاعتصام (١٥١/٨) باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم عن طريق ابي عمر الصنعاني، عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه مسلم في العلم (٢٠٥٤/٤-٢٠٥٥) باب اتباع سنن اليهود والنصارى، من طرق عدة من اصحابه عن سعيد بن ابي مريم، اخبرنا ابو غسان به ، ومن طريق محمد بن يحيى ، ثنا ابن ابي مريم، به وعطفها على حديث الباب عنده من طريق سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم به، واخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٣٧/١) برقم (٧٤) عن محمد بن عوف، ثنا ابن ابي مريم به .

فالجواب: انه دليل عندنا، كالعموم، والظاهر. وقد دللنا عليه فيما تقدم. وعلى أن هذا ليس بدليل الخطاب، وإنما هو احتجاج بتقسيم عقلي؛ لانه ليس بين اتباع سبيل المؤمنين وبين اتباع غير سبيلهم قسم ثالث. وإذا حرم الله اتباع غير سبيل // المؤمنين، وجب اتباع سبيلهم. وهذا واضح لا يشتبه . [٦٠/أ]

فان قال: توعد الله على مشاقة الرسول -وهي: مخالفته - وعلى اتباع غير سبيل المؤمنين. فلا يجوز أن يحمل التوعد على اتباع غير سبيل المؤمنين بانفراده؟

فالجواب: ان مشاقة الرسول محرمة بانفراده[1]، وان لم يكن هناك مؤمن. فدل على أن الوعيد على كل واحد منهما بانفراده. ولأن اتباع غير سبيل المؤمنين لو لم يكن محرماً بانفراده لم يحرم مع مشاقة الرسول، كسائر المباحات[2].

فان قال: أهل العصر هم بعض المؤمنين، والظاهر من الآية جميع المؤمنين إلى يوم القيامة؟

فالجواب: أنه لا يجوز ان يريد به جميعهم؛ لان التكليف في ذلك يكون يوم القيامة، ولا تكليف في الآخرة، وإذا كان المراد بعض المؤمنين، وأجمعوا على أنه لم يرد ما زاد على أهل العصر، كان المراد به أهل العصر؛ لأن من يقع عليه اسم المؤمنين حقيقة: هم الموحدون في العصر؛ لأن من لم يُخلق لا يسمى مؤمناً، ومن خلق ومات فلا يسمى مؤمناً حقيقة، وإنما كان مؤمناً .

آخر الجزء الرابع من أصل الشيخ[3].

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « بانفرادها » وهي الأولى، وجاءت في الأصل : « بانفراده » ولعلها بانفراد .

(٢) أي « ظ » و « ع » : « المناجاة » ولا معنى لها .

(٣) وفي « ظ » و « ع »: جاء في آخر الجزء الرابع ما يلي:

« أهـ ويتلوه ان شاء الله الجزء الخامس وأوله (ومن الدليل ايضا على اصل المسألة) والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

• وفرغ من كتبه عبدالعزيز بن علي، يوم الأحد، وقت الأولى، في ربيع الآخرة، سنة تسع وخمسين واربعمائة، وحسبي الله وحده.

• سمع بلغ السماع لصاحبه الشيخ ابي القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم ادام الله توفيقه، من لفظ الشيخ الامام ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب صان الله قدره وأعلى ذكره، وسمعه القاضي ابو الفرج احمد بن القاضي الناصح عين الدولة أبي محمد عبدالله* بن علي بن عياض والشريف الامير ابو منصور محمد بن الحسين بن عُبيدالله الحسيني**، وولده ابو الحسن علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ ابو محمد عبدالله بن هبة الله بن السمسار، والشيخ ابو محمد بن عبدالواحد الخطيب والشيخان*** ابو علي الحسن، والطاهر الحسين ابنا عبدالرحمن بن علي بن القاسم، والشيخ ابو عمران موسى بن علي الصقلي النحوي، والشريف ابو عبدالله محمد بن عبدالله العباس، والشيخ ابو محمد عبدالله بن عبدالمحسن

---

* في « ع »: « ابي محمد بن عبدالله » !.

** في « ع »: « أبو منصور محمد بن الحسين بن هبة الله الحسني » !.

*** في « ع »: « والشبح » .

⇐

⇐ ابن زهير، والشيخ ابو الحسن علي بن عبيدا لله بن حبيش الفقيه، وابو الغنائم المسلم بن ناصر العباسي، والشيخ ابـو الحسـن علي بن احمد الزهري، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو سعد ابراهيم بن الفقيه سليم بن ايـوب الـرازي، وابـو القاسم علي بن العباس بن الأيسر، وولداه: محمد، والحسين، وابو محمد عبدالغني بن الحسن، وعلـي ابـن احمـد الأهـوازي، وعلي بن سلامة، وابو صالح محمد بن عبدالجليل، وابو الحسين احمد بن علي البغدادي، وابو البيضـاء سـويد بـن ابـي طاعـة المقدسي، وابو المعالي عبدالرحمن بن محمد البراقي، وابو القاسم السمرقندي المقري، ورزق ا لله بـن عبـدا لله، وابـو القاسـم المنبجي، ومحمد بن ابي بكر الارسوفي، والشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن سلمة، وابو الحسين احمد بن عبدالواحد المعـبر، والشيخ ابو اليسر المؤمل بن الحسين بن ابي سلامة الطائي. وسمـع مـن اول الورقـة الثانيـة ابـو محمـد اسمـاعيل بـن عبـد السـيد القيسراني، وولداه: محمد وعلي، وذلك بصور في شهر ربيع الاول سـنة تسـع وخمسـين واربعمائـة، وسمعـه ايضـا مـن لفـظ الشيخ الامام ابي بكر الحافظ ايضا ابو الفضل علي بن عبدالسيد العسقلاني، وابو تـراب حيـدرة بـن ابـي منصـور الهمذانـي، ومكي بن عبدالسلام المقدسي، وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين واربعمائة.

ومن الدليل أيضاً على أصل المسألة، قول الله -تعالى-: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس** ﴾، [البقرة: ١٤٣]، والوسط العدل .

٤٧٦- كذلك أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،

---

[٤٧٦] تراجم رجاله:

• أحمد بن عبدالجبار العطاردي ابو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، إلا أنه هنا متابع بغير واحد من الثقات والاثبات، وتقدمت ترجمته،

التخريج [٤٧٦]

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦١٨/٢ برقم ٢٢٢ بتحقيق) ت، الحميد. وابن ابي شيبة في المصنف (٤٥٤/١١) وأحمد في المسند (٥٨/٣) .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٠٧/٥) باب ومن سورة البقرة، عن أحمد بن منيع، وقال: « حسن صحيح » .

وابن ماجه في الزهد (١٤٣٢/٢) باب صفة أمة محمد ﷺ، عن ابي كريب، وأحمد بن سنان.

والنسائي في التفسير من الكبرى (٢٩٢/٦) باب قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ من طريق هشام بن عبدالملك، ومحمد بن آدم فرقهما،

وأبو يعلى في مسنده (٧٠/٢ برقم ١٢٠٢) عن ابي خيثمة، وعنه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٧٣/٩) وابن ابي حاتم في تفسيره (   ) من طريق الحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الصبّاح وأحمد بن سنان، ونسبه الحافظ في الفتح (١٧٢/٨) إلى: أحمد والنسائي، وابن ماجه والاسماعيلي من طريق ابو معاوية .

كلهم: (سعيد بن منصور، وابن ابي شيبة، واحمد بن حنبل، واحمد بن منيع، وأبو كريب، وأحمد بن سنان، وهشام بن عبدالملك، ومحمد بن آدم، وأبو خيثمة، والحسن بن عرفة، والحسن الصباح) .

- عن ابي معاوية، عن الأعمش به.

هذا وقد رواه عن الأعمش غير واحد:

- منهم: وكيع، في نسخته عن الأعمش (٨٤-٨٥ برقم ٢٦)، وعنه أحمد في المسند (٣٢/٣)، وابن ابي حاتم في تفسيره (٩٤/١/ أوب) والبغوي في شرح السنة (٤٩٣/٧-٤٩٤).

- ومنهم: جعفر بن عون عند البخاري في الاعتصام (١٥٦/٨) باب قول الله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾. وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٨٦ برقم ٩١٣) - وعنه الترمذي في التفسير (٢٠٧/٥) وابن جرير في تفسيره (٩/٢)،

- ومنهم: جرير بن عبدالحميد، عند البخاري في التفسير (١٥١/٥) باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾، وأبي يعلى في مسنده (٥٩/٢ برقم ١١٦/١)،

- ومنهم: ابو أسامة حماد بن أسامة، عند البخاري في الاعتصام (١٥٦/٨)، وفي التفسير أيضاً (١٥١/٥)، - وعنه البغوي في التفسير (١٥٩/١-١٦٠ ط دار طيبة) .

وشرح السنة (٤٩٤/٧) - وابن جرير في تفسيره (٩/٢)، والاسماعيلي في مستخرجه كما في الفتح (١٧٢/٨) وفيها التصريح بتحديث الأعمش عن أبي صالح .

- ومنهم: عبدالواحد بن زياد عند البخاري في الأنبياء (١٠٥/٤) باب قول الله عز وجل: ﴿ ولقد ارسلنا نوحاً إلى قومه ﴾.. والبيهقي في الاسماء والصفات (٣٤٥/١)! .

- ومنهم حفص بن غياث، عند الاسماعيلي في مستخرجه كما في الفتح (١٧٢/٨)، وابن جرير في تفسيره (٩/٢).

نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

قول الله[1] -تعالى- في كتابه: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً** ﴾، قال: عدلا .

قلت: وهذا كما قال الله -تعالى- في آية أخرى: ﴿ **قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون** ﴾ [القلم: ٢٨]،

٤٧٧- أنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، أنا عمر بن أحمد بن هارون[2] المقرئ، نا عبيدالله بن أحمد بن بكير[3]، قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقول في قوله -تعالى-: ﴿ **قال أوسطهم** ﴾ -: أي خيرهم وأعدلهم قولا » .

وإذا أخبر الله -تعالى- أن الأمة عدل لم تجز عليهم الضلالة؛ لأنه لا عدالة مع الضلالة.

ويدل عليه قول الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩]، فدل على أن الرد يجب في حال الاختلاف ولا يجب في حال الاجماع . ويدل عليه من السنة .

٤٧٨- ما أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود،

---

(١) في « ع » : « في قول الله » وقد خلت النسختان من حرف الجر! .

(٢) في « ع »: « عمر بن هارون » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٣) في « ع »: « بكر » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

⇐ ومنهم الثوري، عند ابن جرير في تفسيره (٩/٢). والحديث صحيح و لله الحمد .

[٤٧٧] تراجم رجاله:

• علي بن محمد بن الحسن الحربي، أبو الحسن السمار، يعرف بقُشيش (٣٥٦-٤٣٧هـ) كان صدوقاً، يتفقه بمذهب الامام مالك رحمه الله، وكان حسن الصوت بالقرآن. تاريخ بغداد (١٢/١٠٠-١٠١) .

التخريج [٤٧٧]

ذكره ابن قتيبة في كتابه « تفسير غريب القرآن » ص٤٨٠ .

وأضاف المحقق: خيرهم [فعلاً]!! .

[٤٧٨] تراجم رجاله:

• محمد بن اسماعيل بن عياش، بالتحتانية والمعجمة، الحمصي، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، وضعفه أبو داود في أسئلة أبي عبيد الآجرّي فقال: ليس بذاك. من العاشرة .

التقريب (٤٦٨) ق، وزاد في التهذيب: د (نتائج الأفكار (١/١٧٢).

• ضَمْضَم بن زُرعة بن ثَوَب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة، الحضرمي، الحمصي، صدوق يهم، من السادسة. التقريب (٢٨٠) د، فق .

• شريح بن عبيد الحضرمي، الحمصي، (- بعد ١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، ولم يسمع من ابي مالك الأشعري.

الجرح (٤/٣٣٤)، التقريب (٢٦٥) د س ق .

نا محمد بن عوف الطائي، نا محمد بن اسماعيل، قال: حدثني أبي - قال ابن عوف: وقرأت في أصل اسماعيل، قال: حدثني ضمضم - عن شريح عن ابي مالك - يعني الأشعري - قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« ان ا لله أجاركم من ثلاث خلال: لا[1] يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا // جميعاً، وأن لا يظهر أهل [٦٠/ب]

---

(١)

....

⇐ التخريج [٤٧٨]

أخرجه أبو داود في الفتن والملاحم (٤/٤٥٢ برقم ٤٢٥٣) باب ذكر الفتن ودلائلها.

والطبراني في الكبير (٣/٢٩٢)، وفي مسند الشاميين (٢/٤٤٢ برقم ١٦٦٣) عن هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش به وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١٠٦).

وابن ابي عاصم في السنة (١/٤٤ برقم ٩٢) عن محمد بن عوف، به بمعناه دون قوله: « ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً » . وذكر بدلاً منها: « لا يجوعوا » ! وأخرج الجملة الأخيرة منه (١/٤١ برقم ٨٢) من طريق يزيد بن هارون، أنا سعيد بن زربي، عن الحسن، عن كعب بن عاصم الاشعري. وهذا الإسناد ضعيف، فيه انقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك الأشعري، قال ابن حجر: « وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث، يقول في كل منها: قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، واسماعيل وان كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور، ثم ذكر -رحمه ا لله- عدم سماع شريح من ابي مالك » .

فأعلّه بذلك في كتبه نتائج الأفكار (١/١٧٢) وموافقة الخبر الخبر (١/١٠٦-١٠٧) والتلخيص الحبير (٣/١٤١).

وقال ابن كثير في « تحفة الطالب » ص(١٤٦ برقم ٣٥): وفي إسناد هذا الحديث نظر » .

وضعفه الزركشي في « المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر »: (٥٧-٥٨) فأعله بالانقطاع بين شريح وأبي مالك والسيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير (٢/١٩٩-٢٠٠) .

وانظر كلام المناوي عليه هناك. والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (برقم ١٥١٠) دون الجملة الأخيرة فقد حسّنها كما في السلسلة الصحيحة (٣/٣١٩ برقم ١٣٣١) وأشار إلى تحسين رواية ابن ابي عاصم المختصرة هناك، وفي السنة أيضاً!! .

هذا وقد حسن الحافظ ابن حجر الحديث، في بذل الماعون في فضل الطاعون (   )!.

وورد أيضاً له شاهد من حديث أبي هريرة عند اسحاق في مسنده (/٣٨٩ - برقم ٤٢١) لكنه لا يفرح به لضعفه الشديد وسيأتي بيانه .

تنبيه: قال ابن حجر:

« واختلف في أبي مالك الأشعري راوي هذا الحديث من هو من الثلاثة المذكورين في الصحابة بهذه الكنية، وهم: أبو مالك الأشعري، راوي حديث المعازف مشهور بكنيته مختلف في اسمه على أقوال. وأبو مالك الأشعري واسمه الحارث بن الحارث، مشهور باسمه أكثر من كنيته، وأبو مالك الأشعري، واسمه كعب بن عاصم، مشهور باسمه دون كنيته، حتى قال المزي في ترجمته: لا تعرف له كنية! وتعقب بأن البخاري ومسلماً والنسائي وغيرهم كنوه أبا مالك. ولقد أطنب الحاكم أبو أحمد في كتابه الكبير في الكنى في تقرير ذلك، وذكر المزي الحديث الذي سقناه في ترجمة أبي مالك الأشعري المبدأ بذكره، وذكره الطبراني في ترجمة الحارث بن الحارث المثنى بذكره، والذي وضح لي أنه الثالث! لأن ابن أبي عاصم لما أخرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف شيخ ابي داود فيه، قال في سياق سنده، عن كعب بن عاصم الأشعري بدل أبي مالك الأشعري، فهذا يدل على أنه هو، إلا ان يكون ابن ابي عاصم تصرف في تسميته بحسب ظنه وهو بعيد وا لله أعلم »، موافقة الخبر الخبر (١/١٠٧) .

الباطل على أهل الحق، وان لا تجتمعوا على ضلالة » .

٤٧٩- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، أنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، نا احمد بن الهيثم بن خالد، نا خالد بن يزيد، عن معتمر بن سليمان، عن سلم،

---

[٤٧٩] تراجم رجاله:

• خالد بن يزيد هو خالد القَرْني، والصواب في اسمه: خالد بن أبي يزيد، واسمه بَهْبَذان بن يزيد بن البَهْبَذَان، ويكنى أبا الهيثم، وكان فارسياً، وهو خالد المَزْرَفي، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء بعدها فاء، **والقُطْرُبُلّي**، بضم القاف وسكون الطاء وضم الراء وضم الباء الموحدة وتشديد اللام. والقَرْني بسكون الراء، نسب إلى قرية بين قُطْرُبَلّ والمزرفة » قريتان منهما إلى بغداد نحو فرسخ . صدوق، من العاشرة .

انظر تاريخ بغداد (٣٠٤/٨)، الإكمال (١٤٢/٧-١٤٣)، الانساب (١٩٠/١٠)، التقريب (١٩٢، ٧١٠) ق .

الجرح (٣٦٠/٣، ٣٦١) التهذيب (١٣١/٣).

• سلم بن أبي الذّيال: عَجْلان البصري، ثقة قليل الحديث، من السابعة، له في مسلم حديث واحد. التقريب (٢٤٥) بخ م ر.

التخريج [٤٧٩]

أخرجه الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١١٠/١) من طريق ابي غالب الباقلاني، أخبرنا أبو القاسم بن بشران = عبدالملك بن محمد الواعظ، أنا ابو علي بن خزيمة به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١١٥/١) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٠٦/١ برقم ١٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣٧/٣)، وابن مَنْده ومن طريقه الضياء في المختارة - (كما في موافقة الخبر الخبر (١٠٩/١) والمقاصد الحسنة (٤٦٠ برقم ١٢٨٨) - كلهم من طريق محمد بن جعفر بن شاكر ثنا خالد بن يزيد ثنا المعتمر بن سليمان به .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٤٦٦/٤) باب ما جاء في لزوم الجماعة. وفي العلل الكبير (٨١٧/٢)، والحاكم في المستدرك (١١٥/١، ١١٦) من طريق أبي بكر بن نافع البصري، حدثني المعتمر ثنا سليمان المدني، وعند الحاكم في الموضع الثاني: سليمان أبو عبدا لله المدني.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٣٩/١ رقم ٨٠) عن المسيب بن واضح عن المعتمر، وأخرجه الحاكم في (١١٥/١، ١١٦) من طرق غير ما ذكرت عن المعتمر بن سليمان . وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (٥٢/٢) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن المعتمر، ثنا ابو سفيان المديني . قال الترمذي: « وهذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان عندي هو ابن سفيان المدني » . وجزم به في العلل الكبير (٨١٧/٢) عن شيخه البخاري رحم ا لله الجميع .

وقال ابو نعيم في الحلية: « غريب من حديث سليمان، عن عبدا لله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قال الحاكم في المستدرك: « خالد بن يزيد القرني، هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة » !.

وذكر -رحمه ا لله- أنه اختلف فيه على المعتمر بن سليمان من سبعة أوجه فذكرها وحاصلها - كما لخصها ابن حجر-: أنه قيل: عن معتمر عن أبيه كما تقدم، وقيل: عنه عن سليمان غير منسوب. وقيل: عنه عن سفيان غير منسوب. وقيل: عنه عن سلم بن ابي الذيال. وقيل: عنه عن سليمان بن سفيان. وقيل: عن سفيان، أو أبي سفيان بالشك. وقيل: عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان - هذا حاصل ما ذكره الحاكم.

ثم نقل الحافظ قول الترمذي السابق، ثم قال: وقال الحاكم بعد حكايته الاختلاف على معتمر: « لا يتهيأ الحكم عندنا بطريق من هذه الطرق على بقيتها، غير أن شيخنا أبا علي النيسابوري كان يرجح قول من قال، عن سليمان بن سفيان، قال: فلو أخذنا بذلك لاقتضى ضعف الحديث » .

قلت -ابن حجر-: وما فر منه وقع في مثله؛ لأنه إذا لم يرجح، و لم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب، والمضطرب من أقسام

=

نا علي بن الحسين الدرهمي، نا معتمر، عن سفيان أو ابي سفيان، عن عبدا لله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« لن يجمع ا لله أمتي على ضلالة، ويد ا لله على الجماعة هكذا – ورفع يديه – فإنه من شذ شذ في النار » .

٤٨٢– أنا أبو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشناني، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي، نا عصام بن خالد الحضرمي، نا معان بن رفاعة، عن حازم

---

[٤٨٢] تراجم رجاله:

• سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي، قال ابن ابي حاتم: سمعنا منه بحمص، محله الصدق.

الجرح (٤٧/٤) .

• عصام بن الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي (-٢١٤هـ) صدوق، من التاسعة .

التقريب (٣٩٠) خ . خلاصة التذهيب (٢٢٨/٢) .

• مُعان بضم أوله وتخفيف المهملة بن رفاعة الدمشقي (بعد - ١٥٠هـ) قال الذهبي: معروف، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن المديني، وقال الحافظ: لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة وقال في موافقة الخبر: « صدوق فيه لين » .

المغني (٣٠٨/٢)، التقريب (٥٣٧) ق . التهذيب (٢٠١/١٠):

• حازم بن عطاء، أبو خلف خادم أنس، قال ابو حاتم: منكر الحديث، وقال الحافظ: متروك ورماه ابن معين بالكذب، من الخامسة . الجرح (٢٧٨/٣) المغني (٢١٧/١)، التقريب (٦٣٧) التهذيب (٨٧/١٢) .

التخريج [٤٨٢]

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣٦٧ برقم ١٢٢٠) عن بقية بن الوليد – ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١١٣/١) . وابن ماجه في الفتن (١٣٠٣/٢ برقم ٣٩٥٠) باب السواد الأعظم وأبو يعلى الموصلي (كما في مصباح الزجاجة (١٦٩/٤) عن الوليد بن مسلم، وابن أبي عاصم في السنة (٤١/١ برقم ٨٤) عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي، وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٨٨/١ برقم ١١٨) عن مبشر بن إسماعيل .

كلهم: بقية، والوليد، وابو المغيرة، ومبشر، عن معان* بن رفاعة عن أبي خلف عن أنس به. وصرح بالتحديث كل من بقية والوليد بن مسلم .

قال البوصيري في الزوائد « مصباح الزجاجة »: (١٦٩/٤): هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء، وضعفه العراقي في تخريج منهاج البيضاوي (٦٠-٧٠) وقال ابن كثير في تحفة الطالب (١٤٨-١٥٠) بعد ان ذكر رواية ابن ابي عاصم باسنادها ومتنها وعطف رواية ابن ماجه عليها: وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن معان بن رفاعة، ضعفه يحيى ثم نقل كلام الجوزجاني وابي حاتم، وابن حبان والأزدي في بيان ضعفه الشديد، وأعله أيضاً بأبي خلف الأعمى فنقل تكذيبه عن ابن معين ونقل تضعيف غيره له .

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر ص(١١٣/١): غريب، وضعفه بأبي خلف، وبمعان أيضاً، ونقل عن الدارقطني في الأفراد انه قال: تفرد به معان بن رفاعة، عن أبي خلف » .

وقال الألباني: ضعيف جداً، والشطر الأول منه صحيح له شواهد قاله في « ظلال الجنة » . ⇐

---

* تحرف اسمه في « السنة » لابن ابي عاصم إلى: « معاذ » .

ابن عطاء أبي خلف، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **لا تجتمع أمتي على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم** » .

– وهكذا رواه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسوي، وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي عن سعيد بن عثمان .

٤٨٣– أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، نا معان بن رفاعة، عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

« **ان أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم** » .

٤٨٤– أنا ابو الفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا احمد بن

⇐ – قوله: وهكذا رواه النسائي والدولابي، أما رواية النسائي فلم أجدها في كتب النسائي المطبوعة وأما رواية الدولابي فقد أخرجها في كتابه الاسماء والكنى (١/١٦٦) حدثنا سعيد بن عثمان به .

[٤٨٣] تراجم رجاله:

• أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي الحمصي، ويعرف بالحجازي (–٢٧١هـ)، قال ابن أبي حاتم « عندنا محله الصدق » ! وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: قدم العراق فكتبوا عنه، وأهلها حَسَّنوا الرأي فيه، لكنْ أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، كان يتكلم فيه، ثم ذكر أنه كذاب » .

وقال ابن عدي: ليس ممن يحتج بحديثه، أو يتدّين به، إلا أنه يكتب حديثه » .

الجرح (٢/٦٧)، الكامل (١/١٩٣)، تاريخ بغداد (٤/٣٣٩–٣٤١)، المغني (١/٩٥) ، اللسان (١/٢٤٥–٢٤٦).

التخريج [٤٨٣]

أخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/١٠٥ برقم ١٥٣)، وابن حجر من طريق عبدوس بن عبدالله، كلاهما اللالكائي، وعبدوس، عن أحمد بن محمد الطوسي، عن أبي العباس الأصم به مثله. وانظر النكت الظراف بهامش تحفة الاشراف (١/٤٤٣) وإسناده هالك .

[٤٨٤] تراجم إسناده:

• أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، لينه ابن يونس .

المغني (١/١٠٨)، اللسان (١/٣٢٢).

• محمد بن أيوب بن عافية بالفاء ، لم أجده .

• عافية بالفاء بن أيوب بن عبدالرحمن بن مسلم مولى دوس أبو عبيدة (–٢٠٤هـ) . سئل عنه أبو زرعة فقال: أبو عبيدة عافية بن أيوب هو مصري، ليس به بأس .

الجرح (٧/٤٤) ، الإكمال (٦/٢٤–٢٥) .

• معاوية بن صالح بن حُدَير ، بالمهملة والتصغير، الحضرمي، صدوق له أوهام وسبق وانظر السير (٧/١٥٨–١٦٣) .

• حميد بن عقبة بن رومان بن زرارة بن سنان، أبو سنان الفزاري، ويقال: القرشي الدمشقي الفلسطيني، قال ابن حجر: « وثقه ابن حبان » ! سمع من ابي الدرداء وغير واحد .

التاريخ الكبير (٢/٣٤٩–٣٥٠)، الجرح (٣/٢٢٦)، ثقات ابن حبان (٤/١٤٩، ١٥٠)، الإكمال (٤/٤٤٤) ، تاريخ دمشق

⇐

ابي يحيى الحضرمي، نا محمد بن أيوب بن عافية، نا جدي، نا معاوية ابن صالح، حدثني حميد بن عقبة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **ان أمتي لا يجتمعون على ضلالة** » .

٤٨٥– أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف

⇐ (٥/٣٤٨-٣٤٩ خط) ومختصره لابن منظور (٧/٢٧٥)، تعجيل المنفعه (١٠٦) .

التخريج [٤٨٤]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (   ) وليس في القسم المطبوع منه .

وإسناده ضعيف .

هذا وقد بقي من طرق هذا الحديث عن أنس طريقان قتادة، وعبدالعزيز بن صهيب.

فأخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن قتادة (١/٤١ برقم ٨٣)، وفي إسناده: مصعب بن ابراهيم، وهو ضعيف، قاله ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٤)، وضعف اسناده الالباني، في تعليقه على السنة ، وحسنه بشاهد قبله ! ومصعب هذا منكر الحديث الكامل (٦/٢٣٦٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١١٦) من طريق عبدالعزيز بن صهيب بن أنس، والراوي عنه ضعيف وقد اعترف الحاكم بذلك بأنه أخرجه شاهد فقال: «أما مبارك بن سحيم أبو سحيم فإنه ممن لا يمشى في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً»!!

وانظر موافقة الخبر الخبر (١/١١٤) .

[٤٨٥] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، واسم ابي إسماعيل: ابراهيم بن سليمان بن رزين ضعفه غير واحد، لا يحتج به .

تاريخ بغداد (٦/٢٤٩)، المغني (١/١٢٩).

• يحيى بن عبيدا لله بن عبدا لله بن مَوْهَب، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة، التيمي، المدني، متروك هالك، قال الحاكم: روى عن أبيه، عن أبي هريرة، نسخة أكثرها مناكير، وقال في موضع آخر: يضع الحديث. قال الحافظ: افحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة.

المدخل الى الصحيح ص(٢٢٨ برقم ٢٢٤) ، التهذيب (١١/٢٥٣-٢٥٤)، التقريب (٥٩٤) ت ق ، المغني (٢/٤٠٨)، الجرح (٩/١٦٧-١٦٨) ، المجروحين (٣/١٢١) .

• عبيدا لله بن عبدا لله بن موهب التيمي، والد يحيى، قال أحمد: أحاديثه مناكير .

وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

المغني (١/٥٩٠) ت ق ! ، التقريب (٣٧٢) بخ د ت عس ق. التهذيب (٧/٢٥) .

التخريج [٤٨٥]

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/٢٠٠ برقم ٥٩ باب الاجماع) ثنا اسماعيل بن ابي اسماعيل به بتمامه .

وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (٣٨٩ برقم ٤٢١) عن يحيى بن يحيى اسماعيل بن عياش به .

وأبو عمرو الداني في « الفتن » (٢/٤٥) من طريق علي بن معبد قال حدثنا اسماعيل بن عياش به كما في السلسلة الضعيفة (٤/١٩) .

وقد ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٠٤) والمسندة (   ). وذكره البوصيره في اتحاف المهرة (١/٩٨) كما في هامش البغية. وسكت عليه. وإسناده هالك.

وأخرجه اسحاق في مسنده (٤٠٣ برقم ٤٤٨) من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة به .

⇐

الصياد، وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، وأبو علي الحسن بن ابي بكر بـن شـاذان قـالوا: أنـا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا الحارث // بن محمد التميمي، نا اسماعيل بن ابـي اسمـاعيل المؤدب، نـا [٦١/أ] اسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيـدا لله، عـن أبيـه، عـن ابـي هريـرة قـال: قـال رسـول ا لله ﷺ « **ان ا لله أجاركم ان تجتمعوا على ضلالة كلكم** » .

٤٨٦- أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان،

٤٨٧- وأنا علي بن المحسن التنوخي، نا محمد بن المظفر الحافظ -بلفظه- قالا: نا أبو نصـر أحمـد بـن محمد بن حامد البلخي -زاد ابن المظفر: قدم للحج -ثم اتفقا- قال: نا حام بن نوح - زاد ابن أيـوب: أبـو محمد -ثم اتفقا- قال: نا أبو معاذ خالـد بن سليمان، قال: نا نوح بن أبي مريم، عن داود بن أبي هند، عن

⇐ وفي إسناده انقطاع بين عطاء وابي هريرة رضي ا لله عنه .

[٤٨٦] تراجم رجاله:

• محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان ينسب إلى جده، وهو محمد بن عبدا لله بن محمد بن أحمد بن أيوب أبو بكر القطـان (- ٣٧٨هـ). رافضي معثر، قال الأزهري: سماعه من ابن جرير صحيـح إلا أنـه كـان رافضيـاً خبيـث المذهـب. ووثقـه أبـو بكـر الداودي! . تـاريخ بغـداد (٤٦٥/٥)، المغني (٢٢٦/٢) ، اللسـان (٢٢٩/٥-٢٣٠) وارخ وفاتـه بـ ٣٩٨، وطبقـات أعـلام الشيعة « نوابغ الرواة في رابعة المئات » . ص٢٨١ .

[٤٨٧] تراجم رجاله:

• أحمد بن محمد بن حامد بن يحيى، أبو نصر البلخي، قدم بغداد وحدث بها عن حام بن نوح البلخي، تاريخ بغداد (٤٣٧/٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره في الجواهر المضيئة (٩٣/٤) وقال محققه له ترجمة في الطبقـات السنية (برقم ٢٩٣١)! .

• حام بن نوح أبو محمد البلخي، قال ابن حبان: « ربما أغرب » وقال الخليلي: « تعرف وتنكر في روايته » . الجرح (٣١٩/٣) و لم يذكر فيه جرحـاً ولا تعديـلاً . ثقـات ابـن حبـان (٢١٩/٨) الإرشـاد (٩٤٦/٣)، الأنسـاب (٩٨/٥)، اللسان (٣٥٤/٢) ووقع فيه: « حماد » وهو تصحيف،

• خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي، قال نجم الدين النسفي: « كان من أكابر الفقهاء والحفاظ » وقال الخليلي: تعرف وتنكر، حدثونا بأحاديث من حديثه مستقيمة، ومنها ما لا يتابع عليه أو منها ما يرويه عن الضعفاء » ! قلت: ولعل ما يبين سبب ذلك ما قاله النسفي عن محمد بن سلمة: « كان أبو معاذ يحفظ مائة ألف حديث عن ظهر قلبه، فلما كبر وضعف رجـع حفظـه إلى سبعين ألف حديث، فلما ابتلي وضربه علي بن عيسى ونفاه إلى فرغانة، تراد حفظه إلى عشرة آلاف حديث » .

الجرح (٣٣٥/٣)، ثقات ابن حبان (٢٢٤/٨)، الإرشاد (٩٣٠/٣)، القند في ذكر علماء سمرقند للنسفي (٢١-٢٢). اللسـان (٣٧٧/٢) .

التخريج [٤٨٧]

أخرجه الخليلي في الإرشاد (٩٣٠/٣)، عن الحاكم ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو نصـر أحمـد بـن محمـد البلخي ببغداد به مثله. وليس فيه: « كلكم » .

وأخرجه النسفي في القند (٢٢) بسنده إلى حيان بن اسحاق أبي بكر البلخي: ثنا حـام بـن نـوح حدثنـا أبـو معـاذ خـالد بـن سليمان به مثله .

قال الخليلي: قال لنا الحاكم: قال لي أبو علي الحافظ: « هذا باطل من حديث داود، ونوح كذاب » .

يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ان الله أجاركم ان تجتمعوا على ضلالة كلكم، أو أن يظهر أهل الباطل على أهل الحق** » .

٤٨٨- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، نا محمد بن زنجويه، نا عبدالرزاق، نا ابراهيم بن ميمون الصنعاني[١]، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« **يد الله على الجماعة** » .

٤٨٩- أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري -بالكوفة- نا

(١) في « ظ »: « ابراهيم بن الصَّعَاني ». وفي « ع »: « ابراهيم بن الصغاني » !!.

....

[٤٨٨] تراجم رجاله:

• محمد بن زنجويه بن زيد، أبو جعفر المؤذن البصري (-٢٥٧هـ) روى عنه المحاملي وغيره، ولم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (٢٨٩/٥-٢٩٠) .

• إبراهيم بن ميمون الصنعاني، أو الزُّبيدي، بفتح الزاي، ثقة، من الثامنة.

التقريب (٩٤) س . المستدرك (١١٦/١) وقال فيه: كان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين عدله عبدالرزاق .

• عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد (-١٣٢هـ) ثقة فاضل عابد، من السادسة .

التقريب (٣٠٨) ع .

التخريج [٤٨٨]

أخرجه الترمذي في الفتن (٤٦٦/٤ برقم ٢١٦٦) باب ما جاء في لزوم الجماعة عن يحيى بن موسى - وعنه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٧/١-١٦٦ برقم ٢٣٩) .

وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٣٤٧/١-٣٤٨ برقم ٢٢٢)، والحاكم في المستدرك (١١٦/١) من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري،

وأخرجه الحاكم في المستدرك أيضاً (١١٦/١) وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (٥٣/٢) من طريق سلمة بن شبيب .

كلهم: يحيى، وعباس، وسلمة، عن عبدالرزاق، به .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١١٤/١) بعد أن عزاه للحاكم من طريق سلمة بن شبيب، فقال: ورجاله رجال الصحيح، إلا ابراهيم بن ميمون، فإنهما لم يخرجا له، وأخرج له الترمذي هذا الحديث ... الخ ». والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٢/٢) وصحيح الجامع (برقم ٧٩٢١) .

[٤٨٩] تراجم رجاله:

• اسحاق بن محمد بن مروان الكوفي (-٣١٨هـ) قال الدارقطني: لا يحتج به .

المغني (١٢٢/١)، اللسان (٣٧٥/١) .

• محمد بن مروان القطان، قال الدارقطني: حاطب ليل متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة.

المغني (٢٦٣/٢) وقال عنه شيعي. اللسان (٣٧٦/٥) .

• أبو يحيى الحماني: عبدالحميد بن عبدالرحمن الحمّاني الكوفي، بكسر المهملة وتشديد الميم (-٢٠٢هـ) .

⇐

⇐ صدوق يخطئ، ورمي بالارجاء. من التاسعة .

التقريب (٣٣٤) خ م د ت ق . المغني (٥٢٨/١) .

• يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي، لا بأس به، من السابعة.

المغني (٣٩٥/٢)، التقريب (٥٨٨) خت د ت .

• زياد بن علاقة، بكسر المهملة. وبالقاف - الثَّعْلبي بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي (-١٣٥هـ) ثقة، رمي بالنصب، من الثالثة، وقد جاوز المائة .

التقريب (٢٢٠) ع . خلاصة التذهيب (٣٤٦/١) وأرّخ وفاته بسنة (١٢٥هـ) .

التخريج [٤٨٩]

أخرجه النسائي في تحريم الدم (٩٢/٧-٩٣)، باب قتل من فارق الجماعة، من طريق أبي نعيم، ثنا يزيد بن مَرْدَانُبه - بنون ثم موحدة - عن زياد بن علاقة عن عرفجة . والطبراني في الكبير (١٤٤/١٧) من طريق أبي معاوية عن يزيد بن مردانُبه به .

أخرجه في الكبير (١٤٤/١٧) من طريق عبدالرحمن بن الفضل بن موفق، ومحمد بن الصباح الجرجرائي.

قالا: ثنا أبو يحيى الحماني به مثله، وبأتَم منه ، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦٦/٦) من طريق أحمد بن الازهر بن منيع، نا عبدالحميد الحماني، عن زياد بن علاقة به .

قال البيهقي: هكذا حدثناه، أسقط بين الحماني، وزياد يحيى بن أيوب البجلي الكوفي » . ثم ساقه من طريق محمد بن الصباح، عن ابي يحيى الحماني به . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥١/٧) من طريق موسى ابن عبدالرحمن الحماني به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٥): « ورجاله ثقات » والحديث حسن فقد صح من غير طريق المصنف، من طريقين عن زياد بن علاقة به وله شواهد كثيرة وأصله في مسلم (١٤٧٩/٣-١٤٨٠) من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة .

- هذا سندُ نسخة إلى بقية تقدم قبل قليل (   ) أما بقية رجاله:

• عمر بن جُعثُم، بضم الجيم، وسكون المهملة وضم المثلثة، الحمصي، مقبول، من السادسة. التقريب (٤١٠) د س .

• أبو دويد الحمصي ذكره ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المزي فيمن روى عن عاصم . الإكمال (٣٨٧/٣)، تهذيب الكمال (٦٣٤/٢ خطا) .

• عاصم بن حُمَيد السَّكوني الحمصي، صدوق، مخضرم، من الثانية، التقريب (٢٨٥) د تم س ق . تهذيب الكمال (٦٣٤/٢-خط) .

التخريج [٤٨٩]

أخرجه ابن ماكولا في الإكمال (٣٨٧/٣) معلقاً عن بقية به .

وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق عن عمر رضي الله عنه .

منها: عبدالله بن الزبير، رواه عنه عبدالملك بن عمير، عند عبدالرزاق في المصنف (جامع معمر ٣٤١/١١) .

- وعنه عبد بن حميد في المنتخب (٣٧-٣٨ برقم ٢٣) وابن بطه في الإبانة الكبرى (٢٨٥/١-٢٨٦) عن معمر عنه به - . والنسائي في عشرة النساء (المفردة ٢٨٩-٢٩٠ برقم ٣٤٠، ٣٤١) عن الحسين بن واقد ويونس بن ابي اسحاق عنه به ، والعقيلي في الضعفاء (٣١٣/٢) من طريق عبدالله بن المختار، ومعمر ويونس وأبي عوانة وحسين وقزعة. وابن حزم في الإحكام (١٩٢/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٩/١-٢٥٠ برقم ٤٠٤) عن ابراهيم بن طهمان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤١/١-١٤٢) من طريق حبان بن علي وعمران بن عيينة. والدارقطني في الأفراد، (أطراف الغرائب ٢٦/أ) وقال: غريب من حديث حسين بن واقد عن عبدالملك. - كما في هامش العلل - ! قال الدارقطني في العلل (١٢٢/٢-١٢٤):- يرويه عن عبدالملك جماعة ثقات منهم: عبدالله بن المختار ويونس بن أبي اسحاق، وابنه إسرائيل، ومعمر، وعبدالحكيم بن منصور، وحبان، ومندل ابنا علي، وسفيان الثوري، وقيل: عن شعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، والحسين بن واقد،

⇐

⇐ والحصين بن واقد، - شيخ روى عنه ابو بكر بن عياش - وقزعة بن سويد، وأبو عوانة - عنه عن ابن الزبير، عن عمر به.

- ورواه جرير بن حازم ومحمد بن شبيب الزهراني، وقرة بن خالد، وجرير بن عبدالحميد، وقيل: عن شعبة، فقالوا: عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر به .

أما حديث جرير بن حازم فقد أخرجه الطيالسي في مسنده (٧) والطبراني في الصغير (١٥٨/١ برقم ٢٤٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٨٧/٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/١ برقم ١٣٦، ١٣٧)، وعنه ابن حبان في صحيحه الاحسان (٥٠/٧ برقم ٤٥٥٧) بأصله .

وابن منده في الايمان (٩٦٢/٣ برقم ١٠٨٦ و١٠٨٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٠/٤) .

وابن ابي عاصم في السنة (٤٣٧/٢) و(٦٣١/٢) والعقيلي في الضعفاء (٣١٣/٢). وابن حزم في الاحكام (١٩٢/٤، ١٩٣) والحارث في مسنده (البغية ٦٣٥/٢-٦٣٩) وعوالي الحارث بن ابي اسامة لأبي نعيم (٦٢ برقم ٦٨) ، والطبراني في جزء من حديثه عن النسائي (١٤٣/أ-ب) - كما في هامش العلل (١٢٣/٢) والنسائي في عشرة النساء (٢٨٨) .

وأما رواية جرير بن عبدالحميد فقد أخرجها ابن ماجه في الاحكام (٧٩١/٢) باب كراهية الشهادة لمن لم يشهد، واحمد في المسند (٢٦/١) وأبو يعلى في مسنده (١٠٣/١ برقم ١٣٨) ، وعنه ابن حبان (الموارد ٥٦٨) والنسائي في عشرة النساء (٢٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٧٨/١ برقم ٤٥٢) وابن منده في الايمان (٩٦٢/٣ برقم ١٠٨٩) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (ص٣٢١ برقم ٧٨٤ مختار حسين): هذا إسناد رجاله ثقات إلا ان فيه عبدالملك ابن عمير وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة » . والحديث صححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (١٧٧)!! الألباني في ارواء الغليل (، ١٨١٣). وقال: اسناده على شرط الشيخين!! وانظر السلسلة الصحيحة (برقم ٤٣١) .

وأما رواية شعبة:

فقد أخرجها السهمي في تاريخ جرجان (٢٥٢)، والخليلي في الارشاد (٦٤٥/٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به. ثم قال : «لم يروه عن أبي داود عن شعبة ، غير عبدالحميد بن عصام ورواه غيره عن أبي داود عن جرير بن حازم وهو أشهر» أ.هـ (٦٤٦/٢) .

- وأما رواية قرة بن خالد، ومحمد بن شبيب فلم أقف عليهما! .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦/٢ برقم ٨٩٩) - وذكره الدارقطني في العلل (١٢٤/٢) وابو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٢/١) وحسنه محققه !! .

قال الدارقطني: « ورواه شيبان بن عبدالرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيدا لله بن عمر الرقى، عن عبدالملك، عن رجل لم يسم، عن عبدا لله بن الزبير » .

وقال: عبدالحميد بن موسى، عن عبيدا لله بن عمرو، عن عبدالملك عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر، و لم يصنع شيئاً ...

وقال: يحيى بن يعلى، وزهير، ومحمد بن ثابت عن عبدالملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر.

وقال: حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس من رواية: محمد بن مصعب عنهم، عن عبدالملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر، وقال: ابن عيينة عن عبدالملك، عن رجل لم يسم، عن عمر.

ثم قال -رحمه ا لله-: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الاسناد وا لله أعلم. أ.هـ العلل (١٢٤/٢-١٢٥) وانظر هامشه . ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٩-١٤٢)، و(٢٣٥/٢ برقم ٨٩٦) ببعضه .

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٤٢/١) من طريق عامر بن سعد، عن أبيه، عن عمر بنحوه.

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٤/١-١١٥)، وقوّام السنة في الحجة (٢٩٩/١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦/٢)، والآجري في الشريعة ص(٧-٨) من طريق عاصم عن زر، عن عمر به نحوه.

⇐

اسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، أنا أبو يحيى الحماني، عن يحيى بن أيوب الجريري[1]، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن صريح الأشجعي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

« **ان يد ا لله مع الجماعة، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض** » .

٤٩٠– أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، نا عمر بن جُعْثُم[2]، قال: حدثني أبو دويد[3] عن عاصم بن حميد، انه سمع عمر بن الخطاب يقول: ان رسول ا لله ﷺ قال:

---

(١)

(٢) في « ع »: « خثعم » وجاءت في « ظ » أصلها: خثعم ثم شطب عليها ناسخها، وكتبها فوقها صحيحه بخط صغير، فلما لم تتضح –وا لله أعلم– كتبها بالهامش واضحة « جعثم » !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « أبو ذويد » وهو تصحيف.

....

⇐ وصححه الألباني في تعليقه على السنة .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٦٥ برقم ٢١٦٥)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/١٢١) ، وأحمد في مسنده (١/١٨)، والبخاري في تاريخه الكبير (١/١٠٢)، وفي الصغير (١/٢٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٢)، والبزار في مسنده (١/٢٦٩ برقم ١٦٦) والنسائي في عشرة النساء (٢٩١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٥٠-١٥١) . والحاكم في المستدرك (١/١١٤) ، وابو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٣٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٧٧ برقم ٤٥١، ١/٢٤٩ برقم ٤٠٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٩١). من طريق محمد بن سوقه عن عبدا لله بن دينار، عن ابن عمر عن عمر به .

وتابعه عبدا لله بن جعفر، عن عبدا لله بن دينار. ورواه ابن سوقة أيضاً عن ابي صالح ذكوان أن عمر خطب فذكره .

ورواه أيضاً عن نافع عن ابن عمر عن النبي مثله عند ابي نعيم في المعرفة (١/١٤٠-١٤١)، والنسائي في عشرة النساء .

- قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ثم قال وقد روى من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ .

وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين اصحاب عبدا لله بن المبارك في إقامة هـذا الإسناد عنه، و لم يخرجاه وقال الذهبي: على شرطهما .

وخالفهما يزيد بن عبدا لله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبدا لله بن دينار، عن الزهري، أن عمر خطب فذكره. أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٩٠) والبخاري في التاريخ الصغير (١/٢٢٩) .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/١٠٢)، وفي الصغير وقال: « وحديث ابن الهاد أولى » .

وابن ابي حاتم في العلل (٢/١٤٦) عن ابيه وابي زرعة: انهما قالا عن رواية ابن سوقه: « هذا خطأ » .

وقال أيضاً (٢/٣٥٥) عن أبيه: أفسد ابن الهاد هذا الحديث، وبَيَّن عورته، ثم قال: « وهذا هو الصحيح » نقل عن ابي زرعة أنه قال: الحديث حديث الليث عن ابن الهاد . العلل (٢/٣٧١) وقال الدارقطني: وهو الصواب عن عبدا لله بن دينار . العلل (٢/٦٧-٦٨).

وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٨٤ برقم ١١٣) من طريق عاصم بن زيد عن عمر به، و(١/٢٨٥ برقم ١١٤) من طريق عبدالرحمن بن عبدا لله عن عمر به .

[٤٩٠]

« **من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة، وإياكم والوحدة، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد** » .

٤٩١- وأنا القاضي أبو بكر الحِيْري، نا محمد بن يعقوب[(١)]، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عبدا لله بن أبي لَبيد[(٢)]، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه: « **أنَّ عمر بن الخطاب، قام بالجابية خطيباً فقال: إنَّ رسول ا لله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال:**

«**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى إنَّ الرجل ليحلف ولا يستحلف، ويشهد ولا يستشهد، ألا فمن سره بحبحة الجنة، فيلزم الجماعة، فإنَّ الشيطان مع الفذ، وهو من الاثنين أبعد، ولا يَخلُوَنَّ رجل بإمرأة، فإنَّ الشيطان ثالثهم[(٣)]، ومَنْ سرَّته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن**».

٤٩٢- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا يحيى بن جعفر // بن [٦١/ب]

---

(١) زاد في « ظ » و « ع »: « الأصم » وهو كذلك.

(٢) في « ظ »: « ابن أبي الوليد » فشطب على أل والواو، كما يظهر. فجاءت في « ع »: « بن أبي الوليد » !.

(٣) في « ع »: « ثالثهما » وهو مخالف للنسختين !.

....

[٤٩١] تراجم رجاله:

• عبدا لله بن ابي لَبيد، بفتح اللام المدني، أبو المغيرة نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر، من السَّادسة، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين .

التقريب (٣١٩) خ م د س ق . الخلاصة (٩١/٢) .

• ابن سليمان: هو عبدا لله بن سليمان بن يسار، كما أوضحه ابن حجر في تعجيل المنفعه (ص٥٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ ولم أجد له ترجمة !.

• سليمان بن يسار المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها . التقريب (٢٥٥) ع .

التخريج [٤٩١]

أخرجه الشافعي في الرسالة: (ص٤٧٣-٤٧٤)، وفي المسند بترتيب السندي (١٨٧/٢).

وعنه البيهقي في المعرفة (٩٨/١)، ورواه الحميدي في مسنده (١٩/١-٢٠) عن ابن عيينة به، وإسناده مرسل، فإن سليمان بن يسار لم يدرك عمر، والحديث صحيح من غير هذا الوجه.

[٤٩٢] تراجم رجاله:

• يحيى بن جعفر بن عبدا لله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي (١٨٢-٢٧٥هـ) .

قال ابو حاتم: محله الصدق، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني ان أخرِّج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح. أما أبو احمد الحاكم، فقال: ليس بالمتين، واتهمه موسى بن هارون بالكذب. يعني في كلامه كما قال الذهبي .

قال الدارقطني: « لم يطعن فيه أحد بحجة، ولا بأس به عندي » قال الحافظ: « والدارقطني من أخبر الناس » .

الجرح (١٣٤/٩)، تاريخ بغداد (٢٢٠/١٤-٢٢١) سؤالات الحاكم للدارقطني ترجمة رقم ٢٣٩). السير (٦١٩/١٢)، اللسان ⇐

الزبرقان، أنا علي بن عاصم، حدثني مُطَرف بن طَريف .

٤٩٣- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا الحسين بن عمر الثقفي، نا أحمد بن عبدا لله بن يونس، نا أبو بكر محمد بن عيَّاش، وزهير، ومندل، عن مُطرف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **مَن فارق الجماعة شبراً، خلع - وفي حديث علي بن عاصم: فقد خلع - ربقة الإسلام من عنقه** » .

٤٩٤- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو أمية الطرسوسي، نا حجاج بن

⇐ (٢٤٥/٦، ٢٦٤) ترجمة يحيى بن ابي طالب .

• علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي، التيمي مولاهم (-٢٠١هـ) صدوق يخطيء ويصرّ، ويرمي بالتشيع، من التاسعة، وقد جاوز التسعين .

المغني (١٨/١)، التقريب (٤٠٣) د ت ق .

• مطرِّف بن طَريف الكوفي، أبو بكر أو ابو عبدالرحمن (-١٤١هـ أو بعدها) ثقة فاضل التقريب (٥٣٤) ع. من السادسة.

[٤٩٣] تراجم رجاله:

• أبو الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي، الجُوْزَجاني، مولى البراء، ثقة، من الثالثة .

التقريب (٢٥٠) د س ق .

• خالد بن وَهْبان، ابن خالة أبي ذر، مجهول، له حديثان، من الثالثة. المغني (٢٠٢/١)، التقريب (١٩١) د . وقال الحاكم في المستدرك (١١٧/١): « لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف » ! وقال الذهبي في التلخيص: خالد لم يضعف ! .

التخريج [٤٩٣]

أخرجه القضاعي في مسنده (٢٧٦/١) من طريق أبي الشيخ بن حيان ومن طريق الحبيب بن الحسن كلاهما ثنا الحسين بن عمر به مثله . عن أحمد بن عبدا لله بن يونس به .

وتابعه أبو داود فقد أخرجه في السنة (١١٨/٥) باب في قتل الخوارج عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش .

وتابعه أحمد فقد أخرجه في المسند (١٨٠/٥) عن أبي بكر بن عياش به وعن أسود بن عامر ثنا أبو بكر .

وأخرجه في المسند (١٨٢/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٢/٢)، عن يحيى بن آدم ثنا زهير عن مطرِّف به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٣/٢-٤٣٤ برقم ٨٩٢) والحاكم في المستدرك (١١٧/١) من طريق خالد بن عبيدا لله، عن مطرف به .

ينظر الغيلانيات برقم (٧٤٦) .

وأخرجه أيضاً الحاكم (١١٧/١) من طريق جرير بن عبدالحميد عن مطرف به.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٥٠٢/٢) من طريق محمد بن فضيل عن مطرف به .

والحديث صححه الألباني في تعليقه على السنة في المواضع السابقة .

[٤٩٤]

التخريج [٤٩٤]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٤٤٥/٣) عن عبدالرزاق، و (٤٤٦/٣) عن محمد بن بكر، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٧/٦-٣٦٨ برقم ٧١٦٦) عن الضحاك بن مخلد، وفي (٣٦٨/٦ برقم ٧١٦٨) عن يحيى بن سعيد، وانظر المقصد العلي (٣٨٨/٢).

⇐

محمد المصيصي قال: قال ابن جريج، أخبرني عاصم بن عُبيدا لله، أخبرني عبدا لله بن عامر بن ربيعة يخبره عامر عن النبي ﷺ قال:

« **من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية، ومن نكث العهد فمات ناكثاً في العهد جاء يوم القيامة لا حجة له** » .

٤٩٥– أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبدا لله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، نا محمد بن عبدالأعلى، نا معتمر، عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر قال: رأيت رسول ا لله ﷺ وهو قائل بكفيه هكذا، كأنه يشبر شيئاً وقال:

« **من فارق الجماعة شبراً أخرج من عنقه ربق الإسلام** » .

٤٩٦– أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، والحسن بن أبي بكر قالا:

أنا محمد بن عبدا لله بن ابراهيم الشافعي، نا ابراهيم بن الهيثم، نا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث قال: قال يحيى بن سعيد، كتب إليَّ خالد بن أبي عمران قال: حدثني نافع، عن عبدا لله بن عمر، أن رسول ا لله ﷺ قال:

« **من خرج من الجماعة قاد[١] شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه** » .

⇐ كلهم عن ابن جريج عن عاصم به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٤٤٦)، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٢/٢٥٢)، وابن ابي عاصم في السنة (٢/٥٠٤) عن شريك بن عبدا لله القاضي، عن عاصم بن عبيدا لله به قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٣): « رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدا لله وهو ضعيف » . وضعفه أيضاً الألباني في تخريج السنة بعاصم هذا .

[٤٩٥] تراجم رجاله تقدمت تراجمهم:

التخريج [٤٩٥]

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٤٠) عن الحسين بن اسحاق ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا معتمر به بأتمّ منه .

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٠) فيه حسين بن قيس، وهو ضعيف، وبعضه في الصحيح » .

[٤٩٦] تراجم رجاله:

• خالد بن ابي عمران التُّجَيْبي، أبو عمر قاضي افريقية، (-١٢٥ أو ١٢٩هـ) فقيه صدوق . التقريب (١٨٩) م د ت س . من الخامسة .

التخريج [٤٩٦]

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١١٧) من طريق أبي اسماعيل محمد بن اسماعيل، ثنا أبو صالح به نحوه، وفي (١/٧٧) من طريق أبي سهل حسن بن سهل اللبَّاد، ثنا ابو صالح به مثله . وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج ابن محمد أيضاً عن الليث، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٤٧٨-١٤٧٩) من طريق زيد بن محمد، وبكر بن عبدا لله بن الأشج كلاهما -فرقهما- عن نافع به وفيه قصة. وأخرجه أيضاً من طريق زيد بن أسلم عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث نافع عن ابن عمر.

[١] - قال لغة في قِيْد، أي قدر. وانظر: تاج العروس (٩/٨٥، ٨٧ ط الكويت) وفيه: والقِيدُ، بالكسر: القدر، كالقاد، والقَيْد.

٤٩٧- أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا علي بن اسحاق، أنا عبدا لله، أنا معمر، عن يحيى بن ابي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أراه أبا مالك الأشعري - قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه » .

٤٩٨- نا أبو نعيم الحافظ -إملاء- نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا اسماعيل بن عبدا لله

---

[٤٩٧] تراجم إسناده:

- علي بن إسحاق السلمي مولاهم، المروزي، أصله من ترمذ (-٢١٣هـ) ثقة من العاشرة. التقريب (٣٩٨) ت .
- زيد بن سلّام بن أبي سلّام مَمْطور الحبشي، بالمهمله ثم الموحدة ثم المعجمه . ثقه من السادسة.

التقريب (٢٢٣) بخ م ع .

التخريج [٤٩٧]

جزء من حديث طويل . أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٢/١) عن عبدالرزاق، عن معمر به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٥٩ برقم ١١٦١، ١١٦٢) وعنه الحاكم (١٧/١) وعنه البيهقي في الشعب (٥٩/٦) والترمذي في الأمثال (١٤٨/٥-١٤٩) باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٥/٣).

وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩١/١-٢٩٢)، الطبراني في الكبير (٣٢٤/٣)، من طريق أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن ابي كثير به .

وأبو يعلى في مسنده (٢٣٠/٢-٢٣١ برقم ١٥٦٨) وعنه ابو الشيخ في الأمثال (٢٢٧ برقم ٣٣٦)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ص٣٧٢)، وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠/٣)، والآجري في الشريعة ص٨) والدارقطني في الالزامات (١٣٠) .

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٠/٤، ٢٠٢) ، وابن بطة في الابانة الكبرى (٢٩١/١)، والحاكم في المستدرك (١١٨/١)، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٠٧/١ برقم ١٥٧) من طريق ابي خلف موسى بن خلف - كان يعد من البدلاء - قال: ثنا يحيى بن ابي كثير به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٤/١) و(٦٤/٢) من طرق عن يحيى، وصححه على شرط الشيخين -ووافقه الذهبي- ويرد ذلك قول الدارقطني في الالزامات انه على شرط مسلم فإن زيد بن سلام وجده، ليسا من رجال البخاري في الصحيح .

والحديث صححه الترمذي فقال: « حديث حسن صحيح غريب على وابن خزيمة أيضاً وغير واحد من العلماء وقد صححه الدارقطني إمام الصنعة رحم ا لله الجميع . وانظر الفتح (٧/١٣)، قال الهيثمي في المجمع (٢١٧/٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا علي بن اسحاق السلمي، وهو ثقة، ورواه الطبراني باختصار » .

[٤٩٨] تراجم رجاله:

- محمد بن عثمان التّنوخي، أبو الجماهرة، أو أبو عبدالرحمن، الكَفْرَسَوْسي (١٤٠-٢٢٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٤٩٦) د ق .

- خليد بن دَعْلَج السدوسي، البصري، ضعيف، من السابعة.

التقريب (١٩٥) .... .

التخريج [٤٩٨]

أخرجه البزار (الكشف (٢٥٢/٢) عن ابراهيم بن هاني، ومختصر الزوائد لابن حجر (٦٨١/١) .

-هو العبدي- نا محمد بن عثمان التنوخي، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » .

٤٩٩- أنا أبو القاسم عبيدالله[1] بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن عبدالله الدقاق، قال محمد: أنا، وقال الآخر: نا علي بن عمر بن محمد الختلي، نا أبو نصر عزير[2] بن نصر // بن الليث قدم علينا - وقال الصيرفي: عزير بن نصر بن ليث ابن ابي الليث[3] الأُشْرُوسني - نا [٦٢/أ]

(١) في « ع »: « عبدالله »! وجاء في « ظ »: « عبيدالله » إلا أن نقطتي الياء لم تكتبا، ولكن سنهما موجود.

(٢) في « ع »: « عزيز » وهو تصحيف مخالف للنسختين !.

(٣) في « ع »: « عزيز بن نصر بن الليث بن أبي ليث » ! وفي « ظ »: « عزير بن نصر بن ليث بن أبي ليث » والشط ظاهر على أل في ليث الأولى فأبقاها في « ع » !.

....

⇐ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٥٠) عن الحسن بن جرير الصوري كلاهما عن محمد بن عثمان ابي الجماهر ثنا خليد به مثله .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وخليد تفرد به، وخليد مشهور -قال الحافظ: يعني بالضعف- روى عنه الوليد بن مسلم، وابو الجماهر والنفيلي وغيرهم » .

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٤): « رواه البزار، والطبراني في الاوسط، وفيه خليد بن دعلج، وهو ضعيف » .

[٤٩٩] تراجم رجاله:

• محمد بن محمد بن المظفر بن عبدالله أبو الحسين الدقاق (٣٧٤-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً. وكان يعرف بابن السراج.

تاريخ بغداد (٣/٢٣٦-٢٣٧) .

• عزير بن نصر بن الليث بن أبي الليث، أبو نصر الإشروسَنِي، قدم بغداد وحدث بها. روى عن بكران بن عبدالرحمن البغدادي، وغيره وعنه علي بن عمر الخُتَّلي .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٣١٩)، وابن ماكولا في الاكمال (٧/٨) و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً **والأُشْرُوسني** بالضم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها سين مهملة ونون قبل ياء النسب نسبة إلى أُشْرُوسُنة من بلاد الروم .

تبصير المنتبه (١/٤٥)، معجم البلدان (١/١٩٧) .

• بكران بن عبدالرحمن أبو القاسم، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/١٣١) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

• عبدالحميد بن نهشل. لم أجده .

التخريج [٤٩٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٧/١٣١) عن محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، أنا على بن عمر الختلي، ثنا أبو نصر عزير بن نصر به مثله .

وهذا إسناد ضعيف مظلم، فيه عدة مجاهيل، ويستغرب عدم اشتهار هذا الحديث من طريق الفضيل عن منصور، عن ابراهيم عن علقمة! و لم يوجد عند أحد من اصحاب هؤلاء خاصة من بعد الفضيل وهم ممن يجمع حديثهم رحمهم الله - مما يدل على أنه منحول الإسناد والله أعلم .

⇐

بكران بن عبدالرحمن البغدادي - زاد الصيرفي أبو القاسم، ثم اتفقا- قال: نا عبدالحميد بن نهشل، عن الفضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من فارق الجماعة فاقتلوه** » .

٥٠٠- أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا أبو النضر، نا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

« **من مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتة جاهلية**(١) » .

٥٠١- نا أبو نعيم الحافظ -إملاء- نا محمد بن جعفر بن الهيثم، نا محمد بن ابي العوام، نا أبي، نا أبو

---

(١) في « ع »: « الجاهلية » وجاء مشطوباً على « أل » في « ظ » و لم يتنبه لذلك ناشرها !.

....

[٥٠٠] تراجم رجاله:

- أبو النضر: هاشم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، (١٣٤-٢٠٧هـ) ثقة ثبت، من التاسعة. التقريب (٥٧٠) ع . التهذيب (١١/١٨-١٩) .
- عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، قال ابن حجر: صدوق يخطئ . التقريب (٣٤٤) خ د ت س . التهذيب (٦/٢٠٦-٢٠٧) .

التخريج [٥٠٠]

أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢/١٢٣) عن أبي النضر ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار به و(٢/٧٠) عن حسن ثنا عبدالرحمن بن عبدالله عن زيد بن أسلم به . وتابعه محمد بن عجلان عن زيد عند أحمد في المسند أيضاً (٢/٩٣) عن عفان ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد عن زيد به و(٢/٩٧) عن يونس بن محمد، ثنا ليث، عن ابن عجلان به وابن ابي عاصم في السنة (١/٤٤) . ومحمد بن مطرف ثنا زيد به في المسند (٢/١٣٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٤٧٩) من طريق ابن مهدي، وبشر بن عمر بن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به. وأحمد من هذا الطريق (٧/٢٦١ برقم ٥٥٥١ ط شاكر) وفيه قصة . والحديث صحيح وصححه العلامة أحمد شاكر في تحقيق المسند (٧/٢٠٥ برقم ٥٣٨٦) .

« وقال: فالظاهر أنَّ زيد بن أسلم لم يشهد القصة التي شهدها أبوه فرواها عنه، والحديث في ضمنها، وسمع الحديث وحده من ابن عمر فرواه عنه بدون واسطة » وهو كلام وجيه .

[٥٠١] تراجم رجاله:

- محمد بن أحمد بن ابي العوام، آخر من حدث عنه محمد بن جعفر بن الهيثم وهو صدوق سبقت ترجمته .
- أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام الرياحي، ثقة. تاريخ بغداد (٥/٢٢٧-٢٢٨) .
- أبو أحمد بن خُوْن الخراساني -وخون- بضم الخاء المعجمة- ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٢/١٦٣-١٦٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر المشتبه (١٩٢) وتوضيح المشتبه (١/٢٧٣-٢٧٤) .

⇐

أحمد بن خُون[1] الخراساني، عن زيد العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من عمل في الجماعة فان أصاب تقبل منه، وان أخطأ غفر له، ومن عمل في الفرقة فان أصاب لم يقبل منه، وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار » .

٥٠٢- أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري، أنا موسى بن جعفر بن محمد بن عرفة مولى بني هاشم، نا محمد بن ذُريح الكعبري .

٥٠٣- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن أحمد بن يحيى العطشى، نا محمد بن صالح بن ذريح،

---

(١) في « ع »: « خوز » وهو مخالف للنسختين !.

....

⇐ • زيد بن الحَوارَي، أبو الحواري، العَمي، البصري، قاضي هَرَاة يقال: اسم أبيه مرة. ضعيف، من الخامسة. وهو متابع كما سيأتي في التخريج .

التقريب (٢٢٣) ع .

التخريج [٥٠١]

أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٥/١-٢٩٦ برقم ١٣٠) من طريق مسلم بن سالم، عن زيد بن رفيع، عن سعيد بن جبير (واخشى ان يكون سند ابن بطه مصحفاً) ! .

• زيد بن رفيع الجزري اختلف فيه ضعفه النسائي، والدارقطني، ووثقه أحمد، وابن حبان، وأبو داود، وابن شاهين. اللسان (٥٠٦/٢-٥٠٧) قال ابن حبان: كان فقيهاً ورعاً فاضلاً » . إلا أن الحديث فيه ابو احمد بن خون وهو في حكم المجهول .

[٥٠٢] تراجم رجاله:

• موسى بن جعفر بن محمد بن عرفة السمسار أبو القاسم البغدادي، مولى بني هاشم، توفي حدود ٣٨٠هـ. تكلموا فيه.

تاريخ بغداد (٦٤/١٣)، المغني (٣٣٨/٢)، اللسان (١٣٠/٦) .

• محمد بن صالح بن ذُريح العكبري، ابو جعفر البغدادي (-٣٠٦ وقيل ٣٠٧هـ) قال الذهبي الامام المتقن الثقة . السير (٢٥٩/١٤-٢٦٠) وهامشه .

[٥٠٣] تراجم رجاله:

• سلم بن سالم البلخي الزاهد، ضعفه احمد والنسائي، وكان غالباً في الارجاء، أجمعوا على ضعفه، وقال الجوزجاني: غير ثقة. وكذبه ابن المبارك .

المجروحين (٣٤٤/١)، المغني (٣٩٣/١)، الشجرة (برقم ٣٩٠) وهامشه. اللسان (٦٣/٣) .

• نوح بن ابي مريم أبو عصمة قاضي مرو. قال الحاكم: لقد كان جامعاً رزق من كل شيء حظاً إلا الصدق، فإنه حرمه - نعوذ با لله -تعالى- من الخذلان. وقال الذهبي: فقيه واسع العلم تركوه، وقال الخليلي: اجمعوا على ضعفه، وكذبه ابن عيينة. قال ابن حجر: كذبوه في الحديث. قال ابن المبارك: كان يضع. من السابعة ت/١٧٣هـ .

الجرح (٤٨٤/٨)، المجروحين (٤٨/٣)، المدخل للحاكم (٢١٧-٢١٨)، المغني (٣٥٩/٢)، التهذيب (٤٨٦/١٠)، التقريب (٥٦٥) ت فق .

التخريج [٥٠٢-٥٠٣]

أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٢ برقم ١٢٤٧٣) من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، ومن طريق محمد بن خليد الحنفي عن سلم بن سالم عن نوح بن ابي مريم، عن زيد به .

⇐

نا محمد بن عبدالمجيد، نا سلم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن زيد العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من عمل في الجماعة فأصاب تقبل الله منه، ومن أخطأ غفر الله له، ومن عمل في الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه، ومن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار » .

٥٠٤- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا احمد بن جعفر بن حمدان، نا بشر بن موسى، نا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال:

⇐ وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٠٦/٧) عن جعفر بن احمد بن سنان القطان، ثنا ابي، ثنا سلم بن سالم[1] البلخي، عن نوح عن زيد العمي[2] به .

قال الهيثمي في المجمع (٢١٦/٥-٢١٧): محمد بن خليد الحنفي، وهو ضعيف، ورواه البزار باسناد ضعيف » !.

موضوع وإسناده هالك فيه نوح بن ابي مريم ومداره عليه، وهو كذاب متهم، وفيه أيضاً زيد العمي وسلم بن سالم وهما ضعيفان .

[٥٠٤] تراجم رجاله:

تقدمت تراجمهم.

التخريج [٥٠٤]

أخرجه قوام السنة الاصبهاني في الحجة في بيان الحجة (١٠٨/١-١٠٩) من طريق محمد بن أحمد بن الحسن[3] الصواف، نا بشر بن موسى به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٠٠/١ برقم ١٤٨) وقوام السنة في الحجة في بيان الحجة (١٠٨/١ برقم ١٨) كلاهما من طريق ابي صالح عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح به .

وأخرجه أيضاً من طريق عيسى بن يونس، وفضيل بن عياض عن الاوزاعي به .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٥٥/٤ برقم ٤١١٣) في حديث طويل عن ابي خيثمة، ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة، ثنا يزيد به .

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٦/٦): ورواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح».

واسناده ضعيف؛ فيه يزيد الرقاشي، ضعيف. التقريب (٥٩٩) .

إلا أنه متابع -بغير واحد عن أنس رضي الله عنه فيكون الحديث حسناً بمجموع الطرق .

منهم: قتادة: عند ابن ماجه في الفتن (١٣٢٢/٢) باب افتراق الأمم، وابن ابي عاصم في السنة (٣٢/١ برقم ٦٤) وفي إسناده الوليد بن مسلم وقتادة وهما مدلسان لم يصرحا بالتحديث! .

ومنهم: سعيد بن ابي هلال: عند الامام أحمد في المسند (١٤٥/٣) بنحوه .

وسعيد لم يسمع من أنس فروايته عنه مرسلة. التهذيب (٩٤/٤) .

---

(١) وقع في مطبوعة الكامل : « مسلم بن أسلم » وهو تصحيف .

(٢) وقع في مطبوعة الكامل : « يزيد العمي » وهو تصحيف .

(٣) في مطبوعة الحجة : « المحسن » وهو تصحيف .

⇐

حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة، قال: وهي الجماعة »** .

٥٠٥- أنا أبو الطيب عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا

⇐ ومنهم : يحيى بن سعيد الانصاري، عند بحشل في تاريخ واسط (١٩٦) العقيلي في الضعفاء (٢/٢٦٢)، والطبراني في الصغير ( )، والجورقاني في الاباطيل (برقم ٢٨٣) وقال: هذا حديث عزيز حسن مشهور، ورواته كلهم ثقات أثبات، كأنهم بدور أحمار » !! وفي إسناده: عبدالله بن سفيان الواسطي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ثم ذكر له هذا الحديث فقال: ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف الحديث من حديث الإفريقي » .

ومنهم: زيد بن اسلم: عند الآجري في الشريعة (ص١٦)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٢/٧٧-٨٨) . وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/١٠ برقم ٣٦٥٦) في حديث طويل، وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٢٤ برقم ٢٤٨)، وفي إسناده ابو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف مختلط. قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٥٧-٢٥٨): « رواه أبو يعلى، وفيه ابو معشر نجيح وفيه ضعف » قال ابن كثير: « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه وبهذا السياق » .

ومنهم: عبدالعزيز بن صهيب: عند ابي يعلى في مسنده (٤/٩٥ برقم ٣٩٢٥)، (٤/٩٦ برقم ٣٩٣١)، وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٢٦ برقم ٢٥٠)، والجورقاني في الأباطيل (١/٣٠٣ برقم ٢٨٥) وفي إسناده مبارك بن سحيم متروك. التقريب (٥١٨).

ومنهم: سليمان بن طريف: عند الآجري في الشريعة (ص١٧) وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٢٥ برقم ٢٤٩). وسليمان بن طريف مشهور بكنيته: أبي عاتكة. وهو منكر الحديث جداً وقال ابو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث . الجرح (٤/٤٩٤)، المجروحين (١/٣٨٢)، التهذيب (١٢/١٤١) .

ومنهم: العميري: عند احمد في المسند (٣/١٢٠)، ورواته ثقات عدا العميري، قال العلامة الالباني « والعميري هذا لم أعرفه، وغالب الظن أنه محرَّف من « النميري » واسمه زياد بن عبدالله، فقد روى عن أنس، وعنه صدقة بن يسار وهو الذي روى هذا الحديث عنه، فالنميري ضعيف، وبقية رجاله ثقات » الصحيحة (برقم ٢٠٤) .

ومنهم: الزبير بن عدي: عند المصنف في شرف اصحاب الحديث: (٢٤ برقم ٤٠)، وفي إسناده بشر بن الحسن الراوي عن الزبير بن عدي متروك. قال ابن حبان: يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة، والكثير حديث منها أصل، ... وقال الدارقطني: يروى عن الزبير بواطيل » .
المجروحين (١/١٩٠) ، التهذيب (٣/٣١٧) .

ومنهم: يحيى بن سعيد، عند ابن عدي في الكامل (٣/٩٣٤)، والجورقاني في الأباطيل (١/٩٦ برقم ٢٧٧-٢٨٠) وجاء في متنه « من هم يا رسول الله ؟ قال: الزنادقة وهم أهل القدر » . وهو متن مضطرب . في اسناده الابرد بن الأشرس. كذاب وضاع . المغني (١/٦٩) ، وقال ابن حجر في اللسان (٢/٤٠٥): هذا موضوع، وهو كما ترى متناقض . وانظر « صفة الغرباء للشيخ سلمان العودة ص(٣٠-٣٦) .

[٥٠٥] تراجم رجاله:

• أحمد بن عبدالرحمن بن وهب أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب (-٢٦٤هـ) مختلف فيه .

قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير اهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه » وقال احمد بن يونس: « لا تقوم به الحجة » قال الذهبي: له عدة أحاديث لا تحتمل .

⇐

عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، نا عمي، أخبرني عمرو بن الحارث ان عبدا لله بن غزوان الحمصي، حدثه ان عمرو بن سعد مولى غفار، حدثه ان يزيد الرقاشي حدثه أن أنس بن مالك قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« ان بني إسرائيل // تفرقت على واحدة وثمانين ملة، وستفترق أمتي على اثنين وثمانين ملة كلها في النار غير واحدة قالوا: وأية ملة هي يا رسول ا لله؟ [٦٢/ب]

قال: الجماعة » .

قلت[1]: « ومن روى إحدى وسبعين ملة أكثر » .

٥٠٦- أنا البرقاني قال قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان

---

(١) ساقطة من « ظ » و « ع ».

....

⇐ الكامل (١/١٨٨-١٨٩)، المغني (١/٨٦)، التهذيب (١/٥٤) م .

وقال: إنما ابتلى بعد خروج مسلم من مصر » .

• عبدا لله بن غزوان الحمصي، مجهول هو وشيخه مجهولان .

• عمر بن سعيد مولى غفار. مجهول .

المغني (١/٤٩٩)، اللسان (٣/٣٢٥) .

التخريج [٥٠٥]

لم أجده عند غير المصنف، واسناده ضعيف مداره على يزيد الرقاشي، ومن دونه مجهولان. وسبق تفصيل تخريجه في الحديث السابق وأنه بمجموع طرقه يكون حسناً و لله الحمد .

والحديث رواه عن النبي ﷺ جمع من الصحابة غير أنس.

[٥٠٦] تراجم رجاله تقدمت.

التخريج [٥٠٦]

أخرجه الامام مالك في الموطأ (٢/٩٩) كتاب الكلام برقم ٢٠) رواية يحيى، ورواية أبي مصعب (٢/١٦٩ برقم ٢٠٨٩) جامع الكلام عن سهيل بن ابي صالح به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٧ برقم ٤٤٢) باب السرف في المال عن عبدا لله بن يوسف، أنا مالك به مثله، ومن طريق عبدا لله بن يوسف أخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢٦٧) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥/١٦٥ برقم ٣٣٧٩) من طريق احمد بن ابي بكر عن مالك به .

وأخرجه مسلم في الأقضية (٣/١٣٤٠) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجه، من طريق زهير بن حرب، ثنا جرير به نحوه، وليس فيه قوله: « وتناصحوا من ولاه أمركم » . وهذه الجملة أخرجها المصنف في تاريخ بغداد (١٤/٢٠٧-٢٠٨) .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢٦٧) من طريق عبدالرحيم بن منيب، نا جرير بن عبدالحميد أبا سهيل فذكره وفي السنن الكبرى أيضاً (٨/١٦٣) .

وأخرجه في شعب الإيمان (٦/٢٥ برقم ٧٣٩٩) من طريق الحارث بن محمد، نا علي بن عاصم، نا سهيل به.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/١٣٤٠) من طريق ابي عوانة عن سهيل به .

⇐

-هو ابن ابي شيبة- نا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **ان ا لله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل ا لله جميعاً ولا تفرقوا، وتناصحوا مَن ولاّه ا لله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال** » .

٥٠٧- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي(١)، نا بقية، عن معان بن رفاعة قال: حدثني عبدالوهاب بن بخت، عن أنس بن مالك عن رسول ا لله ﷺ قال:

« **ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط من ورائهم** » .

٥٠٨- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع » « الحجاري » وما في الأصل هو الصواب. انظر الإكمال (٩١/٣).

....

⇐ وأخرجه الامام أحمد في المسند (٣٦٧/٢) من طريق خلف بن عبدا لله المزني عن سهيل به مثله .

وهذا الإسناد سند نسخة إلى عثمان بن ابي شيبة والحديث صحيح و لله الحمد . سبق برقم « ٢٧ » .

[٥٠٧] تراجم رجاله تقدمت وهذا سند نسخة .

التخريج [٥٠٧]

أخرجه البيهقي في الشعب (٦٦/٦-٦٧ برقم ٧٥١٤) عن الحاكم وأبي بكر القاضي الحيري، وابي اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وابي علي الروذباري قالوا: أنا ابو العباس الأصم به مثله .

وأخرجه احمد في المسند (٢٢٥/٣) عن أبي المغيرة، عن معان بن رفاعة به .

وابن ماجه في المقدمة (٨٦/١) من طريق مبشر بن اسماعيل الحلبي، عن مُعان بن رفاعة بأصله وإسناده ضعيف جداً فيه أبو عتبة احمد بن الفرج وهو متهم، وفيه بقية بن الوليد ايضاً وهو يدلس تدليس تسوية، إلا أنه جاء من غير طريقه عن مُعان بن رفاعة، ومعان ضعيف أيضاً .

أما الحديث فحسن له شواهد جاءه من غير حديث أنس منهم جبير بن مطعم، وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل، وابن مسعود . انظر السنة لابن ابي عاصم (١٠٨٥/٢، ١٠٨٨) ، المسند للإمام أحمد (٨٠/٤، ٨٢) و(١٨٣/٥) والترمذي (برقم ٢٦٥٢)، وابن ماجه (برقم ٣٠٥٦)، والطبراني في الكبير (٢٩٩/٧-٣٠٠)، والبيهقي في الشعب (برقم ١٧٣٦، ١٧٣٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٣٦/١)، وجامع الأصول (٢٦٥/١) .

[٥٠٨] تراجم رجاله:

• ابو العباس الأثرم: محمد بن أحمد بن أحمد بن حمّاد البغدادي الأثرم الامام المقرئ المحدث (٢٤٠-٣٣٦هـ) .

تاريخ بغداد (٢٦٣/١-٢٦٥) ، السير (٣٠٣/١٥) وهامشه .

• سليمان بن ابي سليمان الشيباني، أبو إسحاق الكوفي (في حدود - ١٤٠هـ) ثقة من الخامسة .

التقريب (٢٥٢) ع . خلاصة التذهيب (٤١٣/١) .

سفيان هو الثوري: نص عليه البيهقي، وابن كثير وغير واحد، والفريابي مشهور بالرواية عن الثوري .

⇐

حماد الأثرم – في سنة ثلاثين وثلاثمائة – نا العباس بن عبدا لله الترقفي، نا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن سليمان –وهو الشيباني– عن الشعبي قال:

كتب عمر إلى شريح ان اقض بما في كتاب ا لله، فإن أتاك أمر ليس في كتاب ا لله، فاقض بما سَنَّ رسول ا لله[١]، فان أتاك أمر ليس في كتاب ا لله، و لم يسنه رسول ا لله ﷺ فانظر ما الذي اجتمع عليه[٢] الناس، فان جاءك أمر لم يتكلم فيه أحد فأي الأمرين شئت فخذ به، ان شئت فتقدم، وان شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً لك » .

٥٠٩– أنا أبو عبدا لله الحسين بن الحسن[٣] بن محمد بن[٤] القاسم المخزومي، نا جعفر بن محمد بن

---

(١) في « ع » : زيادة : « صلى ا لله عليه وسلم » وليست في النسختين! .

(٢) في « ع » : « فانظر له الذي اجتمع » !.

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « ابن الحسين » وهو تصحيف .

(٤) ساقط من « ع » وثابت في النسختين .

....

⇐ التخريج [٥٠٨]

أخرجه النسائي في آداب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، أنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، وذكره عنه الزركشي في المعتبر (٢٢٢) وابن كثير في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) .

وخلف بن وكيع في أخبار القضاة (١٨٩/٢) من طريق روح، و(١٨٩/٢–١٩٠) من طريق عقبة، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق قبيصة، كلهم: عن سفيان الثوري، عن أبي اسحاق به نحوه. وتابعه سفيان بن عيينه عن ابي اسحاق فقد أخرجه الحميدي (كما في اعلام الموقعين ٩٠/١)، وابن حزم في الاحكام (٢٩/٦) والبيهقي في الكبرى (١١٠/١٠) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما عن سفيان بن عيينة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٠/٧) عن علي بن مسهر عن الشعبي – وعنه ابن أبي عاصم كما في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) ابو نعيم في الحلية (١٣٦/٤) ، وابن حزم في الاحكام (٢٩/٦) وابن طاهر في جزء في ذلك كما في المعتبر (٢٢٢) عن الشعبي ومن طريق علي بن مسهر أيضاً .

أخرجه الدارمي في سننه (٦٠/١)، والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) وقال: ورواه الثوري بمعناه .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٩٠/٢) ، والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) من طريق أسباط عن الشيباني به . وزاد البيهقي طريق ابن فضيل وغيره عن ابي اسحاق الشيباني .

وأخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه الكبير (كما في المعتبر ٢٢٢) . وابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني به .

وأخرجه أيضاً (٥٧/٢) من طريق هشيم عن سيار عن الشعبي به . وأخرجه محمد بن سليمان الباغندي ثنا عبدالرحمن بن يونس ثنا عمر بن أيوب أنا عيسى بن المسيب عن الشعبي عن شريح به نحوه (اعلام الموقعين ٩٠/١) وإسناده صحيح عن عمر، وقد صححه الزركشي في المعتبر ص(٢٢٢) وقال ابن كثير : واختاره الحافظ الضياء في كتابه .

[٥٠٩] تراجم إسناده:

• الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم أبو عبدا لله المخزومي، المعروف بالفضائري، (–٤١٤هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً » .

⇐

نصير الخلدي -إملاء- نا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي، عن عاصم، عن ابي وائل، عن ابن مسعود، قال:

« ان الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته، وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس فاختار أصحابه، فجعلهم وزراء نبيه، وأنصار دينه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيح » .

⇐ تاريخ بغداد (٣٤/٨) .

• عمر بن حفص أبو بكر السَّدُوسِي (-٢٩٣هـ) كان ثقة .

والسدوسي، نسبة إلى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من ربيعة ، تاريخ بغداد (٢١٦/١١)، الانساب (٥٧/٧) .

• عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم (-٢٢١هـ وقيل ٢٢٢) صدوق ربما وهم، قال ابن سعد: ثقة. قال أبو بكر المروذي: سألت احمد بن حنبل، عن عاصم بن علي، فقلت: إن يحيى قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف؟ قال: ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة، والمسعودي، ما كان أصحهما » قلت وحديثه هنا عن المسعودي !.

تاريخ بغداد (٢٤٧/١٢-٢٥٠) ، التقريب (٢٨٦) خ ت ق .

التخريج [٥٠٩]

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/٩) عن عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي به وتابع عاصماً في روايته عن المسعودي كل من ابي داود الطيالسي وابي النضر وبقية وشبابة .

• أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٣٣)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٣٧٥/١-٣٧٦) ، والبيهقي في المدخل (ص١١٤)، وفي الاعتقاد (٣٢٢) . ومن طريق شبابه بن سوار عن المسعودي به . وطريق أبي النضر أخرجه عنه البغوي في شرح السنة (١٨٦/١-١٨٧) ،

• وبقية بن الوليد أخرجه عنه البغوي في شرح السنة (١٨٧/١) كلهم عن المسعودي به عند أحمد في المسند (٣٧٩/١) .

عن طريق المسعودي قال الزركشي: لم يرد مرفوعاً، والمحفوظ وقفه على ابن مسعود وله طرق فذكرها، ثم قال والمسعودي ضعيف » .

وروى من طريق أخر عن ابن مسعود رواه ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عنه به (٢١١/٥ برقم ٣٦٠٠ ط شاكر)، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٣٦٧/١-٣٦٨ برقم ٥٤١) وعنه الحاكم في المستدرك (٧٨/٣-٧٩) - والبزار في مسنده (كشف الأستار (٨١/١) ، وابن الاعرابي في معجمه (١٦١/٢ برقم ٨٦٠)، والطبراني في الكبير (١١٨/٩)، (كما في المعتبر ص٢٣٥) - والجملة الأخيرة منه: « فما رآه المسلمون » أخرجها الحاكم في المستدرك (٧٨/٣-٧٩) بالإسناد نفسه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (١٧٧/١-١٧٨): رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون » .

ونقل الزركشي عن البزار والبيهقي أنهما قالا: « لا نعلم رواه عن زر، عن عبدالله غير أبي بكر بن عياش، وغير أبي بكر يرويه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله به زاد البيهقي: ورواية ابن عياش أشبه » ! المعتبر « ص٢٣٥ » .

والأثر حسنه السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٦٧ برقم ٩٥٩) ، والالباني في الضعيفة (١٧/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه احمد شاكر في تحقيق المسند وهامش الاحكام (١٩/٦) .

تنبيه: أنكر السخاوي وجوده في مسند أحمد، ووهم من عزاه إليه، ونسبه هو إلى السنة ! وفيه ما سبق .

٥١٠- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي، نا صالح بن محمد الأزاذواري، نا يحيى بن يحيى، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدا لله:

« **ما أرى المؤمنون حسناً، فهو عند ا لله حسن، وما رأى المؤمنون سيئاً فهو // عند ا لله سيء** » . [٦٣/أ]

٥١١- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدا لله بن جعفر بن دستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن منصور، نا ابو معاوية، نا أبو اسحاق الشيباني عن يُسَيْر[1] بن عمرو، عن أبي مسعود

---

(١)

....

[٥١٠] تراجم رجاله:

• مالك بن الحارث السُّلمي الرَّقي، ويقال الكوفي (-٩٤هـ) ثقة، من الرابعة. التقريب (٥١٦) بخ م د س . التهذيب (١٠/١٢-١٣) .

• عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي (-٨٣هـ) ثقة، من كبار الثالثة. التقريب (٣٥٣) ع .

• **الآزاذْواري** - بالألف وفتح الزاي وسكون الذال المعجمة، وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى آزاذوار، وهي قرية من قرى جوين من نواحي نيسابور. ولم أجد له ترجمة .

معجم البلدان (١/١٦٧) الأنساب (١/١٠٠) ، اللباب (١/٢٠) ، لب اللباب (١/٣٠) .

التخريج [٥١٠]

أخرجه البيهقي في المدخل (كما في المعتبر ٢٣٥) من طريق عبدالرحمن بن يزيد به، وهو حسن بما قبله .

[٥١١] تراجم رجاله:

• يُسير، بالتصغير، ابن عمرو، أو ابن جابر، الكوفي، وقيل: أصله أسَير، فسُهِّلت الهمزة، مختلف في نسبته، قيل الكندي، وقيل غير ذلك، وله رؤية (-٨٥هـ) وقيل: ان ابن جابر آخر تابعي. نقل الخطيب: عن علي بن المديني أنه كان يعرف بالكوفة بيسيربن عمرو، وبالبصرة بيسير بن جابر. التهذيب (١١/٣٧٨) ، التقريب (٦٠٧) خ م قد س ، الموضح لاوهام الجمع والتفريق (١/٤٤٩-٤٥١) .

التخريج [٥١١]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٢٤٤) بأتم منه .

وأخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/٤٥٠) ، والبيهقي في شعب الايمان (٦/٦٧ برقم ٧٥١٧) من طريق ابي اسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي عاصم (١/٤١-٤٢) من طريق الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو به وعنه البيهقي في الشعب (٦/٦٧) ومن هذا الطريق الأصم في فوائده ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٤-١١٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٤٠) عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن ابي اسحاق الشيباني به. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عقبة بن عمرو رضي ا لله عنه . وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١٨-٥١٩) « رواه الطبراني، ورجاله ثقات » .

وصححه الحافظ في أماليه موافقة الخبر الخبر (١/١١٥) ونسبه إلى ابن ابي عاصم به .

وقال الالباني في ظلال الجنة: إسناده جيد، موقوف رجاله رجال الشيخين .

الانصاري قال: قلت له[1]: أوصني - حين أراد الخروج إلى المدنية - فقال:

« **أوصيك بتقوى الله، ولزوم الجماعة، فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة** » .

٥١٢- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة، نا بقية، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن ابن حلبس[2] قال: **قال بشير بن أبي مسعود** -وكان من أصحاب رسول الله[3] ﷺ:

« **اتقوا الله وعليكم بالجماعة، فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة** » .

قلت: يعني أن أبا مسعود كان من أصحاب النبي ﷺ لا ابنه[4].

فان قال قائل: هذه كلها أخبار آحاد، فلا يجوز الاحتجاج بها في هذه المسألة .

قيل له: هذه مسألة شرعية فطريقها مثل طريق مسائل الفروع، وليس للمخالف فيها طريق يمكن القول[5] أنه يوجب القطع. وإذا[6] كان كذلك سقط هذا القول .

وجواب آخر: وهو أنها أحاديث تواتر من طريق المعنى؛ لأن الألفاظ الكثيرة إذا وردت من طرق مختلفة،

---

(١)

(٢) في « ع »: « حليس » وهو تصحيف مخالف للنسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » « النبي ».

(٤) جاءت لحق بهامش النسختين، وسقطت من « ع » !.

(٥) في « ع »: « فطريقها. القول » ثم علق ناشرها عليها بقوله: بياض بالأصل بمقدار سطر لم نتمكن من قراءته لعدم وضوحه! والنص، من قوله: « مثل طريق ... ... يمكن القول » وهو لحق بهامش « ظ » مصحح.

(٦) في « ع »: « فإذا » وهو مخالف للنسختين !.

....

[٥١٢] تراجم رجاله:

• بشير بن أبي مسعود تابعي مشهور ثقة سمع أباه، له رؤية. التاريخ الكبير (٢/١٠٤) ، التقريب (١٢٥) خ م د س ق .

التخريج [٥١٢]

أخرجه ابو العباس الأصم في الجزء الثالث من فوائده (كما في الاصابة (١/١٦٨) ومن طريقه أخرجه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٥) . قال ابن حجر : « وإسناده حسن. وسقط من أصل سماعي عن أبيه، ولابد منه فألحقتها ؛ لأن هذا الكلام مشهور عن أبي مسعود، وقد أخرجه الحاكم من طريق اخرى عنه » أ. ق الأمالي .

وقال في الإصابة: الحديث موقوف، فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لامحالة لكن عندي أنه سقط منه قوله: عن أبيه؛ لأنه هذا الكلام محفوظ من قول ابي مسعود أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم » . ثم قال: وجزم البخاري والعجلي ومسلم، وأبو حاتم، وغيرهم بأنه تابعي، وعزاه رحمه الله إلى ابن منده من طريق سعيد بن عبدالعزيز به (١/١٦٨) .

قلت: واشارته إلى رواية الحاكم فقد أخرجها في المستدرك (٤/٥٠٦-٥٠٧) من طريق ابي مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء قال خرجنا مع ابي مسعود فذكره .

وأخرجه أيضاً (٤/٥٥٥-٥٥٦) من طريق زائدة ثنا ابو اسحاق الشيباني، انا بشر بن عمرو به نحوه . وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (١/٣١٣-٣١٤) من طريق أيوب عن ابي يحيى الانصاري، عن ابي مسعود به نحوه .

ورواة شتى، ومعناها واحد، لم يجز أن يكون جميعها كذباً، و لم يكن بد من أن يكون بعضها صحيحاً .

ألا ترى أن الجمع الكثير إذا أخبروا بإسلامهم، وجب أن يكون فيهم صادق قطعاً. ولهذا نقول: إنه لا يجوز أن يقال ان جميع ما روى عن النبي ﷺ من أخبار الآحاد، فقد[1] قامت الحجة لصحتها وثبوتها، وذلك أنها تروى في كل عصر، ويحتج بها في هذه المسألة، و لم ينقل عن أحد أنه ردها وأنكرها، ولو لم تقم الحجة عندهم بصحتها لوجب أن يختلفوا فيها، فيقبلها قوم، ويردها آخرون لأن العادة جارية بذلك في خبر الواحد الذي لم تقم الحجة بصحته عندهم، فكان ما ذكرناه موجباً لصحتها علماً وقطعاً .

فأما الجواب عن احتجاج المخالف بحديث معاذ، وأن الاجماع لم يذكر فيما ذكر من الأدلة .

فهو ان الاجماع إنما يعتبر بعد النبي ﷺ؛ لأنه لا يجوز أن ينعقد الاجماع في حياته دونه، وقوله بانفراده الحجة[2]، لا يفتقر إلى قول غيره، فلم يكن في عصره اعتبار الاجماع .

وأما الجواب عن احتجاجه بقوله ﷺ: « **لا ترجعوا بعدي كفاراً** » .

وبقوله: « **لتركبن سنن // من كان قبلكم** » . [٦٣/ب]

فهو أنه خطاب لبعض الأمة، والبعض يجوز عليه الخطأ، ولأن قوله: « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** » خاص في حال الاجماع، والخاص يجب أن[3] يقضى به على العام .

وأما الجواب عن قوله: إنهم في حال الاجماع، بمنزلتهم في حال الانفراد. فهو: أنَّ عصمة الأمة في حال الاجماع أثبتناها بالشرع دون العقل، فلا يمتنع إن يعلم الله أنهم لا يختارون الخطأ في حال الاجماع، ولا يقع ذلك منهم. فإذا أخبر بذلك، وجب المصير إليه والعمل به .

وأما[4] الجواب عن قوله: إنه لا طريق إلى معرفة الاجماع؛ لكثرة المسلمين .

فهو: ان الاجماع ينعقد عندنا باتفاق العلماء، وإذا[5] اتفقوا عليه، كانت العامة تابعة لهم، ويمكن معرفة اتفاق أهل العلم؟ لأن من اشتغل بالعلم حتى صار من أهل الاجتهاد فيه لم يخف أمره على أهل بلده وجيرانه، و لم يخف حضوره وغيبته، ويمكن الامام ان يبعث إلى البلاد، ويتعرف أقاويل الجميع .

فإن قال: يجوز أن يكون قد أُسر[6] في الغزو رجل من أهل العلم، وحصل في أيدي المشركين غير مقدور عليه؟

فالجواب: أن مثل هذا لا يخفى، وإذا جرى مثل ذلك لم ينعقد الاجماع إلا بالوقوف على مذهبه فيه .

---

(١) في « ع »: « فقد » وليس واضحة في « ظ ».

(٢) في « ظ »: « فقوله بانفراده حجة ». وفي « ع »: وقوله .. الخ.

(٣) في « ع »: « والخاص يقضى به ». وجاءت العبارة كما في الأصل إلا أنها حجة مشوشة بسبب كونها لحقاً في موضعين !.

(٤) في « ع »: « فأما » وهو مخالف للنسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « إذا ».

(٦) سقط من « ع »: « قد أُسر » وسببه أنها لحق بهامش « ظ » غير واضح خلال التصوير.

باب القول في أنَّ أجماع أهل[1] كل عصر حجة
وأنه لا يقف على الصحابة خاصة

إذا أجمع أهل عصر على شيء كان إجماعهم حجة، ولا يجوز اجتماعهم[2] على الخطأ ،

وقال داود بن علي: « **الاجماع، إجماع الصحابة دون غيرهم** » .

واحتج بقوله -تعالى-: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا** ﴾، [البقرة: ١٤٣]، وبقوله: ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** ﴾، [آل عمران: ١١٠]،

قال: « **وهذا خطاب مواجهة للصحابة، دون غيرهم، فلا مدخل فيه لمن سواهم** » قال: « **ولأن العقل يُجوّز الخطأ على العدد الكثير، وإنما وجبت العصمة من طريق الشرع، وقد ثبت الشرع بعصمة الصحابة في إجماعهم، ولم يثبت بعصمة غيرهم، فمن ادعى عصمة غيرهم فعليه إقامة الدليل** » .

وهذا غير صحيح؛ لقوله -تعالى-: ﴿ **ويتبع غير سبيل المؤمنين** ﴾ [النساء: ١١٥]، ولم يفرق بين الصحابة، وبين غيرهم، فهو على عمومه .

وأيضاً ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** » .

وقوله: « **إن يد الله على الجماعة** » ، وقوله: « **من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية** » .

وما أشبه ذلك من الأحاديث التي قدمناها، وهي عامة في الصحابة وفي غيرهم .

فأما الجواب عن الآيتين فهو: ان ذلك خطاب لجميع الأمة، كما قال -تعالى-: ﴿ **أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾ ﴿ **وقاتلوا في سبيل الله** ﴾ [البقرة: ١٩٠، ٢٤٤]. ﴿ **فانكحوا**[3] **ما طاب لكم من النساء** ﴾ [النساء: ٣]. وكل ذلك خطاب لجميع الأمة فكذلك // ها هنا . [٦٤/]

ويدل عليه أن صغار الصحابة الذين بلغوا وصاروا من أهل الاجتهاد بعد نزول الآيتين داخلون فيهما فدل على ما قلناه .

وأما قوله: ان الشرع خص الصحابة بالعصمة؟

فالجواب عنه: أن كل شرع أثبتنا به حجة الاجماع، فهو عام في الصحابة وغيرهم، فلم يصح ما قاله .

---

(١) سقط كلمة « أهل » من « ظ » و « ع ».

(٢) في « ظ » و « ع »: « إجماعهم ».

(٣) جاء في الأصل: « وانكحوا » ! ولم أجده في الشواذ ولا في القراءات !!.

باب القول فيما يعرف به الاجماع ومن يعتبر قوله ومن لا يعتبر

إعلم أن الاجماع يعرف بقول وفعل[1]، وبقول وإقرار، وبفعل وإقرار،

فأما القول: فهو ان يتفق قول الجميع على الحكم بأن يقولوا كلهم هذا حلال، أو حرام.

وأما الفعل: فهو أن يفعلوا كلهم الشيء .

وأما القول والإقرار: فهو أن يقول بعضهم قولاً وينتشر في الباقين[2]، فسكت عن مخالفته .

وأما الفعل والإقرار: فهو أن يفعل بعضهم شيئاً، ويتصل بالباقين فيسكتوا عن إنكاره .

ويعتبر في صحة الاجماع اتفاق كل من كان من أهل الاجتهاد سواء كان مدرساً مشهوراً، أو خاملاً مستوراً، ولا فرق بين أن يكون المجتهد من أهل عصرهم، أو لحق بهم من أهل العصر الذي بعدهم، وصار من أهل الاجتهاد عند الحادثه كالتابعي إذا أدرك الصحابة في وقت حدوث الحادثة وهو من أهل الاجتهاد .

وقال بعض الناس: لا يعتد بقول التابعي مع الصحابة .

والدليل على ما قلناه: أن سعيد بن المسيب، وأبا سلمة بن عبدالرحمن، وأصحاب عبدا لله ابن مسعود كشريح، وغيره كانوا يجتهدون في زمن الصحابة، و لم ينكر عليهم أحد .

ولأن التابعي من أهل الاجتهاد عند حدوث الحادثة، فوجب أن يعتد بقوله، كأصاغر الصحابة .

٥١٣- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدا لله بن جعفر بن دستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبدالعزيز بن عمران، نا عبدا لله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن نافعاً حدثه، أن سعيد بن المسيب، سئل عن مسالة؟ فأجاب فيها، فأُخبر ابن عمر بجوابه، فعجب ابن عمر من فتيا[3] ابن المسيب، ثم قال: ابن عمر: أليس قد أخبرتكم عن هذا الرجل؟ -يريد ابن المسيب- هو وا لله أحد المفتين .

٥١٤- وأنا ابن الفضل، أنا ابن دستويه، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وبفعل » والنص لا يستقيم مع الباء .

(٢) في « ظ » و « ع »: « الباقي » !.

(٣) في « ظ »: فعجب ابن عمرُ فتيا » ! وفي « ع »: « فأعجب ابن عمر فتيا » !!.

....

[٥١٣] تراجم رجاله تقدمت،

التخريج [٥١٣]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٦٩/١) به مثله. واسناده صحيح .

[٥١٤]

التخريج [٥١٤]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٧٥/١-٤٧٦) ، وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (١٠٤/٥) من طريق ابي صالح عبدا لله بن صالح عن الليث به .

قال: « **كان عبدا لله بن عمر إذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال: سلوا سعيد بن المسيب، فإنه قد جالس الصالحين** » !! .

٥١٥- أنا أبو الحسن محمد بن عبيدا لله الحماني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أخبرني أبو سلمة قال:

كنت مع أبي هريرة، وابن عباس في امرأة // توفي عنها زوجها وهي حامل، فلم تلبث بعد وفاته إلا قليلاً حتى وضعت ؟ [٦٤/ب]

فقال ابن عباس: تعتد آخر الأجلين .

وقال أبو سلمة: إذا وضعت ما في بطنها، فقد حلّت، وانقضت عدتها .

قال أبو هريرة: فإني أقول كما قال ابن أخي .

قال: فبعثا[1] كُريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها عن ذلك ؟

---

(١) في « ع »: « فبعث » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[٥١٥] تراجم رجاله:

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي (١٢٠ أو ١٣٠- ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ) صدوق من التاسعة .

التقريب (١٤١) ع .

التخريج [٥١٥]

أخرجه النسائي في الطلاق (١٩٣/٦) باب عدة المتوفى عنها زوجها، عن حسن بن منصور، ثنا جعفر بن عون به مثله. وله عنده طرق كثيرة بنحوه وبأصله (١٩٠/٦-١٩٥) وأخرجه مالك في الموطأ في الطلاق (٥٨٩/٢) ، عن يحيى بن سعيد به، وعنه عبدالرزاق في المصنف (٤٧٤/٦) ، والشافعي في الأم (٢٢٤/٥) وفي المسند وعنه البيهقي في المعرفة (٤٦/٦) ، والنسائي في الطلاق (١٩٣/٦) من طريق ابن القاسم عنه . وعنه ايضاً المصنف في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (١٠١ برقم ٥٦) . من طريق القعنبي عنه. وابن بشكوال في غوامض الاسماء المبهمة (١٦٦/١ برقم ٣٩) من طريق يحيى، وابو مصعب في روايته للموطأ (٦٥٥/١) برقم ١٧٠٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٦/٤-٢٩٧)، وعنه مع عمرو الناقد -مسلم في الطلاق (١١٢٣/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٩/٧) - عن يزيد بن هارون والليث بن سعد - كلاهما عند مسلم - عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه مسلم في الطلاق (١١٢٢/٢-١١٢٣) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل من طريق عبدالوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد به نحوه - .

وأصله في البخاري في الطلاق (١٨٢/٦) باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . وليس فيه اختلاف بين ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما. وأخرجه ايضاً في التفسير (الفتح ٦٥٣/٨) سورة الطلاق من طريق شيبان، عن يحيى، عن ابي سلمة به نحوه .

وابو داود في الطلاق (٧٢٨/٢) باب عدة الحوامل .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٧٤/٦) عن معمر، عن يحيى بن ابي كثير، عن ابي سلمة به مطولاً .

فجاءنا من عندها، قال: توفي زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حامل، فلما وضعت ما في بطنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تزوج » .

٥١٦- أنا ابو الحسن علي بن القاسم الشاهد -بالبصرة- نا علي بن اسحاق الماورائي، نا أبو قلابة، نا سعيد بن عامر، نا شعبة، عن سيار، عن الشعبي: « **ان عمر ساوم رجلاً بفرس فأخذه فعطب، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين أعطني ثمن فرسي؟ فقال له عمر: بمن ترضى بيني وبينك ؟**

قال: بشريح العراقي؟

فقال: يا أمير المؤمنين انك أخذته على سوم، وقد لزمك ثمنه، فأعطي عمر ثمن الفرس .

قال: فولاّ شريحاً العراق، أو قال: الكوفة »[1].

٥١٧- وأنا علي، نا علي، نا أبو قلابة، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة

---

(١) في « ع » بعد قوله: « ثمن الفرس »: « وقال القول، قول شريح العراق أو قال الكوفة » وهو تصرف من ناشرها كما قال في الهامش: كانت في الأصل: وقال فولا شريح العراق الخ. فأصلحناها !!. بل فسدت بذلك الإصلاح. والمثبت في النسختين !.

....

[٥١٦] تراجم رجاله:

أبو قِلابة: هو عبدالملك بن الحافظ محمد بن عبدا لله الرَّقاشي البصري (١٩٠-٢٧٦هـ) .

يكنى أبا محمد، وأبو قِلابة لقب قال ابن حجر: صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، واطنب الذهبي بمدحه فقال: الامام الحافظ القدوة العابد، محدث البصرة ابو قلابة احد الاذكياء المذكورين ... ونقل قول الدارقطني بانه صدوق كثير الخطأ يحدث من حفظه !.

التقريب (٣٦٥) ق . السير (١٧٧/١٣-١٧٩) وهامشه ، تاريخ بغداد (٤٢٥/١٠) .

التخريج [٥١٦]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٨٩/٢) من طريق روح بن عبادة عن شعبة بـه بمعناه. وأبـو نعيم في الحلية (١٣٧/٤) من طريق جرير عن الشيباني، عن الشعبي به بمعناه .

وذكره ابن القيم في أعلام الموقعين (٩١/١) عن علي بن الجعد، انبأنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي قال: أخذ عمر فرساً من رجل على سوم فذكره بنحوه .

[٥١٧] تراجم رجاله:

أبو حذيفة:

• هُبيرة بن يَريم -بتحتانية أوله، وزن عظيم، الشبامي، بمعجمة ثم موحدة خفيفة، ويقال: الخارفي، بمعجمة وفاء. أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية . التقريب (٥٧٠) ع . الإكمال (٢٤١/١) و(١٩٢/٧) .

التخريج [٥١٧]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٩٥/٢) من طريق يحيى بن آدم ثنا قيس عن ابي اسحاق، عن هبيرة[*] به بنحوه. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن أبي إسحاق .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه، عن أبي اسحاق عن هبيرة به مطولاً بمعناه.

(*) وقع في اخبار القضاة: هبيرة بن مريم وهو تصحيف! .

ابن يرحِم، قال: قال علي بن أبي طالب:

اجمعوا لي القراء، فجعل[١] يسألهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إلى شريح فساءله طويلاً؟ ثم قال: اذهب فأنت من أقضى العرب، أو أقضى الناس .

٥١٨- انا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز[٢] الهمذاني، نا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ قال: سمعت القاسم بن ابي صالح يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

العلم عندنا ما كان عن الله -تعالى- من كتاب ناطق ناسخ غير منسوخ، وما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ مما لا معارض له، وما جاء عن الألباء من الصحابة ما اتفقوا عليه، فإذا اختلفوا لم يخرج من اختلافهم، فإذا خفي ذلك و لم يفهم فعن التابعين، فإذا لم يوجد عن التابعين فعن أئمة الهدى من أتباعهم مثل أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان، ومالك بن أنس، والأوزاعي، والحسن بن صالح، ثم من بعد مالم يوجد عن أمثالهم، فعن[٣] مثل عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن مبارك، وعبدالله بن إدريس، ويحيى بن آدم، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ومن بعدهم محمد بن إدريس الشافعي، ويزيد ابن هارون، والحميدي، وأحمد بن حنبل، واسحاق بن ابراهيم الحنظلي، وأبي عبيد القاسم بن سلام».

قلت:

قصد أبو حاتم إلى تسمية هؤلاء، لأنهم كانوا المشهورين[٤] من أئمة أهل الأثر في أعصارهم، ولهم نظراء كثيرون من أهل كل عصر، أولوا نظر واجتهاد. فما أجمعوا // عليه فهو الحجة، ويسقط الاجتهاد مع اجماعهم، وكذلك[٥] إذا اختلفوا على قولين، لم يجز لمن بعدهم احداث قول ثالث . [٦٥/أ]

وسنوضح هذا فيما بعد ان شاء الله .

---

(١) في « ع »: « وجعل » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في « ع »: « عبدالله » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٣) في « ع »: « فمن » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « مشهورين » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » ، و « ع »: « فكذلك ».

....

[٥١٨] تراجم رجاله:

- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصبَّاح، أبو منصور الهمذاني، ثقة تقدم هو من فوقه .

التخريج [٥١٨]

لم أجده، ولعله في تاريخ الهمذانيين، وسنده صحيح إلى ابي حاتم رحمه الله .

باب القول في أنه يجب اتباع ما سنّه أئمة السلف من الاجماع والخلاف وأنه لا يجوز الخروج عنه

إذا اختلفت[١] الصحابة في مسألة على قولين، وانقرض العصر عليه، لم يجز للتابعين ان يتفقوا على أحد القولين، فإن فعلوا ذلك لم يَزُل[٢] خلاف الصحابة .

والدليل عليه: أن الصحابة أجمعت على جواز الأخذ بكل واحد من القولين، وعلى بطلان ما عدا ذلك، فإذا صار التابعون إلى القول بتحريم أحدهما، لم يجز ذلك، وكان خرقاً للإجماع، وهذا بمثابة مالو اختلفت[٣] الصحابة بمسألة على قولين وانقرض العصر عليه، فإنه لا يجوز للتابعين إحداث قول ثالث، لأن اختلافهم على قولين، اجماع على إبطال كل قول سواه[٤]، كما أنَّ إجماعهم على قول: إجماع على إبطال كل قول سواه[٤]، فكما لم يجز إحداث قول ثان فيما أجمعوا فيه على قول، لم يجز إحداث قول ثالث فيما أجمعوا فيه على قولين.

٥١٩- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوِّي[٥] -بالبصرة- أنا أبو علي الحسن بن

---

(١) في « ع » : « اختلف » وما أثبت في النسختين ! .

(٢) في « ع » : « لم يترك » وهو مخالف لما في النسختين ! .

(٣) في « ع » : « اختلف » . وما أثبت في النسختين ! .

(٤) ما بين الرقمين (٤-٤) ساقط من « ع » ، ومشطوب عليه في « ظ » وبعضه لحق في هامشها ! .

(٥) في « ظ » « علي بن أحمد بن بكران الفوي » وفي « ع » : « علي بن أحمد بن بكر ان القوي » !.

....

[٥١٩] تراجم إسناده:

- علي بن أحمد بن محمد بن بكران، أبو الحسن الفُوِّي، بضم الفاء وكسر الواو المشددة، وهذه النسبة إلى فُوّه قال السمعاني؛ وظني أنها بنواحي البصرة، والمشهور بالنسبة إليها أبو الحسن فذكره. ثم قال: وتوفي بعد سنة عشر وأربعمائة . الإكمال (٨٨/٧)، الأنساب (٣٤٨/٩-٣٤٩) .
- الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ذكره الخليلي في الإرشاد (٢٦٧/١) .
- سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، (١٣٦-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة . التقريب (٢٣٤) ع .

التخريج [٥١٩]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٤/١ برقم ١٣٤) بالاسناد نفسه: عن ابي الحسن علي بن أحمد بن بكران* به .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٣٥٧/١ برقم ٧٦٦) عن أبيه - ومن طريقه ابن بطة في الإبانة (٣٥٢/١ برقم ٢٣٠)، ⇐

---

* وقع في مطبوعة اللالكائي « بكر » وهو تحريف .

محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد[1] بن أبي مريم، نا رشدين بن سعد[2]، قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب[3]، عن عمر بن عبدالعزيز قال: « **سن رسول الله ﷺ وولاه الأمر بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعته، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في رأي مَن خالفها، فمن اقتدى بما سنوا اهتدى، ومن استبصر بها // مبصر، ومن خالفها** [٦٥/ب] **واتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً** » .

٥٢٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد ابن اسحاق الصغاني، نا أحمد بن ابي الطيب، نا عيسى بن يونس، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي قال: دخلت على ابن عباس فقلت: أوصني . فقال: « **عليك بالاستقامة، إتبع ولا تبتدع** » .

٥٢١- أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا نصر بن القاسم الفرائضي، نا

---

(١) في « ظ » : « سعيد » وفي « ع » : « سعد » وهو تصحيف .

(٢) في « ع » : « رشدين سعد » وما اثبت في النسختين ! .

(٣) في « ع » : « عقيل بن شهاب » وهو مخالف للنسختين ! .

....

⇐ والخلال في الايمان (ق١٢٥) - وابن عبدالبر في الجامع (١٨٧/٢) ومن طريق ابن مهدي، عن مالك بن أنس، عن عمر به.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٨، ٦٥، ٣٠٧) من طريق مطرف بن عبدالله، قال سمعت مالك عن عمر فذكره بنحوه .

والأثر رواه ابن ابي حاتم في تفسيره كما في الدر المنثور (٦٨٦/٢) .

وإسناده ضعيف لأجل رشدين بن سعد فانه ضعيف لكن الأثر له طرق مختلفة يثبت بمثلها! وأنظر جامع العلوم والحكم (١٢٣/٢-١٢٤) .

[٥٢٠] تراجم رجاله:

• احمد بن ابي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمروزي (في حدود -٢٣٠هـ) .

صدوق حافظ له أغلاط، ضعف بسببها أبو حاتم، وماله في البخاري سوى حديث واحد بمتابعة .

التهذيب (٤٤/١)، التقريب (٨٠) خ ت .

• عثمان بن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، قال ابو زرعة: ثقة . وقال ابن حجر: صدوق، من الرابعة .

التقريب (٣٨٢) د ق . الجرح (١٤٨/٦) .

التخريج [٥٢٠]

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٣١٨/١، ٣١٩) من طريق محمد بن اسحاق الصغاني به، وأخرجه من طرق أخرى عن زمعة بن صالح به (٣١٩/١، ٣٣٧، ٣٥٧) وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٣/١) عن أبي نعيم ثنا زمعة بن صالح به مثله وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٢٥) من طريق سفيان به، وأخرجه الهروي في ذم الكلام (ق٢/٢٤) كما في هامش الابانة !.

وإسناده صحيح .

[٥٢١] تراجم إسناده:

• نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث الفرائضي البغدادي (-٣١٤هـ) ثقة، وصفه الذهبي بالامام العلامة المحدث المقرئ وثق.

تاريخ بغداد (٢٩٥/١٣)، طبقات القراء (٣٣٨/٢)، السير (٤٦٥/١٤) .

التخريج [٥٢١]

⇐

إسحاق بن ابي إسرائيل قال: سمعت سفيان يقول:

« **إذا كان يأتم بمن قبله، فهو إمام لمن بعده** » .

⇐ أثر سفيان لم أجده . وإسناده صحيح .

لكنني وجدت نحوه من طريق سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله -تعالى: ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا، ونكون أئمة لمن بعدنا » . تفسير ابن جرير (٩/٤٢٥)، وانظر تفسير سفيان بن عيينة ص(٢٩٩) .

« باب ما جاء في قول الواحد من الصحابة »

[إذا قال بعض الصحابة][1] قولاً و لم ينتشر في علماء الصحابة، و لم يعرف له مخالف لم يكن ذلك إجماعاً. وهل هو حجة أم لا؟

فيه قولان:

أحدهما: أنه حجة.

والقول الثاني: إنه ليس بحجة.

فمن ذهب إلى القول الأول، احتج بأن الصحابي لايخلو من أن يكون قوله توقيفاً من النبي ﷺ، أو يكون اجتهاداً منه .

فان كان توقيفاً وجب أن يكون مقدماً على القياس؛ لأن خبر الواحد أقوى من القياس والاستدلال.

وان كان اجتهاداً منه، وجب أن يكون اجتهاده أقوى من اجتهاد غيره؛ لأنه شاهد الرسول[2] ﷺ وسمع كلامه، والسامع أعرف بمقاصد المتكلم، ومعاني[3] كلامه ممن لم يسمعه، فوجب أن يكون اجتهاده مقدماً على[4] اجتهاد من لم يسمع منه .

ولهذا قال أيوب السختياني، وخالد الحذاء:

٥٢٢- ما أنا ابن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال:

« إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر فشد يدك به، فإنه الحق، وهو السنة » .

٥٢٣- وقال يعقوب، نا أبو النعمان، نا حماد، عن خالد قال:

---

(١) ليست في الأصل، وأثبتها من « ظ » و « ع » !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « النبي » .

(٣) في « ع »: « معاني » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عن » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[٥٢٢] تراجم إسناده:

• سليمان بن حرب الأزدي الواشِحي، بمعجمة ثم مهملة، البصري قاضي مكة (١٤٦-٢٢٤هـ) ثقة إمام حافظ، من التاسعة.

التخريج [٥٢٢]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٥٦، ٤٨٠) وابن عبدالبر في التمهيد (٣/٣٥٣) من طريق عارم، وسليمان بن حرب به وبين أنه قاله لعثمان البتي رحمهم الله جميعاً. وانظر الاستذكار (١/٢٢٢) فقد ذكره فيهما أيضاً. وإسناده صحيح.

[٥٢٣] تراجم إسناده:

« إنا لنرى الناسخ من قول رسول الله ﷺ ما كان عليه أبو بكر وعمر » .

٥٢٤- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، نا أحمد بن خالد الوهبي، نا إسرائيل، عن أبي حَصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبدالله أنه قال:

« لا تقلدوا دينكم الرجال، فان أبيتم فبالأموات لا بالأحياء،

٥٢٥- قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا أبو بكر الخلال، أنا سليمان بن الأشعث، قال : سمعت أبا عبدالله -يعني- أحمد بن حنبل يقول : **« الاتباع: أن يتبع الرجل ما**

⇐ أبو النعمان: محمد بن الفضل السَّدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم (-٢٢٣ أو ٢٢٤هـ) ثقة ثبت، تغيّر في آخر عمره، من صغار التاسعة .

التقريب (٥٠٢) ع .

التخريج [٥٢٣]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٨٠/١) به مثله، وابن عبدالبر في الاستذكار (٢٢٢/١) عن حماد به بلفظ: كانوا يرون ... الخ. وذكر عدة آثار في هذا المعنى هناك. وأخرجه في التمهيد (٣٥٣/٣) من طريق عارم به .

[٥٢٤] تراجم إسناده:

• محمد بن خالد بن خَلي -بوزن علي- الكَلاَعي، أبو الحسين الحمصي، صدوق من الحادية عشرة . التقريب (٤٧٦) س . خلاصة التذهيب (٣٩٧/٢) .

• أحمد بن خالد بن موسى الوَهْبي أبو سعيد الكندي، (-٢١٤) ثقة، من التاسعة .

التهذيب (٢٦/١) التقريب (٧٩) ر ٤ . الجرح (٤٩/٢)، سؤالات ابن الجُنيد (برقم ٦٢٤) .

• عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي الكوفي، أبو حَصين بفتح المهملة (-١٢٧هـ) ثقة ثبت سني وربما دلّس، من الرابعة .

التقريب (٣٨٤) ع .

• يحيى بن وثاب - بتشديد المثلثة - الأسدي مولاهم، الكوفي المقرئ (-١٠٣هـ) ثقة عابد من الرابعة، التقريب (٥٩٨) خ م ت س ق .

التخريج [٥٢٤]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٣/١) من طريق عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل به .

وأخرجه بنحوه من طريق آخر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/١): « رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح » وهو كما قال رحمه الله .

[٥٢٥] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد أبو بكر الفقيه الحنبلي شيخ الحنابلة المعروف بغلام الخلال (٠-٣٦٣هـ) . الامام العلامة، كان من بحور العلم، ثقة عابد،

تاريخ بغداد (٤٥٩-٤٦٠)، طبقات الحنابلة (١١٩/٢-١٢٧)، السير (١٤٣/١٦) .

التخريج [٥٢٥]

أخرجه أبو داود في مسائل الامام أحمد له ص(٢٧٦) . واسناده صحيح .

جاء عن النّبي ﷺ وعن أصحابه، ثم هو بعد في التابعين مخير »[1] .

ومن قال: إنه ليس بحجة، استدل بأن الله -تعالى- إنما أمر باتباع جميع المؤمنين، فدل على أن اتباع بعضهم لا يجب؛ ولأنه قول // عالم يجوز إقراره على الخطأ، فلم يكن حجة كقول التابعين. [٦٦/أ]

والدليل على أنه ليس بتوقيف، أنه لو كان كذلك لنقل في وقت من الأوقات عن رسول الله ﷺ[2] فلما لم ينقل، دل على أنه ليس بتوقيف .

قالوا: واعتلال من قال انه حجة، بأن الصحابي أعلم بمعاني كلام الرسول ﷺ ومقاصده، إنما يصح إذا علم بأنه قاس على ما سمعه واضطر إلى قصده، فأما إذا احتمل أن يكون قاس على ما في القرآن، أو على ما سمع غيره يرويه عن النبي ﷺ، أو قاس على ما سمعه، و لم يضطر إلى قصده، فإنه ليس كل سامع للكلام يجب ان يضطر إلى قصد المتكلم، وإنما هو على حسب قيام دلالة الحال، وإذا كان كذلك لم يصح ما قال.

فإذا قلنا بالقول الأول، وأنه حجة: قدم على القياس، ويلزم التابعي العمل به ولا يجوز له مخالفته .

وإذا قلنا: إنه ليس بحجة، فالقياس[3] مقدم عليه، ويسوغ للتابعي مخالفته.

فأما إذا[4] اختلفت الصحابة على قولين، لم يكن قول بعضهم حجة على بعض، و لم يجز تقليد واحد من الفريقين، بل يجب الرجوع الى الدليل .

٥٢٦- أنا أحمد بن ابي[5] جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك[6] البرذعي، أنا عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي، نا يونس بن عبدالاعلى، قال: سمعت الشافعي يقول:

« إذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ أقاويل مختلفة، ينظر إلى ما هو أشبه بالكتاب والسنة، فيؤخذ به .

قلت: فان تعذر ذلك من نص الكتاب والسنة، أو أحدهما، اعتبرت أقاويلهم من جهة القياس، فمن شابه قولهم أصلاً من الأصول ألحق به » .

---

(١) هذا الأثر ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) ساقط من « ع » . ومثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » : « القياس » . وما في « ع » موافق للأصل ! .

(٤) في « ع » : « فإذا » . وجاءت على الصواب في « ظ » لكن جاء بعضها لحق في الهامش فلم يتنبه لها المحقق ! .

(٥) في « ظ » و « ع » : « احمد بن جعفر » وهو تصحيف . وهو: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي .

(٦) في « ظ » و « ع » : « مدرك » وهو تصحيف .

....

[٥٢٦] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٥٢٦]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص(٢٣٥) وإسناده صحيح .

٥٢٧- أنا على بن [أبي][1] علي البصري، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن أبي حاتم، نا يونس بن عبدالأعلى قال[2]: قال الشافعي:

« **وإذا[3] اختلفوا -يعني: أصحاب النبي ﷺ نُظِر أتبَعهُم للقياس؛ إذا لم يوجد أصل يخالفهم اتّبع أتبعهم للقياس** » .

قد اختلف عمر وعلي في ثلاث مسائل: القياسُ فيها مع علي، وبقوله آخذ .

منها: المفقود قال عمر[4] يضرب له أجلٌ: أربع سنين؛ ثم تعتد: أربعة أشهر[5] وعشراً؛ ثم تنكح.

وقال علي: متبلا[6] لا تنكح أبداً -وقد اختلِف فيه عن علي-: حتى يصحّ موت أو فراق .

وقال عمر في الرجل: يطلق امرأته في سفر ثم يرتجعها فيبلغها الطلاق، ولا تبلغها الرجعة: حتى تحل وتنكح: إنَّ زوجَها الآخر أولى بها إذا دخل بها .

وقال علي: هي للأول أبداً؛ وهو أحق بها.

وقال عمر في الذي ينكح المرأة في العدة، ويدخل بها: إنه يفرق بينهما، ثم لا ينكحها أبداً .

وقال علي: ينكحها بعد .

واختلفوا في الاقراء؛ وأصح ذلك أنَّ الأقراء، الأطهار؛ لقول النبي ﷺ لعمر مُرْه -يعني: ابن عمر- يطلقها في طهر لم يمسها فيه، فتلك العدة التي أمر // الله أن يطلق لها النساء. فلما سماها رسول الله[7] ﷺ [٦٦/ب] عدةً؛ كان أصح القول فيها؛ لأن النبي ﷺ سمى الأطهار العدة .

٥٢٨- أنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني، نا أحمد بن

---

(١) في الأصل: « علي بن علي » والتصويب من « ظ » و « ع » وهو علي بن المُحَسِّن بن علي التنوخي .

(٢) في « ع »: سقطت « قال » الأولى وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ع »: « اذا » والمثبت في النسختين !.

(٤) سقط اسم عمر من « ظ » و « ع » !.

(٥) في « ع »: « أربعة وعشراً » وكلمة شهر ثابتة في النسختين !.

(٦) في « ع »: « مبتلاة »! وفي آداب الشافعي: « منسأة » من تصرف المحقق وقال: وعبارة الأصل مصحفة هكذا: « سلاة »!.

(٧) في « ع »: « النبي ». وهو مخالف لما في النسختين، والآداب أيضاً !.

....

التخريج [٥٢٧]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٣٥-٢٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٥-١٠٦) .

[٥٢٨] تراجم إسناده:

- ابن عائشة: هو عبيدالله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله ابن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها (-٢٢٨هـ) ثقة جواد، رمي بالقدر، و لم يثبت. من كبار العاشرة . التقريب (٣٧٤) د ت س .
- عبدالكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخِضْرِمي، بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة

⇐

مهدي، نا ابن عائشة، نا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال:

« **ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وأنت آخذ من قوله وتارك** » .

فان استوى دليل القولين المختلفين من أقاويل الصحابة، رجح أحد القولين عن الآخر بكثرة العدد، فإن كان على أحد القولين أكثر الصحابة، وعلى القول الآخر أقلهم، قدم الأكثر، لقول النبي ﷺ: « **عليكم بالسواد الأعظم** » .

فإن استويا في العدد، وكان على أحدهما إمام، وليس على الآخر إمام، قدم الذي عليه الإمام.

٥٢٩– لما حدثنا نعيم الحافظ -إملاء- نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، نا الحارث ابن ابي أسامة، نا محمد بن عمر الواقدي .

٥٣٠– قال أبو نعيم: ونا سليمان بن أحمد -هو الطبراني- نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى،

⇐ (-١٢٧هـ) ثقة متقن، من السادسة .

التقريب (٣٦١) ع . معجم اليمامة (١/٣٨٦-٣٨٩) .

التخريج [٥٢٨]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٠)، والبيهقي في المدخل (١٠٧) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٩١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به. وله طرق عند ابن عبدالبر غير ما سبق . وصححه رحمه الله ، وهو كما قال. وإسناد المصنف صحيح .

[٥٢٩] تراجم إسناده:

- ابو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري الامام الثقة المسند سبقت ترجمته .
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني القاص، نزيل بغداد (١٢٩-٢٠٧هـ) .

متروك مع سعة علمه، من التاسعة .

التقريب (٤٩٨) ق . المغني (٢/٢٤٧) ، المعين في طبقات المحدثين (٧٨) .

[٥٣٠] تراجم إسناده:

- عبدالرحمن بن عمرو بن عبسة السُّلمي الشامي (-١١٠هـ) مقبول من الثالثة. التقريب (٣٤٧) د ت ق . التهذيب (٦/٢٣٧-٢٣٨) .

التخريج [٥٣٠]

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٤٧ برقم ٦١٩) بالاسناد نفسه .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٧) من طريق أحمد بن صالح المصري، ثنا أسد بن موسى به مثله .

وقد تابع أسد بن موسى – وهو صدوق يغرب – غير واحد عن معاوية بن صالح به .

منهم: عبدالله بن صالح – عند ابن ابي عاصم في السنة (١/١٩ برقم ٣٣) و(١/٢٦ برقم ٤٨) و(١/٢٩ برقم ٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/٩٦) وفي المدخل إلى الصحيح ص(٨٠-٨١) وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٨١) .

ومنهم: عبدالرحمن بن مهدي -عند أحمد في المسند (٤/١٢٦)، وابن ماجه في المقدمة (١/١٦ برقم ٤٣) باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين والبيهقي في المدخل (١١٦ برقم ٥١) عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب به .

وقد رواه خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو، عن العرباض به .

⇐

قالا: نا معاوية بن صالح، حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية، يقول:

⇐ • ورواه عن خالد ثور بن يزيد، ورواه عنه الوليد بن مسلم -عند أحمد في المسند (١٢٦/٤-١٢٧) - وعنه أبو داود في السنة (١٣/٥ برقم ٤٦٠٧) باب في لزوم السنة، والآجري في الشريعة (٤٧) - وابن ابي عاصم في السنة (١٩/١ برقم ٣٢) (٣٠/١ برقم ٥٧) .

وابن نصر في السنة (٢٦ برقم ٧٠) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٠٤/١ برقم ٥) وموارد الظمآن (برقم ١٠٢) وفي الثقات (٤/١-٥) ، والحاكم في المستدرك (٩٧/١).

وابي نعيم في الحلية (١١٤/١٠-١١٥) والبيهقي في المدخل (١١٥) وفيها كلها عن عبدالرحمن بن عمرو وحجر بن حجر .

• ورواه عن ثور أيضاً: أبو عاصم الضحاك بن مخلد - عند الدارمي في السنن (٤٤/١-٤٥)، والترمذي في العلم (٤٥/٥) باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، والآجري في الشريعة (٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٤٥/١٨ برقم ٦١٧)، والحاكم في المستدرك (٩٥/١-٩٦) وفي المدخل (٧٩) وابو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥-٢٢١) وابن عبدالبر في الجامع (١٨١/٢-١٨٢)، والبيهقي في المدخل ص(١١٥-١١٦) والمناقب (١٠/١-١١) ، والاعتقاد (٢٢٩-٢٣٠)، والسنن الكبرى (١١٤/١٠) والبغوي في شرح السنة (١٨١/١ برقم ١٠٢) ، وابن البناء في المختار في اصول السنة ص(٤٢ برقم ١٠) .

• ورواه عن ثور أيضاً: عيسى بن يونس، عند ابن ابي عاصم في السنة (١٩/١ برقم ٣١ و٢٩/١ برقم ٥٤) وابن نصر في السنة (٢٦ برقم ٦٩) .

• وتابع ثور بن يزيد عن خالد به . بحير بن سعد، عند الترمذي في الجامع في العلم (٤٤/٥-٤٥ برقم ٢٦٧٦) باب ما جاء في السنة، وابن نصر في السنة (٢٧ برقم ٧٢)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٢٩-٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥٤١/٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧/١ برقم ٢٧) .

• ومحمد بن ابراهيم، عند الحاكم في المستدرك (٩٦/١) .

• وتابع عبدالرحمن بن عمرو، عن العرباض / حجر بن حجر كما سبق في رواية الوليد بن مسلم، عن ثور .

• وتابعه أيضاً يحيى بن أبي المطاع، كما قال البيهقي في المناقب (١١/١) .

ورواية يحيى هذه أخرجها عنه ابن ابي عاصم في السنة (١٧/١ برقم ٢٦ ببعضها. و(٢٩/١ برقم ٥٥)، وابن نصر في السنة (٢٧ برقم ٧١) ، والحاكم في المستدرك (٩٧/١) .

وأعلها ابن رجب بالانقطاع بين العرباض ويحيى كما نقل عن أبي زرعة . جامع العلوم والحكم (١١٠/٢-١١١) قال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ليس له علة (!) ... الخ وقال البغوي: هذا حديث حسن. وقال ابن عبدالبر نقلاً عن البزار (١٨٢/٢): « حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح » وهو أصح إسناداً من حديث حذيفة « اقتدوا باللذين من بعدي » ... والحديث صححه غير واحد من العلماء سوى من سبق، منهم: أبو نعيم وقال: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين، كما في جامع العلوم والحكم (١٠٩/٢) الضياء المقدسي في جزء « اتباع السنن واجتناب البدع » ص(٣٢) وابو العباس الدغولي كما في المعتبر (٧٦-٧٧) وابن الملقن كما في هامشه. والألباني في ظلال الجنة، وضعفه القطان الفاسي، كما في تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦) ! .

تنبيه: جاء في بعض الروايات زيادة: « فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد » . وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث وقالوا: هي مدرجة فيه وليست منه. قاله احمد بن صالح المصري وغيره .

وقال الحاكم في حديثه: وكان اسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: « كان المؤمنين الخ » . جامع العلوم والحكم (١١٠/٢) .

« وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا: يـا رسـول الله، إن هذه[1] لموعظة مودع، فما تعهد إلينا؟

قال: قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنهـا بعـدي إلا هـالك، ومـن يعـش منكـم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسـنة الخلفـاء الراشـدين، المهديـين، وعليكـم بالطاعة، وإن عبداً حبشياً، عَضوا عليها بالنواجذ » .

قال أبو نعيم: سياق حديث أسد .

فإن كان على أحدهما أكثر الصحابة، وعلى الآخر أقلهم، إلا أن مع الأقل إماماً، فهما سواء؛ لأن مـع احدهما زيادة عدد، ومع الآخر إماماً، وإن استويا في العدد، والأئمة، إلا أن في أحدهما أبا بكـر وعمـر، أو أحدهما، ففي ذلك وجهان:

أحدهما أنهما سواء.

٥٣١- لما أنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه، نا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن الواثق الهـاشمي، أنا حمـزة بن محمـد الكاتب أبو علي، نا نعيم بن حماد، نا عبدالرحيم بن زيـد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن

---

(١) في « ظ »، و « ع »: « انها » .

....

[٥٣١] تراجم إسناده:

• حمزة بن محمد الكاتب، أبو علي، جرجاني الأصل (-٣٠٢هـ) سمع من نعيم بن حماد جزءاً واحداً وكان ثقة وعُمرٌ فقارب المائة . تاريخ بغداد (١٨٠/٨) .

• عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العَمِّي، بفتح المهملة وتشديد الميم -البصري- (-١٨٤هـ) مـتروك وكذبـه ابـن معـين، مـن صغار الثامنة .

الميزان (٣١٩/٣) ، التقريب (٣٥٤) ق .

• زيد بن الحواري، العَمِّي أبو الحواري البصري، قاضي هَرَاة يقال: اسم أبيه، مرة، ضعيف من الخامسة، وقال ابن معين: ليـس بشيء.

الكامل (١٠٥٥/٣-١٠٥٨)، التهذيب (٤٠٧/٣)، التقريب (٢٢٣) ع .

التخريج [٥٣١]

أخرجه ابن بطة في الابانة (٥٦٣/٢ برقم ٧٠٠) من طريق محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد به مثله، وابن عـدي في الكامل (١٠٥٧/٣) عن حمزة الكاتب، عن نعيم به. ونظام الملك في الأمالي (٢/١٣)، والضياء في المنتقى من مسـموعاته بمـرو (٢/١١٦)، وابن عساكر في التاريخ (١/٣٠٣/٦) كما في السلسلة الضعيفة (٨٠/١-).

والحديث إسناده هالك فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، متروك وكذبه ابن معين، ونعيم وزيـد العمـي ضعيفـان أيضـاً. قـال ابـن عدي: « وهذا منكر المتن، يعرف بعبدالرحيم بن زيد، عن أبيه » .

وقال المناوي في فيض القدير (٧٦٠/٤): قال ابن الجوزي في العلل: هذا لايصح، نعيم مجـروح، وعبدالرحيـم قـال ابـن معـين: كذاب، وفي الميزان (٣١٩/٣) هذا الحديث باطل وأشار السيوطي إلى ضعفه وكذلك ابن عساكر، وابن حجر، وحكم العلامة الألباني في الضعيفة (٨٠/١-٨٢ برقم ٦٠) بأنه موضوع .

المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ .

« سألت ربي -تعالى- فيما اختلف فيه[١] أصحابي من بعدي، فأوحى الله إليَّ:

يا محمد، ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم، فهو عندي على هدى » .

والوجه الثاني: أن الفريق الذي فيه أبو بكر وعمر، أو أحدهما أولى،

٥٣٢- لما أنا أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان البزاز[٢] -بعكبرا- وأبو الحسن علي بن أحمد بن

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع »: « فيه » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « البزار » .

....

[٥٣٢] تراجم إسناده:

علي بن أحمد بن هارون أبو الحسن المعروف بابن كردي النهرواني المعدل، (٣٣١-٤١٧هـ) سمع منه المصنف بالنهروان في رحلته إلى نيسابور .

تاريخ بغداد (١١/٣٣٠) .

- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، أبو جعفر الطائي الموصلي (٢٥٣-٣٤٠هـ) قدم بغداد وحدث بها عن جد أبيه علي بن حرب، وغيره. وثقه أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ، وحسَّن أمره البرقاني، وتكلم فيه ابن الفرات .

تاريخ بغداد (٣/٤٣٢-٤٣٣)، السير (١٥/٣٥٧-٣٥٨) ، اللسان (٥/٤٢٨-٤٢٩) .

- علي بن حرب الطائي (-٢٦٥هـ) صدوق فاضل، من صغار العاشرة وقد جاوز التسعين . التقريب (٣٩٩) س .

التخريج [٥٣٢]

أخرجه علي بن حرب في حديثه (ق٧٩/ب) كما في هامش دلائل النبوة للاصبهاني .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢/٩٨)، والترمذي في المناقب (٥/٦٠٩) باب مناقب أبي بكر وعمر، وفي العلل الكبير (٢/٩٣٣). والبزار في مسنده (٧/٢٤٨-٢٤٩ برقم ٢٨٢٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٨٤)، وأبو بكر بن مالك القطيعي في زيادات فضائل الصحابة (١/٤٢٦ برقم ٦٧٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٢)، وفي مناقب الشافعي (١/٣٦٢، ٤٣٦) والبغوي في شرح السنة (٧/١٩٤ برقم ٣٧٨٧، ٣٧٨٨) والجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/١٤٣-١٤٤ برقم ١٤١) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/١٥-١٦) . من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة به .

قال الترمذي عقب إخراجه: « وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، ثم قال: هذا حديث حسن » ونحوه في العلل الكبير، وفي شرح السنة مثله نقلاً عنه .

وقال الجورقاني: هذا حديث صحيح، رواه عن عبدالملك بن عمير جماعة منهم: شعبة، ومسعر بن كدام، وسفيان بن سعيد، وسفيان بن حسين، وغيرهم (١/١٤٤) .

والحديث حسنه ابن عبدالبر، والبزار كما في جامع بيان العلم (٢/١٨٢) ولم أجد تحسينه في مسنده ! والحافظ ابن حجر كما في موافقة الخبر الخبر (١/١٤٣-١٤٤) ، وانظر هامش دلائل النبوة للاصبهاني (٤/١١٥١) وما بعدها .

وحسنه الحافظ العلائي في اجمال الاصابة في اقوال الصحابة ص(٥١) .

هارون المعدل -بالنهروان[١]- قالا: نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي ابن حرب، نا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

« **اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر** » .

وأذكرني[٢] هذا الحديث خيراً حسناً .

٥٣٣- أناه أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ، نا ابراهيم بن أحمد القِرْمِيْسيني[٣]، نا عبدا لله بن وهب الدينوري، حدثني أبو الحسن عبيدا لله[٤] بن هارون الفريابي - ببيت المقدس - قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي - بمكة - يقول:

« **سلوني عما شئتم أخبركم من كتاب ا لله، ومن[٥] سنة رسول ا لله ﷺ** .

قال: فقلت في نفسي: ان[٦] هذا الرجل جرئ .

---

(١) انظر معجم البلدان (٥/٣٢٤-٣٢٧) .

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « فأذكرني » .

(٣) في « ع »: « القرميسي » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عبيد بن هارون » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « وسنة » بحذف من .

(٦) في « ظ » و « ع »: « هذا » بحذف إن .

....

[٥٣٣] تراجم إسناده:

- علي بن احمد بن عمر المقرئ أبو الحسن الحمَّامي، كان صدوقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد .

تاريخ بغداد (١١/٣٢٩-٣٣٠) .

- ابراهيم بن أحمد القِرْمِيْسِيني، أبو إسحاق المقرئ (-٣٥٨هـ) كان ثقة صالحاً .

تاريخ بغداد (٦/١٤-١٦)، السير (١٦/١٣٦-١٣٧) . الأنساب (١٠/١١٠)، آثار البلاد (٤٣٣).

- عبدا لله بن وهب الدينوري الحافظ الرحال (-٣٠٨هـ) متهم وهو عبدا لله بن محمد بن وهب، وهو عبدا لله بن حمدان بن وهب، اختلف فيه ورماه بلديه الحافظ عمر بن سهل بالكذب، وقال الدارقطني: متروك وفي رواية: يضع الحديث. وقال ابن عدي: وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه ! .

سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٤ برقم ٢٠٠)، الكامل (٤/١٥٧٩)، الإرشاد للخليلي (٢/٦٢٧-٦٢٨)، اللسان (٣/٣٤٤-٣٤٥) وأرخ وفاته فيه بـ٣٥٨ وهو خطأ . السير (١٤/٤٠٠-٤٠١) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٤) .

عبيدا لله بن هارون أبو الحسن الفريابي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/٩٠) والسمعاني في الانساب (٩/٢٩٢) .

التخريج [٥٣٣]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٣٦٢) والهروي في ذم الكلام (٢/٩١-٩٣ برقم ٢٥١) من طريق عبدا لله بن محمد بن بشر الحافظ قال: سمعت عبيدا لله بن هارون به نحوه. وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٩/١٠٩) من طريق ابي بكر المستملى عن الشافعي به نحوه غير أنه جعل السؤال عن أكل فرخ الزنبور ! وإسناده حسن !.

قال: قلت له: يا أبا عبدا لله، ما تقول في محرم قتل زنبوراً ؟

قال: فقال: نعم، بسم ا لله الرحمن الرحيم، قال ا لله -تعالى-: ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر: ٧] » .

٥٣٤- ونا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **اقتدوا باللذين من بعدي، أبو[1] بكر وعمر** » .

٥٣٥- ونا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب: **أنه أمر محرماً* بقتل الزنبور** » .

قد انتهى كلامنا في أصول الفقه، ونحن نتكلم[2] في القياس، وما يتعلق به ان شاء ا لله .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « أبي » وهو موافق لما في المناقب .

(٢) في « ظ » و « ع »: « ونحن نبتدئ بالكلام » .

....

[٥٣٤] حديث حذيفة سبق تخريجه من هذا الطريق .

[٥٣٥] وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٢/٩١-٩٣ برقم ٢٥١). إسناده صحيح فمسعر ثقة ثبت فاضل، وقيس بن مسلم الجَدَلي ثقة، كما في التقريب (٤٥٨) ع . وانظر التهذيب (٨/٤٠٣).

---

* سقطت كلمة « محرماً » من المناقب !.

« ذكر الكلام في القياس »*

إعلم أن القياس: فعل القائس، وهو: حمل فرع على أصل في بعض أحكامه لمعنى يجمع بينهما[١].

وقيل: هو الاجتهاد.

والأول أجمع لحده(١)؛ لأن الاجتهاد: هو بذل المجهود في طلب العلم، فيدخل فيه حمل المطلق على المقيد، وترتيب الخاص على العام، وجميع الوجوه التي يطلب منها الحكم، وليس شيء من ذلك بقياس .

والقياس، مثاله مثال الميزان: أن يوزن به الشيء من الفروع ليعلم ما يوازنه من الأصول فيعلم أنه نظيره، أوْ لايوازنه فيعلم أنه مخالفه. والاجتهاد أعم من القياس، والقياس داخل فيه .

والقياس حجة في اثبات الأحكام العقلية، وطريق من طرقها، مثل: حدوث العالَم، وإثبات الصانع، والتوحيد، وما أشبهه. ومن الناس من أنكر ذلك، والدليل على فساد قوله: أن إثبات هذه الاحكام لا يخلو: إما أن يكون بالضرورة، أو بالاستدلال والقياس. ولا يجوز ان يكون بالضرورة؛ لأنه لو كان كذلك لم يختلف العقلاء فيها، فثبت أن إثباتها بالقياس والاستدلال بالشاهد على الغائب .

وكذلك هو حجة في الشرعيات، وطريق لمعرفة الأحكام // ، ودليل من أدلتها من جهة الشرع . [٦٧/أ]

وذهب ابراهيم النظام، والرافضة(٢) إلى أنه ليس بطريق للأحكام الشرعية، ولا يجوز ورود التعبد به من جهة العقل .

وقال داود بن علي، وأهل الظاهر: يجوز أن يرد التعبد به من جهة العقل، إلا أن الشرع ورد بحظره والمنع منه .

فأما الدليل على جواز ورود التعبد به من جهة العقل: فهو أنه إذا جاز الحكم في شيء بحكم لعلة منصوص عليها، جاز أن يحكم فيه بعلة(٣) غير منصوص عليها، وينصب عليها دليل يتوصل به إليها، ألا

---

(١) في « ع »: « لحد » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في هامش الأصل: « قبحهم الله » .

(٣) في « ع »: « لعلة » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[١] - هذا تعريف شيخه أبي اسحاق في اللمع (٥٣) وانظر شرح اللمع (٢/٧٥٥ وما بعدها) .

---

* انظر عن القياس:

الرسالة للامام الشافعي (٤٧٦-٤٨٦)، الإحكام للآمدي (٣/١٨٣ وما بعدها) البرهان (٧٤٣-١١١٢) التمهيد للكلوذاني (٣/٣٥٨ وما بعدها) المستصفى (٢/٢٢٨-٣٥٠) اصول السرخسي (٢/١١٨-٢٤٩)، تيسير التحرير (٣/٢٦٣)، شرح مختصر الروضة (٣/٢١٨) وما بعدها.

ترى أنه لما جاز ان يؤمر من عاين الكعبة بالتوجه إليها في صلاته، جاز أيضاً أن يؤمر من غاب عنها ان يتوصل بالدليل إليها .

وأما داود، ومن تابعه، فقد احتجوا بأن الله -تعالى- حرم علينا القول بمالا نعلم فقال - عز وجل : ﴿ **قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن** ﴾ [الاعراف: ٣٣]. والعلم إنما يدرك بالكتاب والسنة.

وقال الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] .

معناه فردوه إلى الكتاب والسنة، وهذا يمنع من القياس .

قالوا: ولأن القصد بالقياس، طلب الحكم فيما لا نص فيه، ولا توقيف، وليس عندنا حكم إلا وقد تناوله نص وتوقيف، فلم يكن للقياس معنى، مع أن الأحاديث عن رسول الله ﷺ قد جاءت بالمنع منه، والصحابة والتابعون قد أنكروا، فدل على أن هذا إجماع منهم .

ذكر الأحاديث الواردة في ذم القياس وتحريمه والمنع منه

٥٣٦- أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدا لله بن زياد القطان، نا عُبيد بن محمد بن حاتم[(١)]، نا جبارة بن مُغَلِّس .

٥٣٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا جبارة، نا حماد بن يحيى، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« تعمل هذه الأمة برهة بكتاب ا لله، ثم تعمل برهة بسنة رسول ا لله، ثم تعمل برهة بعد ذلك

(١) في « ع »: « غندر محمد بن حاتم » وهو مخالف للنسختين !!.

....

[٥٣٦] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، هو ابن الفضل القطان ثقة سبقت ترجمته ! .
- عبيد بن محمد بن حاتم . لم أجده ! .
- جبارة بن المغلِّس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة - الحِمَّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم أبو محمد الكوفي (-٢٤١هـ) ضعيف جداً، واتهم من العاشرة .

ضعفاء العقيلي (١/٢٠٦-٢٠٧)، المغني (١/١٩٤)، التقريب (١٣٧) ق .

[٥٣٧] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن يحيى أبو علي البزاز العطشي (-٣٧٤هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (١/٣٧٩) .

- حماد بن يحيى الأبح، بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة، أبو بكر السَّلمي البصري، صدوق يخطئ .

التقريب (١٧٩) قد ت . من الثامنة . المغني (١/٢٨٢) .

التخريج [٥٣٧]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤)، وعنه ابن حزم في الاحكام (٦/٥١)، وفي رسالته الكبرى كما في المعتبر للزركشي (٢٢٦) من طريق محمد بن الليث، وابن عدي في الكامل (٢/٦٦٣) عن احمد بن حفص أو حمدان بن حفص كلاهما - محمد بن الليث، وأحمد بن حفص، قالا: ثنا جبارة بن المُغَلِّس به . وعند ابن عدي: يُعمل برهة .

وذكره من هذا الطريق العقيلي في الضعفاء (١/٢٠٧) وأشار إليه ابن عدي في الكامل (٥/١٨٠٩) عقب إخراج الحديث الآتي عند المصنف . فقال: وقد رواه حماد الأبح، عن الزهري أيضاً .

قال الجوزجاني في الشجرة في أحوال الرجال (٢٠٣ برقم ١٩٩ ط باكستان): روى عن الزهري حديثاً معضلاً . سمعت من يزعم أن الحديث كان يُحدث به الوقاصي » أ.هـ . ونقله عنه ابن عدي، والزركشي في المعتبر (٢٢٦)، وابن حجر في التهذيب (٣/٢٢) والمزي في تهذيب الكمال (٣٣٠) أيضاً. والحديث ضعفه جداً الزركشي، فقال: هذا حديث لا تقوم به حجة ... الخ » والحديث ذكره المزي، وابن حجر، عن ابن عدي به في ترجمة حماد الأبح .

بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلو » .

٥٣٨- أنا أبو عبيد محمد بن ابي نضر[1] النيسابوري، أنا أبو عمر محمد بن احمد بن حمدان الحيري، أنا أبو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا هذيل بن أحمد بن ابراهيم الجُمَّاني، نا عثمان بن عبدالرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تعمل هذه الأمة برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا** » .

٥٣٩- أنا عبدالسلام بن عبدالوهاب الاصبهاني، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا يحيى بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « ابن ابي نصر » .

....

[٥٣٨] تراجم إسناده:

• محمد بن ابي نضر النيسابوري، لم أجد له ترجمه ! . وهو متابع بـ عمر بن ابراهيم عند الهروي في ذم الكلام (٢/٩٤).

• الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني بالجيم المضمومة وتشديد الميم المفتوحة - كان طويل الجمة، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٥) وقال: حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. وانظر الإكمال (٣/١١٠)، اللسان (٦/١٩٢) ، اللباب (١/٢٩١) .

• عثمان بن عبدالرحمن الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي قاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد . الكامل (٥/١٨٠٨-١٨٠٩) . التقريب (٣٨٥) ت . التهذيب (٧/١٣٣) .

التخريج [٥٣٨]

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٣٢٧)، والمقصد العلي (١/٦٠ برقم ٦٣ ط الباز) والمطالب العالية (٣/١٢١ برقم ٣٠٤٥) وعنه ابن عدي في الكامل (٥/١٨٠٩) ، والهروي في ذم الكلام (٢/٩٤ برقم ٢٥٢).

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤) من طريق الحارث بن عبدالله الهمذاني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي به - وعنه ابن حزم في الاحكام (٦/٥١).

والحديث ضعفه أحمد، والعقيلي كما في الضعفاء (١/٢٠٧) . وابن عدي في الكامل، والحافظ العراقي في تخريج منهاج البيضاوي (٨٨) والهيثمي قال في المجمع (١/١٧٩): رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عبدالرحمن الزهري متفق على ضعفه . والألباني في ضعيف الجامع (٣/٣٥ برقم ٢٤٥٦) وسبقه السيوطي في الجامع فأشار إلى ضعفه، ونقل المناوي عن ابي زرعة قوله: لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فإنه ضعيف. ثم نقل قول الهيثمي السابق فيض القدير (٣/٢٥٦).

[٥٣٩] تراجم إسناده:

• حريز بن عثمان الحمصي، ثقة رمي بالنصب .

التقريب (١٥٦) خ ٤ .

• عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، الحضرمي، الحمصي (-١١٨هـ) ثقة، من الرابعة.

التقريب (٣٣٨) بخ م ٤ .

• جبير بن نُفَير بنون وفاء مصغراً، ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي (-٨٠هـ) ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر .

⇐

عثمان بن صالح، نا نعيم بن حماد، نا عيسى // بن يونس، عن حريز[1] بن عثمان، عن عبدالرحمن بن خبير [٦٧/ب] بن نقير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال » .

٥٤٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[2]، نا محمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « جرر » وهو تصحيف .

(٢) في « ظ » و « ع » بحذف الأصم .

....

⇐ التقريب (١٣٨) بخ م ٤ .

التخريج [٥٣٩]

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٥٠-٥١ برقم ٩٠) وفي مسند الشاميين (١٤٣/٢ برقم ١٠٧٢) وابو زرعة في تاريخه (٦٢٢/١) وابن عدي في الكامل (٢٤٨٣/٧) في ترجمة نعيم، والبزار في مسنده (١٨٦/٧-١٨٧ برقم ٢٧٥٥) وكما في كشف الاستار (٩٨/١ برقم ١٧٢)، ومختصره لابن حجر (١٣٩/١-١٤٠ برقم ١٢٢) ، وابن عبدالبر في الجامع (٧٦/٢) و(١٣٣/٢-١٣٤) من طريقين عن حماد، والمصنف في تاريخ بغداد (٣٠٧/١٣-٣١١) من طرق، والبيهقي في المدخل (١٨٨ برقم ٢٠٧)، وابن بطه في الابانة (٣٧٤/١ برقم ٢٧٢) من طريقين عن نعيم، و(٦٢٢/٢ برقم ٨١٣) أيضاً، وابن حزم في المحلى (٦٢/١) . وفي الإحكام أيضاً (٢٥/٨)، الحاكم في المستدرك (٤٣٠/٤) كلهم عن نعيم به . قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » ! .

قال الحافظ ابن حجر: « وقال ابو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: قلت لدحيم: حدثنا نعيم بن حماد فذكره. ثم قال له: هذا حديث صفوان بن عمرو، وحديث معاوية. يعني أن إسناده مقلوب، قال ابو زرعة: وقلت لابن معين في هذا الحديث فأنكره. قلت: فمن أين يؤتي؟ قال: شبّه له » ، تاريخ ابي زرعة (٦٢٢/١) وقال محمد بن علي المروزي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس له أصل، قلت: فنعيم؟ قال: ثقة! . قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبّه له » . التهذيب (٤٦٠/١٠-٤٦١) .

وقال ابن عدي بعد أن أورد هذا الحديث من رواية سويد بن سعيد بن عيسى: هذا إنما يعرف بنعيم ابن حماد رواه عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن مبارك، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، وقال عبدالغني بن سعيد المصري: كل مَن حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم » . فالحديث ضعيف جداً وضعفه غير من سبق المصنف، والزركشي، وابن حجر .

انظر: الكامل (٢٤٨٣/٧) ، تاريخ بغداد (٣٠٩/١٣-٣١١)، المعتبر (٢٢٧) . مختصر زوائد البزار (١٢٣/١) ،

[٥٤٠] تراجم إسناده:

• المسيَّبي: هو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيَّبي نسبة إلى جده الأعلى وهو من ولد المسيَّب بن عابد المخزومي، المدني (-٢٣٦هـ) ثقة، من العاشرة .

التهذيب (٣٧/٩-٣٨)، التقريب (٤٦٧) م د ، اللباب (٢١٤/٣) .

• عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، يقال له: زاذان من أهل المدينة، قال أبو حاتم: « هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً » . وقال ابن حبان: « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة، ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .

⇐

اسحاق الصغاني، أنا المسيبي، نا عبدا لله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

« ما هلكت بنو إسرائيل حتى كثر فيهم المولدون: ابناء سبايا الأمم، فأخذوا في دينهم بالمقاييس، فهلكوا، وأهلكوا » .

٥٤١- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أن أبا الحسن بن البراء، حدثهم قال:

⇐ الجرح (١٥٨/٥) ، المجروحين (١٠/٢-١١)، المغني (٥٠٦/١) ، الكامل (١٥٠١/٤) اللسان (٣٣١/٣) .

التخريج [٥٤٠]

لم أجده مرفوعاً بهذا الإسناد، وإسناده هالك موضوع والحمل فيه على عبدالله بن محمد بن يحيى، وبقية رجاله ثقات وجاء هذا الحديث من غير هذا الطريق صحيحاً عن هشام بن عروة، عن أبيه موقوفاً عليه .

فقد أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣٩٤/١٣-٣٩٥) من طريق اسماعيل بن عياش، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه به بنحوه قوله. ومن طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه به بنحوه .

وفيه: « فضلوا وأضلوا » . ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في المدخل (١٩٥ برقم ٢٢٢) وفي معرفة السنن والآثار (١٠٩/١)، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٦/٢) من طريق يحيى بن أيوب ، و(١٣٨/٢) من طريق ابن عيينة، كلاهما عن هشام به . وأخرجه الدارمي في السنن في المقدمة (٥٠/١) من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، عن عروة بنحوه. وإسناده صحيح ومحمد بن عبدالرحمن بن نوفل هو المعروف بيتيم عروة، ثقة أخرج له الستة - التقريب (٤٩٣) ع .

هذا وقد روى الحديث أيضاً من وجه آخر .

فقد أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف في كتاب الفتن (١١٧/١٥) عن وكيع عن هشام عن أبيه، عن عبدا لله بن عمرو موقوفاً، وأخرجه البزار كما في كشف الاستار (٩٦/١) ومختصره (١٤٠/١) .

من طريق قيس بن الربيع. كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدا لله بن عمرو مرفوعاً .

ثم قال: لا نعلم أحداً قال: عن هشام عن أبيه عن عبدا لله بن عمرو، إلا قيس ورواه غيره مرسلاً » .

قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/١): رواه البزار وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة. وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن » !.

وقال الحافظ ابن حجر: « وخالف الجميع قيس بن الربيع -وهو صدوق ضعف من قبل حفظه- فرواه عن هشام بلفظ: « لم يزل أمر بني إسرائيل ... الخ. أخرجه البزار وقال: تفرد به قيس قال: والمحفوظ بهذا اللفظ ما رواه غيره عن هشام فأرسله. ثم بين مخارجه رحمه الله . الفتح (٢٨٥/١٣) .

والحديث مرفوعاً بلفظ: « لم يزل أمر بني إسرائيل .... الخ . أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢١/١ برقم ٥٦) باب اجتناب الرأي والقياس، عن سويد بن سعيد، ثنا ابن أبي الرجال، عن الأوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن عبدا لله بن عمرو به. قال البوصيري في الزوائد (١١/١): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن ابي الرجال واسمه حارثه بن عبدالرحمن هو . قلت: الذي في الإسناد هو عبدالرحمن أخوه وليس حارثة فحارثة ضعيف من السادسة ت/١٤٨هـ. وعبدالرحمن واسمه محمد بن عبدالرحمن من الثامنة، وهو الذي يروي عنه سويد بن سعيد كما جاء مصرحاً به في الرواية الآتية، عند المصنف، ومثله يروى عن طبقة الاوزاعي رحمه الله والله الموفق! .

[٥٤١] تراجم إسناده:

⇐

نا سويد بن سعيد، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد .

٥٤٢- وأنا[1] أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الشروطي ، أنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي،

(١) في « ظ » و « ع »: « أنا » .

....

⇐ • أبو الحسن بن البراء - لم أعرفه !

• سويد بن سعيد بن سهل الهَرَويّ الأصل، ثم الحَدَثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري، أبو محمد (١٤٠-٢٤٠هـ)، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة .

التقريب (٢٦٠) م د . تاريخ بغداد (٩/٢٢٨-٢٣٢) .

التخريج [٥٤١]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٩/٢٢٩) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩٤) - الحضرمي، ثنا سويد به مثله. وأخرج بسنده إلى ابي زرعة أنه قال ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن ابي الرجال، به فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل، قلت لأبي زرعة - القائل البرذعي - سويد يحدث بهذا عن اسحاق بن نجيح، قال هذا حديث اسحاق بن نجيح إلا أن سويداً أتى به عن ابن ابي الرجال، قلت: فقد رواه لغيرك عن اسحاق فقال عمى » ! .

قال الدارقطني في الأفراد ... ورواه سويد بن سعيد عن أبن ابي الرجال... به قالوا: وهم سويد، أراد ان يقول: اسحاق فقال ابن ابي الرجال . اللآلئ المصنوعة (٢/١٨٢) . قال السيوطي: ويوضحه ان ابا نعيم أخرجه في الحلية من طريق سويد ثنا اسحاق، عن عبدالعزيز بن ابي رواد، والله أعلم .

[٥٤٢] تراجم إسناده:

• محمد بن جعفر بن علان أبو جعفر الشُّروطي - بضم الشين والراء وبعدها الواو في آخرها الطاء نسبة إلى الشروط (-٤٢١هـ) كان شيخاً مستوراً من أهل القرآن. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٢/١٥٩)، الأنساب (٨/٢٥٩) ، غاية النهاية (٢/١١٠) .

• أحمد بن علي بن رُزين البَاشاني الهروي (-٣٢١هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الثقة .

والباشاني نسبة إلى باشان قرية من قرى هراة .

الأنساب (١/٣٨) ، السير (١٤/٥٢٣)، الشذرات (٢/٢٨٨) .

• عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الخراساني الفاريابي، متهم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث .

تاريخ بغداد (١١/٨٦)، المغني (١/٥٥٢-٥٥٣)، اللسان (٤/٤) .

• اسحاق بن نجيح الملطي، معروف بالوضع . المغني (١/١٢٣) .

التخريج [٥٤٢]

أخرجه الدارقطني في الأفراد - كما في اللالئ الموضوعة (٢/١٨٢) - من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، وابن عدي في الكامل (١/٣٢٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩٤-٩٥) من طريق سويد، وتوح بن حبيب، عن إسحاق الملطي، به .

قال الدارقطني: تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، ثم قال: ورواه سويد عن ابن ابي الرجال... الخ .

قال ابن عدي: بعد كلام طويل: « واسحاق بن نجيح، بَيّن الأمر في الضعفاء، وهو ممن يضع الحديث » .

قال ابن الجوزي: « هذا حديث لايصح تفرد به اسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان، وهو غيّر إسناده، فتارة يرويه عن الأوزاعي، وتارة يرويه عن عبدالعزيز بن ابي روّاد، وتارة عنهما عن ابن عمر، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا ...الخ .

⇐

نا احمد بن علي بن رزين الباشاني، نا عبدالرحيم بن حبيب، نا اسحاق بن نجيح، عن الأوزاعي، وابن ابي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من قال في ديننا برأيه فاقتلوه** » .

٥٤٣- أخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبدا لله الطبري، نا أبو يعلى عبدا لله بن مسلم الدباس، نا الحسين بن اسماعيل، نا احمد بن عثمان بن حكيم، نا عبدالرحمن بن شريك، نا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب قال: « **إياكم[1] وأصحاب الرأي؛ فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي فضلوا، وأضلوا** » .

٥٤٤- أنا القاضي أبو القاسم[2] التنوخي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو علي محمد بن علي

---

(١) في « ظ »: « فإياكم » وفي « ع »: « وإياكم » !.

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « أبو التنوخي » وسقط « القاسم » .

....

⇐ الموضوعات (٩٥/٣)، ولمزيد البيان تاريخ بغداد (٢٢٩/٩-٢٣٠) .

[٥٤٣] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن مسلم بن محمد بن يحيى أبو يعلى الدباس (-٣٩٧هـ) كان ثقة .

تاريخ بغداد (١٧١/١٠) .

• احمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي (-٢٦١هـ) ثقة من الحادية عشرة .

التقريب (٨٢) خ م س ق . التهذيب (٦١/١) .

• عبدالرحمن بن شريك هو ابن شريك القاضي النخعي الكوفي (-٢٢٧هـ) صدوق يخطئ من العاشرة .

التقريب (٣٤٢) يخ .

التخريج [٥٤٣]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٢٣/١ برقم ٢٠١) من طريق عبدا لله بن مسلم الدباس به مثله . وأخرجه الدارقطني في السنن (١٤٦/٤) وعنه البيهقي في المدخل (١٩٠-١٩١ برقم ٢١٣) عن المحاملي به مثله . وابن عبدالبر في الجامع (١٣٥/٢)، وعنه ابن حزم في الإحكام (٤٢/٦) ، وذكر له طريقاً آخر عن عمر، وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٣٥/٢) كما في هامش المدخل بأسانيد أخر وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٠٤/١-٢٠٥) . وذكره الحافظ في الفتح (٢٨٩/١٣) وعزاه للبيهقي في المدخل وذكره ايضاً ابن القيم في اعلام الموقعين (٥٨/١) وقال: وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة!!.

وفي إسناده مجالد، وليس بالقوي .

[٥٤٤] تراجم إسناده:

• محمد بن علي بن إسماعيل، أبو علي الأعرج السكري، من أهل مرو، روى عنه أبو بكر الشافعي، وعلي بن عمر السكري، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧٠/٣) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

• صالح بن عبيدا لله المروزي، لم أجده .

• عبدالملك بن هارون بن عنترة، روى عن أبيه، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: « متروك الحديث ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان: « يضع الحديث » . قال الحاكم في المدخل: روى عن أبيه أحاديث موضوعة وقال الجوزجاني: دجال كذاب .

⇐

ابن اسماعيل المروزي، نا صالح بن عبيدا لله[1] المروزي، نا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر بن الخطاب على المنبر:

« **ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا، ألا وإنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ما نضل ما تمسكنا بالأثر** » .

٥٤٥- أخبرني الجوهري، أنا محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان، نا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، أنا عصمة بن عبدا لله الأسدي قال: نا محمد بن عبيدا لله[2]، عن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال:

« **إياكم ومجالسة أصحاب الرأي؛ فإنهم أعداء السنة، أعيتهم السنّة ان يحفظوها، ونسوا الأحاديث أن يعوها، وسئلوا عما لايعلمون، فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم، فافتوا برأيهم فضلوا وأضلوا كثيراً، وضلوا عن سواء السبيل إن // نبيكم لم يقبضه ا لله حتى أغناه ا لله بالوحي عن الرأي، ولو كان الرأي** [٦٨/أ]

---

(١) في « ع »: « صالح بن عبيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « عبدا لله » وهو تصحيف، والمثبت في النسختين !.

....

⇐ الجرح (٣٧٤/٥)، الشجرة في احوال الرجال (١٠١ برقم ٨٠)، المدخل الى الصحيح (١٧٠)، المغني (٥٧٩/١) اللسان (٧١/٤-٧٢) .

• هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، لا بأس به (-١٤٢هـ) التقريب (٥٦٩) د س فق .

• عنترة بن عبدالرحمن الكوفي، ثقة من الثانية. وهو جد عبدالملك . التقريب (٤٣٣) س .

التخريج [٥٤٤]

لم أجده بهذا الإسناد وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب (١٢٣) معلقاً عن عبدالملك بن هارون به وتصحف اسم عبدالملك الى عبدا لله هناك .

وإسناده هالك لايصح بل هو موضوع وفيه عبدالملك بن هارون .

[٥٤٥] تراجم إسناده:

• عصمة بن عبدا لله الأسدي، لم أجده .

التخريج [٥٤٥]

أخرجه الهروي في ذم الكلام (١٠٤/٢ برقم ٢٥٩) وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٠٥/١) من طريق غالب بن عبيدا لله، عن سعيد بن المسيب عن عمر به . وغالب متروك. المغني (٩٣/٢) .

وإسناده ضعيف جداً، فيه جهالة وانقطاع، وفيه أيضاً ابو العباس اسحاق بن محمد لا يحتج به وقد سبقت ترجمته ! وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٤/٢، ١٣٥) من طريق ابن لهيعة عن ابن الهاد، عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن عمر به بالقسم الأول منه بنحوه. وفيه ضعف! .

أولى من السنة لكان باطن الخفين أولى بالمسح من ظاهرها » .

٥٤٦- أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن عبدالله بلبل، نا علي بن الحسين بن إشكان، نا عمر بن يونس اليمامي، نا عكرمة بن عمار، عن يحيى وحمزة المديني وغيرهما، قالا: قد سمعنا من الفقهاء أنَّ عمر بن الخطاب قال:

« إن أصحاب الرأي أعداء السنن عميت عليهم فلم يعوها، وتفلتت منهم فلم يحفظوها، سئلوا فاستحيوا ان يقولوا لا ندري، فعارضوها بالرأي، فإياكم وإياهم، فإن الله لم يقبض نبيه ﷺ وانقطع[1] وحيه حتى أغنى بالسنة عن الرأي، ولو كان الدين على الرأي لكان بطن[2] الخف أحق أن يمسح من ظاهره، فإياكم وإياهم » .

٥٤٧- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار، أنا أبو إسحاق ابراهيم بن عبدالرحمن بن حامد

---

(١) في « ع »: « فانقطع » وما في « ظ » موافق للأصل، إلا أن الالف اتصلت بالواو فظنها فاء .

(٢) في « ع »: « باطن » والمثبت في النسختين !.

....

[٥٤٦] تراجم إسناده:

- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز أبو منصور الهمذاني البزاز (-٤٣٠هـ) كان صدوقاً قال الخطيب: قدم بغداد، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعاً إلى خراسان وإلى إصبهان .

تاريخ بغداد (٢/٤٠٦)، السير (١٧/٥٦٣) .

- علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر العامري ابن اشكاب - بكسر وسكون المعجمة وآخره موحدة وهو لقب أبيه (-٢٦١هـ) صدوق، من العاشرة، ويقال: انه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن ابراهيم .

التقريب (٤٠٠) د ق .

- عمر بن يونس اليمامي (-٢٠٦هـ) ثقة، من التاسعة . التقريب (٤١٨) ع .

- عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، (قبل -١٦٠هـ) صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة .

التقريب (٣٩٦) خت ٤ .

- حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني، شقيق سالم، ثقة من الثالثة. التقريب (١٨٠) ع .

التخريج [٥٤٦]

لم أجده، وإسناده فيه ضعف وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤) وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٥٨) من وجه آخر عنه من طريق ابن وهب، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب ان عمر قال وهو على المنبر. دون قوله: لو كان الدين بالرأي. وفيه انقطاع .

[٥٤٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عمر بن بكير أبو بكر النجار (٣٤٦-٤٣٢هـ) سمع الكثيرين، قال الخطيب: « كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً ثقة، من أهل القرآن » .

تاريخ بغداد (٣/٣٩) ، السير (١٧/٤٧٢-٤٧٣) .

- اسماعيل بن عيسى العطار (-٢٣٢هـ) وكان ثقة .

⇐

المؤدب، نا الحسن بن علويه القطان، قال: نا اسماعيل بن عيسى، نا داود بن الزبرقان عن محمد العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح، أن عمر بن الخطاب قال:

« **أصحاب الرأي أعداء السنة، لو كان الدين بالرأي، لكان أسفل الخف أحق بمسحه من أعلاه** ».

٥٤٨- أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنـا عمر بـن ابراهيـم المقـرئ، أنـا عبـدا لله بـن محمـد بـن عبدالعزيز، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد:

« **أن عمر نهى عن المكايلة – يعني المقايسة** » .

٥٤٩- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدا لله بن خلف بن نخيت الدقاق، نا عمر بن محمد

⇐ تاريخ بغداد (٦/٢٦٢-٢٦٣) .

• داود بن الزبرقان الرقاشي، متروك، تركه أبو داود، وقـال الجوزجـاني: كـذاب، وقـال البخـاري: حديثـه مقـارب، وكذبـه الازدي.

الشجرة في أحوال الرجال (١٨٧ برقم ١٧٩)، المغني (١/٣١٧)، التقريب (١٩٨) .

• محمد بن عبيدا لله بن أبي سليمان العرزمي، بفتح المهملة والزاي بينهما را ساكنة – الفزاري أبو عبدالرحمن الكوفي، مـتروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

التقريب (٤٩٤) ت ق . المغني (٢/٢٣٦) .

التخريج [٥٤٧]

لم أجده، وفي إسناده متهم وكذاب ! .

وقد روى ذم الرأي واهله من طرق عند ابن عبدالـبر في الجـامع (٢/١٣٤-١٣٥)، وقـوام السـنة في الحجـة (١/٢٠٤-٢٠٥) وابن القيم في اعلام الموقعين (١/٥٧-٥٨) . والمشهور ان هذا الكلام – أعني الجملة الثانية – لو كان الدين بالرأي .

من قول علي رضي ا لله عنه. وهو ثابت عنه. أخرجه ابو داود في الطهارة (١/٤٢) باب كيف المسح وابـن حـزم في الإحكـام (٦/٤٣)، والبيهقي في المدخل (٩٣-٩٤)، وابن عبدالبر في الاستذكار (١/٢٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٩٢) .

والبغوي في شرح السنة (١/٣٣٤ برقم ٢٣٩) وغيرهم. وصحح إسناده ابن حجر في التلخيـص الحبـير (١/١٦٠)، وفي بلـوغ المرام أيضاً (١٩) من قول علي .

[٥٤٨] سبقت تراجم إسناده:

التخريج [٥٤٨]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (١٢٤ برقم ٦٥) وعنه ابن حزم في الإحكـام (٨/٢٨) – وأخرجـه الدارمـي في المقدمـة (١/٦٦)، والبيهقي في المدخل (١٩٠ برقم ٢١١) من طريق سفيان عن ليث به. وإسناده ضعيف، فيه ليـث بـن ابـي سـليم، وفيـه أيضـاً انقطاع بين مجاهد وعمر رضي ا لله عنه .

[٥٤٩] تراجم إسناده:

• ابراهيم بن عمر بن أحمد، أبو إسحاق البغدادي الحنبلي البرمكي، نسبة إلى قرية البرمكية، أو سكن بمحلـة تعـرف بالبرمكيـة (٣٦١-٤٤٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً فقيها على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى .

تاريخ بغداد (٦/١٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/١٩٠)، السير (١٧/٦٠٥) .

• عمر بن محمد بن عيسى بن سعيد أبو حفص الجوهري، المعروف بالسَّذَابي، قال الخطيب: في بعض حديثه نكرة، ثم ذكر لـه حديثاً موضوعاً .

⇐

ابن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمر:

« إياي والمكايلة -يعني المقايسة- » .

٥٥٠- أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي، نا الحسن بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي .

٥٥١- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدا لله بن مسعود أنه قال:

« ليس عام بأمطر - قال الفوي: أمطر - من عام، ولا أمير بخير -وقال الفوي: خيراً- من أمير، ولكن ذهاب فقهائكم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيهدم الاسلام ويثلم » .

٥٥٢- أنا البرمكي، أنا محمد بن عبدا لله بن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا أبو نعيم، نا عبدة بن سليمان، نا مجالد، عن الشعبي، قال: قال عبدا لله:

⇐ تاريخ بغداد (٣٢٥/١١)، اللسان (٣٢٥/٤) .

التخريج [٥٤٩]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

قال البيهقي بعد الأثر السابق من طريق سفيان عن ليث عن مجاهد أن عمر نهى عن المكايلة ... وهذه الآثار عن عمر رضي الله عنه كلها مراسيل . المدخل (١٩٠) .

[٥٥٠] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سبقت إلى الحميدي .

[٥٥١] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سبقت إلى الحميدي .

التخريج [٥٥١]

أخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص(٣٣، ٨٠) عن سفيان به مثله ومن طريقه ابن ابي زمنين في اصول السنة (٥٥ برقم ١٠) والطبراني في الكبير (١٠٩/٩) من طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان، والبيهقي في المدخل (١٨٦-١٨٧) من طريق أبي اسامة عن مجالد، والهروي في ذم الكلام (٣٧/أ) من طريق سفيان (كما في هامش المدخل)، وابن عبدالبر في الجامع (١٣٥/٢، ١٣٦) من طريق ابن وهب، ويونس بن عبدالأعلى - فرقهما كلاهما عن سفيان به، وعنه ابن حزم في الإحكام (٢٩/٨) عن مجالد به. وله عنده طريق آخر عن مجالد (١٣٥/٢) وعند الدارمي أيضاً (٦٥/١) وإسناده ضعيف لان مداره على مجالد بن سعيد قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/١):

« رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط » وقال ابن حجر في الفتح (٢٠/١٣): عزاه للطبراني بسند جيد » . وانظر منه (٢١/١٣) أيضاً وحسن اسناد الدارمي فيه (٢١/١٣-٢٢) .

[٥٥٢] تراجم إسناده:

• عبدة بن سليمان الكلابي، ابو محمد الكوفي (-١٨٧هـ وقيل بعدها) ثقة ثبت من صغار الثامنة .

التقريب (٣٦٩) ع .

التخريج [٥٥٢]

لم أجده، وفيه انقطاع بين الشعبي وعبدا لله بن مسعود ومداره على مجالد أيضاً فهو ضعيف. انظر جامع التحصيل (٢٠٤) .

« لا يأتي على الناس يوم إلا والذي بعده أشد منه، أما إني لا أعني: أن يوماً خير من يوم، ولا شهراً خير من شهر، ولا عاماً خير // من عام، ولا أميراً خير من أمير، ولكن ذهاب قرائكم وعلمائكم [٦٨/ب] **فيبقى(١) قوم يقيسون الأمور برأيهم »** .

٥٥٣- وقال الأثرم: نا أبو بكر بن ابي شيبة، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن حبيب، عن ابي عبدالرحمن السلمي، قال: قال عبدالله:

« أيها الناس، إنكم ستحدثون ويحدثِ لكم، فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول » .

٥٥٤- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان ابن نصر، نا مُعَمَّر(٢) بن سليمان، عن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن(٣) عبدالعزيز بن المطلب، عن ابن

---

(١) في « ظ »: « يبقى » . وفي « ع »: « ثم يبقى » !.

(٢) في « ع »: « معتمر » وهو تحريف والمثبت في النسختين !.

(٣) ساقطة من « ع » فصارت: عن أبيه عبدالعزيز بن المطلب !!.

....

[٥٥٣] تقدمت تراجم إسناده:

حبيب بن ابي عمرة القصَّاب، أبو عبدالله الحِمَّاني، بكسر المهملة، الكوفي، ثقة (١٤٢هـ) من السادسة .

التقريب (١٥١) خ م خد ت س ق. التهذيب (١٨٨/٢) .

وبقية رجاله ثقات .

التخريج [٥٥٣]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨١/١) عن الأثرم، عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٦١/١) عن هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث به .

وفي آخره قال حفص: كنت أسند عن حبيب، عن ابي عبدالرحمن، ثم دخلني منه شك .

إسناد رجاله ثقات .

[٥٥٤] تراجم إسناده:

• سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز .

اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان (١٧٢-٢٦٥هـ) قال ابو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون .

الجرح (٢٩٠/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٩٠ برقم ١٤٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/٩-٢٠٦) .

• مُعَمَّر -بالتشديد- بن سليمان الرَّقي أبو عبدالله النَّخعَي (-١٩١هـ) ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم ان البخاري أخرج له . من التاسعة .

الجرح (٣٧٢/٨-٣٧٣)، الثقات (١٩٢/٩)، التهذيب (٢٤٩/١٠-٢٥٠)، التقريب (٥٤١) ت س ق .

• عبدالعزيز بن المطلب بن حنطب المخزومي، أبو طالب المدني، صدوق، من السابعة .

التقريب (٣٥٩) خت م ت ق . التهذيب (٣٥٧/٦-٣٥٨) .

التخريج [٥٥٤]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨١/١) عن عبدالعزيز بن المطلب به مثله .

وإسناده ضعيف فيه انقطاع بين عبدالعزيز بن المطلب، وابن مسعود رضي الله عنه .

مسعود قال:

« **إنكم إن عملتم في دينكم بالقياس أحللتم كثيراً مما حرم عليكم، وحرمتم كثيراً مما أحل لكم** » .

٥٥٥- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا جعفر بن محمد الرازي، نا محمد بن عبدالعزيز الخراساني، نا الفضل بن موسى، عن يزيد بن عقبة، عن الضحاك الضبي، قال:

« **لقي ابن عمر جابر بن زيد[1]، فقال له: يا جابر إنك ستستفتي، فلا تفتين إلا بكتاب ناطق أو سنة قاضية، فإنك إن فعلت غير هذا هلكت وأهلكت** » .

٥٥٦- أنا البرمكي، أنا ابن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا علي بن بحر،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « يزيد » وهو تحريف .

....

[٥٥٥] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالعزيز الخراساني، لم أجده .
- الفضل بن موسى السِّيْنَاني، بمهملة مكسورة ونونين، أبو عبدالله المروزي (-١٧٢هـ) .

ثقة ثبت، ربما أغرب، من كبار التاسعة .

التقريب (٤٤٧) ع .

- يزيد بن عقبة أبو محمد العتكي المروزي، قال السليماني: فيه نظر، وسكت عنه ابو حاتم وابنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٦/٧)، الجرح (٢٨٣/٩) ، اللسان (٢٩١/٦) .
- الضحاك الضبي، مجهول.

الجرح (٤٦٢/٤)، المغني (٤٤٦/١) .

التخريج [٥٥٥]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٤/٢) قال: قال لي صدقة، عن الفضل بن موسى به، وعنه ابن حزم في الإحكام (٣٠/٨) دون قوله : فإنك إن فعلت ... الخ .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٩/١) عن عصمة بن الفضل ثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة به مثله .

وإسناده ضعيف فيه: الضحاك الضبي مجهول، ويزيد بن عقبة ضعيف .

[٥٥٦] تراجم إسناده:

- علي بن بحر بن بَرِّي، بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل (-٢٣٤هـ) ثقة فاضل من العاشرة .

الجرح (١٧٦/٦) ، التقريب (٣٩٨) خت د ت .

- محمد بن الصبَّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي (-٢٢٧هـ) ثقة حافظ من العاشرة .

التقريب (٤٨٤) ع .

- عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة .

التقريب (٣٦٩) .

التخريج [٥٥٦]

⇐

ومحمد بن الصباح قالا: نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن ابي لبابة، عن ابن عباس قال:

« من أحدث رأياً ليس في كتاب ا لله، ولم تمض به سنة رسول ا لله ﷺ لم يدر على ما هو منه إذا لقي ا لله -عز وجل- » .

٥٥٧- وقال الأثرم: نا قبيصة، نا سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

« لا أقيس شيئاً بشيء، قلت لِمَ؟ قال: أخشى ان تزل رجلي » .

٥٥٨- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، قال: نا معمر بن سليمان، عن عبدا لله بن بشر، أن مسروق بن الأجدع، سئل عن مسألة فقال: لا أدري، فقالوا: قس لنا برأيك ؟ قال: أخاف أن تزل قدمي » .

٥٥٩- وقال سعدان، نا معمر، عن عبدا لله[1] بن بشر، أن مسروق بن الأجدع كان يقول: **« إياكم والقياس والرأي؛ فان الرأي قد يزل »** .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « عبيدا لله » وهو تصحيف .

....

⇐ أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٧/١) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي به مثله .

وأخرجه البيهقي في المدخل (١٨٠ برقم ١٩٠) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به مثله .

وإسناده صحيح .

[٥٥٧] تراجم إسناده:

• قبيصة بن عقبة الكوفي، صدوق، ربما خالف، التقريب (٤٥٣) .

جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي، أبو عبدا لله الكوفي (-١٢٧هـ وقيل: ١٣٢هـ) ضعيف رافضي . المغني (١٩٣/١)، التقريب (١٣٧) د ت ق .

التخريج [٥٥٧]

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٥/١) عن الأثرم به . أخرجه الدارمي في المقدمة (٦٥/١) وابن عبدالبر في الجامع (٧٦/٢) - وعنه ابن حزم في الإحكام (٣٢/٨) من طريق ابي عوانة، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن الشعبي به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٧٦/٢، ١٣٧) من طريق زهير عن جابر، ومن طريق ابن إدريس عن عمه داود، ومن طريق الأشجعي عن جابر، كلهم عن الشعبي به نحوه .

إسناده حسن؛ فيه جابر الجعفي ضعيف لكنه توبع باسماعيل بن ابي خالد وغيره، واسماعيل ثقة ثبت .

[٥٥٨] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن بشر الرّقي القاضي، أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان، وقال أبو زرعة، والنسائي، لا بأس به . وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة . التقريب (٢٩٧) س ق .

التخريج [٥٥٨]

لم أجده من طريق عبدا لله بشر هذا به وإسناده حسن بما قبله والذي بعده .

[٥٥٩] تراجم إسناده:

٥٦٠- أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر(١) الحفار، أنا أبو عبدا لله الحسين بن محمد بن عياش القطان، نا إبراهيم بن مجَشِّر(٢)، نا وكيع، نا عيسى الحنَّاط، عن الشعبي قال: « **لأن أتعَنَّى بعَنيّةٍ(٣) احب إليّ من ان أقول في(٤) مسألة برأيي** » .

٥٦١- قال أبو محمد بن قتيبة:

« **ان العنيّة أخلاط تنقع في أبوال الإبل، وتترك حيناً حتى تطلى بها الإبل من الجرب** » .

٥٦٢- أنا محمد بن عبيدا لله الحنائي، أنا محمد بن عبدا لله الشافعي، نا جعفر بن كزال، نا أحمد بن

---

(١) في « ع »: « هلال بن جعفر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « محشر » وهو تصحيف .

(٣) في « ظ » و « ع »: « لأن أبغي بغية » !.

(٤) ساقطة من « ظ » و « ع » .

....

[٥٦٠] تراجم إسناده:

• الحسين بن محمد بن عياش: هو الحسين بن يحيى بن عياش الأعور القطان المحدث الثقة مسند بغداد وجميع جزء هلال الحفار عنه كما قال الذهبي في السير (١٥/٣١٩-٣٢٠) .

• ابراهيم بن مجَشِّر بن معدان أبو إسحاق الكاتب (-٢٥٤هـ) ضعيف متهم .

قال ابن عدي: « ضعيف يسرق الحديث » وحديثه عال في جزء هلال الحفار .

تاريخ بغداد (٦/١٨٤-١٨٥)، الإكمال (٧/٢١٣)، اللسان (١/٩٥)، المغني (١/٥٩) .

التخريج [٥٦٠]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٧) من طريق حاتم بن اسماعيل عن عيسى به .

وابن قتيبة في غريب الحديث (٢/٢٩٤)، وقال: يرويه وكيع، عن عيسى به بمثله .

وعنه ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٥) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦) عن نعيم عن وكيع به . وإسناده ضعيف جداً فيه عيسى الحناط متروك التقريب (٤٤٠) وفيه ابراهيم بن مجشِّر متهم أيضاً !! .

[٥٦١] - قول ابن قتيبة ذكره في غريب الحديث (٢/٢٩٤)، وعنه ابن القيم في الاعلام (١/٢٨٥) .

[٥٦٢] تراجم إسناده:

• جعفر بن كزال: هو جعفر بن محمد بن كَزال، أبو الفضل السمسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مسلمة: « ثقة » (-٢٨٢هـ) .

المغني (٢/٢٠٤) ، اللسان (٢/١٢٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٠٨ برقم ٧١) تاريخ بغداد (٧/١٨٩-١٩٠) .

• عباس بن طالب نزيل مصر، بصري. وهي أمره يحيى بن معين، وقال ابو زرعة: ليس بذاك .

الجرح (٦/٢١٦) .

التخريج [٥٦٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٥) من طريق جعفر بن محمد الفريابي، عن احمد بن ابراهيم الدورقي، قال سمعت ابن مهدي فذكره باسناده ومتنه سواء. وإسناده حسن !.

ابراهيم، وعباس بن طالب، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: لو نظرت في الرأي، قال أيوب: قيل للحمار: لو اجترائت قال: إني أكره مضغ الباطل »[1] .

٥٦٣- أنا ابو الطيب // عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا احمد بن عيسى بن السكين البلدي، نا أبو عمر عبدالحميد بن محمد بن المستام الحراني، نا مخلد بن يزيد، نا عيسى بن أبي عيسى الحناط، قال: [٦٩/أ]

« كان الشعبي يقول: إياكم والمقايسة، والذي نفسي بيده لئن أخذتم بالمقاييس لتحلن الحرام، ولتحرمن الحلال، ولكن ما بلغكم عن أصحاب رسول الله ﷺ فاعملوا به » .

٥٦٤- أنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن حامد المؤدب، نا الحسن بن علويه القطان، نا اسماعيل بن عيسى، نا داود بن الزبرقان، عن مجالد بن سعيد قال: نا الشعبي يوماً قال:

« يوشك أن يصير الجهل علماً، ويصير العلم جهلاً، قالوا[2]: وكيف يكون هذا يا أبا عمرو؟ قال: كنا نتبع الآثار، وما جاء عن الصحابة، فأخذ الناس في غير ذلك: القياس » .

٥٦٥- أنا محمد بن عيسى الهمداني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا القاسم بن أبي صالح، نا أبو حاتم

---

(١) هذا الأثر ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » و « ع »: « قال » .

....

[٥٦٣] تراجم إسناده:

احمد بن عيسى بن السكين الشيباني البلدي (-٣٢٣هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٤/٢٨٠-٢٨١) .

• عبدالحميد بن محمد بن المُستَام أبو عمر الحراني، إمام مسجدها (٢٦٦-٢٩٦هـ) ثقة من الحادية عشرة .

الجرح (٦/١٨)، الثقات (٨/٤٠١)، التقريب (٣٣٤) س .

• مخلد بن يزيد، ثقة فاضل، التقريب (٥٢٣) .

التخريج [٥٦٣]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٧) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦، ١٣٧) ، وعنه ابن حزم في الإحكام (٨/٣٣) كلهم من طريق عيسى الحناط به . وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٢) -

وإسناده ضعيف جداً مداره على عيسى الحناط وهو متروك كما سبق .

[٥٦٤] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سابقة .

التخريج [٥٦٤]

لم أجده واسناده ضعيف جداً فيه داود بن الزبرقان متهم بالكذب .

[٥٦٥] تراجم رجاله:

• علي بن عبدالحميد المَعْنِيّ بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها ياء النسب (-٢٢هـ) . كوفي، ثقة، من العاشرة . التقريب (٤٠٣) خت ت س .

• سليمان ابن المغيرة ثقة ثقة . التقريب (٢٥٤) ع .

⇐

الرازي، نا علي بن عبدالحميد المَعْنِيّ، نا سليمان بن المغيرة، عن أبي حمزة قال: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا أدري، ولكن أحفظ عنى ثلاثاً:

لاتقل لما لا تعلم إنك تعلم، ولا تقولن لشيء قد كان لو لم يكن، ولا تجالس أصحاب القياس؛ فتحل حراماً، أو تحرم حلالاً » .

٥٦٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا الحسن ابن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا وكيع، عن عيسى الحناط، عن الشعبي، قال: سمعته يقول:

« **وا لله لئن أخذتم بالقياس، لتحلن الحرام، وتحرمن الحلال** » .

٥٦٧- وقال أبو نعيم، نا جعفر بن عون، عن ابن ابي ليلى قال:

« **كان الشعْبي لا يقيس** » .

٥٦٨- أخبرني عبيدا لله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا عبدا لله بن

⇐ التخريج [٥٦٥]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٤) بسنده إلى أبي سلمة الواسطي، عن أبي زيد قال: سألت الشعبي عن شيء واحفظ عني ثلاثاً: لا تقولن لشيء خلقه ا لله لم خلق ا لله هذا، وما أراد به؟ ... الخ به نحوه. وأخرجه أيضاً ابن حزم في الإحكام (٣٢/٨)، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٦/٢-١٤٧) من طريق وهب بن اسماعيل، عن داود الأودي قال: قال لي الشعبي فذكره بنحوه .

ومن هذا الطريق ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٢/١) .

وإسناده ضعيف، فيه أبو حمزة الثمالي؛ ثابت بن أبي صفية، كوفي ضعيف رافضي وقال الدارقطني متروك. التقريب (١٣٢) ت عس ق . التهذيب (٧/٢-٨) .

وإسناد ابن عبدالبر فيه داود الأودي ضعيف أيضاً. التقريب (٢٠٠) م .

وبهذه الطرق يثبت عن الشعبي رحمه ا لله .

[٥٦٦] تقدمت تراجم إسناده .

التخريج [٥٦٦]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٤٧/١) من طريق حاتم بن اسماعيل، عن عيسى به نحوه بأتم منه وابن عبدالبر في الجامع (١٣٦/٢-١٣٧) من طريق عيسى بن ابي عيسى به .

وإسناد المصنف ضعيف جداً فيه عيسى الحناط متروك، إلا أن الأثر جاء من طريق آخر صحيح عند الدارمي (٦٥/١) من طريق ابي خالد الأحمر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي به مثله .

[٥٦٧] تراجم إسناده:

التخريج [٥٦٧]

لم أجده بهذا الإسناد من طريق ابن ابي ليلى به، وتابعه اسماعيل بن ابي خالد عند الدارمي (٦٥/١) .

[٥٦٨] تراجم إسناده:

• يحيى بن أيوب المقابري، بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة، البغدادي العابد، (١٥٧-٢٣٤هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٥٨٨) عخ م د س .

• صالح بن صالح بن مسلم بن حي، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيان، (-١٥٣هـ) قال

⇐

محمد البغوي، نا يحيى بن أيوب العابد، نا ابن علية، نا صالح بن مسلم قال:

كنت عند الشعبي، ونحن ثلاثة، أو أربعة، فقال من غير ان يسأله أحدٌ منا عن شيء: « **إنما هلكتم حين تركتم الآثار، وأخذتم المقاييس، يعلم ا لله لقد بغضوا إليّ هـذا المسـجد حتى لهـو أبغـض إليّ مـن كناسـة داري! هؤلاء الصعافقة**[*] » .

٥٦٩- أنا البرمكي، أنا ابن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا الأثرم، نا محمد بن كناسة، نا صالح ابن مسلم، عن الشعبي قال:

« **لقد بغض إليّ هؤلاء القوم هذا المسجد حتى لهو أبغض إليّ من كناسة داري!**

قلت: من هم يا أبا عمرو ؟

قال: هؤلاء الرايتون[1]**: أرأيت أرأيت** » .

---

(١) في « ع »: « الآرائيون » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ احمد: ثقة ثقة. من السادسة ووثقه العجلي أيضاً .

التقريب (٢٧٢) ع . التهذيب (٣٩٣/٤) . قارن بما في هامش الإبانة الكبرى (٥١٥/١) .

التخريج [٥٦٨]

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٧٥/٦) عن محمد بن عبدا لله الأنصاري، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٤) من طريق عبدالرحمـن بن حماد، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٥١٥/٢ برقم ٦٠٢) والبيهقي في المدخل (١٩١)، وابن عبدالبر في الجـامع (١٤٦/٢)، وابن حزم في الإحكام (٣٣/٨) من طريق المبارك بن سعيد الثوري، وأخرجه ابن بطـة أيضـاً (٥١٦/٢) مـن طريـق يحيـى بـن سعيد . كلهم عن صالح بن مسلم عن الشعبي به نحوه .

وإسناده صحيح. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٧٥/٦)، ويعقوب بن سفيان (٥٩٢/٢) من طريق سفيان عن عبـدا لله بـن ابي السفر، عن الشعبي به نحوه. واسناده صحيح أيضاً .

[٥٦٩] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدا لله بن كناسة الأسدي، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابو حاتم: لا يحتـج بـه، قـال ابـن حجـر: صـدوق عـارف بالآداب .

المغني (٢١٧/٢)، التقريب (٤٨٨) س .

التخريج [٥٦٩]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٥/١-٢٨٦) عن الأثرم به .

وسبق التخريج في الأثر السابق وبنحوه عند ابن بطة أيضاً (٥١٤/٢-٥١٦) عـدة الآثـار في الموضـوع نفسـه وبمثلـه عنـد ابـن عبدالبر رحمه ا لله (١٤٦/٢) وسنده حسن تابع ابن كناسة، مبارك بن سعيد .

---

* تصحف هذا الاسم إلى ألوان من التصحيف فجاء عند الفسوي: « المعانقة » .

٥٧٠- وقال الأثرم: نا يحيى بن محمد بن سابق، نا زيد بن جابر، عن حماد بن زيد، عن مطر الوراق قال:

« **ترك أصحاب الرأي الآثار وا لله** » .

٥٧١- قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أنا أبو بكر المروذي، قال:

« **سمعت أبا عبدا لله أحمد // بن حنبل، يكرّ على أصحاب القياس، ويتكلم فيهم بكلام شديد** »(1). [٦٩/ب]

٥٧٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا الحسن بن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا حفص، عن أشعث قال:

« **كان محمد بن سيرين لا يكاد يقول في شيء برأيه** » .

٥٧٣- أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو مزاحم موسى بن عبيدا لله قال:

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

....

[٥٧٠] تراجم إسناده:

• يحيى بن محمد بن سابق الكوفي، نزيل المصيصة، لقبه عصا ابن ادريس لطول ملازمته له، مقبول، من العاشرة .

التقريب (٥٩٦) س . التهذيب (٢٧٢/١١) ، نزهة الألباب (٢٧/٢) .

• زيد بن جابر، لم أجده .

• مطر الوراق ابو رجاء السلمي مولاهم الخراساني (-١٢٥هـ) سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة .

التقريب (٥٣٤) خت م ٤ .

التخريج [٥٧٠]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٦/١) عن حماد بن زيد به . وإسناده ضعيف .

التخريج [٥٧١]

ذكره ابن القيم في الاعلام (٢٨٥/١) قال الخلال: ثنا أبو بكر المروزي به . واسناده صحيح . وجاء في مطبوعة اعلام الموقعين: « ينكر » .

[٥٧٢] تراجم إسناده:

• حفص بن غياث ثقة تقدم، وأشعث هو الحداني صدوق تقدم أيضاً .

التخريج [٥٧٢]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٥٧٣] تراجم إسناده:

• موسى بن عبيدا لله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم (-٣٢٥هـ)، كان أبوه وزير جعفر المتوكل كان ثقة ديناً من أهل السنة. تاريخ بغداد (٥٩/١٣) .

• يحيى بن زكريا أبو زكريا السنّي، ذكره الخطيب في ترجمة أحمد بن خاقان وقال: شيخ لأبي مزاحم الخاقاني وذكر السمعاني في الأنساب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وابن ماكولا أيضاً .

⇐

حدثني أبو زكريا يحيى بن زكريا المعروف بالسني، حدثني أبو الحسن أحمد بن خاقان يقول: شيعنا ابن المبارك في آخر خرجة خرج، فقلنا له: أوصنا. فقال: لا تتخذوا الرأي إماماً » .

٥٧٤- أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سالم[1] الخُتّلي، نا أحمد بن علي الأبّار، نا هشام بن عمّار الدمشقي، عن محمد بن عبدا لله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: « **دخلت أنا وأبو حنيفة** » .

٥٧٥- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، -واللفظ له- أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجمحي -بمكة- نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو الوليد القرشي، نا محمد بن عبدا لله بن بكار القرشي، حدثني سليمان بن جعفر، نا محمد بن يحيى الربعي، قال: قال ابن شبرمة:

« **دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي، وسلمت عليه -وكنت له صديقاً- ثم أقبلت على جعفر، وقلت: أمتع ا لله بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل، فقال لي جعفر: لعله الذي يقيس الدين برأيه، ثم أقبل عليَّ فقال: أهو النعمان؟**

قال محمد بن يحيى الربعي: ولم أعرف اسمه إلا ذلك اليوم. فقال له أبو حنيفة: «نعم أصلحك ا لله»

فقال له جعفر: اتق ا لله، ولا تقس الدين برأيك؛ فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره ا لله بالسجود لآدم، فقال: « **أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** » ثم قال له جعفر: هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ فقال له: لا .

٥٧٦- وفي حديث ابن رزقويه: نعم. فقال له: أخبرني عن الملوحة في العينين، وعن المرارة في الأذنين،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « سلم » وهو الموافق لما في ترجمته، انظر الإكمال (٣/٢٢١).

....

⇐ تاريخ بغداد (١٣٧/٤)، الأنساب (١٧٥/٧)، الاكمال (٥٠٠/٤) .

- أحمد بن خاقان بن موسى ابو الحسن البغدادي، ذكره الخطيب وسكت عنه، تاريخ بغداد (١٣٧/٤) .
- محمد بن خاقان بن موسى أخو أحمد، حكى عن ابن المبارك -يعني حكايات. تاريخ بغداد (٢٥٠/٥) .

التخريج [٥٧٣]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٢٥٠/٥) بالسند نفسه! وذكره ابن القيم في إعلام الموقعين (٢٨٦/١) عن محمد بن خاقان به. وإسناده ضعيف فيه مجاهيل .

[٥٧٤] تقدمت تراجم إسناده ما عدا القرشي، و لم أجده.

[٥٧٥] تراجم إسناده:

[٥٧٦] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله القرشي، لم أجده .
- ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن عبدالرحمن الجمحي، لم أجده .
- ابو الوليد القرشي، لم أجده .
- محمد بن عبدا لله بن بكار القرشي، لم أجده .

⇐

وعن الماء في المنخرين، وعن العذوبة في الشفتين، لأي شيء جعل ذلك؟ **قال**: لا أدري .

قال له جعفر: إن الله -تعالى- خلق العينين، فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منّاً منه على ابن آدم، ولولا ذلك، لذابتا فذهبتا .

وجعل المرارة في الأذنين منّاً منه عليه، ولولا ذلك لهجمت الدواب فأكلت[١] دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل، ويجد من الريح الطيبة، ومن الريح الرديئة .

وجعل العذوبة في الشفتين ليعلم ابن آدم مطعمه ومشربه .

ثم قال لأبي حنيفة: أخبرني عن كلمة أولها شرك، وآخرها إيمان؟

قال: لا أدري .

فقال جعفر: « **لا إله إلا الله** » فلو قال: لا إله. ثم أمسك كان مشركاً، فهذه كلمة أولها شرك وآخرها الإيمان // ثم قال له: ويحك أيهما أعظم عند الله قتل النفس التي حرم الله، أو الزنا؟ [٧٠/أ]

قال: بل قتل النفس. قال له جعفر: إنَّ الله قد رضى في قتل النفس بشاهدين، و لم يقبل في الزِّنا إلا أربعة[٢]، فكيف يقوم لك القياس؟

ثم قال: أيهما أعظم عند الله، الصوم أم الصلاة؟

قال: لا[٣] بل الصلاة. قال: فما بال المرأة إذا حاضت[٤] تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة؟ اتق الله يا عبدالله، ولا تقس، فإنا نقف غداً نحن وأنت، ومن خالفنا بين يدي الله -تبارك وتعالى- فنقول: قال الله -عز وجل-، قال[٥] رسول الله ﷺ وتقول أنت وأصحابك: سمعنا[٦] ورأينا، فيفعل الله[٧] -تعالى- بنا

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وأكلت » .

(٢) في « ع »: « أربع » والمثبت في النسختين !.

(٣) « لا » من « ظ » و « ع ».

(٤) سقط « إذا حاضت » من « ظ » و « ع ». وهي مثبتة في اعلام الموقعين كما في التخريج .

(٥) في « ظ » و « ع »: « وقال » .

(٦) في « ع »: « قسنا » والمثبت في النسختين !!.

(٧) في « ع »: « فيفعل تعالى » بحذف لفظ الجلالة، وفي « ظ » جاء: « صلى الله عليه » فشطب على كلمة صلى و كلمة عليه. وأبقى لفظ الجلالة فظنها ناشرها مشطوباً عليها كلها .

....

⇐ • سليمان بن جعفر، لم أجده .

• محمد بن يحيى الربعي، لم أجده .

التخريج [٥٧٦]

أخرجها أبو نعيم في الحلية (١٩٦/٣-١٩٧) من طريق ابن زنجويه، عن هشام بن عمار به مثله وله عنده طريق أخرى .

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٣/١-٢٨٤) من الطريقين الذين اوردهما الخطيب. الاول من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي به .

⇐

وبكم ما يشاء .

٥٧٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن حسن ابن عبدالجبار، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن سليم، قال: سمعت داود بن أبي هند، يقول: سمعت ابن سيرين يقول: « **أول من قاس إبليس. وقال: ما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس** »[1] .

٥٧٨- أنا ابن الفضل القطان، أنا أحمد بن محمد بن عبدا لله بن زياد[2]، أنا الحسن بن العباس بن ابي مهران الجمال[3]، الرازي، نا محمود بن غيلان، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن شبرمة[4] قال: « **ما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس[5]** » .

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ع »: « أحمد بن عبدا لله بن زياد » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « الحمال » بالمهملة .

(٤) في « ظ » و « ع »: « أبي شبرمة » وهو تصحيف .

(٥) في « ظ » و « ع »: « بالقياس » .

....

⇐ والثاني قال فيه: وبهذا الإسناد إلى ابن شبرمة فذكره مثله سواء .

والإسناد الأول رجاله ثقات ما عدا محمد بن عبدا لله القرشي لم أجد له ترجمة، وجاء عند ابي نعيم من طريق آخر مما تثبت به القصة وا لله أعلم . أما الإسناد الثاني للمصنف فمظلم ! .

[٥٧٧] تراجم إسناده:

- احمد بن حسن بن عبدالجبار هو ابو عبدا لله الصوفي، ثقة تقدم .
- الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح القنطري البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة . تاريخ بغداد (٨/٢٢٦-٢٢٩)، التقريب (١٧٦) خت م مد س ق .

التخريج [٥٧٧]

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٤٤١ برقم ١٤٣٦٠) عن عمرو بن مالك .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٦٥) عن محمد بن احمد بن ابي خلف، والبيهقي في المدخل (١٩٦ برقم ٢٢٣) عن الحميدي، وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦) عن محمد بن ماهان، وابن حزم في الإحكام (٨/٣٢) عن عمران بن أبي عمران، والطحاوي عن ابن عليه عن عمران بن ابي عمران كما في اعلام الموقعين (١/٢٨٢) والنسفي في القند (٥١٤) من طريق حام بن نوح البلخي كلهم عن يحيى بن سليم الطائفي به مثله وإسناده صحيح. هذا وقد روي مرفوعاً عند ابي نعيم في الحلية (٣/١٩٧)، والديلمي كما في الدر المنثور (٣/٤٢٥) ولايصح مرفوعاً .

[٥٧٨] تراجم إسناده:

- الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي الرازي المقرئ (-٢٨٩هـ) كان ثقة . تاريخ بغداد (٧/٣٩٧) .
- محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو احمد المروزي نزيل بغداد (-٢٣٩هـ) وقيل بعد ذلك. ثقة من العاشرة . التقريب (٥٢٢) خ م ت س ق .

التخريج [٥٧٨]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٥) عن عبدالرزاق به مثله . وإسناده صحيح .

باب القول في الاحتجاج لصحيح[1] القياس ولزوم العمل به

قال الله -سبحانه: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم** ﴾ [المائدة: ٩٥] .

فنص الله -تعالى- على وجوب الجزاء من النعم في المقتول من الصيد، ولم ينص على ما يعتبر من المماثلة فكان ما نص عليه أنه من النعم لا اجتهاد فيه، وكان المرجع في الوجه الذي به يعلم[2] مما ثلته فيه لا طريق له غير الاجتهاد والاعتبار .

وكذلك لما أمر برد شهادة الفاسق ولم[3] يُنص على ما تعتبر به عدالته، وليس أحدٌ من المسلمين ينفك من الاتيان[4] بشيء من الطاعات، ولا يعتصم أحد من أن يمتحن ببعض المعاصي[5] فلم يكن لمعرفتنا العدل من الفاسق طريقٌ غير موازنة أحواله، وترجيح بعضها على بعض. فإن رجحت معاصيه صار[6] بذلك فاسقاً، وإن رجحت طاعاته[7] صار بذلك عدلاً. وفي معنى ما ذكرناه قول الله -تعالى-:

﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين** ﴾ [الانبياء: ٤٧] . وقوله -تعالى-: ﴿ **فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون** ﴾ [المؤمنون: ١٠٢، ١٠٣] .

فجعل الحكم للأرجح من الطاعات، أو المعاصي، فكذلك معرفة العدالة والفسق .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء** ﴾ [النحل: ٨٩] . وقال: ﴿ **أيحسب الإنسان ان يترك سدى** ﴾ // [القيامة: ٣] . وقال: ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً** ﴾ [المائدة: ٣] . فلا يجوز بعد أن أخبر الله بكمال دينه أن يكون ناقصاً، وكذلك قوله -تعالى-: ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾ [الانعام: ٣٨] . لا يجوز أن يكون[8] بعده مالا يوقف على حكمه، والوقوف على الحكم: بالاسم، أو بالاستخراج، لاثالث لهما. فإذا بطل ان يكون في [٧٠/ب]

(١) في « ظ »: « والصحيح » بزيادة الواو. وفي « ع »: « بصحيح » !.

(٢) في « ع »: « تعلم » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « لم » بحذف الواو .

(٤) في « ع »: « الاهتمام ». وفي « ظ » جاءت مشوشة « الاتيام » .

(٥) في « ظ » و « ع »: « معاصي » .

(٦) في « ظ »: « صارت ». وجاءت في « ع » على الصواب .

(٧) في « ظ » و « ع »: « طاعته » .

(٨) في « ظ » و « ع »: « لا يجوز أن بعده » فسقطت « يكون » ولا يستقيم الكلام بدونها .

الكتاب بيان كل شيء باسمه، علم أنه أراد بيانه ببيان[1] معناه .

وقوله: ﴿ **تبياناً لكل شيء** ﴾ [النحل: ٨٩] . أراد به الأوامر، والنواهي، والحظر، والاباحة، وما كان من طريق الشرع مما بالأمة إليه الحاجة لا أنه[2] أراد بذلك على الإطلاق، إذ كان بيان ذلك من جهة الاسم متعذراً، فعلم أنه أراد ذلك من جهة التشبيه[3] .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] .

٥٧٩- أنا ابن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثه قال: نا اسماعيل بن زكريا، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ **فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى كتاب الله. (والرسول) قال: إلى سنة رسول الله ﷺ ثم قرأ: ﴿ **ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** ﴾[4] [النساء: ٨٣] .

٥٨٠- أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبدالله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا أحمد[5] بن سهل الأُشناني

(١) في « ع »: « ببيانه بيان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « لأنه » ويصير بها المعنى فاسداً .

(٣) في « ع »: « التنبيه » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٤) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٥) في « ع »: « حماد » والمثبت في النسختين !.

....

[٥٧٩] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الحقيفة وبالمهملة (-١٩٤هـ، وقيل قبلها) صدوق يخطئ قليلاً، من الثامنة . التقريب (١٠٧) ع ، خلاصة التنهيب (٨٧/١) .

التخريج [٥٧٩]

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٩٠/٤ برقم ٦٥٦ ط الحميّد) به مثله. وعنه الهروي في ذم الكلام (١/٥٢/١) كما في هامش السنن! .

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٩٦ برقم٢٢) وعنه عبدالرزاق في تفسيره (١٦٧/١) وعنه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٤ برقم ٩٨٨٦) - عن ليث بن ابي سليم، به .

وأخرجه أيضاً الهروي في ذم الكلام (١/٥٢/١) عن اسماعيل بن زكريا، وابن جرير في تفسيره (١٥٤/٤ برقم ٩٨٨٥) عن ابن المبارك، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣-٢٩٤) عن وكيع - عن الثوري عن الليث به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره الموضع السابق، وابن ابي حاتم في تفسيره (١٥٢/٢/أ، ب) كما في هامش سنن سعيد! .

من طريق عبدالله بن ادريس عن الليث به . وأشار محقق السنن إلى ان الهروي أخرجه أيضاً من طريق حفص بن غياث عن الليث به. وإسناده ضعيف لضعف ليث بن ابي سليم. والأثر نسبه السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٢) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم » رحمهم الله جميعاً .

[٥٨٠] تراجم إسناده:

⇐

نا الحسين -يعني ابن علي بن الأسود العجلي- نا يحيى بن آدم، نا مندل العنزي، عن ليث عن مجاهد في قوله: ﴿ **فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] **قال**: إلى كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ.

٥٨١- أنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز **قالا**: أنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، نا اسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان عن ليث، عن مجاهد:

« ﴿ **فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] **قال: إلى كتاب الله وسنة نبيه** » .

ليس يخلو أمر الله -تعالى- بالرد إلى كتابه وسنة نبيه عند التنازع من أحد ثلاثة معاني: إما أن يكون أمر برد المتنازع[1] فيه إلى ما نص الله عليه في كتابه ورسوله في سنته لا إلى غير ذلك، فأي منازعة، وأي اختلاف يقع فيما قد تولى الله ورسوله الحكم فيه نصاً فهذا لا معنى له .

أو يكون أمر برده إلى ما ليس له بنظير ولا شبيه ولا خلاف أن ذلك لا يجوز .

أو يكون أمر برده إلى جنسه ونظيره مما قد تولى الله ورسوله الحكم فيه نصاً، فيستدل بحكمه على حكمه، ولا وجه للرد إلى غير هذا المعنى لفساد القسمين الأولين، وأن[2] لا رابع لما ذكرناه .

ويدل على ذلك أيضاً من جهة السنة.

٥٨٢- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو

---

(١) في « ع »: « التنازع ». وفي « ظ » جاء الحبر على الميم فقرأها ناشرها التنازع !.

(٢) في « ظ »: « وان رابع ». وفي « ع »: « وأنه لا رابع » !.

....

⇐ • الحسين بن علي بن الأسود أبو عبدالله العجلي الكوفي، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن آدم القرشي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال احمد: لا أعرفه. وقال ابن عدي: كوفي يسرق الحديث ! .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة .

تاريخ بغداد (٨/٦٨-٦٩) ، المغني (١/٢٥٦)، التقريب (١٦٧) ت .

التخريج [٥٨٠]

لم أجده، وإسناده ضعيف لضعف ليث، ومندل العنزي ضعيف أيضاً .

[٥٨١] تقدمت تراجم إسناده: وهذا سند تفسير سفيان الثوري.

التخريج [٥٨١]

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٩٦ برقم ٢٢٢) والراوي عنه تفسيره هو تلميذه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري المؤدب، قال ابن معين: هو مثل عبدالرزاق، وقبيصة ويعلى، وعبيدالله في الثوري، والراوي عنه ذلك التفسير اسحاق بن الحسن الحربي، وسبق بيان من أخرجه عن الثوري .

[٥٨٢] تراجم إسناده تقدمت إلى شعبة .

التخريج [٥٨٢]

أخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (٧٦ برقم ٥٥٩) ، وعنه ابن سعد في الطبقات (٢/٢/١٠٧) والبيهقي في السنن الصغرى (٤/١٣٠)، وفي الكبرى (١٠/١١٤)، ومن طريق البيهقي أخرجه الجورقاني في الأباطيل (١/١٠٥)، وابن الجوزي ⇐

داود نا شعبة، أخبرني أبو عون الثقفي قال: سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص قال- وقال مرة: عن معاذ-: أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: كيف تقضي ان عرض لك قضاء؟

قال: أقضي بكتاب الله، قال: فان لم تجده في كتاب الله! قال: أقضي بسنة رسول الله ﷺ قال: فإن لم تجده في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب بيده في صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ﷺ .

٥٨٣- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا دعلج بن أحمد، نا الحسن بن المثنى العنبري -بالبصرة- نا عفان،

⇐ في العلل (٢/٢٧٢)- عن شعبة به .

وهذا الحديث ضعيف، ضعفه جمع من العلماء منهم الشافعي فقد أورده معلقاً بصيغة التمريض في الأم (٧/٣٠٠) فقال: فيروى أنه قال لمعاذ: بم تقضي... الحديث. ومنهم البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٧٧). وفي الصغير (١/٣٠٤) قال: « الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي، عن اصحاب معاذ، عن معاذ، رفعه في اجتهاد الرأي، قال: روى عنه شعبة عن أبي عون، ولا يعرف الحارث إلا بهذا، ولا يصح » هو . ونقله عنه ابن عدي في الكامل (٢/٦١٣) . ومنهم: الترمذي، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، وابن حزم، وابن طاهر المقدسي، والجورقاني، وعبدالحق الاشبيلي، وابن الجوزي، وابو الحسن بن القطان، والذهبي، والسبكي، والعراقي، وابن الملقن، وابن كثير، وابن حجر وغيرهم. ونقل ابن الملقن في البدر المنير (٥/٢١٤/٢): الاجماع على تضعيفه فقال: « هذا الحديث كثيراً ما يتكرر في كتب الفقهاء والأصوليين والمحدثين، ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف باجماع أهل النقل فيما أعلم » وانظر المعتبر ص(٦٨) وسير أعلام النبلاء (١٨/٤٧١-٤٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/١٨٧-١٨٨)، تحفة الطالب في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب (١٥١-١٥٥)، التلخيص الحبير (٤/١٨٢)، السلسلة الضعيفة (   ) وصححه كل من القاضي أبي الطيب، في شرح الجدل، وأبي العباس بن القاص في كتابه رياضة المتعلمين ، وابو بكر الرازي الجصاص، وابن العربي في عارضة الأحوذي (٦/٧٢-٧٣)، وابن تيمية، وابن كثير في التفسير (١/٤)، والذهبي في مختصر العلل المتناهية، وصاحب مرآة الزمان وغيرهم انظر المعتبر (٦٦-٦٨) قال في اعلام الموقعين (١/٢٢٠-٢٢٢): « ... فهذا حديث، وإن كان عن غير مسمين، فهم أصحاب معاذ، فلا يضره ذلك؛ لأنه يدل على شهرة الحديث، وأنَّ الذي حدّث به، الحارث بن عمرو، عن جماعة من أصحاب معاذ، لا واحد منهم، وهذا أبلغ في الشهرة من أن يكون عن واحد منهم لو سمي، كيف وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى، ولا يعرف في أصحابه ولا كذاب ولا مجروح، بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم، لايشك أهل العلم بالنقل في ذلك، كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث ! وقد قال بعض أئمة الحديث: إذا رأيت شعبة في إسناد حديث، فاشدد به يديك به . ثم نقل كلام الخطيب عن الحديث .

[٥٨٣] تراجم إسناده:

• الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبَري أبو محمد، أخو معاذ (٢٠٠-٢٩٤هـ) كان من نبلاء الثقات وكان ورعاً عابداً! . السير (١٣/٥٢٦) الجرح (٣/٣٩) .

التخريج [٥٨٣]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٥/٢٤٢) عن عفان به، وسبق أن أورده المصنف من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ عن عفان به في أول مبحث الاجماع برقم (   ). وبينت هناك طرقه وقد شاركه في الرواية عن شعبة غير واحد .

قال ابن العربي في عارضة الأحوذي (٦/٧٢-٧٣):

⇐

نا شعبة، أخبرني أبو عون قال: سمعت الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، يحدث عن أناس من أصحاب معاذ، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن:

« كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فان لم يكن في كتاب الله؟ قال: ففي سنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب -يعني صدره- وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله » .

٥٨٤- وأنا الحسن بن ابي بكر » أنا دعلج، نا الحسن بن سفيان، أنا حبان، نا ابن المبارك، أنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن رجال من أهل حمص من أصحاب معاذ قالوا: قال معاذ .

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: إذا عرض لك قضاء، كيف تقضى ؟

قلت: أقضى بكتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي لا آلو، فضرب صدره، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ﷺ » .

٥٨٥- أنا الحسن[1] بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « الحسين » .

....

⇐ « اختلف الناس في هذا الحديث فمنهم من قال: انه لايصح، ومنهم من قال: هو صحيح والدين القول بصحته، فإنه حديث مشهور يرويه شعبة بن الحجاج، ورواه عنه جماعة من الرفعاء والأئمة، منهم: يحيى بن سعيد، وعبدالله بن المبارك، وأبو داود الطيالسي.

والحارث بن عمرو الهذلي الذي يرويه عنه، وان لم يكن يعرف إلا بهذا الحديث، فكفى يرويه شعبة عنه، وبكونه ابن أخ للمغيرة بن شعبة في التعديل به والتعريف به. وغاية حظه في مرتبته أن يكون من الأفراد، ولا يقدح ذلك فيه، ولامن أحد من أصحاب معاذ مجهولاً.

ويجوز أن يكون في الخبر اسقاط الأسماء عن جماعة ولا يدخل ذلك في حيز الجهالة، وإنما يدخل ذلك في المجهولات إذا كان واحداً فيقول: حدثني رجل، حدثني إنسان، ولا يكون الرجل للرجل صاحباً حتى يكون له به اختصاص، فكيف وقد زيد تعريفاً بهم أنهم أضيفوا إلى بلد » .

[٥٨٤] رواية ابن المبارك لم أجدها، وأشار إليها ابن العربي وتقدمت تراجم رجال إسناده .

[٥٨٥] تقدمت تراجم إسناده وهم رواه المسند للامام أحمد انظر مقدمة المسند (١/١٥٣ ط شاكر)

التخريج [٥٨٥]

أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٣٠) به مثله . والترمذي في الاحكام (٣/٦١٦) باب ما جاء في القاضي كيف يقضي، من طريق غندر وابن مهدي، عن شعبة به . وأخرجه ابن حجر في أماليه على مختصر ابن الحاجب « موافقة الخبر الخبر (١/١١٨-١١٩).

قال الترمذي: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل » .

قال ابن حجر: كذا قال، وكأنه نفى الاتصال باعتبار الإبهام الذي في بعض رواته، وهو أحد القولين في حكم المبهم، ثم نقل عن البخاري قوله: ولايصح، وقد اطلق صحته جماعة من الفقهاء كالباقلاني وأبي الطيب الطبري، وإمام الحرمين لشهرته

⇐

حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال:

كيف تصنع ان عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب رسول الله ﷺ صدري، ثم قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله ﷺ(١).

٥٨٦- أنا القاضي ابو عمر الهاشمي، نا محمد بن احمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا مسدد، نا يحيى، عن شعبة، قال: حدثني أبو عون، عن الحارث بن عمرو، عن ناس من أصحاب معاذ، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن فذكر معناه .

فإن اعترض المخالف بأنْ قال: لايصح هذا الخبر؛ لأنه يروى عن أناس من أهل حمص لم يسموا، فهم مجاهيل .

فالجواب: ان قول الحارث بن عمرو، عن // أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، يدل على شهرة الحديث، وكثرة رواته، وقد عرف فضل معاذ وزهده، والظاهر من حال أصحابه الدين والثقة والزهد والصلاح، وقد قيل: [٧١/أ]

- ان عبادة بن نسي، رواه عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ » .

وهذا إسناد متصل، ورجاله ثقات معروفون بالثقة. على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به فوقفنا بذلك على صحته عندهم[١].

---

(١) سقطت « صلى الله عليه وسلم » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

....

⇐ وتلقى العلماء له بالقبول، وله شاهد صحيح الإسناد لكنه موقوف. ثم ذكر حديث الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لقد أتى علينا زمان وما نسأل، ولسنا هناك، ثم بلغنا الله ما ترون، فإذا سئل أحدكم عن شيء فلينظر في كتاب الله، فإن لم يجده في كتاب الله فلينظر في سنة رسول الله، فان لم يجده في كتاب الله..... الحديث، وسيأتي في باب ترتيب استعمال الأدلة واستخراجها، عند المصنف، ثم قال: هذا موقوف صحيح. وفي الباب عن عمر بن الخطاب نحو حديث عبدالله بن مسعود .

[٥٨٦] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٥٨٦]

أخرجه أبو داود في الأقضية (١٩/٤) باب اجتهاد الرأي في القضاء به مثله . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١١٤/١٠)، وابن عبدالبر في الجامع (٥٥/٢) من طريق بكر بن حماد عن مسدد به . وابن حزم في الإحكام (١١١/٧) .

[١] - هذا الكلام من المصنف فيه نظر:

فالحديث الذي ذكره المصنف شاهداً أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢١/١ برقم ٥٥) باب اجتناب الرأي والقياس، عن الحسن بن حماد -سجَّادة- ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، ثنا معاذ بن جبل به .

⇐

⇐ ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل (١٠٨/١-١٠٩)، واخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٤٤/٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي به . في حديث طويل .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن سعيد المصلوب، ومن طريق سليمان الشاذكوني ثنا الهيثم بن عبدالغفار، عن سبرة بن معبد، عن عبادة بن نسي وفيه: اجتهد رأيك.

قال الجورقاني عقب إخراجه: « هذا حديث غريب حسن » !! .

فالحديث بهذا الإسناد موضوع، ولا يصلح شاهداً لحديث معاذ، محمد بن سعيد بن حسان هو محمد بن سعيد المصلوب على الزندقة، فقد بينه الخطيب -رحمه الله- في الموضح لأوهام الجمع والتفريق وأورد له هذا الحديث هناك، وكذلك ابن كثير في تحفة الطالب (١٥٤-١٥٥ برقم ٤٠) . والبوصيري في مصباح الزجاجة (١١/١) . فقال هذا اسناد ضعيف !! محمد بن سعيد هذا المصلوب اتهم بوضع الحديث » .

وعليه فقول الجورقاني: « غريب حسن » . وقول ابن القيم في شرح تهذيب سنن أبي داود (٢١٢/٥)، بعدما أورده عقب الحديث السابق؛ هذا أجود إسناداً من الأول ولا ذكر فيه للرأي » غريب منهما، ومن المصنف رحمه الله وهو يعلم ما فيه .

وأما إسناد ابن عساكر فالأول: فيه المصلوب، والثاني: فيه الشاذكوني كذاب، والهيثم بن عبدالغفار يضع الحديث، كما قال ابن مهدي. انظر ضعفاء العقيلي (٣٥٧/٤-٣٥٨)، الكامل (٥٦٣/٧) ، اللسان (٢٠٨/٦) .

قال ابن حزم:

« وأما خبر معاذ، فإنه لا يحل الاحتجاج به لسقوطه؛ وذلك أنه لم يرو قط إلا من طريق الحارث بن عمرو!! وهو مجهول، لا يعرف أحد من هو ... ثم ذكر قول البخاري فعقب بعده قائلا: ثم هو عن رجال من أهل حمص لا يدري من هم، ثم لم يعرف قط في عصر الصحابة ولا ذكره أحد منهم، ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين حتى أخذه أبو عون وحده، عمن لا يدرى من هو؛ فلما وجده أصحاب الرأي عن شعبة طاروا به كل مطار، وأشاعوه في الدنيا وهو باطل لا أصل له » . الإحكام (٣٥/٦) .

وقال الجورقاني:

« هذا حديث باطل، رواه جماعة عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو، كما أوردناه ثم قال: واعلم أني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار، والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا، والحارث بن عمرو هذا مجهول، وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، ومثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة .

فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم، واعتمدوا عليه! .

فقل: هذا طريقه، والخلف قلد فيه السلف! .

فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل، رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة » أ.هـ الاباطيل (١٠٥/١-)

قال الزركشي: « أفرد محمد بن طاهر المقدسي جزءاً في الكلام على هذا الحديث وضعفه، وقال: تفحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت عنه العلماء فلم أجد له غير طريقين: إحداهما: مدارها على الحارث، وأناس من أهل حمص وهم مجهولون.

والثانية: رواها محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف، عن أشعث، عن رجل من ثقيف وهو مجهول. قال: وقد جاءت الأحاديث الصحيحة تصرح بخلاف هذا؛ فإنه لما سئل عما لم يكن فيه نص عنده، توقف فيه ولم يجتهد لحديثه، ثم ذكر أمثلة مثل سؤاله النبي ﷺ عن وقص البقر والعسل وزكاة الخضروات... الخ، ثم قال: وسبق أنه صحيح على طريق الفقهاء، ويمكن على طريق المحدثين مع كثرة شواهده، كحديث إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران » . المعتبر (٦٩-٧١) .

وانظر التلخيص الحبير (١٨٢/٤-١٨٣)، السلسلة الضعيفة (٢٧٣/٢-٢٨٦) .

- كما وقفنا على صحة قول رسول الله ﷺ:

« **لا وصية لوارث** »[١].

- وقوله في البحر:

« **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** »[٢].

- وقوله:

« **إذا اختلف المتبايعان في الثمن والسلعة قائمة تحالفا، وترادا البيع** »[٣].

- وقوله:

« **الدية على العاقلة** »[٤].

وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الاسناد، لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة، غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها، فكذلك حديث معاذ: لما احتجوا به جميعاً غنوا عن طلب الإسناد له .

فإن قال: هذا من أخبار الآحاد، لايصح الاحتجاج به في هذه المسألة !! .

فالجواب: ان هذا أشهر وأثبت من قوله ﷺ:

- « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** »[٥].

فإذا احتج المخالف بذاك في صحة الاجماع، كان هذا أولى.

[وجواب آخر:

وهو أن خبر الواحد جائز في هذه المسألة؛ لأنه إذا جاز تثبيت الأحكام الشرعية بخبر الواحد، مثل تحليل، وتحريم، وإيجاب، واسقاط، وتصحيح، وإبطال، وإقامة حد بضرب، وقطع، وقتل، واستباحة فرج، وما أشبه ذلك. وكان القياس أولى؛ لأن القياس طريق لهذه الأحكام، وهي المقصودة دون الطريق، وهذا واضح لا إشكال فيه .

ويدل على ثبوت القياس أيضاً .

٥٨٧- ما أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو عبدالله الحسين بن يحيى

---

[١] - روى من طرق عن الصحابة انظر جامع الأصول (٦٣٢/١١، ٦٣٣، ٧٥٠) ورسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار (٤٣٢-٤٣٣ وهامشه. التلخيص الحبير (٩٢/٣)، المعتبر (٢٠٨) . الهداية في تخريج احاديث البداية (٢٢٦/٨-٢٣٢ برقم ٨٠٥) .

[٢] - انظر جامع الأصول (٦٢/٧) الهداية في تخريج احاديث البداية (٢٢٦/٨-٢٣٢) .

[٣] - انظر جامع الأصول (٥٧٩/١)، (١٨٢/١٠)، ارواء الغليل (١٣٢٢) .

[٤] - انظر جامع الأصول (٦٢٠/٩)، الديات لابن ابي عاصم (ص١١٤) .

[٥] - سبق تخريجه والكلام عليه .

[٥٨٧] تراجم إسناده:

• علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد (-٢٥٣هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٤٠٥) خ د س .

⇐

ابن عياش المتوثي، نا علي بن مسلم، نا ابو عامر، عن ابي مصعب، عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« **إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر** » .

٥٨٨- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

⇐ • أبو عامر: هو عبدالملك بن عمرو العقدي، ثقة من التاسعة .

التقريب (٣٦٤) ع .

• أبو مصعب: هو عبدالسلام بن حفص الليثي، أو السُّلمي المدني، وثقه ابن معين، من السابعة . الكنى للدولابي (١١٥/٢)، التقريب (٣٥٥) د ت س.

• يزيد بن عبدالله بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني (-١٣٩هـ) ثقة مكثر، من الخامسة .

التقريب (٦٠٤) ع ، التهذيب (٣٣٩/١١-٣٤٠) .

• بُسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي (-١٠٠هـ) ثقة جليل من الثانية .

التقريب (١٢٢) ع .

• أبو قيس مولى عمرو بن العاص: اسمه: عبدالرحمن بن ثابت كما جزم به ابن يونس في تاريخ مصر، وقيل: ابن الحكم، وهو غلط (-٥٤هـ) ثقة من الثانية مات قديماً .

التقريب (٦٦٧) ع . الفتح (٣١٩/١٣) وليس له في البخاري إلا هذا الحديث .

التخريج [٥٨٧]

أخرجه البخاري في الاعتصام (١٥٧/٨) باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ .

عن حَيْوة بن شريح ومن طريق حَيْوة أخرجه احمد في المسند (١٩٨/٤) . والبيهقي في السنن الكبرى (١١٨/١٠) .

ومسلم في الأقضية (١٣٤٢/٣ برقم ١٧١٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ عن عبدالعزيز بن محمد، والليث بن سعد، فرقهما، ومن طريق الليث أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٧١/٢) والبيهقي في الكبرى (١١٩/١٠) ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه أبو داود في الأقضية (٦/٤ برقم ٣٥٧٤) باب في القاضي يخطئ . وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٢٦٠/٧ برقم ٥٠٣٩) وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٤/٤) من طريق بكر بن مضر .

كلهم: حيوة، وعبدالعزيز، والليث وبكر بن مضر، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به مثله . وأشار ابن عبدالبر في الجامع إلى رواية أبي المصعب .

[٥٨٨] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٥٨٨]

أخرجه الشافعي في المسند (١٧٦/٢ ترتيب السندي) - وأشار إلى روايته ابن عبدالبر في الجامع (٧٢/٢) . وسبق بيان من أخرج رواية عبدالعزيز بن محمد في الحديث السابق .

« **إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر** » .

٥٨٩- قال يزيد بن الهاد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة .

- فإن قيل: كيف يجوز أن يكون للمخطئ فيما أخطأ أجر(١)، وهو إلى ان يكون عليه في ذلك إثم أقرب، لتوانيه، وتفريطه، وتقصيره(٢) في الاجتهاد حتى أخطأ! .

فالجواب: أن هذا غلط؛ لأن النبي ﷺ لم يجعل للمخطئ أجراً على خطئه، وإنما جعل له أجراً على اجتهاده وعفا عن خطئه؛ لأنه لم يقصده، وأما المصيب فله أجر على اجتهاده، وأجر على اصابته[١].

فإن قال // المخالف: إنما يكون الإجتهاد في تأويل لفظ، وبناء لفظ على لفظ، دون القياس. [٧١/ب]

قلنا: والقياس من جملة الاجتهاد، فيحمل الخبر على الجميع .

٥٩٠- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى(٣) بن موسى البزاز، وأبو الحسين علي بن محمد بن

---

(١) في « ع »: زيادة « فيه » وليست في النسختين !.

(٢) سقط « وتقصيره » من « ظ » و « ع » .

(٣)

....

[١] - قال الشافعي: لا يؤجر على الخطأ، وإنما يؤجر على قصد الصواب. قال المزني وهذا عندي هو الحق .

مختصر المزني (ص٢٩٩) وانظر جامع بيان العلم (٢/٧٢-٧٣) فقد نقل عدة نصوص عن الشافعي في هذا المعنى .

[٥٨٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٥٨٩]

قول يزيد بن الهاد أخرجه البخاري في الموضع السابق، انظر الفتح (١٣/٣١٨-٣٢٠). وحديث ابي هريرة الذي أشار إليه أخرجه الترمذي في الأحكام (٣/٦١٥ برقم ١٣٢٦) باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ، والنسائي في القضاء (٨/٢٢٤) باب الاصابة في الحكم، واحمد في المسند (٢/١٨٧) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/١١٩) - وابن الجارود في المنتقى (٣٣١-٣٣٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن ابي بكر بن محمد، عن ابي سلمة به وإسناده صحيح .

[٥٩٠] تراجم إسناده:

• محمد بن الربيع بن بلال العامري، لم أجده لكنه متابع بمحمد بن عبدالسلام الخشني موسى بن الحسن .

• ابراهيم بن أبي الفياض المصري، (-٢٤٥هـ) قال أبو سعيد بن يونس: روى عن أشهب مناكير، واسم أبي الفياض: عبدالرحمن بن عمرو من أهل برقة .

اللسان (١/٩٢)، المغني (١/٥٨) .

• سليمان بن بزيع، عن مالك، قال أبو سعيد بن يونس: « منكر الحديث » .

المغني (١/٣٩٩)، اللسان (٣/٧٨) .

التخريج [٥٩٠]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٥٩) من طريق محمد بن عبدالسلام الخشني ثنا ابراهيم ابن ابي الفياض البرقي الشيخ الصالح، ⇐

عبدا لله بن بشران المعدل، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا محمد بن الربيع بن بلال - هو العامري - نا ابراهيم بن أبي الفياض، نا سليمان بن بزيع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال:

« **قلت: يا رسول ا لله: الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن، ولم يسمع منك فيه شيء ؟**

قال: إجمعوا له العابدين من أمتي، واجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد » .

٥٩١- أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدا لله بن بكير التاجر، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا أحمد بن محمد الكندي - بالفسطاط- نا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن زبيد اليامي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول ا لله ﷺ:

⇐ ثنا سليمان بن بزيع(*) الاسكندراني به .

قال أبو عمر بن عبدالبر: « هذا حديث لايعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، ولا أصل له في حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي، وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين، ولاممن يحتج بهما، ولا يعول عليه » . ونقله عنه الحافظ في اللسان (٧٨/٣) . وقال الحافظ أيضاً : « قال الدارقطني في غرائب مالك: « لايصح؛ تفرد به ابراهيم بن أبي الفياض عن سليمان، ومن دون مالك ضعيف .

وساقه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك من طريق ابراهيم عن سليمان وقال:

لا يثبت عن مالك وا لله أعلم . اللسان (٧٨/٣) .

قلت: ولا ينقضي العجب من المصنف كيف يقول عنه لا يثبت ويورده هنا ساكتاً عنه !! .

[٥٩١] تراجم إسناده:

• محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدا لله بن بكر أبو طالب التاجر (٣٥٧-٤٣٦هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، وسماعاته كلها بخط أبيه .

تاريخ بغداد (٢٥٣/٢-٢٥٤) .

• محمد بن الحسين بن أحمد بن يزيد بن النعمان أبو الفتح الأزدي الموصلي، نزل بغداد، وحدث بها، متهم، وفي حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً، صنف كتباً في علوم الحديث، وأهل بلده يوهنونه، ولا يعدونه شيئاً. وصنف كتاباً في مناقب علي رضي ا لله عنه أهداه لسيف الدولة الحمداني، أتى فيه بالطامات كما قال ابن النجار، وتنقص فيه عائشة وغيرها، وفيه أحاديث منكرة، كما قال ابن حجر . انظر تاريخ بغداد (٢٤٣/٢-٢٤٤)، المغني (١٨٤/٢)، تذكرة الحفاظ (٩٦٧)، اللسان (١٣٩/٥-١٤٠) .

• علي بن ابراهيم بن الهيثم البلدي. اتهمه الخطيب .

تاريخ بغداد (٣٣٧/١١-٣٣٨)، المغني (٧/٢)، اللسان (١٩١/٤) .

التخريج [٥٩١]

لم أجده، وإسناده هالك، فيه الأزدي، وعلي بن ابراهيم البلدي كلاهما متهم .

(*) وقع في مطبوعة الجامع « بديع » بالدال المهملة، وهو تصحيف صوابه ما اثبت كما في الاصل والمغني واللسان .

« كل قوم على بينة من أمرهم، ومصلحة في أنفسهم يزرون[١] على من سواهم، ويعرف الحق بالمقايسة عند[٢] ذوي الألباب » .

٥٩٢- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: حدثني أبو الوليد هشام بن عبدالملك،

٥٩٣- ونا أبو النضر هاشم بن القاسم،

٥٩٤- ونا موسى بن داود قالوا: نا الليث بن سعد، عن بكير[٣] بن الأشج -وقال أبو النضر: بكير[٤]

---

(١) في « ظ » و « ع »: « يرزون » .

(٢) سقطت « عند » من « ظ » وفي « ع »: « ذووا » وليست في « ظ » !.

(٣) في « ظ »: الليث بن سعد بن بكر بن الأشج. وفي « ع »: « الليث بن سعد بن بكر » .

(٤) في « ظ » و « ع »: « بكر » .

....

[٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤] تراجم إسناده:

• هشام بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر (-٢٠٧هـ) مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت ، من التاسعة . التقريب (٥٧٠) ع .

• عبدالملك بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة من الثالثة .

الميزان (٣/٣٦٩)، التقريب (٣٦٣) م د س ق .

التخريج [٥٩٤]

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣٧ برقم ٢١)، والدارمي، وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢/٣٥٩) . والبزار في مسنده (١/٣٥٢ برقم ٢٣٦) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥/٢٢٣) .

والحاكم في المستدرك (١/٤٣١)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢١٨) كلهم من طريق ابي الوليد هشام بن عبدالملك .

وأخرجه أبو داود في الصيام (٢/٧٧٩ برقم ٢٣٨٥) باب القبلة للصائم، عن أحمد بن يونس، وعيسى بن حماد وطريق عيسى بن حماد أخرجها الضياء في المختارة (١/١٩٥-١٩٧) ومن طريق شبابة بن سوار أيضاً .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢١٥-٢١٦ برقم ١٣٨) و(١/٣١٣ برقم ٣٧٢ ط شاكر) عن حجاج وعنه عند ابن كثير في مسند الفاروق (١/٢٧٦) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٦٠-٦١) عن شبابة بن سوار، ومن طريق شبابة أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٨٩)، ومن طريق شعيب بن الليث أيضاً. وأخرجه النسائي في الكبرى (كما في تحفة الاشراف ٨/١٧) عن قتيبة، و لم أجده في مطبوعة الكبرى. وكتب في التحفة فوق « ن » كذا !! .

كلهم:- أبو الوليد، وحجاج، وشبابة، وأحمد بن يونس، وعيسى بن حماد، وشعيب بن الليث، وقتيبة -عن الليث بن سعد به.

قال النسائي: « هذا حديث منكر، وبكير مأمون، وعبدالملك بن سعيد رواه عنه غير واحد ولا ندري ممن هذا » تحفة الاشراف (٨/١٧) والميزان (٣/٣٦٩)، ومسند الفاروق (١/٢٧٧) .

وقال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمر من هذا الوجه » .

قال ابن كثير بعد ايراده من طريق أحمد عن حجاج: ورواه علي بن المديني عن ابي الوليد الطيالسي، عن الليث به، ثم قال: لا أحفظه إلا من هذا الوجه، وهو حديث بصري يرجع إلى أهل المدينة، وهو إسناد حسن، ثم ذكر ابن كثير -رحمه الله- طريق

⇐

ابن عبدالله بن الاشج- عن عبدالملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبدالله، أن عمر بن الخطاب قال:

« هششت فقبلت وأنا صائم، فجئت رسول الله ﷺ فقلت: لقد صنعت اليوم أمراً عظيماً! قال: وما هو[١]؟ قال: قبّلت وأنا صائم، فقال: أرأيت لو مضمضت من الماء؟ فقلت: إذاً لا يضرني - وقال موسى بن داود: فقلت: لا بأس به. قال[٢]: ففيم .

وقال أبو النضر: ففيم أي[٣] لا بأس بها » .

قد تبيّن في هذا الخبر أن عمر لم يكن يشك أن القُبْلة محرَّمة في الصوم، ولذلك استعظم فعله إياها، و لم يأت رسول الله ﷺ يسأل أذلك مباح أو[٤] محظور؟ وإنما جاء يسأله عما يجب عليه في[٥] فعله، و لم يكن تقدم في القُبلة نص كتاب ولا سنة، فلم يكن تحريمها عند عمر إلا الاجتهاد؛ بأن جعلها في معنى الوطئ المحظور في الصيام؛ لأن القبلة إلتذاذ بالمرأة، كما أن الجماع التذاذ بها، فلما كانت إحدى اللذتين محرمة نصاً في الصوم، جعل عمر حكم اللذة الثانية حكم المنصوص عليها، فعرَّفه النَّبي ﷺ // غلطه في اجتهاده، وأنَّ [٧٢/أ] القُبلة مباحة، وأوضح له المعنى بتشبيهه[٦] بالمضمضة؛ لأن شرب الصائم الماء حرام، وهو وصول إلى باطن بدنه، والمضمضة مباحة؛ لأن ذلك ظاهر البدن فلم يكن ظاهر[٧] البدن قياس باطنه. وكذلك[٨] الجماع المحظور، إنما هو مباشرة بدنه لباطن بدنها للذة[٩]، وليس مباشرته لها بظاهر بدنها قياس ذلك، كما لم يكن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وما » وسقطت « هو » .

(٢) سقطت « قال » من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ظ »: « لان » بدلاً من « ففيم أي » وليس من ذلك شيء في « ع » !.

(٤) في « ظ »: « أو محصور »، وفي « ع »: « أم محظور » .

(٥) في « ع »: « من » وهي في « ظ » غير واضحة هل هي « في » أو « من » .

(٦) في « ع »: « بتشبيبهها » والمثبت في النسختين !.

(٧) في « ع »: « لظاهر » والمثبت في النسختين !.

(٨) في « ظ » و « ع »: « كذلك » باسقاط الواو .

(٩) في « ع »: « بدنه لما ظهر من بدنها بلذة » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ أبي داود ثم قال عقبه: وهذا إسناد حسن كما قال علي بن المديني! ولهذا أخرجه ابن حبان في صحيحه، واختاره الضياء في كتابه. ولكن قال النسائي: هذا حديث منكر... الخ. ومما يؤيد ما قاله النسائي؛ الحديث الآخر الذي رواه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب ينهى الصائم أن يقبل ويقول: إنه ليس لأحد منكم الحفظ والعفة ما كان لرسول الله ﷺ ولكن في سنده زيد بن حبان الرقي، وقد تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، واتهموه بأنه كان يشرب المسكر حتى يسكر، ووثقه ابن معين في رواية عنه، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً. كمَّل بعضها بعضاً، ثم ذكر حديثاً آخر في معناه. انظر مسند الفاروق (١/٢٧٦-٢٧٩) .

وقد صحح الحديث الطحاوي في شرح معاني الآثار، والحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وحسنه ابن حجر وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند رحم الله الجميع .

ذلك في وصول الماء، غير أن أمر المضمضة أوضح في مفارقة الشرب من القبلة، ألا ترى أنه قد جمع بين القبلة والجماع في الحج والاعتكاف، و لم يجمع بين تحريم المضمضة وبين الشرب في موضع من المواضع، فعرف عمر الأوضح منهما وهو المضمضة .

٥٩٥- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، محمد بن سليمان الأنباري

---

[٥٩٥] تراجم إسناده:

• علقمة بن مَرْثَد، بفتح الميم، وسكون الراء بعدها مثلثة، الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة . التقريب (٣٩٧) ع .

• سليمان بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي، المروزي، قاضيها (١٥-١٠٥هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٢٥٠) م ٤ .

التخريج [٥٩٥]

أخرجه أبو داود في الجهاد (٨٣/٣) باب في دعاء المشركين، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩٧/٩، ١٨٤) وفي معرفة السنن والآثار ( ) .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٣٥٦/٣) باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥/٩) - عن ابن ابي شيبة عن وكيع به .

والشافعي في القديم من رواية ابي عبدالرحمن البغدادي عن وكيع كما في معرفة السنن (١٦٢/٣/أ) .

وأحمد في المسند (٣٥٢/٥) عن وكيع به. وأشار إلى رواية وكيع هذه الترمذي في الجامع (١٦٢/٤-١٦٣) . وقال: هكذا وكيع وغير واحد عن سفيان .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٥٨/٥) ، ومسلم في الصحيح (١٣٥٦/٣)، والترمذي في السير (١٦٢/٤-١٦٣) باب ما جاء في وصيته ﷺ في القتال - وقال: حسن صحيح. وكرر بعضه في الديات. وأبو عبيد في الأموال (٢٢٤) كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به .

وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٧-١٨ برقم ١٤) مختصراً ومن طريقه مسلم في الصحيح (١٣٥٦/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٤/٩) عن سفيان به نحوه .

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٨٥/٣)، والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٧١/٢) عن ابي اسحاق الفزاري، وهو في الملحق بالسير للفزاري برقم ٥٣٠ .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢١٨/٥) عن الثوري به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٩٥٣/٢-٩٥٤) باب وصية الامام، والدارمي في السير (٢١٦/٢-٢١٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٦/٣) وكرره (٢٢١/٣) ببعضه كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري به .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٦٣/٤ وما بعدها) من طريق القاسم بن يزيد، وأبي احمد الزبيري عن سفيان به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/٣) من طريق أبي حذيفة عن سفيان به .

وقد رواه عن علقمة بن مرثد غير واحد سوى سفيان منهم: معمر عند عبدالرزاق في المصنف (٢١٨/٥) وشعبة عند مسلم (١٣٥٦/٣-١٣٥٨) وابي عوانة (٦٥/٤-٦٧)، وابن الجارود في المنتقى (٣٤٧) والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٧١/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣)، والبيهقي في الكبرى (١٨٥/٩)، و(٦٩/٩) .

وادريس الأودي عند ابي عوانة (٦٧/٤-٦٨)، والمسعودي وعمرو بن قيس عند ابي عوانة في المسند (٦٨/٤-٦٩) .

وأبان بن تغلب عند ابي عوانة أيضاً (٦٩/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٠/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣) . والحسين بن صالح عند الطبراني في الصغير (٢١٢/١ برقم ٣٤٠) .

⇐

نا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على سرية، أو جيش، أوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه، وبمن معه من المسلمين خيراً .

وساق الحديث إلى أن قال:

« وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم، فإنكم لا تدرون ما يحكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم اقضوا فيهم بعدما شئتم » .

فقد أمر رسول الله ﷺ الأمير بأن ينزل العدو على حكمه، وعلم أن ذلك إنما يكون من جهة الاجتهاد لامن جهة النص والتوقيف .

٥٩٦- أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر[1]، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو عبيدالله(1) المخزومي، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الانصارية قالت:

لما ماتت ابنة رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ع »: « عبدالله » تصحيف والمثبت في النسختين !.

....

⇐ ثمانيتهم كلهم: سفيان، ومعمر، وشعبة، وإدريس الأودي، والمسعودي، وعمرو بن قيس، وأبان بن تغلب والحسن بن صالح عن علقمة به .

[١] - هو المعروف بابن زوج الحرة وهو ثقة تقدم إلا أن سماعه عن يحيى بن صاعد فيه لين كما في تاريخ بغداد (٢/٥٤-٥٥) .

[٥٩٦] تراجم إسناده:

• محمد بن اسماعيل بن العباس أبو بكر الوراق (-٣٧٨هـ) قال البرقاني: ثقة ثقة، وقال ابن أبي الفوارس: أبو بكر بن اسماعيل متيقظ، حسن المعرفة، وكانت كتبه ضاعت واستحدث من كتب الناس، فيه بعض التساهل .

تاريخ بغداد (٢/٥٣-٥٥)، السير (١٦/٣٨٨) .

• أبو عبيدالله المخزومي: هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان (-٢٤٩هـ) ثقة من صغار العاشرة . التقريب (٢٣٨) ت س .

التخريج [٥٩٦]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٧٤ برقم ٣٦٠) عن سفيان بن عيينة به نحوه وبأتم منه .

وأخرجه البخاري في الجنائز (٢/٧٣) باب غسل الميت، من طريق مالك، وفي باب ما يستحب أن يغسل وتراً، عن عبدالوهاب الثقفي، وفي باب يبدأ بميامن الميت عن ابن علية و(٢/٧٤) باب يجعل الكافور في آخره عن حماد بن زيد، وفي باب نقض شعر المرأة عن ابن جريج ومسلم في الجنائز (٢/٦٤٦-٦٤٨) باب في غسل الميت عن يزيد بن زريع، ومالك وحماد وابن عليه، كلهم خمستهم وسفيان أيضاً عن أيوب به ، هذا وقد فصلت طرقه وتخريجه في رسالة الابهام في الرواية والتعديل عليه ... الخ ص(٦٢٢-٦٢٤) .

« اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذنني، فلما فرغن آذناه، فأعطانا حقوه فقال: أشعرنها إياه ».

قلت: وغسل الميت فرض، وقد جعل النبي ﷺ الأمر فيه إلى اجتهاد مَن وَلِي الغسل ورأيه، وقد حكم جماعة من الصحابة باجتهادهم في وقت النبي ﷺ فلم ينكر ذلك عليهم ولا عنف أحداً منهم .

٥٩٧- أنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي، أنا أبو الحسين محمد بن النضر[(١)] بن محمد الموصلي -ببغداد- نا أبو يعلى الموصلي، نا عبدا لله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي -ابن أخي جويرية- نا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال:

نادى فينا رسول ا لله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب: لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة » .

قال: فتخوف ناس فوت // الوقت، فصلوا دون بني قريظة، وقال الآخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا [٧٢/ب] رسول ا لله ﷺ وان فات الوقت . قال: فما عنف واحداً من الفريقين .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « النصر » .

....

[٥٩٧] تراجم إسناده:

• سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي، أبو عثمان الهروي المزكي (-٤٣٢، أو ٤٣٣هـ) قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٤١٣هـ، قال الخطيب: كتبت عنه بعد رجوعه من حجة وكان ثقة . تاريخ بغداد (١١٣/٩-١١٤) .

• محمد بن النضر بن محمد بن سعيد أبو الحسين النخاس الموصلي (-٣٧٩هـ)، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي يعلى كتاب معجم شيوخه. قال البرقاني: كان واهياً، وقال أيضاً: ليس بحجة وقال لم يكن ثقة .

تاريخ بغداد (٣/٣٢٥-٣٢٦) تذكرة الحفاظ (٩٨٢/٣) .

• عبدا لله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق أبو عبيد الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة (-٢٣١هـ) ثقة جليل.

التقريب (٣٢٠) خ م د س .

التخريج [٥٩٧]

أخرجه أبو يعلى معجم شيوخه (١٨٢ برقم ٢٠٩) .

وأخرجه البخاري في المغازي (٥٠/٥) باب مرجع النبي ﷺ من الاحزاب - عن عبدا لله بن محمد بن اسماء به . وفيه ذكر العصر لا الظهر .

ومسلم في الجهاد والسير (١٣٩١/٣) باب المبادرة بالغزوة وتقديم أهل الأمرين المتعارضين عن عبدا لله بن محمد بن اسماء الضبعي به مثلما عند أبي يعلى .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٨/٧-٤٠٩):

قوله: « لا يصلين أحد العصر » كذا وقع في جميع النسخ عند البخاري، ووقع في جميع النسخ عند مسلم « الظهر » مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد، وقد وافق مسلم أبو يعلى وآخرون، وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتبان مالك بن إسماعيل، عن جويريه بلفظ: « الظهر » وابن حبان من طريق أبي عتبان كذلك، و لم أره من رواية جويرية إلا بلفظ: « الظهر » غير أن أبا نعيم في « المستخرج » أخرجه من طريق أبي حفص السلمي، عن جويرية، فقال: «العصر». وأما أصحاب المغازي فاتفقوا على أنها العصر ... الخ كلامه .

ومن حكم باجتهاده في وقت النبي ﷺ علي بن ابي طالب .

٥٩٨- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي ابن عفان العامري الكوفي، نا عبيدا لله[1] -يعني ابن موسى- أنا داود الأودي، عن الشعبي، عن أبي حنيفة السوائي، قال:

لما كان علي باليمن أتاه ثلاثة نفر يحتقون[2] - أو قال: يختصمون - في غلام، فقال كل واحد منهم: هو ابني! فأقرع علي بينهم، فجعل الولد للقارع، وجعل عليه للرجلين[3] ثلثي الدية، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه من قضاء علي » .

٥٩٩- أنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق بن[4] محمد بن البختري المادرائي، نا أحمد بن

---

(١) في « ع »: « عبدا لله » وهو تصحيف والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « يختلفون »، والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « لرجلين » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « عن » وهو تصحيف فيصير الاسم اسمين .

....

[٥٩٨] تراجم إسناده:

• داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزَّعافري، بزاي مفتوحة ومهملة وكسر الفاء، أبو يزيد الكوفي، الاعرج، عمُ عبدا لله بن إدريس (-١٥١هـ) ضعيف، من السادسة .

المغني (٣٢٢/١) ووقع المطبوعة ابن زيد وهو تصحيف . التقريب (٢٠٠) بخ ت ق . التهذيب (٢٠٥/٣-٢٠٦) .

التخريج [٥٩٨]

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٧/١٠) بالسند نفسه من طريق أبي سعيد الصيرفي، والحاكم، به مثله .

والبخاري في التاريخ الكبير (٧٩/٥) عن عبيدا لله بن موسى به . قال البيهقي: داود بن يزيد غير محتج به، وهو كما قال رحمه ا لله والأثر إسناده ضعيف . قال الدارقطني بعد أن ذكر رواية داود بن يزيد به . وخالفه الحسن بن يزيد الأصم عن داود عن الشعبي مرسلاً . العلل (١١٩/٣) .

[٥٩٩] تراجم إسناده:

• أحمد بن حازم الغفاري أبو عمرو الكوفي (-٢٩٧هـ) قال ابن حبان: كان متقناً .

الجرح (٤٨/٢)، الثقات (٤٤/٨) .

• بكر بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الكوفي، القاضي، ويقال له: بكر بن عبيد (-٢١١ أو ٢١٢ أو ٢١٩هـ) . ثقة من التاسعة . التقريب (١٢٧) .

التخريج [٥٩٩]

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٦) عن قيس به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) عن يحيى الحماني، وجبارة بن المغلِّس قالا: ثنا قيس بن الربيع به .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٤٥/٢ برقم ٧٨٥) عن سفيان، وعنه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٣٥٢/٧)، والنسائي في الكبرى (٣٨٠/٣) والطبراني في الكبير (١٧٣/٥) . من طريق علي بن مسهر به .

⇐

حازم الغفاري أبو عمرو، نا بكر بن عبدالرحمن، نا قيس، نا الأجلح، عن الشعبي، وعن جابر عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم قال:

« قضى علي بن أبي طالب باليمن في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر واحد، فجعل يخيرهم[(١)] واحداً واحداً: أترضى ان يكون الولد لهذا! فأبوا فقال: أنتم شركاء متشاكسون، فأقرع بينهم، وجعل الولد للذي قرع، وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فبلغ رسول الله ﷺ فضحك حتى بدت أضراسه ».

ورجلان من الأنصار .

٦٠٠- أنا بقصتهما[(٢)] القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن

(١) في « ع »: « يخبرهم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « بقضيتهما » .

....

⇐ وأخرجه في مسنده (٣٧٤/٤) عن هشيم . وأبو داود في الطلاق (٧٠٠/٢) باب من قال بالقرعة إذا تنازعوا في الولد، عن يحيى، والطبراني في الكبير (١٧٣/٣)، والنسائي في الطلاق (١٨٣/٦) .

وفي الكبرى (٣٨٠/٣) باب ذكر الاختلاف على الشعبي في حديث زيد بن أرقم، والحاكم في المستدرك (٢٠٧/٢) وعنه البيهقي في الكبرى (٢٦٧/١٠) . من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) عن أبي بكر بن عياش .

كلهم: قيس، وسفيان، وعلي بن مسهر، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياش - عن الأجلح به .

قال النسائي:

« هذه الأحاديث كلها مضطربة الأسانيد، ثم قال: خالفهم سلمة بن كهيل، فذكره من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت الشعبي يحدث عن أبي الخليل، أو ابن ابي الخليل: أن ثلاثة نفر اشتركوا في طهر فذكره بنحوه ، و لم يذكر زيد بن أرقم، و لم يرفعه .

قال أبو عبدالرحمن: وسلمة بن كهيل أثبتهم، وحديثه أولى بالصواب والله أعلم » . الكبرى (٣٨٠/٣-٣٨١)، المجتبى (١٨٤/٦) .

ووافقه أبو حاتم الرازي فقال: قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا، والصحيح حديث سلمة بن كهيل » .

العلل (٤٠٢/١ برقم ١٢٠٤) .

وقال الحاكم: قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبدالله الكندي، وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبدالله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح و لم يخرجاه. المستدرك (٢٠٧/٢) ووافقه الذهبي!!.

ونقله عنه ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٦٧/١٠-٢٦٨) وأقره !! .

وقال البيهقي بعد ان ضعَّف الأجلح: وعبدالله بن الخليل ينفرد به، واختلف عليه في اسناده ورفعه .

والحديث ضعفه الشافعي رحمه الله في كتابه القديم وعلق القول به على صحته كما في السنن الكبرى (٢٦٧/١٠) .

قال البخاري في ترجمة عبدالله بن خليل عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ في القرعة لا يتابع عليه. التاريخ الكبير (٧٩/٥) وانظر علل الدارقطني (١١٧/٣-١٢٠) برقم (٣١٣) والطرق الحكمية لابن القيم (ص٢٣٤).

[٦٠٠] تراجم إسناده:

- بكر بن سَوَادة بن ثُمَامة أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة بضع وعشرين . التقريب (١٢٦) خت م ع .

التخريج [٦٠٠]

⇐

اسحاق المسيبي، قتنا[1] عبدا لله بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال:

« خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة، وليس معهما ماء، فتيمما صعيداً طيباً فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول ا لله ﷺ فذكرا ذلك، فقال للذي لم يعد: أصبت السنة، وأجزأتك صلاتك. وقال للذي توضأ وأعاد: لك الأجر مرتين » .

وسعد بن معاذ حكم في بني قريظة بحضرة النبي ﷺ .

٦٠١- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على ابي العباس محمد بن أحمد بن حمدان -غير مرة- حدثكم

---

(١) في « ظ » و « ع »: « نا » .

....

⇐ أخرجه أبو داود في الطهارة (١/٢٤١-٢٤٢ برقم ٣٣٨) باب في المتيمم يجد الماء بعدما يصلي في الوقت، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٥٠١ برقم ١٨٦٣) والدارمي أيضاً (١/١٩٠) عن محمد بن اسحاق المسيبي به .

وأخرجه النسائي في الطهارة (١/٢١٣) باب التيمم لمن لم يجد الماء بعد الصلاة، عن مسلم بن عمرو ابن مسلم، عن ابن نافع به مثله .

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/١٨٨-١٨٩) من طريق عبدا لله بن حمزة الزبيري، والحاكم في المستدرك (١/١٧٨-١٧٩) من طريق عمير بن مرداس - وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) كلاهما الزبيري، وابن مرداس عن عبدا لله بن نافع به.

قال ابو داود عقبه إخراجه من الطريق السابق: « وغير ابن نافع يرويه عن الليث، عن عميرة بن ابي ناجية، عن بكر بن سواده، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ .

ثم قال: وذكر أبي سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بمحفوظ، وهو مرسل. ثم ذكره من طريق القعنبي، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي عبدا لله مولى اسماعيل بن عبيد، عن عطاء بن يسار، أن رجلين من اصحاب رسول ا لله ﷺ خرجا فذكره بمعناه . ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) وأقره . وحديث عطاء مرسلاً أخرجه النسائي (١/٢١٣)، والحاكم (١/١٧٨) والدارقطني (١/١٨٩) والبيهقي (١/٢٣١) .

وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الليث متصل الإسناد إلا عبدا لله، تفرد به المسيبي » . وبنحوه قال الدارقطني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ فان عبدا لله بن نافع ثقة!! ثم ذكره مرسلاً وعند البيهقي مثله .

قال ابو الحسن بن القطان في بيان الوهم والايهام: « فالذي أسنده أسقط من الإسناد رجلاً وهو عميرة فيصير منقطعاً، والذي يرسله فيه مع الإرسال عميرة، وهو مجهول الحال، قال: لكن رواه أبو علي بن السكن بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي ثنا الليث، عن عمرو بن الحارث، وعميرة ابن ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن أبي سعيد به. قال: فوصله ما بين الليث وبكر بعمرو بن الحارث، وهو ثقة، وقرنه بعميرة، وأسنده بذكر أبي سعيد هو . انظر نصب الراية (١/١٦٠)، والتلخيص الحبير (١/١٥٥-١٥٦)، الدراية (١/١٧٠) .

[٦٠١] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٠١]

⇐

محمد بن أيوب، أنا أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة بن الحجاج، قال: أنبأني سعد بن ابراهيم قال: سمعت أبا[1] أمامة بن سهل بن حنيف، يحدث عن أبي سعيد الخدري:

ان أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - فقعد عند رسول الله ﷺ فقال:

« **ان هؤلاء قد نزلوا على حكمك** ». // فقال: «**فإني أحكم أن يقتل مقاتلتهم، ويسبى ذراريهم**». [٧٣/أ]

فقال: « **لقد حكمت بما حكم به الملك** » .

قلت:

٦٠٢- وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ قال له:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « قال أنا أمامه .. » .

....

⇐ أخرجه البخاري في الاستئذان (١٣٥/٧) باب قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم، وابن سعد في الطبقات (٥/٢/٣) عن ابي الوليد، عن شعبة به مثله. وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨/٤) عن سليمان بن حرب، وفي المغازي (٥٠/٥) عن غندر كلاهما عن شعبة به .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٣٨٨/٣ برقم ١٧٦٨) باب جواز قتال من نقض العهد، وأحمد في مسنده (٢٢/٣) من طريق ابن مهدي، وغندر كلاهما عن شعبة به .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٣٩٠/٥) باب ما جاء في القيام عن غندر وحفص بن عمر فرقهما عن شعبة به مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند (٧١/٣) عن عفان عن شعبة به، والنسائي في الكبرى في السير (٢٠٦/٥) عن خالد عن شعبة وفي المناقب (٦٢/٥) مناقب سعد عن غندر عن شعبة به .

[٦٠٢] أما قوله وفي حديث آخر:

فقد أخرجه ابن قدامة في صفة العلو (١٠٨ برقم ٢٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، أن سعد بن معاذ لما حكم سعد بن معاذ وفيه: « من فوق سبعة أرقعة ». وأخرجه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٣٨/٢-٤٣٩) من طريق الخلعي والحبال بسندهما إلى عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالرحمن بن عمرو بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي أن النبي ﷺ قال لسعد .. فذكره مثله سواء. قال الحافظ: هذا حديث مرسل، رجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٢/٥-٦٣) وابن سعد في الطبقات (٦/٢/٣)، والدورقي في مسند سعد بن ابي وقاص ص(٥٧ برقم ٢٠) -وعنه الذهبي في السير (١٣١/١٢) - وعبد بن حميد في المنتخب (٧٩ برقم ١٤٩)- وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٣٩/٢) والبزار في مسنده (٣٠١/٣ برقم ١٠٩١)، والطحاوي (٢١٦/٣)، والحارث بن ابي اسامة في مسنده (بغية الباحث ٧٠٥/٢ برقم ٦٩٣) واتحاف المهرة (١٠٤/٣) والمطالب العالية ٢٣٠/٤) - والحاكم في المستدرك (١٢٤/٢) -وصححه الذهبي- وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (١٦١/٢-١٦٢) والسنن الكبرى (٦٣/٩) - .

كلهم من طريق محمد بن صالح التمار، عن سعد بن ابراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن سعداً حكم على بني قريظة، وفيه: لقد حكم فيهم حكم الله الذي حكم الله به فوق سبع سمواته » .

قال ابن حجر: هذا حديث حسن!! ثم قال: وقد خالفه عياض بن عبدالرحمن فقال: عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده، وخالفهما شعبة، وهو أحفظ منهما فقال عن سعد عن ابي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري موافقة الخبر الخبر (٤٣٩/٢-٤٤٠) . وأعله أبو حاتم بحديث شعبة وقال عن محمد بن صالح: شيخ لا يعجبني حديثه. العلل (٣٢٥/١-٣٢٦).

⇐

« **لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة** » .

ومجزز المدلجي القائف .

٦٠٣- أنا البرقاني، قال: قرأت على عمر بن بشران، أخبركم حامد بن محمد بن شعيب، نا منصور بن أبي مزاحم، نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

« **دخل قائف، ورسول الله ﷺ شاهد، وأسامة بن زيد، وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسرّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، وأخبر به عائشة** » .

قلت: كان زيد أبيض، وابنه أسامة أسود، فكان فرح النبي ﷺ وسروره إذ شبه القائف قدم أسامة بقدم زيد، وألحق الفرع بنظيره من الأصل، فأصاب في اجتهاده، والنبي ﷺ لا يسرّ إلا بالحق .

وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه أخبر عن حكم بعض أنبياء الله بالاجتهاد .

٦٠٤- أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[1]، أنا أبو علي اسماعيل بن محمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « البزار » .

....

⇐ وكذلك فعل البخاري في تاريخه الكبير (٢٩١/٤) فرجح رواية شعبة على غيرها. والدارقطني في العلل (٢٩٠/٤-٢٩٢ برقم ٥٧٣) و(٣٣٢/٤-٣٣٣ برقم ٦٠٥) .

[٦٠٣] تراجم إسناده:

• عمر بن بشران بن محمد أبو حفص السكري قال البرقاني: ثقة ثقة، كان حافظاً كثير الحديث وبقية رجاله ثقات .

تاريخ بغداد (٢٥٦/١١)، السير (٢٦٩/١٦).

التخريج [٦٠٣]

أخرجه مسلم في الرضاع (١٠٨٢/٢) باب العمل بإلحاق القائف الولد عن منصور بن ابي مزاحم به مثله .

وأخرجه البخاري في المناقب (١٦٦/٤) باب صفة النبي ﷺ عن ابن جريج أخبرني الزهري به، وفي فضائل الصحابة (٢١٣/٤) باب مناقب زيد بن حارثة عن يحيى بن قزعة، ثنا ابراهيم بن سعد به مثله، وفي الفرائض (١٢/٨) باب القائف من طريق الليث وسفيان فرقهما عن الزهري به نحوه وفيه التصريح باسم القائف: مجزز المدلجي .

وأخرجه مسلم في الرضاع أيضاً (١٠٨٢/٢) من طريق الليث وسفيان، ومعمر، وابن جريج ويونس كلهم عن الزهري به نحوه. وأبو داود في الطلاق (٦٩٨/٢ برقم ٢٢٦٧) باب في القافة من طريق سفيان والترمذي في الولاء والهبة (٤٤٠/٤) باب ما جاء في القافة عن قتيبة وقال حسن صحيح. والنسائي في الطلاق (١٨٤/٦) باب القافة، وابن ماجه في الاحكام (٧٨٧/٢ برقم ٢٣٤٩) باب القافة، والمصنف في الأسماء المبهمة (٢٩١) عن ابراهيم بن سعد به. وعن الليث وسفيان أيضاً عن الزهري، وأخرجه أحمد في مسنده (٨٢/٦) والحميدي في مسنده (١١٧/١) والطيالسي (٢٠٦) واسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٠/٢ برقم ١٨٥) والبيهقي في الكبرى (٢٦٢/١٠) عن سفيان عن الزهري به .

[٦٠٤] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٠٤]

أخرجه البخاري في الفرائض (١٢/٨) باب إذا ادعت المرأة، ابنا عن أبي اليمان أنا شعيب به مثله .

ومسلم في الأقضية (١٣٤٤/٣ برقم ١٧٢٠) باب بيان اختلاف المجتهدين، عن ورقاء عن أبي الزناد به، وعن موسى بن عقبة ⇐

اسماعيل[١] الصفار، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو اليمان، أنا شعيب، نا أبو الزناد، ان الأعرج، حدثه أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« **بينما امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها:**

إنما ذهب بابنك. وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك. فتحاكمتا إلى داود النبي ﷺ[٢] فقضى به للكبرى، فخرجتا إلى سليمان عليه السلام – فأخبرتاه! فقال: إيتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا تفعل –يرحمك الله– هو ابنها، فقضى به للصغرى » .

- قال أبو هريرة: « **والله إنْ سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية** » .

قلت: إنما قالت الصغرى: هو ابن الكبرى إشفاقاً على الطفل أن يقتل، وكان ولدها فأدركتها الرقة[٣] عليه فقضى به سليمان لها، وقال للكبرى: لو كان ابنك لم تطب نفسك بشقه » .

وفي هذا الخبر دليل أن داود وسليمان لم يحكما إلا من جهة الاجتهاد؛ لأنه لو كان ما حكم به داود نصاً لم يسع سليمان أن يحكم بخلافه، ولو كان ما حكم به سليمان أيضاً نصاً لم يخف على داود .

وفيه دليل أيضاً أن الحق في واحد؛ لأن سليمان لو وجد مساغاً أن لا ينقض على داود حكمه لفعل .

ويشبه أن يكون المعنى الذي ذهب إليه داود أن المرأتين لما تساوتا في اليد، ولا حُداهما فضل السن قدمها لأجل ذلك. وذهب سليمان إلى أن سنها ليس بدليل على أن الولد // لها، والله أعلم . [٧٣/ب]

وهذا الحديث أجمع أهل النقل على ثبوته وصحته .

وذهب خلق من أهل العلم إلى أن حكم الأنبياء المتقدمين يجب علينا اتباعه، إلا أن يأتي في شريعتنا ما يمنع من استعماله، والاجماع من أهل ملتنا قد حصل: ان[٤] هذا الحكم لايصح أن يحكم بمثله في شريعتنا، فتركناه للاجماع .

---

(١) في « ظ »: « اسماعيل بن محمد بن صفار » وفي « ع »: « اسماعيل بن محمد بن الصفار » !.

(٢) في « ع »: « عليه السلام » والمثبت في النسختين، إلا أن في « ظ »: « صلى الله عليه » على عادتهم في الاختصار .

(٣) في « ع »: « الرأفة » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ »: « قد حصل هذا الحكم » والكلام غير مستقيم. وفي « ع »: « قد حصل على أن هذا الحكم » فزاد من عنده « على أن » !!.

....

⇐ ومحمد بن عجلان عن أبي الزناد به أيضاً .

والنسائي في القضاء (٢٣٥/٨) باب حكم الحاكم بعلمه عن علي بن عياش، وفي باب السعة للحاكم في أن يقول للشيء الذي لا يفعله أفعل ليتبين الحق عن ابن عجلان (٢٣٦/٨)، وفي باب نقض الحاكم ما يحكم به غيره ممن هو مثله أو أجل منه، عن مسكين بن بكير كلهم عن شعيب به نحوه . وقول أبي هريرة عنده من رواية علي بن عياش دون غيره . وأخرجه في الكبرى (٤٧٢/٣-٤٧٤) .

- وقد أخبر الله -تعالى- في كتابه عن حكم داود، وسليمان في الحرث لما نفشت فيه غنم القوم، وأنهما اختلفا في الحكومة، وقصتهما في ذلك شبيه القصة(١) المذكورة في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ الذي سقناه آنفاً، وأن(٢) حكمهما كان من طريق الاجتهاد دون النص والتوقيف، والله أعلم[١].

آخر الجزء الخامس من أصل الشيخ(٣).

(١) في « ع »: « شبيهة بالقصة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « في أن » والمثبت في النسختين !.

[١] - انظر في المسألة:

الفتح (١٣/١٣٨-١٣٩) باب من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة. والمغني (١٤/٣٠) وما بعدها . والطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم (٢١٦-٢٣٦) ، و .

(٣) وجاء في « ظ »: يتلوه ان شاء الله: ذكر ما روي عن الصحابة والتابعين في الحكم في الاجتهاد وطريق القياس. والحمد لله حق حمده، والصلاة على خير خلقه، محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

فرغ من نسخة عبدالعزيز بن علي، يوم الثلاثاء وقت العصر في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

بلغ السماع من أوله من لفظ الشيخ الامام أبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب، صان الله قدره. صاحبه الشيخ الجليل أبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وولده: أبو الطاهر الحسين. والفقيه أبو القاسم عبدالباقي بن جامع الدمشقي، وأبو الحسين أحمد بن عبدالواحد المعبر، وأبو المغيث ابراهيم بن علي بن فضلون، وأحمد بن محمد السمرقندي، ومكي بن عبدالسلام بن الحسين بن القاسم المقدسي، وذلك بصور في الجامع في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين واربعمائة .

ذكر[1] ما روى عن الصَّحابة والتابعين في الحكم بالاجتهاد وطريق القياس

٦٠٥- أنا[2] محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال:

« **سئل أبو بكر عن الكلالة. فقال: إني سأقول فيها برأيي، فان يك صوابا فمن الله، وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان: أراه ما خلا الولد والوالد،**

فلما استخلف عمر قال: إني لأستحي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر » .

٦٠٦- نا علي بن أبي علي البصري، أنا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، نا محمد بن محمد بن

---

(١) في « ظ » قبل ذلك: « بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله عدة للقاء الله »، وفي « ع » البسملة فقط!! .

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « حدثنا الشيخ الحافظ أبي بكر -كذا- وفي « ع » « ابو » -احمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي قال: « أخبرنا » وفي « ع »: « أخبرني » وهو مخالف للنسختين ! .

....

[٦٠٥] رجال الإسناد ثقات تقدمت تراجمهم. والسند إلى الامام أحمد هو سند مسائل ابنه عبدالله و لم أجد الأثر فيها.

التخريج [٦٠٥]:

لعله في كتاب الفرائض للامام أحمد . وأخرجه الدارمي في السنن (٢/٣٦٥-٣٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٣) من طريق يزيد بن هارون به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠/٣٠٤)، ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره كما في هامش تفسير ابن ابي حاتم (٢/١١٥/ب) - وسعيد بن منصور في السنن (٣/١١٨٥ برقم ٥٩١ ط الحميد) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٤) - وابن جرير في تفسيره (٣/٦٢٦ برقم ٨٧٤٩) كلهم: عبدالرزاق، وسعيد، وابن جرير، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بن سليمان الأحول به نحوه .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١١/٤١٥ برقم ١١٦٤٦) عن أبي معاوية، عن عاصم بقول الصديق حسب .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٦٢٥-٦٢٦) من طريق علي بن مسهر، وهشيم كلاهما فرقهما عن عاصم به .

وأخرجه ابن حزم في الإحكام (٦/١٢٧) من طريق غندر ثنا شعبة، عن عاصم به مثله . وأعله -رحمه الله- بالانقطاع بين الشعبي وعمر؛ لأن الشعبي لم يدرك عمر، فقد ولد بعده بأكثر من عشرة أعوام ومخالفة عمر لأبي بكر فيه مشهورة . انظر الاحكام (٦/١٢٧-١٢٨)، و(٧/٦٥) حيث فصل الكلام عليه .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/٨٩): رجاله ثقات، إلا أنه منقطع. ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره، والحاكم [المستدرك ٢/٣٠٣-٣٠٤] بإسناد صحيح، عن ابن عباس، عن عمر قوله » . قلت: وليس فيه قول عمر: إني لاستحي الله الخ . وانظر التلخيص الحبير أيضاً (٤/١٩٥) واعله بالانقطاع. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٥٢) وعزاه إلى «عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، وابن ابي شيبة، وابن المنذر » . انظر المعتبر (٢٢٣) .

وأما شطر الأثر الثاني فقد أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/١٤٥ برقم ١٢٣) من طريق آخر عن عمر .

[٦٠٦] تراجم إسناده:

- علي بن أبي علي البصري هو على بن المحسن بن علي بن محمد المعدل أبو القاسم التنوخي تقدم .
- موسى بن عيسى بن عبدالله أبو القاسم السرّاج (٢٩٥-٣٨٧هـ) ثقة مأمون صاحب أصول .

⇐

سليمان الباغندي، نا عبدالرحمن بن يونس، نا عمر بن أيوب، أنا عيسى بن المسيب، عن عامر، عن شريح القاضي، قال:

« **قال لي عمر بن الخطاب: ان اقض بما استبان لك من كتاب الله، فإن لم تعلم كل كتاب الله فاقض بما استبان لك من قضاء رسول الله ﷺ فإن لم تعلم كل قضية[1] رسول الله فاقض بما استبان لك من أئمة المهتدين، فان لم تعلم كل ما قضت به أئمة المهتدين فاجتهد رأيك، واستشر أهل العلم والصلاح** » .

٦٠٧- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا دعلج بن أحمد، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي، قال:

أخذ عمر فرساً من رجل على سوم، فحمل عليه فعطب، فخاصمه الرجل، فقال عمر: أجعل بيني وبينك رجلاً، فقال الرجل: فإني أرضى بشريح العراقي، فقال شريح: أخذته صحيحاً مسلماً، فأنت له

---

(١) في « ع »: « أقضية » وهو مخالف للنسختين !

....

⇐ تاريخ بغداد (١٣/٦٤-٦٥) .

• عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي، أبو محمد السراج (-٢٤٦هـ) لا بأس به، من العاشرة .

تاريخ بغداد (١٠/٢٦٩-٢٧٠)، التقريب (٣٥٣) .

• عمر بن أيوب العبدي الموصلي (-١٨٨هـ) صدوق له أوهام، من التاسعة . التقريب (٤١٠) م د س ق .

• عيسى بن المسيَّب البجلي، عن الشعبي، قال أبو داود: هو قاضي الكوفة ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بالقوي.

الجرح (٦/٢٨٨) ، المغني (٢/٨٨) .

التخريج [٦٠٦]:

لم أجده بهذا اللفظ، وإسناده ضعيف، فيه الباغندي وهو حافظ إلا أنه ضعيف متهم. وفيه عيسى بن المسيّب ضعيف كما سبق في ترجمته، وسيأتي بنحوه عند المصنف بعد الأثر الآتي.

[٦٠٧] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد السرَّاج السلمي البغدادي (-٢٩٣هـ) الامام الحافظ الحجة، قال ابو الحسين بن المنادي: كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه. وكان كالأخ لعبدالله بن احمد ابن حنبل. رحم الله الجميع .

تاريخ بغداد (٢/٣٨٠-٣٨١)، طبقات الحنابلة (١/٣١٤)، السير (١٣/٥٣١) وهامشه .

التخريج [٦٠٧]:

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/١٨٩) من طريق روح بن عبادة ثنا شعبة، قال: سمعت سياراً قال: سمعت الشعبي فذكره بمثله. وأخرجه أيضاً من طريق هشيم، عن زكريا، عن الشعبي به بنحوه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/٩١) عن جرير، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٣٧) عن اسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن الصباح قالا: ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الشيباني، عن الشعبي به نحوه .

والسند فيه انقطاع بين الشعبي وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورجاله ثقات .

ضامن حتى ترده صحيحاً مسلماً، قال: فكأنه أعجبه فبعثه قاضياً، وقال: ما استبان لك في كتاب الله فلا تسأل عنه، فإن لم يستبن في كتاب الله فمن السنة، فان لم تجده في السنة، فاجتهد رأيك .

٦٠٨– أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن // الصواف نا بشر بن موسى، نا [٧٤/أ] الحميدي، نا سفيان، نا الشيباني، عن الشعبي، قال: كتب عمر إلى شريح: إذا حضرك أمر لابد منه فانظر مافي كتاب الله، فاقض به، فإنْ لم يكن فبما قضى به الرسول ﷺ فإنْ لم يكن فبما قضى به الصالحون، وأئمة العدل، فإن لم يكن فأنت بالخيار، فإن شئت أن تجتهد رأيك فاجتهد رأيك، وان شئت ان توآمرني فآمرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا خيراً لك والسلام » .

٦٠٩– أنا الحسن بن ابي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا أبو الحسن

---

[٦٠٨] تراجم إسناده سبقت وكلهم ثقات.

التخريج [٦٠٨]:

أخرجه النسائي في آداب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، وفي الكبرى في كتاب القضاء (٤٦٨/٣) باب الحكم بما اتفق عليه أهل العلم – ومن طريقه ابن حزم في الإحكام (١٤٨/٧) –وصححه من طريق الثوري عن الشيباني به .

وأخرجه ابو بكر بن ابي عاصم في كتابه « القضاة وما قضى به النبي ﷺ » – كما في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) – وابن ابي شيبة في المصنف (٢٤٠/٧)، وعنه ابن حزم في الإحكام (٢٩/٦–٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١٣٦/٤) والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) من طريق علي بن مسهر، عن الشيباني به .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٨٩/٢) وابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق سفيان.

وأخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه الكبير – كما في المعتبر ٢٢٢ – وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق عبدالواحد ابن زياد، نا الشيباني به .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١١٠/١٠) وابن حزم في الإحكام (٢٩/٦) عن سفيان ابن عيينة، عن الشيباني به أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق ابن فضيل، وأسباط، والثوري وغيرهم عن ابي اسحاق الشيباني به .

قال ابن كثير عقبه في مسند الفاروق (٥٤٨/٢): أخرجه النسائي ... واختاره الحافظ الضياء في كتابه .

وصححه أيضاً محمد بن طاهر المقدسي كما في المعتبر (٢٢٢) ووافقه الزركشي، وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الإحكام .

[٦٠٩] تراجم إسناده:

• علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب أبو الحسن الأموي البصري (–٢٨٣هـ) ثقة أمين .

تاريخ بغداد (٥٩/١٢–٦٠) .

• إبراهيم بن بشار الجرجرائي، أبو إسحاق الرمّادي البصري، صاحب سفيان بن عيينة (–٢٢٧هـ) حافظ له أوهام قال ابن حبان: كان متقناً ضابطاً صحب سفيان دهراً .

السير (٥١٠/١٠–٥١١) وهامشه. التقريب (٨٨) د ت . التهذيب (١٠٨/١) .

• إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي، ثقة، من السابعة .

التقريب (٩٧) ع .

⇐

علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة، نا ادريس أبو عبدالله ابن إدريس، قال:

« أتيت سعيد بن أبي بردة فسألته عن رسائل عمر بن الخطاب التي كان يكتب بها إلى ابي موسى الأشعري، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبي بردة، فأخرج إلي كتباً فرأيت في كتاب منها:

« أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، آس بين الاثنين في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس وضيع – وربما قال: ضعيف – من عدلك[1]، الفهم الفهم فيما يتخلج[2] في صدرك – وربما قال: في نفسك –

---

(١) في « ع » : « من عدل »، وهو مخالف للنسختين !! .

(٢) في « ع » : « ينخلج » بالنون. والمثبت في النسختين بالتاء !! .

....

⇐ • سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة . التقريب (٢٣٣) ع .

التخريج [٦٠٩]:

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (١/٧٠، ٢٨٣) عن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب به مثله بأتم منه . والدارقطني في السنن (٤/٢٠٧) من طريق أحمد بن حنبل .

والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٦٥) و(١٠/١١٥، ١١٩، ١٣٥) من طريق يحيى بن الربيع المكي، وابن حزم في الإحكام (٧/١٤٦)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني،

ثلاثتهم: أحمد، والمكي، والعدني – عن سفيان بن عيينة به .

وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٥٤٦) من طريق ابراهيم بن بشار* الرمادي، ويحيى بن الربيع المكي، عن سفيان به بتمامه. ثم قال: « هذا أثر مشهور، وهو من هذا الوجه غريب ويسمى وجادة، والصحيح أنه يحتج بها إذا تحقق الخط؛ لأن أكثر كتب رسول الله ﷺ إلى ملوك الأقطار كذلك، وقد بسطت القول بصحتها في أول كتاب البخاري و لله الحمد » .

وقال البيهقي: وهو كتاب معروف مشهور، لابد للقضاة من معرفته، ونحوه في اعلام الموقعين لابن القيم وقال: « تلقاه العلماء بالقبول ». أ.هـ. (١/٨٦) . وطعن فيه ابن حزم في الإحكام (٧/١٤٦-١٤٧) بعد أن أخرجه من طريق عبدالملك بن الوليد ابن معدان، عن أبيه، به وقال: « فيه عبدالملك بن الوليد، وهو كوفي متروك ساقط بلا خلاف، وابوه مجهول » !! قال ابن معين: ليس به بأس. رواية ابن محرز (١/٩٢) وانظر الميزان (٣/٣٨٠)، والتقريب (٣٦٦) وقال: ضعيف .

وضعفه أيضاً ابن طاهر في جزء يدل على فساد إسناد هذه القصة ما كتب به عمر إلى شريح ... كما في المعتبر للزركشي (٢٢١-٢٢٢) .

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/١٩٦): ساقه ابن حزم من طريقين وأعلهما بالانقطاع لكن اختلاف المخرج فيهما مما يقوي أصل الرسالة، لاسيما وفي بعض طرقه ان راويه أخرج الرسالة مكتوبة » . وهو كما قال رحمه الله .

---

* تصحف في مطبوعة المسند إلى: « يسار » ! .

ويشكل عليك مالم ينزل في الكتاب[1] ولم تجر به سنة، واعرف الأشباه والأمثال، ثم قس الأمور بعضها ببعض، وانظر أقربها إلى الله، وأشبهها بالحق فاتبعه » .

٦١٠- أخبرنا أبو نعيم نا محمد بن أحمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا، الحميدي، نا سفيان، نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد قال:

« كثر الناس على عبدالله بن مسعود يسألونه، فقال: يا أيها الناس: إنه قد أتى علينا زمان لسنا نقضي، ولسنا هناك، وانه قد قدر أن بلغنا من الأمر ما ترون، فمن ابتلى منكم بقضاء فليقض بما في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، فليقض بما قضى به النبي ﷺ فان لم يكن في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله ﷺ فليقض بما قضى به الصالحون، فان لم يكن في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله ﷺ، ولافيما قضى به الصالحون فليجتهد رأيه، ولا يقولن أحدكم: إني أخاف، واني أرى؛ فإن الحلال بيّن، والحرام بَيِّن، وشبهات بين ذلك، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك » .

٦١١- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على عبدالله بن الحسن بن سليمان النخاس[2]، أخبركم محمد بن

---

(١) في « ع » : « كتاب » . وهو مخالف للنسختين !!.

(٢) في « ظ » و « ع » : « النحاس » !.

....

[٦١٠] تراجم إسناده:

- عمارة بن عمير التيمي، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين. التقريب (٤٠٩) ع التهذيب (٤٢١/٧).
- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي (-٨٣هـ) ثقة من كبار الثالثة . التقريب (٣٥٣) ع .

التخريج [٦١٠]:

لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي ! وأخرجه ابن حزم في الإحكام (٢٨/٦) من طريق ابن عيينة وأبي معاوية به وأخرجه الدارمي في السنن (٥٩/١) والنسائي في اداب القاضي (٢٣١/٨-٢٣٢) كلاهما عن الفريابي، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان -هو الثوري- عن الأعمش به مثله .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٤١/٧) والنسائي في ادب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن ابي خيثمة كما في إعلام الموقعين (٦٧/١) وأبو عبيد في « كتاب القضاء » كما في اعلام الموقعين أيضاً (٦٦/١) عن أبي معاوية به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢-٥٧) من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه الدارمي أيضاً (٦١/١) من طريق ابي عوانة عن الأعمش به .

واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٤١/٧-٢٤٢) عن ابن ابي زائدة عن الأعمش به .

قال النسائي: « هذا الحديث جيد جيد » والإسناد صحيح كما قال والله أعلم .

[٦١١] تراجم إسناده:

- عبدالله بن الحسن بن سليمان النخّاس - بالخاء المعجمة - أبو القاسم المقرئ (٢٩٠-٣٦٨هـ) كان ثقة. قال ابن الفرات: « كان من أهل القرآن والفضل والخير لم أر في الشيوخ مثله » .

⇐

إسماعيل البصلاني، نا بندار، نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان -هو الأعمش- عن عمارة بن عمير - قال: سليمان //: عن حريث بن ظهير[1]، أحسب قال:- قال عبدالله: لقد أتى علينا حين، وما نحن [٧٤/ب] هناك، وان الله قضى أن نبلغ ما ترون، فمن عرض له قضاء، فليقض بما في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، ففي سنة رسول الله، فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله، ففيما استن الصالحون، فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ[2] ولا فيما استن الصالحون، فليجتهد رأيه، ولا يقولن أخاف وأخشى، فإن الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهات، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك .

٦١٢- أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابي طاهر الدقاق، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير

---

(١) في « ع » : « طهير » ! والمثبت في النسختين !.

(٢) سقط « صلى الله عليه وسلم » من « ع » !.

....

⇐ تاريخ بغداد (٤٣٨/٩)، معرفة القراء الكبار (٣٢٤/١ برقم٢٤٥) وغاية النهاية (٤١٤/١). الإكمال لابن ماكولا (٣٧٣/٧).

• محمد بن إسماعيل البَصْلاني أبو بكر البندار (-٣١١هـ) قال الدارقطني: ثقة.

والبَصْلاني: بفتح الباء الموحدة، والصاد نسبة إلى البصلية محلة على طرف بغداد .

سؤالات السهمي (٨١ برقم ٢٤)، تاريخ بغداد (٤٦/٢)، اللباب (١٥٩/١)، معجم البلدان (٤٤٢/١) .

• محمد بن ابراهيم بن أبي عدي – وقد ينسب إلى جده – أبو عمرو البصري (-١٩٤هـ) .

ثقة، من التاسعة . التقريب (٤٦٥) ع .

• حريث بن ظُهير بالمعجمة المضمومة الكوفي، قدم الشام، مجهول، من الثانية .

التقريب (١٥٦) س .

التخريج [٦١١]:

أخرجه الدارمي في السنن (٦٠/١) عن يحيى بن حماد، عن شعبه، وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٨٨/٢) من طريق ابي زيد صاحب الهروي ثنا شعبة به مختصراً . والبيهقي في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق أبي عمر عن شعبة به، وفي رواية محمد بن كثير، عن سفيان عن الأعمش، عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد، وربما قال: عن حريث بن ظهير .

وإسناده حسن .

[٦١٢] تراجم إسناده:

• القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، (-١٢٠هـ أو قبلها) ثقة عابد، من الرابعة وروايته عن أبيه وعن جده مرسلة .

التقريب (٤٥٠) خ ع . التهذيب (٣٢١/٨-٣٢٢) .

التخريج [٦١٢]:

لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي! .

وأخرجه الدارمي في السنن (٦١/١)، عن جرير، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٢/٧) عن ابن ابي زائدة – وعنه ابن حزم في الإحكام (٢٨/٦) .

ووكيع في أخبار القضاة (٧٦/١) عن ابن نمير. وابن عبدالبر في الجامع (٥٧/٢) عن ابي معاوية الضرير، كلهم: جرير، وابن ⇐

الكوفي، نا ابراهيم بن إسحاق الزهري، نا جعفر بن عون، عن عبدالرحمن المسعودي،

٦١٣- وأنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، عن المسعودي، عن القاسم -هو ابن عبدالرحمن- قال: قال عبدا لله: -زاد أبو نعيم: ابن مسعود، ثم اتفقا- إذا حضرك أمر لابد منه فاقض بما في كتاب ا لله، فإن عييت فبما قضى به رسول ا لله ﷺ[1] وقال: ابو نعيم: الرسول -فإن عييت فبما قضى به الصالحون- وقال أبو نعيم: أئمة العدل، ثم اتفقا -فإن عييت فاجهد[2]- وقال أبو نعيم: فأُمّ[3]- قالا جميعاً: فإن عييت، فأقرر - زاد أبو نعيم: ولا تستحيي - » .

---

(١) سقطت من « ع » .

(٢) في « ع » : « فاجتهد » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : مكانها بياض . والمثبت في النسختين !.

....

⇐ ابي زائدة، وابن نمير وابو معاوية - عن الأعمش، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدا لله بن مسعود به .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٠١/٨-٣٠٢) عن معمر، عن المسعودي، عن (القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود قال فذكره . وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين القاسم وابن مسعود، وبين القاسم وأبيه كذلك .

ويشهد له مافي الأثر السابق من طريق عمارة بن عمير به .

[٦١٣] رجال الإسناد تقدمت تراجمهم وهم ثقات.

التخريج [٦١٣]:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٦٧/١ برقم ٩٢٩) به مثله .

وهذا سند رجاله ثقات، إلا أن فيه إرسالاً بين ابراهيم وابن مسعود رضي ا لله عنه، فإن ابراهيم النخعي لم يسمع أحداً من أصحاب رسول ا لله ﷺ وأدخل على عائشة وهو صبي، وأدرك أنساً ولم يسمع منه قاله أبو حاتم كما في المراسيل ص(١٨) وسبقه إلى ذلك علي بن المديني كما في جامع التحصيل (١٤٢) وبعض العلماء صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود كما في التهذيب (١٧٨/١-١٧٩) .

قلت: وقد جاء الحديث من طريق منصور، عن ابراهيم، عن علقمة عن عبدا لله به فيكون متصلاً!! ويعكر عليه قول مسدد: كان عبدالرحمن بن مهدي وأصحابنا ينكرون أن يكون ابراهيم سمع من علقمة!! كما في المراسيل ص(١٧-١٨) .

« قال الأعمش: قلت لابراهيم: أسند لي عن ابن مسعود فقال ابراهيم: اذا حدثتكم عن رجل عن عبدا لله فهو الذي سمعت. وإذا قلت قال عبدا لله فهو عن غير واحد عن عبدا لله » هو . التهذيب (١٧٧/١-١٧٨) .

والحديث أخرجه أبو داود في النكاح (٥٨٩/١) باب فيمن تزوج و لم يسم صداقاً حتى مات . عن يزيد بن هارون وابن مهدي .

والترمذي في النكاح (٤٥٠/٣ برقم ١١٤٥) باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل ان يفرض لها عن زيد بن الحباب: وعن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق .

والنسائي في النكاح (١٢١/٦-١٢٢) باب اباحة التزوج بغير صداق عن يزيد بن هارون، وعبدالرحمن فرقهما، وابن ماجه في النكاح (٦٠٩/١) باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك وابن الجارود في المنتقى (ص٢٤٠ برقم ٧١٨) عن عبدالرحمن وزاد ابن الجارود اخراجه عن عبدالرزاق أيضاً .

كلهم عن سفيان بن منصور عن ابراهيم عن علقمة به .

٦١٤– أنا بن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا هشيم أنا مغيرة عن ابراهيم، عن عبدا لله بن مسعود .

أنه أتى في رجل تزوج امرأة و لم يفرض لها صداقاً، فمات قبل أن يدخل بها، فأتوا ابن مسعود فقال: التموا فلعلكم ان تجدوا في ذلك أثراً .

فأتوا ابن مسعود فقالوا: قد التمسنا فلم نجد، فقال ابن مسعود: أقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن ا لله، أرى لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط[١]، وعليها العدة، ولها الميراث » .

فقام أبو سنان الأشجعي فقال: قضى رسول ا لله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بروع بنت واشق، بمثل ما قلت. ففرح عبدا لله بموافقته قضاء رسول ا لله ﷺ » .

٦١٥– وقال سعيد بن منصور، نا هشيم أنا سيار، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود كلهم، عن الشعبي، عن عبدا لله بمثل ذلك، إلا أنهم قالوا: قام معقل بن سنان الأشجعي فقال: أشهد على النبي الأمي ﷺ أنه قضا بمثل ما قضيت » .

قال هشيم: وبه نأخذ .

٦١٦– أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا اسماعيل بن علي الخطبي – نا عبدا لله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبدالرحمن، نا سفيان، ويزيد // أنا سفيان، عن عبدالرحمن بن الاصبهاني، عن عكرمة قال: أرسلني ابن [٧٥/أ]

---

[١] – الوَكْس: النَّقْص . والشَّطَط : الجَوْر . النهاية (٥/٢١٩) .

[٦١٤] تراجم إسناده تقدمت.

[٦١٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦١٥]

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/٢٦٧-٢٦٨) به مثله .

ورجاله ثقات، وفيه انقطاع بين الشعبي وابن مسعود رضي ا لله عنه، ويشهد له ما سبقه .

[٦١٦] تراجم إسناده تقدمت، وكلهم ثقات.

التخريج [٦١٦]

لم أجده في مسائل عبدا لله بن أحمد عن أبيه رحمه ا لله والظاهر أنه في كتاب الفرائض للامام أحمد .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٤) أخبرنا سفيان به مثله . والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٨) من طريق يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، كلاهما عن سفيان .

وشطره الأول أخرجه الدارمي في السنن (٢/٣٤٦) عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة به إلى قوله: « أقول برأيي » . وأخرجه أيضاً (٢/٣٤٥) عن سعيد بن المسيب، عن زيد في زوج وأبوين .

★ أما قول عبدا لله رضي ا لله عنه: « ما كان ا لله ليراني أفضل أماً على أبٍ »، فقد أخرجه عن الدارمي في الموضع السابق، ورأيه أخرجه من طريق الشعبي، وعطاء (٢/٣٤٦) وأخرجه الثوري في كتاب الفرائض (٢٦ برقم ١٥) عن ابن مسعود . وانظر منه ما قبله .

عباس إلى زيد بن ثابت، أسأله: عن زوج وأبوين. فقال: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي. قال زيد: للأب بقية المال. فقال ابن عباس: للأم الثلث كاملاً، قال عبدالرحمن، قال: تجده في كتاب الله، أو تقوله برأيك؟ قال: أقوله برأيي، ولا أفضل أماً على أب .

٦١٧- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن خَمِيْرويه الهروي، أنا الحسين بن إدريس، نا ابن عمَّار، نا سفيان .

٦١٨- ونا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري -بحلوان، لفظاً- أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه النيسابوري، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي زيد، قال:

كان ابن عباس إذا سئل عن الشيء، فإن كان في كتاب الله، أخبر به، وإن لم يكن في القرآن، وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به، وإن لم يكن عن رسول الله ﷺ وكان عن أبي بكر وعمر، أخبر به، وإن لم يكن عن أبي بكر، وعمر، اجتهد فيه رأيه » - هذا لفظ السكري، والآخر بمعناه .

٦١٩- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا دعلج بن أحمد، أنا ابراهيم بن صالح الشيرازي،

---

[٦١٧] تراجم إسناده:

- ابن خمِيْرويه مسند هراة الثقة تقدم. انظر الانساب (١٨٠/٥) والسير (٣١١/١٦) .
- الحسين بن إدريس بن مبارك ابو علي الأنصاري الهروي المعمَّر (-٣٠١هـ) كان صاحب حديث وفهم، وكان ثقة حافظاً رحالاً في الحديث، وثقه الدارقطني وغيره .

السير (١١٣/١٤-١١٤) وحاشيته .

- ابن عمار هو: محمد بن عبدالله بن عمّار أبو جعفر الموصلي الامام الحافظ الحجة محدث الموصل .

السير (٤٦٩/١١-٤٧٠) وحاشيته .

[٦١٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه أبو نصر النيسابوري، فإن كان احمد بن الحسين بن أحمد ابن مروان أبو نصر الضبي النيسابوري (-٣٨٠هـ) فله ترجمة في السير (٣٩٥/١٦) .
- المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجس المولى أبو الوفاء المَاسَرْجِسي النيسابوري (-٣١٩هـ) الرئيس الإمام المحدِّث المتقن. السير (٢١/١٥-٢٣)، الشذرات (٢٨٣/٢) .
- عُبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة (٤٠-١٢٦هـ) ثقة كثير الحديث، من الرابعة .

التقريب (٣٧٥) ع . وانظر منه (٣٧١) .

التخريج [٦١٨]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٩/١) عن عبدالله بن محمد. والحاكم في المستدرك (١٢٧/١) عن عمرو بن عون - وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (١٢٧-١٢٨) - . وأخرجه في السنن الكبرى (١٥/١٠) عن ابن وهب . كلهم عن سفيان بن عيينة به . قال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي » . والأثر ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٦٧/١) عن سفيان به . واسناده صحيح .

[٦١٩] تراجم إسناده تقدمت.

٦٢٠- وأنا أبو نعيم الحافظ -واللفظ له- نـا محمـد بـن أحمـد بـن الحسـن، نـا بشـر بـن موسى، نـا الحميدي نا سفيان حدثني عبيدا لله بن ابي زيد قال: سمعت ابن عبـاس إذا سئل عـن الشـيء، فـإن كـان في كتاب ا لله قال به، فإن لم يكن في كتاب ا لله، وكان عن رسول ا لله ﷺ قـال بـه، فـإن لم يكـن في كتـاب ا لله، ولا عَن رسول ا لله ﷺ[1] وكان عن أبي بكر وعمر اجتهد رأيه .

٦٢١- [2] أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو قلابة الرقاشي، نا الفضل بن الفضل أبو عبيدة، حدثني أبو بكر بن عياش [2] .

٦٢٢- وأنا[3] ابن الفضل، أنا عبدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن نمير.

٦٢٣- وأنا أبو بشر محمد بن عمر الوكيل -واللفظ لحديثه- أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبدالوهاب بن عيسى بن ابي حية، نا محمد بن معاوية، قال: نا أبو بكر بن عياش، حدثني الحسن بن عبيدا لله النخعي قال:

---

(١) في « ع » سقط : « صلى ا لله عليه وسلم » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٣) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

....

[٦٢٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٠]

سبق تخريجه في الأثر السابق وهو صحيح عن ابن عباس رضي ا لله عنه .

[٦٢١] تراجم إسناده:

- أبو قلابة الرَّقاشي هو الامام الحافظ القدوة العابد محدث البصرة عبدالملك بن محمد بن عبدا لله البصري، تقدم . وانظر السير (١٧٧/١٣) وحاشيته .
- الفضل بن الفضل بن الفضل السَّعدي، أبو عبيدة بن أبي سويد السَّقَطي، البصري، قال ابو حاتم: ليس هو بذاك شيخ يكتب حديثه. قال ابن حجر: لين الحديث .

الجرح (٦٦/٧). التهذيب (٢٨٤/٨-٢٨٥)، التقريب (٤٤٧) تمييز .

[٦٢٢] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٢٣] تراجم إسناده:

- عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية أبو القاسم ورّاق الجاحظ . (-٣١٩هـ) قال الدارقطني: « ثقة » . يرمى بالوقف .

تاريخ بغداد (٢٨/١١-٢٩) . الإكمال (٣٢٦/٢) .

- محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج أبو جعفر الأنماطي، قال النسائي: « لا بأس به » يرمى بالوقف .

تاريخ بغداد (٢٧٤/٣-٢٧٥) .

- الحسن بن عبيدا لله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي ثقة فاضل من السادسة .

التقريب (١٦٢) م ٤ .

التخريج [٦٢٣]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٠٩/٢)، وذكره ابن عبدالبر في الجامع معلقاً (٦٦/٢). وإسناده صحيح .

قلت لابراهيم: أكل ما أسمعك تفتي به سمعته؟ فقال: لا. فقلت: تفتي بما لم تسمع؟ فقال: سمعت الذي سمعت، وجاءني مالم أسمع، فقسته بالذي سمعت .

٦٢٤- أنا البرقاني، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا الحسين بن إدرس، نا ابن عمار، نا ابو بكر بن عياش // عن حسن بن عبيدالله، قال: [٧٥/ب]

« قيل لابراهيم: تفتي بما لم تسمع؟ قال: نفتي بما سمعنا، ونقيس مالم نسمع بما سمعنا » .

٦٢٥- كتب إليَّ عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، ونا نجيب بن عمار الغنوي[1] عنه[2]، قال: أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، أنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي، نا خلف بن هشام البزا[ر][3]، نا أبو عوانة، عن رقبة، عن حماد قال:

« كنت اسائل ابراهيم عن الشيء، فيعرف في وجهي أني لم أعرف، فيقيسه لي حتى أفهمه، وأسأله عن الشيء فيعرف في وجهي أني لم أفهمه فيقول: ليس في كل شيء يجيء القياس » .

٦٢٦- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحميدي، نا سفيان، قال:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « العنوي » وهو تصحيف .

(٢) ساقطة من « ع » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « البزار » وفي الأصل : « البزاز » وما في « ظ » هو الصواب .

....

[٦٢٤] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٤]

لم أجده، وإسناده صحيح .

[٦٢٥] تراجم إسناده:

• نجيب بن عمَّار بن أحمد السَّرايا بن أبي فراس، أبو السَّرايا الغَنَوي (-٤٥٩هـ) روى عنه الخطيب، وابن الاكفاني وغيرهما.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٢٧ برقم ٣٣٢) وحاشيته .

• محمد بن القاسم بن معروف، عَم أبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر (-٣٤٧) حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، بأكثر كتبه، اتهم في ذلك، وذكر أن أكثرها إجازة، وكان يحب الحديث وأهله، روى عنه الحافظ عبدالغني بن سعيد وغيره .

ذيل تاريخ مولد العلماء (٨٠ برقم ١٦)، المغني (٢/٢٥٥)، السير (١٥/٥٧٣)، اللسان (٥/٣٤٧).

• احمد بن علي بن سعيد المروزي أبو بكر القاضي (-٢٩٢هـ) ثقة حافظ، من الثانية عشرة .

التقريب (٨٢) س .

التخريج [٦٢٥]

لم أجده، وإسناده ضعيف لأجل محمد بن القاسم بن معروف، ضعيف في احمد بن علي، وبقية رجاله ثقات .

[٦٢٦] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٦]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٦١٢) به مثله .

قال ابن شبرمة:

اقـض بمـا في كتـاب الله مفترضـاً   وبالنظـائر فـاقض والمقـاييس

٦٢٧- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله بن حنبل يقول:

« إنما هو السنة والاتباع، وإنما القياس أن تقيس على أصل، فأما أن تجيء إلى الأصل فتهدمه، ثم يقول: هذا قياس، فعلى أي شيء كان هذا القياس؟

قيل لأبي عبدالله: فلا ينبغي أن يقيس إلا رجل عالم كبير يعرف كيف يشبه الشيء بالشيء ؟

فقال: أجل لا ينبغي » .

٦٢٨- (١ قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أبو بكر الخلال أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالحميد، نا بكر بن محمد، أنه سأل أبا عبدالله عن الرجل من أهل العلم يحتج بالحديث، فيرد علينا الشيء، يحتاج فيه إلى القياس ؟ قال: لا يستغنى أحد عن القياس ١) .[١]

٦٢٩- (٢ أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، حدثنا أبو أمية

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

....

[١] - ينظر عن مذهب الامام أحمد في القياس، اصول مذهب الامام أحمد (٦١٦-٦٢٩) .

[٦٢٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٧]

لم أجده، وإسناده حسن إلى الإمام أحمد .

[٦٢٨] تراجم إسناده:

• بكر بن محمد،

التخريج [٦٢٨]

لم أجده،

[٦٢٩] تراجم إسناده:

• محمد بن احمد بن موسى أبو بكر البابَسِيري، نسبة إلى بابسير قرية من قرى واسط، خرج منها أبو بكر البابَسِيري .

الأنساب (٢/١٠-١١)، معجم البلدان (١/٣٠٨) .

• أبو أمية هو الأحوص بن المفضل الغلابي، لا بأس به .

تاريخ بغداد (٧/٥٠) .

• المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبدالرحمن الغلابي، ثقة.

تاريخ بغداد (١٣/١٢٤).

• سعيد بن أبي زَنْبر - بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الموحدة. هو سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زنْبَر، يروي عن مالك، والدراوردي، وغيرهما، يتفرد بأحاديث لا يشاركه فيها أحد قاله ابن ماكولا .

⇐

القاضي، نا أبي، نا سعيد بن أبي زنبر، عن مالك بن أنس، قال: سمعت ربيعة يقول:

« **أنزل ا لله كتابه على نبيه ﷺ وترك فيه موضعاً لسنة نبيه، وسن رسول ا لله ﷺ السنن، وترك فيها موضعاً للرأي** [٢]» .

قد أوردنا من الأخبار عن رسول ا لله ﷺ وعن أصحابه، ما يدل على صحة الحكم بالقياس، وفساد قول داود بن علي ومَن وافقه .

فأما احتجاجه بقول ا لله -تعالى-: ﴿ **وأن تقولوا على ا لله مالا تعلمون** ﴾ [الأعراف: ٣٣] .

فالجواب عنه: أن الحكم بالقياس معلوم! وهو بمنزلة الحكم بشهادة الشاهدين إذا غلب على ظن الحاكم عدالتهما وصدقهما، وبمنزلة التوجه إلى الكعبة إذا(١) غلب على ظنه أنها في جهة(٢)، فإن وجوب الحكم بها، وفعل الصلاة إليها معلوم. على أن ما ذكرناه من السنة أخص من ذلك، فوجب أن يقضى به عليه .

- وأما الجواب عن حديث أبي هريرة - عن النبي ﷺ: « **فإذا عملوا بالرأي فقد ضلو**[١]» .

- وحديث ابن عمر عن // النبي ﷺ: « **من قال في ديننا برأيه فاقتلوه**[٢]»-: [٧٦/أ]

- فهو أن المراد به الرأي المخالف لكتاب ا لله، أو سنة رسوله(٣). ومن فعل ذلك فقد ضل.

وكذا(٤) الجواب عن حديث عوف بن مالك[٣]، وعائشة أم المؤمنين[٤] في القياس-:

فإن المراد به القياس المخالف للكتاب، أو السنة .

وأما الجواب عن حديث عمر[٥]: فهو أن المراد به الرأي المخالف للحديث: لأنه قال: « **أعيتهم السنة**

---

(١) في « ع » : « إذ » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « وجهه » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « رسول ا لله » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « كذلك » وجاء في « ظ » مشطوباً على اللام والكاف وألحق ألفاً في آخرها فصارت « كذا » .

....

⇐ الإكمال (٤/١٦٧-١٦٨). وانظر: اتحاف السالك برواه الموطأ عن الامام مالك (ص١٢٦) .

التخريج [٦٢٩]

لم أجده،

[١] - تقدم تخريجه والكلام عليه .

[٢] - تقدم تخريجه والحكم عليه بأنه موضوع .

[٣] -

[٤] -

[٥] - تقدم تخريجه، وأنه صحيح عنه .

أن يحفظوها، ونسوا الأحاديث ان يعوها » .

وقال: « هم اعداء السنن » .

وليست هذه صفة من جعل السنن أصلاً يقيس عليها.

وكذلك قول علي[١]: « لو كان الدين بالقياس »: المراد به مع مخالفة السنة. ومثله قول ابن مسعود، وابن عباس .

والدليل على ذلك: ما قدمنا روايته عنهم في القول بالرأي والعمل به. وعلى هذا يحمل قول مسروق، والشعبي، وغيرهما، ممن ذم الرأي. بدليل ما رويناه من إجازته وتصحيح العمل به .

وقول جعفر بن محمد: « ان أول من قاس إبليس »[٢]، صحيح؛ وذلك: أن الله -تعالى- أمره بالسجود لآدم، فقاس ليدفع بقياسه ما أمره الله به نصاً فقال: « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين »، فجعل قوة النار على الطين دليلاً(١) على ان الأضعف حكمه أن يخضع للأقوى، وأن آدم أولى بالسجود له، فوضع القياس في غير موضعه، فكان ذلك فاسداً لمخالفة النص، ومفارقة الدلالة .

وأما قول داود: أن المقصود بالقياس إثبات الحكم فيما لانص فيه، وكل حكم قد تناوله النص عندنا.

فالجواب عنه: أنا نعلم خطأ هذا القول ضرورة ! لوجودنا(٢) أحكاماً كثيرةً لانص فيها .

فإن قال: أذكر بعضها؟

قيل له: من ترك الصلاة متعمداً، وجب عليه قضاؤها (!) ولانص فيه. وإنما قيس على من نسيها، أو نام عنها.

وقتل الزنبور في الحل والحرم، ليس فيه نص، وإنما قيس على العقرب.

وإذا مات سِنوَّر في السمن ليس فيه نص، وإنما قيس على الفأرة تموت في السمن. وما أشبه ذلك كثير.

وأما المسائل الغامضة فأكثر من أن تحصى، ويطول ذكرها في هذا الكتاب. على أنه ليس من شرط القياس أن يكون النص معدوماً، وإنما شرطه أن لا(٣) يكون مخالفاً للنص، فإذا لم يكن مخالفاً للنص صح القياس، مع وجود النص ومع عدمه .

---

(١) في « ع » : « دليل » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « لوجود » والمثبتَ في النسختين !.

(٣) في « ع » : « أنه يكون » وسقطت « لا » منها .

....

[١] - تقدم وصح عن علي رضي الله عنه .

[٢] - تقدم، وتخريجه، وأزيد هنا تخريج المصنف له في شرف اصحاب الحديث (ص١٦٤) . والهروي في ذم الكلام وأهله (١٩٩/٢-٢٠٠) من طرق عنه .

« باب في سقوط الاجتهاد مع وجود النَّص »

٦٣٠- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، قال: أنبأنا هشام بن حسان، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس:

« **أن // هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ:** « **البينة، وإلا فحد في ظهرك** ». فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته يلتمس البيّنة؟ [٧٦/ب]

فجعل النبي ﷺ يقول: « **البيّنة، وإلا فحد في ظهرك** ». فقال هلال: والذي بعثك بالحق، إني لصادق، ولينزلن الله في أمري ما يبرئ ظهري من الحد. فنزلت: ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم** ﴾ قرأ[(١)] حتى بلغ: ﴿ **من الصادقين** ﴾ [النور: ٦-٩] . فانصرف النَّبي ﷺ فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية، فشهد، والنبي ﷺ يقول: « **الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما من تائب** »؟ ثم قامت، فشهدت، فلما كان عند الخامسة: ﴿ **أنَّ غضب الله عليها ان كان من الصادقين** ﴾، وقالوا لها: إنها موجبة .

قال ابن عباس: فتلكأت، ونكصت، حتى ظننا أنها سترجع. فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت. فقال النبي ﷺ: « **أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلّج الساقين**[[١]]، **فهو لشريك بن سحماء. فجاءت به كذلك. فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله، لكان لي ولها**

---

(١) في « ع » : « فقرأ » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - خَدَلَّج - بخاء معجمة ودال مهملة ولام مشددة بالجيم - الساقين أي عظيمها .

غريب الحديث لابي عبيد (٩٨/٢) والنهاية (١٥/٢).

[٦٣٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٣٠]

أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٦٨٦/٢-٦٨٨ برقم ٢٢٥٤) باب في اللعان وقال عقبه: « وهذا مما تفرد به أهل المدينة، حديث ابن بشار، حديث هلال » أ.هـ.

وأخرجه البخاري في مواضع من كتابه الصحيح، ورواية محمد بن بشار هذه أخرجها في الشهادات (١٦٠/٣) باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة مختصراً، وفي التفسير (٤/٦) سورة النور، باب ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، عن بندار بتمامه .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣١/٥ برقم ٣١٧٩) عن محمد بن بشار وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان، وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه أيوب، عن عكرمة مرسلاً و لم يذكر فيه عن ابن عباس أ.هـ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٩٣/٧) من طرق عن محمد بن بشار به . قلت : طريق عباد بن منصور، أخرجها الطيالسي في مسنده (٣٤٧ برقم ٢٦٦٧) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣٩٤/٧) .

شأن » .

قلت: عنى رسول الله ﷺ بما مضى من كتاب الله قوله-: ﴿ **ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات** ﴾ [النور: ٧] إلى آخر القصة، وأراد بقوله: « **لكان لي ولها شأن** »: إقامة الحد عليها لمشابهة ولدها الرجل الذي رميت به - والله أعلم .

٦٣١- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، [أنا الشافعي][1]، أنا سفيان بن عيينة، عن عُبيدالله بن يزيد، عن أبيه، قال:

أرسل عمر بن الخطاب إلى شيخ من بني زهرة كان يسكن دارنا فذهبت[2] معه إلى عمر، فسأله عن ولاد من ولاد[3] الجاهلية، فقال: أما الفراش فلفلان، وأما النطفة فلفلان !

فقال عمر[4]: صدقت، ولكن رسول الله ﷺ قضى بالفراش .

---

(١) سقط من الأصل وهو مثبت في « ظ » و « ع » . والربيع لم يرو عن سفيان .

(٢) في « ع » : « فذهب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « أولاد » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : زيادة : « يعني ابن الخطاب » .

....

[٦٣١] تراجم إسناده:

• عبيدالله بن يزيد، هو عبيدالله بن أبي يزيد مولى آل قارظ، حليف لبني زهرة . (٤٠-١٢٦هـ) قال ابن معين، وعلي بن المديني، وابو زرعة؛ ثقة . الجرح (٥/٣٣٧-٣٣٨)، الثقات لابن حبان (٥/٧٣) الخلاصة (١/٢٠٠) .

• أبو يزيد المكي، حليف بني زهرة يقال له صحبة، وهو والد عبيدالله، ذكره ابن حبان في الثقات . من الثانية، قال ابن حجر: وثقه ابن حبان . قال الامام مسلم: لم يرو عنه إلا ابنه عبيدالله بن أبي يزيد كما في « المنفردون والوحدان » (٢١٣-٢١٤) الثقات (٧/١٥٧)، التقريب (٦٨٥) د ت س .

التخريج [٦٣١]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب سندي ١/٣٥٠ برقم ٩٠٣) بأطول منه - و (٢/٣٠) مثله .

وفي الأم (٢/١٧٦) و(٦/١٩٧)، وفي اختلاف الحديث (١٨٤) باب نفي الولد .

وفي السنن (٢/١٤٥ برقم ٤٩٨) رواية المزني، وعنه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٤) مختصراً. وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٨ برقم ١٧٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/٤١٥) وعنه ابن ماجه في النكاح (١/٦٤٦ برقم ٢٠٠٥) باب الولد للفراش وللعاهر الحجر . مختصراً .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/١٥ برقم ٢٤) عن سفيان به. وأخرجه مسدد في مسنده عن سفيان به - كما في مصباح الزجاجه (٢/١٢٢) وعلي بن المديني عن سفيان به كما في مسند الفاروق (١/٤٢٥) وابن ابي عمر عن سفيان كما في مسند الفاروق (١/٤٢٦) ومصباح الزجاجة (٢/١٢٢) بتمامه. وأبو يعلى في مسنده (١/١٢٥ برقم ١٩٤) عن زهير، بالمرفوع منه.

قال ابن كثير عقب اخراجه عن علي بن المديني عن سفيان به : « هذا حديث صحيح، وعبيدالله بن ابي يزيد رجل رضي معروف ثقة، وأبوه لم يروي عنه غيره، ولم نسمع أحداً يقول فيه شيئاً » أ.هـ. مسند الفاروق (١/٤٢٥) .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٢٢) إسناده صحيح رجاله ثقات. واختاره الضياء في المختارة، وصححه أيضاً احمد شاكر في تعليقه على المسند . رحم الله الجميع .

٦٣٢- أنا الحيري، نا الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، قال: أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي ذئب، قال: أخبرني مخلد بن خفاف، قال: ابتعت غلاماً، فاستغللته، ثم ظهرت منه على عيب، فخاصمت فيه إلى عمر بن عبدالعزيز، فقضى لي برده، وقضى عليّ برد غلته، فأتيت عروة فأخبرته، فقال: أروح إليه العشية، فأخبره أن عائشة: أخبرتني: « **أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان** » . فعجلت إلى عمر فأخبرته ما أخبرني عروة // عن عائشة، عن رسول الله ﷺ. فقال عمر: فما أيسر عليّ من قضاء [٧٧/أ] قضيته الله يعلم أني لم أرد فيه إلا الحق، فبلغتني فيه سنة رسول الله ﷺ فأرد قضاء عمر، وأنفذ سنّة رسول الله ﷺ. فراح إليه عروة، فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به عليَّ له .

---

[٦٣٢] تراجم إسناده:

• مَخْلَد بن خُفَاف بن إيماء الغفاري، ضعفه أبو حاتم وابن عدي وقال: « لا يعرف بغير هذا الحديث » . قال ابو حاتم: لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب .

الجرح (٣٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٥٠٥/٧)، الكامل (٢٤٣٦/٦)، التهذيب (٧٤/١٠-٧٥)، التقريب (٥٢٣) ٤ .

التخريج [٦٣٢]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب سندي - ١٤٤/٢) وفي الرسالة (٤٤٨)، وفي مختصر المزني (٨٢) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٣٥٩/٤-٣٦٠)، وفي السنن الكبرى (٣٢١/٥). وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث (٢٠، ٢٠١ - المفردة) وفي المسند (مع المختصر ٤٠٤) عن سعيد بن سالم، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد، عن عروة، عن عائشة به بالمرفوع منه . ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٣٥٨/٤) .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٧٦/٨-١٧٧) عن الثوري، عن ابن أبي ذئب بنحوه - وهذا الطريق أشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥) - وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٦ برقم ١٤٦٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٣٦/٦) من طريق أسد بن موسى السنة، عن ابن أبي ذئب، والحاكم في المستدرك (١٥/٢) من طريق يزيد بن هارون، واحمد بن يونس، وعاصم بن علي عن ابن ابي ذئب به بدون القصة. ومن طريق الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان عن ابن ابي ذئب به أيضاً . والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥) عن يزيد بن هارون، وأحمد بن يونس، والقعنبي -ثلاثتهم- عن ابن أبي ذئب به بدون القصة. وكذلك أخرجه من طريق عاصم بن علي، ويحيى بن سعيد القطان، عن ابن ابي ذئب به بالقصة مختصرة. ثم قال: واختلفوا على ابن ابي ذئب في قصة الحديث.

وأخرجه أيضاً من طريق جعفر بن عون، عن ابن ابي ذئب به بتمامه، ثم قال: وبمعناه رواه الثوري، ثم قال: وقال لي بعض القضاة: ورواه ابن أبي فديك، عن ابن ابي ذئب ... الخ وذكر شواهده في الموضع نفسه . وانظر معرفة السنن والآثار (٣٥٨/٤-٣٦١) . واسناده حسن بالمتابعات والشواد. فإن شيخ الشافعي المبهم - وهو إبراهيم بن أبي يحيى* - متابع بابن أبي فديك، وغيره، ومخلد بن خفاف متابع أيضاً . فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (١٥/٢) ومن طريق مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به بنحوه مختصراً، وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح !.

قال أبو حاتم: « وليس هذا إسناد تقوم به الحجة، ... غير أني أقول به؛ لأنه أصلح من آراء الرجال » .

وأصل الحديث صحيح، انظر جامع الأصول (٥٩٧/١) والتلخيص الحبير (٢٣/٣) . وتعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة (ص٤٤٨) . وأما القصة فمدارها على مخلد بن خفاف بهذه السياقة !.

---

* قد فصلت ذلك في رسالتي: الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الامام الشافعي (٣٨٦-٣٨٧) .

٦٣٣- انا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أخبرني من لا أتهم من أهل المدينة، عن ابن ابي ذئب قال: قضى سعد بن ابراهيم، على رجل بقضية، برأي ربيعة بن أبي عبدالرحمن، فأخبرته عن النبي ﷺ بخلاف ما قضى به، فقال سعد لربيعة: هذا ابن ابي ذئب - وهو عندي ثقة - يخبرني عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به. فقال له ربيعة: قد اجتهدت، ومضى حكمك (!) فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد بن أم سعد، وأرد قضاء رسول الله ﷺ؟ بل أرد قضاء سعد بن أم سعد، وانفذ قضاء رسول الله ﷺ فدعا[1] سعد بكتاب القضية، فشقه، وقضى للمقضى عليه » .

٦٣٤- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن مكرم، نا أبو النضر، نا محمد بن راشد، عن عبدة بن أبي لبابة، عن هشام بن يحيى المخزومي: أن رجلاً من ثقيف، أتى عمر بن الخطاب، فسأله عن امرأة حاضت، وقد كانت زارت البيت يوم النحر، ألها أن تنفر قبل أن تطهر؟ فقال عمر: لا. فقال له الثقفي: فإن رسول الله ﷺ أفتاني في مثل هذه المرأة بغيرما أفتيت. قال: فقام إليه عمر يضربه بالدرة، ويقول: لم تستفتيني في شيء قد أفتى فيه رسول الله ﷺ .

---

(١) في « ع »: « ودعا » والمثبت في النسختين !.

....

[٦٣٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٣٣]

أخرجه الشافعي في الرسالة (٤٥٠) به مثله .

وإسناده ضعيف، لتفرد شيخ الشافعي فيه، فلم أجده عند غير الشافعي رحمه الله تعالى .

[٦٣٤] تراجم إسناده:

• الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزار (-٢٧٤هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٤٣٢/٧) .

• هاشم بن القاسم الخراساني، أبو النضر البغدادي الملقب بقيصر (١٣٤-٢٠٧هـ) ثقة صاحب سنة وكان من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر. التاريخ الكبير (٢٣٥/٤)، تاريخ بغداد (٦٣/١٤-٦٦) .

• محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي (-١٦٠هـ) ثقة رمي بالقدر، والخروج على الأئمة نسأل الله السلامة .

الجرح (٢٥٣/٦)، التاريخ الكبير (٨١/١) .

• عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة .

التقريب (٣٦٩) خ م ل ت س ق .

• هشام بن يحيى المخزومي المدني، مستور، من الخامسة . التاريخ الكبير (١٩٢/٨)، التقريب (٥٧٣) ق .

التخريج [٦٣٤]

أخرجه البيهقي في المدخل (١٠٤-١٠٥ برقم ٢٤) عن الحاكم، عن الأصم به مثله. وإسناده ضعيف، لضعف هشام المخزومي ولانقطاعه أيضاً فإنه لم يشهد القصة، وصاحب القصة ان كان أخبره، فهو مبهم !.

٦٣٥- أنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي فيما أجاز لنا قال: نا ابن ابي شيبة. قال: نا صالح بن عبدالله الترمذي، نا سفيان بن عامر، عن عتاب بن منصور، قال: قال عمر بن عبدالعزيز :

« لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ » .

٦٣٦- أخبرني[1] عبدالله بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي، نا حيان - هو ابن هلال - نا ابو عوانة، عن رقبة بن مضعلة، عن حماد، قال:

« كنت أسأل ابراهيم عن الشيء أهتم به، قال: فيقيسه لي، ويجيء الشيء فلا أعرفه فيقول: ليس في كل شيء يجيء[2] القياس » .

---

(١) في « ع »: « أخبرنا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « يجرى » والمثبت في النسختين !.

....

[٦٣٥] تراجم إسناده:

- أحمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي، تقدم، وتكلم فيه لتساهله وعجبه .
- صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي، أبو عبدالله الترمذي، نزيل بغداد (-٢٣١هـ أو بعدها) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٢٧٢) ت .

- سفيان بن عامر الترمذي، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح (٢٣٠/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٨/٨) .
- عتاب بن منصور، لم أجده .

التخريج [٦٣٥]

أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣) وابن بطة في الإبانة (٢٦٢/١-٢٦٣ برقم ١٠٠) من طريق بقية بن الوليد، ثنا سوادة بن زياد، وعمر بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز به، وفي سنده عتاب بن منصور، لم أجد له ترجمة، إلا أنه متابع برواية سوادة ابن زياد، وعمر بن مهاجر، عن عمر به. وانظر المدخل للبيهقي (٢٠٦) و اعلام الموقعين (٧٨/١) في هذا المعنى .

[٦٣٦] تراجم إسناده:

- جعفر بن محمد بن الأزهر أبو أحمد البزاز ويعرف بالباوردي، وبالطُّوسي (-٢٩٩هـ) ثقة، روى عن المفضَّل بن غسان الغلابي، عن أبيه، تاريخ يحيى بن معين. تاريخ بغداد (١٩٧/٧) .
- حَبَّان - بفتح المهملة، والموحدة - بن هلال، أبو حبيب البصري (-٢١٦هـ) ثقة ثبت من التاسعة .

التقريب (١٤٩) ع .

- رَقَبة بن مَصْقَلة العبدي أبو عبدالله الكوفي (-١٢٩هـ) ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة .

التقريب (٢١٠) خ م د ت س فق .

التخريج [٦٣٦]

لم أجده، وإسناده صحيح .

قلت: وهذا صحيح مثاله:

– ان رسول الله ﷺ قضى في الجنين يجنى على أمه فتسقطه ميتا أن فيه غرة » قوّمها // أهل العلم [٧٧/ب] خمساً من الابل سواء كان الجنين ذكراً، أو أنثى، ولو اسقطت الجنين أمه حياً ثم مات نظر؛ فإن كان ذكراً جعل فيه مائة من الابل. وان كان أنثى جعل فيه خمسون، فلم يجز أنْ يقاس على الجنين غيره .

٦٣٧– أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا إسماعيل بن الفضل، نا يحيى بن السَّري، نا عمر بن شبيب قال: سمعت خالد بن سلمة يقول لأبي حنيفة: « **إنما نحتاج إلى قولك إذا لم نجد أثراً (!) فإذا وجدنا أثراً ضربنا بقولك الحائط** » .

قلت: وقد قال أبو حنيفة في عيب القياس، قولاً يحمل على أنه أراد به القياس المخالف للنص والله أعلم وهو:

٦٣٨– ما أنا، أبو الحسين[1] بن رزقويه، نا، أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، نا، أحمد بن علي الأبار،

٦٣٩– وأنا، محمد بن الحسين بن الفضل، أنا، دعلج، أنا، الأبار، نا، أبو عمار المروزي، عن وكيع

(١) في « ع » : « أبو الحسن » والمثبت في النسختين !.

[٦٣٧] تراجم إسناده:

- اسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ أبو بكر البلخي (-٢٨٦هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٦/٢٩٠-٢٩١) .
- يحيى بن السَّري بن يحيى أبو محمد الضرير، ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (١٤/٢١٣) .
- عمر بن شبيب بن عمر المسلي، ليس بشيء ضعيف وترجم له في غير هذا الموضع وانظر تاريخ بغداد (١١/١٩٤) .
- خالد بن سلمة بن العاص المخزومي الكوفي، أبو سلمة الفأفاء (-١٣٢هـ) الامام الفقيه وثقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ناصبياً !.

طبقات ابن سعد (٦/٢٤٢) ، السير (٥/٣٧٣-٣٧٤)، التقريب (١٨٨) بخ م ٤ .

التخريج [٦٣٧]

لم أجده، وإسناده ضعيف لأجل عمر بن شبيب .

[٦٣٨] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٣٩] تراجم إسناده:

- ابو عمار المروزي هو: الحسين بن حُريث الخزاعي مولاهم (-٢٤٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التهذيب (٢/٣٣٣)، التقريب (١٦٦) خ م د ت س .

التخريج [٦٣٩]

أخرجه الصيمري في اخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص١٣) عن عبدالرحمن بن صالح ، والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/١١٤) عن الأشج كلهم عن وكيع به مثله .

وأخرجه أيضاً يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣) وعنه البيهقي في المدخل (٢٠٣ برقم ٢٤٣) عن وكيع بنحوه. وذكره الذهبي في مناقب الامام ابي حنيفة عن وكيع به (ص٣٤) معلقاً . وإسناده صحيح .

قال: قال أبو حنيفة - وفي حديث ابن الفضل: نا أبو عمار قال: سمعت وكيعاً يقول: سمعت أبا حنيفة يقول-: « **البول في المسجد أحسن من بعض القياس** » . قال وكيع: هذا عليه، زاد ابن رزقويه: ولا له .

٦٤٠- كتب إليَّ عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر عنه قال: أنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله[1] بن عمر بن راشد البجلي، نا ابو زرعة قال: حدثني يزيد بن عبد ربه قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول ليحيى بن صالح الوُحاضي: يا أبا زكريا، احذر الرأي فإني سمعت أبا حنيفة يقول:

« **البول في المسجد، أحسن من بعض قياسهم** » .

٦٤١- أنا أبو الحسين[2] محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو الفرج محمد بن الطيب البلوطي -بالأهواز- أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن طاهر البلخي، نا عبدالله بن عبدالصمد ابو يحيى البلخي، نا شداد بن حكيم عن زفر بن الهذيل قال:

« **إنما نأخذ بالرأي مالم يجيء الأثر، فإذا جاء الأثر تركنا الرأي، وأخذنا بالأثر** » .

---

(١) في « ع » تكرر عبدالله مرتين !.

(٢) في « ع » : « الحسن » والمثبت في النسختين !.

....

[٦٤٠] تراجم إسناده:

• يزيد بن عبد ربه الزُّبيدي -بالضم- أبو الفضل الحمصي، المؤذن (١٦٨-٢٢٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٦٠٣) م د س ق .

التخريج [٦٤٠]

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٥٠٧ برقم ١٣٣٧). ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم في الإحكام (٨/٣٥-٣٦) . وإسناده صحيح .

[٦٤١] تراجم إسناده:

• عبدالله بن عبدالصمد أبو يحيى البلخي، لم أجده .

• شدَّاد بن حكيم أبو عثمان البلخي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وكان مرجئاً... الخ، وقال الخليلي: « روى نسخة عن زفر بن الهذيل، وهو صدوق » .

الثقات (٨/٣١٠)، الإرشاد (٣/٩٣١)، اللسان (٣/١٤٠)، طبقات الحنفية (٢/٢٤٨) .

التخريج [٦٤١]

لم أجده، وفي إسناده شيخ الخطيب الاهوازي، كذاب ومن فوقه ثقات إلا عبدالله بن عبدالصمد فإني لم أجد له ترجمة .

« ذكر القياس المحمود والقياس المذموم »

القياس على ضربين:

١- ضرب منه في التوحيد.

٢- وضرب في أحكام الشريعة.

فالقياس في التوحيد على ضربين:

١- ضرب هو القياس الصحيح: وهو ما استدل به على معرفة الصَّانع -تعالى- وتوحيده، والإيمان بالغيب، والكتب، وتصديق الرسل؛ فهذا قياس محمود فاعله، مذموم تاركه .

٢- والضرب الثاني من القياس في التوحيد: هو القياس المذموم الذي يؤدي إلى البدع[1] والإلحاد، نحو تشبيه الخالق بالخلق، وتشبيه صفاته بصفات المخلوقين، ودفع قايسه ما أثبت الله -تعالى- لنفسه، ووصفته // به رسله مما ينفيه القايس بعقله[2]. [٧٨/أ]

وأما الضرب الثاني من الأصل: وهو المتعلق بأحكام الشريعة، فهو على وجهين أيضاً:

أحدهما: قياس الشيء على نظيره وشبيهه؛ فذلك محمود .

والآخر: قياسه[3] على غير نظيره وشبيهه؛ فذلك مذموم .

« باب الكلام في ذكر ما يشتمل القياس عليه »

القياس يشتمل على أربعة أشياء[١]:

على الفرع. والأصل، والعلة، والحكم.

فأما الفرع: فهو ما ثبت حكمه بغيره .

وأما الأصل: فهو ما عرف حكمه بلفظ تناوله، أو ما عرف حكمه بنفسه .

ويستعمل الفقهاء هذا الاسم - أعني الأصل في أمرين:

- أحدهما: في أصول الأدلة التي هي: الكتاب، والسنة، والاجماع .

فيقولون: هي الأصل، وما سوى ذلك: من القياس، ودليل الخطاب، وفحوى الخطاب فهو معقول الأصل .

---

(١) في « ع » : « البدعة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « بفعله » . وفي « ع » : « القياس بفعله » !!.

(٣) في « ع » : « قياس » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٥٧) وما بعدها .

- ويستعملونه في الشيء الذي يقاس عليه: كالخمر، أصل النبيذ[1] في التحريم، والبر، أصل الأرز[2] في الربا.

وأما العلة: فهي المعنى الذي يقتضى الحكم فيوجد الحكم بوجوده، ويزول بزواله .

وأما الحكم: فهو الذي يعلق على العلة من التحليل، والتحريم، والإيجاب، والإسقاط .

(١) في « ظ » و « ع » : « للنبيذ » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « للأرز » .

« باب بيان ما يدل على صحة العلة »[١]

إعلم أن العلة الشرعية، أمارة على الحكم، ودلالة عليه، ولابد في رد الفرع إلى الأصل من علة تجمع بينهما، ويلزم أن يدل على صحتها، أنّ(١) العلة شرعية، كما أن الحكم شرعيٌّ. فكما لابد من الدلالة على الحكم، فكذلك لابدّ من الدلالة على العلة . والذي يدل على صحة العلة شيئان: أصل، واستنباط .

فأما الأصل: فهو قول الله -تعالى-، وقول رسوله ﷺ وأفعاله، وإجماع الأمة .

فأما قول الله، وقول رسوله، فدلالتهما من وجهين :

أحدهما: من جهة النطق .

والثاني: من جهة الفحوى، والمفهوم .

فأما دلالتهما من جهة النطق، فمن وجوه بعضها أجلى من بعض .

فأجلاها: ما صرح فيه بلفظ التعليل، كقول الله -تعالى-: ﴿ **من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه مَن قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً** ﴾ [المائدة: ٣٢] .

ومن السنة:

٦٤٢- ما أنا أبو الصهباء ولاّد بن علي الكوفي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم، أنا الفضل بن دكين، نا مالك بن أنس، نا عبدا لله بن يزيد عن زيد أبي عياش قال: سألنا سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت، فكرهه.

وزعم ان رسول الله ﷺ: سئل عن الرطب بالتمر فقال: أينقص إذا جف؟ قالوا: نعم. فنهى عنه » .

قد علم رسول الله ﷺ // أن الرطب ينقص إذا جف، وليس في ذلك إشكال عليه، ولا على غيره، [٧٨/ب] وإنما أراد بالسؤال عنه تنبيههم على المعنى في التحريم؛ ليعلموا أن كل مأكول رطب يجف، فلا خير فيه

(١) في « ظ » و « ع » : « لأن » .

....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٦١-٦٣) .

[٦٤٢] تراجم إسناده:

- ولاّد بن علي بن سهل التيمي، أبو الصَّهباء الكوفي (٣٤٣-٤١٣هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة » . تاريخ بغداد (٤٩٢/١٣) .
- محمد بن علي بن دحيم الشيباني، أبو جعفر الكوفي محدثها (-٣٥٢هـ) الشيخ الثقة المسند الفاضل . السير (٣٦/١٦-٣٧) وحاشيته .
- عبدا لله بن يزيد المخزومي، المدني المقرئ، الأعور، مولى الأسود بن سفيان (-١٤٨) من شيوخ مالك، ثقة، من السادسة. التقريب (٣٣٠) ع .
- زيد بن عياش أبو عياش المدني، صدوق، من الثالثة وقال الدارقطني: ثقة ثبت . التقريب (٢٢٤) ٤ .

بشيء من جنسه رطباً ولا يابساً .

ومثل ذلك:

٦٤٣- ما أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا اسحاق بن الحسن قال: نا القعنبي .

٦٤٤- قال الشافعي: ونا اسماعيل بن اسحاق، نا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن

---

[٦٤٣] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٤٤] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن اسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي (-٢٨٢هـ) كان عالماً، فاضلاً، متقناً، فقيها على مذهب مالك بن أنس، جمع حديث مالك وغيره . صنف المسند وغيره . تاريخ بغداد (٦/٢٨٤-٢٩٠) .

التخريج [٦٤٤]

أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادته على المسند (٤/٧٣) عن اسحاق بن منصور، عن القعنبي عنه به. وأخرجه مالك في الموطأ (١/٤٥١ برقم ١١٤٦) رواية أبي مصعب عنه . ورواية يحيى (١/٣٥٣). وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد (٢/٢١٢) باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً، عن عبدالله بن يوسف عنه به وفي الهبة (٣/١٣٠) باب قبول الهدية عن اسماعيل بن ابي أويس عنه به . ومسلم في الحج (٢/٨٥٠ برقم ١١٩٣) عن يحيى بن يحيى التميمي، والنسائي في السنن (٥/١٨٣) عن قتيبة . وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣٨) عن ابن مهدي عنه به . وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٤/٧١) عن مصعب بن عبدالله، وفي (٤/٧٣) عن اسحاق عن روح بن عبادة عنه به .

التخريج [٦٤٤]

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٦٢٤) باب ما يكره من بيع التمر. وبرواية أبي مصعب (٢/٣٢٢-٣٢٣ برقم ٢٥١٧) .

وأبو داود في البيوع (٣/٦٥٤ برقم ٣٣٥٩) باب في التمر بالتمر، عن القعنبي، والترمذي في البيوع (٣/٥٢٨ برقم ١٢٢٥) باب في النهي عن المحاقلة والمزابنة، عن قتيبة، وذكر نحوه، عن وكيع عن مالك به . والنسائي في البيوع (٧/٢٦٨) باب اشتراء التمر بالرطب، عن يحيى، وابن ماجه في التجارات (٢/٧٦١ برقم ٢٢٦٤) باب بيع الرطب بالتمر، عن وكيع، وإسحاق بن سليمان .

والشافعي في الرسالة (٣٣١-٣٣٢) - ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢/٣٨-٣٩) .

وأحمد في المسند (١/١٧٥) عن ابن نمير، وفي (١/١٧٩) عن ابن مهدي، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٢٣٤) من طريق أحمد بن أبي بكر ، والدارقطني في السنن (٣/٤٩) من طريق عبدالله بن عون الخزاز، ومن طريق القعنبي وابي مصعب، والحاكم في المستدرك (٢/٣٨) عن ابي الوليد الطيالسي . والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٩٤) من طريق القعنبي، وأبي مصعب، واخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد القطان عنه . ومن طريق عبيدالله بن عبدالمجيد .

كلهم: عن مالك به . قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم » .

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح لاجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبدالله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه، لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش » أ.هـ المستدرك (١/٣٩) قال الذهبي : « صحيح » .

هذا ولم أجد رواية أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو من الرواة عن مالك رحمه الله. كما في اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك (٢٢١) وما بعدها .

عبيدالله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثّامة الليثي:

« **أنه أهدى لرسول الله ﷺ وهو بودان، أو بالأبواء -حماراً وحشياً، فرده عليه رسول الله ﷺ قال: فلما رأى رسول الله ﷺ ما بوجهه*. قال: إنا[1] لم نرده عليك إلا أنا حرم //** » . [٧٩/أ]

بيّن النبي ﷺ للصعب بهذا القول: المعنى الذي لأجله رده، ليعلم أن اصطياد المحرم، وما صيد له، وأهدى إليه، بمنزلة واحدة .

ومثله:

٦٤٥- ما أنا القاضي ابو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن يحيى بن فارس، ومحمد بن المثنى، قالا: نا بشر بن عمر، نا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال:

«**أيما رجل أعمر عُمْرى[2] له، ولعقبه، فإنها للذي يعطاها******، لأنه أعطى عطاءاً وقعت فيه المواريث**».

في هذا اللفظ: بيان المعنى الذي من أجله ليس للمعمر الرجوع فيما أعمره .

ومثله:

---

(١) في « ع » : « أننا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عمري » !.

....

[٦٤٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٤٥]

أخرجه أبو داود في البيوع والاجارات (٨١٩/٣) باب من قال فيه ولعقبه .

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٥٦/٢) وبرواية أبي مصعب عنه (٤٨٨/٢ برقم ٢٩٥٣) وبرواية سويد بن سعيد عنه (ص٢٣٩ برقم ٢٩٦) .

وأخرجه مسلم في الهبات (١٢٤٥/٣ برقم ١٦٢٥) باب العمرى، عن يحيى بن يحيى التميمي، والترمذي في الاحكام (٦٣٢/٣ برقم ١٣٥٠) باب العمرى، عن معن والنسائي في العمرى (٢٧٥/٦) باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه اي: حديث العمرى، عن ابن القاسم، كلهم عن مالك به .

قال الترمذي: « حسن صحيح، وهكذا روى معمر وغير واحد عن الزهري مثل رواية مالك . وروى بعضهم عن الزهري، ولم يذكر فيه: ولعقبه .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٩/٥): « ان التعليل الذي في آخر الحديث، من قول أبي سلمة، كما بين في رواية ابن أبي ذئب، عن الزهري، وخلت منه رواية ابن جريج والليث كما أوضحته في المدرج .

---

* في الموطأ (ما في وجهي) .

** في الموطأ زيادة: « لا ترجع للذي أعطاها » .

٦٤٦- ما أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني(١)، نا محمد بن يحيى، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي:

« **ان رجلاً اطلع على النبي ﷺ من سترة الحجرة، وفي يد النبي ﷺ مِدْراً[١]، فقال: لو أعلم أن هذا* ينتظرني حتى آتيه، لطعنت بالمدرا في عينيه، وهل جعل الاستئذان إلا من أجل البصر** » .

فهذه الألفاظ كلها صريحة في التعليل .

ويليها في البيان: أن يعلق الحكم على عين موصوفة بصفة، وقد يكون هذا بلفظ الشرط كقول الله - تعالى-: ﴿ **وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن** ﴾ [الطلاق: ٦] .

ومن السنة:

٦٤٧- كما أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي،

---

(١) في « ظ » : « المدايني » وفي « ع » : « المدائني » !.

....

[١] - المِدْرى: بكسر الميم وسكون الدال المهملة مقصور شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط يسرح به الشعر . حاشية السندي على النسائي (٦١/٨) واهمله صاحب النهاية ! وذكره في جامع الأصول (٥٩١/٦) .

[٦٤٦] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن محمد بن معقل أبو علي الميداني (-٣٣٦هـ) الشيخ الصدوق، سمع من الذهلي جزءاً واحداً . السير (٣٩٠/١٥-٣٩١)، العبر (٥٢/٢) .

التخريج [٦٤٦]

أخرجه معمر في الجامع (٣٨٣/١٠ - مصنّف عبدالرزاق) .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (١٢٩/٧) باب الاستئذان من أجل البصر، عن سفيان، وفي الديات (٤٥/٨) باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له، عن ليث، وفي اللباس (٦٠/٧-٦١) باب الامتشاط عن ابن أبي ذئب .

ومسلم في الآداب (١٦٩٨/٣) باب تحريم النظر في بيت غيره، عن ابن عيينة ومعمر، والليث ويونس، والترمذي في الاستئذان (٦٤/٥ برقم ٢٧٠٩) باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم . عن سفيان، والنسائي في القسامة (٦٠/٨-٦١) عن الليث .

كلهم: معمر، وسفيان، وابن ابي ذئب، والليث، ويونس، عن الزهري به .

[٦٤٧] تراجم إسناده تقدمت.

• وعبيدالله بن عمر، أثبت أصحاب نافع، كما في سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره للدارقطني (ص٥٤) .

التخريج [٦٤٧]

أخرجه مسلم في البيوع (١١٧٢/٣) باب من باع نخلاً عليها تمر، عن ابن نمير عن أبيه به، وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، كلهم عن عبيدالله عن نافع به. وله طرق أخرى عن نافع غير طريق عبيدالله .

وأخرجه مالك في الموطأ (٦١٧/٢) عن نافع به. وعنه مسلم في الصحيح في الموضع السابق، عن يحيى بن يحيى عنه به . والبخاري في الشروط (١٧٣/٣) باب إذا باع نخلاً قد أُبرت، عن عبدالله بن يوسف عن مالك به .

وفي البيوع (٣٥/٣) عن عبدالله بن يوسف أيضاً، وفي الشرب (٨١/٣) باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو نخل عن عبدالله بن يوسف عنه به .

---

* في الجامع لمعمر: « أحداً » .

نا موسى بن هارون، نا ابن نمير، نا أبي، نا عبيدا لله – هو ابن عمر – قال: حدثني نافع، عن ابـن عمـر: ان رسول ا لله ﷺ قال:

« **من اشترى نخلاً قد أُبِّرَت**[١] **فثمرتها للذي أبَّرها، إلا أن يشترط الذي اشترى** » .

فالظاهر أن حمل المرأة علة لوجوب // النفقة، وأن تأبير النخلة علة لكون الثمرة للبائع . [٧٩/ب]

وقد يكون بغير لفظ الشرط:

كقول ا لله -تعالى-: ﴿ **والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما** ﴾ [المائدة: ٣٨] .

ظاهره أن السرقة علة لوجوب القطع .

وأما دلالتهما من جهة الفحوى والمفهوم، فمن وجوه بعضها أجلى من بعض أيضاً .

فأوضحها:

ما دل عليه بالتنبيه، كقول ا لله -تعالى-: ﴿ **فلا تقل لهما أف** ﴾ [الاسراء: ٢٣] .

ومن السنة:

٦٤٨- نحو ما أنا علي بن احمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبدا لله بن محمد بن

---

[١] – التأبير: التلقيح. انظر النهاية (١/١٣-١٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/٦) وفي النسخة المطبوعة تصحيف كثير.

[٦٤٨] تراجم إسناده:

• علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المقرئ الرفا، المعروف بابن أبي قيس (-٣٥٢هـ) ضعيف جداً، حدّث عن أبي بكـر بـن ابي الدنيا، تاريخ بغداد (١١/٣٢٣) .

• سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى، مولى بني أسد بن خزيمة، الدمشقي، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد ابو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به . وكان حسن النحو .

التاريخ الكبير (٤/٢٤)، الجرح (٤/١٢٨)، الثقات (٦/٣٨٦-٣٨٧)، التهذيب (٤/٢٠٨-٢٠٩).

• عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم، أبو الضحّاك الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة من الثالثة . التقريب (٣٧٨) ٤ .

التخريج [٦٤٨]

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٣٦ برقم ٨٧٣) عن شعبة به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٠١-١٠٢ برقم ٧٤٩) عن شعبة. وأحمد في المسـند (٤/٢٨٩) عـن يحيى، وعفـان فرقهمـا. والدارمي في السنن (٢/٧٦-٧٧) عن سعيد بن عامر. والترمذي في الأضاحي (٤/٨٦) باب مالا يجوز من الأضاحي، عن ابن أبي زائدة. وأبو داود في الضحايا (٣/٢٣٥) باب ما يكره من الضحايا، عن حفص بن عمـر النمـري. والنسـائي في الضحايـا (٧/٢١٤) باب ما نهى عنه من الأضاحي، العوراء، عن خالد . وفي باب العرجاء (٧/٢١٥) عن محمد بن جعفر، وأبي داود، ويحيى، وعبدالرحمن وابن ابي عدي، وأبي الوليد، وابن ماجه في الأضاحي (٢/١٠٥٠) باب ما يكره أن يضحى به، عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وعبدالرحمن، وأبي داود، وابن ابي عدي، وابي الوليد. وابن خزيمة في صحيحـه (٤/٢٩٢) مثلمـا عند ابن ماجه. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٦٨) عن حبان بن هلال، ويزيد بن هـارون، وابـن حبـان في صحيحـه (الاحسان ٧/٥٦٦) عن عبيدا لله بن موسى . والحاكم في المستدرك (١/٤٦٧-٤٦٨) عـن ابـن مهـدي، ويزيـد بـن هـارون، وزيد بن الحباب . والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٢) عن ابن مهدي .

⇐

ابي الدنيا، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سليمان بن عبدالرحمن -مولى بني أسد- قال: سمعت عبيد بن فيروز - مولى بني شيبان - قال:

سألت البراء بن عازب، ما كره رسول الله ﷺ أو قال: ما نهى عنه من الأضاحي؟

قال: قال رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده:

« أربع لا تجزي: العوراء البيِّن عورها، والعرجاء البيِّن ضلعها، والمريضة البيِّن مرضها، والكسيرة التي لا تُنقى[1] » .

قلت(1): فإني أكره أن يكون في الأذن نقص، أو في السن نقص، أو في القرن نقص!

قال: إن كرهت شيئاً فدعه، ولا تحرمه على أحد.

لفظ الآيه يدل بالتنبيه عند سماعه، على أن الضرب أولى بالمنع من التأفيف، ولفظ الحديث يدل على أن العمى في الأضحية أولى بالمنع من العور(٢).

ويلي ما ذكرناه في البيان:

ان يذكر صفة فيفهم من ذكرها المعنى الذي تتضمنه تلك الصفه من غير جهة(٣) التنبيه.

٦٤٩- كما أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز -بعكبرا- وابو الحسن علي بن أحمد ابن

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فقلت » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « العجوز » .

(٣) في « ظ » : « جه » وفي « ع » « وجه » !.

....

⇐ كلهم: (علي بن الجعد، وأبي داود الطيالسي، ويحيى القطان، وعفان، وسعيد بن عامر، وزكريا بن ابي زائدة، وحفص بن عمر، وخالد، وابن مهدي، وغندر، وابن ابي عدي، وابي الوليد الطيالسي، وعبيدا لله بن موسى، وحَبان بن هلال، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، عن شعبة به .

قال الترمذي: « حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز، عن البراء . وقال الامام أحمد: ما أحسن حديثه في الضحايا - يعني سليمان بن عبدالرحمن كما في تهذيب التهذيب (٢٠٩/٤) .

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح، و لم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبدالرحمن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه، ولهذا الحديث شواهد متفرقة، بأسانيد صحيحه، و لم يخرجاها » . قال الذهبي: « صحيح وله شواهد » .

ورواية ابن ابي الدنيا التي أوردها المصنف لعلها في كتابه « الأضاحي » .

[١] - قوله لا تُنْقِي: أي التي لا نِقْى لها، لا مُخٌ لها، لضعفها وهُزالها . النهاية (١١١/٥) .

[٦٤٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٤٩]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٨١/١) عن علي بن حرب به مثله .

وأخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب سندي - ١٧٧/٢ برقم ٦٢٢، ٦٢٣) من طريقه ابو عوانة في مسنده الصحيح (١٦/٤)، والحميدي في مسنده (٣٤٨/٢) واحمد في مسنده (٣٨/٥)، وأبو داود في الأقضية (١٦/٤ برقم ٣٥٨٩) عن محمد بن كثير، وابن ماجه في الأحكام (٧٧٦/٢ برقم ٣٣١٦) عن هشام بن عمار، ومحمد بن عبدا لله بن يزيد، واحمد بن ثابت الجحدري، ⇐

هارون المعدل -بالنهروان- قالا[1]: نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

«**لا ينبغي للقاضي يقضي بين اثنين وهو غضبان**» .

٦٥٠- وكما أنا القاضي أبو عمر القاضي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا أحمد بن صالح،

---

(١) في «ع» : «قال» والمثبت في النسختين !.

....

⇐ وأخرجه أبو عوانة في مسنده الصحيح (١٥/٤) عن عبدالرحمن بن بشر، وعبيدالله بن موسى،

كلهم (علي بن حرب، والشافعي، والحميدي، وأحمد، ومحمد بن كثير، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبدالله بن يزيد، وأحمد بن ثابت، وعبدالرحمن بن بشر، وعبيدالله بن موسى) عن سفيان بن عيينة به. وشاركه الثوري وشعبة عن عبدالملك بن عمير فقد أخرجه البخاري في الأحكام (١٠٨/٨-١٠٩) باب هل يقضى الحاكم او يفتي وهو غضبان وابو عوانه في مسنده (١٦/٤) عن شعبة به ومسلم في الاقضية (١٣٤٢/٣ برقم ١٧١٧)، والترمذي في الأحكام (٦٢٠/٣ برقم ١٣٣٤٠) والنسائي في القضاء آداب القضاء (٢٣٧/٨-٢٣٨) وابو عوانة الإسفراييني في مسنده (١٦/٤) كلهم عن ابي عوانه، وابو عوانة الاسفراييني في مسنده الصحيح (١٥/٤) عن الثوري، وفي (١٧/٤) عن عبيدالله بن عمر، وعن هشيم .

كلهم عن عبدالملك بن عمير به .

[٦٥٠] تراجم إسناده:

• الحسن بن علي بن محمد الهُذلي، أبو علي الخَلاَّل الحُلْواني، بضم المهملة، نزيل مكة، (-٢٤٢هـ) ثقة حافظ، له تصانيف. من الحادية عشرة . التهذيب (٣٠٢/٢-٣٠٣)، التقريب (١٦٢) خ م د ت ق .

التخريج [٦٥٠]

أخرجه ابو داود في الأطعمة (١٨١/٤) باب في الفأرة تقع في السمن واخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٣/٩) من طريق محمد بن بكر، ثنا أبو داود به مثله .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨٤/١) باب الفأرة تموت في الودك . وعنه أحمد في المسند (٢٦٥/٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٣/٩) من طريق محمد بن عبدالملك عن عبدالرزاق به ، والدارقطني في العلل (٢٨٧/٧) من طريق محمد بن يحيى ابن ابي سمينة، عن عبدالرزاق به . وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٨٠/٨) عن عبدالأعلى، عن معمر به. والدارقطني في العلل (٢٨٧/٧) من طريق يزيد بن زريع، عن معمر به .

قال الترمذي: قال البخاري: «وحديث معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وهم فيه معمر؛ ليس له أصل» أ.هـ. علل الترمذي الكبير (٧٥٩/٢) .

وقال الترمذي: «وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو حديث غير محفوظ، قال: وسمعت محمد بن اسماعيل يقول: وحديث معمر ... هذا خطأٌ، أخطأ فيه معمر، قال: والصحيح حديث الزهري عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة» أ.هـ. الجامع (٢٥٧/٤) وقال البخاري في الجامع الصحيح (٢٣٢/٦) حديث ميمونة - أن فأرة وقعت في سمن... : قيل لسفيان: فإنَّ معمراً يحدثه عن الزهري، عن سعيد، عن ابي هريرة، قال: ما سمعت الزهري يقول: إلا عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة عن النبي ﷺ ولقد سمعته منه مراراً . أ.هـ .

وقال أبو حاتم: «هو وهم» العلل (١٢/٢ برقم ١٥٠٧) .

والحسن بن علي - واللفظ للحسن - قالا: نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا وقعت الفأرة في السمن فان كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه** » .

المفهوم بضرب من الفكر في هذين الحديثين: أنَّ النبي ﷺ إنما منع الغضبان من القضاء لاشتغال قلبه في تلك الحال[1]، وان حكم الجائع والعطشان مثله. وأنه انما أمر بالقاء ما حول الفأرة من السمن إن كان جامداً لينتفع بما سواه إذا لم تخالطه النجاسة، ومنع من ذلك إذا كان السمن مائعاً لئلا ينتفع بشيء منه إذ النجاسة قد خالطته، وان الشيرج والزيت // مثله في الحكم . [٨٠/أ]

وأما دلالة أفعال رسول الله ﷺ فهو أن يفعل شيئاً عند وقوع معنى من جهته، أو من جهة غيره، فيعلم أنه لم يفعل ذلك إلا لما ظهر من المعنى فيصير علة فيه .

٦٥١- وهذا مثل ما روى أنَّ رسول الله ﷺ - سهى فسجد » .

فيعلم أن السهو علة للسجود .

٦٥٢- وأن أعرابياً جامع في نهار رمضان، فأوجب عليه عتق رقبة » .

فيعلم أن الجماع علة لإيجاب الكفارة .

وأما دلالة الاجماع: فهو أن تجمع الأمة على التعليل به .

٦٥٣- كما أنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبرك الحسن بن سفيان، نا محمد بن

---

(١) سقط « الحال » من « ظ » و « ع » .

....

[٦٥١] - انظر الأحاديث في ذلك جامع الأصول (٥/٥٣١-٥٥٠) .

[٦٥٢] - الحديث أخرجه البخاري، ومسلم ومالك في الموطأ، وأبو داود، والترمذي انظر جامع الأصول (٦/٤٢٢-٤٢٦) فقد جمع رواياته هناك .

[٦٥٣] تراجم إسناده:

- محمد بن المِنْهال الضَّرير، ابو عبدالله أو ابو جعفر، البصري، التميمي، (-٢٣١هـ) ثقة حافظ، من العاشرة .

التقريب (٥٠٨) خ م د س . التهذيب (٩/٤٧٥-٤٧٦) .

التخريج [٦٥٣]

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦/٣١٠) عن الحسن بن سفيان به بمثله . وفيه ان النبي ﷺ وأبا بكر جلدا في الخمر... الخ .

وأخرجه البخاري في الحدود (٨/١٣) باب ما جاء في ضرب شارب الخمر، عن هشام، وشعبة عن قتادة به بالمرفوع منه، وفعل ابي بكر رضي الله عنه .

ومسلم في الحدود (٣/١٣٣١) باب حد الخمر، عن معاذ بن هشام، عن أبيه به، وعن يحيى بن سعيد، ووكيع كلاهما عن هشام به بنحوه . وأخرجه أيضاً عن غندر، وخالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة به بنحوه، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في الحدود (٤/٤٨) باب ما جاء في حد السكران .

⇐

المنهال، نا يزيد بن زريع، نا هشام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ:

« **جلد في الخمر بالجريد والنعال، فلما قام عمر بن الخطاب دنا الناس من الريف والقرى، فاستشار عمر الناس في حد الخمر .**

فقال عبدالرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين من يشربها[1] يهجر، ومتى ما هجر يقذف، فنرى أن تجعله كأخف الحدود، قال: وكان أول من جلد في الخمر ثمانين » .

وهذا التعليل أجمع الناس على صحته، فلم يخالف قائله فيه أحد .

وأما الضرب الثاني من الدليل على صحة العله: فهو الاستنباط، وذلك من وجهين:

أحدهما: التأثير .

والثاني: شهادة الأصول.

فأما التأثير: فهو أن يوجد الحكم لوجود معنى يغلب على الظن أنه لأجله ثبت الحكم .

وذلك مثل قولنا في تعليل الخمر: إنه شراب فيه شدة مطربة، فإنه قبل حدوث الشدة فيه، وهو عصير كان حلالاً، ثم حدثت الشدة فيه، فحرم، ثم زادت الشدة فحل، فعلم ان الشدة هي العلة في تحريمه .

وأما شهادة الأصول[2]: فتختص بقياس الدلالة .

مثل ان يقول -في أن القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء-: مالا ينقض الطهر خارج الصلاة لا ينقضه داخل الصلاة، كالكلام، فيدل عليها بأن الأصول تشهد بالتسوية بين داخل الصلاة وخارجها في هذا المعنى. ألا ترى أن ما نقض الوضوء داخل الصلاة نقضه خارجها كالأحداث كلها. ومالا ينقض الوضوء خارج الصلاة لا ينقضه داخلها، فيجب أن تكون القهقهة مثلها .

---

(١) في « ع » : « شربها » . والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الوصول » ولا معنى له. والمثبت في النسختين !.

....

⇐ وابو داود في الحدود (٦٢١/٤) باب الحد في الخمر، عن مسلم بن ابراهيم، ويحيى كلاهما عن هشام به بتمامه .

« باب[1] بيان ما يفسد العلة »

يفسد العلة أشياء:

منها: أن لا يكون على صحتها دليل، فيدل ذلك على فسادها، لأنا قد بينا فيما تقدم: أن العلة شرعية، فإذا لم يكن على صحتها دليل من قبل الشرع، دل على أنها ليست بعلة، ووجب الحكم بفسادها.

ومنها: أن تكون منتزعة من أصل لا يجوز انتزاع العلة // منه . [٨٠/ب]

مثل أن يقيس القايس على أصل غير ثابت؛ إما لأنه منسوخ، أو لعدم ثبوت الحكم فيه؛ لأن الفرع لا يثبت إلا بأصل، فإذا لم يثبت الأصل، لم يجز إثبات الفرع من جهته.

وهكذا لو كان الأصل قد ورد الشرع بتخصيصه، منع القياس من جهته .

مثل قياس أصحاب ابي حنيفة غير رسول الله ﷺ على رسول الله ﷺ في جواز النكاح بلفظ الهبة. وقد ورد الشرع بأنه مخصوص بذلك، فهذا لا يجوز القياس عليه؛ لأن القياس إنما يجوز على مالم يرد الشرع بالمنع منه ، فأما إذا ورد الشرع بالمنع منه، فلا يجوز، ولهذا لا يجوز القياس إذا منع منه نص أو اجماع .

ومنها: أن تكون العلة منتقضة، وهو أن توجد ولا حكم معها .

الدليل على ذلك: أنها علة مستنبطة، فإذا وجدت من غير حكم، حكم بفسادها، أصل ذلك العلل العقلية.

ومنها: أن يعارضها ماهو أقوى منها من نص كتاب، أو سنة، أو اجماع؛ فيدل ذلك على فسادها، لأن هذه الأدلة مقطوع بصحتها، فلا يثبت القياس معها .

---

(١) ساقط من « ع » وثابت في النسختين !.

باب القول في تعارض العلتين وترجيح إحداهما على الأخرى

إعلم أن الترجيح لايقع بين دليلين موجبين للعلم؛ لأن العلم لا يتزايد، وإن كان بعضه أقوى من بعض.

وكذلك لايقع الترجيح بين دليل موجب للعلم، أو علة موجبة له، وبين دليل أو علة يوجب كل واحد منهما الظن لما ذكرناه؛ ولان المقتضي للظن لا يبلغ رتبة الموجب للعلم، ولو رجح بما رجح لكان الموجب للعلم مقدماً عليه فلا معنى للترجيح .

فمتى تعارضت علتان، واحتيج فيهما إلى الترجيح رجحت إحداهما على الأخرى بوجه من الترجيح، فمن ذلك:

ان تكون إحداهما منتزعة من أصل مقطوع به، والأخرى من أصل غير مقطوع به، فالمنتزعة من المقطوع به أولى، لأن أصلها أقوى .

ومنها: أن يكون أصل إحداهما مع الإجماع عليه قد عرف دليله على التفصيل، (١ فيكون أقوى مما أجمعوا عليه، و لم يعرف دليله على التفصيل ١)؛ لأن ما عرف دليله يمكن النظر في معناه وترجيحه على غيره.

ومنها: أن يكون أصل إحداهما قد عرف بظن، وأصل الأخرى قد عرف بمفهوم أو استنباط، فما عرف بالنطق أولى، والمنتزع منه يكون أقوى .

ومنها: أن يكون أصل إحداهما من جنس الفرع فقياسه عليه أولى من قياسه على ماليس من جنسه .

ومنها: أن تكون إحداهما مردودة إلى // أصل، والأخرى مردودة إلى أصول، فالمردودة إلى أصول [٨١/أ] أولى؛ لأن ما كثرت أصوله أقوى .

ومنها: أن تكون إحداهما منصوصاً عليها، والأخرى غير منصوص عليها، فالعلة المنصوص عليها أولى؛ لأن النص أقوى من الاستنباط .

ومنها: أن تكون احداهما تقتضى إحتياطاً في فرض، والأخرى ليست كذلك، فالتي تقتضي الاحتياط أولى؛ لأنها أسلم في الموجب .

ومنها: أن يكون مع إحداهما قول صحابي، فهي أولى؛ لأن قول الصحابي حجة في مذهب بعض العلماء، فإذا انضم إلى القياس قواه .

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

باب الكلام في استصحاب الحال

استصحاب الحال ضربان[١]:

أحدهما: استصحاب حال العقل.

والثاني: استصحاب حال الإجماع.

فأما استصحاب حال العقل: فهو الرجوع إلى براءة الذمة في الأصل. وذلك طريق يفزع المجتهد إليه عند عدم أدلة الشرع .

مثاله:

أن يُسأل شافعي عن الوتر، فيقول: ليس بواجب، فإذا طولب بدليل، يقول: لأن طريق وجوبه الشرع، وقد طلبت الدليل الموجب من جهة الشرع فلم أجد! فوجب أن لا يكون واجباً، وأن تكون ذمته بريئة منه، كما كانت قبل .

فإن قال السائل: ما تنكر(١) أن يكون الدليل موجوداً، وأنت مخطئ في الطلب، وتارك للدليل الموجب.

قال له: لا يجب عليَّ أكثر من الطلب، وإذا لم أجد لزمني تبقية الذمة على البراءة كما كانت. وهذا كلام صحيح ليس يلزمه الانتقال عن استصحاب الحال إلا بدليل شرعي ينقله عنه، فإن وجد دليلاً من أدلة الشرع انتقل عنه سواء كان ذلك الدليل نطقاً، أو مفهوم نص، أو ظاهراً؛ لأن هذه الحال إنما استصحبها لعدم دليل شرعي، فأي دليل ظهر من جهة الشرع حرم عليه استصحاب الحال بعده .

والضرب الثاني: استصحاب حال الإجماع .

مثل أن يقول الشافعي في المتيمم إذا رأى الماء في اثناء صلاته: أنه يمضي فيها؛ لأنهم أجمعوا قبل رؤية الماء على انعقاد صلاته، فيجب أن يستصحب(٢) هذه الحال بعد رؤية الماء حتى يقوم دليل ينتقل عنه لأجله.

وقد اختلف أهل العلم في هذا، فمنهم من قال: هو دليل، كما أنَّ مَن تيقن الطهارة، ثم شك في الحدث، أو تيقن الحدث ثم شك في الطهارة، أو تيقن النكاح، وشك في الطلاق، أو تيقن الملك، وشك في العتق-: أن اليقين لا يزول بالشك، ويكون حكم السابق مستداماً في حال الشك، فكذلك ها هنا .

ومنهم من قال: ليس بدليل؛ لأن الدليل: هو الاجماع، والاجماع إنما حصل قبل رؤية الماء فإذا // رأى [٨١/ب] الماء، فقد زال الاجماع، فلا يجوز أن يستصحب حكم الاجماع في موضع الخلاف من غير علة تجمع بينهما.

---

(١) في « ظ »، و « ع » : « ننكر » .

(٢) في « ع » : « تستصحب » وهو خلاف ما في النسختين ! .

....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه ابي اسحاق الشيرازي في اللمع (٦٩) .

وانظر شرح اللمع (٢/٩٨٦-٩٩٣) .

باب القول في حكم الأشياء قبل الشرع

اختلف أهل العلم في الأعيان المنتفع بها قبل ورود الشرع[1].

فمنهم من قال: هي على الحظر. فلا يحل الانتفاع بها، ولا التصرف فيها.

ومنهم من قال: هي على الاباحة. فمن رأى شيئاً، جاز له تناوله وتملكه.

ومنهم من قال: إنها على الوقف، لا يقضى فيها بحظر(١)، ولا إباحة .

فأما من قال: هي على الحظر، فاحتج بأن جميع المخلوقات ملك لله -عز وجل- لأنه خلقها وانشأها، ولا يجوز الانتفاع بملك الغير من غير إذنه الذي(٢) يدل على ذلك، ان أملاك الآدميين لا يجوز لأحد منهم ان ينتفع بملك غيره إلا بإذنه(٣)، فكذلك ملك الله، لا يجوز لأحد ان ينتفع به بغير إذنه(٤) .

واحتج من قال هي على الإباحة: بأن الله -تعالى- خلقها، وأوجدها، فلا يخلو من أن يكون خلقها لغرض، أو لغير غرض. فلا يجوز أن يكون لغير غرض؛ لأنه يكون عبثاً والله لا يجوز ان يكون عابثاً في أفعاله، فوجب ان يكون خلقها لغرض، ولا يخلو من أن يكون ليضر بها، أو لينفع، ولا يخلو من(٥) أن يكون لنفع نفسه، أو لنفع عبادة، فلا يجوز أن يكون لنفع نفسه؛ لأنه غني غير محتاج إلى الانتفاع، فوجب أن يكون خلقها لينفع بها عباده، ووجب أن يكون تصرفهم فيها مباحاً، وأن يكون خلقها إذناً لهم في الانتفاع بها.

وأما من قال: إنها على الوقف، وهو الصحيح: فاحتج بقول الله -تعالى-:

﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون ﴾ [يونس: ٥٩] .

فأوقع -جل ذكره- اللائمة على المحلل منهم، والمحرم لها، وسوّى بينهما في تحليل ما لم يأذن الله فيه، وتحريم ما لم ينه الله عنه، فوجب بذلك المساواة بين الزاعمين أنها في الأصل على الإباحة وبين القائلين إنها في الأصل على التحريم، ولهذا قال الربيع بن خثيم:

٦٥٤- ما انا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي(٦)، أنا، أحمد بن

---

(١) في الأصل « بحضر » والمثبت من « ظ » .

(٢) في « ع » : « والذي ». وقد خلت النسختان من الواو ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « بغير اذنه » .

(٤) من قوله : « فكذلك ملك الله .... إلى قوله: بغير إذنه » ساقط من « ظ » ، و « ع » .

(٥) « من » ساقطة من « ظ » ، و « ع » .

(٦) في « ظ » : « الاستاراباذي » .

....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٦٨-٦٩) وانظر شرح اللمع (٩٧٧/٢-٩٨٦).

[٦٥٤] تراجم إسناده:

• القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي (-٤١٢هـ) صدوق فاضل تقدمت ترجمته .

⇐

جعفر بن أبي توبة الصوفي -بشيراز- نا علي بن الحسين بن معدان، نا أبو عمار الحسين بن حريث، نا أحمد ابن حنبل، نا اسماعيل بن ابراهيم، عن عطاء بن السائب قال: قال ربيع[(١)] بن خثيم:

« **أيها المفتون انظروا كيف تفتون، لا يقل أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا، وأمر به فيقول الله: كذبت، لم أحلله، ولم // آمر به. ولا يقل أحدكم: ان الله حرم كذا وكذا، ونهى عنه فيقول الله: كذبت لم أحرمه، ولم أنه عنه** » . [٨٢/أ]

قلت: ولأن المباح: ما أعلم صاحب الشرع أنه لا ثواب في فعله، ولا عقاب في تركه.

والمحظور: ما أعلم أن في فعله عقاباً، فإذا لم يرد الشرع بواحد منهما، وجب أن لايكون محظوراً، ولا مباحاً، ويكون حكمه موقوفاً على ورود الشرع فيحكم بما يرد الشرع فيه .

فأما[(٢)] الجواب عن قول مَن حظرها بأنها ملك لله، فهو: أنه إن أراد أنه لا يجوز التصرف في ملك الغير إلا باذنه من طريق العقل لم يسلّم له ذلك . وهل وقعت المنازعة إلا فيه .

وإن أراد به من طريق الشرع فهو صحيح، ولهذا قلنا: إنه موقوف على مجيء الشرع .

وأما أملاك الآدميين، فإنما حرم التصرف فيها من غير إذن مالكها بالشرع دون العقل، و لم يكن له فيما ذكر[(٣)] حجة .

وأما الجواب عما احتج به من أباحها، فهو أنه غير صحيح؛ لأنا لا نعلل أفعال الله[[١]].

---

(١) في « ع » : « الربيع »، والمثبت من النسختين ! .

(٢) في « ع » : « وأما » . والمثبت من النسختين !.

(٣) في « ع » : « ذكره » . والمثبت من النسختين ! .

....

⇐ • أحمد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي لم أجده .

• علي بن الحسين بن معدان لم أجده . (ينظر السير ١٤/٥٢٠) .

• الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم، أبو عمار المروزي (-٢٤٤هـ) ثقة من العاشرة . التقريب (١٦٦) خ م د ت س . التهذيب (٢/٣٣٣-٣٣٤) .

التخريج [٦٥٤]:

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٦) من طريق ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب عن الربيع به نحوه .

ورجاله ثقات إلا أنَّ عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وعبيدة بن حميد، وابن علية ممن رويا عنه بعد الاختلاط!. فالإسناد ضعيف .

[١] - هذه المسألة من المسائل الكبار التي يكلم فيها الناس وأعظمها شعوباً وفروعاً، وأكثرها شبهاً ومحارات؛ فإن لها تعلقاً بصفات الله تعالى وبأسمائه وأفعاله، وأحكامه من الأمر والنهي والوعد والوعيد قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انظر: الفتاوى (٨/٨١) وما بعدها، وهي الرسالة المسماة بـ (أقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. وانظرها أيضاً في مجموعة الرسائل والمسائل.

قال رحمه الله:

فالذي عليه جمهور المسلمين – من السلف والخلف – أن الله -تعالى- يخلق لحكمة، ويأمر لحكمة، وهذا مذهب أئمة الفقه

⇐

وعلى ان ما ذكروه ينقلب عليهم فيما خلقه الله، وحرمه على عباده. مثل: الخمر، والخنزير، ويقسم عليهم مثل تقسيمهم حرفاً بحرف. مع أنا نقول: يجوز أن يكون الله -تعالى- خلقها ليمتحنهم بالكف عنها، ويثيبهم على ذلك، أو ليستدلوا بها على خالقها، وهذا وجه يخرجه من حد العبث فسقط ما قالوه .

وفائدة هذه المسألة:

أنَّ مَن حرم شيئاً أو أباحه، فسئل عن حجته فقال: طلبت دليل الشرع فلم أجد، فبقيت على حكم العقل من تحريم، أو إباحة، هل يصح ذلك أم لا؟ وهل يلزم خصمه إحتجاجه بهذا القول أم لا؟

وهذا مما يحتاج الفقيه إلى معرفته، والوقوف على حقيقته .

⇐ والعلم، ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكلام: من المعتزلة، والكرامية وغيرهم .

وذهب طائفة من أهل الكلام، ونفاة القياس، إلى نفي التعليل في خلقه وأمره، وهو قول الأشعري، ومن وافقه، وقالوا: ليس في القرآن لام تعليل، في فعل الله وأمره، ولا يأمر الله بشيء لحصول مصلحة، ولا دفع مفسدة، بل ما يحصل من مصالح العباد ومفاسدهم بسبب من الأسباب فإنما خلق ذلك عندها، لا أنه يخلق هذا لهذا، ولا هذا لهذا، واعتقدوا أن التعليل يستلزم الحاجة والاستكمال بالغير، وأنه يفضي إلى التسلسل ... » الخ . الفتاوى (٣٧٧/٨) وانظر ما بعدها إلى ص « ٣٨١ » (١٥٠/٨-١٥٨ » .

وقال: والناس لما تكلموا في « علة الخلق وحكمته » تكلم كل قوم بحسب علمهم فأصابوا وجهاً من الحق، وخفي عليهم وجوه أخرى » الفتاوى (٣٧/٨) وانظر ما بعدها ففيه تفصيل حسن، أحسن الله إلى قائله رحمه الله وانظر الفتاوى أيضاً (١٣٠/١٦-١٣٥) .

وقال ابن القيم رحمه الله:

« الله سبحانه حكيم، لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا لغير معنى ومصلحة وحكمة، هي الغاية المقصودة بالفعل، بل أفعاله سبحانه صادرة عن حكمة بالغة لأجلها فعل، كما هي ناشئة عن أسباب بها فعل، وقد دل كلامه وكلام رسوله على هذا في مواضع لا تكاد تحصى » . شفاء العليل ص٤٠٠.

وقال الشاطبي رحمه الله:

وأما التعاليل لتفاصيل الأحكام في الكتاب والسنة فأكثر من أن تحصى » ذكره بعد ذكر القاعدة المسلّمة في التعليل ورد على الرازاي وغيره من نفاة التعليل انظر الموافقات (٦/٢-٧) وانظر أيضاً: رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده ص( ). وكتاب ابن تيمية السلفي ص(١٧١-١٧٧) وتعليل الاحكام د. محمد مصطفى شلبي ص٩٤-١١١ » والحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى د. محمد بن ربيع المدخلي ص(٣٦-٧٦) .

باب ترتيب استعمال الأدلة واستخراجها

٦٥٥- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي[١]، نا الحسن بن علي المعمري.

٦٥٦- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد[٢] بن عبدا لله القطان، نا الحسن بن علي بن شبيب، نا عبدالرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، أخبرني روح بن جناح، عن منصور، عن أبي وائل، أنه أخبره، عن عبدا لله، أنه خرج عليهم وهو عامل لعمر على الكوفة، وقد حضر أناس كثير فمنهم المستفتي ومنهم: المخاصم، فلما رأى كثرة من حضره، حمد ا لله، وأثنى عليه ثم قال: «**قد كنا ولسنا بشيء[٣]، ثم بلغ ا لله بنا ما ترون مما يحتاج إلينا فيه، فمن عرض له منكم قضاء فليعرضه على كتاب ا لله، فإن كان مما أحكم الكتاب فليمضه، وإن لم يكن مما أحكم الكتاب، فليعرضه -وقال المادرائي: فليعرض القضاء - على سنة نبي ا لله ﷺ فإن كان مما أحكمته السنة فليمضه، وإن لم يكن من محكم الكتاب ولا مضت فيه سنة نبي ا لله فما اجتمع عليه الرجال. - وقال القطان: فما أجمع عليه الرضا من أصحاب رسول ا لله ﷺ فإن كان مما اجتمعوا عليه فليمضه، وإن لم يكن مما اجتمعوا عليه، فليقل برأيه تيمما للكتاب والسنة. ولا يقولن أحدكم: أخاف ولا أدري، ان الحلال بيّن، والحرام**

---

(١) في « ع » : « المادارايي » ، والمثبت من النسختين ! .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : سقط اسم « محمد » فصار « أحمد بن عبدا لله القطان » .

(٣) في « ظ » و « ع » : زيادة: « وفي حديث القطان: إنا كنا » وخلت منها نسخة الأصل ! .

....

[٦٥٥-٦٥٦] رجال الإسنادين:

- الحسن بن علي بن شبيب المعمري أبو علي الحافظ، تفرد بأحاديث تحتمل له وسبقت ترجمته .
- عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي يعرف بدحيم بن اليتيم (١٧٠-٢٤٥هـ) ثقة ثبت. من العاشرة .

تاريخ بغداد (١٠/٢٦٥-٢٦٧) . التقريب (٣٣٥) خ د س ق .

- محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت، (١١٦-٢٠٠هـ) صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة .

التقريب (٤٨٣) ٤ .

التخريج [٦٥٥-٦٥٦]:

لم أجده بهذا الإسناد. وقد سبق من طريق عمارة بن عمير برقم « ٥٨٢ » .

وهذا الإسناد ضعيف فيه روح بن جناح وهو ضعيف . كما سبق في غير هذا الموضع. ويشهد له الطريق السابق خاصة مع اختلاف المخرج فصير حسناً .

بين، وشبهات بين ذلك من توقاهن كان أقر[١] – وقال القطان: كان أوفر[٢] – لدينه وعرضه » .

٦٥٧– أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، وعلي بن أبي علي البصري، قالا: أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن ابي حاتم، نا أبي، قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى الصدفي، قال: قال محمد بن إدريس الشافعي:

« **الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد منه[٣] فهو سنة، والإجماع أكثر من الخبر المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل المعاني، فما أشبه منها ظاهره أولاها به[٤]، وإذا تكافأت الأحاديث، فأصحها إسناداً أولاها. وليس المنقطع بشيء؛ ما عدا[٥] منقطع ابن المسيب** » .

٦٥٨– وقال ابن ابي حاتم، نا يونس بن عبدالأعلى المصري نفسه، قال: سمعت الشافعي يقول:

« **لا يقاس أصل على أصل، ولا يقاس على خاص[١]، ولا يقال لأصل* لِمَ ؟ وكيف** ** ؟ » .

٦٥٩– زاد أبي في حديثه، عن يونس، عن الشافعي: « **إنما يقال للفرع لِمَ؟ فإذا صح قياسه على**

(١) في « ع » : « أقرب » ولا معنى له وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في « ع » : « أوقر » ! والمثبت من النسختين وهو الصواب .

(٣) في « ع » : « به » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « أولا هابه » !.

(٥) في « ع » : « ما عدى » والمثبت في النسختين !.

[١] – علق عليه محقق الآداب بقوله: « لأن شرط القياس أن لا يكون على خلاف النص فضلاً عن الترجيح بلا مرجح في الصورة الأولى » انظر الهامش هناك .

[٦٥٧] تقدمت تراجم الإسناد إلى عبدالرحمن بن أبي حاتم .

التخريج [٦٥٧]:

أخرجه في آداب الشافعي ومناقبه ص(٢٣١–٢٣٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٥/٩) من طريق أبي الشيخ عن عبدالله ابن محمد بن يعقوب عن أبي حاتم به مثله .

وأخرجه عنه المصنف في الكفاية في علم الرواية (ص٦١١–٦١٢) ونقله عنه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص٥٩ بذكر سنده في الكفاية به .

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٣٣) وعنه من ذكر في التخريج السابق .

[٦٥٨] تراجم إسناده تقدمت .

[٦٥٩] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٦٥٩]

* جاء في الآداب والحلية والكفاية « ولا كيف » !.

** جاء في الآداب : « للأصل » وما في الأصل وافقه أبو نعيم ومن نقل عنه الخطيب وابن القيم .

الأصل صح، وقامت به الحجة » .

٦٦٠- أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدا لله بن خلف الدقاق، نا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، قال:

« رأيت أبا عبدا لله أحمد بن حنبل فيما سمعنا منه من المسائل: إذا كان في المسألة عن النبي ﷺ حديث، لم يأخذ فيها بقول أحد من الصحابة، ولا من بعده خلافه .

وإذا كان في المسألة عن أصحاب النبي ﷺ قول مختلف؛ تخيَّر من أقاويلهم، و لم يخرج من أقاويلهم إلى قول من بعدهم .

وإذا لم يكن فيها عن النبي ﷺ ولاعن أصحابه قول: تخير من أقاويل التابعين، وربما كان الحديث عن النبي ﷺ(١) وفي إسناده شيء فيأخذ // به إذا لم يجيء خلافه أثبت منه، مثل حديث: عمرو بن شعيب[١]، [٨٢/ب] ومثل حديث: إبراهيم الهجري[٢]، وربما أخذ بالحديث(٢) المرسل إذا لم يجيء خلافه.

قلت: الذي ذكره الشافعي أصل جامع لاستعمال أدلة الشريعة، وكيف ترتب طرقها، وتستنبط أحكامها، فيجب على العالم إذا نزلت به نازلة أن يطلب حكمها في كتاب ا لله، وسنة نبيه ﷺ، فينظر في

---

(١) في « ع » : سقط قوله: ﷺ وجاءت في هامش « ظ » لحق وكأنه مشطوب عليها .

(٢) في « ظ » : « بحديث » .

....

[١] - حديث عمرو بن شعيب مختلف فيه بين المحدثين والذي عليه المحققون منهم صحة هذا السند. قال البخاري: « رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، واسحاق بن راهوية وأبا عبيد، وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب » عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين! قال البخاري: فمن الناس بعدهم » .

وقال اسحاق بن راهويه: « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب بن نافع عن ابن عمر » قال النووي: « وهذا التشبيه نهاية في الجلالة من مثل اسحاق » .

وقال: ان الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من اهل الحديث وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ » .

انظر تفصيل الكلام عنه في المستدرك للحاكم (٦٥/٢، ٣٣٢، ٣٨١) الميزان (١٨٣/٤-١٨٨)، نصب الراية (٣٣١/٢-٣٣٢) و(٣٦٣/٣)، والتهذيب (٤٨/٨-٥٥)، تدريب الراوي (٢٥٧/٢-٢٢١)، وتعليق العلامة أحمد شاكر على الترمذي (١٤١/٢-١٤٤) فقد حقق الكلام في صحة هذا السند تحقيقاً نفيساً يشكر عليه رحمه ا لله رحمة واسعة. وما نقلته منه .

[٢] - هو ابراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهَجَري بفتح الهاء والجيم، يذكر بكنية، لين الحديث رفع موقوفاتٍ. قال الامام أحمد عنه: كان رفّاعاً فضعفه، انظر التهذيب (١٦٥/١-١٦٦)، التقريب (٩٤) ق .

التخريج [٦٦٠]:

أخرجه ابن الجوزي في مناقب الامام أحمد (٢٣٠) من طريق المصنف رحمه ا لله .

وذكره ابن تيمية في المسودة (٢٤٦) عن الأثرم به مثله وأيضاً في ص (٢٤٨-٢٤٩) .

وانظر في ذلك اعلام الموقعين (٧٧/١) (٢٢٢/٤) ، ومسائل ابي داود ص(٢٧٦) .

والمدخل إلى مذهب الامام أحمد (٤٢) .

واصول مذهب الامام أحمد (٤٣٣-   ) و(٣٠٣-٣١٢) منه .

منطوق النصوص، والظواهر، ومفهومها، وفي أفعال رسول الله ﷺ، وإقراره، وليس في نص القرآن، ولا نص الحديث عن رسول الله ﷺ تعارض .

قال الله -تعالى-: ﴿ **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً** ﴾ [النساء: ٨٢] .

وقال مخبراً عن نبيه ﷺ: ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى** ﴾ [النجم: ٣، ٤] .

فأخبر أنه لا اختلاف في شيء من القرآن، وأن كلام نبيه وحي من عنده؛ فدل ذلك على أنه كله متفق، وأن جميعه مضاف بعضه إلى بعض، ومبني بعضه على بعض: إما بعطف، أو استثناء، أو غير ذلك مما قدمناه .

وقد بيَّن ذلك رسول الله ﷺ في الحديث الذي:

٦٦١- أنا[(١)]، الحسن بن علي الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، أنا جعفر بن محمد الفيريابي، نا أحمد بن عيسى، نا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر قال:

« **وجد عمر حلة من استبرق تباع في السوق. فأخذها فأتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتجمل بها للعيد، وللوفد[(٢)]** .

(١) في « ظ » : « أخبرناه » .

(٢) في « ع » : « والوفد » : والمثبت في النسختين !.

[٦٦١] تراجم إسناده:

• أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُستَري (-٢٤٣هـ) صدوق، قال الحافظ ابن حجر: عاب أبو زرعة على مسلم تخريج حديثه، ولم يبين سبب ذلك، وقد احتج به النسائي مع تعنته. وقال الخطيب: لم أر لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه. من العاشرة .

هدى الساري (٣٨٧)، التقريب (٨٣) خ م س ق. المغني (٩٣/١) وقال: ثقة.

• عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو ايوب قال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائه .

التقريب (٤١٩) ع .

التخريج [٦٦١]:

أخرجه مسلم في اللباس والزينة (١٦٣٩/٣-١٦٤٠) باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ... الخ عن ابي الطاهر، وحرملة بن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب به مثله . وعطف عليه رواية هارون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب به مثله . وأخرجه من طرق أخرى عن نافع وسالم في الباب نفسه. وأخرجه البخاري في العيدين (٢/٢) باب في العيدين والتجمل فيه، من طريق شعيب عن الزهري به مثله . وفي الجهاد (٣١/٤) باب التجمل للوفود من طريق عقيل عن الزهري به مثله . وأخرجه أيضاً في البيوع (١٦/٣) باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء من طريق سالم، وفي الهبة (١٤٠/٣) باب هدية ما يكره لبسها عن نافع، وفي (١٤٢/٣) باب الهدية للمشركين، وفي الأدب (٧١/٧) باب صلة الأخ المشرك من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به . وله طرق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنه .

فقال رسول الله ﷺ: « إنما يلبس هذه من لا خلاق له » أو قال: «إنما هذه لباس مَن لا خلاق له».
قال: فلبث عمر ما شاء الله، ثم أرسل إليه رسول الله ﷺ بجُبَّة ديباج. فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قلت: « **إنما هذه لباس مَن لا خلاق له** ». ثم أرسلت إليَّ بهذه!؟

فقال رسول الله ﷺ: « **تبيعها، أو تصيب بها حاجتك. أو نحو هذا** » .

ففي هذا الحديث تعليم لاستعمال السنن، والأخذ بها كلها؛ لأنه عليه السلام - أباح ملك الحلة من الحرير، وبيعها، وهبتها، وكسوتها للنساء، وأمر عمر ان يستثنى من ذلك اللباس المذكور في حديث النهي فقط، ولا يتعداه إلى غيره .

٦٦٢- قرأت على أبي القاسم الأزَجي، عن عبدالعزيز بن جعفر، قال: أنا أبو بكر الخلاَّل، قال: حدثني يوسف بن موسى، قال: قلت لأبي عبدالله -يعني أحمد بن حنبل-: ما تقول في الخبر الواحد عن النبي ﷺ تستعمله؟! قال: نعم إذا صح الخبر و لم يخالفه غيره »//[1]. [٨٣/أ]

٦٦٣- أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المَرْوَرُّوْذي، - قال أحمد: نا، وقال أبو العلاء: أنا - أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: سمعت أبا زكريا العنبري، يقول: سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول:

« **ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول، إذا صح الخبر عنه** » .

٦٦٤- سمعت[2] أبا هشام الرفاعي، يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول:

---

(١) هذا السند والمتن ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » و « ع » : « وسمعت » .

....

[٦٦٢] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات .

التخريج [٦٦٢]:

وانظر أصول مذهب الامام أحمد ص٢٨٧ في خبر الواحد .

[٦٦٣] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عبدالواحد ابن المنكدر أبو بكر القرشي التيمي المعروف بالمنكدري، من أهل مَرْوَرُّوْذي (٣٧٤-٤٤٢هـ) درس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني، قال الخطيب: حدّث ببغداد وكتبت عنه، وكان فاضلاً أديباً شاعراً .

تاريخ بغداد (٥٩/٥) .

• يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر السَّلَمي مولاهم أبو زكريا العنبري المعدَّل (٢٦٨-٣٤٤هـ) .

« الامام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة » قاله الذهبي. قال أبو علي الحافظ: « أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله »! .

السير (٥٣٣/١٥-٥٣٤)، الأنساب (٧٤/٩)، طبقات الشافعية (٤٨٥/٣-٤٨٦) .

التخريج [٦٦٣]:

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٤-٨٥)، وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (١٠٦). وذكر الذهبي في السير (٣٧٣/١٤). وسنده صحيح .

[٦٦٤] تراجم إسناده:

⇐

« لا يحتاج مع قول النبي ﷺ إلى قول أحد، وإنما كان يقال: سنة النبي ﷺ، وسنة ابي بكر، وعمر، ليعلم أن النبي ﷺ مات عليها .

ويجب أن يحمل حديث رسول الله ﷺ[1] على عمومه وظاهره، إلا أن يقوم الدليل على أن المراد به غير ذلك، فيعدل إلى ما دل الدليل عليه » .

٦٦٥- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي:

« ولو جاز في الحديث أن يحال شيء منه عن ظاهره إلى معنى باطن يحتمله كان أكثر الحديث يحتمل عدداً من المعاني، فلا يكون لأحد ذهب إلى معنى منها حجة على أحد ذهب إلى معنى غيره. ولكن الحق فيها واحد: أنها على ظاهرها وعمومها، إلا بدلالة عن رسول الله ﷺ أو قول عامة أهل العلم، بأنها على خاص دون عام، أو باطن دون ظاهر، إذا كانت، إذا صُرفت إليه عن ظاهرها محتملة للدخول في معناه.

وسمعت عدداً من مقدمي اصحابنا، وبلغني عن عددٍ من مقدمي أهل البلدان في الفقه، معنى هذا القول لا يخالفه » .

٦٦٦- قال الشافعي:

« وكلما احتمل حديثان ان يستعملا معاً استعملا معاً، ولم يعطل واحد منهما الآخر » .

قلت: وهذا القول صحيح، وأنا أذكر بعض الأحاديث التي يظهر أنها متضادة لتعارضها في الظاهر، وليست متضادة، وأبين كيف وجه استعمال جميعها، ليستدل به على ما عداه من هذا الفن ان شاء الله .

---

(١) سقطت قوله : « صلى الله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » .

....

⇐ • محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي العجلي الكوفي، قاضي بغداد (-٢٤٨هـ) ضعفه جمع من الأئمة قال ابن حجر: ليس بالقوي. من صغار العاشرة . الكامل (٢٢٧٧/٦)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٣)، التهذيب (٥٢٦/٩)، التقريب (٥١٤) م د ق .

التخريج [٦٦٤]:

أخرجه الحاكم في المعرفة أيضاً في الموضع السابق وعنه البيهقي في المدخل ص١٠٦ ، وإسناده فيه ضعف والمعنى صحيح .

التخريج [٦٦٥]:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث ص « ٢٤ » المفردة . و (٤٨٠-٤٨١) من المطبوع مع مختصر المزني . والسند إلى الشافعي تقدم غير مرة وهو صحيح .

التخريج [٦٦٦]:

ذكره في اختلاف الحديث ص « ٣٩-٤٠ » المفردة .

٦٦٧- أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدا لله الحذّاء المقرئ، وأبو القاسم عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، قالا[1]: أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، نا إبراهيم بن اسحاق الحربي، نا مسدد، نا عبدالوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

« **أن النبي ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن، والإنس** » .

٦٦٨- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن أبي فُديك، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبدا لله بن قُسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن // ثابت: « **أنه قرأ عند رسول ا لله ﷺ بالنجم، فلم يسجد فيها** » . [٨٣/ب]

(١) في « ع » : « قال » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[٦٦٧] تراجم إسناده:

• عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عُبيدة التَّنُّوري، بفتح المثناة وتشديد النون - البصري (١٠١-١٨٠هـ) ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه . التقريب (٣٦٧) ع . التهذيب (٦/٤٤١-٤٤٣) وهو من اثبت الناس في أيوب .

التخريج [٦٦٧]:

أخرجه البخاري في سجود القرآن (٢/٣٢) باب سجود المسلمين مع المشركين عن مسدد به مثله، وقال عقبه: رواه ابن طهمان عن أيوب . وفي التفسير (٦/٥٢) سورة النجم، عن أبي معمر حدثنا عبدالوارث به مثله ثم قال: تابعه ابن طهمان عن أيوب، و لم يذكر ابن علية ابن عباس . والترمذي في الصلاة (٢/٤٦ برقم ٥٧٥) باب ما جاء في السجدة في « والنجم » . عن هارون بن عبدا لله البزار البغدادي، عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه به مثله . وقال: حسن صحيح .

وهذا الحديث من مراسيل الصحابة - وهي حجة إذا صح السند إليهم باتفاق أهل العلم بالأثر - لأن ابن عباس رضي ا لله عنهما، لم يدرك هذه القصة، وقد جاءت من رواية ابن مسعود رضي ا لله عنه، أخرجها البخاري عقب حديث ابن عباس رضي ا لله عنهما. وأخرجه النسائي أيضاً في الافتتاح (٢/١٦٠) باب السجود في النجم من طريق معمر، عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن ابي وداعة، عن أبيه قال: قرأ رسول ا لله ﷺ بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده ، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد - و لم يكن يومئذ أسلم المطلب » .

وانظر كلام العلامة احمد شاكر في تعليقه على الترمذي رحم ا لله الجميع .

[٦٦٨] تراجم إسناده:

• يزيد بن عبدا لله بن قُسيط - بقاف ومهملتين مصغر، ابن أسامة الليثي، أبو عبدا لله المدني، الأعرج (٣٢-١٢٢هـ) ثقة، من الرابعة . التقريب (٦٠٢) ع .

التخريج [٦٦٨]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي (١/١٢٣)، وفي اختلاف الحديث (٤٥) المفردة والأم (١/١١٩ ط بولاق) .

وأخرجه البخاري في سجود القرآن (٢/٣٢) باب من قرأ السجدة و لم يسجد عن آدم بن أبي إياس عن ابن ابي ذئب به .

وأبو داود في الصلاة (٢/١٢١ برقم ١٤٠٤) باب من لم ير السجود في المفصَّل عن وكيع - والترمذي [في الصلاة (٢/٤٦ برقم ٥٧٦) باب مَن لم يسجد في النجم عن وكيع عن ابن أبي ذئب به . وقال: حسن صحيح .

وأخرجه مسلم في المساجد (١/٤٠٦ برقم ٥٧٧) باب سجود التلاوة .

والنسائي في الافتتاح (٢/١٦٠) من طريق يزيد بن خُصيفه، عن ابن قسيط به .

ليس في هذين الحديثين تضاد، ولا أحدهما ناسخ للآخر، وفيهما دليل على أنَّ سجود التلاوة ليس بحتم؛ لأن النبي ﷺ سجد في النجم تارة، وترك السجود فيها تارة أخرى، والمستحب أنْ لا يترك، وهذا اختلاف من جهة المباح[١].

ومن ذلك حديث:

٦٦٩- أناه أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري:

« **أن النبي ﷺ نهى أن نستقبل القبلة بغائط، أو بول، ولكن شرقوا، أو غرّبوا** » .

قال ابو أيوب: « **فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قِبَل القبلة، فننحرف عنها، ونستغفر الله عز وجل** » .

---

[١] - كلام المصنف هنا مستفاد من كلام الإمام الشافعي - رحمه الله - على الحديث السابق والذي قبله .

[٦٦٩] تراجم إسناده:

• عطاء بن يزيد الليثي، المدني، نزيل الشام، قال ابن حجر:

ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس - أو سبع - ومائة وقد جاوز الثمانيه . التقريب (٣٩٢) ع . التهذيب (٢١٧/٧) .

التخريج [٦٦٩]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ٢٨/١) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٨٧/١ برقم ٣٧٨) عن سفيان به مثله .

وأخرجه البخاري في الصلاة (١٠٣/١) باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق .. الخ عن علي بن المديني، عن سفيان به مثله . وأخرجه أيضاً في الوضوء (٤٥/١) باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط إلا عند البناء جدار أو نحوه، عن طريق ابن ابي ذئب.

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٢٤/١) باب الاستطابة، عن زهير بن حرب، وابن نمير، ويحيى بن يحيى ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٩/١) باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة .

وللترمذي في الطهارة (١٣/١ برقم ٨) باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن سفيان به بتمامه . والنسائي في الطهارة (٢٢/١-٢٣) باب النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة . عن محمد بن منصور، عن سفيان به، دون قول ابي أيوب. وباب الأمر استقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة (٢٣/١) . من طريق معمر عن الزهري به بالمرفوع حسب .

وابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ص٨٢ من طريق خلف بن هشام عن سفيان به .

والبيهقي في الكبرى (٩١/١) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح والقعنبي، وابراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان به .

وابن ماجه في الطهارة (١١٥/١ برقم ٣١٨) باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول من طريق يونس عن ابن شهاب به مثله دون قول ابي أيوب رضي الله عنه .

وأخرجه مالك في الموطأ في القبلة (١٩٣/١) باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجة من طريق آخر عن أبي أيوب بالمرفوع منه .

٦٧٠- ثم أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي، قال: حدثني جدي لأمي: القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامري - بسامراء - أنا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، نا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن عبدا لله بن عمر، أنه كان يقول:

« **إنَّ ناساً يقولون: إذا قعدت لحاجتك، فلا تستقبل القبلة، ولا بيت المقدس. فقال عبدا لله بن عمر: لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله ﷺ* مستقبلاً بيت المقدس لحاجته** ».

وحديث ابن عمر: خاص في المنازل؛ لأنها متضايقة، لا يمكن من التحرف فيها ما يمكن في الصحراء، فلما ذكر ابن عمر أنه رأى رسول الله ﷺ مستقبلاً بيت المقدس وهو حينئذ مستدبراً الكعبة، دل ذلك على أن النهي منصرف إلى استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء دون المنازل. وسمع أبو أيوب النهي من رسول الله ﷺ ولم يعلم ما علمه ابن عمر، فخاف المأثم في ان يجلس لقضاء حاجته مستقبل الكعبة، فتحرف عن جهتها. وهكذا يجب على كل مَن سمع شيئاً أنْ يعمل به إذا لم يعرف غيره[١].

٦٧١- أنا البرقاني، قال: قرأت على أبي الفضل بن خميرويه، أخبركم أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، أنا حصين(١)، قال:

كنت عند سعيد بن جبير قال: أيكم رأى الكوكب الذي انقضَّ // البارحة؟ [٨٤/أ]

قلت: أنا. أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لُدغت .

قال: فما فعلت؟

قلت: استرقيت.

قال: فما حملك على ذلك؟

قلت: حديث ناه(٢) الشعبي، قال: وما حدثكم الشعبي؟

---

(١) في « ظ » : « أَبَا حُصين » . وفي « ع » : « أن أبا حصين » !!.

(٢) في « ظ » و « ع » : « حدثناه » ومافي الأصل اختصار لها .

....

[١] - مستفاد من كلام الشافعي - رحمه الله - وانظر جامع الترمذي (١٤/١)، والتمهيد (٣٠٥/١-٣١٢) ففيه كلا نفيس في بابه . وفتح الباري (٢٤٥/١-٢٤٨) .

[٦٧١] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالله بن محمد أبو الفضل الهروي (-٢٩٦هـ) المحدث المعمرَّ القدوة كان من الثقات .

السير (٥٧١/١٣)، الشذرات (٢٢٤/٢) .

• حصين بن عبدالرحمن السُّلمي أبو الهذيل الكوفي (٤٣-١٣٦هـ) ثقة تغير حفظه من الخامسة .

التقريب (١٧٠) ع .

التخريج [٦٧١]:

أخرجه مسلم في الايمان (١٩٩/١ برقم ٢٢٠) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، عن سعيد بن منصور به مثله بأتم منه .

وأبو عوانة في مسنده (٨٥/١) باب بيان الاعمال المكروهة ... الخ عن أبي يحيى بن أبي مسرة ثنا سعيد بن منصور به .

وأخرج البخاري أصله في الرقاق (١٩٨/٧-١٩٩) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، عن عمران بن ميسرة ثنا ابن فضيل ثنا حصين، ثم قال: وحدثني أسيد بن يزيد ثنا هشيم عن حصين به بأصله. وأخرجه في أبواب أخرى بالمرفوع من حديث ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٧/٢-٥٨) من طريق زكريا بن يحيى، ثنا هشيم به مثله، ثم قال: أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره وانظر جامع الأصول (٥٧١/٧-٥٧٤) .

قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن الحصيب الأسلمي أنه قال: « **لا رقيه إلا مِن عـينٍ أو حُمَـةٍ** » قـال سعيد: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع .

وقد كان عبدا لله بن عمر علم نهى رسول ا لله ﷺ عن استقبال القبلة، أو اسـتدبارها لقضـاء الحاجـة، فحمل ذلك على أنه قصد به في القضاء دون المنازل عندما رأى من رسول ا لله ﷺ .

٦٧٢- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نـا أبـو داود، نـا محمـد بـن يحيـى بـن فارس، نا صفوان بن عيسى، عن الحسن بن ذكوان، عـن مـروان الأصفـر، قـال: « **رأيـت ابـن عمـر أنـاخ راحلته مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليها، فقلت: أبا عبدالرحمن، أليس قد نهى عن هذا؟ قـال: بلـى. إنما نهى عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس** » .

ومن ذلك حديث:

٦٧٣- أناه عبدالرحمن بن عبيـدا لله الحربـي، أنا محمـد بن عبدا لله الشافعي، نا اسحاق بن الحسن، نا

---

[٦٧٢] تراجم إسناده:

• محمد بن يحيى بن عبدا لله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري (١٧٢-٢٥٨هـ) ثقة حافظ جليـل، مـن الحاديـة عشرة .

التقريب (٥١٢) خ ع تذكرة الحفاظ (٥٣٠) .

• صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري القسَّام (-٢٠٠هـ وقيل غير ذلك) ثقة من التاسعة .

التقريب (٢٧٧) خت م ع .

• الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ، ورمي بـالقدر، وكـان يدلـس . التقريـب (١٦١) خ د ت ق . المغـني (٢٣٦/١): هدي الساري (٣٩٧). ولم يذكره أبو زرعة العراقي في البيان والتوضيح !.

• مروان الأصفر أبو خليفة البصري، قيل اسم أبيه: خاقان، وقيل: سالم، ثقة . التقريب (٥٢٦) خ م د ت ، من الرابعة .

التخريج [٦٧٢]:

أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٠/١) باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة عن الذهلي به مثله . ومن طريقـه البيهقـي في السنن الكبرى (٩٢/١) من طريق ابن داسة عنه به . وابن خزيمة في الصحيح (٣٥/١) عن الذهلي بـه مثلـه . والنحـاس في الناسخ والمنسوخ (ص٨٤) والدارقطني في السنن (٥٨/١) كلاهما عن أبي بكر النيسابوري نا محمد بن يحيى الذهلي به مثله . والحاكم في المستدرك (١٥٤/١)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٩٢/١) من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفـوان بن عيسى به . وأخرجه الحازمي في الاعتبار (٦٦) من طريق بكار به .

قال الدارقطني: « هذا صحيح كلهم ثقات » . وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن بـن ذكوان، ولم يخرجاه »! ووافقه الذهبي وقال الحازمي: « هذا حديث حسن » وقال الحـافظ في الفتـح (١٤٧/١) : « إسناده لا بأس به » وضعفه صاحب المنهل العذب المورود بالحسن ابن ذكوان (٥٣/١) !!.

[٦٧٣] تراحم رجاله تقدمت وكلهم ثقات .

التخريج [٦٧٣]:

أخرجه مالك في الموطأ برواية القعنبي في باب من كره الصيد للمحرم (ق١٦/أ) مثله .

وعنه الغافقي في مسند الموطأ (٢٢٠/١ برقم ٢٢٥) والحديث في الصحيحين وغيرهما وسبق تخريجه عند المصنف إلا أن اسناد

⇐

عبدا لله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود، عن عبدا لله بن عباس، عن الصَّعْب بن جَثّامة الليثي:

أنه أهدى لرسول ا لله ﷺ وهو بودان، أو بالأبواء، حماراً وحشياً فرده عليه رسول ا لله ﷺ قال: فلما رأى رسول ا لله ﷺ ما بوجهي[1] ، قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم .

٦٧٤- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عبدا لله بن مسلمة، عن مالك، عن ابي النَّضْر مولى عمر بن عبيدا لله[2] التيمي، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن ابي قتادة: « **أنه كان مع رسول ا لله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين، وهو غير محرم، فرأى حماراً وحشياً، فاستوى على فرسه، قال: فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا، فسألهم رمحه**

---

(١) في « ظ » و « ع » : « في وجهي » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « عمر بن عبدا لله » والصواب مافي الأصل .

....

⇐ المصنف هنا إلى مالك غيره في الموضع السابق .

[٦٧٤] تراجم إسناده:

- سالم بن أبي أمية، أبو النَّضْر، مولى عمر بن عبيدا لله التَّيمي المدني (-١٢٩هـ) ثقة ثبت، وكان يرسل. من الخامسة .

التقريب (٢٢٦) ع .

- نافع بن عبّاس - بموحدة ومهملة، أو تحتانية ومعجمة - أبو محمد الأقرع المدني، مولى أبي قتادة، قيل له ذلك للزومه، وكان مولى عَقيلة الغِفارية، ثقة من الثالثة .

التقريب (٥٥٨) ع .

التخريج [٦٧٤]:

أخرجه أبو داود في المناسك (٤٢٨/٢ برقم ١٨٥٢) باب لحم الصيد للمحرم، عن عبدا لله بن مسلمة القعنبي به مثله .

والغافقي في مسند الموطأ (برقم ٤٨١) .

وأخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (٢٥٤/١-٢٥٥ - تنوير الحوالك) .

ورواية ابي مصعب (٤٤٦/١ برقم ١١٣٦)، ورواية سويد بن سعيد (٤٣٠ برقم ٥٧٠) .

والبخاري في الحج (٢١٠/٢) باب إذا رأى المحرمون صيداً . وفي الذي يليه، وفي الجهاد (٢٣٠/٣) باب ما قيل في الرماح عن عبدا لله بن يوسف به مثله .

وفي الذبائح (٢٢٢/٦) باب ما جاء في التصيد والصيد، عن اسماعيل بن أبي أويس وفي الهبة (١٢٩/٣) باب من استوهب من اصحابه شيئاً . وفي الاطعمة (٢٠٣/٦) باب تعرق العضد من طريق آخر عن عبدا لله بن أبي قتادة .

وأخرجه مسلم في الحج (٨٥٢/٢) باب تحريم الصيد للمحرم، عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن مالك به .

والترمذي في الحج (٢٠٤/٣ برقم ٨٤٧) باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم، عن قتيبة به. والنسائي في المناسك (١٨٢/٥) باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد عن قتيبة به .

وأحمد في المسند (٣٠١/٥) عن عبدالرحمن بن مهدي عن مالك به .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١٤/٦) عن أحمد بن أبي بكر، عن مالك به مثله . وإسناده صحيح .

فأبوا، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحـاب رسـول ا لله ﷺ وأبى بعضهـم، فلمـا أدركوا رسول ا لله ﷺ سألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمة اطعمكموها ا لله عز وجل » .

وليس يخالف أحد هذين الآخر .

أما الأول: فَعَلِم رسولُ ا لله ﷺ أنَّ الحِمار صِيْد مـن أجلـه، وأُهـدي إليـه، وليـس للمحـرم ذبـح حمـار وحشي حي، فلذلك رده .

وأما الحديث الثاني: فإنَّ النبي ﷺ أمرَ أصحاب أبي قتادة أن يأكلوا ما صاده، وهو رفيقهـم لعلمـه أنـه لم يصده لهم، ولا // بأمرهم، فحل لهم أكله. وقد روى عن جابر بن عبدا لله عن النبي ﷺ نص في هذا . [٨٤/ب]

٦٧٥- أنا[1] القاضي أبو بكر الحِيْري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيـع بن سليمـان، قـال: أنـا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أخبرناه » .

....

[٦٧٥] تراجم إسناده:

• ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الأسلمي أبو اسحاق المدنـي، (-١٨٤هـ وقيـل ١٩١هـ) مختلـف فيـه وهـو ضعيـف، مـن السابعة. وقد فَصَّلت الكلام عليه في رسالتي عن الابهام ص « ٣٣١-٣٥٦ » .

وانظر الكامل (١/٢١٩-٢٢٧)، المغني (١/٦٠)، مختصر الكـامل للمقريـزي (ص١١٨-١٢٠ برقـم ٦١)، السير (٨/٤٥٠) وحاشيته .

• عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب، المدني، أبو عثمان (بعد - ١٥٠هـ) ثقة ربما وهم، من الخامسة . التقريب (٤٢٥) ع .

• المطلب بن عبدا لله بن حنطب، ثقة، واضطرب العلماء في طبقته، لشدة الاشتباه في ضبط اسمه. فهل هـو تـابعي صغـير كمـا قال ابن حجر في التقريب (٥٣٤)، أو هو تابعي كبير، أو هو صحابي صغير، أو هو بدري من كبار الصحابة !! .

قال العلامة أحمد شاكر في خاتمة بحثه المستفيض عن المطلب (-١٠٣) : « ... ولم أستطع الجزم في هؤلاء المسمّين باسم « المطلب بن حنطب » بشيء، إلا بشيء واحد، هو أن « المطلب » الذي يرويه له الشافعي، والذي يروي عنه مولاه « عمرو بـن ابي عمرو » و « محمد بن عباد بن جعفر » كان رجلاً في عصر عمر، وأنه من المحتمل جداً بل من الراجح القريب من اليقين - الذي لا يدخله الشك- أنه إن لم يكن صحابياً، فهو من كبار التابعين، وأن المحدثين الذيـن أعلـو رواياتـه بالإرسـال، وبأنـه لم يدرك فلاناً وفلاناً من الصحابة، وأنه لم يسمع منهم إنما شبه لهم هذا بالمطلب، أو بالمطلبين المتأخرين عن عصره » اهـ ص١٠٣ من تعليقه على الرسالة . وقارن بما كتبه د. خليل ملا خاطر في مقدمة ثلاثيات الشافعي (١١٠-١١١) فما ذكره مستفاد مـن كلام احمد شاكر فلخصه وخلط فيه ولم يعزه إليه !.

أما جزمه بأنه في عصر عمر -رضي ا لله عنه- ففيه نظر، والذي يظهر لي أن الذي في عصر عمر هو المطلـب بـن حنطـب بـن الحارث، وهو الذي أسر يوم بدر. ويدل عليه ما أخرجه الحربي في غريب الحديث (١/٢٢٩) بسنده إلى عبدالأعلى بن عبدا لله قال: « كنت بالبقيع وعمر، فجاء المطلب بن حنطب، فذهبت أوسع له فجلـس حجـرة » ولـه ترجمـة في الإصابـة (٣/٤٣٥)، وأخرج له بقي بن مخلد في مسنده حديثين كما في مقدمته ص « ١١٨ » وليس له في مسند الامام أحمد شيء .

وأما الذي يروي له الشافعي هنا فهو: المطلب بن عبدا لله بن حنطب، من ولد المطلب بن حنطب السـابق. واسـم هـذا الـذي يروي له الشافعي هو: المطلب بن عبدا لله بن المطلب بن حنطب. وكان من وجوه قريـش ومـن أولاده: الحكـم، وعبدالعزيـز، والحارث. ولشدة الاشتباه الواقع في اسميهما فرق النسابون بينهما بالامهات. فأم الأول-الصحابي-: حفصـة بنـت المغـيرة بـن عبدا لله بن عمر بن مخزوم. وأم الثاني -التابعي-: أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. وعليه فيكون

⇐

الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب - عن المطلب، عن جابر، ان رسول الله ﷺ قال:

« **لحم الصيد لكم في الإحرام حلال مالم تصيدوه، أو يصاد لكم** » .

وأما قول الشافعي: « **وإذا تكافأت الأحاديث، فأصحها إسناداً أولاها** ». فمثال ذلك:

٦٧٦- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي،

⇐ المطلب تابعياً متوسطاً، أو كبيراً وهو الأظهر . قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/١٣٣) في حديث عنه: رواه ابو داود من حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب، وليس صحابياً » .

انظر نسب قريش لمصعب بن عبدالله ص « ٣٣٨-٣٤٢ »، وطبقات خليفة بن خياط (ص٢٤٥، ٢٥٦) وأخطأ المحقق عليه هناك!! . ورسالتي الإبهام في الرواية ص « ٣٦٣-٣٦٥ » .

التخريج [٦٧٥]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ٣٢٢/١) والدارقطني في السنن (٢/٢٩٠) عن أبي بكر النيسابوري عن الربيع به .

وأخرجه أبو داود في المناسك (٢/٤٢٧-٤٢٨ برقم ١٨٥١) باب لحم الصيد للمحرم، والترمذي في الحج (٣/٢٠٣-٢٠٤ برقم ٨٤٦) باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم ، والنسائي في الحج (٥/١٨٧) باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ثلاثتهم عن يعقوب بن عبدالرحمن وأحمد في المسند (٣/٣٦٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٨٠ برقم ٢٦٤١) وعنه الدارقطني في السنن (١/٢٩٠) والحاكم في المستدرك (١/٤٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٩٠) -كلهم من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، ويحيى بن عبدالله بن سالم، عن عمرو مولى المطلب به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦/١١٢) عن يعقوب به، وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق مالك عن عمرو به، وسليمان بن بلال ومثله عند البيهقي أيضاً والحاكم (١/٤٧٦) .

قال النسائي عقبه: « عمرو بن ابي عمرو ليس بالقوي في الحديث وان كان قد روى عنه مالك » وقال الترمذي: « حديث جابر حديث مفسر، والمطلب لا نعرف له سماعاً من جابر، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم... قال الشافعي: هذا أحسن حديث روى في هذا الباب، وأقيس. والعمل على هذا وهو قول أحمد واسحاق » هو .

وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي وانظر (١/٤٧٦). والحديث قواه البيهقي في السنن وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (٥/١٩٠-١٩١) فضعفه وانظر نصب الراية (٣/١٣٧-١٣٩)، والتلخيص الحبير (٢/٢٧٦) والدراية (٢/٤٤) وقد روى من طريق آخر عن جابر بها يتقوى الحديث. انظر شرح العمدة لابن تيمية (٣/١٦٢-١٦٤) .

[٦٧٦] تراجم إسناده:

• محمود بن الربيع بن سُراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صَغير، وجُلّ روايته عن الصحابة . التقريب (٥٢٢) ع .

التخريج [٦٧٦]:

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٩١ برقم ٣٨٦)، وعنه البيهقي في جزء القراء خلف الإمام ص٢٠ » .

وأخرجه البخاري في الصلاة (١/١٨٤) باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها .. عن علي بن المديني، وفي جزء القراءة خلف الامام ص(٥-٦) عن حجاج، ومسلم في الصلاة (١/٢٩٥ برقم ٣٩٤) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن ابي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، واسحاق بن ابراهيم، وأبو داود في الصلاة (١/٥١٤ برقم ٨٢٢) باب من ⇐

نا سفيان، نا الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، ان رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ».

٦٧٧- وأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني[1] - أنا عبدالله بن محمد بن

(١) زاد في « ظ » و « ع » : « بها » وجاءت لحقاً بالهامش .

....

⇐ ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، عن قتيبة بن سعيد، وابن السرح، والترمذي في الصلاة (٢/٢٥ برقم ٢٤٧) باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، عن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني، وعلي بن حجر .

والنسائي في الافتتاح (٢/١٣٧، ١٣٨) باب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة عن محمد بن منصور .

وابن ماجه في اقامة الصلاة (١/٤٧٣ برقم ٨٣٧) باب القراءة خلف الامام عن هشام بن عمارة وسهل بن أبي سهل، واسحاق بن اسماعيل، والشافعي في الأم (١/١٠٧) .

كلهم الخمسة عشر: (الحميدي، وابن المديني، وابن ابي شيبة، والناقد، وابن راهويه، وقتيبة، واحمد بن عمرو بن السرح، والعدني، وعلي بن حجر، ومحمد بن منصور، وحجاج، وهشام، وسهل، واسحاق بن اسماعيل) عن سفيان بن عيينة به .

[٦٧٧] تراجم إسناده:

• عبدالله بن محمد بن عيسى بن مَزْيَد الخشّاب أبو محمد المديني من أهل أصبهان (-٣٤٥هـ) ثقة مأمون ذكره أبو نعيم: أذكر وفاته واختلاف اصحابنا إليه ولم أرزق منه سماعاً .

اخبار أصبهان (٢/٨٥-٨٦)، الأنساب (٥/١١٩-١٢١)، الاكمال (٣/٢) .

• أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني، صاحب المسند وهو ثقة تقدم .

• محمد بن سماعه بن عبدالله بن هلال التميمي، الكوفي القاضي الحنفي (١٣٠-٢٣٣هـ) صدوق، من العاشرة ووصفه القرشي بقوله: الامام أحد الثقات الأثبات ... وكتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد، وروى الكتب والأمالي. كان يحيى بن معين يقول: ريحانة أهل الرأي .

اخبار أبي حنيفة واصحابه (١٥٤-١٥٥)، تاريخ بغداد (٥/٣٤١-٣٤٣)، الجواهر المضيئة (٣/١٦٨-١٧٠)، التقريب (٤٨٢) .

• موسى بن ابي عائشة الهمْداني بسكون الميم، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل .

التقريب (٥٥٢) ع .

• عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني (-٨١هـ وقيل بعدها) ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً من الفقهاء . التقريب (٣٠٧) ع .

التخريج [٦٧٧]:

أخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (١٧ برقم ٨٥) به مثله وأخرجه أيضاً في الموطأ (٦١ برقم ١١٧) وأخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام ص(١٤٧ برقم ٢٣٥) من طريق محمد بن الحارث الحراني، ثنا محمد بن الحسن به .

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار (٢٣ برقم ١١٣) ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١٧) والدارقطني في السنن (١/٣٢٥) والمصنف في تاريخ بغداد (١٠/٣٤٠) والبيهقي في القراءة خلف الامام (١٤٧ برقم ٣٣٤) وأخرجه الدارقطني في السنن (١/٣٢٣) من طريق اسحاق الازرق، والبيهقي في الكبرى (٢/١٥٩) عن المكي بن ابراهيم، كلاهما عن ابي حنيفة به . والدارقطني في السنن (١/٣٢٥)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام من طريق يونس بن بكير، نا ابو حنيفة والحسن بن عمارة، عن موسى بن ابي عائشة به مثله. وأخرجه أيضاً الحارثي، وطلحة بن محمد، وابن المظفر، وابن خسرو

⇐

عيسى بن مزيد الخشاب، نا أحمد بن مهدي، نا محمد بن سماعة، أنا محمد -يعني ابن الحسن- أنا أبو حنيفة، نا أبو الحسن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدا لله قال:

صلى رسول ا لله ﷺ ورجل خلفه، فجعل رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة، قال: فقال: أتنهاني عن القراءة خلف نبي ا لله ﷺ فتنازعا، حتى ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

« **مَنْ صلى خلف إمام فإنّ قراءة الإمام له قراءة** » .

فان حديث عبادة هو الصحيح، وأما حديث جابر فتفرد بوصل إسناده عن موسى بن أبي عائشة: أبو حنيفة. وقيل: عن الحسن بن عمارة كذلك، والحسن ضعيف جداً، والمحفوظ أن ابا حنيفة تفرد بوصله، وخالفه الثقات الحفاظ، منهم: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وأبو عوانة الوضاح، وأبو الأحوص سلاّم بن سُليم، وشريك بن عبدا لله، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وأبو اسحاق الفزاري، ووكيع بن الجراح، فرووه عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد، عن النبي ﷺ لم يذكروا فيه جابراً. والقول قولهم، فلا تثبت بالحديث حجة؛ لأنه مرسل .

٦٧٨- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المنكدري، نا محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ

⇐ وعبدالباقي والحسن بن زياد عن ابي حنيفة به كما في هامش الآثار لأبي يوسف ص٢٣ .

قال الدارقطني (٣٢٣/١): « لم يسنده عن موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان » .

وقال عقب رواية ابن بكير (٣٢٥/١): « الحسن بن عمارة متروك الحديث، وروى هذا الحديث سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس، وشريك، وأبو خالد الدالاني، وأبو الأحوص، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وغيرهم، عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو الصواب » .

وقال ابن عدي عقب رواية طاهر بن مدرار عن الحسن بن عمارة به مثله: « وهذا لم يوصله -فزاد في إسناده جابر (كذا)- غير الحسن بن عمارة، وأبو حنيفة (كذا). وبأبي حنيفة أشهر منه من الحسن بن عمارة، وقد روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة غيرهما فأرسلوه مثل: جرير، وابن عيينة، وأبو الأحوص (كذا(وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة (كذا) وابن ابي ليلى، وشريك، وقيس، وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد » به مرسلاً. الكامل (٧٠٦/٢) وانظر القراء خلف الامام ص١٥١-١٥٢) وقال البيهقي: « هكذا رواه جماعة عن أبي حنيفة موصولاً، وخالفهم عبدا لله بن المبارك الامام فرواه عنه مرسلاً دون ذكر جابر وهو المحفوظ . انظر السنن (١٥٩/٢)، والقراء خلف الامام (١٤٧-١٤٨) واختم بقول الإمام البخاري في جزء القراءة (١١ برقم٢٢ ط الباز) .

« هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز، وأهل العراق وغيرهم لإرساله وإنقطاعه، رواه ابن شداد عن النبي ﷺ».

وقد أخرج البيهقي الحديث، في كتاب القراءة خلف الامام » من رواية جابر وعدد من الصحابة واستقصى رواياته، ثم رد عليها جميعاً وضعفها في أكثر من سبعين صفحة (١٤٧-٢١٨)، وفي السنن (١٥٩/٢-١٦٣) .

وانظر عقود الجواهر المنيفة (١٢٧-١٢٨)، وشرح مسند ابي حنيفة للقاري (٣٠٧-٣١٠)، والارواء (٢٦٨/٢) .

[٦٧٨] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ، هو الامام الحاكم رحمه ا لله .
- عبدا لله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، أبو محمد النيسابوري (-٣٤٩هـ) . ذكره الحاكم فقال: محدِّث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع ووصفه الذهبي بـ المحدث العالم الصادق .

⇐

-بنيسابور- أنا عبدالله بن محمد الكعبي، نا إسماعيل بن قتيبة، نا عثمان بن ابي شيبة، نا إسحاق بن منصور، عن هُريم بن سفيان، عن مطرف، عن سوادة بن ابي الجعد، عن أبي جعفر -وهو محمد // بن [٨٥/أ] علي- قال:

« **من فقه الرجل بصره بالحديث** » .

وأما قول الشافعي: « **وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب** » . فقد ذكر بعض الفقهاء: أن الشافعي جعل مرسل ابن المسيب حجة؛ لأن مراسيله كلها اعتبرت فوجدت متصلات من غير وجه .

وهذا القول ليس بشيء، لأن من مراسيل سعيد ما لم يوجد متصلاً من وجه بتة، والذي يقتضي مذهب الشافعي: أنه جعل لسعيد مزية في الترجيح بمراسيله(١) خاصة، لأن أكثرها وجد متصلاً من غير حديثه لا أنه جعلها أصلاً يحتج به[١]. والله أعلم .

- وقول الشافعي: « **ولا يقاس أصل على أصل** »، مثاله:

---

(١) في « ع » : « لمراسيله » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ السير (١٥/٥٣٠-٥٣١)، الانساب (١٠/٤٤٤) .

• إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن، أبو يعقوب السلمي النيسابوري (-٢٨٤هـ) الامام القدوة المحدث الحجة. قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن ابي شيبة المصنفات كلها، وهي أجلّ رواية عندنا لابن ابي شيبة .

السير (١٣/٣٤٤-٣٤٥)، وانظر طبقات الحنابلة (١/١٠٦-١٠٧) .

• اسحاق بن منصور السَّلُولي، بفتح المهملة مولاهم، أبو عبدالرحمن، (-٢٠٤هـ) صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة .

• هُريم -مصغر- ابن سفيان البَجَلي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. التقريب (٥٧١) ع .

• مُطرِّف -بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة- ابن طريف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبدالرحمن (-١٤١هـ أو بعدها) ثقة فاضل، من صغار السادسة .

• سوادة بن ابي الجعد، الجعفي، مقبول، من السادسة . التقريب (٢٥٩) س .

• محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر المدني الباقر الامام (٥٦-١١٤هـ وقيل: ١١٧هـ) قال الذهبي: كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد، والثقة، والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلّهم الشيعة الامامية، وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين، فلاعصمة إلا للملائكة والنبيين وكذا أحد يصيب ويخطئ، ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي ﷺ، فإنه معصوم، مؤيد بالوحي، وشهر أبو جعفر بالباقر، من بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه، ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً تالياً لكتاب الله، كبير الشأن، ... الخ . قال ابن حجر: ثقة فاضل، من الرابعة .

الحلية (٣/١٨٠) السير (٤/٤٠١-٤٠٩) وهامشه . التقريب (٤٩٧) ع .

التخريج [٦٧٨]:

لم أجده، وإسناده ضعيف فيه انقطاع بين سوادة -مع ضعفه- وبين أبي جعفر قال البخاري وعنه أبو حاتم الرازي: « روى مطرف عن سوادة عن أبي جعفر مرسل » . التاريخ الكبير (٤/١٨٦) . الجرح (٤/٢٩٤) .

[١] - انظر الرسالة للشافعي (٤٦١-٤٦٥). وشرح علل الترمذي لابن رجب (٥٤٢-٥٥٧)، النكت على ابن الصلاح (٢/٥٤٠) وما بعدها . و « مراسيل سعيد بن المسيب » رسالة ماجستير لأخينا الفاضل حسن فتحي .

أن فرض الزكاة في الإبل في كل خمس منها شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين، ففيها بنت مخاض إلى ان[(1)] تبلغ خمساً وثلاثين، فإن لم تكن فيها بنت مخاض، فابن لَبون ذكر. وإذا بلغت ستاً وثلاثين، ففيها بنت لَبون إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حِقة.

وفرض زكاة البقر بخلاف ذلك، فإنَّ النّصاب الذي تجب فيه[(2)] الزكاة ببلوغه ثلاثون، فإذا بلغته وجب فيها تبيع منها، ولاشيء فيما زاد على ذلك حتى تبلغ أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة منها، وعلى هذا الحساب أبداً، في كل ثلاثين: تبيع، وفي كل أربعين، مسنة .

فلا يقاس الإبل على البقر؛ لأن كل واحد منهما أصل بنفسه .

- وقول الشافعي: « **ولا يقاس على خاص** »، مثاله:

٦٧٩- ما أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تصرَّوا[1] الإبل والغَنَم، فمَن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النَّظَرَين بعد أن يحلبها، إنْ رضيها أمْسَكها. وإنْ سَخِطها رَدها وصاعاً مِن تمرٍ » .

---

(١) في « ظ » : « إلى تبلغ » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « فيها » .

....

[١] - قال الشافعي: والتصرية أن تربط أخلاف الناقة أو الشاة ثم تترك من الحِلاب اليوم أو اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشتريها كثيراً فيزيد في ثمنها لذلك . مختصر المزني ص٨٢ . وانظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (٢٠٦-٢٠٧) والنهاية (٣/٢٧) . وانظر معالم السنن بهامش ابي داود (٣/٧٢٢-٧٢٦) .

[٦٧٩] تقدمت تراجم رجاله وكلهم ثقات .

التخريج [٦٧٩]:

أخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب السندي ١/١٤١-١٤٢)، وفي اختلاف الحديث (٢٠١)، وفي مختصر المزني ص(٨٢) باب بيع المصرّاة.

وأخرجه النسائي في البيوع (٧/٢٥٣-٢٥٤) باب النهي عن المصراة، عن سفيان ابن عيينة به . والحميدي في مسنده (٢/٤٤٦ برقم ١٠٢٨) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٦٨٣) باب ما ينهى عن المساومة والمبايعة و(٢/٣٩٤ برقم ٢٧٠٢) رواية ابي مصعب (ص٢١٠) رواية سويد بن سعيد الحدثاني. والبخاري في البيوع (٣/٢٦) باب النهي للبائع ان لا يحفّل الابل والبقر والغنم ... الخ عن عبدالله بن يوسف . ومسلم في البيوع (٣/١١٥٥) باب تحريم التصرية ... عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبو داود في الإجارة (٣/٧٢٢ برقم ٣٤٤٣) باب من اشترى مصرّاة فكرهها، عن القعنبي، والنسائي في البيوع (٧/٢٥٦) عن قتيبة وأحمد في المسند (٢/٣٧٩) عن محمد بن ادريس، و(٢/٤٦٥) عن اسحاق وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٢٢٥) عن أحمد بن أبي بكر أبي مصعب .

كلهم عن مالك عن ابي الزياد، عن الاعرج عن ابي هريرة وله طرق اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه، عند من سبق ذكرهم .

المصرَّاة من الإبل والغَنَم: هي التي قد جمع لبنها في خلفها وضرعها .

فمن ابتاعها فهو مبتاع لناقة، أو شاة فيها لبن ظاهر، وهو غيرها، كالثمرة في النخلة التي إذا شاء قطعها، وكذلك اللبن إذا شاء حلبه، فإذا أراد رد المصراة بعيب التصرية، ردها ورد معها صاعاً من تمر، كثر اللبن أو قل، وسواء كان الصاع قيمة اللبن، أو أكثر من قيمته، أو أقل، والعلم محيط بأن ألبان الإبل والغنم مختلفة المقادير والقِيَم، فلم يكن فيها غير الصَّاع؛ لنص رسول الله ﷺ عليه، وهذا الأصل خاص، فلا يقاس عليه .

٦٨٠- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي، حاكياً عمن سأله // فقال: كيف يرد من تمر، ولا يرد ثمن اللبن ؟ [٨٥/ب]

قلت: أثبت هذا عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

قلت: ما ثبت عنه فليس فيه إلا التسليم، وقولك، وقول غيرك فيه: لم وكيف، خطأ .

- وكَيفَ إنما يكون لأقاويل الآدميين الذين قولهم تبع لا متبوع، ولو جاز القول اللازم « **كيف** » حتى يحمل على قياس، أو فطرة عقل، لم يكن للقول غاية ينتهي إليها، وإذا لم يكن له غاية ينتهي إليها(١) سقط القياس .

قلت: التعبد من الله -تعالى- لعباده على معنيين:

أحدهما: التعبد في الشيء بعينه، لا لعلة معقولة، فما كان من هذا النوع لم يَجُزْ أن يقاس عليه .

والمعنى الثاني: التعبد لعلل مقرونة به، وهي الأصول التي جعلها الله -تعالى- أعلاماً للفقهاء، فردوا إليها ما حدث من أمر دينهم مما ليس فيه نص بالتشبيه، والتمثيل، عند تساوي العلل من الفروع بالأصول، وليس يجب أن يشارك الفرع الأصل في جميع المعاني. ولو كان ذلك واجباً، لكان الأصل هو الفرع، ولَما كان يتهيأ قياس شيء على غيره، وإنما القياس: تشبيه الشيء بأقرب الأصول به شبهاً، ألا ترى أنَّ الله -تعالى- حكم في الصيد بالمثل من النعم، وحكموا في النعامة بالبدنة، وإنما يتفقان في بعض المعاني، وكذلك الحكم بالقيم والأمثال في الأشياء المتلفة[١]. والله أعلم .

وإذا ورد عن النبي ﷺ خطاب يتضمن كلمتين معناهما في الظاهر واحد، وأمكن حمل كل كلمة على فائدة فعل ذلك[٢].

---

(١) سقط قوله : « إليها » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

....

التخريج [٦٨٠]:

الشافعي في اختلاف الحديث ص٢٠٤ .

[١] - انظر عقد التحكيم في الفقه الإسلامي للدكتور قحطان الدوري. التحكيم في جزاء الصيد (٢٧٦-٣٦٢) .

[٢] - ومن هذا --- القاعدة الفقهية: «إعمال الكلام أولى من إهماله» متى أمكن فإن لم يمكن أهمل . ويدخل في هذه القاعدة، قاعدة أخرى: « التأسيس أولى من التأكيد » فإذا دار اللفظ بينهما؛ تعين حمله على التأسيس .

⇐

مثاله:

٦٨١- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عيسى بن عبدالرحمن عن طلحة اليامي، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء قال:

« جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول ا لله - أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: لئن قصرت في الخطبة لقد عرّضت[١] المسألة، اعتق النسمة، وفق الرقبّة، قال: يا رسول ا لله، أوقاهُما سواء؟ قال: لا. عتق النسمة ان تفرد، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها » .

في هذا الحديث من الفقه: أن الكلمة من خطاب[٢] صاحب الشريعة، إذا أمكن حملها على الإفادة، لم تحمل على التكرار والإعادة. ولذلك[٣] طالبه الاعرابي بالفرق بينهما، وراجعه الكلام فيهما، فينبغي إنعام النظر في الآثار والسنن، والتفتيش عن معانيها، والفكر في غوامضها، واستنباط ما خفى منها، فمن فعل ذلك كان جديراً بلحاق من سبقه من العلماء والتبريز // على المعاصرين له من الفقهاء . [٨٦/أ]

٦٨٢- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المَرْوَرُّوْذِي، نا محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ

---

(١) في « ع » : « عوصت » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت « خطاب » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « وكذلك » !.

....

⇐ انظر الأشباه والنظائر لابن نُجَيم (ص١٥٠-١٧٣) . بحاشية نزهة النواظر على الأشباه والنظائر لابن عابدين . وغمز عيون البصائر (٣٦٣/٤) . الأشباه والنظائر لابن السبكي (١٧١/١) ، الأشباه والنظائر للسيوطي ص(١٤٢، ١٥٠) . التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للاسنوي (١٥١) .

[٦٨١] تراجم إسناده:

- عيسى بن عبدالرحمن السُّلَمي، ثم البَجْلي، بفتح الموحدة وإسكان الجيم، نسبة إلى بجلة بن مالك بن ثعلبة (بعد ١٥٠هـ) ثقة، من السادسة . التقريب (٤٣٩) بخ قد عس . التهذيب (٢١٩/٨) .
- طلحة بن مَصرف بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي (-١١٢هـ أو بعدها) ثقة قارئ فاضل، من الخامسة . التقريب (٢٨٣) ع .
- عبدالرحمن بن عوسجة الهمْداني، الكوفي، ثقة من الثالثة . التقريب (٣٤٧) بخ ع .

التخريج [٦٨١]:

أخرجه الطيالسي في مسنده ص(١٠٠) بأتم منه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٧/٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبدالرحمن السلمي به مثله . وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح سمعه أبو نعيم من عيسى » . وهو كما قالا .

[٦٨٢] تراجم إسناده:

- ابو الطيب الكرابيسي .
- ابراهيم بن محمد المروزي ثقة تقدم .
- علي بن خشرم المروزي، ثقة تقدم .

⇐

-بنيسابور- قال: سمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول: سمعت ابراهيم بن محمد المروزي يقول: سمعت على بن خشرم يقول: كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقال: يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أهل الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروى فيه حديثاً أو حديثين. قال: فتركوه. وقالوا: عمرو بن دينار عمن؟

⇐ التخريج [٦٨٢]:

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث عن أبي الطيب به .

ورجال إسناده ثقات إلا الكرابيسي فلم أجد له ترجمة !.

« ذكر الكلام في النَّظَر والجدَل »

النظر ضربان[١]:

ضرب هو النظر بالعين، فهذا حده: الإدراك بالبصر.

والثاني: النظر بالقلب، فهذا حده: الفكر في حال المنظور فيه .

والمنظور فيه: هو الأدلة، والأمارات الموصلة إلى المطلوب .

والمنظور له: هو الحكم، لأنه ينظر لطلب الحكم .

والناظر: هو الفاعل للفكر .

وأما الجدل[٢]: فهو تردد الكلام بين الخصمين إذا قصد كل واحد منهما احكام قوله ليدفع به قول صاحبه. فهو مأخوذ من الإحكام. يقال: درع مجدولة، إذا كانت محكمة النسج، وحبل مجدول، إذا كان محكم الفتل، والجدالة: وجه الأرض إذا كان صلباً. ولايصح الجدال إلا من اثنين، ويصح النظر من واحد .

والجدل كله سؤال وجواب .

فالسؤال: هو الاستخبار .

والجواب: هو الإخبار .

وأما الرأي: فهو استخراج صواب العاقبة .

فمن وضع الرأي في حقه، واستعمل النظر في موضعه سدد الى الحق المطلوب، كمن قصد المسجد الجامع فسلك طريقه، و لم يعدل عنه أداه إليه، وأورده عليه، وقد ذهب قوم قصرت علومهم، وبعدت أفهامهم إلى إنكار المناظرة، وإبطال المجادلة، وتعلقوا في ذلك بما سنذكره، ونجيب عنه إن شاء الله .

---

[١] - كلام المصنف هنا مستفاد من كتاب أبي اسحاق الشيرازي في الملخص في الجدل . وشرح اللمع (١٥٣/١-١٥٦) .
وانظر عن النظر : اللمع (٣)، والملخص (٥/١)، شرح اللمع (١٥٣/١)، الكافية للجويني (١٦/٢)، الحدود للباجي (ص٣٨)، والمنهاج في ترتيب الحجاج له (ص١١)، حلية الفقهاء لابن فارس (٢٥)، المسودة (٥٧٣)، والجدل على طريقة الفقهاء لابن عقيل (ص١)، والإحكام لابن حزم (٥١/١)، والتمهيد للكلوذاني (٥٨/١)، شرح تنقيح الفصول (٤٢٩) .

[٢] - الملخص (٥/١)، الكافية للجويني (ص١٩) المنهاج للباجي (ص١١)، الجدل لابن عقيل (١-٢)، التمهيد للكلوذاني (٥٨/١).

باب ذكر ما تعلق به من أنكر المجادلة وابطاله

احتج من ذهب إلى إبطال الجدال بقول الله -تعالى-: ﴿ **الذين يجادلون في آياتنا مالهم مِن محيص** ﴾ [الشورى: ٣٥] .

وبقوله -تعالى-: ﴿ **فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعني** ﴾ [آل عمران: ٢٠] .

ومن السنة:

٦٨٣- بما أنا عبدالله بن يحيى السكري، نا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، نا محمد بن الجهم، نا يعلى بن عبيد، نا الحجاج بن دينار .

٦٨٤- وأنا الحسن بن أبي بكر[1]، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقري، نا جعفر بن محمد

---

(١) في « ع » « بن أبو » والمثبت في النسختين !!.

....

[٦٨٣] تراجم إسناده:

- محمد بن الجهم السمري أبو عبدالله الكاتب الامام العلامة الأديب تلميذ يحيى الفراء وراويه (١٨٨-٢٧٧هـ) قال الدارقطني: ثقة قال الذهبي: يقع حديثه عالياً في الغيلانيات .
- الحجاج بن دينار الواسطي، لا بأس به، من السابعة .

التقريب (١٥٣) ع وله ذكر في مقدمة مسلم وانظر الجرح (١٥٩/٣-١٦٠) وثقه ابن المبارك .

التخريج [٦٨٣]:

أخرجه الترمذي في التفسير (٣٧٨/٥ برقم ٣٢٥٣) ومن سورة الزخرف. وابن أبي عاصم في السنة (٤٧/١-٤٨ برقم ١٠١)، وابن جرير في التفسير (٢٠٣/١١ برقم ٣٠٩٣٨)، والطبراني في الكبير (٣٣٣/٨)، وابن بطة في الابانة الكبرى (٤٨٧/٢-٤٨٨ رقم ٥٢٩) والاصفهاني في الترغيب والترهيب (٤٠٦/١ برقم ٩٤٩) كلهم من طريق يعلى بن عبيد، عن حجاج بن دينار به . واسناده حسن .

[٦٨٤] تراجم إسناده:

- أبو غالب، صاحب ابي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل اسمه: حزوّر، وقيل: سعيد بن حزوّر. وقيل: نافع. صدوق يخطئ، من الخامسة وجزم بالأول أبو نعيم . أخبار أصبهان (٢٨٦/١-٢٨٧). التقريب (٦٦٤) بخ ع .

التخريج [٦٨٤]:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣/٨) عن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي القاضي به مثله. وقد رواه عن حجاج غير واحد سوى عيسى بن يونس، ويعلى بن عبيد منهم:

١- عبدالله بن نمير، عند أحمد في المسند (٢٥٦/٥) - وعنه البغوي في التفسير (٢١٩/٧) وابن كثير في تفسيره (١٣٣/٤)، وابن مفلح في الآداب الشرعية (٢٠٢/١) - وابن ابي عاصم في السنة (٤٧/١)، والطبراني في الكبير (٣٣٣/٨)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١١٤/١ برقم ١٧٧)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٣١١/١ برقم ١٦٩) .

٢- محمد بن بشر العبدي، عند الترمذي في التفسير (٣٧٨/٥) وقرنه بيعلى بن عبيد، وابن ماجه في المقدمة (١٩/١ برقم ٤٨)، والطبراني في التفسير (٢٠٣/١١ برقم ٣٠٩٣٩)، والآجري في الشريعة (٥٤) .

⇐

ابن الحسن القاضي، قال: نا اسحاق بن راهويه، أنا عيسى بن يونس، نا الحجاج ابن دينار، عن // أبي [٨٦/ب] غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ، وفي حديث ابن راهويه: عن النبي ﷺ قال:

« **ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم قرأ: ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾** [الزخرف : ٥٨] » .

٦٨٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، نا بقية، نا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ما ضل قوم بعد هداهم إلا أوتوا الجدال، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾** [الزخرف : ٥٨] » .

٦٨٦- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج، قالا: نا

⇐ ٣- محمد بن فضيل، عند ابن ماجه في المقدمة (١٩/١)، وابن ابي الدنيا في الصمت (١٠٤ برقم ١٣٤) .

٤- شهاب بن خراش، عند احمد في المسند (٢٥٢/٥) ، وابن البنا الحنبلي في المختار في اصول السنة (٤٦ برقم ١٦) .

٥- جعفر بن عون، عند الحاكم في المستدرك (٤٤٧/٢-٤٤٨)، وعنه البيهقي في الشعب (٣٤١/٦ برقم ٨٤٣٨) .

٦- يحيى بن يمان، عند ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٩٧/٢-٩٨) .

٧- ابو خالد الأحمر، عند الطبراني في الكبير (٣٣٣/٨) .

٨- عبدالواحد بن زياد. عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٤٨٨/٢)، وابن ابي الدنيا في الصمت (١٠٣) إلا أن فيه: عبدالواحد، عن عبدالرحمن بن اسحاق، ومثله في الكامل (١٦١٣/٤) .

٩- قيس بن الربيع، عند المصنف في الرواية الاتية بعد هذا الحديث وإسنادها هالك .

كلهم: عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب به .

قال الترمذي: « حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وابو غالب اسمه حزور».

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي » .

وحسنه الألباني في تعليقه على السنة لابن ابي عاصم. هذا وللحديث طريق أخرى عن ابي أمامة بنحوه عند الطبراني في التفسير (٢٠٣/١١)، وابن ابي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٣٣/٤) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٠/٦) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردوية، والبيهقي في الشعب » .

[٦٨٥] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٨٥]:

لم أجده من طريق قيس بن الربيع عن حجاج إلا عند المصنف، وإسناده تالف فيه أبو عتبة احمد بن الفرج الحمصي، كذبه الخطيب وغيره . وتقدمت ترجمته .

أما من غير طريقه فتخريجه في الحديث السابق مستوفى وهو حديث حسن .

[٦٨٦] تراجم إسناده:

• الصباح بن مجالد، شيخ لبقية، لا يدري من هو وخبره باطل .

⇐ المغني (٤٣٨/١)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (٢٠٩) اللسان (١٨٠/٣) .

⇐

محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة، نـا بقيـة، نـا الصبـاح بـن مجـالد، عـن عطيـة العـوفي، عـن أبـي سـعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة، خـرج مـردة الشـياطين، كـان حبسـهم سـليمان بـن داود في جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق، يجادلونهم وعشر بالشام** » .

٦٨٧- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، والحسن بن أبي بكر، قـالا: أنـا أبـو بكـر أحمـد بـن كـامل القاضي، نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا ابن ابي مريم، نا مسلمة بن علي قـال: سمعـت الأوزاعـي، يحـدث عن حسان بن عطية قال:

« **إذا أراد الله بقوم شراً ألقى بينهم الجدل، وخزن العلم** » .

⇐ التخريج [٦٨٦]:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢١٣) عن حيوة بـن شـريح - وعنـه ابـن الجـوزي في الموضوعـات (١/٢٦٩) والسيوطي في اللالئ (١/٢٤٩) - وأخرجه حماد بن عدي في الكامل (٤/١٤٠٣) عن معاوية بن العباس الحمصي، وسعيد بن عمرو - وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٩٤) والسيوطي في الآلئ المصنوعة (١/٢٥٠) .

ثلاثتهم: حيوة بن شريح، ومعاوية بن العباس، وسعيد بن عمرو، عن بقية بن الوليد به هذا الحديث موضوع فيه أبـو عتبـة بـن الفرج، والصباح بن مجالد، وكلاهما كذاك هالك. إلا أن الحمل فيه على الصباح بن مجالد، لمتابعة الثلاثة السابقين لأبـي عتبـة ومداره على الصباح:

قال العقيلي: « شامي مجهول، لا يعرف إلا بهذا، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث، وبنحوه قـال ابـن عـدي رحمهـم الله تعالى .

قال الدارقطني: تفرد به الصباح، عن عطية، وتفرد به بقية عنه، كما في الموضوعات (٣/١٩٤). وقـال الذهـبي: بـاطل، المتهـم بوضعه الصباح. وأقره برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث (٢٠٩)، وابن حجر في اللسان (٣/١٨٠)، وحكم بوضعه، ابـن الجوزي (١/٢٧٠) في الموضوعات. وابن القيم في المنار المنيف (١٦٤)، وعلي القاري في الاسرار المرفوعة (٣٤٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣١٣)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (٥٠٤) .

[٦٨٧] تراجم إسناده:

- احمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي، ترجم وهو من الثقات .
- محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي الترمذي (-٢٨٠هـ) ثقة حافظ كثير العلم متفقه، من الحادية عشرة . تاريخ بغداد (٢/٤٢-٤٤)، التقريب (٤٦٨) ت س .
- مسلمة بن علي الخشني، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، أبو سعيد الدمشقي البَلاَطي (قبل - ١٩٠هـ) متروك، من الثامنة . التقريب (٥٣١) ق . المغني (٢/٢٩٩) .

التخريج [٦٨٧]:

لم أجده وإسناده ضعيف جداً هالك فيه الخشني متروك .

وأخرجه المصنف في اقتضاء العلم العمل (٢٠٤ برقـم ١٢٢) مـن طريـق العبـاس بـن الوليـد بـن فريـد، نـا أبـي، قـال سمعت الاوزاعي، فذكره بمثله وإسناده حسن وأخرجه اللالكائي في شـرح أصـول الاعتقـاد (٢/١٤٥ برقـم ٢٩٦) وابـن عبدالـبر في الجامع (٢/٩٣) من طريق يحيى بن معين، ثنا عثمان بن صالح عن ابن وهب عن بكر بن مضر عن الاوزاعي بـه مثلـه واسـناده صحيح . وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/٢٠١) .

٦٨٨- أنا القاضي أبو الحسين(1) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله الخطيب، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأموم، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا اسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، أنا الأصمعي، نا الخليل بن أحمد قال: « **ما كان جدل قط إلا أتى بعده جدل يبطله** » .

٦٨٩- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي، نا أبو عبدالرحمن، عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا اسحاق بن عيسى الطباع قال: « **رأيت مالك بن أنس يعيب الجدال، والمراء في الدين، قال: أفكلما كان رجل أجدل من رجل أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ** » .

٦٩٠- وقال عبدالله، حدثني أبي، قال: نا إسحاق بن عيسى الطباع قال:

---

(1) في « ع » : « الحسن » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[٦٨٨] تراجم إسناده:

- محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغُريق (٣٧٠هـ-٤٦٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً.. ، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة حتى كان يقال له: راهب بني هاشم. قال السمعاني: حاز قصب السبق في كل فضيلة. قال ابن خلدون: « ... ما اجتمع في أحدٍ ما اجتمع فيه، قضى ستاً وخمسين سنة، وخطب ستاً وسبعين سنة لم تعرف له زلة، وكانت تلاوته أحسن شيء» . تاريخ بغداد (١٠٨/٣-١٠٩)، المنتظم (٢٨٣/٨)، السير (٢٤١/١٨-٢٤٤) .
- محمد بن الحسن بن الفضل بن المأموم أبو الفضل الهاشمي (٣١٠-٣٩٦هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٢١٥/٢-٢١٦) .

التخريج [٦٨٨]:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٢٨/١ برقم ٢١٧) عن محمد بن الحسن الهاشمي، ثنا محمد بن القاسم الانباري به مثله وإسناده حسن ومن طريقه أخرجه قوام السنة في الحجة (٣١٤/١) .

[٦٨٩] تراجم رجاله تقدمت وكلهم ثقات .

التخريج [٦٨٩]:

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٥٠٧/٢ برقم ٥٨٢)، من طريق الصاغاني، وابي بكر بن عتاب الايمن كلاهما عن اسحاق بن عيسى الطباع به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٤٤/٢ برقم ٢٩٣) من طريق الحسن بن علي الحلواني عن اسحاق بن عيسى به نحوه .

ومن طريق محمد بن حاتم بن بزيع عن اسحاق به بمثله (برقم ٢٩٤) .

والاسناد إلى مالك صحيح والحمد لله وانظر الانتقاء ص(٣٣، ٣٤) .

[٦٩٠] تراجم إسناده تقدمت .

رأيت رجلاً من أهل المغرب، جاء مالكاً فقال: إنَّ الأهواء كثرت قبلنا، فجعلت على نفسي إِنْ أنا رأيتك ان آخذ بما تأمرني، فوصف له مالك شرائعِ الإسلام الزكاة والصلاة والصوم والحج // ثم قال: «**خذ بهذا ولا تخاصم أحداً في شيء**» . [٨٧/أ]

٦٩١- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز -بالبصرة- نا أبو بكر يزيد بن إسماعيل الخلال، نا عبدا لله بن أيوب المخرمي، حدثني أبو عبدا لله الأزدي، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدا لله بن أبي سلمة الماجشون بهذه الرسالة، وقرأها عليّ:

« أما بعد، فإني أوصيك بتقوى ا لله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول ا لله ﷺ وترك ما أحدث المُحْدِثون في دينهم مما قد كُفوا مؤنته وجرت فيهم سنته .

ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها دليل عليها، فعليك بتقوى ا لله، ولزوم السنة، فإنها لك بإذن ا لله عصمة، وإنما جعلت السنة، ليستن بها ويعتمد عليها، وإنما سنها من علم ما في خلافها من الزلل، والخلاف، والتعمق. فارض لنفسك ما رضوا لأنفسهم، فإنهم بعلم وقفوا؛ وببصر ما كفوا، ولهم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل لو كان فيها أحرى، وإنهم لهم السابقون، فإن كان الهدى ما أحدثتم، وما انتم فيه، لقد سبقتموهم، ولئن قلتم حدث حدث بعدهم فما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم[1]، ورغب بنفسه عنهم. ولقد وضعوا ما يكفي، وتكلموا بما يشفى، فما دونهم مقصر، ولا فوقهم محسنٌ، وإنهم لذلك لعلى هدى مستقيم. فارجعوا إلى معالم الهدى، وقولوا كما قالوا، ولا تفرقوا بين ما[2] جمعوا، ولاتجمعوا بين ما[2] فرقوا؛ فإنهم جعلوا لكم أئمة، وقادة .

هم حملوا إليكم كتاب ا لله، وسنة نبيّه، فهم على ما حملوا إليكم من ذلك أمناء، وعليكم فيه شهداء .

واحذروا الجدل، فإنه يقربكم إلى كل موبقة، ولا يسلمكم إلى ثقة » .

---

(١) في « ع » : « سبيله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « بينما » وهو مخالف لما في النسختين !.

....

[٦٩١] تراجم إسناده:

• يزيد بن اسماعيل بن عمر بن يزيد أبو بكر الخلال، ثقة .

تاريخ بغداد (١٤/٣٥٠) .

• عبدا لله بن أيوب المخرمي، صدوق .

الجرح (٥/١١) .

• ابو عبدا لله الأزدي،

• عبدالعزيز بن عبدا لله بن سلمة الماجشون (-١٦٤هـ)، ثقة فقيه مصنف، من السابعة .

التقريب (٣٥٧) ع . التهذيب (٦/٣٤٣-٣٤٤) .

فنظرنا في كتاب الله -تعالى- وإذا فيه ما يدل على الجدال والحجاج، فمن ذلك: قوله -تبارك وتعالى-: ﴿ **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** ﴾ [النحل: ١٢٥] .

فأمر الله رسوله في هذه الآية: بالجدال، وعلمه منها جميع آدابه من الرفق والبيان والتزام الحق، والرجوع إلى ما أوجبته الحجة .

وقال -تعالى-: ﴿ **ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن** ﴾ [العنكبوت: ٤٦] .

وقال -تعالى-: ﴿ **ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه** ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٨] .

وقال -تعالى-: ﴿ **ثم أوحينا إليك ان اتبع ملة ابراهيم** ﴾ [النحل: ١٢٣] .

وكتاب الله -تعالى- لا يتعارض، ولا يختلف، فتضمن الكتاب: ذم الجدال، والأمر به، فعلمنا علماً يقيناً أن الذي ذمه غير // الذي أمر به، وان من الجدال ما هو محمود مأمور به، ومنه ما هو مذموم منهي عنه . [٨٧/ب]

فطلبنا البيان لكل واحد من الأمرين فوجدناه -تعالى- قد قال: ﴿ **ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق** ﴾ [الكهف: ٥٦] .

وقال: ﴿ **الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا** ﴾ [غافر: ٣٥] .

فبين الله في هاتين الآيتين الجدال المذموم، وأعلمنا أنه الجدال بغير حجة، والجدال في الباطل .

فالجدال المذموم وجهان:

أحدهما: الجدال بغير علم.

والثاني: الجدال بالشغب، والتمويه، نصرة للباطل بعد ظهور الحق وبيانه .

قال الله -تعالى-: ﴿ **وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب** ﴾ [غافر: ٥] .

وأما جدال المحقين، فمن النصيحة في الدين، ألا ترى إلى قوم نوح -عليه السلام- حيث قالوا: ﴿ **يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا** ﴾ [هود: ٣٢] وجوابه لهم:

﴿ **لا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم** ﴾ [هود: ٣٤] ، وعلى هذا جرت سنة رسول الله ﷺ فقال:

٦٩٢- ما أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل،

---

[٦٩٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٩٢]:

أخرجه ابو داود في الجهاد (٢٢/٣) باب كراهية ترك الغزو به مثله .

- وعنه ابن حزم في المحلى (٢٠٧/١١) من رواية ابن الاعرابي عنه به - وأخرجه النسائي في الجهاد (٧/٦) باب وجوب الجهاد، وفي الكبرى (٦/٣) من طريق حماد بن سلمة به . وأحمد في المسند (١٣٤/٣، ١٥٣، ٢٥١)، والدارمي في الجهاد

⇐

نا حماد، حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ قال:

« **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** » .

فأوجب المناظرة للمشركين، كما أوجب النفقة والجهاد في سبيل الله .

وعلمنا رسول الله ﷺ وضع السؤال موضعه، وكيفية المحاجة في الحديث الذي ذكر فيه محاجة آدم وموسى عليهما السلام.

٦٩٣– أنا أبو بكر، نا عمر بن محمد بن علي بن الزيات -لفظاً- أنا هارون بن يوسف، نا ابن ابي عمر[1]، نا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ:

---

(١) في « ظ » : « هارون بن يوسف بن أبي عمير » . وفي « ع » : « هارون بن يوسف بن أبي عبيد » !. فيتداخل السند !.

....

⇐ (٢/٢١٣) باب جهاد المشركين باللسان واليد عن حماد به .

وابو يعلى في مسنده (٤/٧٥ برقم ٣٨٦٣) عن زهير، عن عفان عن حماد به، وعنه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٠٤/٧) والموارد (برقم ٦١٨) وليس عنده: « بأموالكم » .

والحاكم في المستدرك (٨١/١٢) عن موسى بن اسماعيل به ، والبغوي في شرح السنة (٤١٩/٦) .

قال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي، وصححه النووي في رياض الصالحين (٤٧٧ برقم ١٣٥٦) فقال: « رواه أبو داود باسناد صحيح » . وصححه السيوطي كما في الجامع الصغير، والمناوي في فيض القدير (٣٤٤/٣) .

قوله: « وألسنتكم » قال المناوي: بالمكافحة عن الدين، وهجو الكافرين، فلا تداهنهم بالقول، بل جادلهم وأغلظ عليهم. ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لحمله على البداءة به، لا على من أجاب منتصراً ». فيض القدير (٣٤٤/٣) .

[٦٩٣] تراجم إسناده:

- هارون بن يوسف بن هارون بن زياد أبو أحمد المعروف بابن مفراض الشطوي، (-٣٠٣هـ) قال الاسماعيلي: كان ثبتاً . تاريخ بغداد (٢٩/١٤)، السير (٢٦٢/١٤) .
- ابن ابي عمر هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ، تُرجم .

التخريج [٦٩٣]:

أخرجه مسلم في القدر (٢٠٤٢/٤ برقم ٢٦٥٢) باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام عن ابن ابي عمر العدني المكي، ومحمد بن حاتم، وابراهيم بن دينار، وأحمد بن عبدة الضبي، والحميدي في مسنده (٤٧٥/٢) وعنه البيهقي في الأسماء (٤٥/٢).

والبخاري في القدر (٢١٤/٧) باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل عن علي بن المديني وابن ماجه في المقدمة (٣١/١ برقم ٨٠) عن هشام بن عمار، ويعقوب بن حميد بن كاب وأبو يعلى في مسنده (٤٦٢/٥ برقم ٦٢١٧) – وعنه الهروي في دلائل التوحيد – (ص٧٣ برقم ٢٤) عن عمرو بن محمد الناقد .

وابن خزيمة في التوحيد (١٢٦/١) عن عبدالجبار بن العلاء المكي، و(١٢٧/١) عن عمرو بن علي، وعن الحسن بن محمد الزعفراني. ومن طريق الحسن الزعفراني أخرجه اللالكائي (٤١٣/٣) والبيهقي في الاعتقاد ص(١٣٨) وفي الاسماء والصفات (٣١٢/١) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٠/٨) عن العباس بن الوليد النرسي .

واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٥٨١/٣ برقم ١٠٣٣) عن علي بن حرب .

والآجري في الشريعة (١٨١) عن احمد بن صالح .

⇐

«**احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة! فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله برسالته، وكتب لك التوراة بيده، لم تلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟**

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى» .

يعني أن آدم هو حج موسى، قلت: وضع موسى الملامة في غير موضعها، فصار محجوجاً، وذلك أنه لام آدم على أمر لم يفعله، وهو خروج الناس من الجنة، وإنما هو فعل الله -تعالى. ولو أنَّ موسى لام آدم على خطيئته الموجبة لذلك // لكان واضعاً للملامة[1] موضعها، ولكان آدم محجوجاً، وليس أحد ملوماً إلا على ما يفعله، لا على ما تولد من فعله مما فعله غيره. والكافر إنما يلام على فعل الكفر، لا على دخول النار، والقاتل إنما يلام على فعله لا على موت مقتوله، ولا على أخذ القَصاص . [٨٨/أ]

فعلّمنا رسول الله ﷺ[2] في هذا الحديث نسأل عند المحاجة، وبيّن لنا أن المحاجة جائزة، وان من اخطأ موضع السؤال كان محجوجاً، وظهر بذلك قول الله -تعالى-: ﴿ **كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم، ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون** ﴾ [البقرة: ١٥١] .

وليس هذا الحديث الذي ذكرناه من باب اثبات القدر في شيء، وانما هو وارد فيما وصفناه من محاجة آدم وموسى، وإثبات القدر إنما صح من[3] آيات وأحاديث أخر .

٦٩٤- أنا أبو الحسن علي بن طلحة المقري، نا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، نا يحيى بن

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الملامة » .

(٢) سقط قوله : « صلى الله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ع » : « في » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ كلهم الخمسة عشر: (العدني، ومحمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، واحمد بن عبدة، والحميدي، وعلى بن المديني، وعمرو بن محمد الناقد، وهشام بن عمار، ويعقوب بن حميد، والحسن الزعفراني، وعبدالجبار بن العلاء، واحمد بن صالح، والعباس بن الوليد، وعلي بن حرب، وعمرو بن علي الفلاس) عن سفيان بن عيينة، به .

وللحديث طرق عن ابي هريرة -رضي الله عنه- غير السابق .

أخرجها مالك في الموطأ (٨٩٨/٢)، والحميدي في مسنده (٤٧٥/٢)، وأحمد في المسند (٨/٢، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٤٨، ٤٦٤) والبخاري (١٣٠/٣، ١٣١) و(٢٣٩/٥) و(٢٠٣/٨) ومسلم (٢٠٤٣/٤-٢٠٤٤) والترمذي (٤٤٤/٤ برقم ٢١٣٤) والنسائي في التفسير (١٣٩ برقم ٢٤٨) وابن ابي عاصم في السنة (٦٢/١-٦٣)، وابن حبان (٢٠/٨) ، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (١٣٨-١٣٩)، والآجري في الشريعة (١٨٠-١٨١) ، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٣٣٦/٢-٣٣٧، ٥٨٢-٥٨٤) وابن منده في الرد على الجهمية (٦٩-٧٢) وابن خزيمة في التوحيد (١٢٠/١-١٢٥، ١٢٩، ٢٥٢-٢٥٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٢/١-٣٦٦) و(٤٤/٢-٤٥) والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٨٢/١) .

[٦٩٤] تراجم إسناده كلهم ثقات تقدمت تراجمهم .

• زياد بن حُدير - بمهملة مصغر - الأسدي، وله ذكر في الصحيح، ثقة عابد، من الثانية . التقريب (٢١٨) د .

⇐

محمد الحنائي، نا عبيدا لله بن معاذ العنبري، نا أبي، نا شعبة، عن سليمان، عن الشعبي، قال: قال عمر لزياد ابن حدير:

« أتدري ما يهدم الإسلام ؟

فلا أدري ما أجابه. قال: فقال عمر:

زلة عالم، وجدال منافق، وأئمة مضلون » .

٦٩٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا أبو بكر محمد بن يحيى المروزي،

⇐ التخريج [٦٩٤]:

أخرجه الدارمي في المقدمة (٧١/١) من طريق أبي إسحاق، وابو نعيم في الحلية (١٩٦/٤) عن مغيرة، والفريابي في صفة المنافق (٥٤ برقم ٢٩، ٣٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وعنه الهروي في ذم الكلام (ق١/١٣) كما في هامش صفة المنافق وأخرجه الذهبي في السير (٤٦٣/١١-٤٦٤) من طريق سبعة عنه به .

وابن عبدالبر في الجامع (١١٠/٢) عن أبي حصين، وعن مجالد، وعن مغيرة .

كلهم: ابو اسحاق، ومجالد، ومغيرة، وزكريا، وأبو حصين عن الشعبي، عن زياد بن حدير* به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠)، والفريابي في صفة المنافق (٥٤ برقم ٣١) كلاهما من طريق مالك بن مغول. عن أبي حصين، عن زياد بن حدير به .

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٤٤٣ برقم ٨٣٣) من طريق داود بن ابي هند، عن الشعبي، قال: قال عمر -رضي الله عنه- فذكره بنحوه .

وإسناده المصنف فيه انقطاع بين الشعبي وبين عمر رضي الله عنه ، إلا أنه جاء من طريق الشعبي عن زياد عن عمر به ، وهو إسناد صحيح و لله الحمد .

[٦٩٥] تراجم إسناده:

- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسن التميمي مولاهم (-٢٢١هـ) صدوق ربما وهم، من التاسعة .

التقريب (٢٨٦) خ ت ق . التهذيب (٤٩/٥) .

- عمر بن عبدا لله بن الأشج، روى عن عمر رضي الله عنه ، مرسل. وذكره ابن حبان في ثقاته. قال بشر بن عمر الزهراني قلت لمالك: سمعت من بكير، فقال: لا.

التاريخ الكبير (١٤٢/٦)، الجرح (١١٨/٦) ، الثقات (١٧٢/٧) ، التهذيب (٤٩٣/١) وقال يحيى بن بكير: بنو عبدا لله بن الأشج ثلاثة لا أدري أيهم أفضل .

التخريج [٦٩٥]:

أخرجه الدارمي في المقدمة (٤٩/١)، عن عبدا لله بن صالح، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٢٣/١ برقم ٢٠٢). وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٣١٢/١-٣١٣) من طريق عيسى بن حماد - زغبة - وابن ابي زمنين في اصول السنة (٥٠ برقم ٧) من طريق ابن وهب وحنبل بن اسحاق في السنة كما في هامش المختار في اصول السنة ص(٤٣) .

كلهم عن الليث بن سعد، عن يزيد بن ابي حبيب عن عمر** بن عبدا لله بن الأشج عن عمر به . ⇐

---

* وقع في الحلية جرير ! وفي جامع بيان العلم: حدير. وكلاهما تصحيف .

** وقع عند الدارمي: عمرو وهو تصحيف .

خاصم نفر من اهل الأهواء علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس: يا أبا حسن ان القرآن ذلول حمول، ذو وجوه، تقول، ويقولون، فخاصمهم بالسنة، فإنهم لا يستطيعون أن يكذبوا على السنة »(١) .

٦٩٧- حدثني محمد بن علي الصوري، أنا عبدالرحمن بن عمر المصري، نا علي بن أبي مطر القاضي، نا محمد بن إبراهيم الكثيري، نا اسماعيل بن ابي أويس، نا مالك أنه بلغه أن الزبير بن العوام قال لابنه:

« **لا تجادل الناس بالقرآن، فإنك لا تستطيعهم، ولكن عليك بالسنة** » .

وقد تحاجَّ // المهاجرون والأنصار، وحاجَّ عبدا لله بن عباس الخوارج بأمر على بن أبي طالب[١] . [٨٨/ب]

وما أنكر أحد من الصحابة قط الجدال في طلب الحق، وأما التابعون ومَن بعدهم فتوسعوا في ذلك، وثبت أنَّ الجدال المحمود هو طلب الحق ونصره، واظهار الباطل وبيان فساده. وأنَّ الخصام بالباطل هو اللدد الذي قال النبي ﷺ: « **أبغض الرجال إلى ا لله الألد الخصم** » .

---

(١) هذا الأثر بتمامه ساقط من « ظ » و « ع » ! .

....

[١] - محاجة ابن عباس -رضي ا لله عنهما- للخوارج صحيحة، أخرجها الامام أحمد في المسند (٦٧/٥ برقم ٣١٨٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٢٢/١-٥٢٤)، والطبراني في الكبير (٣١٢/١٠) وعنه ابو نعيم في الحلية (٣١٨/١-٣٢٠) - والحاكم في المستدرك (١٥٠/٢-١٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩/٨) .

قال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٦): « رواه الطبراني وأحمد ورجالهما رجال الصحيح » وصححه العلامة أحمد شاكر في تحقيقه للمسند .

وانظر أخبار الخوارج في الكامل وقد أفرد بطبعة خاصة عن دار الفكر . البداية والنهاية (٣٠٥/٧-٣٠٨) .

[٦٩٧] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التُّجيبيُّ المصري المالكي البزّاز، المعروف بابن النحاس (٣٢٣-٤١٦هـ) الشيخ الامام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه، فلم يقض .

وفيات المصريين للحبّال ص(٦٠) ، السير (٣١٣/١٧-٣١٤)، حسن المحاضرة (٣٧٣/١) .

• علي بن عبدا لله بن يزيد، بن أبي مطر، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومسندها (٢٣٩-٣٣٩هـ) . قال مسلمة بن قاسم: كان قاضي. الإسكندرية وهو ثقة فقيه البدن، وكان أعلم الناس بمذهب مالك . قال الذهبي: صدوق مشهور. وضعفه الدارقطني .

انظر العبر (٥٧/٢) الميزان (٦٨/٤) السير (٣٥٧/١٥) ، اللسان (٢٣٧/٤) ، حسن المحاضرة (٢٥٦/١) .

• محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن كثير بن الصلت أبو عبدالرحمن المديني الكثيري (-٢٦٢هـ) .

قدم مصر وحدث بها، قال ابن ابي حاتم: « كتبت عنه بالمدينة ومحله الصدق » يروى عن ابن ابي أويس .

الجرح (١٨٧/٧) ، الانساب (٣٥٨/١٠) .

التخريج [٦٩٧]:

لم أجده بهذا الإسناد، وإسناده إلى مالك حسن، وفيه انقطاع بين مالك والزبير رضي ا لله عنه. وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٦/١-٤٠٧ برقم ٣١٢) من طريق سفيان ثنا حميد -يعني الاعرج- وابن الزبير بابنه وهو يكلم الأشتر في اختلاف الناس فقال: لا تحاجه بالقرآن حاجه بالسنة . ورجاله ثقات .

٦٩٨- أنا ذلك، أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبركم هارون بن يوسف، نا ابن أبي عمر، نا سفيان، عن ابن جريج، عن عبدا لله بن عبيدا لله بن ابي مليكة[1]، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: « **أبغض الرجال إلى ا لله الألد الخصم** » .

وجميع ما حكينا من أنه تعلق به من أنكر المجادلة محمول على أنه أريد به الجدال المذموم الذي وصفناه، على أن مالك بن أنس قد بيّنه، وأنه الجدل الذي يقصد به رد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ .

- وكذلك قول الخليل: « **ما كان جدل قط إلا أتى بعده جدل يبطله** »[١] .

أراد به الجدال الذي ينصر به الباطل؛ لأن ما تقدم وكان حقاً لا يأتي بعده شيء يبطله، وهو معنى قول عمر بن عبدالعزيز .

٦٩٩- الذي، أناه، علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن

---

(١) في « ع » : « بن ابي ملكية » .

....

[١] - تقدم تخريجه .

[٦٩٨] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٦٩٨]:

أخرجه الترمذي في التفسير (٥/٢١٤) ومن سورة البقرة، عن ابن ابي عمر به .

وأخرجه البخاري في المظالم (٣/١٠١) باب قول ا لله -تعالى-: ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ عن ابي عاصم وفي التفسير (٥/١٥٩) باب وهو ألد الخصام. عن قبيصة عن سفيان. وعلقه عن عبدا لله عن سفيان به - وتغليق التعليق (٤/١٧٩-١٨٠) من طريق عبدا لله بن الوليد العدني ثنا سفيان به - وفي الاحكام (٨/١١٧) باب الألد الخصم ، وهو دائم الخصومة، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، ومسلم في العلم (٤/٢٠٥٤ برقم ٢٦٦٨) باب في الألد الخصم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، والحميدي في مسنده (١/١٤٢) بن سفيان، وعبدا لله بن رجاء .

واحمد في المسند (٦/٦٣، ٢٠٥)، واسحاق في مسنده (٣/٦٥٣ برقم ٦٩٩) عن وكيع، وعن عبدالرزاق عن معمر - وعنه النسائي في آداب القضاة (٨/٢٤٧-٢٤٨) باب الألد الخصم، وفي الكبرى في التفسير (٦/٣٠١) باب قوله -تعالى-: ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ وابن ابي الدنيا في الصمت (١١٤) عن وكيع، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٤٨١) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/١٢٦) عن حجاج وابن بطة في الابانة (٤٨٣-٤٨٤) من طريق وكيع، وقبيصة وموسى بن مسعود المنقري عن سفيان به .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٨)، وفي الشعب (٦/٣٤٠) عن حجاج بن محمد وأبي عاصم، وابن وهب، كلهم عن ابن جريج به .

« سفيان ، وابو عاصم، ويحيى بن سعيد، ووكيع، ومعمر، وحجاج، وابن وهب، عن ابن جريج، عن ابن ابي مليكة » . وله طرق أخرى عن عائشة .

وابن ابي عمر أخرجه في مسنده!.

[٦٩٩] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٩٩]:

أخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (١١٦ برقم ١٦١) ثنا اسحاق به . ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد

⇐

ابي الدنيا، حدثني إسحاق بن ابراهيم، نا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز.
« من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل »[1].

⇐ (١/١٢٨ برقم ٢١٦) وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد به .
منهم: عبيدالله بن عمر، ثنا حماد بن زيد به . عند ابن ابي الدنيا في الصمت (٢٩٣) .
ومنهم: عفان بن مسلم، عند ابن سعد في الصفات (٥/٢٧٣) .
ومنهم: الحسن بن موسى الأشيب، عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/١٥٢) وبدون سند في تأويل مختلف الحديث ص(٦٣).
ومنهم: قتيبة بن سعيد، عند الآجري في الشريعة ص(٥٦) وعنه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٧ برقم ٥٨٠) .
ومنهم: مسلم بن ابراهيم، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٣) .
ومنهم: أبو الربيع الزهراني، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٣) .
ومنهم: اسحاق بن اسحاق، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٢-٥٠٣) .
وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٩٢-٩٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سلام بن ابي مطيع عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٣ برقم ٥٦٨) من طريق أبي عوانة، (وبرقم ٥٦٩) من طريق حماد بن زيد، وابي عوانة عن يحيى بن سعيد به .
وأخرجه الآجري في الشريعة (٥٦) من طريق معن بن عيسى ، وابن بطه في الابانة الكبرى (٢/٥٠٦ برقم ٥٧٩) من طريق الوليد بن مسلم كلاهما عن طريق مالك، عن ابي الرجال -محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الانصاري - قال: كتب الينا عمر فذكره، وليس عند الآجري ذكر ابي الرجال .
وأخرجه أحمد في الزهد (٣٦٦) عن اسماعيل بن يونس قال: نبئت ان عمر قال فذكره وفيه انقطاع ظاهر مع صحة السند إلى اسماعيل - وعنه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٦ برقم ٥٧٧) .
وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٩١) عن عبدالله بن ادريس، عن اسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر يقول فذكره .
واسناده صحيح و لله الحمد والمنة .

(١) وفي حاشية الأصل : آخر الجزء السادس من أصل الشيخ .
وفي نسخة « ظ » : يتلوه ان شاء الله (ويقال لمن انكر ما ذكرناه) والحمد لله وحده والصلاة على نبيه وصفيه محمد وآله وسلم تسليماً .
وفي آخر نسخة « ظ » ما يلي:
سمع جميع هذا الجزء من اوله الى آخره على الشيخ الجليل الامام ابي بكر على بن احمد بن ثابت الخطيب البغدادي -رضي الله عنه- الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وابنه ابو طاهر، والقاضي ابو الفرج احمد بن القاضي الناصح عز الدولة عبدالله بن علي بن عياض، والشريف ابو منصور محمد بن الحسن بن عبيدالله الحسيني، وابنه علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ ابو محمد عبدالله بن عبدالله بن القاسم ابن السمسار، والشريف ابو عمران موسى بن علي الصقلي النحوي، والشيخ ابو الحسن علي بن عبيدالله الفقيه، وابو سعد ابراهيم بن الفقيه سليم بن ايوب، وابو الحسين محمد بن علي الديباجي، وابو الغنائم مسلم بن ناصر العباسي، وابو القاسم علي بن علي بن العباس بن الايسر، وولداه: محمد، والحسين، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو عبدالله محمد بن عبدالله القروي، وابو صالح احمد بن عبدالجليل، وابو محمد عبدالغني بن الحسن، ويحيى بن ابراهيم الاسكندراني، والحسن بن احمد بن عمار، وابو الحسين احمد بن الحسين المعبر، وعلي بن احمد بن القاسم الاهوازي، وابو البيضاء احمد بن ابي طاعة، المعروف بسويد، واسماعيل بن عبد السيد القيسراني، وابنه علي، وجابر بن منجا، ورزق الله بن عبد الحبشي، والمؤمل بن الحسن بن ابي سلامة الطائي، في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمائة وكاتب السماعات: عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحصري، وعبدالله بن محمد الوكيل، وفرج بن رزق الله الصقلي، في شعبان سنة ستين وأربعمائة .

ويقال[1] لمن أنكر ما ذكرناه، خبّرنا عن نَفْيك المحاجَّة، ودعائك إلى ترك المناظرة، أقلت ذلك بدليل وبرهان، أو[2] بغير حجة ولا بيان؟

فإن قال: قلته بحجة. فقد التزم ما نَفى[3]، وكفى به حاكماً على نفسه لخصمه.

وإن قال: قلته بغير برهان، ولا حجة، كفى الخصم مؤنته بتحكيمه الهوى على نفسه، وكان له عليه إثبات ما نفى[3] من المناظرة، بمثل[4] دعواه من غير حجة ولا برهان.

﴿ **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله** ﴾ [القصص: ٥٠]. والله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿ **ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن** ﴾ [المؤمنون: ٧١]. وكفى بقول يقود إلى هذا قبحاً.

٧٠٠- (٥ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي، نا الغَلاَبي، نا ابن عائشة قال: قال ابن المقفع، لعمرو بن عبيد:

« **نظرت في مقاييسكم، فوجدتها باطلة، فقال: أبالقياس أبطلتها أم بالمجازفة؟ قال: بالقياس.//. قال: فأراك أثبت ما نفيت** ٥) » . [٨٩/أ]

---

(١) في « ظ » في أول هذا الجزء: « بسم الله الرحمن الرحيم، استعنت با لله ». وفي « ع » البسملة وحدها !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « أم » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « ما بقي » !.

(٤) في « ع » : « مثل » والمثبت في النسختين !.

(٥-٥) هذا النص ساقط من « ظ » و « ع » سنداً ومتناً .

....

[٧٠٠] تراجم إسناده:

• محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر المعروف بالصولي (-٣٣٥هـ) قال الخطيب: « كان أحد العلماء بفنون الآداب » .... وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها .... وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول الرواية». وغمزه أبو أحمد العسكري!! ولم يرتضه ابن حجر.

والصولي: نسبة إلى جده صول ملك جرجان، قال الخطيب: له أبوة حسنة؛ فإن جده صول وأهله كانوا ملوك جرجان. انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢٧-٤٣٢)، تاريخ جرجان (٢٣٦)، السير (١٥/٣٠١-٣٠٢)، اللسان (٥/٤٢٧) .

• محمد بن زكريا بن دينار الغَلاَبي -بفتح الغين واللام ألف المخففة وآخرها الباء- البصري، الإخباري المعروف بزكرويه (-٢٨٠هـ). قال الدارقطني: « يضع الحديث ». وكذبه أبو أحمد العسكري. انظر العبر (١/٤١٨)، الأنساب (٩/١٩٣)، اللسان (٥/١٦٨-١٦٩)، الكشف الحثيث (٣٧١-٣٧٢) .

• ابن عائشة هو: عُبيدالله بن محمد بن حفص التيمي (-٢٢٨هـ) ثقة جواد، من كبار العاشرة. التهذيب (٧/٤٥-٤٦)، التقريب (٣٧٤) د ت س .

التخريج [٧٠٠]

لم أجده، وإسناده إلى ابن المقفع هالك .

٧٠١- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، نا أبو عبدا لله محمد بن عبدا لله الصفار الاصبهاني، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن عبدا لله الصفار، نا أبو الحسن علي الترمذي قال:

« وجدت في كتاب الحكمة: العلم ميت إحياؤه الطلب، فإذا حيي بالطلب، فهو ضعيف[1]، قوته الدرس، فإذا قوى بالدرس، فهو محتجب إظهاره بالمناظرة، فإذا ظهر بالمناظرة، فهو عقيم، نتاجه العمل ».

٧٠٢- أنا أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو محمد على بن عبدا لله بن المغيرة[2]، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« لولا الخطأ، ما أشرق نور الصواب، وبالتعب وطئ فراش[3] الراحة، وبالبحث والنظر، تستخرج دقائق العلوم، ولا فرق بين جاهل يقلد*، وبهيمة تنقاد ».

٧٠٣- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أنا أبو إسحاق، ابراهيم ابن محمد بن الفتح بن عبدا لله الجلي قال: قال بعض المتأخرين في ابتداء علم النظر:

وما زال هذا العلم إذا وقف الإنسان فيه على بعضه، انفتح له ما وراء ذلك، كالإنسان الذي يرى قصراً على بعد، فيأتيه، فيرى من قربه ما لم يكن يرى من بعده، وكذلك ان تهيأ له الدخول إليه، وكالإنسان

---

(١) في « ع » : « ضيف » ولا معنى له، والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : زيادة « الجوهري » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « فرش » .

....

[٧٠١] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن أحمد أبو عبدا لله الصفّار (٢٤١-٣٣٩هـ) سكن نيسابور، وكان أحد العباد. قال الحاكم: هو محدث عصره، وكان مجاب الدعوة. ووصفه الذهبي بقوله: الشيخ الامام المحدث القدوة الزاهد .

ذكر اخبار اصبهان (٢٧١/٢) الانساب (٧٤/٨، ٧٥) المنتظم (٣٦٨/٦)، السير (٤٣٧/١٥-٤٣٨) وهامشه .

- أبو أحمد محمد بن عبدا لله الصفّار،
- أبو الحسن على الترمذي؛ لم أجدهما .

[٧٠٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٢]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب ص(١٨٤) وفيه: « لولا ظلمة الخطأ ... ». ونسبه إليه الحصري في زهر الآداب (٥٩٩/٢).

[٧٠٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٣]

لم أجده، وإسناده حسن إلى قائله .

---

* في الآداب: « يقاد » وهو أصوب .

الذي يكون على الأرض المستوية لا يرى شيئاً إلا ما قاربه، وما هو حذاءه غير بعيد منه خاصة إذا كان بين يديه نشزٌ من الأرض أو جبل، فإذا علا على ذلك كان كلما ارتفع وارتقى، أشرف على مالم يكن مشرفاً عليه طولاً وعرضاً، فإذا تكلف الصعود إلى أعلى رأس الجبل انكشف له الأرض والمواضع التي لم يكن يراها قبل ذلك و لم يكن يقدر على رؤيتها إلا بهذا التعب والتكلف الذي صار إليه، فيبدو له في كل خطوة من الأشياء مالم يكن يبدو له قبل ذلك، فكلما زاد ارتقاءاً ازداد معرفة بما لم يكن قبل ذلك رآه.

وكذلك العلم، كلما تعلّم المرء منه أصلاً انكشف له ما فيه وشاكله، وما في بابه وطريقه، واستدل به على ما سواه، إذا كان فهماً[١] ووفقه الله.

وقد شبه صاحب الأدب، الجدل قبل هذا النظر والكلام: بالنخل يؤبره، ويقوم عليه، فينال من ثمرته مالا ينال عند ترك ذلك، وكذلك الحديد والحجر مالم يستعملهما[٢] لم تخرج النار، و لم يوجد ما ينفع لما احتيج إلى طبخ وتسخين، فإذا أوري خرجت النار، فإذا وقعت في المحراق[٣] وتركت انطفأت، وإن أُمدت بنفخ وكبريت وحطب وغير ذلك // كثرت وكثر نفعها. [٨٩/ب]

والعلم إذا لم يستعمل و لم يذاكر به، كالمسك إذا طال مكثه في الوعاء ذهب ريحه، وكالماء الصافي إذا طال مكثه نشفته الأوعية والهواء، وغيّرته، وذهبت بأكثره، أو بكله وتغيّر ريحه وطعمه، وكالبئر تحفر فيجري فيها عين، فإن حصل له طريق حتى ينتشر صار نهراً وكثر ونفع، وعاش به الحيوان، وان حبس وترك قل نفعه وربما غار، فكذلك العلم إذا لم يذاكر به، و لم يبحث عنه، وإذا ذاكرت بالعلم، ونشرته، صار كالنهر الجاري، دائم النفع، غزير الماء، ان قلَّ مرة لعارض زاد أخرى، وان تكدر وقتاً لعلّه[٤]، صفا في ثان، وتحيى به الأرض والزرع والحيوان.

٧٠٤- حدثني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني، نا أبو محمد عبدا لله بن محمد الأديب

---

(١) في « ع » : « فهيماً » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « يستعملها » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « في الحداق » . ولا معنى له !.

(٤) في « ع » : « وقت العلة » ولا يستقيم به الكلام. والمثبت في النسختين !.

....

[٧٠٤] تراجم إسناده:

- عبدا لله بن محمد الأديب، أبو محمد الزوزني،
- عبدا لله بن يوسف الهمداني المقرئ .
- أبو بكر الخوارزمي هو محمد بن موسى بن محمد شيخ الحنفية (-٤٠٣هـ) قال ابو اسحاق الشيرازي: فقيه بغداد، ... وكان حسن الفتوى. وقال الصيمري: ما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى والاصابة فيها وحسن التدريس .

طبقات الفقهاء (١٤٥)، اخبار ابي حنيفة واصحابه (١٦٧، ١٦٨)، الجواهر المضيئة (٣/٣٧٤-٣٧٥)، السير (١٧/٢٣٥).

التخريج [٧٠٤]

لم اجده، وفي اسناده من لم أعرفه .

-بِزَوْزَن[1]- قال: حدثني علي بن يوسف الهمذاني المقرئ، قال:

دخلت على أبي بكر الخوارزمي، فلزمت السكوت، وجعلت أسمع كلامه، فقال لي: تكلم، فإنْ أصبت كنت مفيداً، وان أخطأت كنت مستفيداً، كالغازي إنْ قَتل كان حميداً، وان قُتل كان شهيداً.

قلت:

ومباح النظر والجدل فيما نزل، وفيما لم ينزل حتى يعرف حكم ما لم ينزل، فإذا نزل عمل به.

وذهب قوم: إلى كراهة القول فيما لم يكن، ومنعوا من ذلك، وتعلقوا فيه بما نحن ذاكروه ان شاء الله.

(١) ساقطة من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

باب القول في السؤال عن الحادثه والكلام فيها قبل وقوعها

٧٠٥- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

« ذروني ما تركتكم فإنما[1] هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما أمرتكم به من أمر فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فانتهوا ».

٧٠٦- أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن ابراهيم المقرئ، أنا عبدا لله بن محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فإنه إنما » .

....

[٧٠٥] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٥]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ١/١٩ برقم٢٤) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٧٧) عن سفيان به . وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٤٧) عن سفيان به. وفي (٢/٤٢٨) عن يحيى بن سعيد، و(٢/٥١٧) عن الضحاك بن مخلد، كلهم عن ابن عجلان به .

وهذا إسناد حسن وصح من غير طريق المصنف.

فقد أخرجه البخاري في الاعتصام (٨/١٤٢) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، عن اسماعيل، عن مالك، عن ابي الزناد، عن الاعرج، عن ابي هريرة به بلفظ: « دعوني ... » .

ومسلم في الفضائل (٤/١٨٣١) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه من طريق ابي الزناد وغيره. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/١١٤ برقم١٧٦) من طريق ابن وهب عن مالك به .

وأخرجه مسلم في الحج (٢/٩٧٥ برقم١٣٣٧) باب فرض الحج مرة في العمر، والنسائي في المناسك (٥/١١٠-١١١) باب وجوب الحج، واسحاق في مسنده (١/١٣٤ برقم٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٢٩-١٣٠)، والدارقطني في السنن (٢/٢٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٢٦)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤١)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/٨٣٥) كلهم من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة الا الذهبي فانه عنده من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد به وله طرق عنه ابن بطه في الابانة (١/٣٩٠-٣٩٣) .

[٧٠٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٦]

أخرجه ابو خثيمة في العلم (برقم ٧٧ ص١٢٧) وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٠) وهو جزء من حديث أخرجه مالك في الموطأ في الطلاق (٢/٥٦٦) باب ما جاء في اللعان. وبرواية ابي مصعب (١/٦٢٢ برقم١٦١٨). وبرواية سويد بن سعيد (ص٢٨٠ برقم ٣٥٣) .

وأخرجه البخاري في الطلاق (٦/١٦٤) باب من أجاز طلاق الثلاث. عن عبدا لله بن يوسف عنه به و(٦/١٧٨) باب اللعان ومن طلق بعد اللعان، عن اسماعيل،

ومسلم في كتاب اللعان (٢/١١٢٩ برقم ١٤٩٢) فاتحته عن يحيى بن يحيى)

⇐

البغوي، نا أبو خثيمة، نا عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- نا مالك، عن الزهري، عن سهل بن سعد، قال:

((**كره رسول الله ﷺ المسائل، وعابها**)).

٧٠٧- أنا على بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يعلى بن عبيد، نا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، قال:

((**خرج عمر على الناس، فقال: أحرّج عليكم أن تسألونا عما لم يكن، فإنّ لنا فيما كان شغلاً**)).

٧٠٨- أنا ابن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد // بن علي الأبّار، نا مسروق بن المَرْزُبان، [٩٠/أ]

⇐ وأبو داود في الطلاق (٦٧٩/٢ برقم٢٢٤٥) باب في اللعان عن القعنبي عنه به،

والنسائي في الطلاق (١٤٣/٦) باب الرخصة في ذلك -يعني الثلاث المجموعة عن ابن القاسم- وأحمد في المسند (٣٣٤/٥) عن نوح بن ميمون، و(٣٣٥/٥) عن أبي نوح، و(٣٣٦/٥) قال: قرأت على عبدالرحمن (ح) وحدثنا اسحاق بن عيسى، كلهم عن مالك به .

وقد شارك مالكاً في روايته عن الزهري،

الاوزاعي عند البخاري في التفسير (٣/٦) سورة النور، باب قوله عز وجل ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ وابن ابي ذئب عنده ايضا في الاعتصام (١٤٦/٨) باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع .

وابراهيم بن سعد عند النسائي (١٧٠/٦) وابن ماجه في الطلاق (٦٦٧/١ برقم ٢٠٦٦) وتصحف عنده إلى ابراهيم بن سعيد.

[٧٠٧] تراجم إسناده:

• ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر (-١٣٢هـ) ثقة ثبت، من السادسة التقريب (٢٨٠) بخ م مد ت س . التهذيب (٤٥٧/٤)،

• عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي بفتح الجيم والميم - المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، (-١١٨هـ) ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمى بالارجاء، من الخامسة. التهذيب (١٠٢/٨-١٠٣)، التقريب (٤٢٦) ع .

التخريج [٧٠٧]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن محمد بن أحمد والبيهقي في المدخل إلى السنن (٢٢٥) من طريق الحميدي، وابن عبدالبر في الجامع (١٤١/٢) من طريق يونس بن عبدالأعلى هم الثلاثة: محمد بن احمد، والحميدي، ويونس عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن عمر -رضي الله عنه- به نحوه. وفيه ((فإن الله قد بين ما هو كائن)) بدلاً من قوله: ((فان لنا فيما كان شغلاً)) .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٦٦/١٣) مثله وعزاه للدارمي و لم أجده بهذا اللفظ في الدارمي! وصحح سنده العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٧/٢) وهو كما قال، فان رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمر -رضي الله عنه- وبين عمرو بن مرة، ووصل من جهة طاوس -رحمه الله- مع اختلاف المخرج لأن طاوس عن عمر مرسل. انظر المراسيل ص(٨٩) .

[٧٠٨] تراجم إسناده:

• مسروق بن المَرْزُبان -بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة- الكِندي، أبو سعيد الكوفي (-٢٤٠هـ) صدوق له أوهام. التقريب (٥٢٨) ق. التهذيب (١١٢/١٠) .

التخريج [٧٠٨]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٩/٢) من طريق أسد بن موسى ثنا شريك، عن ليث، عن طاوس عن ابن عمر به مثله.

⇐

نا شريك، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

« **لا تسألوا عما لم يكن فإني سمعت عمر يلعن السائل عما لم يكن** » .

٧٠٩- أنا محمد بن علي ابن الفتح، أنا عمر بن إبراهيم، أنا عبدا لله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة نا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

« **يا أيها الناس لا تسألوا عما لم يكن، فإن عمر كان يلعن، أو يسب من سأل عما لم يكن** » .

٧١٠- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو عبدا لله محمد بن مخلد العطار، نا طاهر بن خالد بن نزار، حدثني أبي، نا عبدالرحمن بن ابي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال:

كان زيد بن ثابت إذا سئل عن الشيء، يقول: كان هذا؟ فإن قالوا: لا. قال: دعوه حتى يكون » .

٧١١- أنا على بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال:

« **بلغنا ان زيد بن ثابت الانصاري كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم، كان حدث فيه بالذي يعلم، وان قالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون** » .

⇐ وإسناده فيه ضعف لأجل ليث بن أبي سليم وله شاهد سيأتي في الذي يليه .

[٧٠٩] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٩]

أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٤٣ برقم١٤٤)، ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٣/٢) -عن جرير به. وهذا الإسناد كسابقه لأجل ليث بن أبي سليم وله شاهد أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن مسلم بن ابراهيم، ثنا حماد بن زيد المنقري، حدثني أبي قال: جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ماهو فقال له ابن عمر: لا تسأل عما لم يكن، فاني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن » .

[٧١٠] تراجم إسناده:

- طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، أبو الطيب الغساني (-٢٦٣هـ وقيل غير ذلك) ثقة، قال ابن ابو حاتم: كتب أبي عنه بسامرا وهو صدوق. الجرح (٤٩٩/٤)، تاريخ بغداد (٣٥٥/٩-٣٥٦) .
- خالد بن نزار الغسَّاني الأيْلي -بفتح الهمزة وسكون التحتانية- (-٢٢٢هـ) صدوق يخطئ . التقريب (١٩١) دس .

التخريج [٧١٠]

أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٩/١ برقم٣١٨) من طريق محمد بن مسلم، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٢/٢-١٤٣) من طريق ابن وهب، كلاهما محمد بن مسلم وابن وهب عن ابي الزناد به نحوه:

وإسناده حسن. فان خالد بن نزار صدوق يخطيئ وتابعه ابن وهب ومحمد بن مسلم .

[٧١١] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١١]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن الحكم بن نافع، أنا شعيب به مثله وإسناده إلى الزهري صحيح .

وصححه الالباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٧/٢) .

٧١٢- أنا ابن الفتح، أنا عمر بن ابراهيم، أنا عبدا لله بن محمد، نا أبو خيثمة، نا عبدالرحمن بن مهدي، نا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، قال:

كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: آ لله لكان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه، والا لم يتكلم .

٧١٣- وقال أبو خثيمة، نا عبدالرحمن، عن سفيان، عن عبدالملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

سألت أبي بن كعب عن شيء فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فأجِمّنا حتى يكون، فإذا اجتهدنا لك رأينا » .

٧١٤- أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أبو سلمة

---

[٧١٢] تراجم إسناده:

• موسى بن عُلَيّ -بالتصغير- ابن رَبَاح، بموحدة، اللَّخْمي، أبو عبدالرحمن المصري (-١٦٣هـ) صدوق ربما أخطأ. من السابعة. التقريب (٥٥٣) بخ م ٤ . التهذيب (٣٦٣/١٠) .

• عُلَيّ بن رباح بن قصير، ضد الطويل، اللخمي، أبو عبدا لله المصري، قال ابن حجر: ثقة، والمشهور فيه عُلَيّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة . التقريب (٤٠١هـ) بخ م ٤ .

التخريج [٧١٢]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (١٢٦-١٢٧ برقم٧٥)، وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٣/٢) وهو إسناد حسن .

قال الألباني في تعليقه على كتاب العلم: « والاسناد صحيح على شرط مسلم » .

[٧١٣] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حَيَّان -بالتحتانية- ابن أبجر -بموحدة وميم- الكوفي، ثقة عابد، من السادسة . التقريب (٣٦٣) م د ت س .

التخريج [٧١٣]

اخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٧ برقم٧٦) .

وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٤٠٨/١ برقم٣١٥) من طريق أبي نعيم وبرقم٣١٦) من طريق سعيد بن منصور كلاهما عن سفيان، عن ابن أبجر به مثله .

واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٢/٢) من طريق سنيد، عن سفيان به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٦/٨) من طريق فراس عن ابن عامر عن مسروق به نحوه . واسناد المصنف صحيح وصححه الألباني في تعليقه على كتاب العلم وفي الضعيفة (٢٨٦/٢) .

[٧١٤] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١٤]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن ابي الهاشم المخزومي، ثنا وهيب به مثله .

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٠٦/٣) لاسحاق في مسنده وحسنه. فقال في المسندة: « هذا موقوف ورجاله ثقات، وهو صحيح ان كان الشعبي سمع من عمار » من هامش المطالب. وصحح سنده الالباني في الضعيفة (٢٨٧/٢) .

موسى بن إسماعيل، نا وهيب، عن داود، عن عامر، قال: سئل عمار عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناه لكم » .

٧١٥- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا زيد بن بشر، وعبدالعزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب، عن موسى بن عُليّ: أنه سأل ابن شهاب عن شيء، فقال ابن شهاب: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك، فقال: ما سمعت فيه بشيء، فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك، فقال: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما أنا بقائل فيه شيئاً .

٧١٦- أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، قال: حدث // مالك، قال: [٩٠/ب]

« **أدركت هذه البلدة، وإنهم ليكرهون هذا الإكثار الذي فيه اليوم -يريد المسائل-** » .

فهذا ما تعلق به مَنْ منع من الكلام في الحوادث قبل نزولها، ونحن نجيب عنه بمشيئة الله وعونه .

أما كراهة[1] رسول الله ﷺ المسائل، فإنما كان ذلك إشفاقاً على أمته ورأفة بها، وتحنناً عليها، وتخوفاً ان يحرم الله عند سؤال سائل أمراً كان مباحاً قبل سؤاله عنه؛ فيكون السؤال سبباً في حظر ما كان للأمة منفعة في إباحته فتدخل بذلك المشقة عليهم، والإضرار بهم. ولهذا قال النبي ﷺ :

٧١٧- ما أناه أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، نا أبو يعلى - هو

(١) في « ظ » و « ع » : « كراهية » .

....

[٧١٥] تراجم إسناده.

• زيد بن بشر الحضرمي أبو بشر المصري، سئل عنه أبو زرعة عنه فقال: ثقة رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب فمات هناك. الجرح (٣/٥٥٧). الثقات (٨/٢٥١) .

التخريج [٧١٥]

أخرجه يعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٦٣٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق، ترجمة الزهري المفردة ص١٤١ برقم٢١٧ عن أبي الحسين بن الفضل به مثله .

وإسناده حسن. فان عبدالعزيز بن عمران ترك لفحش غلطه لكنه مقرون بـ زيد بن بشر وهو ثقة وموسى بن عُليّ صدوق ربما اخطأ، .

[٧١٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١٦]

ذكره ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٣) عن ابن وهب عن مالك معلقاً .

وإسناد المصنف حسن .

[٧١٧] تراجم إسناده.

• المقدَّمي، هو: محمد بن أبي بكر المقدَّمي (-٢٣٤هـ) أروى الناس عن زهير بن إسحاق، ثقة، من العاشرة. التقريب (٤٧٠) خ م س .

• زهير بن اسحاق السلولي، قال ابو حاتم: شيخ، وضعفه جداً ابن معين وقال ابن عدي: ارجو أنه لا بأس به .

⇐

الموصلي- نا المُقدَّمي، نا زهير بن اسحاق، عن داود بن ابي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني، عن النَّبي ﷺ قال: « **إنَّ الله -تعالى- فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم حرمات، فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيانٍ رحمة لكم فلا تبحثوا عنها** » .

٧١٨- وأنا على بن القاسم البصري، نا على بن اسحاق المادرائي، نا محمد بن داود النسائي، نا موسى

⇐ الجرح (٣/٥٩٠)، الكامل (٣/١٠٧٨-١٠٧٩)، المغني (١/٣٥١)، اللسان (٢/٤٩١) .

التخريج [٧١٧]

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١-٢٢٢ برقم٥٨٩) من طريق عبدالرحيم بن سليمان، وفي مسند الشاميين - كما في هامش الطبراني .

والدارقطني في السنن (٤/١٨٣-١٨٤) من طريق اسحاق الازرق، وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٤٠٧) من طريق حفص بن غياث، ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم في الاحكام (٨/٢٤). وابو نعيم في الحلية (٩/١٧) من طريق أبي بكر بن محمد. والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٢-١٣) من طريق علي بن مسهر. وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٦) من طريق محمد بن فضيل، وعنه ابن حزم في الاحكام (٨/٢٤-٢٥) .

وعزاه محقق الطبراني إلى أبي بكر الذكواني في « اثنا عشر مجلساً » (١٢/١). وابن السمَّاك في حديثه (٢/١٢/٢). ومحمد بن محمد بن أبي الفتوح الطائي في الأربعين (٢/٣١ حديث١٦) كلهم عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن ابي ثعلبة به .

والحديث حسنه النووي في الأربعين ص «   » وفي بستان العارفين أيضاً (ص-٢٣-٢٤) وسبقه الحافظ أبو بكر بن السمعاني في أماليه، وأبو الفتوح الطائي في أربعينه فقال عَقبه: « حديث كبير حسن تفرد به داود عن مكحول » .

وتحسينه متعقب بما قاله الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/١٥٠،) :

« هذا من رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وله علتان:

احدهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة، كذلك قال: ابو مسهر الدمشقي وأبو نعيم الحافظ، وغيرهما .

والثانية: انه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة. ورواه بعضهم عن مكحول من قوله -[رواية حفص بن غياث، ويزيد بن هارون عن داود فوقفاه. كما في علل الدارقطني (٦/٣٢٤) والبيهقي (١٠/١٢)]- لكن قال الدارقطني: الأشبه بالصواب المرفوع. قال: وهو أشهر » أ.هـ ثم ذكر بأن له شواهد .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٢٦٦)، بعد أن عزاه للدارقطني: وله شاهد من حديث سلمان، أخرجه الترمذي، وآخر من حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود، وقد أخرج مسلم أصله، وفي البخاري كما تقدم في كتاب العلم، وذكر حديث ابي الدرداء أيضا » أ.هـ. وحديث ابي الدرداء عند البزار في مسنده بلفظ: « ما أحل الله في كتاب فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو ... ». كشف الأستار (١/٧٨)، (٣/٥٨، ٣٢٥) قال البزار: اسناده صالح. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢١) و(١٠/١٧١): رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون و(٧/٥٥) رواه البزار ورجاله ثقات. والحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/١٣٧)، و(٢/٩٣) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٥) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: صحيح. وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الاحكام (٨/٢٤) ونقل تصحيحه عن ابن كثير. والسيوطي في الدر المنثور وعزاه الى ابن المنذر .

[٧١٨] تراجم إسناده:

- محمد بن داود النسائي، لم أجده،
- سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري (-١٦٤هـ وقيل بعدها) ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة. التقريب (٢٦١) خ م ل ت س ق .

⇐

ابن اسماعيل، نا سلاّم بن ابي مطيع، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً، رجل سأل عما لم يحرم، فحرم من أجل مسألته** » .

وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول الله ﷺ واستقرت أحكام الشريعة فلا حاظر ولا مبيح بعده .

ويدل على جواز السؤال عمّا لم يكن الحديث الذي:

٧١٩- أناه عبدالله بن يحيى بن عبدالجبّار السُّكّري، نا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، نا

⇐ التخريج [٧١٨]

لم أجده من طريق سلام بن ابي مطيع، عن معمر، عن الزهري به. وقد أخرجه عبدالرزاق في الأمالي ص(١١٦ برقم١٩٨) - وعنه أحمد في المسند (٦٢/٣ برقم١٥٢٠) - ومسلم في الفضائل (١٨٣١/٤)، وابن بطة في الابانة الكبرى (٣٩٣/١، ٣٩٤ برقم٢٨٨، ٢٩٠) عن معمر به. وفيه عندهم: « رجل سأل عن شيء، ونقّر عنه » .

وأخرجه البخاري في الاعتصام (١٤٢/٨)، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه، عن عقيل، عن ابن شهاب به. وعند مسلم في الموضع السابق من طريق يونس عن الزهري به .

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٩/١) عن ابراهيم بن سعد، عن الزهري به - وعنه البيهقي في أحكام القرآن (٤١)، وفي المدخل (٢١١) والبغوي في شرح السنة (٣٠٩/١-٣١٠) ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في الفضائل (١٨٣١/٤ برقم٢٣٥٨)، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (٤٤ برقم١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢١٢/٢)، والهيثم بن كليب في مسنده (١٥٨/٥ برقم٩٦). وروى الحديث بمثله من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به. ورواه عن سفيان غير واحد منهم: ١) الشافعي، في مسنده (١٩/١) -وعنه البيهقي في المدخل (٢١٨)- ٢) والحميدي، في مسنده (٣٧/١)، ٣) وأحمد، في مسنده (٧٣/٣ برقم١٥٤٥) .

- ٤) وأبو بكر بن ابي شيبة، ٥) وابن ابي عمر، عند مسلم في الفضائل. ٦) واحمد بن عبدة، عند البزار في مسنده (٢٩٢/٣ برقم ١٠٨٤)، ٧) وعثمان بن ابي شيبة، عند ابي داود في السنة (١٦/٥ برقم٤٦١٠) باب لزوم السنة . ٨) ومحمد بن عباد المكي، عند مسلم. وابي يعلى في مسنده برقم٧٦٠. ٩) وابو خيثمة، عند أبي يعلى برقم٧٥٧، ١٠) القواريري، عند ابي يعلى. ١١) اسحاق بن ابي اسرائيل، عند أبي يعلى. ١٢) ابن المقري، ١٣) محمود بن آدم، عند ابن الجارود عنهما. ١٤) قتيبة بن سعيد، عند الآجري في أخلاق العلماء ص(١٠٨). ١٥) الرمادي، عند الهيثم بن كليب في مسنده (١٥٨/١ برقم٩٧). ١٦) محمد بن حسان الأزرق. ١٧) علي بن حرب، عند ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٤/١ برقم٢٨٩ عنهما. ١٨) ابو نعيم الفضل بن دكين، عنده أيضاً برقم٢٩١. كلهم عن سفيان عن الزهري به مثله. قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلم يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه عامر بن سعد، ولا نعلم رواه عن عامر إلا الزهري، ولا رواه عن النبي ﷺ إلا سعد » .

[٧١٩] تراجم إسناده:

- سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة من السادسة ت/١٢٦ وقيل بعدها. التقريب (٢٤١) ع .
- عباية -بتحتانية بعد الألف- ابن رفاعة بن رافع بن خديج الانصاري المدني، عن جده، وابن عمر، وثقه ابن معين، والنسائي وابن حبان ع . الثقات (٢٨١/٥). التهذيب (١٣٦/٥). الخلاصة (٣٢٤/٢)، التحفة اللطيفة (٢٨٩/٢).

التخريج [٧١٩]

أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه بأتم منه منها في الشركة (١١٠/٣) باب قسمة الغنم وفي الجهاد (٣٧/٤) باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم. وفي الذبائح والصيد (٢٢٤/٦) باب التسمية على الذبيحة من طريق ابي عوانة. وفي ⇐

اسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عَبَاية بن رِفَاعة، عن جده، عن رافع بن خديج قال: « **قلت: يا رسول الله، إنّا نخاف أنْ نلقى العدو، غداً، وليس معنا مدى، فنذبح[1] بالقصب، فقال رسول الله ﷺ: ما أنهر الدم وذكرت عليه اسم الله فكل، ما خلا السن والظفر** » .

فلم يعب رسول الله ﷺ مسألة رافع عما لم ينزل به؛ لأنه قال: « **غداً** » ولم يقل له: لم سألت عن شيء لم يكن بعد! .

وكذلك الحديث الآخر الذي:

٧٢٠- أناه الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالصمد بن علي الطّستي، أنا السّري بن سهل الجُنْدَيْسَابُوري،

(١) في « ظ » و « ع » : « أفنذبح » .

....

⇐ الشركة (١١٤/٣) باب من عَدَلَ عشراً من الغنم بجزور في القسم عن وكيع. وفي الذبائح (٢٢٧/٦) باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش، عن يحيى بن سعيد .

ومسلم في الأضاحي (١٥٥٨/٣) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام من طريق يحيى بن سعيد، ووكيع فرقهما .

والترمذي في الاحكام (٨١/٤) باب ما جاء في الذكاة بالقصب وغيره. عن يحيى بن سعيد .

وعبدالرزاق في المصنف (٤٦٥/٤-٤٦٦) وعنه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٠ برقم ٨٩٥) والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وأحمد في المسند (١٤٠/٤) عن وكيع، وعن يحيى بن سعيد أيضا. والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٣/٤) عن ابن وهب. والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) عن محمد بن اسحاق، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥٥٤/٧ برقم ٥٨٥٦) عن ابي عوانة كلهم ستتهم عن سفيان، عن أبيه به . وشاركه غير واحد في روايته عن أبيه منهم أخوه عمر بن سعيد عند الشافعي في المسند (ترتيب السندي ١٧٣/٢) والحميدي في مسنده (١٩٩/١)، والنسائي في الضحايا (٢٢٦/٧) باب النهي عن الذبح بالظفر والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وشعبه عند البخاري في الذبائح (٢٢٥/٦) باب ما أنهر الدم من القصب. وأحمد في مسنده (١٤٢/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وعمر بن عبيد الطنافسي عند البخاري (٢٣٣/٦)، وابن ماجه (١٠٦١/٢) .

واسماعيل بن مسلم، وزائده، عند مسلم، وابن ماجه (١٠٦١/٢) وطريق زائدة عند الطيالسي في مسنده (١٣٠ برقم٩٦٤). والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤-٢٧٣) من طريق داود بن عيسى الكوفي، وأبي حنيفة، وحبيب، وحسان بن ابراهيم، واسرائيل، وحماد بن شعيب، ومبارك بن سعيد، قال زائدة: « ما يرون في الدنيا حديثاً في هذا الباب أحسن منه قال أبو داود: هو والله من جياد الحديث » الطيالسي (ص١٣٠) .

[٧٢٠] تراجم إسناده:

- السري بن سهل، عن عبدالله بن رشيد، وعنه عبدالصمد بن علي بن مكرم، لا يحتج به ولا بشيخه، قاله البيهقي. قال ابن حجر: ولعله السري بن عاصم » .

السنن الكبرى (٣٦٠/٩)، اللسان (١٢/٣)، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى ص٦٤ .

- عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن الجُنْدَيْسابوري قال ابن حبان: يروي عن ابي عبيدة مجّاعة ابن الزبير العتكي، روى عنه اهل

⇐

نا عبدا لله بن رشيد، نا أبو عبيدة مُجَّاعة بن الزبير، عن يونس الواسطي، عن سماك بن حرب، عن يزيد بن سلمة، عن أبيه، « **أن رجلاً قام إلى رسول ا لله ﷺ فقال: يا رسول ا لله، أرأيت لو كان // علينا أُمراء** [٩١/أ] **يسألونا الحق، ويمنعونا حقنا فنقاتلهم؟ فقام الأشعث بن قيس، فقال: تسأل رسول ا لله عن أمر لم يحدث بعد؟ فقال: لأسألنه حتى يمنعني، فقال: يا رسول ا لله، أرأيت لو كان علينا أمراء يسألونا الحق**(١)**، ويمنعونا أنقاتلهم؟ قال: لا. عليكم ما حُملتم وعليهم ما حُملوا** » .

فلم يمنع رسول ا لله ﷺ هذا الرجل من(٢) مسألته، ولا أنكرها عليه، بل أجابه عنها من غير كراهة، وفي الآثار نظائر كثيرة لما ذكرناه .

وأما تحريج عمر في السؤال عما لم يكن، ولعنه من فعل ذلك، فيحتمل أن يكون قصد به السؤال على سبيل التعنت، والمغالطة لا على سبيل التفقه وابتغاء الفائدة، ولهذا ضرب صبيغ بن عِسل[١]، ونفاه، وحرمه

---

(١) في « ظ » و « ع » : زيادة « عن » فتصير « يسألونا عن الحق » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « عن » .

....

⇐ الأهواز، مستقيم الحديث. وسبق قول البيهقي فيه في ترجمة السري الثقات (٣٤٣/٨)، اللسان (٢٨٥/٣) .

وجُنْدَيسابور، بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء ساكنه وسين مهملة ... مدينة بخوزستان .

معجم البلدان (١٧٠/٢-١٧١) وذكر عبدا لله بن رشيد .

* مُجَّاعة - بضم أوله وتشديد الجيم - ابن الزبير العتكي أبو عبيدة الجُنْدَيْسابوري، قال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث عن الثقات .

الثقات (٤٢٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٤/٨) .

• يونس الواسطي، لم أجده .

التخريج [٧٢٠]

لم أجده بهذا الإسناد. وهو اسناد هالك إلا أن الحديث جاء من طرق صحيحه.

فقد أخرجه مسلم في الإمارة (١٤٧٤/٣-١٤٧٥ برقم ١٨٤٦) عن غندر وشبابه -فرقهما- عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل الحضرمي، عن أبيه، قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول ا لله ﷺ - فذكره بنحوه .

ومن طريق شعبة به أخرجه الترمذي في الفتن (٤٨٨/٤ برقم ٢١٩٩) عن يزيد بن هارون عن شعبة به. وقال: حسن صحيح، وليس فيه قول الأشعث: ...؟ .

والبخاري في التاريخ الكبير (٧٣/٤) عن شبابه عن شعبة وعن روح، عن شعبة به. وابن أبي عاصم في السنة (٥١٥/٢-٥١٦ برقم ١٠٨٤) عن غندر عن شعبة، والطبراني في الكبير (١٦/٢٢) أيضاً. وأخرجه أيضاً (٤٠/٧) من طريق عبيد بن عبيدة المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن زائدة عن سماك عن علقمة به قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٥): وفيه عبيد بن عبيدة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه في الكبير (١٦/٢٢) من طريق الحماني، عن أبي الاحوص وشريك، عن سماك به. وفيه الحماني. وأخرجه أيضاً (٢٤٢/٢٢-٢٤٣) من طريق اسرائيل عن سماك به .

[١] - ضرب عمر لصبيغ بن عسل ثابت :

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٥/١)، والآجري في الشريعة (١٥٣)، وابن بطة في الابانة (٤١٤/١-٤١٥)، وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٦٠٦/٢) وانظرها فيه .

رزقه وعطاءه لمّا سأله عن حروف من مشكل القرآن، فخشي عمر أنْ[1] يكون قصد بمسألته ضعفاء المسلمين في العلم ليوقع في قلوبهم التشكيك والتضليل، بتحريف القرآن عن نهج التنزيل، وصرفه عن صواب القول فيه إلى فاسد التأويل. ومثل هذا قد ورد عن رسول الله ﷺ النهي عنه، والذم لفاعله.

٧٢١- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا عبدالملك بن عبدالحميد الرقي، نا روح بن عبادة، قال: نا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه، قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات » .

قال الأوزاعي: شداد المسائل .

٧٢٢- أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، ومحمد بن محمد بن

(١) صارت صورتها في « ع » : « عمران » !.

....

[٧٢١] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، أبو الحسن الرقي (-٢٧٤هـ) ثقة فاضل، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة، من الحادية عشرة. عُمر فقارب المائة .

التقريب (٣٦٣) س.

• عبدالله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم، الدمشقي، الكاتب، مقبول، من السادسة. وقال الذهبي: مجهول .

المغني (٤٨٣/١)، التقريب (٣٠٥) د .

• الصُّنابحي هو عبدالرحمن بن عُسَيْلَة -بمهملتين مصغر- المرادي، من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام مات في خلافة عبدالملك . التقريب (٣٤٦) ع .

التخريج [٧٢١]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٢٩ برقم ٣٠٣) عن أبي سعيد الصيرفي، والحاكم، قالا: ثنا أبو العباس الأصم به مثله .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٣٥/٥) عن روح، والحارث بن ابي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢٠٢/١ برقم ٦٢) عن روح، ومن طريق روح أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٠/١٩)، وابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠١/١ برقم ٣٠٢). وفي سنده عبدالله بن سعد ومدار الحديث عليه وهو مجهول .

[٧٢٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن صالح أبو العباس البروجردي - بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة - راوي جزء ابن ديزيل* ، فكان خاتمة أصحابه . قال الذهبي: الشيخ المعمَّر الخطيب. منسوب إلى بلدة بهمذان بروجرد تاريخ بغداد (٣٨/٥-٣٩)، الأنساب (١٧٥/٢-١٧٦)، السير (٦٤/١٦) .

• ابراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الهمداني أبو اسحاق الكسائي (-٢٨١هـ) الامام الحافظ الثقة العابد. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال الذهبي إليه المنتهى في الاتقان ... .

السير (١٨٤/١٣-١٩٢)، تذكرة الحفاظ (٦٠٨/٢-٦١٠)، لسان الميزان (٤٨/١-٤٩). ⇐

* والمطبوع منه برواية أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي .

عثمان البندار[1]، قال: أنا، وقالا: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي، نا إبراهيم بن الحسين الهمداني، نا نعيم بن حماد، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية، قال:

« **نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات** » يعني: دقيق المسائل .

٧٢٣- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، نا جعفر الصندلي، قال: نا الحسن بن محمد بن الزعفراني، نا علي بن بحر القطان، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن

---

(١)

....

⇐ التخريج [٧٢٢]

أخرجه تمام في فوائده (٨٥٦/٢ برقم ١٥١٥ د. عبدالغني التميمي) عن محمد بن مصفى عنه به .

وفي إسناده عبدالله بن سعد وهو مجهول كما تقدم .

[٧٢٣] تراجم إسناده:

• جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي (-٣١٨هـ) قال الخطيب: كان ثقة صالحاً ديناً . تاريخ بغداد (٢١١/٧).

علي بن بحر القطان البغدادي (-٢٣٤هـ) ثقة فاضل، وهو فارسي الأصل، من العاشرة . التقريب (٣٩٨) خت دت . التهذيب (٨٤/٧) .

التخريج [٧٢٣]

أخرجه الآجري في اخلاق العلماء (١٠٩) به مثله .

وطريق علي بن بحر أخرجها أحمد في مسنده (٤٣٥/٥) عنه به . وابن بطة في الابانة الكبرى (٤٠٠/١ برقم ٣٠٠)، والخطابي في غريب الحديث (٣٥٤/١) كلاهما من طريق عباس الدوري عن علي بن بحر به مثله . وعزاه محقق الإبانة إلى الهروي في ذم الكلام (٥٩/٢)! .

ورواه عن عيسى بن يونس غير واحد منهم: ابراهيم بن موسى الرازي عند البخاري في التاريخ الكبير (١٠٦/٥) وابي داود في العلم (٦٥/٤ برقم ٣٦٥٦) باب التوقي في الفتيا، وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٢٩-٢٣٠ برقم ٣٠٥)، وابن عبدالبر في الجامع (١٣٩/٢) .

ومنهم: أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في اتحاف الخيره المهرة (٢٨/١أ)* - وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٩/٢)، ومنهم مسدد في مسنده* كما في اتحاف الخيره (٢٨/١أ) . ومنهم محمد بن سلام وجنادة بن محمد المري عند تمام في فوائدة (٨٥٦/٢ برقم ١٥١٣، ١٥١٤) وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ .

(٣٠٥/١) عن جنادة به . ومنهم الزيادي عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (١١٧/٢) . ومنهم اسحاق بن راهويه عند الطبراني في الكبير (٣٨٠/١٩) كله عن عيسى بن يونس، أنا الاوزاعي عن عبدالله بن سعد. وإسناده ضعيف لأن مداره على عبدالله ابن سعد وهو مجهول كما قال أبو حاتم وغيره . وذكر الساجي في ضعفاء الشام . فيض القدير (٣٠١/٦-٣٠٢) .

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وقال: تفرد به الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي عنه - أي معاوية - اطراف الغرائب (٢٤٦/١-٢) كما في هامش العلل للدارقطني (٦٧/٧) وانظر منه السؤال رقم (١٢١٩). وعليه فقول الساجي -رحمه الله- في الفتح الرباني (١٦٠/١): « اسناده جيد » ليس بجيد لما سبق .

---

* من هامش بغية الباحث (٢٠٢/١) .

عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية بن أبي سفيان: « **أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات** » .

قال عيسى: والاغلوطات؛ مالا يحتاج إليه من كيف وكيف .

٧٢٤- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، نا أبو النضر اسحاق بن ابراهيم، نا يزيد بن ربيعة، قال //: سمعت أبا الأشعث يحدث، عن ثوبان، [**٩١/ب**] عن رسول الله ﷺ قال:

« **سيكون أقوام من أمتي يغلطون فقهاءهم بعضل المسائل، أولئك شرار أمتي** » .

٧٢٥- أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن اسحاق الصَّغَاني، نا أبو النَّضر،

---

[٧٢٤] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جبير العبدي، أبو بشر الاصبهاني المعروف بسمويه (-٢٧٧هـ) قال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والحفاظ . الجرح (١٨٢/٢)، ذكر أخبار اصبهان (٢١٠/١-٢١١) .

• إسحاق بن ابراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي، الفَرَاديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز (١٤١-٢٢٧هـ) صدوق، ضُعف بلا مستند، من العاشرة . التقريب (٩٩) خ د س . هدى الساري (٣٨٩) .

• يزيد بن ربيعة الرَحبي، أبو كامل الدمشقي، صنعاني، صنعاء دمشق قال أبو حاتم: سألت دحيماً عن يزيد بن ربيعة فقال: كان في بدء أمره مستوياً، ثم اختلط قبل موته، قيل فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث. وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن يزيد بن ربيعة؟ فقال: ضعيف الحديث منكر، واهي الحديث وفي روايته عن أبي الأشعث، عن ثوبان تخليط كثير. قال البخاري: أحاديثه مناكير . الجرح (٢٦١/٩) والمجروحين (١٠٤/٣) . المغني (٤١٩/٢) . التاريخ الكبير (٣٣٢/٨) ضعفاء العقيلي (٣٧٦/٤-٣٧٧) . الكامل (٢٧١٤/٧) .

التخريج [٧٢٤]

أخرجه سمويه في فوائده، كما نسبه إليه السيوطي في الجامع الكبير، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/٢) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا اسحاق بن ابراهيم الفراديسي به . وذكره عنه ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٦٥٥/١ برقم ١٣٧٣). والآجري في أخلاق العلماء (١٠٨-١٠٩)، وابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٢/١) كلاهما عن احمد بن منصور الرعادي، عن ابي النضر الفراديسي، وعزاه الهيثمي في المجمع (١٥٥/١) إلى الطبراني في الكبير، والمناوي في الجامع الأزهر (٢٤٨/١) وقالا: « وفيه يزيد بن ربيعة متروك » - والسيوطي في الجامع الصغير وحسنه . وتعقبه المناوي في فيض القدير (١٢٧/٤) لأن فيه يزيد بن ربيعة. وانظر ضعيف الجامع الصغير برقم (٣٣١١) .

قال ابن كثير: تفرد بهذه النسخة يزيد بن ربيعة، وقد تكلموا فيه، ومن الحفاظ من قال: متروك. وفي بعضها نكارة شديدة، ولبعضها شواهد أ.هـ .

[٧٢٥] تراجم إسناده:

• أبو النضر هو هاشم بن القاسم، ثقة ثبت كما في التقريب (٥٧٠) .

• المستلم بن سعيد الثقفي، صدوق عابد، ربما وهم من التاسعة. روى عن خاله منصور بن زاذان . التقريب (٥٢٧)، التهذيب (١٠٤/١٠) .

التخريج [٧٢٥]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٣٠ برقم ٣٠٧) عن أبي سعيد الصيرفي والحاكم كلاهما عن الأصم به . وابن بطه في الابانة (٤٠٢/١-٤٠٣ برقم ٣٠٤) من طريق الصغاني به . وأخرجه الأجري في أخلاق العلماء (١١٠)، وابن بطه في الابانة

⇐

نا المُسْتلِم بن سعيد، عن منصور بن زَاذَان، عن الحسن، قال: « **شرار عباد الله يتتبعون شواذ المسائل يعمُّون بها عباد الله** » .

وقد روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما من الصحابة، أنهم تكلموا في أحكام الحوادث قبل نزولها، وتناظروا في علم الفرائض والمواريث، وتبعهم على هذه السبيل، التابعون، ومن بعدهم من فقهاء الأمصار، فكان ذلك إجماعاً منهم على أنه جائز غير مكروه، ومباح غير محظور .

وأما حديث زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، فإنه محمول على أنهم توقوا القول برأيهم خوفاً من الزلل، وهيبة لما في الاجتهاد من الخطر، ورأوا أن لهم عن ذلك مندوحة فيما لم يحدث من النوازل، وأن كلامهم فيها إذا حدثت تدعوا إليه الحاجة، فيوفق الله في تلك الحالة من قصد إصابة الحق .

وقد روى عن معاذ بن جبل، نحو هذا القول.

٧٢٦- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا ابن عبدالحميد الواسطي نا زهير -يعني ابن محمد بن قمير- أنا منصور بن سقير(١)، نا حماد بن زيد، نا الصلت بن راشد، قال:

« **سألت طاوساً عن شيء، فانتهرني، وقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: آلله! قلت: آلله. قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم ها هنا، وها هنا، فإنكم إنْ لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل**

---

(١) في « ع » : « سعيد » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ (٤٠٣/١ برقم ٣٠٥) كلاهما من طريق ابن وهب، أنا مسلمة بن علي عن صالح عن الحسن به.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع معلقاً (١٤٥/٢) فقال: وروينا عن الحسن أنه قال: ثم ذكره . وإسناد المصنف حسن و لله الحمد.

[٧٢٦] تراجم إسناده:

- زهير بن محمد بن قمير -بالتصغير- المروزي، نزيل بغداد (-٢٥٨هـ) ثقة، من الحادية عشرة. التقريب (٢١٧) ق .
- منصور بن صُقير - ويقال: سُقير -أبو النضر البغدادي، ضعيف من صغار التاسعة. المغني (٣٢٥/٢). التقريب (٥٤٧) ق .
- الصلت بن راشد، قال ابن معين ثقة. التاريخ الكبير (٣٠٢/٤)، الجرح (٤٣٧/٤)، الثقات (٤٧١/٨).

التخريج [٧٢٦]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٠٦-١٠٧)، وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٦/١) عن مسلم بن ابراهيم، وابن بطة في الابانة الكبرى (٣٩٥/١-٣٩٦ برقم ٢٩٣) عن سعيد بن منصور، ومحمد بن عبيد، والبيهقي في المدخل ص(٢٢٦) عن عبدالرحمن بن مهدي . كلهم خمستهم عن حماد بن زيد به .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية (١٠٦/٣) إلى إسحاق بن راهويه في مسنده، وحسنه !!. وانظر هامشه .

وقد روى مرفوعاً من حديث معاذ عند الدارمي (٤٩/١)، والطبراني في الكبير (١٦٧/٢٠) وابن بطة في الابانة الكبرى (٣٩٥/١ برقم ٢٩٢)، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٢)، وروى مرسلاً ايضاً عند الدارمي، والبيهقي في المدخل (٢٢٧ برقم ٢٩٨) وهو ضعيف انظر سلسلة الاحاديث الضعيفه (٢٨٦/٢ برقم ٨٨٢) .

سدد، أو قال: وفق » .

وهذا فعل أهل الورع، والمشفقين على دينهم، ولأجل ما ذكرناه، كان خلق من الصحابة والتـابعين إذا سئل أحدهم عن حكم حادثة حاد عن الجواب وأحال على غيره .

٧٢٧- أنا أبو الفضل، أنا عبدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا عطاء بن السائب، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى، قال: « **أدركت مائه وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول ا لله ﷺ يُسأل أحدهم عن المسألة، فيردها هذا إلى هذا، وهذا إلى هـذا حتى ترجع إلى الأول** » .

٧٢٨- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا قبيصة.

٧٢٩- وأنا علي بن أحمد بن ابراهيم البزاز // -بالبصرة، واللفظ له- نا أبو علي الحسن بن محمد بن [٩٢/أ]

---

[٧٢٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٢٧]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢) عن الحميدي به مثله . وأخرجه البيهقي في المدخل (٤٣٣) بمثل إسناد المصنف إلى الفسوي رحمه الله . وأخرجه الخطيب في التاريخ من طريق ابن عيينة به كما في شرح الإحياء (٦٥٤/١) . وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٦١/٢) عن ابن عيينة به .

وفي إسناده عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، وهو صدوق اختلط. إلا أن سفيان روى عنه قبل اختلاطه -رحمه ا لله- فقد روى الحميدي عنه أنه قال: كنت سمعت من عطاء ابن السائب قديماً، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته أ.هـ. قال ابن الكيال في الكواكب النيرات «٣٢٧»: فينبغي ان تكون روايته عنه صحيحة».

[٧٢٨-٧٢٩] تراجم إسنادهما تقدمت.

التخريج [٧٢٨-٧٢٩]

أما الطريق الأول: فقد أخرجه البيهقي في المدخل (٤٣٣) عن أبي الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك: عثمان بن أحمد، ثنا أبو علي حنبل بن اسحاق عن قبيصة به .

وأما الطريق الثاني:

فقد أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢)، وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٢/١-٥٣) عن ابي نعيم به . وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧٤/٦-٧٥) عن أبي نعيم، ومحمد بن عبدا لله الأسدي، وابن المبارك في الزهد (١٩) -وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٦٣/٢) -كلهم: قبيصة، وأبو نعيم، وابن المبارك، ومحمد بن عبيدا لله، عن سفيان الثوري به . وذكره عنه ابن القيم في اعلام الموقعين (٣٤/١)، وابن مفلح في الآداب الشرعية (٦١/٢) عنه.

وهذا إسناد حسن. فإن سفيان الثوري ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط كما بينه ابن الكيال في الكواكب النيرات (٣٢٣-٣٢٤) .

هذا وقد أخرجه أيضاً أبو خيثمة في العلم (١١٤ برقم ٢١) -وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٦٣/٢) -ثنا جرير عن عطاء به .

وأخرجه ابن عبدالبر أيضاً من طريق أحمد عن جرير به .

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٣٤/١) عن أحمد به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٤/٦، ٧٥) والآجري في أخلاق العلماء (١٠٢) عن شعبة عن عطاء به. وابن سعد أيضاً من طريق حماد بن زيد عن عطاء به .

عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم، قالا: نا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ ما أحد منهم يحدث حديثاً إلا ودّ أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ودّ ان أخاه كفاه الفتيا » .

٧٣٠- أنا علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين بن الأسود العجلي، نا يحيى بن آدم، نا حماد بن شعيب، عن حجاج، عن عمير بن سعيد، قال:

سألت علقمة عن مسألة، فقال: إيْتِ عبيدة، فسله، فأتيت عبيدة، فقال: إيت علقمة، فقلت: علقمة أرسلني إليك! فقال: أيت مسروقاً فسله، فأتيت مسروقاً فسألته، فقال: أيت علقمة فسله! فقلت: علقمة أرسلني إلى عبيدة، وعبيدة أرسلني إليك، قال: فأت عبدالرحمن بن ابي ليلى، فأتيت عبدالرحمن بن ابي ليلى، فسألته فكرهه، ثم رجعت إلى علقمة فأخبرته، قال: كان يقال: أجرأ القوم على الفتيا أدناهم علماً » .

٧٣١- أنا ابن الفضل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا قبيصة، نا سفيان، عن أبي حصين، قال:

« **سألت عن شيء، فقال: أما وجدت أحداً تسأله فيما بيني وبينك غيري** » .

وهكذا كان إمساك ابن شهاب عن الكلام في حادثة لم تنزل به، وان كانت نزلت بغيره .

---

[٧٣٠] تراجم إسناده:

• الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبدا لله الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطئ كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه. من الحادية عشرة . التقريب (١٦٧) ت.

• حماد بن شعيب الحماني أبو شعيب التميمي الكوفي، ضعفه يحيى بن معين وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم . الجرح (١٤٢/٣)، المغني (٢٧٩/١) .

• عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى الصُّهباني، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة . الجرح (٣٧٦/٦)، التقريب (٤٣١) خ م د عس ق .

التخريج [٧٣٠]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٠٣) .

وإسناده ضعيف من أجل الحسين بن علي العجلي، وحماد بن شعيب أيضاً.

والقول الأخير كان يقال:

روى نحوه من طريق سفيان بن عيينة عند ابن عبدالبر في الجامع (١٦٥/٢) .

وسيأتي عند المصنف عنه .

[٧٣١] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣١]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٠٥/٢).

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٢٦/٤) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به وإسناده صحيح.

وما حكى مالك عن أهل المدينة من الإكثار في المسائل، كـل ذلـك خـوف الزلـل في الـرأي، ورأوا أن الناس يقتدون بهم، ويقلدونهم أمر دينهم، ويحتجون بأقوالهم، فإذا علم الواحـد منهـم أنَّ جوابـه ينفـذ فيمـا سئل عنه بالتحليل أو التحريم حمل نفسه في المسألة التي سئل عنها من شدة معالجتها، والاسـتقصاء في إدراك حقيقتها على ما كان غير خائف منه لو قصر فيه قبل نزولها والسؤال عنها، ومن قلد أمر الدين واستفتى من المجتهدين فخطر عظيم وهو الذي تخوفه رسول الله ﷺ على أمته .

٧٣٢- أنا أبو الحسـن أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن موسى بن هارون بن الصلـت الأهوازي، أنا أبـو

---

[٧٣٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت أبو الحسن الأهوازي (٣٢٤-٤٠٩هـ) قال الخطيب: « كتبـت عنـه وكان صدوقاً صالحاً » .

تاريخ بغداد (٣٧٠/٤)، السير (١٨٧/١٧)، اللسان (٢٥٥/١-٢٥٦).

• أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس الكوفي (٢٤٩-٣٣٢هـ) كان أحفظ أهل عصـره، شـيعي، ضعفـه غـير واحـد، وقواه آخرون.

تاريخ بغداد (١٤/٥-٢٢)، تذكرة الحفاظ (٨٣٩/٣-٨٤٢)، السير (٣٤٠/١٥-٣٥٥)، المغني (٩٨/١)، اللسان (٢٦٣/١-٢٦٦) .

• احمد بن يحيى الصوفي، ثقة، قال ابو حاتم: ثقة.

الجرح (٨١/٢-٨٢) وهو من شيوخهما اعني أبا حاتم وابنه .

• مالك بن اسماعيل النهدي، أبو غسان (-٢١٩هـ) ثقة متقن صحيح الكتاب . السير (٤٣٠/١٠)، التهذيب (٢/١٠) .

• مسعود بن سعد الجعفي الكوفي، ثقة عابد، من التاسعة. التهذيب (١١٧/١٠).

التخريج [٧٣٢]

أخرجه البيهقي في المدخل (٤٤٣ برقم ٨٣٢) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر عـن ابي غسـان بـه . وأخرجـه أيضـاً مـن الشعب (٢٨١/٧ برقم ١٠٣١١) من طريق جعفر، وعمر بن إسماعيل الصائغ، واحمد بن زهير بن حـرب عـن أبـي غسـان بـه مثله . وأخرجه من طريق هشيم عن يزيد بن أبي زياد به .

وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٤٠٧/١ برقم ٩٥) عن احمد بن زهير ثنا أبو غسان به ، بلفـظ: « ان أخـوف مـا أتخـوف على أمتي ثلاث ... » . وعزاه السيوطي في جمع الجوامع الي السجزي في الإبانة (٢٠٦٨/١) .

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن رزق الله، نا مالك بن اسماعيل فذكره بإسناده ثم قال: عن عبدالله بـن عمـرو قوله: قال البيهقي: والأول أصح. يعني المرفوع من حديث ابن عمر والله أعلم .

والحديث ضعيف لان مداره على يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف يتلقن .

وله شاهد من طريق عبدالرحمن بن ابي ليلى من حديث معاذ رضي الله عنه، أخرجـه الطـبراني في الكبـير (١٨٣/٢٠-١٣٩ برقم ٢٨٢) وهو شاهد لا يفرح به في سنده عبدالحكيم بن منصور وهـو مـتروك الحديـث كمـا في المجمـع (١٨٦/١). والمغـني (٥٢٥/١) .

وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط من طريق عمرو بن مرة عن معاذ كما في المجمع (١٨٧/١) وعند اللالكائي في شـرح أصول الاعتقاد (١١٦/١-١١٧)، وسنده ضعيف؛ لان عمراً لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

وآخر عند ابي داود في المراسيل «٢٠» عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ فذكره بنحوه .

⇐

العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول ا لله ﷺ :

« أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم .

قال أبو غسان //: قال لي ابن ابي شيبة: لو رحل في هذا الحديث إلى خراسان كان قليلاً » . [٩٢/ب]

٧٣٣- أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسين، أنا ابن المبارك، نا ابن لَهيعة قال: حدثني عبيدا لله[١] بن ابي جعفر، قال:

« قيل لعيسى ابن مريم: يا روح ا لله، وكلمته، مَن أشد الناس فتنة؟ قال: زلة العالم؛ إذا زل العالم، زل بزلته عالم كثير » .

٧٣٤- أنا محمد بن أحمد بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« زلة العالم كانكسار السفينة، تغرق، ويغرق معها خلق كثير » .

٧٣٥- أنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدا لله بن الحسن بن بندار المديني، نا أحمد ابن مهدي، نا عبدا لله بن عبدالوهاب الحجبي[٢]، نا حماد - يعني ابن زيد - نا المثنى بن سعيد .

٧٣٦- وأنا عبدالعزيز بن علي الأَزَجي، نا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي .

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » مكبراً والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الجمحي » وجاءت في « ظ » هكذا، إلا أن ناسخها صححها في الهامش « الحجبي » .

....

⇐ وسنده ضعيف وجاء موقوفاً على معاذ عند اللالكائي (١٢٢/١ برقم ١٩٨) بنحوه .

[٧٣٣] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن ابي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل إسم أبيه: يسار بتحتانية ومهملة، ثقة. وقيل عن أحمد انه لينه، وكان فقيهاً عابداً. قال ابو حاتم: هو مثل يزيد بن ابي حبيب، من الخامسة، مات سنة اثنتين -وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين . التقريب (٣٧٠) ع .

التخريج [٧٣٣]

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠) والسند فيه انقطاع ظاهر؛ فإن عبيدا لله بن أبي جعفر لم يدرك عيسى عليه السلام ولا أدرك نبينا ﷺ .

أما رواية ابن المبارك عن ابن لَهيعة فهي مقبولة عند العلماء خاصة، وابن لهيعة صرح بالتحديث عمن فوقه رحمه ا لله تعالى.

[٧٣٤] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣٤]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (   ) .

وذكره عنه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (ص١٦٦) .

[٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧] تراجم أسانيده:

⇐

٧٣٧- وأنا الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن هارون قال: نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا اسحاق بن ابراهيم المروزي، نا حماد ابن زيد، عن المثنى بن سعيد - قال اسحاق: وقد قال مرة أخرى: عن المثنى بن سعيد. وفي حديث الأزجي: وقال اسحاق مرة أخرى: عن المثنى بن سعيد - عن أبي العالية، عن ابن عباس قال:

« ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: وكيف ذاك؟ قال: يقول العالم برأيه، فيبلغه الشيء عن النبي -عليه السلام- خلافه، فيرجع ويمضي الأتباع بما سمعوا » . واللفظ لحديث إسحاق .

٧٣٨- أنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، نا عمر بن أحمد الواعظ، قال: نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية، نا بشر -يعني ابن الوليد- وابن سماعة، عن ابي يوسف، قال:

⇐ • علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، هو ابن عَبْد كُويه الإمام المحدث الرحال الثقة تقدم .

• عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي -بفتح المهملة ثم موحدة، أبو محمد البصري (-٢٢٨هـ وقيل ٢٢٧هـ) ثقة من العاشرة .

• المثنى بن سعيد الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة -أبو سعيد البصري، القسَّام القصير، ثقة، من السادسة .

التقريب (٥١٩) ع .

• عمر بن محمد بن إبراهيم ابو القاسم البجلي يعرف بابن سَنْبُك من ذرية جرير بن عبدالله البجلي (٢٩١-٣٧٦هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (١١/٢٦١-٢٦٢)، السير (١٦/٣٧٨) .

التخريج [٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧]

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٤٤٥ برقم٨٣٥) من طريق يحيى بن يحيى، وبرقم (٨٣٦) من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١١٢) من طريق الأسدي .

ثلاثتهم عن حماد بن زيد به . وزاد البيهقي في رواية سليمان بن حرب أبا تميمة بين المثنى بن سعيد وابي العالية .

والاسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه . وروى نحوه عن تميم الداري عند البيهقي برقم «٨٣٧» في الصفحة نفسها .

[٧٣٨] تراجم إسناده:

• عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، أبو الفتح المحاملي (-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة .

تاريخ بغداد (١١/٨١) .

• مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم أبو بكر القاضي البزاز (-٣٤٥هـ) ثقة . تاريخ بغداد (١٣/٢٢١) .

التخريج [٧٣٨]

لم أجده. وإسناده موضوع فيه أحمد بن عطية كذاب، وضع مصنفاً في مناقب ابي حنيفة رحمه الله تعالى .

قال الخطيب: جمع أخباراً في مناقب أبي حنيفة، ثم ذكر عن الدارقطني أنه سئل عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة فقال: موضوع كله كذب، وضعه أحمد بن المغلّس الحماني .

وقال الحاكم: روى ابن الصلت عن القعنبي ومسدد وابن ابي أويس وبشر بن الوليد أحاديث وضعها. وقال ابن عدي: « ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه » .

وأحمد بن عطيه هو: احمد بن محمد بن الصلت ابو العباس الحماني تقدم ذكره .

وانظر تاريخ بغداد (٤/٢٠٧-٢١٠)، اللسان (١/٢٦٩-٢٧٢)، المغني (١/٩٨)، المدخل إلى الصحيح (ص١٢١)، المجروحين (١/١٥٣).

كان أبو حنيفة إذا عمل القول من أبواب الفقه، راضه سنة لا يخرجه إلى أحد من أصحابه، فإذا كان بعد سنة وأحكمه، خرج إلى أصحابه، وإذا تكلم في الإستحسان همّه مناظرة نفسه! .

٧٣٩- أنا علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا جعفر بن محمد الصندلي، أنـا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت المعافى بن عمران، يذكر عن سفيان، قال:

« **أدركت الفقهاء، وهم يكرهون ان يجيبوا في المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بداً من أن يفتوا** » .

وقال المعافى: سألت سفيان، فقال:

« **أدركت ممن أدركت من العلماء والفقهاء، وهم يترادون المسائل، ويكرهون أن يجيبوا فيها، فإذا اعفوا منها كان ذلك أحب إليهم** » .

٧٤٠- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنـا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، نـا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو // بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: « **مَن عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لأمر عظيم، إلا أنه قد تجيئ الضرورة** » . [٩٣/أ]

قال الحسن:

ان تركناهم وكلتاهم إلى عيي شديد، فإنما تكلم القوم على هذا، كان قوم يرون أنهم أكثر من غيرهم فتكلّموا .

قيل لأبي عبدالله: فأيما أفضل، الكلام، أو الامساك؟

قال: الامساك أحب إلي لاشك!

قيل له: فإذا كانت الضرورة؟ فجعل يقول: الضرورة، الضرورة.

وقال: الإمساك أسلم له.

قلت:

الإمساك أقرب إلى السلامة، لكن ما يجوزه المجتهد إذا نصح وبذل مجهوده في طلب الحق من الفضل، وعظيم الثواب والأجر أولى ما رغب فيه الراغبون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

---

[٧٣٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣٩]

اخرجه الآجري في اخلاق العلماء (١٠٢-١٠٣) وإسناده صحيح .

[٧٤٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٤٠]

لم أجده، ولعله في مسائل أبي بكر الأثرم له.

وانظر عن كراهية الامام للفتيا إعلام الموقعين (١/٣٣-٣٤) .

٧٤١- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد قال: « **كان يقال: من لم يركب المصاعب، لم ينل الرغائب** » .

ولأبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني كلام مستقصى فيمن أنكر السؤال عما لم يكن[1]، أنا أسوقه لما يتضمن من الفوائد الكثيرة، والمنافع الغزيرة.

٧٤٢- أنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عمر الصابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني، قال: قال المزني:

« **يقال لمن أنكر السؤال والبحث[2] عما لم يكن، لِمَ أنكرتم ذلك؟**

فإن قالوا: لأن رسول الله ﷺ كره المسألة .

قيل: وكذلك، كرهها بعد أن كانت ترفع إليه، لما كره من افتراض الله الفرائض بمساءلته وثقلها على أمته لرأفته بها، وشفقته عليها، فقد ارتفع ذلك برفع رسول الله ﷺ فلا فرض بعده يحدث أبداً.

وإن قالوا: لأن عمر أنكر السؤال عمالم يكن! .

قيل: فقد يحتمل إنكاره ذلك على وجه التعنت والمغالطة، لا على التفقه والفائدة .

وقد روي أنه قال لابن عباس

« **سل عما بدا لك، فإن كان عندنا، وإلا سألنا عنه غيرنا من أصحاب رسول الله ﷺ** » .

وكما روى عن علي من إنكاره على ابن الكوّا[3] أن يسأل تعنتاً، وأمره أن يسأل تفقهاً.

---

(١) في « ع » : « عن ما لم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « في البحث » وجاءت في « ظ » : « في » مشطوباً على الياء منها فصارت واواً و لم يتنبه لها محققها !.

(٣) في « ع » : « الكواي » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٤١] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٤١]

لم أجده.

[٧٤٢] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن عمر أبو الحسن الصابوني (٣٣١-٤١٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٣١٨/١).

• محمد بن الحسين بن علي ابو سليمان الحراني، ثقة تقدم وانظر تاريخ بغداد (٢٤٢/٢) .

• احمد بن علي بن الحسن بن شعيب ابو علي المدائني (-٣٢٧هـ) حدث عن المزني، من شيوخ، ابن حبان والطبراني وابي الشيخ وغيرهم، وروى عنه ابن حبان في صحيحه وغيره. قال ابن يونس: « ليس بذاك » وكان كريماً سمحاً فيه دعابه. وكان حسن الحفظ. وقوى امره الحافظ ابن حجر رحمه الله . انظر المغني (٨٩/١)، اللسان (٢٢٦/١-٢٢٧) .

وقد روي عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد: في الرجل يخير امرأته، فقال عمر وابن مسعود: ان اختارت زوجها فلا شيءَ، وإن اختارت نفسها فواحده يملك الرجعة[١].

وقال علي: ان اختارت زوجها فواحده يملك الرجعة، وإن اختارت نفسها فواحده بائن[٢].

وقال زيد بن ثابت: إن اختارت نفسها فثلاث، وان اختارت زوجها فواحده بائن[٣].

فأجابوا جميعاً في أمرين أحدهما لم يكن، ولو كان الجواب فيما لم يكن مكروهاً لما أجابوا إلا فيما كان // ولسكتوا عما لم يكن . [٩٣/ب]

وعن زيد أنه قال لعلي في المكاتب: أكنت راجمه لو زنا؟

قال: لا.

قال: أفكنت تقبل شهادته لو شهد؟

قال: لا[٤].

فقد سأله زيد وأجابه على فيما لم يكن على التفقه والتفطن.

وعن ابن مسعود في مساءلته عبيدة السلماني: أرأيت أرأيت.

وقد ذكرنا فيما مضى ما روي من قول عمر لابن عباس: سلني -وقول علي: سلوني(١)- وقول ابي الدرداء: ذاكروا هذه المسائل[٥]. ولو كان هذا السؤال لا يجوز إلا عما كان؛ لما تعرض أصحاب النبي ﷺ جواباً لايجوز أبداً إن شاء الله. ويقال له: أليس على كل مسلم أن يطلب الفرائض في الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، ونحو ذلك من الكتاب والسنة قبل ان ينزل ذلك وهو دين؟ فإذا قال: نعم.

قيل: فكيف يجوز طلب ذلك في بعض الدين، والجواب فيه، ولايجوز في بعض، وكل ذلك دين؟

ويقال له: هل تخلو المسألة التي أنكرتم جوابها قبل أن تكون، من أن يكون لها حكم خفي حتى لا يوصل إليه إلا بالنظر والاستنباط، أولا يكون لها حكم؟ فإن لم يكن لها حكم، فلا وجه لذلك: ما وجه المسألة فيها كانت أو لم تكن! وإن كان لها حكم لا يوصل إليه إلا بالمناظرة والاستنباط، فالتقدم بكشف(٢) الخفى ومعرفته وإعداده للمسألة قبل نزولها أولى، فإذا نزلت كان حكمها معروفاً، فوصل بذلك الحق إلى

---

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٢/٦) بسند صحيح عن علي.

(٢) في « ع » : « يكشف » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - انظر مصنف ابن ابي شيبة (٥٨/٥-٥٩) .

[٢] - أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف عنه (٥٩/٥) .

[٣] - أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٦٠/٥) .

[٤] - انظر مصنف عبدالرزاق (٤٠٩/٨، ٤١٠). ومصنف ابن ابي شيبة (٥١٧/٩-٥١٨).

[٥] - انظر عن المذاكرة والأمر بها شرف أصحاب الحديث للمصنف (٩٣-٩٨) فقد عقد فصلاً فيما روى عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث ونشره والمذاكرة به.

أهله، ومنع به الظالم من ظلمه، وكان خيراً أو أفضل من أن يتوقفوا إلى أن يصح النظر في المسألة عند المناظرة، وقد يبطئ ذلك ويكون في التوقف ضرر يمنع الخصم من حقه، والفرج من حله، وترك الظالم على ظلمه.

وشبهوا أو بعضهم النازلة فيما بلغني إذا كانت: بالضرورة. والجواب فيها: بأكل الميتة! فأحلوا الجواب في النازلة، كما أحلوا الميتة بالضرورة.

فيقال لهم: أفتزعمون أن الذي[1] ذكرنا روايتكم عنهم من أصحاب رسول الله ﷺ فيما أجابوا فيه مما لم يكن، وتعرضهم جواب مالم يسألوا عنه قد صاروا بذلك في معنى من أكل الميته على غير ضرورة؟

ويقال لهم: ما يشبه خوف المرء على نفسه الموت، فأمر بإحيائها من أكل الميتة من المجيب، إلا مما حل لصاحب المسألة، ولو كان هذا التشبيه لكان إذا حل برجل ضرورة، حل لغيره أكل الميتة، كما إذا حلت برجل مسألة، حل لغيره جواب المسألة، وكان أولى التشبيهين ان جاز ان يقاس على الميتة. أن يكون الجاهل المنزول به المسألة أحق بالجواب الذي يدفع به عن نفسه مكروه المسألة كما كان بضرورة المضرور تحل له الميتة يدفع بها عن نفسه مكروه // الضرورة. [٩٤/أ]

قال المزني:

وان قالوا: أو بعضهم: انما زعمنا أن المسألة إذا نزلت فسئل عنها العالم كان كالمضطر فعليه أن يجيب كما كان على المضطر أن يأكل الميتة.

قيل لهم: فروايتكم عن عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا سئلوا رد المسألة هذا إلى هذا حتى تدور المسألة فترجع إلى الأول، توجب في قولكم أنهم تركوا ما فرض الله عليهم؛ لأن على المضطر فرضاً أن يحيي نفسه بالميتة، ولا يقتلها بترك أكل الميتة قد ترك أصحاب رسول الله ﷺ ما فرض عليهم في معنى قولكم.

ويقال لهم: أليس إنما يجب عليهم جواب المنزول به ليدفع به جهله، وليعلم بالجواب ما حرم عليه وحل له؟

فإذا قال: نعم.

قيل له: فقد رجعت المسألة إلى أن الضرورة بغيره أوجبت الجواب عليه، فكذلك لضرورة المضطر بغيره يجب أكل الميتة عليه، وإلا فهما مفترقان لا يشبه الجواب في المسألة الميتة.

ويقال له: أليس إذا نزلت المسألة فسئل عنها العالم حل له الجواب بالسؤال كما إذا نزلت به ضرورة حل له أكل الميتة بالاضطرار؟

فإذا قال[2]: بلى.

---

(١) في « ع » : « الذين » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « فإذا قالوا » والمثبت في النسختين !.

قيل له: وكذلك إذا ارتفع السؤال رجع الجواب حراماً، (١ كما إذا ارتفع الاضطرار رجعت الميتة حراماً ١) .

فإذا قالوا: نعم.

قيل: فلِمَ[٢] سألتم عن جواب الماضين[٣]، وملأتم منها الكتب، وهي حرام عليكم! وإنما حلت للعالم بالسؤال ثم حرمت بارتفاع السؤال، كما حلت للمضطرين الميتة بالاضطرار، ثم حرمت بارتفاع الاضطرار.

فإن قالوا: لأن ذلك السؤال والجواب قد كان قبل، فكذلك الاضطرار وأكل الميتة بالاضطرار قد كان، فما الفرق بين ذلك إن كان الجواب عندكم نظيراً للميتة؟

فإن قالوا[٤]: إنما ذلك حكاية وليس سؤالاً ولا جواباً.

قيل لهم: فلا معنى فيما رويتم يستدلُ به على الفقه والعلم فيما لم ينزل.

فإن قالوا: أقاموا الحكاية مقام الجواب، ولزمهم تحريم السؤال والجواب عما لم يكن وهو نقض قولهم!

وإن قالوا: لا معنى أكثر من الحكاية.

قيل: فلا فرق بين حكاية مالا يضر ومالا ينفع، وبينما حكيتم من جوابات اصحاب رسول الله ﷺ[٥]. فما معنى ما روى الفقهاء، والعلماء عن السابقين: عن التابعين واقتدائهم بجوابات أصحاب الرسول ﷺ؟

ويقال لهم: أرأيتم مجوسياً أتاكم من بلده راغباً في الإسلام، محباً لمحمد ﷺ فقال: علموني الدخول في الاسلام. فعلمتموه إياه، فدخل فيه، ثم قال: إني راجع إلى بلدي فما علينا من الطهارة لأكون // منها على [٩٤/ب] علم قبل دخول وقت الصلاة؟ وما الذي يوجب الغسل، وينقض الطهور؟

وما الصلاة، وما الذي يفسدها؟

وما حكم الزيادة فيها والنقصان منها، والسهو فيها؟

ومافي عشرة ومائة درهم من الزكاة؟

وما الصوم؟

وما حكم الأكل فيه عامداً أو ساهياً؟

وما على من كان منا مريضاً، أو كبيراً، أو ضعيفاً؟

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « قيل لهم لِمَ » .

(٣) في « ع » : « الماضي » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : « فإن قيل » .

(٥) في « ع » حذف « صلى الله عليه وسلم » وهي ثابتة في النسختين !.

وهل بأس بدرهم بدرهمين؟

وما فيه القصاص من الدماء والجراح، وحكم الخطأ؟

وهل في ذلك الرجال والنساء سواء؟

فإني راجع[١] إلى بلدي، وأهلي، وعشيرتي، ينتظرون بإسلامهم رجوعي فأكون ويكونون من ديننا على علم فنعمل بذلك ونتقرب[٢] إلى الله تؤجرون عليه، وذلك كله عندكم واضح لا تشكون فيه، أيجوز أن تعلموه[٣] ذلك؟ أم تقولون[٣]: لا نخبرك حتى تنزل بك نازلة فتكسرون بذلك نشاطه، وتخبثون نفسه على حديث عهده بكفره، وتدعونه على جهله؟ أم تغتنمون رغبته في الإسلام، وإسلام من ينتظره، وتعليم الجهال ما تحسنونه[٣] من العلم.

وقد روى عن النبي ﷺ: « **من سئل عن علم فكتمه جيئ به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار** »؟

فإن قالوا: نعلمه ذلك قبل نزوله، تركوا قولهم؛ لأن بعض ذلك أصل، وبعضه قياس وإن قالوا: نعلمه بعضاً وإن لم ينزل، ونترك بعضاً حتى ينزل!

[قيل]: فما الفرق بين ذلك، وكل ذلك دين؟

فانظروا -رحمكم الله- على ما في أحاديثكم التي جمعتموها، واطلبوا العلم عند أهل الفقه تكونوا فقهاء ان شاء الله[٤].

ذكر ما لابد للمتجادلين من معرفته.

٧٤٣- أنا أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه، أنا ابراهيم بن محمد الجيلي، قال: حدثني أبو ذر الخضر ابن أحمد الطبري، قال: قال أبي: أبو العباس أحمد بن أحمد -المعروف بابن القاص-:

الاصول سبعة:

الحس، والعقل، ومعرفة الكتاب والسنة، والإجماع، واللغة، والعبرة. فلابد للمتناظرين من معرفة جمل ذلك.

فالحواس خمس:

السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أرجع » .

(٢) في « ع » : « وتتقرب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « يعلموه » ، « يقولون » « يحسنونه » كلها بالياء، وجاءت في « ظ » مهملة من النقط .

(٤) قوله : « ان شاء الله » ساقط من « ظ » و « ع » .

....

[٧٤٣] تراجم إسناده:

• عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم أبو طالب الزهري الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامة (٣٤٨-٤٣٤هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. تاريخ بغداد (٢٧٤/١١).

والعقل على ضربين:

فغريزي، ومستجلب.

والكتاب والسنة على ضربين:

مجمل، ومفسر.

وطريق السنة على ضربين:

فتواتر(١)، وآحاد.

والاجماع على ضربين:

فإجماع الأمة، وإجماع الحجة.

واللغة على ضربين:

فمجاز، وحقيقة.

والعبرة على ضربين:

فأحدهما: في معنى الأصل لا يعذر عالم بجهله.

والثاني: ذات وجوه وشعب، فمن أنكر تنبيه(٢) الحس، أنكر نفسه. ومن أنكر العقل أنكر صانعه، ومن أنكر عموم القرآن، أنكر حكمه، ومن أنكر خبر الآحاد، أنكر الشريعة، ومن // أنكر إجماع الأمة، [٩٥/أ] أنكر نبيه، ومن أنكر اللغة، أسقطت(٣) محاورته؛ لأن اللغات للمسميات سمات، ومن أنكر العبرة أنكر أباه وأمه.

قلت:

أما الحس: فيدرك به العلم الواقع عن الحواس، وهو علم ضروري غير مكتسب؛ لأن دخول الشك عليه غير جائز.

وأما العقل: فهو ضرب من العلوم الضرورية[١]، محله القلب[٢].

وقيل: إنه نور وبصيرة منزلته من القلوب منزلة البصر من العيون[٣].

وقيل: هو قوة يفصل بها بين حقائق المعلومات.

---

(١) في « ع » : « فمتواتر » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقط كلمة « تنبيه » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ع » : « سقطت » . والمثبت في النسختين !.

....

[١] - انظر في ذلك المسودة ص(٤٩٦) فذكر مثله.

[٢] - وهو قول أبي الحسن التميمي والقاضي أبي يعلى. والمسألة فيها خلاف انظر المسودة ص٥٠٠ .

[٣] - هذا قول ابي الحسن علي بن حمزة الطبري، حكاه عنه ابو الطيب. كما في المسودة (٤٩٦). وانظر فيه بقية الأقوال في العقل. وبنحوه قال المحاسبي والامام أحمد فيما حكاه عنه الحربي. انظر المسودة ص٤٩٩ .

وقيل: هو العلم الذي يمتنع به من فعل القبيح.

وقيل: هو ما حسن معه التكليف.

والمعنى في هذه العبارات كله[1] متقارب.

٧٤٤- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه[2]، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي.

٧٤٥- وأنا[3] أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قالا[4]: أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري.

---

(١) في « ع » : « كلها » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « زرقويه » .

(٣) في « ظ » و « ع » : (ح، وأخبرنا » .

(٤) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦] تراجم إسناده:

- محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي (٢٦٣-٣٥٢هـ) كان ثقة، كتب عنه الدارقطني وطبقته.
- والإسكافي: نسبة إلى ناحية ببغداد صوب النهروان، وهي من سواد العراق. تاريخ بغداد (٢١٩/٣-٢٢٠)، الانساب (٢٤٥/١).
- غياث بن ابراهيم النخعي، تركوه، واتهم بالوضع. المغني (٩٦/٢).
- الربيع بن لوط الانصاري، من ولد البراء بن عازب. وقيل ابن أخيه، ثقة من الرابعة،
- لوط الانصاري، والد الربيع، ذكره ابن ابي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا. الجرح (١٨٢/٧). التقريب (٢٠٦) س .

التخريج [٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦]

أخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده (بغية الباحث ٨٠١/٢ برقم٨١١) قال: ثنا داود بن المحبَّر به. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٨/٣) للحارث. والبوصيري في اتحاف الخيره (٣٣/٤) وسكت عليه كما في هامش البغية. والحديث موضوع فيه داود بن المحبَّر بن قَحْذَم ابو سليمان الطائي.

قال ابن عدي: وعند داود كتاب قد صنفه في فضائل العقل، وفيه أحاديث مسندة، وكل تلك الاخبار أو عامتها غير محفوظات.

والعجيب من المصنف -يرحمه الله- كيف يورد هذا الحديث هنا، وقد قال عن داود بن المحبَّر في تاريخ بغداد (٣٦٠/٨) ما نصه:

« حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه « كتاب العقل » باسمه لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته. وقد حدثني محمد بن علي الصوري، قال: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ يقول: قال لنا أبو الحسن علي بن عمر: « كتاب العقل » وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبَّر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبدالعزيز بن ابي رجاء، فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر. أو كما قال الدارقطني » .

قال ابن حبان في « روضة العقلاء »: « لست أحفظ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العقل... » . (ص٤٠) .

وقال ابن حجر في المطالب (١٨/٣): « كتاب العقل » لداود بن المحبَّر أودعها الحارث بن أبي اسامة في مسنده، وهي موضوعة كلها لايثبت منها شيء » .

⇐

٧٤٦- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي.

قالوا: نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا داود بن المُحبَّر، نا غياث ابن ابراهيم، عن الربيع ابن لوط الأنصاري، عن أبيه، عن جده، عن البراء بن عازب، قال:

كثرت المسائل على[١] رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال:

« **يا أيها الناس! لكل[٢] سبيل مطية وثيقة، ومحجة واضحة، وأوثق الناس مطية، وأحسنهم دلالة ومعرفة بالحجة الواضحة، أفضلهم عقلاً** » .

٧٤٧- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبيدالله[٣] بن محمد بن ابي الدنيا، قال:

« **قال بعض الحكماء: إذا وقع في القلب نور الحكمة: رده القلب إلى العقل، فيرده العقل إلى المعرفة، فتبصره المعرفة، المنفعة من المضرة** » .

٧٤٨- أنا القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عثمان البجلي، نا عمر بن محمد بن عمر بن الفياض، نا أبو طلحة أحمد بن عبدالكريم الوساوسي، نا عبدالله بن خبيق[٤]، قال: نا يوسف بن أسباط، قال:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « على عهد » بزيادة « عهد » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « ان لكل » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « عبدالله » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « حبيق » !.

....

⇐ وانظر المجروحين (١/٢٩١)، ضعفاء العقيلي (٢/٣٥)، الكامل (٣/٩٦٥،٩٦٧)، الموضوعات لابن الجوزي (١/١٧٦).

[٧٤٧] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٤٧]

لم اجده في كتاب العقل وفضله لابن ابي الدنيا وفتشت عنه فلم أجده في غيره من المطبوع له .

[٧٤٨] تراجم إسناده:

• عمر بن محمد بن عمر بن الفياض أبو بكر. ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وساق له حديثاً مرفوعاً بمثل إسناده هنا إلى يوسف بن اسباط بسنده مرفوعاً . تاريخ بغداد (١١/٢٥٦-٢٥٧).

• أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد ابو طلحة الفزاري البصري، المعروف بالوساوسي، (-٣٢٢هـ) قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال البرقاني: ثقة. تاريخ بغداد (٥/٥٧-٥٨). المغني (١/٨٩).

التخريج [٧٤٨]

لم أجده في ترجمة يوسف بن أسباط في الحلية (٨/٢٣٧-٢٥٣).

وأخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب « العقل وفضله » حدثت عن عبدالله بن خبيق قال: كان يقال: ثم ذكره مثله. ص٦٣ برقم٧٢ ت: لطفي الصغير. وبرقم ٦٩ ت: مجدي السيد وإسناده ضعيف.

« العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد، وزينة كل أحد، ولاتصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه » .

٧٤٩- أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« العقل كشجرة أصلها غريزة، وفرعها تجربة، وثمرتها حمد العاقبة، والاختيار يدل على العقل، كما يدلّ تورق الشجرة على حسنها، وما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إن لم يُصْدِها الهوى ».

٧٥٠- أنا الجوهري، أنا محمد بن عمران المرزباني، نا أحمد بن // محمد بن عيسى المكي، قال: [٩٥/ب] أنشدنا محمد بن القاسم بن خلاد:

العقل رأس خصاله ... والعقل يجمع كل خيْرْ

والعقل يجلب فضله ... والعقل يدفع كل ضَيْرْ

وأما الكتاب والسنة، فهما الأصلان اللذان يقوم الاحتجاج بهما في أحكام الشرع على ما سواهما، ويتلوهما الإجماع، وليس يعرفه إلا مَنْ عرف الاختلاف.

٧٥١- أنا عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي، نا محمد بن القاسم الشطوي، نا عيسى بن

---

[٧٤٩] تقدمت رجال إسناده وهو سند كتاب الآداب.

التخريج [٧٤٩]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (١٨٧).

[٧٥٠] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٥٠]

لم أجده.

[٧٥١] تراجم إسناده:

- عبيدا لله بن عمر بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين (٣٥١-٤٤٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٣٨٦/١٠).
- محمد بن القاسم الشطوي، لم أجده.
- عيسى بن عبدا لله بن سليمان العسقلاني، نزيل بغداد. ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. تاريخ بغداد (١٦٥/١١)، الكامل (١٨٩٧/٥-١٨٩٨) المغني (٨٥/٢). اللسان (٤٠٠/٤) .
- رَوّاد بن الجراح ابو عصام العسقلاني، أصله من خراسان صدوق اختلط بأخرة فترك. من التاسعة.

التقريب (٢١١) ق .

- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو ابو سلمة، الشامي أصله من البصره أو واسط ضعيف، حدث عن قتادة بمناكير ويروي عنه مالا يتابع عليه.

التهذيب (٩/٤-١٠)، التقريب (٢٣٤).

التخريج [٧٥١]

⇐

عبدا لله بن سليمان، نا رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة قال:

« **من لم يعرف الاختلاف، لم يشم أنفه الفقه** » .

٧٥٢- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على إسحاق النعالي، حدثكم عبدا لله بن اسحاق المدائني، نـا عباس بن محمد قال: سمعت قبيصة يقول:

« **لا يفلح من لا يعرف إختلاف الناس** » .

٧٥٣- كتب إلى عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي.

وحدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري عنه قال: نا أبو الميمون بن راشـد البجلي، أنـا ابـو زرعـة عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني عبدا لله بن ذكوان[1]، نا بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول:

« **تعلم مالا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به** » .

وأما اللغـة فبابهـا واسـع، ونزل القـرآن بلغـة العرب؛ لأنهـا أوسع اللغات وأفصحهـا وفي كتـــاب ا لله -تعالى- آيات مخرجها أمر، ومعانيها وجوه متغايرة.

---

(١) في « ع » : « زكوان » بالزاي، والمثبت في النسختين !.

....

⇐ أخرجه الشجري في الأمالي (٥٢/١) عن ابي القاسم عبيدا لله* بن عمر بن أحمد بقراءته عليه به.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٥/٢-٤٦) من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي، ثنـا أبـو عصـام رواد بـن الجـراح بـه بمثلـه.

وأخرجه من طريق آخر عن رواد به نحوه.

وإسناده ضعيف جداً. مسلسل بالضعفاء وذكره العيني في عمدة القاري (٤٣٧/١).

[٧٥٢] تراجم إسناده:

- اسحاق بن محمد بن إسحاق أبو يعقوب النعالي (-٣٦٤هـ) كان شيخاً ثقة صالحاً. تاريخ بغداد (٤٠٠/٦-٤٠١).
- عبدا لله بن اسحاق بن إبراهيم بن حماد ابو محمد الأنماطي المدائني (-٣١١هـ) ثقة مأمون تاريخ بغداد (٤١٣/٩-٤١٤).
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السُّوائي الكوفي (- ٢١٥هـ) صدوق ربما خالف. تاريخ بغداد (٤٧٣/١٢-٤٧٦)، التقريب (٤٥٣) ع .

التخريج [٧٥٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٧/٢) من طريق ابراهيم بن عثمان ثنا عباس الدوري عن قبيصة به مثله. وإسـناده صحيـح إلى قبيصة.

[٧٥٣] تراجم إسناده تقدمت:

التخريج [٧٥٣]

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٢٦٣/١) به مثله سواء.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٩) عن محمد بن احمد بن محمويه، ثنا ابو زرعة به مثله.

ونسبه محققه إلى المصنف في الكتابة ص «٤٠٢» بسنده إلى بقية بن الوليد به، وإسناده صحيح.

---

* وقع في مطبوعة الأمالي: عبدا لله، وهو تصحيف.

فمنها: تهدد[1]. ومنها: إعجاز. ومنها: إيجاب. ومنها: إرشاد. ومنها: إطلاق ولا تدرك معرفة ذلك إلا من جهة اللغة.

٧٥٤- أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري -إجازة- أنا علي بن أحمد ابن ابي غسان البصري، نا زكريا بن يحيى الساجي.

٧٥٥- وأنا[2] محمد بن عبدالملك القرشي -قراءة- أنا عياش بن الحسن البندار، نا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا الساجي، حدثني ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبي يقول:

أقام الشافعي علم العربية، وأيام الناس عشرين سنة! فقلنا له في هذا. فقال: ما أردت بهذا إلا استعانةً للفقه[3]» .

٧٥٦- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، أنا القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر الفرضي -المعروف بابن الدقاق- قال: سمعت أبا عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد، يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

« من تكلم في الفقه بغير لغة تكلم بلسان قصير » .

---

(١) في « ع » : « تهديد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : (ح وأخبرنا » .

(٣) في « ع » : « ما أردت بها إلا الاستعانة ... » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٥٤-٧٥٥] تراجم إسناده:

- احمد بن علي بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري قاضيها (٣٢٩-٤١١هـ) قال الخطيب: كتبت عنه بعكبرا وكان ثقة. تاريخ بغداد (٣٢٢/٤). وقع في ترجمته « أبو الحسن » والمثبت في النسختين .
- محمد بن عبدالملك القرشي، لم أجده.
- عياش بن الحسن بن عياش أبو القاسم يعرف بالخَزرَي، ثقة. تاريخ بغداد (٢٧٩/١٢-٢٨٠).
- ابن بنت الشافعي هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، ابن عم الشافعي، انظر حسن المحاضرة (١٦٧/١)، تهذيب الاسماء واللغات (٢٩٦/١).

التخريج [٧٥٤-٧٥٥]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٤٢/٢) الحاكم قال اخبرني أبو القاسم بن عبيدة ان زكريا الساجي حدثهم قال: فذكره بسنده مثله سواء. وهو اسناد حسن .

[٧٥٦] تراجم إسناده:

- محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الفقيه الشافعي القاضي المعروف بابن الدقاق صاحب الأصول (٣٠٦-٣٩٤هـ) كان يُلقب خُباط وكان فاضلاً عالماً بعلوم كثيرة وله كتاب الاصول على مذهب الشافعي، وفيه دعابة. تاريخ بغداد (٢٢٩/٣-٢٣٠) .

التخريج [٧٥٦]

لم أجده، ولعله في مقدمة كتابه « غريب الحديث » .

واسناده إلى الحربي حسن .

وأما العبرة التي في معنى الاصل، فهي نحو قول الله -تعالى-: ﴿ **ولا تقل لهما أف** ﴾ [الاسراء: ٢٣]. فكان ما هو أضر منه حراماً اعتباراً به، وهذا // ونحوه لم يتنازع الناس فيه، ولا يعذر أحد بجهله. [٩٦/أ]

والثاني من العبرة: هو المعاني المتشعبة[1] التي تدرك بدقيق النظر، وقياس بعضها على بعض، وحكم الغائبات، يعلم بالاستدلال بالمشاهدات، قال الله -تعالى-: ﴿ **يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج** ﴾ [الحج: ٥]. فأقام الله حجته على المنكرين ربوبيته الدافعين قدرته على إحياء الأموات، وبعث الأنام، بما تلونا ليعتبروا أن القادر على إنشاء المعدوم، ونقله من حال إلى حال، وإعدامه بعد الوجود، ومحي الأرض الهامدة، قادر على إحياء النفوس فقال: ﴿ **ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور** ﴾ [الحج: ٦،٧].

ثم عرى من العلم الدافع لما وصفنا من العبرة وضلله وأوعده فقال -تعالى-: ﴿ **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق** ﴾ [الحج: ٨،٩].

فيجب على من كملت فيه المعرفة بهذه الأصول التي تقدم ذكرها وأراد المناظرة أن يكون نظره في دليل لافي شبهة، ويستوفى شروط الدليل، ويرتبه على حقه، فإن حجته تفلح بعون الله وتوفيقه.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « المتسعة » .

ذكر الدليل ومعناه

٧٥٧- أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نـا معـاذ بـن المثنـى قـال: سمعـت أحمد بن حنبل يقول:

أصول الإيمان ثلاثة:

دال، ودليل، ومستدل.

فالدال: الله عز وجل.

والدليل: القرآن.

والمستدل: المؤمن.

فمن طعن على الله، وعلى كتابه، وعلى رسوله، فقد كفر.

٧٥٨- سمعت أبا إسحاق الفيروز ابادي -رحمه الله- يقول:

الدليل: هو المرشد إلى المطلوب.

ولا فرق في ذلك[١] بين ما[٢] يقطع به* من الأحكام وبين مالا يقطع به*.

وأما الدال: فهو الناصب للدليل، وهو الله -عز وجل-. وقيل: هو والدليـل واحـد، كالعـالم والعليـم، وإن كان أحدهما أبلغ.

والمستدل: هو الطالب للدليل، ويقع ذلـك على السـائل؛ لأنـه يطلـب الدليـل مـن المسئول // وعلـى [٩٦/ب] المسؤل؛ لأنه يطلب الدليل من الأصول.

والمستدل عليه: هو الحكم الذي هو التحليل والتحريم.

والمستدل له: يقع على الحكم؛ لأن الدليل يطلب له، ويقع على السائل؛ لأن الدليل يطلب له.

والاستدلال: هو طلب الدليل، وقد يكون ذلك من السائل للمسؤل، وقد يكون من المسؤل في الأصول.

---

(١) في « ظ » و « ع » : سقط قوله : « في ذلك » .

(٢) في « ع » : « بينما » !.

....

[٧٥٧] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات.

التخريج [٧٥٧]

لم أجده وإسناده صحيح إلى الامام أحمد.

التخريج [٧٥٨]

ذكره في اللمع (ص٣)، وشرح اللمع (١/١٥٥-١٥٦) .

---

* تصحف في كتاب « اللمع » إلى: « يقع به » !.

قلت:

والفقهاء يسمون أخبار الآحاد: دلائل. والقياس وكل ما أدى إلى غلبة الظن سموه: حجة ودليلاً.

والمحققون من المتكلمين وأهل النظر يعيبونهم في ذلك، ويقولون: الحجة والدليل ما اكتسب المحتج والمستدل علماً بالمدلول عليه، وأفضى إلى يقين. فأما ما يفضى إلى غلبة الظن، فليس بدليل في الحقيقة، وإنما هو امارة.

قلت: وما غلط الفقهاء، ولا المتكلمون.

أما المتكلمون فقد حكوا الحقيقة في الدليل والحجة.

وأما الفقهاء فسموا ما كلفوا المصير إليه -بأخبار الآحاد، وبالقياس وغيره مما لايكسب علماً، وإنما يفضي إلى غلبة الظن -دليلاً؛ لأن الله -تعالى- أوجب عليهم الحكم بما أدى إليه غلبة الظن من طريق النظر فسموه حجة ودليلاً؛ للإنقياد بحكم الشرع إلى موجبه.

وقد قيل: إنما سموا ما أفضى إلى غلبة الظن، دليلاً وحجة في أعيان المسائل؛ لأنه في الجملة معلوم -أعني أخبار الآحاد والقياس- وإنما يتعلق بغلبة الظن أعيانُ المسائل. فأما الأصل فإنه متيقن مقطوع به، وقد ورد القرآن بتسمية ماليس بحجة في الحقيقة حجة، قال الله -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل** ﴾ [النساء: ١٦٥] وقال -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم** ﴾ [البقرة: ١٥٠].

فأما الآية الأولى: فإن تقديرها: بعثت الرسل، وأزحت العلل حتى لا يقولوا[1] يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، ولا يقولوا[2]: لولا أرسلت إلينا رسولاً، فأزاح الله العلل بالرسل حتى لا يكون لهم حجة فيما ارتكبوه من المخالفة.

ويجب أن تعلم أن الله -تعالى- لو ابتدأ الخلق بالعذاب لم يخرج بذلك عن الحكمة، ولا كانت عليه حجة، وله ان يفعل ذلك؛ لأنه قسم من أقسام التصرف في ملكه، فبان أن ما يقولونه ليس بحجة؛ إذ ليس ذلك من شرط عذابه، وإنما سماه حجة؛ لأنه يصدر من قائله مصدر الحجاج والاستدلال.

وأما الآية الأخرى: فإنها نزلت في اليهود، وذلك أنهم قالوا: لو لم يعلم محمد ان ديننا حق ما صلى إلى بيت المقدس، فأنزل الله -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس عليكم حجة** ﴾ [البقرة: ١٥٠]. يعني اليهود في قولهم هذا، وإن لم يكن حجة في الحقيقة، وليس تفرق العرب بين ما يؤدي إلى // العلم أو الظن أن تسميه حجة [٩٧/أ] ودليلاً وبرهاناً.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « تقولوا » .

(٢) في « ع » : « تقولوا » والمثبت في النسختين !.

٧٥٩- أنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله الذّارع -بالنهروان- قال:

سئل ثعلب وأنا أسمع عن البرهان؟ فقال: الحجة. قال الله -تعالى-: ﴿ **قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين** ﴾ [البقرة: ١١١] أي حجتكم.

---

[٧٥٩] تراجم إسناده:

• الحسن بن الحسين بن العباس أبو علي النعالي (٣٤٦هـ-٤٣١هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان كثير السماع، إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه.

تاريخ بغداد (٣٠٠/٧-٣٠١)، اللسان (٢٠١/٢).

• احمد بن نصر الذارع تقدم .

التخريج [٧٥٩]

إسناده هالك. فيه أحمد بن نصر الذارع البغدادي وهو وضاع مفتر وقال الدارقطني: دجال. وسبقت ترجمته وانظر المغني (١٠٦/١).

باب أدب الجدل

★ ينبغي للمجادل أن يقدم على جداله تقوى ا لله، لقوله -سبحانه-: ﴿ **فاتقوا ا لله ما استطعتم** ﴾ [التغابن: ١٦]. ولقوله: ﴿ **إن ا لله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون** ﴾ [النحل: ١٢٨].

٧٦٠- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البردغي، نا عبدا لله بن محمد بن عبيد القرشي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ميمون بن ابي شبيب قال: **قال معاذ بن جبل:**

« **يا رسول ا لله! أوصني، قال: اتق ا لله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن** » .

٧٦١- أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن

---

[٧٦٠] تراجم إسناده:

• ميمون بن ابي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي (-٨٣هـ) صدوق كثير الإرسال من الثالثة. التهذيب (٣٨٩/١٠)، التقريب (٥٥٦) بخ م ٤ .

التخريج [٧٦٠]

أخرجه ابن ابي الدنيا في

وأخرجه أحمد في المسند (٢٣٦/٥) عن إسماعيل. وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في « الخطب والمواعظ » ص(٩١-٩٢ برقم ٤) عن عمار بن محمد الثوري. والطبراني في الكبير (١٤٥/٢٠ برقم ٢٩٧) والبيهقي الشعب (٢٤٤/٦ برقم ٨٠٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا جريز. و(برقم ٢٩٨) والبيهقي في الشعب (برقم ٨٠٢٣) من طريق الفضيل بن عياض.

كلهم: عن ليث، عن حبيب عن ميمون عن معاذ به.

وأخرجه وكيع في الزهد (٣١٨/١) وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٥١٦/٨-٥١٧)، وأحمد في المسند (٢٢٨)، والترمذي في البر والصلة (٣٥٦/٤) باب ما جاء في معاشرة الناس - عن سفيان الثوري، عن حبيب.

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٧٦/٤) من طريق ابي مريم*، قال حدثني الحكم وحبيب عن ميمون به ثم قال: رواه جرير وفضل بن عياض عن ليث عن حبيب مثله.

والحديث إسناده منقطع بين ميمون ومعاذ رضي ا لله عنه. إلا أنه له شاهداً من حديث ابي ذر رضي ا لله عنه. وحديث ابي ذر عند أحمد في المسند (١٥٣/٥، ١٥٨، ١٧٧) وابي عبيد (٩٠-٩١)، والحاكم في المستدرك (٥٤/١) وصححه وأقره الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢٤٥/٦)، وابو نعيم في الحلية (٣٧٨/٤)، والترمذي في الجامع أيضا وقال: حسن صحيح. والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٩/١).

[٧٦١] تراجم إسناده:

• يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب (٢٣٨-٣٢٩هـ) كان ثقة، تاريخ بغداد (٣٢١/١٤-٣٢٢).

⇐

---

* هو عبدالغفار بن القاسم وضاع.

إسحاق بن البهلول الأنباري -إملاء- قال: نا الحسن بن عرفة، نا النضر بن إسماعيل عن مسعر، عن سعد ابن ابراهيم قال:

قيل: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه عز وجل.

٧٦٢- أنا علي بن محمد المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدا لله بن محمد بن عبيد، نا اسماعيل بن عبدا لله بن زرارة، نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن الثوري، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال:

« **الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وجماله الفقه** » .

★ ويخلص النية في جداله: بأن يبتغي به وجه ا لله -تعالى-.

٧٦٣- فقد أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السرَّاج، أنا أبو عبدا لله محمد بن يعقوب

⇐ • النضر بن اسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي القاص (-١٨٢هـ) ليس بالقوي.

التقريب (٥٦١) ت س. من صغار الثامنة .

التخريج [٧٦١]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٨٩/١) عن الحسن بن عرفة به مثله.

وأخرجه ابن بطه في ابطال الحيل ص(١٤)، عن سعد بن ابراهيم به مثله. ووقع في طبعته تصحيف كثير في سنده!!

[٧٦٢] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن عبدا لله بن زُرَارة، أبو الحسن الرَّقي (-٢٢٩هـ) صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة.

التقريب (١٠٨).

• عبدالعزيز بن رُفيع بفاء مصغر، الاسدي أبو عبدا لله المكي، نزيل الكوفة (-١٣٠هـ) ثقة. التقريب (٣٥٧) ع من الرابعة.

التخريج [٧٦٢]

أخرجه ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق (٢١ برقم ٩٧) وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٥١٠/١٣) عن قبيصة عن سفيان به . وأخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق (٥٨ برقم ٢٩١) والسلفي في المنتقى من مكارم الاخلاق (٦٧ برقم١٢٤) نا القاسم بن يزيد، نا سفيان به مثله. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٨٤٤/٤ برقم ١٥٧١) من طريق الحسين بن الوليد ثنا سفيان به نحوه . وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة من طريق عبدالعزيز (١٦٤/٢) وأسناده حسن.

[٧٦٣] تراجم إسناده:

• محمد بن يعقوب بن يوسف ابن الأخرم أبو عبدا لله الشيباني النيسابوري (٢٥-٣٤٤هـ) الامام الحافظ المتقن الحجة. صاحب المستخرج على الصحيحين، والمسند الكبير، والمستخرج على مسلم. السير (٤٦٦/١٥-٤٧٠) وهامشه. تذكرة الحفاظ (٨٦٤/٣-٨٦٦).

• ابراهيم بن عبدا لله بن يزيد السعدي النيسابوري (-٢٦٧هـ) صدوق غمزه مسلم بلا حجة. الثقات لابن حبان (٨٧/٨)، المغني (٥٣/١)، اللسان (٧٤/١) نزهة الالباب (١١٤/١).

التخريج [٧٦٣]

أخرجه الحافظ ابن حجر في أماليه على المختصر(٢٤٣/٢)من طريق يحيى بن ابراهيم النيسابوري، نا أبو عبدا لله بن يعقوب ⇐

* تنبيه: وقع عند الخرائطي: سفيان بن عبدالعزيز وهو خطأ. ووقع أيضاً « وماله الفقه » وهو تصحيف وعند اللالكائي « غيربان » .

الشيباني الحافظ، أنا إبراهيم بن عبدا لله السعدي، أنا يزيد بـن هـارون، أنـا يحيـى بـن سـعيد، ان محمـد بـن إبراهيم، أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:

« **إنما الأعمال بالنيه، وإنما لامرئ ما نوى** » .

★ وليكن قصده في نظره، إيضاح الحق وتثبيته، دون المغالبة للخصم.

٧٦٤- فقد أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبـو الحسـن محمـد بـن جعفـر التميمـي الكوفي، أنا أبو القـاسم الحسـن بن محمـد -هو السكوني- أنا وكيـع، نا علي بن إشكاب قـال: سمعت أبي

⇐ الشيباني الحافظ ابن الأخرم* به مثله.

وأخرجه مسلم في الاماره (١٥١٦/٣) باب قوله ﷺ « إنما الاعمال بالنية » عن ابن نمير وابن ماجه في الزهد (١٤١٣/٢ برقـم ٤٢٢٧) باب النية) عن ابي بكر بن أبي شيبة.

وابو عوانة في مسنده المستخرج على مسلم (٧٨/٥) عن الصغاني، وأحمد في المسند (٤٣/١).

من طريق محمد بن رمح، وعبدا لله بن روح، قالا: ثنا يزيد بن هارون.

والسلفي في معجم السفر (٢ برقم ٧٠٦) عن الحارث بن ابي أسامة، وابن حجر في الأمالي (٢٤٣/٢) كلهم سبعتهم: ابراهيـم السعدي، وابن ابي شيبة، وأحمد، والصغاني والحارث ومحمد بن رمح، وعبدا لله بن روح عن يزيد بـن هـارون عـن يحيى بـن سعيد به مثله.

قال ابن حجر في « الامتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع » ص(٧٤-٧٥): « هذا حديث صحيح أخرجـه الأئمـة الستة في كتبهم المشتهرة من طرق عشرة تنتهي إلى يحيى بن سعيد، ولا يصح هذا المتن بلفظه إلا من حديث عمر بن الخطاب، ولايصح عنه إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد، ولاعن محمد الا من رواية يحيى بن سـعيد، واشـتهر عـن يحيى بـن سعيد، فذكر شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي أنه كتبه من سبعمائة طريق إلى يحيى. وقد وقع لي من رواية خمسين من أصحابه عنه في مسموعاتي والكلام عليه وعلى طرقـه يطول جـداً » . واستبعد صحتـه في الفتـح (١١/١-١٢)، وانظر أماليـه على المختصر (٢٤٤/٢-٢٤٦). و « منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال » للسيوطي ص «١٣-٢٥».

[٧٦٤] تراجم إسناده:

• محمد بن خلف بن حَيَّان -بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة- بن صدقة أبو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع (-٣٠٦هـ) قال الدارقطني والخطيب: كان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والنحو له تصانيف كثيره في أخبار القضاة ...الخ. تاريخ بغداد (٢٣٦/٥-٢٣٧)، الإكمال (٣١٩/٢)، المغني (١٩٠/٢).

• علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان ابو الحسن المعروف بـابن إشـكاب أخـو محمـد وكـان الأكـبر (-٢٦١هـ) صدوق ثقة قاله أبو حاتم. الجرح (١٧٩/٦)، تاريخ بغداد (٣٩٢/١١-٣٩٣)، السير (٣٥٢/١٢)، التقريب (٤٠٠) دق .

• الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان -بزاي في أوله- أبو علي يلقب إشكاب (١٣٩-٢١٠هـ) لـزم أبـا يوسـف القـاضي، وكان ثقة. تاريخ بغداد (١٧/٨-١٨) ووقع فيه: « رعلان ». الإكمال (٣٩٥/٧) التقريب (١٦٥) خ .

التخريج [٧٦٤]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢٥٨/٣) قال: حدثني علي ابن اشكاب قال: سمعت ابي يقول: سمعت أبا يوسـف يقـول: ثـم ذكره مثله. وإسناده حسن.

---

* وقع فيه: الاحزم وهو تصحيف.

يقول: سمعت أبا يوسف يقول:

« **يا قوم أريدوا بعلمكم // الله، فإني لم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى** [٩٧/ب] **أعلوهم، ولم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح** » .

٧٦٥- أنا أحمد بن علي بن أيوب العكبري -إجازة- أنا علي بن أحمد بن ابي غسان البصري -بها- نا زكريا بن يحيى الساجي.

٧٦٦- وأنا محمد بن عبدالملك القرشي -قراءة- أنا عياش بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: أخبرني زكريا الساجي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: سمعت الحسين الكرابيسي يقول: قال الشافعي:

« **ما كلمت أحداً قط إلا أحببت ان يوفق، ويسدد ويعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما كلمت أحداً قط إلا ولم أبال بيّن الله الحق على لساني أو لسانه** » .

★ ويبني أمره على النصيحة لدين الله، والذي يجادله؛ لأنه أجمع في الدين، مع أن النصيحة واجبة لجميع المسلمين .

٧٦٧- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي،

[٧٦٥-٧٦٦] تراجم إسناده:

• محمد بن اسماعيل.

التخريج [٧٦٥-٧٦٦]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/١٧٤-١٧٥) من طريق أبي سعيد أحمد بن علي الأصبهاني، وابو نعيم في الحلية (٩/١٨) وعنه ابن حجر في توالي التأسيس ص(١١٤) من طريق الحسن بن سعيد، كلاهما عن زكريا الساجي به مثله. ولفظ أبي نعيم: ما ناظرت. وما عند البيهقي موافق للأصل.

[٧٦٧] تراجم إسناده:

• زكريا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي المعروف بزكرويه (-٢٧٠هـ) قال الدارقطني: « لا بأس به » صاحب الجزء الواحد الذي رواه عن سفيان بن عيينة. تاريخ بغداد (٨/٤٦٠-٤٦١). سؤالات الحاكم للدارقطني (١١٧ برقم ١٠١).

التخريج [٧٦٧]

أخرجه البغوي في شرح السنة (٦/٤٨٤ برقم ٣٤٠٦) عن احمد بن عبدالله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، عن الأصم به مثله.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده المستخرج (١/٣٧-٣٨) -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦/٤٨٤ برقم ٣٤٠٥)- عن علي بن حرب، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعبدالسلام بن ابي فروة النصيبي، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١/١٣ ترتيب)، والحميدي في مسنده (٢/٣٤٨-٣٤٩).

ومسلم في الايمان (١/٧٥) باب بيان ان الدين النصيحة. والنسائي في الكبرى في كتاب السير (٥/٢٢٣) باب عصيان الامام.

قال البغوي: هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة، وزهير بن حرب، كل عن سفيان، وانظر جامع الاصول (١١/٥٥٩-٥٦٠).

نا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع جرير بن عبدا لله يقول:

« بايعت رسول ا لله ﷺ على النصح لكل مسلم » .

٧٦٨- أنا احمد بن أبي جعفر، وعلي بن ابي علي قالا: نا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نـا عبدالرحمن ابن ابي حاتم، قال: أخبرني أبو محمد قريب الشافعي، فيما كتب إليّ قال: سمعت الزعفراني -يعني الحسن ابن محمد بن[1] الصباح- وأبا الوليد بن ابي الجارود قال أحدهما: سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول:

« ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة » .

قال: وقال الآخر: سمعت الشافعي قال: **« وا لله ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ »** .

٧٦٩- أنا الحسن بن علي التميمي، نا عمر بن أحمد بن عثمان قال: سمعت عبدا لله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول: سمعت محمد بن عبدا لله بن عبدالحكم يقول: سمعت الشافعي يقول:

« ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ » .

---

(١) « بن » ساقطة من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

....

[٧٦٨] تراجم إسناده:

- أبو محمد قريب الشافعي، سبقت ترجمته.
- موسى بن ابي الجارود ابو الوليد المكي،

انظر الإنتقاء (١٠٥)، التهذيب (١٠/٢٣٩)، طبقات الشيرازي (ص٨١).

التخريج [٧٦٨]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٩٢) به مثله. وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٩/١١٨) من طريق احمد بن خالد الخلال وعنه ابن حجر في توالي التأسيس (١١٤). والبيهقي في المناقب (١/١٧٣-١٧٤) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح. وابن حجر في توالي التأسيس (١١٤) من طريق الحسن بن الصباح به.

وقول الآخر عنه:

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي (٩٢-٩٣). وابن حجر في توالي التأسيس (١١٤) من طريق أبي نعيم إلى أبي الوليد بن الجارود.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الملحق بادآب الشافعي (٣٢٥-٣٢٦)، وبنحوه عند ابي نعيم في الحلية (٩/١١٨) من طريق ابي الوليد موسى بن الجارود والبيهقي في المناقب (١/١٧٤).

[٧٦٩] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن عبدالحكم بن أعين المصري الفقيه (١٨٢-٢٦٨هـ) ثقة .

التقريب (٤٨٨) س .

التخريج [٧٦٩]

ذكره ابن السبكي عنه في « معيد النعم ومبيد النقم » وهو ثابت عن الشافعي رحمه ا لله. وأخرجه البيهقي في المناقب (١/١٧٤) من طريق الحسن بن عبدالعزيز الجروي المصري عنه به .

★ وليرغب إلى الله في توفيقه لطلب الحق فإنه -تعالى- يقول: ﴿ **والذين جاهدوا فينا لتهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين** ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

● ويستشعر في مجلسه الوقار، ويستعمل الهدى، وحسن السمت، وطول الصمت إلا عند الحاجة إلى الكلام.

٧٧٠- فقد أنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أيوب الطبراني، نا محمد بن أحمد أبو عبدالله القاضي البركاني، نا نصر بن علي، نا نوح بن قيس، عن عبدالله بن عمران الحداني، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سرجس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد، والتؤدة، جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**».

٧٧١- أنا أبو الفتح بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدالله بن المعتز:

« **إذا تم العقل نقص الكلام** » .

---

[٧٧٠] تراجم إسناده:

● محمد بن أحمد بن سهل، ابو عبدالله البركاني القاضي (٢١٩-٣١٩) « الامام الفقيه العالم العمدة الثقة الفاضل » وهو متابع بالترمذي رحمه الله. شجرة النور الزكية ص «٧٨» وانظر قضاة دمشق «٢٦» . وهامش الانساب (١٦٣/٢) .

● نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري (١٨٣هـ أو ١٨٤هـ) صدوق رمي بالتشيع من الثامنة .

التقريب (٥٦٧) م ع .

● عبدالله بن عمران الحداني قال ابن ابي حاتم: روى عن عاصم الأحول، روى عنه نوح بن قيس، سألت أبي عنه فقال: شيخ.

الجرح (١٣٠/٥).

التخريج [٧٧٠]

أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٢/٢ برقم ١٠٦٥).

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٣٦٦/٤ برقم ٢٠١٠) باب ما جاء في التأني والعجلة، ثنا نصر بن علي الجهضمي به مثله.

وابن أبي الدنيا في اصلاح المال (٣٠١ برقم ٣٢٣) عن احمد بن ابراهيم الموصلي، ثنا نوح بن قيس .

قال الترمذي: « وفي الباب عن ابن عباس، وهذا حديث حسن غريب » .

وقال الطبراني: « لم يروه عن عاصم إلا عبدالله بن عمران، تفرد به نوح بن قيس » .

وحديث ابن عباس. أخرجه ابو داود في الأدب (٢٤٧/٤ برقم ٤٧٧٦) باب في الوقار، وأحمد في المسند (٢٤٤/٤-٢٤٥ برقم ٢٦٩٨، ٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٠٦/١٢)، والبيهقي في الشعب (٢٥٢/٥ برقم ٦٥٥٥) وتاريخ بغداد (١٣/٧) وانظر عن معنى الحديث جامع الأصول (١٨٩/١١-٦٩٠) وصحح إسناده احمد شاكر وحسنه الألباني.

[٧٧١] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٧١]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (٥٦).

• وإن بدرت[1] من خصمه في جداله كلمة كرهها أغضى عنها[2]، و لم يجازيه بمثلها، فإن الله - تعالى- يقول: ﴿ **ادفع بالتي هي احسن السيئة** ﴾ [المؤمنون: ٩٦]. وقال -تعالى-: ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾ [الفرقان: ٦٣].

٧٧٢- أنا علي بن محمد بن عبدا لله بن بشران المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدا لله بن محمد بن ابي الدنيا، قال: حدثني عبدالرحمن بن صالح، نا يونس بن بكير، عن رجل من قريش، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

قال رجل لعمر بن الخطاب، وا لله ما تقضي بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر حتى عرف في وجهه، فقال له رجل إلى جنبه: يا أمير المؤمنين ألم تسمع أن ا لله يقول: ﴿ **خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين** ﴾ [الاعراف: ١٩٩]. فهذا من الجاهلين. فقال عمر: صدقت صدقت، فكأنما كانت ناراً فأطفئت .

٧٧٣- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدا لله بن خلف الدقاق، نا محمد بن صالح بن ذريح

---

(١) في « ظ » و « ع » : « ندرت » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « عليها » .

....

[٧٧٢] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي، بفتح المهملة والمثناة -الكوفي، نزيل بغداد (-٢٣٥هـ) صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٣٤٣) س . التهذيب (٦/١٩٧-١٩٨).

التخريج [٧٧٢]

أخرجه ابن ابي الدنيا .

وأخرجه البخاري في التفسير (٥/١٩٧) باب « خذ العفو وأمر بالعرف ... » من طريق شعيب، عن الزهري عن عبيدا لله - وفي الاعتصام بالكتاب والسنة (٨/١٤١) باب الاقتداء بسنن رسول ا لله ﷺ...، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة أن عبدا لله بن عباس فذكره بتمامه. وبين في حديثه ان القائل هو عيينة بن حصن الفزاري، وأن الذي ذكره هو الحر بن قيس بن حصن وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٣١٥-٣١٦) من الطريق نفسه . وانظر فتح الباري (٨/٣٠٤-٣٠٥)، و(١٣/٢٥٨-٢٥٩) .

[٧٧٣] تراجم إسناده:

• مبارك بن فَضَالة، بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري (-١٦٦هـ) صدوق يدلِّس (ط٣) ويسوى، وقال المروذي عن أحمد: « ما روى عن الحسن يحتج به » من السادسة . التهذيب (١٠/٢٨-٣١)، التقريب (٥١٩) خت د ت ق.

التخريج [٧٧٣]

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٣/١٦٥) عن وكيع به مثله. ووكيع في الزهد (٣/٧٢٦ برقم ٤١٧). وإسناده صحيح. ومبارك تابعه غير واحد، منهم: ابو الأشهب جعفر بن حيان، عند ابن المبارك في الزهد (٤٢٤)، وأحمد في الزهد (٣٣٨) وابن ابي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٦)، وابن ابي الدنيا في الحلم (٢٣-٢٤ برقم ١٠)، وابن جرير في التفسير (٩/٤٠٨، ٤٠٩ برقم ٢٦٤٧٤، ٢٦٤٧٧).

ويحيى بن موسى عند احمد في الزهد (٣١٩).

⇐

العكبري، نا هناد بن السري، نا وكيع، عن مبارك -زاد غيره- عن الحسن ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾ [الفرقان: ٦٣] قال: حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا.

★ وينبغي أن لا يتكلم بحضرة من يشهد لخصمه بالزور، أو عند من إذا وضحت لديه الحجة دفعها[١]، ولم يتمكن من إقامتها فإنه لا يقدر على نصرة الحق إلا مع الإنصاف وترك التعنت والإجحاف.

٧٧٤- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، نا أحمد بن منصور -هو الرمادي- نا حرملة، أنا[٢] ابن وهب، قال: سمعت مالكاً يقول:

« **ذل وإهانة للعلم إذا تكلم الرجل بالعلم عند مَن لا يطيعه** » .

★ ويكون كلامه يسيراً جامعاً بليغاً، فإن التحفظ من الزلل مع الإقلال دون الإكثار، وفي الإكثار أيضاً ما يخفى الفائدة، ويضيع المقصود، ويورث الحاضرين الملل.

٧٧٥- أنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وعلى بن أحمد بن عمر المقري، قالا: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا إبراهيم بن نصر مولى منصور بن المهدي، قال: حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت // [٩٨/أ] إبراهيم بن أدهم يقول:

« **الحزم في المجالسة أن يكون كلامك عند الأمر، والسؤال والمسألة[٣] في موضع الكلام على قدر الضرورة والحاجة مخافة الزلل، فإذا أمرت فاحكم، وإذا سئلت فأوضح، وإذا طلبت فأحسن، وإذا أخبرت فحقق، واحذر الإكثار والتخليط؛ فإن من كثر كلامه كثر سقطه** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « دفنها » ولا معنى له .

(٢) في « ظ » و « ع » : « حرملة بن وهب » وهو تحريف .

(٣) في « ع » : « يالمسألة » ! والمثبت في النسختين !.

....

⇐ ومنهم معمر عند عبدالرزاق في تفسيره (٧١/٢) عنه به مثله، وابن جرير في تفسيره (٤٠٨/٩ برقم ٢٦٤٧٦).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/٦) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي في الشعب.

[٧٧٤] تراجم إسناده تقدمت:

التخريج [٧٧٤]

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٨٨/١) والذهبي في السير (١٠٨/٨) عن ابن وهب به. وإسناده حسن .

[٧٧٥] تراجم إسناده:

• ابراهيم بن نصر المنصوري، مولى منصور بن المهدي، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد (١٩٧/٦).

• ابراهيم بن بشار بن محمد الخراساني، أبو محمد الصوفي خادم إبراهيم بن أدهم، قدم بغداد وحدث بها.

تاريخ بغداد (٤٧/٦-٤٨).

التخريج [٧٧٥]

لم أجده. وإسناده مقبول.

★ ولا يرفع صوته في كلامه عالياً فيشق حلقه، ويحمى صدره ويقطعه، وذلك من دواعي الغضب.

٧٧٦- وقد حكى أن رجلاً من بني هاشم اسمه عبدالصَّمد، تكلم عند المأمون فرفع صوته، فقال له المأمون:

لا ترفعنَّ[(١)] صوتك يا عبدالصمد! إن الصواب في الأسد الأشد.

★ ولا يخفى صوته اخفاء لا يسمعه الحاضرون، فلا يفيد شيئاً بل يكون مقتصداً بين ذلك.

★ ويجب عليه الإصلاح من منطقه، وتجنب اللحن في كلامه، والإفصاح عن بيانه فإن ذلك عون له في مناظرته.

ألا ترى إلى استعانة موسى بأخيه -عليهما السلام- حيث يقول: ﴿ **وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله ردعاً يصدقني** ﴾ [القصص: ٣٤]. وقوله -تعالى-: ﴿ **واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي** ﴾ [طه: ٢٧، ٢٨].

٧٧٧- أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري -املاءاً- أنا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن عبدالرحمن السلمي، نا المازني، قال: سمع أبو عمرو أبا حنيفة يتكلم في الفقه، ويلحن فأعجبه كلامه واستقبح لحنه فقال: إنه لخطاب لو ساعده صواب. ثم قال لأبي حنيفة: إنك أحوج إلى اصلاح لسانك من جميع الناس.

٧٧٨- قرأت على أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال:

---

(١) في « ع » : « لا ترفع » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٧٦] التخريج:

ذكره مثلاً من الأمثال دون ذكر القصة. الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (١٦٨).

[٧٧٧] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالرحمن السلمي.

• بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري المازني، النحوي (-٢٤٨هـ) كان إماماً في العربية، ذا ورع ودين.

بغية الوعاة (٤٦٣/١، ٤٦٦)، السير (٢٧٠/١٢-٢٧٢) وهامشه.

اسحاق بن مِرار -بكسر الميم- أبو عمرو الشيباني (-٢١٠هـ) كان من أعلم الناس باللغة موثقاً فيما يحكيه وجمع أشعار العرب ودونها وعُمر فمات عن نحو مائة وعشرين عاماً .

تاريخ بغداد (٣٢٩/٦-٣٣٢)، بغية الوعاة (٤٣٩/١)، انباه الرواة (٢٢١/١-٢٢٩).

التخريج [٧٧٧]

أخرجه ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (٥٠١/١-٥٠٢). ووقع عنده: عمر بن عبدالرحمن، ثنا المازني به مثله. وانظر أيضاً البصائر والذخائر (٢١٤/٦)، ونثر الدر (٩٣/٥).

[٧٧٨] تراجم إسناده:

• محمد بن هارون، لم أتبينه!.

⇐

نا محمد بن هارون -بطبرستان- نا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

« ما هبت عالماً قط ما هبت مالكاً حتى لحن، فذهبت هيبته من قلبي، وذلك أنني سمعته يقول: مطرنا مطراً وأي مطراً!. فقلت له في ذلك، فقال: كيف لو قد رأيت ربيعة بن أبي عبدالرحمن؟ كنا إذا قلنا له: كيف أصبحت، يقول: بخيراً بخيراً! وإذا مالك قد جعل لنفسه قدوة يقتدي به في اللحن.

ثم رأيت محمد بن إدريس في وقت مالك، وبعد مالك، فرأيت رجلاً فقيهاً عالماً، حسن المعرفة، بيّن البيان، عذب اللسان، يحتج ويعرب، لايصلح إلا لصدر سرير، أو ذروة منبر، وما علمت أنني أفدته حرفاً فضلاً عن غيره، ولقد[1] استفدت منه مالو حفظ رجل يسيره كان عالماً // » . [٩٨/ب]

• وينبغي له أن يواظب على مطالعة كتبه عند وحدته، ورياضة نفسه في خلوته بذكر السؤال والجواب، وحكاية الخطأ والصواب، لئلا ينحصر في مجالس النظر إذا رمقته أبصار مَن حضر.

٧٧٩- قرأت على ابن[2] الفضل، عن أبي بكر النقاش قال: نا ابن إدريس بهراة نا الربيع، قال: قلت للشافعي:

« من أقدر الناس على المناظرة؟ فقال: مَن عوّد لسانه الركض في ميدان الألفاظ، ولم يتلعثم إذا رمقته العيون بالألحاظ » .

• ولا يكون رخي البال، قصير الهمة؛ فإن مدارك العلم صعبة لاتنال إلا بالجد[3] والاجتهاد، ولا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فلقد » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أبي » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « بالجهد » .

....

⇐ قال ياقوت: « خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه ...

الأنساب (٨/٢٠٤)، معجم البلدان (٤/١٣-١٦)، اثار البلاد (٢١٧، ٤٠٣-٤٠٦)، أخبار الدول وآثار الأول (٣/٤١١).

التخريج [٧٧٨]

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١/١٦٦) عن الأصمعي به بأخصر منه وليس فيه ذكره للشافعي رحمه الله بدون سند إلى الأصمعي. إلا أن إسناد المصنف فيه النقاش وهو متهم.

[٧٧٩] تراجم إسناده:

• ابن إدريس: هو الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي يعرف بابن خرم (-٣٠١هـ) وثقة الدارقطني وغيره، وكان صاحب حديث وفهم. وعُمر ولعله جاوز التسعين.

الجرح (٣/٤٧) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٥-٤١٦)، السير (١٤/١١٤-١١٥)، اللسان (٢/٢٧٢-٢٧٣).

التخريج [٧٧٩]

لم أجده، وإسناده فيه النقاش متهم.

---

* طَبَرِسْتان: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، وهي ناحية بين العراق وخراسان بقرب بحر الخزر ذات مدن وقرى كثيرة .

يستحقر خصمه لصغره فيسامحه في نظره، بل يكون على نهج واحد في الاستيفاء والاستقصاء؛ لأن ترك التحرز والاستظهار يؤدي إلى الضعف والانقطاع.

٧٨٠- أنا أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **إنما يقتل الكبار، الأعداء الصغار الذين لا يُخافون فيتقون، ولا يؤبه لهم وهم يكيدون** » .

٧٨١- وأنبأنا أبو سعد الماليني قال: أنشدنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي قال: أنشدني أبو الفتح البستي: [من الكامل].

لا يستخفن الفتى بعدوه ... أبداً وإن كان العدوُّ ضئيلاً

إن القذى يؤذي العيون قليلُه ... ولربّما جرح البعوضُ الفيلا

• وينبغي أن لا يكون معجباً بكلامه، مفتوناً بجداله، فإن الإعجاب ضد الصواب ومنه تقع العصبية، وهو رأس كل بلية.

٧٨٢- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجرّي، أنا أبو عبدا لله أحمد بن الحسن

---

[٧٨٠] تقدمت تراجم إسناده إلى ابن المعتز.

التخريج [٧٨٠]

ذكره في كتاب الآداب (ص٨٣).

[٧٨١] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدا لله بن إدريس أبو سعد الإدريسي الإستراباذي (-٤٠٥هـ) كان محدث وحافظ وقته بسمرقند. ألفّ تاريخها. وتاريخ استراباذ.

تاريخ جرجان (٢٦٠)، تاريخ بغداد (١٠/٣٠٢-٣٠٣)، السير (١٧/٢٢٦-٢٢٧).

• علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب (-٤٠١هـ) قال الحاكم: « هو واحد عصره، حدثنا أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان ». وهو شاعر زمانه، له نظم في غاية الجودة ... يتيمة الدهر (٤/٣٠٢-٣٣٤)، السير (١٧/١٤٧-١٤٨).

التخريج [٧٨١]

ذكره عنه الثعالبي في اليتيمة (٤/٣٣٣).

[٧٨٢] تراجم إسناده:

• محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبدا لله البغدادي الرُّصافي (١٤٥هـ-٢٣٨هـ) ثقة من العاشرة. التقريب (٤٧٠) م د. السير (١١/١١٢-١١٤)، التهذيب (١٠/٧٥-٧٦).

• عَبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء، التيمي، أو الليثي، أو الضبي (١٠٧هـ-١٩٠هـ) صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة . التقريب (٣٧٩) خ ع. السير (٨/٥٠٨-٥١٠)، التهذيب (٧/٨١).

• عبدا لله بن مرة الهمدْاني الخارفي، بمعجمة وراء وفاء، الكوفي (-١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة . التهذيب (٦/٢٤-٢٥)، التقريب (٣٢٢)ع .

التخريج [٧٨٢]

⇐

ابن عبدالجبار الصوفي، نا محمد بن بكار، نا عبيدة -يعني ابن حميد- عن الأعمش، عن عبدا لله بن مرة، قال: قال مسروق:

« **بحسب امرئ من العلم ان يخشى ا لله، وبحسب امرئ من الجهل أن يعجب بعلمه** » .

٧٨٣- أخبرني محمد بن جعفر بن عثمان[1] الورّاق، أنا مخلد[2] بن جعفر الدقاق، نا محمد بن جرير الطبري، حدثني يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عبدا لله بن عياش عن يزيد بن قوذر، عن كعب أنه قال -وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث-:

« **اتق ا لله، وارض بدون الشرف من المجلس، ولا تؤذين أحداً، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك ا لله به[3] إلا سفالاً ونقصاً** » .

٧٨٤- أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل، وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر

---

(١) في « ظ » و « ع » : « علان » بدلا من عثمان !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « محمد » بدلاً من مخلد !.

(٣)

....

⇐ أخرجه الآجري في اخلاق العلماء ص(٧٠) عن احمد بن عبدالجبار الصوفي به مثله.

وأخرجه أحمد في الزهد (٤١٩)، وأبو خيثمة في العلم (١١٣ برقم ١٥) كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان عن الأعمش به مثله. واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٤٠٥/١٣) عن ابي معاوية. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٤/٦)، وأبو نعيم في الحليه (٩٥/٢) من طريق زائده، كلاهما أبو معاوية وزائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق به.

وإسناده صحيح.

[٧٨٣] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن عياش -بمثناة ومعجمة- ابن عباس -بموحدة ومهملة-القِتْبا- بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة -أبو حفص المصري (-١٧٠هـ) صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد من السابعة. التقريب (٣١٧) م ق .

• يزيد بن قوذر المصري، روى عن سلمة بن شريح، وكعب، وعنه سيار بن عبدالرحمن، وابن لهيعة، وأهل مصر، ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٣٥٣/٨)، الثقات (٦٢٦/٧)، فتوح مصر لابن عبدالحكم (٢٧١، ٣١٧) .

التخريج [٧٨٣]

لم أجده، واسناده حسن.

[٧٨٤] تراجم إسناده:

• إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد أبو اسحاق المعروف الباقرحي (٣٢٥-٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل جيد الضبط من أهل العلم والمعرفة بالأدب. تاريخ بغداد (١٨٩/٦-١٩٠)، السير (٢٨٩/١٧).

• حزم -بسكون الزاي- ابن ابي حزم القطعي -بضم القاف وفتح الطاء- أبو عبدا لله البصري، (-١٧٥هـ) صدوق يهم، من السابعة. التقريب (١٥٧) خ .

التخريج [٧٨٤]

لم أجده، وإسناده حسن.

الحفار -قال ابراهيم: نا[1]، وقال هلال: أنا -أبو عبدا لله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، نا أبو الأشعث احمد بن المقدام العجلي، نا حزم بن ابي حزم قال: سمعت الحسن يقول:

« **لو كان كلام ابن آدم كله صدقاً، وعمله كله حسناً يوشك أن يجن! قالوا: وكيف يجن؟ فقال[2]: يعجب بعمله** » .

٧٨٥- أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **العجب شر آفات // العقل** » . [٩٩/أ]

٧٨٦- أنا أبو سعيد الخصيب بن محمد بن علي بن قتادة المعدل -باصبهان- نا أبو بكر المقرئ، قال: أنشدنا محمد بن عبدا لله الرملي، لمنصور بن إسماعيل الفقيه المصري:

قلت للمعجب لما ... قال مثلي لا يُراجعْ

يا قريب العهد بالمَخْرج لِمْ لا تتواضعْ ؟

• واذا وقع له شيء في أول كلام الخصم فلا يعجل بالحكم به، فربما كان في آخره ما يبين أن الغرض بخلاف الواقع له، فينبغي أن يتثبت إلى أن ينقضي الكلام، وبهذا أدّب ا لله نبيّه في قوله -تعالى-: ﴿ **ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علماً** ﴾ [طه: ١١٤].

• ويكون نطقه بعلم وإنصاته بحلم، ولا يعجل إلى جواب، ولا يهجم على سؤال، ويحفظ لسانه من إطلاقه فيما لا يعلمه[3]، ومن مناظرته فيما لا يفهمه؛ فإنه ربما أخرجه ذلك إلى الخجل والانقطاع، فكان

---

(١) في « ظ » و « ع » : « قال ابراهيم وحدثنا » .

(٢) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بمالا يعلم » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٨٥] تقدمت تراجم إسناده الى ابن المعتز.

التخريج [٧٨٥]

ذكره في كتاب الآداب (١٥١) وبنحوه قال ابن حبان في روضة العقلاء (٤٨) وابن المقفع في الأدب الصغير (٨٢) .

[٧٨٦] تراجم إسناده:

• الخصيب بن محمد بن علي بن قتادة أبو سعيد المعدَّل، لم أجده.

• محمد بن عبدا لله الرملي، لم أجده.

• منصور بن اسماعيل بن عمر التميمي ابو الحسن المصري الفقيه الشافعي الضرير (-٣٠٦هـ) وصفه الذهبي بالعلامة فقيه مصر قال القضاعي: كان متصرفاً في كل علم شاعراً مجوداً لم يكن في زمانه مثله.

وفيات الاعيان (٥/٢٨٩-٢٩٢)، معجم الادباء (١٩/١٨٥-١٩٠)، السير (١٤/٢٣٨).

التخريج [٧٨٦]

لم أجده.

فيه نقصه وسقوط منزلته عند من كان ينظر إليه بعين العلم والفضل، ويحزره[(١)] بالمعرفة والعقل.

والعرب تقول: « **عيبي صامت خير من عيي[(٢)] ناطق** »[٢].

٧٨٧- أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري، أنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا احمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثني الزبير بن بكار، حدثني محمد بن سلام قال:

كان شاب يجلس إلى الأحنف بن قيس، فأعجبه ما رأى من صمته إلى أن قال له ذات يوم: يا أبا بحر أيسرك أنك على شرفة من شرف المسجد وان لك مائة ألف درهم؟

فقال له الأحنف: يا ابن أخي وا لله ان المائة ألف الدرهم لمحروص عليها، ولكني قد كبرت وما أقوى على القيام على هذه الشرفة، وقام الفتى، فلما ولّى قال الأحنف:

وكائِنْ ترى من صامتٍ لك معجبٍ زيادَتُه أو نقصُه في التّكلُّمِ

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤادُه فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدم

٧٨٨- أنا أبو محمد عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان العطار، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري، نا أبو عروبة -هو الحرّاني[(٣)]- ثنا سليمان بن سيف قال: سمعت أبا عاصم يقول: قال رجل لأبي حنيفة متى يحرم الطعام على الصائم؟ قال: إذا طلع الفجر. قال: فقال له السائل: فإن طلع نصْف الليل؟ قال: فقال له أبو حنيفة: قم يا أعرج .

---

(١) في « ع » : « ويحدره » وفي « ظ » فيه راء مهمله من النقط .

(٢) في « ظ » و « ع » : « غبي » .

(٣) في « ع » : « الحداني » والمثبت في النسختين !.

....

[١] ولذلك قيل: لا تتكلم فيما لا تعلم حتى لاتتهم فيما تعلم .

[٢] - التخريج :

ذكره ابو عبيد في الأمثال (٤٤ برقم ٣٦) وفيه من عييّ، ونحوه في الامثال للميداني (٢/٣٠٠)، وللزمخشري (٢/١٧٥)، وجمهرة الأمثال (١/٤٩٤) ولفظه عنده: « عيي الصمت أحمد من عيى المنطق » .

[٧٨٧] تراجم إسناده:

• محمد بن سلام.

التخريج [٧٨٧]

[٧٨٨] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان أبو محمد العطار (-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (١٠/٤٣٤).

• سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم، أبو داود الحراني (-٢٧٢هـ) ثقة حافظ . التقريب (٢٥٢) س .

التخريج [٧٨٨]

إسناده صحيح.

باب في السؤال والجواب وما يتعلق بهما من الكراهة والاستحباب

٧٨٩- أنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، أنا أبو القاسم سليمان بن محمد بن أبي أيـوب المعـدل، نا أبو القاسم عبدا لله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي -سنة ستين ومـائتين- حدثـني أبـو الحسـن علي بن موسى الرضا -سنة أربع وتسعين ومائة- قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفـر بـن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين ابن علي، حدثني أبي علي ابن ابي طالب قال: قال رسـول ا لله ﷺ: « **العلم خزائـن، ومفتاحـه السـؤال، فاسألـوا يرحمكم ا لله، فإنه**

[٧٨٩] تراجم إسناده:

- أحمد بن علي بن الحسين بن محمد أبو الحسين المحتسب المعروف بابن التوزي، (٣٦٤-٤٤٢هـ)، قال الخطيـب: كتبـت عنـه وكان صدوقاً كثير الكتاب، مديماً لحضور المجالس والسماع معنا. تاريخ بغداد (٤/٣٢٤).
- سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم الشاهد (٢٩٨-٣٧٨هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٩/٦٣-٦٤).
- عبدا لله بن أحمد بن عامر بن سليمان أبو القاسم الطائي، « روى عن أبيه، عن علـي بـن موسـى الرضـى، عـن آبائـه نسـخة موضوعـة باطلـة، وكـان أميـاً، و لم يكـن بـالمرضى ». تـاريخ بغـداد (٩/٣٨٥-٣٨٦). وقـال ابـن الجـوزي في الموضوعـات (١/١٢٩): « روى عن أهل البيت نسخة باطلة ». وقال أيضاً (٢/٢٩٥): « عبدا لله بن عامر أو أبوه يرويان عـن أهـل البيـت نسخة كلها موضوعة » . وقال الذهبي في الميزان (٣/١٠٤) وعنه برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيـث (٢٢٩-٣٠)، وابـن حجر في اللسان (٢/٢٥٤) وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٧١)-: « عبدا لله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عـن علـى الرضـا، عن آبائه، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه، أوضع أبيه ». وانظر النسخ الحديثية (١٧٤).
- أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، قال ابن الجوزي: « هو محل التهمة » .

تاريخ بغداد (٤/٣٣٤)، الموضوعات (٢/٣٦)، الكشف الحثيث (٥٧-٥٨)، اللسان (١/١٩٠).

التخريج [٧٨٩]

أخرجه الشيروي في العوالي (٢١٣/أ) -كما في الضعيفة (١/٢٩٧)- من طريق عبدا لله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضاء به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٩٢)، والرافعي في التدويـن في أخبـار قزويـن (٣/٤٢٨)، وأبو عثمان الجيرمي في الفوائد (٢٤/أ) -كما في الضعيفة (١/٢٩٧)- من طريق داود بن سليمان القزاز، ثنا علي بـن موسـى الرضنى به .

قال أبو نعيم: « هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

وهذا الحديث موضوع، فيه، عبدا لله احمد بن عامر، وأبوه وكلاهما متهم، ومتابعة داود بن سـليمان القـزاز، لأحمـد بـن عـامر الطائي لا يفرح بها، لان سليمان القزاز كذبه ابن معين كما في الميزان (٢/١٩٨). وداود هذا قيل: إن علي بن موسـى الرضـا كان مستخفياً في داره، روى عنه النسخة المعروفة كما في التدوين (٣/٤٢٨).

والحديث حكم بوضعه ابن حجر في اللسان (٢/٤١٧-٤١٨) تبعاً لأصله الميزان.

وضعفه العراقي في تخريج الاحياء (١/١٦)، والسيوطي في الجـامع الصغـير، وتعقبـه المنـاوي في فيـض القديـر (٤/٣٨٩ برقـم ٥٧١٢) وحكم بوضعه أيضاً الالباني في الضعيفة (١/٢٩٧).

يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم » .

٧٩٠- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا عثمان بن عبدالعزيز بن مقلاص، نا أبي، نا ابن وهب، عن يونس.

٧٩١- وأنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: نا يعقوب بن سفيان، حدثني زيد بن بشر، وعبدالعزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب أنه قال:

« **إنما هذا العلم خزائن تفتحها المسألة** » .

٧٩٢- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الكاتب، أنا أحمد بن عبيدالله

---

[٧٩٠] تراجم إسناده:

- علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن البغدادي المشهور بالمصري لاقامته مدة بمصر (-٣٣٨هـ) كان ثقة عارفاً جمع حديث الليث، وحديث ابن لهيعة، وصنف في الزهد كتباً كثيرة. تاريخ بغداد (٧٥/١٢-٧٦)، السير (٣٨١/١٥-٣٨٢).
- عثمان بن عبدالعزيز بن مقلاص .
- عبدالعزيز بن قلاص .

التخريج [٧٩٠]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١٣٧/١)، عن عامر بن صالح، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٣) عن أبي همام. والبيهقي في المدخل (٢٩١-٢٩٢ برقم٤٢٩) عن محمد بن عبدالحكم، وعن بحر بن نصر الخولاني. وابن عبدالبر في الجامع (٨٩/١) عن سحنون. كلهم عن ابن وهب به بمثله. وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٨٩/١) من طريق عثمان بن عمر بن موسى عن يونس به. ومن طريق عبدالله بن صالح، عن الليث، عن ابن شهاب به مثله .

واسناده صحيح. وطريق عبدالعزيز بن مقلاص لم أجدها .

[٧٩١] تراجم إسناده:

- زيد بن بشر أبو البشر الأزدي الحضرمي (-٢٤٢هـ) ثقة، وكان من أكبر تلامذه ابن وهب . الجرح (٥٥٧/٣)، السير (٥٢١/١١-٥٢٢).
- عبدالعزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري، قال ابو حاتم: مصري صدوق. الجرح (٣٩١/٥).

التخريج [٧٩١]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٣٤/١) به مثله وإسناده صحيح.

[٧٩٢] تراجم إسناده:

- اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الكاتب أبو القاسم المعروف بابن زَنجي الكاتب (-٣٧٨هـ) قال ابو القاسم الأزهري: لا يساوي شيئاً . تاريخ بغداد (٣٠٨/٦). المغني (١٤١/١).
- احمد بن عبيدالله بن عمار أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العُزَير -بضم أوله وآخره راء (-٣١٤هـ) له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك، وكان يتشيع. وقال الحافظ: رمي بالاعتزال. تاريخ بغداد (٢٥٢/٤-٢٥٣)، نزهة الألباب (٢٠٨/١)، تبصير المنتبه (٩٤٧/٣).
- محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي مؤدب ابن المعتز. ثقة، وكان يحفظ الأخبار والملح. وثقه الدارقطني والجوهري . تاريخ بغداد (١٣٢/٣-١٣٣هـ) .

التخريج [٧٩٢]

⇐

ابن عمار، نا محمد بن عمران بن كثير الضبي، قال: كان بديل[1] النهشلي يقول:

لا العلم قفل، ومفتاحه المسألة » .

• وينبغي أن يكون كل واحد من الخصمين مقبلاً على صاحبه بوجهه في حال مناظرته، مستمعاً لكلامه[2] إلى أن ينهيه؛ فإن ذلك طريق معرفته، والوقوف على حقيقته، وربما كان في كلامه ما يدل على فساده، وينبهه على عواره فيكون ذلك معونة له على جوابه .

٧٩٣- أخبرني أبو إسحاق البرمكي، نا عبيدا لله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، نا أبو الحسين الحربي، نا أحمد بن مسروق، نا ابراهيم ابن الجنيد قال:

قال حكيم من الحكماء لابنه:

يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تعلم حسن الكلام؛ فإن حسن الاستماع إمهالك المتكلم حتى يقضي إليك بحديثه، والاقبال بالوجه والنظر وترك المشاركة له[3] في حديث أنت تعرفه .

٧٩٤- أنا علي بن محمد المعدّل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الحسين، سمعت محمد بن عبدالوهاب السكوني يقول: « **الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه** » .

٧٩٥- أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد قال: قال عبدا لله ابن المعتز:

« **ربما دلّت الدعوى على بطلانها، والتزيد فيها قبل امتحانها، وكذبت // نفسها بلسانها** » . [٩٩/ب]

---

(١) في « ع » : « أبو يزيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « كلامه » والمثبت في النسختين !.

(٣) ساقطة « له » من « ظ » و « ع » .

....

⇐ لم أجده وإسناده ضعيف؛ لأجل ابي القاسم الكاتب .

[٧٩٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٩٣]

لم أجده .

[٧٩٤] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، أبو الحسين الجوزي، ويعرف بابن مشكان (٢٥٧-٣٤١هـ) كان ثقة .

التخريج [٧٩٤]

أخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٦٩ برقم ٥٥ ت الحويني) وحسنه محققه وهو كما قال.

[٧٩٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٩٥]

ذكره عبدا لله بن المعتز في كتاب الآداب ص «١٨٨» .

وينبغي أن يوجز السائل في سؤاله، ويُحرِّر[1] كلامه، ويقلل ألفاظه، ويجمع فيها معاني مسألته[2]، فإن ذلك يدل على حسن معرفته.

٧٩٦- أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري، وأبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، قالا: أنا علي بن عمر بن محمد الختلي، نا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا مخيس[3] بن تميم الدمشقي، نا حفص بن عمر، نا ابراهيم بن عبدالله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الاقتصاد في النفقه نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم».

٧٩٧- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا يحيى

(١) في « ع » : « يحدد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « مسلمة » ولا معنى له . والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « محيس » وجاءت في « ظ » الخاء بدون نقط !.

....

[٧٩٦] تراجم إسناده:

• علي بن عمر بن محمد بن شاذان أبو الحسن الحميري الخُتَّلي، ويعرف بالسكري وبالصيرفي، وبالكيال، وبالحربي (٢٩٦-٣٨٦هـ) كان ثقة في نفسه مأموناً، لينه البرقاني، وسبب ذلك أنه لما أضر قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئاً لم يكن فيه سماعه، ولا ذنب له في ذلك . تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠-٤١)، الأنساب (٥/ ٤٤، ٤٦) المغني (٢/ ٢١) .

• مُخَيس -بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشددة وبعدها سين مهمله. وقيل: بكسر الميم وسكون الخاء وتخفيف الياء- ابن تميم الدمشقي. مجهول، وكذا شيخه، لا يتابع على حديثه. ضعفاء العقيلي (٤/ ٢٦٣)، الإكمال (٧/ ٢٢٠)، الميزان (٥/ ٢١٠)، المغني (٢/ ٢٨٧)، اللسان (٦/ ١١).

• حفص بن عمر البزاز الشامي، أدرك عبدالملك بن مروان، مجهول، من الثامنة. المغني (١/ ٢٦٧)، التقريب (١٧٣) ق .

التخريج [٧٩٦]

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦٤ برقم ١٤٠) عن الحسين بن اسحاق التستري. والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٥٥ برقم ٣٣)، عن أحمد بن مدرك الرازي، والبيهقي في شعب الايمان (٥/ ٢٥٤-٢٥٥ برقم ٦٥٦٨) عن الحسن بن سفيان،

ومن طريقه أخرجه العسكري في الأمثال (!) والديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٨٥) كما في هامش مسند الشهاب.

وذكره أيضاً عن هشام بن عمار به. ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤)، والذهبي في الميزان (٥/ ٢١٠) وعنه ابن حجر في اللسان (٦/ ١١).

قال ابو حاتم: « هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان » وقال الذهبي: « منكر » .

والحديث ضعفه أيضاً البيهقي في الشعب، وابن حجر في الفتح (١٢/ ١٣٨) وقال: وقد ورد أن حسن السؤال نصف العلم، وأورده ابن السني في « كتاب رياضة المتعلمين » حديثاً مرفوعاً بسند ضعيف » .

وعزاه في الكنز (٢٩٢٦٢) إلى الأزدي في الضعفاء، وابن السني عن ابن عمر رضى الله عنهما .

[٧٩٧] تراجم إسناده:

⇐

ابن جعفر، أنا زيد بن الحباب، نا مهدي بن ميمون، عن يونس بن عبيد، عن ميمون بن مهران قال:

« **التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم** » .

٧٩٨- أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدا لله بن خلف بن بُخيت[١] العكبري، نا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري، أنا خلف بن محمد الخيام[٢]، نا سهل بن شاذويه، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « بخت » !.

(٢) في « ع » : « الحسام » وجاء رسمها الخيام في « ظ » إلا أنها مهملة من النقط .

....

⇐ • يحيى بن البغدادي، واسم أبي طالب جعفر، قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه مع أبي، قال أبي: محله الصدق. الجرح (١٣٤/٩).

• زيد بن الحباب، صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة ت/٢٠٣هـ. ووقع في ط التقريب ٢٣٠هـ!! .

وتقدم. انظر التقريب (٢٢٢).

• مهدي بن ميمون، ثقة التهذيب (٣٢٦/١٠).

التخريج [٧٩٧]

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٤/٥ برقم ٦٥٦٧) عن أبي الحسن بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز به مثله. وبأتم منه. وأخرجه ابن ابي الدنيا في العقل وفضله (٦٣-٦٤ برقم ٧٤ت الصغير) من طريق ابي الحسين العكلي. والبيهقي في الشعب (٦٧/٤ برقم ٤٦٨٦) من طريق الأصم عن يحيى بن ابي طالب، والمصنف في الجامع (٢١٣/١ برقم ٣٩٤ ط الطحان) من طريق أبي روق الهزاني، عن يحيى بن ابي طالب. : يحيى بن ابي طالب، وابو الحسين العكلي، عن زيد بن الحباب به وإسناده حسن. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص(١٠١) عن ابي يعلى، ثنا عبدا لله بن محمد بن اسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن موسى بن عبيدة، عن ميمون بن مهران به. وسنده ضعيف لأجل موسى بن عبيدة، إلا أنه متابع بيونس بن عبيد.

[٧٩٨] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن أحمد بن شجاع، أبو نصر الصفار البخاري، قال الخطيب: قدم بغداد حاجاً، وروى بها عن خلف بن محمد الخيام « كتاب الفتن » لعيسى بن موسى غنجار وغير ذلك حدثنا عنه أبو الحسن بن بخيت . تاريخ بغداد (٣٦٦/٤-٣٦٧).

• خلف بن محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيام (٢٧٥-٣٦١هـ) كان بندار الحديث بما وراء النهر. وصفه الذهبي بالشيخ المحدث الكبير، وغمزه الادريسي والحاكم والخليلي. الأنساب (٢٢٦/٥-٢٢٧)، السير (٧٠/١٦،٢٠٤) اللسان (٤٠٤/٢-٤٠٥) الارشاد للخليلي (٩٧٢/٣).

• سهل بن شَاذُوية بن الوزير بن حَذْلَمْ أبو هارون البخاري، حدث عن جماعة منهم البخاري، وعنه خلف بن محمد الخيام وجماعة وهو ثقة. تكملة الإكمال (١١٥/٣)، وانظر الإكمال (٤٠٦/٢).

• عيسى بن أحمد بن وردان أبو يحيى البغدادي، ثم البلخي العسقلاني -عسقلان بلخ- (-٢٦٨هـ) قال النسائي: ثقة. قال الذهبي: الامام المحدث الثقة. الجرح (٢٧٢/٦)، السير (٣٨١/١٢-٣٨٢)، التهذيب (٢٠٥/٨-٢٠٦).

التخريج [٧٩٨]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦/٩) عن ابي أسامة به. وذكره عن ابن ابي شيبة ابن عبدالبر في الجامع (١١٥/١). وإسناده صحيح.

عيسى بن أحمد، نا أبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن عباس:

« **ما سألني أحد عن مسألة إلا عرفته فقيه، أو غير فقيه** » .

٧٩٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، نا أحمد بن الهيثم بن خالد، نا سعيد بن داود الزنبري[1]، نا مالك، عن زيد بن أسلم أنه كان إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه قال: اذهب فتعلم كيف تسأل، فإذا تعلمت فاسأل .

• ويلزم المجيب أن يسد بالجواب موضع السؤال، ولا يتعدى مكانه، ويجعل المثل كالممثل به، ويختصر في غير تقصير، وإن احتاج إلى البيان بالشرح أطال من غير هذر ولا تكرير[2]، ويقابل باللفظ المعنى حتى يكون غير ناقص عن تمامه، ولا فاضل[3] عن جملته.

٨٠٠- أنا علي بن محمد المعدل، أنا أحمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو حفص الصيرفي، نا ميمون بن يزيد، عن ليث، عن مجاهد، قال:

« **كانوا يكتفون من الكلام باليسير** » .

٨٠١- أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع، أنا أحمد بن الفضل بن خزيمة المقرئ[4]، ثنا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الزبيري » !.

(٢) في « ع » : « ولا تكدير » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « فاصل » !.

(٤) في « ع » : « المفدى » والمثبت في النسختين !.

....

[٧٩٩] تراجم إسناده:

• سعيد بن داود بن أبي زنبر، الزنبري -بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة- أبو عثمان المدني، قال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه ابو زرعة وغيره. وكذبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك، ويقال اختلط عليه بعض حديثه.

سؤالات ابن الجنيد (١٢٦)، المغني (١/٣٧٣)، التقريب (٢٣٥) خت .

التخريج [٧٩٩]

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١/٢١٣ برقم ٣٩٥ ت الطحان) من طريق رجاء بن السندي، نا ابن وهب، نا مالك به بمثله ولفظه: « جاء ابن عجلان إلى زيد بن أسلم، فسأله عن شيء فخلط عليه، فقال له زيد: « اذهب فتعلم ...الخ وهذا إسناد حسن، فقد تابع ابن وهب سعيد الزنبري في روايته عن مالك عن زيد قوله. ورجاء السندي الراوي عنه صدوق كما في التقريب (٢٠٨).

[٨٠٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٠٠]

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (   ) .

[٨٠١] تراجم إسناده:

• الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن أبو عبدالله الشاعر المعروف بالخالع (٣٣٣-٤٢٢هـ) قال الخطيب: كتبت عنه. ونقل ⇐

أبو العيناء، عن الأصمعي، **قال:**

ذكر رجل رجلاً بليغاً، **فقال:** ألفاظه قوالب لمعانيه.

٨٠٢– أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد **قال:** قال عبدالله بن المعتز:

« **إذا أعيتك الكلمة فلا تجاوزها // إلى غيرها، فإن الكلام إذا كثرت معانيه، كثر تقلب اللسان** [١٠٠/أ] **والقلب فيه، فوقفا محسورين، أو بلغا مجهودين** » .

٨٠٣– أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر -إجازة- وحدثني الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي عنه، **قال:** أخبرني عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا المبرد **قال:**

« **قيل**(١) **للأحنف بن قيس**(٢) **ما البلاغة؟ فقال: صواب الكلام، واستحكام الحجة، والاستغناء عن الاكثار** » .

٨٠٤– قرأت على ابن الفضل، عن أبي بكر النقاش، **قال:** نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد القاضي،

---

(١) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

(٢) « ابن قيس » : ليست في « ظ » و « ع » .

....

⇐ عن الصواف قوله: لم اكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة أحدهم ابو عبدالله الخالع. وقال الذهبي: كذاب. تاريخ (٨/١٠٥-١٠٦)، المغني (١/٢٥٩).

التخريج [٨٠١]

لم أجده.

وإسناده هالك فيه ابو عبدالله الخالع كذاب.

[٨٠٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٠٢]

ذكره في كتاب الآداب (٢٠٧-٢٠٨).

[٨٠٣] تراجم إسناده:

• إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران أبو إسحاق المعدَّل المعروف بالباقَرْحي -بسكون الراء وبعدها حاء مهملة- (٣٢٥-٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل جيد الضبط من اهل العلم والمعرفة بالأدب. تاريخ بغداد (٦/١٨٩-١٩١)، السير (١٧/٢٨٩).

• الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن أبو عبدالله النصيبي (٣٨٠-٤٤٩هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صحيح السماع، وكان يذهب إلى الاعتزال. تاريخ بغداد (٨/١٠٩).

التخريج [٨٠٣]

وإسناده إلى المبرد صحيح.

[٨٠٤] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات إلا النقاش.

التخريج [٨٠٤]

لم أجده.

وإسناده هالك فيه النقاش متهم.

قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: قال رجل للشافعي:

يا أبا عبدا لله! ما البلاغة؟ قال: البلاغة: ان تبلغ إلى دقيق المعاني بجليل القول. قال: فما الإطناب؟ قال: البسط ليسير المعاني في فنون الخطاب. قال: فأيما أحسن عندك[1]، الايجاز أم الإسهاب؟ قال: لكل من المعنيين منزلة. فمنزلة الإيجاز عند التفهم، في منزلة[2] الاسهاب عند الموعظة. ألا ترى أن ا لله -تعالى- إذا احتج في كلامه كيف يوجز، وإذا وعظ كيف يطنب في مثل قوله محتجا: ﴿ **لو كان فيهما آلهة إلا ا لله لفسدتا** ﴾ [الأنبياء: ٢٢]. وإذا جاءت الموعظة جاء بأخبار الأولين، وضرب الأمثال بالسلف الماضين » .

• ومن أدب العلم ألا يجيب الرجل عما يسأل عنه غيره.

٨٠٥- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا المعافى بن زكريا الجريري، نا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أنا داود بن وسيم، أنا عبدالرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال: قال أبو عمرو ابن العلاء:

« **ليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك** » .

٨٠٦- أنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد[3] بن سويد المعدل، نا الحسين

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عندك أحسن » .

(٢) في « ع » : « ومنزلة » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بن سعد » وفي « ظ » جاءت مهملة من النقط وسن الياء موجود !.

....

[٨٠٥] تراجم إسناده:

• محمد بن محمد بن علي بن عبدا لله أبو الحسين الشروطي (٣٧٤-٤٥٤هـ) قال الخطيب كتبنا عنه ولم يكن في دينه بذاك، وكان يترفض. تاريخ بغداد (٢٣٨/١٠)، اللسان (٣٧١/٥) وأهمله صاحب « النابس في القرن الخامس » في طبقات أعلام الشيعة.

• داود بن وَسِيم. وذكره ابن حجر في التبصير فقال: داود بن وسيم عن كثير بن عبيد. ولعله ابن وسيم بن غالب الموصلي الذي ذكره ابن ماكولا في الاكمال (٦٦/٤). ونظر تبصير المنتبه (٦٠٢/٢).

التخريج [٨٠٥]

لم أجده،

وإسناده ضعيف جداً فيه النقاش وشيخه مجهول .

[٨٠٦] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد أبو القاسم المعدل (-٣٩٢هـ) قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل في الحديث والدين. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: ثقة غير أنه كان فيه حمق. وقال الخطيب: كان بعض سماعاته صحيحاً في كتب أخيه، وبعضه مفسوداً . تاريخ بغداد (٣٠٨/٦-٣٠٩)، اللسان (٤٠٨/١).

• الحسين بن القاسم بن جعفر، أبو علي الكوكبي الكاتب (-٣٢٧هـ) صاحب أخبار وآداب. قال الخطيب ما علمت من حاله الا خيراً، قال ابن حجر أخباري مشهور رأيت في اخباره مناكير كثيرة بأسانيد . تاريخ بغداد (٨٦/٨، ٨٧) ، اللسان (٣٠٩/٢) .

⇐

ابن القاسم الكوكبي، حدثني علي بن مهدي الكسروي، حدثني أبي، عن سلمة بن هرمزدان[1] قال: قال ابن المقفع:

« **كانت الحكماء تقول: ليس العاقل ان يجيب عما يسأل عنه غيره** » .

● وليتق المناظر مداخلة[2] خصمه في كلامه، وتقطيعه عليه، وإظهار التعجب منه، وليمكنه من ايراد حجته، فإنما يفعل ذلك المبطلون والضعفاء الذين لا يحصلون .

٨٠٧- أنا البرمكي، نا عبيدا لله[3] بن محمد بن حمدان العكبري، نا أبو بكر محمد[4] بن القاسم الأنباري حدثني أبي، نا أحمد بن عبيد، عن الهيثم بن عدي، قال: قالت الحكماء:

«**ان من الأخلاق السيئة على كل حال: مغالبة الرجل على كلامه، والاعتراض فيه لقطع حديثه**».

● واذا هم بقول أن يقوله، ثم تبين له خطأه فأمسك عنه فليحدث الشكر لله على ما عصمه // من [١٠٠/ب] التسرع إلى الخطأ، وليغتبط بذلك .

٨٠٨- فقد أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

---

(١) في « ظ » عن « أبي سلمة » وفي « ع » مثله وزاد فصحف هرمزدان إلى هرمزانه وهي في « ظ » على الصواب .

(٢) في « ظ » و « ع » : « مداخل » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « ابو بكر بن القاسم » .

....

⇐ ● علي بن مهدي الكسروي، وأبوه، لم أجدهما!

سلمة بن هرمزدان. لم أجده.

● ابن المقفع: هو عبدا لله بن ذادويه المقفّع (-١٤٥هـ وقيل بعد ١٤٠هـ) أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب. مجوسي الأصل، وكان متهماً بالزندقة روى عن المهدي أنه قال: « ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع » وكان فيه طيش . السير (٢٠٨/٦-٢٠٩)، اللسان (٣٦٦/٣)، وانظر كتاب الزندقة والزنادقة (١٨٣-١٨٦) و « الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الاسلامية في العصر العباسي الأول » ص(١١٨-١٢٣) .

التخريج [٨٠٦]

لم أجده .

[٨٠٧] تراجم إسناده:

● احمد بن عبيدا لله بن ناصح أبو جعفر النحوي، يُعرف بأبي عَصيدة (بعد-٢٧٠هـ) لين الحديث وقال الذهبي: ليس بعمدة. من الحادية عشرة . التهذيب (٦٠/١)، التقريب (٨٢)د، المغني (٨٨/١).

● الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن بن زيد، ابو عبدالرحمن الطائي (١١٣-٢٠٦هـ) اخباري متروك وكذبه ابن معين وابو داود والعجلي وغيرهم . تاريخ بغداد (٥٠/١٤-٥٤)، المغني (٣٧٧/٢).

التخريج [٨٠٧]

إسناده هالك فيه الهيثم بن عدي.

[٨٠٨] تقدمت تراجم إسناده.

⇐

« **إفرح بمالا تنطق به من الخطأ مثل فرحك بما [لم] تسكت[١] عنه من الصواب** » .

• وان فحش[٢] الخصم في جداله[٣]، وأحال في حجاجه، فينبغي ألا يحتد عليه، وليحذر[٤] من الصياح في وجهه والاستخفاف به؛ فان ذلك من أخلاق السفهاء، ومن لا يتأدب بآداب العلماء .

٨٠٩– أنا ابن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا أحمد بن سعيد[٥] الرباطي، نا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، عن شريح[٦] قال:

« **الحدة كنية الجهل** » .

٨١٠– أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدا لله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يحيى، عن رجل من قريش قال: **قال بعض الأنصار:**

« **رأس الحمق الحدة، وقائده[٧] الغضب، ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم، الحلم زين ومنفعه، والجهل شين ومضرة، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « بما لم تسكت » وهو الموافق لما في كتاب الآداب !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « أفحش » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « جوابه » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « ليحذر » بدون الواو .

(٥) في « ع » : « سعد » والمثبت في النسختين !.

(٦) في « ع » : « محمد بن سيرين بن شريح » والمثبت في النسختين !.

(٧) في « ع » : « ورائده » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ التخريج [٨٠٨]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (٦٨).

[٨٠٩] تراجم إسناده:

• احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي المروزي، أبو عبدا لله الأشقر (-٢٤٦هـ) ثقة حافظ. تاريخ بغداد (٤/١٦٥-١٦٦)، التقريب (٧٩) خ م د س .

• الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل ابن واصل. تركوه وكذبه أبو حاتم. الجرح (٣/١١-١٢)، المغني (١/٢٣٦).

التخريج [٨٠٩]

لم أجده وإسناده هالك.

[٨١٠] تراجم إسناده:

• هارون بن ابي يحيى، هو هارون بن عبدا لله أبو يحيى الزهري قاضي مصر. الجرح (٩/٩٢)، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٠).

التخريج [٨١٠]

لم أجده، ولعل ابن ابي الدنيا اخرجه في كتاب « ذم الغضب » وإسناده ضعيف فيه مبهم .

٨١١- قال ابن ابي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد[1]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

« **ألا ان الغضب جمرة في قلب ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليلصق خده بالأرض** » .

٨١٢- أنا ابن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد، قال: قال عبدالله بن المعتز:

« **شدة الغضب يغير[2] المنطق، ويقطع مادة الحجة، ويفرق الفهم** »[3].

٨١٣- وقال أيضاً:

«**لا يمكن ان لا تغضب ولكن[4] لا ينتهي غضبك إلى الاثيم، واعف إذا لم يكن ترك الانتقام عجزاً**».

---

(١) في « ظ » و « ع » : « حماد بن زيد عن زبير ابي نضرة » ومثله في « ع » إلا أنه اثبت « زهير » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « تعثر » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « تقطع » و « تفرق » .

(٤) في « ظ » : « أن تغضب » باسقاط « لا » واثبتها في « ع » ! والواو « ولكن » ثابتة في النسختين !.

....

[٨١١] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨١١]

جزء من حديث أخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٨٣-٤٨٤ برقم ٢١٩١) باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة، عن عمران بن موسى القزاز البصري ثنا حماد بن زيد به بطوله. وأخرجه أحمد في المسند (٣/١٩) عن يزيد بن هارون وعفان والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٢٨ برقم ٣٢١) من طريق الهيثم بن جميل. والبيهقي في الشعب (٦/٣٠٩-٣١٠ برقم ٨٢٨٩) من طريق يحيى بن بكير،

كلهم: يزيد، وعفان، والهيثم، ويحيى عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به وتمامه.

وأخرجه أحمد في السند (٣/٦١) عن عبدالرزاق، أنا معمر. وابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٧٣) من طريق سفيان، كلاهما معمر وسفيان عن علي بن زيد بن جدعان به مثله .

قال الترمذي: « حسن صحيح »! وتعقبه العراقي في تخريج الاحياء (٣/١٦٣) فقال: « الترمذي من حديث أبي سعيد بسند ضعيف هو لان فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وجاء مرسلاً من وجه آخر عن يونس عن الحسن أخرجه عنه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/٢٨٢).

[٨١٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨١٢]

ذكره ابن المعتز في كتاب الأداب (١٥١) وعنه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة ص «٤٥٠» .

التخريج [٨١٣]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب ص (٢٠٧).

• وليعود لسانه من الكلام أحسنه، ومن الخطاب ألينه.

٨١٤- فقد أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن ابي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن أبي عون الإنصاري قال:

« **ما تكلم الناس بكلمة صَعبة إلا وإلى جانبها كلمة الين منها تجري مجراها** » .

٨١٥- وأنا عبيدا لله[1] بن عمر بن أحمد الواعظ، قال حدثني أبي، نا عبدا لله بن سليمان، نا اسحاق ابن ابراهيم، عن القحذمي، قال:

« **قيل لخالد بن صفوان: ما أبر كلامك، قال: إنه يقوم علي برخص، قال: فنادى غلامه، فقيل: إنه مشغول. فقال:** « **شغله ا لله بخير** ». ثم نادى جاريته فقيل: إنها نائمة، قال: أنام ا لله عينها. فضحكت، فقال: مم تضحك، أضحك ا لله سنك .

• وليعمد إلى المقصود من كلام خصمه، ولا // يتعلق بما يجري في عرضه مما لم[2] يعتمده فان المعول [١٠١/أ] على المقصود والظهور على الخصم بابطال ما قصده، وعوّل عليه واعتمده، ولا يتكلم على مالم يقع له علمه من كلامه، فان الجواب لايصح عما لم يفهمه و لم يتصور مراد خصمه منه .

٨١٦- أنا أبو الحسن محمد بن عبيدا لله بن محمد الحناي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدا لله بن محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » مكبراً .

(٢) في « ع » : « ممالا » والمثبت في النسختين !.

....

[٨١٤] تراجم إسناده:

• أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني بفتح الهمزة أبو عدي الحمصي (-١٦٣هـ) ثقة، من السادسة .

التقريب (٩٧) بخ د س ق .

• أبو عون الأنصاري هو عبدا لله بن ابي عبدا لله الانصاري الشامي، قال ابن حجر: مقبول. من الخامسة .

التقريب (٦٦٢) س . التهذيب (١٢/١٩١).

التخريج [٨١٤]

لم أجده، وإسناده حسن.

[٨١٥] تراجم إسناده:

• القحذمي: بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الذال المعجمة في آخرها ميم. وهي تشبه إلى الجد. وهو قحذم والمشهور بها: الوليد بن هشام بن قحذم ابو عبدالرحمن القحذمي، من أهل البصرة (-٢٢٢هـ سمع منه ابو حاتم وغيره . الانساب (١٠/٦٧-٦٨)، الجرح (٩/٢٠).

• خالد بن صفوان أبو صفوان المنقري الأهتمي البصري. العلامة البليغ فصيح زمانه، وفد على عمر بن عبدالعزيز رحمه ا لله. السير (٦/٢٢٦).

التخريج [٨١٥]

[٨١٦-٨١٧] تراجم إسناده:

• هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي (-٢٨٠هـ) صدوق من الحادية عشرة، وقد قارب المائة.

⇐

الحربي، قالا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا هلال بن العلاء، نا ابن نفيل.

قال النجاد: وحدثنا جعفر بن محمد البالسي، نا النفيلي.

٨١٧- وأنا عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني أبي، نا أحمد بن عيسى بن المسكين[1]، نا هاشم بن القاسم، قالا: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عجلان، قال: قال لقمان لابنه:

يا بني كن سريعاً تفهم بطيئاً تكلم، ومن قبل ان تتكلم تفهم.

و لم يذكر الواعظ محمد بن اسحاق في إسناده.

٨١٨- نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري -لفظاً بحلوان- قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ -بأصبهان- نا حسن بن علي: الفراء المصري، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول:

« **لا خير في جواب قبل فهم** » .

● وليتجنب التقعير في الكلام والوحشي من الألفاظ، فإنه مناف للبلاغة بعيد من الحلاوة .

٨١٩- قرأت على أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن الحسن[2] بن زياد المقرئ

---

(١) في « ظ » و « ع » : « السكين » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « الحسين » .

....

⇐ التقريب (٥٧٦) س.

● جعفر بن محمد بن بكر البالسي، ذكره ابن العديم في شيوخ النجاد من بغية الطلب (٧٦٦/٢) وانظر الانساب (٥٤/٢).

● عبدا لله بن محمد بن علي بن نُفيل، بنون وفاء مصغر، أبو جعفر النفيلي الحرَّاني (-٢٣٤هـ) ثقة حافظ من كبار العاشرة . التقريب (٣٢١) خ ٤ .

● أحمد بن عيسى بن السكين ابو العباس الشيباني البلدي (-٣٢٣هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٢٨٠/٤-٢٨١).

● هاشم بن القاسم الحراني، قال ابن ابي حاتم: محله الصدق . الجرح (١٠٦/٩).

التخريج [٨١٦-٨١٧]

لم أجده وإسناده إلى ابن عجلان حسن .

[٨١٨] تراجم إسناده:

● الحسن بن علي بن الحسن الفراء أبو علي المصري (-٣٠٩هـ) ذكره السمعاني و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والفراء نسبة إلى حياطة الفرد وبيعه. الانساب (٢٤٥/٩،٢٤٦). ووقع عنده « الحسين » جعلها المحقق بين معقوفين!

التخريج [٨١٨]

لم أجده، في إسناده النقاش متهم.

[٨١٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨١٩]

لم أجده، وفي إسناده النقاش متهم .

النقاش، قال: نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

« **أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه، وأحكمت مبانيه، وابتهجت له قلوب**[١] **سامعيه** » .

وما أحسن ما وصف به بعض العرب، الشافعي في نظره فقال:

٨٢٠- فيما أنا ابن الفضل، عن النقاش، قال: حدثنا الحسين بن إدريس -بهراة- نا الربيع قال:

كنا جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته بيسير، فوقف علينا أعرابي، فسلم ثم قال: لنا أين قمر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا توفي -رحمه الله- فبكى بكاءاً شديداً، وقال: رحمه الله[٢] وغفر له، فلقد كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ويبدي على خصمه واضح المحجة، ويغسل من العار وجوهاً مسودة، ويوسع بالرأي أبواباً منسدة، ثم انصرف.

(١) في « ع » : « وابتهجت قلوب له » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « توفي رحمه الله » .

....

[٨٢٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٢٠]

اسناده كسابقه فيه النقاش متهم .

باب تقسيم الأسئلة والجوابات ووصف وجوه المطاعن والمعارضات

السؤال على أربعة أضرب[١]، يقابل كل ضرب منها ضرب من الجواب من جهة المسؤول فأولها: السؤال عن المذهب //. بأن يقول السائل: ما تقول في كذا؟ فيقابله جواب من جهة المسؤول فيقول: كذا. [١٠١/ب]

والسؤال الثاني: عن الدليل. بأن يقول لسائل: ما دليلك عليه؟ فيقول المسؤول: كذا.

والسؤال الثالث: عن وجه الدليل، فيبيّنه المسؤول .

والرابع: السؤال على سبيل الاعتراض عليه، والطعن فيه، فيجيب المسؤول عنه ويبين بطلان اعتراضه، وصحة ما ذكره من وجه دليله.

فإذا سأل سائل عن حكم مطلق، نظر المسؤول فيما سأله عنه، فإن كان مذهبه موافقاً لما سأله عنه من غير تفصيل أطلق الجواب عنه. وإن كان عنده فيه تفصيل كان بالخيار(١) بين أن يفصله في جوابه، وبين أن يقول للسائل هذا مختلف عندي فمنه كذا، ومنه كذا، فعن أيهما تسأل؟

فإذا ذكر أحدهما أجاب عنه، وإن أطلق الجواب عنه كان مخطئاً .

مثال ذلك:

أن يسأله سائل عن جلد الميتة وهل يطهر بالدباغ؟

وعند المسؤول أن جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما لا يطهر بالدباغ ويطهر ما عدا ذلك، فيقول للسائل هذا التفصيل. وإن شاء قال: منه ما يطهر بالدباغ ومنه مالا يطهر، فعن أيهما تسأل؟

فإما إذا أطلق الجواب، وقال: يطهر بالدباغ فإنه يكون مخطئاً.

وقد جرى لأبي يوسف القاضي مع أبي حنيفة نحو من هذه المسألة.

٨٢١– أنا القاضي أبو عبدالله الصيمري، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن

---

(١) في « ع » : « الخيار » والمثبت في النسختين !.

....

[١] – هذا الباب بناه المصنف –رحمه الله تعالى– على ما استفاده من كتاب شيخه « الملخص في الجدل » والله أعلم انظر الملخص: (١/١١٩–١٤٠).

وانظر أيضاً: « كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج » للباجي ص(٣٤–٤١) حيث قسم السؤال إلى خمسة أضرب، فجعل السؤال عن المذهب قسمين: السؤال عن اثبات مذهب المسؤول، والثاني السؤال عن ماهية المذهب ثم ذكر بقيتها. وبنحوه عند الجويني في الكافية في الجدل (٧٧–٨٧) وقال: والمشهور أن أقسامه أربعة ... الخ . وانظر أيضاً الإيضاح لقوانين الاصطلاح (٤٣–٤٥) والمسودة (٥٥١–٥٥٢)، وشرح الكوكب المنير (٤/٣٧٥)، والجدل لابن عقيل ص٤٢ .

[٨٢١] تراجم إسناده:

• الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي (–٢٣٦هـ) قال ابن معين: « ضعيف ليس بشيء » سؤالات ابن الجنيد (٢٧٤ برقم ١١). تاريخ بغداد (١٢/٣٥٧–٣٦٠)، اللسان (٤/٤٤٥) المغني (٢/١٠٥).

⇐

محمد -يعني الحماني- نا الفضل بن غانم، قال: « **كان أبو يوسف مريضاً شديد المرض، فعاده أبو حنيفة مراراً، فصار إليه آخر مرة فرآه ثقيلاً، فاسترجع ثم قال: لقد كنت أؤملك[١] بعدي للمسلمين، ولئن أصيب الناس بك ليموتن معك عالم[٢] كثير!! ثم رزق العافية، وخرج من العلة، فأخبر أبو يوسف بقول أبي حنيفة فيه، فارتفعت نفسه، وانصرفت وجوه الناس إليه، فعقد لنفسه مجلساً في الفقه، وقصّر عن لزوم مجلس أبي حنيفة، فسأل عنه فأخبر أنه قد عقد لنفسه مجلساً وأنه بلغه كلامك فيه، فدعى رجلاً كان له عنده قدر، فقال: صر* إلى مجلس يعقوب، فقل له:**

ما تقول في رجل دفع إلى قصار ثوباً ليقصره بدرهم، فصار إليه بعد أيام في طلب الثوب، فقال له القصار: مالك عندي شيء، وأنكره، ثم إنَّ رب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب مقصوراً، أله أجرة؟

فإن قال: له أجرة، فقل: أخطأت. وإن قال: لا أجرة له، فقل: اخطأت .

فصار إليه، فسأله فقال أبو يوسف: له[٣] الأجرة، فقال: أخطأت // فنظر ساعة ثم قال: لا أجرة [١٠٢/أ] **له، فقال: أخطأت.**

فقام أبو يوسف من ساعته، فأتى أبا حنيفة، فقال له: ما جاء بك إلا مسألة القصار؟ قال: أجل. قال سبحان الله! مَن قعد يفتي الناس، وعقد مجلساً يتكلم في دين الله، وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسألة من الإجارات! فقال: يا أبا حنيفة! علمني، فقال: إن كان قصره بعد ما غصبه فلا أجرة، لأنه قصره لنفسه، وإن كان قصره قبل أن يغصبه فله الأجرة؛ لأنه قصره لصاحبه. ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه** » .

---

(١) في « ظ » : « اوملك » وفي « ع » « أو أملك » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « علم » .

(٣) في « ع » : « فله » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ التخريج [٨٢١]

أخرجه الصَّيمري في « أخبار ابي حنيفة وأصحابه » ص(١٥-١٦) به مثله. وهذه الحكاية مشهورة عند الحنفية وغيرهم ممن كتب في مناقب الإمامين -رحمهما الله- انظر مثلاً الاشباه والنظائر لابن نجيم الفن السابع في الحكايات والمراسلات « ٥١٢، ٥١٣ » بحاشية ابن عابدين. والخيرات الحسان ص٦٤-٦٥ وهي حكاية إسنادها هالك ولا أبعد أن تكون موضوعة. وضعها الحِماني؛ فانه كذاب وضاع وسئل الدارقطني عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة فقال: موضوع كله كذب، وضعه أحمد بن المغلِّس الحِمَّاني -قرابة جُبَارة . قال ابن ابي الفوارس: « كان يضع » . وقال ابن قانع: « ليس بثقة » .

انظر تاريخ بغداد (٢٠٧/٤-٢٠٩). المغني (٩٨/١).

---

* في أخبار أبي حنيفة : « سر » .

** في أخبار أبي حنيفة : « الإجارات » .

فصل

وإذا صَح الجواب مِن جهة المسؤول، قال له السَّائلُ: ما الدَّليل عليه، وهو السؤال الثاني.

فإذا ذكر المسؤول الدَّليل، فإنْ كان السائلُ يعتقد أنَّ ما ذكره ليس بدليل مثل أنْ يكون قد احتجَّ بالقياس، والسائلُ ظاهري[[1]] لا يقول بالقياس، فقال للمسؤول هذا ليس بدليل، فإنَّ المسؤول يقول له: هذا دليلٌ عندي وأنت بالخيار بين أنْ تسلِّمه، وبين أنْ تنقل الكلام إليه، فأدلّ على صحته.

فإنْ قال السائل: لا أُسلِّم لك ما احتججت به، ولا أنقل الكلام إلى الأصل كان متعنتاً مطالباً للمسؤول بمالا يجب عليه، وإنما كان كذلك لأن المسؤول لا يلزمه أن يثبت مذهبه إلا بما هو دليل عنده، ومَن نازعه في دليله، دلّ على صحته، وقام بنصرته، فإذا فعل ذلك فقد قام بما يجب عليه فيه، وإن عدل إلى دليل غيره لم يكن منقطعاً؛ لأن ذلك لعجز السائل عن الاعتراض على ما احتج به، وقصوره عن القدح فيه، ولأن المسؤول لا يلزمه(١) معرفة مذهب السائل، لأنه لا تضره مخالفته ولا تنفعه موافقته، وإنما المعوّل على الدليل، وهذا لا إشكال فيه.

وأما السائل إذا عارضه ما هو دليل عنده، وليس بدليل عند المسؤول، مثل أن يعارض خبره المسند بخبر مرسل، أو خبر المعروف، بخبر المجهول، وما أشبه ذلك، وقال للمسؤول: إمّا أن تسلم ذلك لي فيكون معارضاً لما رويته، وإما أن تنقل الكلام إلى مسألة المرسل والمجهول، فهذا ليس للسائل أن يقوله(٢)، ويخالف المسؤول فيه؛ لأن السائل تابع للمسؤول فيما يورده المسؤول ويحتج به.

وإنما كان كذلك؛ لأنه لمّا سأله عن دليله الذي دلّه على صحة مذهبه، والطريق الذي أداه إلى اعتقاده لزمه أن ينظر معه فيما يورده .

فإن كان فاسداً بيّن فساده، وإنْ لم يكن فاسداً صار إليه، وسلّمه له، ولهذا المعنى جاز للمسؤول أن يفرض المسألة حيث اختارها، وكان السائل تابعاً له فيه، ولم يجز للسائل ان ينقله إلى جهة أخرى، ويفرض الكلام فيها. ويكفي // المسؤول إذا عارضه السائل بما ليس بدليل عنده، مثل ما ذكرناه من التمثيل في الخبر [١٠٢/ب] المرسل، وخبر المجهول، أن يرده بأنه يقول: هذا لايصح على أصلي.

---

(١) في « ع » : « تلزمه » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « أن يقوله له » وفي « ظ » جاءت مثلها وشطب على « له » .

....

[١] - انظر تفصيلاً عن الظاهرية ومدلولاتها بين اللغة والاصطلاح: « تحرير بعض المسائل على مذاهب الأصحاب ص(١٣-٣٣) لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري .

ومجموعة الرسائل الكمالية رقم ١٦ الفقه الظاهري الرسالة الأولى. ومقدمة الشيخ أبي زهرة لكتاب العلامة أحمد تيمور باشا « نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية ص٣٢ وكتابه « ابن حزم الظاهري » . والتشريع الإسلامي مصادره وأطواره د. شعبان اسماعيل ص(٢٦٧-٢٧٠).

ثم هو بالخيار بين أن يبيِّن للسائل من أي وجه لايصح على أصله، وبيّن أن يـرده بمجـرد مذهبـه. وقـد ورد القرآن بذلك.

وقال: ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ [الإخلاص: ٣].

ولم يذكر في الموضعين تعليلاً، وقال: ﴿ **ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إلـه بما خلق** ﴾ [المؤمنون: ٩١].

فبين العلّة في سقوط قول من قال إنَّ له ولداً وأنّ له شريكاً .

فصل

وأما السؤال الثالث:

وهو السؤال عن وجه الدليل وكيفيته؛ فإنَّه ينظر فيه، فإنْ كان الدليل الذي استدل به غامضاً يحتاج إلى بيان، وجب السؤال عنه.

وإنْ تجاوزه إلى غيره كان مخطئاً؛ لأنه لا يجوز تسليمه إلا بعد أن يكشف وجه الدليل منه، من جهة المسؤول على ما سأله عنه.

وإنْ كان الدليل ظاهراً جليّاً، لم يجز هذا السؤال، وكان السائل عنه متقناً أو جاهلاً .

مثال ذلك:

أن يسأل سائل عن جلد الكلب، أو جلد مالا يؤكل لحمه، هل يطهر بالدِّباغ؟ فيقول المسئول: يطهر لقول النَّبي ﷺ: « **أيّما إهاب دبغ فقد طهر** »[1].

فيقول السائل: ما وجه الدَّليل منه؟ فيكون مخطئاً في هذا القول؛ لظهور ما سأله عن بيانه ووضوحه، وإذا قصد بيانه لم يزد على لفظه .

٨٢٢- أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمِّي، أنا أبو عبيدا لله محمد بن عمران المَرْزُباني، أنا ابن

---

[١] - أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٢٧٧/١ برقم ٣٦٦) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ .

وأبو داود في كتاب اللباس (٣٦٧/٤-٣٦٨ برقم ٤١٢٣) باب في أهب الميتة.

والترمذي في اللباس (برقم ١٧٨٢) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت .

والنسائي في الفرع والعتيرة (١٧٣/٧) باب جلود الميتة . وابن ماجه في اللباس (١١٩٣/٢ برقم ٣٦٠٩) باب لبس جلود الميتة إذا دبغت. ومالك في الموطأ في الصيد (٤٩٨/٢). من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الترمذي: «حسن صحيح».

[٨٢٢] تراجم إسناده:

- علي بن أيوب بن الحسين بن أيوب بن أستاذ أبو الحسن القُمي الكاتب المعروف بابن الساربان القُمى (٣٤٧-٤٣٠هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه ولم يكن له كتاب وإنما وجدنا سماعاته في كتاب غيره كان رافضياً » . تاريخ بغداد (٣٥١/١١)، المغني (٩/٢)، اللسان (٢٠٧/٤) وأرخ وفاته بـ «٤٣٥هـ»!.
- أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري (١٧٢-٢٥٥هـ) الامام العلامة المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. ومنها: « كتاب الإبل » وهو صدوق فيه دعابة كما قال ابن حجر.

انباه الرواة (٥٨/٢-٦٤) وهامشه . التقريب (٢٥٨) د س . انظر السير (٢٦٨/١٢-٢٧٠).

- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير أبو زيد الانصاري البصري (١٢٢-٢١٥هـ) الامام العلامة حجة العرب النحوي اللغوي صاحب التصانيف. وكان ثقة ثبتاً وله « كتاب الإبل » . انظر تاريخ بغداد (٧٧/٩-٨٠)، اخبار النحويين البصريين للسيرافي (٦٨-٧٢)، انباه الرواة (٣٠/٢-٣٥) وهامشه. السير (٤٩٤/٩-٤٩٦) د ت .

التخريج [٨٢٢]

لم أجده، ولعله في « كتاب الإبل » لاحدهما إما لأبي حاتم، أو لأبي زيد.

⇐

دريد، قال: حدثني أبو حاتم، عن أبي زيد قال:

« **كان كيسان ثقة، وجاءه صبي يقرأ عليه شعراً حتى مرّ بيت فيه ذكر العيس فقال له: ما العيس؟ قال: الإبل البيض التي تخلط بياضها حمرة. قال: وما الإبل؟ قال: الجمال، قال: وما الجمال: فقام على أربعة ورغا في المسجد** » .

⇐ وانظر جمهرة اللغة لابن دريد (٣/٣٥) في معنى العيس، و لم يذكر القصة .

فصل

وأما السؤال الرابع:

وهو السؤال على سبيل للاعتراض والقدح في الدليل. فإنَّ ذلك يختلف على حسب اختلاف الدليل .

فإنْ كان دليلهم من القرآن، كان الاعتراض عليهم من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن ينازعه في كونه محكماً، ويدّعي أنه منسوخ.

مثاله:

أن يحتج الشافعي[١] بقول الله -تعالى-: ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإمّا فداء** ﴾ [محمد: ٤] فيدعي خصمه أنه منسوخ[٢] بقوله -تعالى-: ﴿ **فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾ [التوبة: ٥]، فيقول المسؤول: إذا أمكن الجمع بينهما لم يجز حمله على النسخ .

والثاني: أن ينازعه في مقتضى لفظه.

مثال ذلك:

أن يحتج الشافعي[٣] على وجوب // الايتاء من مال الكتابة بقوله -تعالى-: ﴿ **وآتوهم من مال الله** [١٠٣/أ] **الذي آتاكم** ﴾ [النور: ٣٣].

فيقول المخالف: إنه إيتاء من مال الزكاة، دون مال الكتابة.

فيقول المسئول: هو خطاب للسادات؛ لأنه قال: ﴿ **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير أو آتوهم من مال الله الذي آتاكم** ﴾ [النور: ٣٣]. فلا يصلح لإيتاء الزكاة.

والثالث: يعارضه(١) بغيره، فيحتاج أن يجيب عنه بما يدل أنه(٢) لا يعارضه، أو يرجح دليله على ما عارضه به .

مثال ذلك:

أن يحتج على تحريم الجمع بين الأختين بملك اليمين بقوله -تعالى-: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الأختين** ﴾[٤] [النساء: ٢٣]. فيعارضه بقوله -تعالى-: ﴿ **أو ما ملكت أيمانكم** ﴾ [النِّساء: ٣]، أو يعارضه بالسُّنة، ويكون

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أن يعارضه » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « على أنه » .

....

[١] - انظر في ذلك: أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي (١٥٩)، والأم (١٦١/٤، ١٧٧).

[٢] - انظر في ذلك الأم (٢٤١/٤)، و (١٥٦/٦).

[٣] - انظر في ذلك الأم (٣١/٨،٣٣، ٤٧) ومختصر المزني (٣٢٤)، والمعونة ص(١٥٣).

وكلام المصنف هنا مستفاد من كلام شيخه . المعونة في الجدل (١٥١). وانظر ترتيب الحجاج (٦٥-٦٦).

[٤] - انظر: الأم (٣، ٢٥، ١٥٠).

جواب المسؤول ما ذكرناه .

وان كان دليله من السُّنة، فالاعتراض عليه من خمسة أوجه[١]:

أحدها: أنْ يطالبه بإسناد حديثه.

والثاني: أنْ يقدح في إسناده.

والثالث: أنْ يعترض على متنه.

والرابع: أنْ يدَّعي نسخه.

والخامس: أنْ يعارضه بخبر غيره .

فأما المطالبة بإسناده، فهي صحيحة؛ لأنه لا حجة فيه إذا لم يثبت إسناده، وقد جرت عادة المتأخرين من أهل العلم بترك المطالبة بالإسناد وهذا لا بأس به في الألفاظ المشهورة، والأحاديث المحفوظة المتداولة بين الفقهاء. فأما الغريب الشاذ، فإنه تجب المطالبة بإسناده .

فإن قال المخالف: هذا الحديث ذكره محمد بن الحسن في « **الأصول** »[٢]، أو رواه أبو يوسف في « **الأمالي** »[٣]، لم يكن فيه حجة؛ لأن أهل العراق يروون المراسيل، والبلاغات، ويحتجون بها، ولا حجة فيها عندنا .

وأما الاعتراض الثاني[٤]، وهو القدح في الإسناد فمن وجوه:

منها: أنْ يكون الراوي غير عدل.

ومنها: أنْ يكون مجهولاً[٥].

---

[١] - انظر في ذلك المعونة في الجدل (١٦٠-) والملخص (٢٣٦/١ وما بعدها) .

[٢] - يعود الفضل في تدوين الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي إلى محمد بن الحسن الشَّيْباني وأبي يوسف القاضي يرحمهما الله تعالى. والكتب التي دونها محمد بن الحسن على نوعين:

الأولى: ما نقلها عنه الرواة الثقات وتسمى كتب ظاهر الرواية، أو مسائل الأصول.

والثانية: ما لم تأت برواية الثقات، وتسمى كتب أو مسائل النوادر فهذه ليس لها ما للأولى من الشهرة والقبول. مثل كتاب الأمالي لمحمد بن الحسن، أو الكيسانيات والهارونيات والرقيات والجرجانيات وكتب ظاهر الرواية، وفيها المسائل المروية عن أصحاب المذهب وهم: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن. هذه الكتب هي: المبسوط أو الأصل. والزيادات، والجامع الصغير، والسير الصغير، والجامع الكبير، والسير الكبير فعدتها ستة، وقد جمعها بعد حذف المكرر من المسائل منها أبو الفضل المروزي المعروف بالحاكم الشهيد (-٣٤٤هـ) في كتاب سماه: « الكافي » -وشرحه السَّرخسي (-٤٩٠هـ) وهو محبوس بالجب « بكتابه الموسوم بالمبسوط » .

انظر حاشية ابن عابدين: (٦٩/١). وتاريخ الفقه الإسلامي للدكتور بدران أبو العينين ص١٢٧-١٢٨.

[٣] - الأمالي لأبي يوسف من كتب نادر الرواية. « والأمالي »: جمع إملاء. وهو ما يقوله العالم بما فتح الله عليه عن ظهر قلبه. ويكتبه تلاميذه عنه وكان ذلك عادة السلف . انظر حاشية ابن عابدين (٦٩/١).

[٤] - انظر المعونة في الجدل ص(١٦٠) والملخص (٢٤٩/١) وما بعدها .

[٥] - انظر شرح اللمع (٦٣٩/٢-٦٤٠).

ومنها: أنْ يكون الحديث مرسلاً[١].

فأما الجواب عن عدم العدالة: مثل ان يقول في الراوي: ليس بثقة، فهو أنَّ السبب الموجب لذلك يجب أنْ يفسر، فربما لم يكن إذا فسِّر يوجب اسقاط العدالة.

والجواب عمَّن قال: راوي خبرك مجهول. هو أنَّ مَن روى عنه رجلان عدلان خرج بذلك عن حد الجهالة على شرط أصحاب الحديث! فيبيِّن أنَّه روى عنه رجلان عدلان .

والجواب عمن(١) قال: الحديث مرسل. أنه(٢) يُبيِّن اتصاله من(٣) وجه يصح الاحتجاج به .

وأما الاعتراض الثالث، وهو على المتن فمن وجوه[٢]:

أحدها: أنْ يكون المتن جواباً عن سؤال، والسؤال مستقل بنفسه، فيدعي المخالف قصره على السؤال.

والجواب عن ذلك:

ان الاعتبار بجواب النَّبي ﷺ دون سؤال السائل، وقد بيّنا هذا في موضعه .

ومن ذلك:

أن يكون الجواب غير // مستقل بنفسه، ويكون مقصوراً على السؤال، ويكون السؤال عن فعل خاص[١٠٣/ب] يحتمل موضع الخلاف وغيره، فيلزم السائل المسئول التوقف فيه حتى يقوم الدليل على المراد به .

مثال ذلك:

ان يحتج شافعي في وجوب الكفارة على قاتل العمد، بما:

٨٢٣- أنا أبو الفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا

---

(١) في « ع » : « والجواب من قال » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « بأن يبين » وفي « ع » « بأن بين » .

(٣) في « ع » : « عن » والمثبت من النسختين !.

....

[١] - انظر شرح اللمع (٢/٦٢٠-٦٢٧).

وانظر عن صفة من تقبل روايته ومن ترد .

شرح اللمع (٢/٦٣٠-٦٣٣)، الكفاية للخطيب، احكام الفصول (٢٨٧) وما بعدها. المستصفى (١/١٥٥)، شرح التنقيح (٣٥٨-) كشف الاسرار. عن الجهالة (٢/٧٠٦) وما بعدها و(٢/٧٢٧) عن شروط الراوي و(٢/٧٤٠) عن العدالة. وشرح مختصر الروضة (٢/١٣٦ وما بعدها)، التقييد والايضاح (١١٤-١٣٧)، محاسن الاصطلاح (١/٢١-٢٤٠)، فتح المغيث (٢/١-١٠٨)، تدريب الراوي (١/٢٩٩-٣٥٠)، توضيح الأفكار (٢/١١٤ وما بعدها). والعدالة والضبط ومفهومها للدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه القيم منهج النقد عند المحدثين (٢٣-٧٩).

[٢] - انظر المعونة في الجدل (١٦٥) وما بعدها .

[٨٢٣] تراجم إسناده:

• يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي (١٠٣-١٨٣هـ) ثقة رمي بالقدر . التقريب (٥٨٩) ع من الثامنة .

⇐

أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر، نا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ابراهيم بن أبي عبلة، قال: حدثني العزيف ابن عياش، عن فيروز الديلمي، عن واثلة بن الأسقع قال: « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة تبوك، فجاء ناس من بني سليم، فقالوا: يا رسول الله، ان صاحباً لنا قد أوجب، فقال: اعتقوا عنه رقبة، يفك الله بكل عضو منها عضواً منه**[١] **من النار** » .

٨٢٤- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عيسى بن محمد الرملي، نا ضَمرة، عن ابن ابي عبلة، عن الغريف، عن الديلمي قال: أتينا واثلة بن الأسقع قال:

أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب -يعني[٢] النار بالقتل.

فذكر بقية الحديث.

فيقول المخالف: يحتمل هذا القتل بالمثقل، وشبه العمد، فوجب التوقف فيه حتى يرد البيان.

ويكون الجواب عنه أن النبي ﷺ أطلق الجواب و لم يستفصل، فوجب أن يكون القتل الموجب للنار موجباً للرقبة على أي صفة كان.

ومن ذلك: الحديث الذي.

٨٢٥- أناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، نا أحمد بن سلمان الفقيه، نا محمد ابن غالب، نا أبو حذيفة، أنا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال:

« **أمر بلال ان يشفع الأذان، ويوتر الإقامة** » .

---

(١) في « ع » : « عضواً من » فأسقط « منه » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢) « يعني » : ليست في « ظ » و « ع » .

....

⇐ • إبراهيم بن ابي عَبْلة -بسكون الموحدة- واسمه شِمْر -بكسر المعجمة- ابن يقظان أبو إسماعيل الشامي (-١٥٢هـ) ثقة، من الخامسة . التقريب (٩٢) خ م د س ق .

• الغريف بن عياش -بتحتانية ومعجمة- ابن فَيْروز الدَّيْلَمي، وقد ينسب إلى جده، مقبول من الخامسة. التقريب (٤٤٢) دس. التهذيب (٢٤٥/٨) الجرح (٥٩/٧)، الثقات (٢٤٥/٨).

التخريج [٨٢٣]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٦/١ برقم ٤٠)، وفي المعجم الكبير (٩٢/٢٢ برقم ٢٢٠) وله طرق عنده غير هذه الطريق . وإسناده ضعيف؛ لأجل الغريف بن عياش مقبول ومدار الحديث عليه .

[٨٢٤] تراجم إسناده:

• ضمرة بن ربيعة الفَلَسطيني، أبو عبدالله أصله دمشقي (-٢٠٢هـ) صدوق يهم قليلا، من التاسعة. التقريب (٢٨٠) بخ ٤.

التخريج [٨٢٤]

أخرجه أبو داود في العتق (٢٧٣/٤-٢٧٤ برقم ٣٩٦٤) باب في ثواب العتق به مثله .

[٨٢٥] تراجم إسناده:

إذا احتج به الشافعي على إيتار الإقامة، فقال: المخالف: ليس فيه ذكر الآمر من هو ويحتمل أن يكون أمر به بعض أمراء بني أمية!

فالجواب: أن هذا خطأ؛ لأنه لا يجوز أن يأمر بعض الأمراء بتغيير إقامة فعلها بلال بأمر النبي ﷺ زماناً طويلاً، وبين يدي أبي بكر وعمر، على أن بلالاً لم يعش إلى ولاية بني أمية، وإنما مات في خلافة عمر، ولو أمر بلالاً آمر بتغيير الإقامة لم يقبل أمره، ولو قبله بلال، لم يرض بذلك سائر الصحابة.

٨٢٦- وقد أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على عمر بن نوح البجلي، حدثكم الفريابي نا ابراهيم بن حجاج السامي، نا وهيب، عن خالد الحَذاء، عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك، قال:

« **لما كثر الناس ذكروا شيئاً يعلمون به وقت الصلاة، فقالوا: يوروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً قال: فأمر بلال // أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة** » . [١٠٤/أ]

أورد البخاري محمد بن إسماعيل هذا الحديث في كتابه الصحيح.

وذكر هذا السبب يدل على أن الآمر هو النبي ﷺ إذ كان ذلك في صدر الإسلام، وقد روى بلفظ صريح أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يوتر الإقامة .

٨٢٧- أخبرنيه عبيدا لله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا علي بن عمر الختلي، نا أبو حمزة أحمد بن عبدا لله بن عمران المروذي، نا أحمد بن سيار، أنا عبدا لله بن عثمان، عن خارجة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة .

---

[٨٢٦] تراجم إسناده:

[٨٢٧] تراجم إسناده:

وأما الاعتراض الرابع، وهو: دعوى النَّسْخ.

فمثاله:

٨٢٨- ما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الدَّاودي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبدا لله بن محمد - هو البغوي - نا محمد بن زياد بن فَروة، نا ملازم بن عمرو، عن عبدا لله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه، قال:

« خرجنا وفداً إلى النَّبي ﷺ حتى قدمنا عليه فبايعناه وصلّينا معه، فجاء رجل كأنَّه بدوي، فقال: يا رسول ا لله! ما ترى في مسِّ الرَّجل ذكره في الصَّلاة؟ فقال وهل هو إلا مضغة منك أو بَضعة منك » .

---

[٨٢٨] تراجم إسناده:

• محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عُبيدا لله أبو بكر القاضي الدَّاودي، يعرف بابن الأخضر (٣٥٣-٤٢٩هـ) قال المصنِّف: « كتبت عنه وكان ثقة » .

تاريخ بغداد (٣٨/٣)، المنتظم (٩٩/٨)، تاريخ الاسلام ص(٢٦٨) حوادث سنة (٤٢١-٤٤٠).

• محمد بن زياد بن فروة البلدي، روى عنه محمد بن طاهر البلدي واهل الجزيرة. قاله في الثقات (٨٤/٩) .

• ملازم بن عَمْرو بن عبدا لله بن بدر الحنفي السُّحيمي - بالمهملتين مصغراً - اليمامي، ثقة . وثقه احمد ويحيى وأبو زرعة وغيرهم . الجرح (٤٣٥/٨-٤٣٦)، الثقات (١٩٥/٩) روى عن جده عبدا لله بن بدر .

• عبدا لله بن بدر بن عَميرة الحنفي، السُّحيمي اليمامي، كان أحد الأشراف، ثقة، من الرابعة .

الثقات (١٦/٥)، (٤٦/٧)، التقريب (٢٩٦) ع .

• قيس بن طَلْق بن علي الحنفي، اليمامي، صدوق، من الثالثة، وهم من عده في الصحابة . التقريب (٤٥٧) ع . وانظر الإصابة (٢٨٤/٣) وأن عبدان المروزي، والمستغفري، وأبا بكر بن علي، ذكروه في الصحابة ! .

التخريج [٨٢٨]

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٩٩ برقم ١٠٣) عن عبدا لله بن محمد البغوي به مثله .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٢٧/١ برقم ١٨٢) باب الرخصة في ذلك - يعني مس الذكر - عن مسدد، والترمذي أبواب الطهارة (١٣١/١ برقم ٨٥) باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر، - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٩٣/٣) - والنسائي في الطهارة (١٠١/١) باب ترك الوضوء من ذلك - يعني مس الذكر - وفي الكبرى (٩٩/١ برقم ١٦٠) كلاهما عن هناد بن السري . وابن أبي شيبة في المصنف (١٦٥/١) - وعنه ابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٥/٣ برقم ١٦٧٥) والطبراني في الكبير (٣٩٩/٨) .

وابن الجارود في المنتقى (١٧-١٨ برقم ٢١) عن محمد بن قيس . والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٦/١) عن حجاج. وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢٢٣/٢ برقم ١١١٧) عن ابن أبي السري، والدارقطني في السنن (١٤٩/١) عن أبي روح، والبيهقي في الكبرى (١٣٤/١) عن محمد بن ابي بكر كلهم عن ملازم بن عمرو به .

قال الطحاوي: « فهذا حديث ملازم، صحيح مستقيم الإسناد، غير مُضطرب في إسناده، ولافي متنه! فهو أولى - عندنا - مما رويناه أولاً من الآثار المضطربة في أسانيدها .

ثم قال: سمعت علي بن المديني يقول: حديث ملازم هذا أحسن من حديث بسرة » !!.

وتعقبه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٣٣/١-٢٣٤) بالانقطاع ... الخ، وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (١٣٤/١-١٣٥) وصححه ونقل تصحيحه عن عدة أئمة وانظر التلخيص الحبير (١٢٥/١).

فقال أصحاب الشّافعي: هذا الحديث منسوخ بحديث أبي هريرة .

٨٢٩– أخبرني أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز، أنا عبدالعزيز بن جعفر الخِرَقـي، نـا أحمـد بـن الحسن بن الجعد، نا يعقوب بن حميد، نا عبدا لله بن نافع، عن يزيد بن عبدالملك، عـن أبـي موسـى الخيـاط، عن سعيد المقْبُري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

---

[٨٢٩] تراجم إسناده:

- محمد بن الفرج بن علي أبو بكر البزاز، يعرف بابن عتيق (-٤١٧هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة » . تاريخ بغداد (١٦٠/٣).
- أحمد بن الحسن بن الجعد أبو جعفر قال الدارقطني: « ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني (١٤٧ برقم ١٤٥)، تاريخ بغداد (٨١/٤-٨٢).
- يعقوب بن حميد بن كاسب المديني، نزيل مكة، وقـد ينسـب لجـده (٢٤٠، ٢٤١هـ) صـدوق ربمـا وهـم، مـن العاشـرة . التقريب (٦٠٧) عخ ق .
- يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي الهاشمي (-١٦٥هـ) ضعيف من السادسة . المجروحين (١٠٢/٣-١٠٣)، التقريب (٦٠٣) ق .
- أبو موسى الخياط، هو عيسى بن أبي عيسى الحَيَّاط الغفاري المدني، واسم أبيه ميسرة (-١٥١هـ) متروك من السادسة . التقريب (٤٤٠) ق . التهذيب (٢٢٤/٨-٢٢٦)، تاريخ الدارمي (١٨٥) وسؤالات ابن الجنيد (١٩٦) .

التخريج [٨٢٩]

أخرجه البيهقي في الخلافيات (كما في مختصره لابن فرح ١٨٦/١-١٨٧) من طريق الشافعي عن عبدا لله بن نافع به .

وأخرجه الشافعي في الأم (١٩/١) باب الوضوء من مس الذكر عن سليمان بن عمرو به، ومحمد بن بن عبدا لله – ومن طريقه الحازمي في الاعتبار ص(٧١) وقال: ورواه في « سنن حرمله » عن عبدا لله بن نافع، عن يزيد بـن عبدالملـك، عـن أبـي موسـى الخياط، عن سعيد المقبري به » .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٢/١٦-١٧٣ برقم ٨٣٨٥) عن يحيى بـن يزيـد بـن عبدالملـك (وبرقـم ٨٣٨٦) عـن الهيثـم بـن خارجة، عن يحيى بن يزيد. وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٢٢/٢ برقم ١١١٥) من طريق عبدالرحمن بـن القاسـم، عـن يزيد بن عبدالملك، ونافع بن ابي نعيم القارئ. والدارقطني في السنن (١٤٧/١) عن عبدالعزيز بن عبـدا لله الأويسـي، والحـاكم في المستدرك (١٣٨/١) من طريق نافع بن أبي نعيم، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٣/١) من طريق عبدالرحمـن بـن القاسـم عن يزيد بن عبدالملك عن سعيد به وفي مختصر الخلافيات (١٨٧/١) من طريق محمد بن عبدا لله ورجل آخر عن يزيد به .

قال ابن حبان: « احتجاحنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم، دون يزيد بن عبدالملك النوفلي؛ لأن يزيد بن عبدالملك تبرأنـا مـن عهدته في كتاب الضعفاء » . الإحسان (٢٢٢/٢) وقال في كتاب الصلاة: هذا حديث صحيح سنده، عـدول نقلـه وصححـه الحاكم من هذا الوجه وابن عبدالبر » . التلخيص الحبير (١٢٦/١) .

وقال الحازمي: وقد روى هذا الحديث: عبدالرحمن بن القاسم المصري، ومعن بن عيسى، وإسحاق الفروي، وغيرهم عن يزيـد بن عبدالملك عن سعيد ... ويزيد هو ابن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: شيخ من أهل المدينة، لا بأس به. وقد روى عن نافع بن عمر الجمحي، عـن سـعيد المقـبري كمـا رواه يزيـد بـن عبدالملك، وإذا اجتمعت هذه الطرق دلّتنا على أنّ هذا الحديث له أصل من رواية أبي هريرة . الاعتبار (٧٢ ثم ذكر شواهده، وناقش الذين أخذوا بحديث طلق وذكر حججهم وناقشها وانتهى إلى القول بحديث بسرة (٦٨-٧٦) . وانظر السنن الكـبرى للبيهقي (١٣٣/١-١٣٤)، التلخيص الحبير (١٢٥/١-١٢٦) .

« **إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** » .

قال الشافعيون[(١)]:

راوي هذا الحديث متأخر، وهو أبو هريرة، فإنه صحب رسول الله ﷺ ثلاث سنين، وقول النبي ﷺ: « **هل هو إلا بَضعة منك** » متقدم فإنّ قيس بن طلق روى عن أبيه قال:

- «**قدمت على رسول الله ﷺ**[(٢)] **وهو يؤسس مسجد المدينة**» فوجب أن ينسخ المتقدم بالمتأخر .

قلت[(٣)]:

وفي هذا القول عندي نظر: لأن أبا هريرة يجوز أنْ يكون سمع الحديث الذي رواه من صحابي قديم الصُّحبة وأرسله عن النَّبي ﷺ فيكون حديثه، وحديث طَلْق مَتعارضين ليس أحدهما بناسخ للآخر، فيحتاج إلى استعمال التَّرجيح فيهما[١] والله أعلم .

وأما الاعتراض الخامس، وهو: معارضة الخبر مخبر غيره .

فيكون الجواب عنه بأنْ يُسقط المسئول معارضة السائل، أو يرجح خبره .

وقد ذكرنا ما ترجح به الأخبار في كتاب « **الكفاية** »[٢]. // [١٠٤/ب]

(١) في « ع »: « الشافعي » والمثبت في النسختين ! إلا أنه جاء في « ظ » الشافعي ثم شطب ناسخها على الياء، وكتبها على سطر والحق بها الواو، والنون فوق الواو .

(٢) في « ع »: أسقط: « صلى الله عليه وسلم » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « قال الشيخ الامام الحافظ أبو بكر - صان الله قدره » .

....

[١] - قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: والأظهر أن الوضوء من مس الذكر مستحب لا واجب، وهكذا صرح به الإمام أحمد في أحدى الروايتين عنه ، وبهذا تجتمع الأحاديث والآثار بحمل الامر به على الاستحباب ليس فيه نسخ قوله : « وهل هو إلا بضعة منك ؟ » وحمل الأمر على الاستحباب أولى من النسخ. الفتاوى (٢١/٢٤١) .

[٢] - ذكر الخطيب -رحمه الله- في باب القول في ترجيح الأخبار من الكفاية ص٦٠٨-٦١١) .

هذه المرجحات وأوصلها إلى أربعة عشرة .

أولها:- أن يدل العقل، أو نص الكتاب، أو الثابت من الأخبار، أو الاجماع، أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحة خبر فيرجح على ما ليس كذلك، فإنه يجب اطراح ذلك المعارض، والعمل بالثابت الصحيح اللازم .

الثاني:- سلامة متن أحد الخبرين من الاضطراب، فيرجح على ماليس كذلك .

الثالث:- سلامة إسناد أحدهما من الاضطراب؛ واضطراب السَّند هو أن يذكر رواية رجالاً فيلبس أسماءَهم وأنسابهم ونعوتهم تدليساً للرواية عنهم، وإنما يُفعل ذلك غالباً في الرواية عن الضعفاء، فالسالم منها يقدم على غير السالم منه .

الرابع:- أنْ يكون أحد الخبرين مروياً في تضاعيف قصةٍ مشهورة متداولة معروفة عند أهل النقل فيقدم على ما يرويه الواحد عارياً من قصة مشهورة؛ وذلك لأن ما يرويه الواحد مع غيره أقرب في النفس إلى الصحة مما ليس كذلك .

الخامس: ضبط راوي أحد الخبرين، وحفظه وقلة غلطه، فيرجح على ما ليس كذلك .

السادس: أنْ يقول راوي أحد الخبرين: سمعت فلانا. ويقول الآخر: كتب إليَّ فلان .

⇐

فصل

وإنْ كان دليله الإجماع، فإنَّ الاعتراض عليه من ثلاثة أَوجه:

أحدُها: أنْ يطالب بظهور القول لكل مجتهد من الصَّحابة .

مثال ذلك:

٨٣٠– ما أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدا لله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي، أنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، نا الأنصاري، عن إِسرائيل، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سُويد بن غَفَلَة، أنَّ بلالاً قال لعمر:

⇐ فيرجح الأول؛ لأن المُخْبِر عن السَّماع والتلقي إذا كان ضابطاً أبعد عن الغلط ممن يخبر عن كتاب يجوز دخول الغلط والتحريف فيه .

السابع: أن يكون أحد الخبرين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والآخر مختلفاً في رفعه . تارة يروى مرفوعاً، وتارة يروى موقوفاً .

الثامن: عدم اختلاف النقلة على راوي أحد الخبرين، فيرجح على ما اختلفت النقلة فيه على راويه .

التاسع: ان يكون راوي الخبر صاحب القصة، والآخر ليس كذلك .

العاشر: أن يوافق مسند المحدِّث مرسل غيره من الثقات، فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والإرسال على ما انفرد عن ذلك.

الحادي عشر: أن يطابق أحد المتعارضين عمل الأمة بموجبه، لجواز أن تكون عملت بذلك لأجله، و لم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه.

الثاني عشر: كثرة الرواه لأحد الخبرين؛ لأن الغلط عنهم، والسهو أبعد، وهو إلى الأقل أقرب.

الثالث عشر: أن يكون رواته فقهاء؛ لأن عناية الفقيه بما يتعلق من الأحكام أشد من عناية غيره بذلك .

الرابع عشر: أن يكون أحد الخبرين خارجاً على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك . أ.هـ ملخصاً .

[٨٣٠] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي أبو محمد البغدادي، المعدّل يعرف بابن الخراساني، (-٣٤٩هـ) الشيخ المحدِّث المسند، قال الدارقطني: « فيه لين » .

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٤٥ برقم ٣٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٤١٤-٤١٥)، السير (١٥/٥٤٣)، اللسان (٣/٢٥٨-٢٥٩).

• الأنصاري هو محمد بن عبدا لله بن المثنى بن عبدا لله بن أنس بن مالك، البصري، القاضي (-٢١٥هـ) ثقة من التاسعة .

التهذيب (٩/٢٧٤-٢٧٦)، التقريب (٤٩٠) ع .

• إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم، الكوفي، ثقة من السادسة .

التهذيب (١/١٣٧-١٣٨)، التقريب (٩١) م د س ق .

• سويد بن غَفَلة، بفتح المعجمة والفاء- أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ - وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة (-٨٠هـ) وله ١٣٠ سنة .

التقريب (٢٦٠) ع .

التخريج [٨٣٠]

أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (٥٤) باب أخذ الجزية من الخمر والخنزير. وإسناده صحيح .

« **إنَّ عُمَّالك يأخذون الخمر والخنازير في الخراج، فقال: لا تأخذوها منهم، ولكن ولُّوهم بيعها وخذوا أنتم الثَّمن** » .

فاحتج أصحاب أبي حنيفة بهذا الحديث على أَنَّ الخمر مال في حق أَهل الذِّمة يصح بيعهم لها وتملكهم لثمنها .

فطالبهم أصحاب الشَّافعي بظهور هذا القول من عمر وانتشاره حتى عرفه كل مجتهدٍ من الصَّحابة وسكت عن مخالفته، وإذا لم يتمكنوا من ذلك بطل دعوى الإجماع فيه .

والاعتراض الثَّاني: أنْ يُبيِّن: ظهور خلاف بعض الصَّحابة .

وذلك مثل:

٨٣١– ما أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبدا لله الطَّبَري، أنا علي بن عمر الحافظ، نا عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي، نا ابن جريج، أخبرني عبدا لله بن أبي مُليكة قال: « **سألت عبدا لله بن الزُّبير عن الرجل يُطلِّق امرأته فيبتّها ثم يموت في عدتها؟**

فقال ابن الزُّبير: طلَّق عبدالرحمن بن عوف امرأته تُماضر بنت الأصبغ الكلبي[١]**، ثم مات وهي في عدتها فورّثها عثمان** » .

فاحتج أصحاب أبي حنيفة: بأنَّ الصَّحابة أجمعت على توريث تماضر وهي مبتوتة في المرض[٢].

---

[١] – هي تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبية، كانت ابنة سيدهم وملكهم، وهي أم أبي سلمة بن عبدالرحمن لم تلد له غيره . وكانت سيئة الخلق معه .

انظر طبقات ابن سعد (٢١٨/٨-٢١٩) .

[٢] – انظر اختلاف العلماء للمروزي (١٣١،)، والمحلى لابن حزم (٢٢٠/١٠-٢٢١)، والاشراف لابن المنذر (١٨٧) .

[٨٣١] تراجم إسناده:

• سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي (-٢٤٩هـ) . ثقة ربما أخطأ. من العاشرة . التقريب (٢٤٢) م ق .

• يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجَمل (١١٤-١٩٤هـ) صدوق يغرب، من كبار التاسعة. التقريب (٥٩٠) ع . التهذيب (٢١٣/١١-٢١٤) له غرائب عن الأعمش .

التخريج [٨٣١]

أخرجه الدارقطني في السنن (٦٤/٤) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢١٩/٨) وابن حزم في المحلى (٢٢١/١٠-٢٢٢) بقصة توريث عثمان لها، من طريق الزهري، عن طلحة بن عبدا لله، أن عثمان بن عفان ورّث تماضر ... الأثر . وساق رواية أخرى من طريق عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع وسعد بن إبراهيم أنه طلقها – يعني عبدالرحمن بن عوف لتماضر – فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة . وهو في الموطأ (٦٢٩/١) برقم ١٦٣٣ باب طلاق المريض رواية أبي مصعب. ورواية يحيى وعنه ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (٣٥١/١)، (٨٦٩/٢) . وانظر تنوير الحوالك (٢٦/٢).

وانظر نصب الراية (١١٢/٤-١١٣)، الدراية (١٨٠/٢-١٨١) .

فقال أصحاب الشافعي: قد خالف عبدا لله بن الزُّبير، عثمانَ بن عفان .

٨٣٢- فروى الشافعي، عن ابن أبي رَوّادٍ، ومسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن الزُّبير أنه قال:

« **طلَّق عبدالرَّحمن بن عوف امرأته تماضر في مرض موته، ومات وهي في العِدَّة، فورَّثها عثمان .**

قال ابن الزُّبير: وأما أنا فلا أرى أنْ ترث مبتوتة »[١].

قلت(١):

وحديث الشَّافعي هذا قد ذكرته(٢) بإسناده في كتاب « **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** » .

قال: ابن الزُّبير وأما أنا فلا أرى أنْ ترث مبتوتة .

والاعتراض الثالث: أنْ يعترض على قول المجمعين إنْ لم يكونوا صَرَّحوا بالحكم بمثل ما يعترض به(٣) على لفظ السُّنة .

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « قال » .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : « ذكرناه » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « ما يعترض على » .

....

[١] - قال ابن نصر المروزي في اختلاف العلماء (١٣١): « وقال طائفة من أهل العلم: لا ترثه بواحدة مات في العدة أو بعد العدة: ومتى مات لأنها قد بانت منه، وسوَّوا بين طلاق الصحيح والمريض، وروي هذا القول عن ابن الزبير، وهو قول أبي ثور . ثم قال: وكان الشافعي يرى وهو ببغداد: أن ترثه في العدة وبعد العدة، ثم وقف عنه بمصر، فقال: أستخير ا لله في ذلك... » . قال ابن المنذر: اخبرني الربيع أنه قال: استخار ا لله فقال: « لا ترث المبتوتة » قال ابن نصر وابن المنذر: قول ابن الزبير أصح الأقاويل في النظر وا لله أعلم » . وانظر الاشراف لابن المنذر (١٨٧)، المحلى (٢٢٣/١٠) .

[٨٣٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٢]

أخرجه المصنف في الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة* ص٣٧ برقم ٢١ . وأخرجه الشافعي في الأم (٢٥٤/٥)، وفي بدائع السنن (٢٣٠/٢) . وعبدالرزاق في المصنف (٦١/٧) وعنه ابن حزم في المحلى (٢٢٣/١٠) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٦٠/١-٣٦١) . والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٧) .

وإسناده حسن فمسلم بن خالد الزَّنجي: مقرون بابن ابي روّاد، وعبدالرزاق، ويحيى بن سعيد القطان، عند ابن حزم (٢٢٣/١٠) .

فصل

وإنْ كان دليله الذي احتجّ به هو القياس، فإنّ الإعتراض عليه من وجوه:

أحدُها: أنْ يكون مخالفاً لنص القرآن، أو نص السُّنة، أو الإجماع، وإذا كان كذلك، فإنه قياس غير صحيح //؛ لأن ما ذكرناه أقوى من القياس وأولى منه فوجب تقديمها عليه . [١٠٥/أ]

ومنها: أنْ تكون العلّة مَنْصُوبة(١) لِمَا لا يثبت بالقياس، كأقل الحيض وأكثره، فيدل ذلك على فسادها.

ومنها: إنكار العلّة في الأصل وفي الفرع،

مثل قول أصحاب أبي حنيفة[١]: إذا لم يَصُمْ المتمتع في الحج سقط الصَّوم؛ لأنه بَدَل مؤقّت فوجب أنْ يسقط بفوات وقته .

أصل ذلك: صلاة الجمعة. وعِلّة الأصل غير مُسَلّمة؛ لأن الجمعة ليست ببدلٍ عن الظُّهر، وإنما الظُّهر بدل عن الجمعة، وكذلك عِلّة الفرع غير مُسَلّمة؛ لأن صَوم الثلاثة الأيام في الحج بَدَل غير مؤقّت؛ لأنه مأمور في الحج دون الزّمان، والموقت: ما خُصَّ فعله بوقتٍ بعينه.

ومنها: أنْ يعارض النُّطق بالنُّطق .

مثل أنْ يحتج على المنع من الجمع بين الأختين بمِلْك اليمين بقول الله -تعالى-: ﴿ **وأنْ تَجْمَعوا بين الأختين** ﴾ [النساء: ٢٣] . ويعارِضُه(٢) المخالِف بقوله -تعالى-: ﴿**أوْ مَا ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين**﴾ [المؤمنون: ٦] .

فيقول المسئول: معناه أو ما ملكت أيمانهم في غير الجمع بين الأختين .

فيقول السَّائل: معنى قوله: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الأختين** ﴾ [النساء: ٢٣] في غير ملك اليمين[٢].

فيحتاج المسئول إلى ترجيح استعمالِه، وتقديمه على استعمالِ خَصْمه، فإنْ عَجز عن ذلك كان منقطعاً.

ووجه الترجيح أنْ يقول:

---

(١) في « ع » : « منضوبة » !.

(٢) في « ع » : « فيعارضه » والمثبت في النسختين !.

....

[١] – انظر في ذلك:

الاختيار لتعليل المختار (١٥٨/١-١٥٩)، الدرة المضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية (٣٣٧/١ مسألة رقم ٢٨٨)، المغني رحمة الأمة (١٣٢) .

[٢] – انظر الاشراف لابن المنذر (٩٦-٩٧) و(٣٢٦-٣٢٨)، المحلى لابن حزم (٥٢١/٩-٥٢٤) .

- روى عن علي بن أبي طالبٍ أنّه قال:

« **حرَّمتهما آية، وأحلَّتهما آية، والتحريم أَولى** » .

ولأنَّ قوله: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الاختين** ﴾ [النساء: ٢٣] . قُصد به بيان التحريم، وليس كذلك قوله - تعالى-: ﴿ **أو ما ملكت أيمانهم** ﴾ [المؤمنون: ٦] . فإنَّه قُصِد به مدحُ قوم، فكان ما قُصِد به التَّحريم، وبيانُ الحكم أولى بالتقديم، ويجب حمله على ظاهره، وترتيب(١) الآية الأخرى عليه[١].

والاعتراضات(٢) على القياس وجوه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكرناه[٢].

٨٣٣- أنا أحمد بن أبي جعفر، وعلى بن أبي علي، قال: أنا علي بن عبدالعزيز البَرْذعي، نا عبدالرحمن ابن أبي حاتم، نا الرَّبيع بن سُليمان، قال: سمعت الشَّافعي يقول: « **قال ربيعة - يعني ابن أبي عبدالرحمن - من أفطر يوماً من شهر رمضان قضى اثنى عشر يوماً؛ لأن ا لله اختار رمضان(٣) من اثنى عشر شهراً** .

قال الشافعي: يقال له: قال ا لله -تعالى-: ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهرٍ ﴾ [القدر: ٣] . فمن ترك الصَّلاة ليلة القدر وجب عليه: أنْ يُصلي ألف شهرٍ على قياس قوله » .

وهذه فصول منثورة لها أمثلة في القرآن يحتاج إلى معرفتها أهل النَّظر .

---

(١) في « ع »: « ترتب » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « وللاعتراضات » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « لان ا لله سبحانه وتعالى اختار شهر رمضان » .

....

[١] - وفي هذا يقول العلماء: « السياق مرشد إلى تبيين المجملات، وترجيح المحتملات، وتقرير الواضحات ». أ.هـ انظر الإمام في بيان أدلة الأحكام (ص١٥٩-١٦٢). للعز بن عبدالسلام .

[٢] - انظر في ذلك:

الملخص في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي (٢/٥٥٢ وما بعدها) ، اللمع (٦٣) والمعونة في الجدل (٢٢٥-٢٦٥) . المنهاج في ترتيب الحجاج (١٤٨-) ، الجدل لابن عقيل (٤٣) ، الكافية في الجدل (١٣٠) .

التمهيد (٤/٩٩)، اصول السَّرخسي (٢/٢٣٣)، الايضاح لقوانين الاصطلاح (١٥٧-٢١٥) ، شرح مختصر الروضة (٣/٥٦٥ وما بعدها) .

شرح الكوكب المنير (٤/٢٢٩-٣٥٧) .

[٨٣٣] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٣]

أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٨٤-٢٨٥). وانظر الحلية (٩/١١٠)، والمحلى (٦/١٩١) بمثله عن الشافعي.

وانظر في المسألة:

المجموع (٦/٣٢٩)، السنن الكبرى (٤/٢٢٨) .

فصل

يجوز للسائل أنْ يسأل الخصم فيقول: ما تقول في كذا؟ ويُفَوض الجواب إليه، وإنْ كان عالماً //[١٠٥/ب] بجوابه.

قال الله -تعالى- مُخبراً عن إبراهيم -عليه السَّلام-: ﴿ **إذْ قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناماً** ﴾ [الشعراء: ٧٠، ٧١] ، وذلك معلوم له من جوابهم، وهذا يسمّى سؤال التفويض .

ولو سأل سؤال حُجة فقال: لِمَ عبدتم الأصنام؟ أوْ لِمَ قلتم: إنّها تعبد. لعلمه بقولهم إنّه كذلك جاز .

قال الله -تعالى-: ﴿ **لِمَ تَعْبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً** ﴾ [مريم: ٤٢] .

فصل

إذا ذكر المجادل جواب أقسام قسمها، أو أُلزم أَسئلة سُئلها، فليس عليه أنْ يرتب جوابه، بل يجوز أنْ يذكر جواب سؤال متقدم أو متأخر، ويأتي بالآخر من غير ترتيب -قال الله -تعالى- ﴿ **يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه** ﴾ [آل عمران: ١٠٦] .

نقسم الوجوه قسمين؛ بدأ منهما بذكر المبيضة وجوههم، ثم ذكر أولاً حكم القسم الثاني، فقال: ﴿ **فأما الذين أسودت وجوههم** ﴾[١] [آل عمران: ١٠٦] .

فصل

التقسيم على ضربين: كلاهما جائز.

أحدهما: أن يقسم المقسم حال الشيء، فيذكر جميع أقسامه، ثم يرجع فيذكر حكم كل قسم كما فعلنا في تقسيم الأسئلة والجوابات، ووصف وجوه المطاعن والمعارضات .

والضرب الثاني: أن يذكر قسماً ثم يذكر حكمه، ثم يذكر القسم الآخر، ثم يذكر حكمه وقد ورد القرآن بالجميع .

قال الله -تعالى-: ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ [آل عمران: ١٠٦] . ففرغ من ذكر القسمين، ثم رجع فذكر حكم كل واحد منهما .

---

[١] - ويسمى هذا باللف والنشر عند البلاغيين، واللف والنشر هو أنْ يذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال، ثم ما لكلٍ من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه، وأقسامه ثلاثة: مرتب، ومعكوس، ومشوش. والمثال الذي ذكره المصنف هنا من المعكوس وهو أنْ يكون الترتيب في النشر معكوساً عن ترتيب اللف .

انظر في ذلك:

التحبير في علم التفسير (٢٩٨)، البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن (٣١٣)، شرح عقود الجمان للمرشدي (١٠٣/٢-١٠٤)، شرح الكافية البديعية (٧٦)، الكليات (٧٩٨)، نهاية الأرب (١٢٩/٧)، معجم المصطلحات البلاغية (٧٢/٣-٧٦).

وقال في القارعة: ﴿ **فأما من ثقلت موازينه ● فهو في عيشة راضية** ﴾ [القارعة: ٦، ٧] . فذكر القسم، وحكمه، ثم ذكر القسم الآخر وحكمه، فقال: ﴿ **واما من خفت موازينه ● فأمه هاوية** ﴾ [القارعة: ٨، ٩].

فصل

قد يعبر السائل عن المسألة بالاسم الذي يُعَرف(١) به المسألة، ولا يكون ذلك تسليماً منه للاسم فيها .

كقائل(٢) سأل حنيفاً، فقال: لِمَ قلت: إنَّ الطَّهارة بغير نِيَّة تصح[١]؟

فليس للحنفي أنْ يقول: قد سلّمت لي أنّها طهارة في لفظ سؤالك. ومسألتك عن بطلانها بفقد النية دعوى. فقد سقط عني إقامة الحجة في كونها طهارة .

فإنْ قال ذلك. فللسَّائل أنْ يقول: أنا لم أُسَلِّم أنّها طهارة، ولكن سؤالي: هذه التي تقول أنت إنها طهارة، لِمَ زعمت أنّها تصح بغير نيَّة؟ فلا تؤاخذني بلفظ أنا مفتقر إليه في تعريفك المسالة، وبهذه العبارة تتعين .

وقد ورد القرآن بذلك، قال الله -تعالى- مُخْبِراً عن فرعون أنّه قال: ﴿ **إنَّ رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون** ﴾ [الشعراء: ٢٧] . فَلَمْ يقل له موسى: قد اعترفت بأني رسول إليهم، وأدعيت أني مجنون، فلا يقبل ذلك // منك، وقد سقط عني قيام الدلالة على رسالتي بتسميتك اني رسول إليهم، وتقديره: ان الذي [١٠٦/أ] يقول: إني أرسلت إليكم .

فصل

يجوز لمن طولب بمقدمة في كلامه أن يشترط على من طالبه بها الالتزام لما تقتضيه المقدمة، والعمل بحكمها، والوفاء بمقتضاها .

قال الله -تعالى-: ﴿ **إذْ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أنْ ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إنْ كنتم مؤمنين** ﴾ [المائدة: ١١٢] . إلى أنْ قال: ﴿ **قال الله إني مُنَزِلُها عليكم** ﴾ الآية [المائدة: ١١٥] .

قال: ﴿ **قال الله إني منزلُها عليكم** ﴾ الآية [المائدة: ١١٥] .

أي وقد وعدتم أني إذا أنزلتها اطمأنت قلوبكم، وعلمت أنكم قد صدَّقتم، وتكونوا عليها من الشَّاهدين، فاعلموا أني إذا أنزلتها عليكم فمَنْ يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

---

(١) في « ظ » و « ع »: « تعرف » .

(٢) في « ظ »: « كغاري » وفوق السطر: « كقايل » مهملة النقط . ! وخلت من ذلك « ع » فابتدأ الكلام فيها: « سأل حنيفاً»!!.

....

[١] – انظر في عدم لزوم النية في الطهارة عند الحنفية: الاختيار لتعليل المختار (٩/١) ، رحمة الأمة (١٧) ومنتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال (١٠٦) النية في مقاصد المكلفين (٣٠١-٣٢٠) وفيه مناقشة للحنفية وأدلتهم .

فصل

يجوز للمتكلم تقديم عِلّة الحكم، ثم يعقب ذلك بالحكم، ويجوز أنْ يقدم الحكم ثم يذكر علته .

قال الله -تعالى-: ﴿ [و] يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فقدَّم العلّة قبل الفتوى بحكم ما سئل عنه .

وقدَّم الحكم في موضع آخر فقال: ﴿ فطلقوهن[(١)] لعدّتهن وأحصوا العدة ﴾ [الطلاق: ١] . ثم علل فقال: ﴿ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ [الطلاق: ١] .

فصل

يجوز للمتكلم إذا عيَّن في نوبة في كلامه شيئاً ثم أعاد النَّوبة، أنْ يعيد ما كان عيَّنه بلفظ مبهم .

قال الله -تعالى-: ﴿ إلا عجوزاً في الغابرين ﴾ [الشعراء: ١٧١، والصافات: ١٣٥] . ولم يعين مَنْ هي العجوز وذلك بعدما عينها في قوله: ﴿ إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

فصل

يجوز للمتكلّم إذا عادت نوبته في النّظر، واقتضى الكلام إعادة مثل ما تقدم أنْ يقول لخصمه: هذا قد تكلّمت به أولاً، وقد تقدم جوابي عنه، فأغنى عن إعادته طلباً للتخفيف .

وقال الله -تعالى-: ﴿ وعلى الذين هادوا حرَّمنا ما قصصنا عليك من قبل ﴾ [النحل: ١١٨] . ولم يعده اكتفاءاً بما تقدم .

فصل

كثيراً يجري من المناظِر في حال الكلام واشتداد الخاطر إذا وثق بما يقول أنْ يَحْلِف عليه فيقول: والله إنه لصحيح .

فيقول له الخصم: ليس في يدك حجة، وهذا شيء لا يجيء بالأيمان، وخصمك أيضاً يحلف على ضد ما تقول!

فجوابه أنْ يقول: ما حلفت لِيُلْزِمَك يميني حجة، ولا أردت ذلك، ولكن أردت أنْ أُعْلِمَك ثقتي بما أقوله، وسكون نفسي إليه، وتصوري له على حد التصديق، وليس ذلك بمنكر .

قال الله -تعالى-: ﴿ فورب السماء والأرض إنه لحق ﴾[1] [الذاريات: ٢٣] .

وقال: ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ [الحجر: ٩٢] .

---

(١) في الأصل: « طلقوهن » وما اثبت من « ظ » و « ع » وهو الموافق لرسم القرآن .

....

[١] - انظر البيا في أقسام القرآن (٢٦٨-٢٦٩) . والفوائد المشوق إلى علوم القرآن (١٣٣-١٣٤)، الاتقان (٢/٢٨٨-٢٩٢).

ولا يجوز أن يقال: هذا القسم من الله لا فائدة فيه؛ لأن اليمين في ذلك وإنْ كان لايخصم بها الملحد، فإنها تضعف نفسه، وتقوي نفس الموافق // وقد جاء مثله عن علي بن أبي طالب . [١٠٦/ب]

٨٣٤- فيما أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، نا أبو عبدالله محمد بن يحيى -هو الذهلي- نا عبيدالله بن موسى، أنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول:

---

[٨٣٤] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن محمد بن معقل أبو علي الميداني (-٣٣٦هـ) الشيخ الصدوق سمع من الذهلي جزءاً واحداً. وعُمِّر . السير (٣٩٠/٥) وهامشه .
- عدي بن ثابت الانصاري الكوفي (-١١٦هـ) ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة . الجرح (٢/٧) ، ذكر مَن تُكلِّم فيه وهو موثَّق (١٣٤ برقم ٢٤٠) ، السير (١٨٨/٥) ، التقريب (٣٨٨) ع .

التخريج [٨٣٤]

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٠٢/٧ برقم ٣٨٠١) عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي به مثله . وقال: صحيح .
والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨٠) من طريق محمد بن عوف الطائي عن عبيدالله بن موسى به . والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٦/١٤) من طريق محمد بن يحيى الأزدي حدثنا عبدالله بن داود وعبيدالله بن موسى به .
وأخرجه مسلم في الايمان (٨٦/١ برقم ٧٨) باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي -رضي الله عنهم- من الايمان .
والترمذي في المناقب (٦٤٣/٥ برقم ٣٧٣٦) باب مناقب علي -رضي الله عنه- والنسائي في السنن (١١٥/٨، ١١٦، ١١٧) وفي فضائل الصحابة (٨٣ برقم ٥٠) وفي خصائص علي (١١٨-١١٩ برقم ١٠٠-١٠٢) وابن ماجه في المقدمة (٤٢/١ برقم ١١٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦/١٢-٥٧) وعنه ابن ابي عاصم في السنة (٥٩٨/٢ برقم ١٣٢٥) والحميدي في مسنده (٣١/١ برقم ٥٨) والامام أحمد في المسند (٨٤/١، ٩٥، ١٢٨) وفي فضائل الصحابة (٥٦٣/٢-٥٦٤ برقم ٩٤٨) .
وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (٦٥٠/٢ برقم ١١٠٧) والبزار في مسنده (١٨٢/٢ برقم ٥٦٠)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابه - كما في هامش فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- وابن منده في الايمان (٤١٤/٢-٤١٥ برقم ٢٦١) كلهم من طريق أبي معاوية ووكيع وابن نمير عن الاعمش به ..
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٧/٤ برقم ٦٤٢ و٢٤٨/٥-٢٤٩ برقم ١٠٠٠) .
وأبو نعيم في الحلية (١٨٥/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٥/٢) من طرق عن الأعمش .
قال الترمذي: « حسن صحيح » .
وقال البزَّار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بأحسن من هذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح متفق عليه. رواه الجم الغفير عن الأعمش، ثم ذكر من رواه عن عدي بن ثابت سوى الأعمش وشعبة، فعد ثلاثة عشر راوياً .
وقال الدارقطني في التتبع (٤٢٧): « لم يخرجه البخاري، ودافع المحقق عن مسلم بإخراجه وذكر ما يبين صحة الحديث . وسبب إدخاله في التتبع أنَّ عدي بن ثابت رافضي . فقد قال الدارقطني في سؤالات البرقاني له ص(٥٥ برقم ٣٩٩): « ثقة » وفي سؤالات السلمي له (ص٢١٥ برقم ٢٠١) قال عنه: « ثقة إلا أنه كان رافضياً غالياً »
والحديث صححه أبو حاتم في العلل (٤٠٠/٢-٤٠١) ، والدارقطني في العلل (٢٠٣/٤-٣٠٥ برقم ٣٦٣) .

« والذي فَلَق الحَبَّة، وبرأ النَّسمة، إنه لعهد النَّبي(١) ﷺ إلىَّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق » .

فصل

قد يشبه الخصم لخصمه الحق عنده بما هو حق عنده أيضاً!

فيقول: هذا عندي مثل: إن الشمس طالعة، أو هذا واجب كوجوب الصلاة(٢) الخمس .

قال الله -تعالى-: ﴿ **فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون** ﴾ [الذاريات: ٢٣] .

وليس هذا مثال حجاج، وإنما هو مثال تشبيه، أي: أنَّ حكم هذا عندي في الوضوح والصحة حكم ما تشاهدون من نطقكم[١].

فصل

قد يمثل الخصم لخصمه قوله، بقول باطل عنده ليعلم خصمه بطلان قوله، كبطلان ما مثله به .

قال الله -تعالى-: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور** ﴾[٢] [الممتحنة: ١٣] .

وتقديره: إنكم في إياسكم من الآخرة كما يئس الكفار من الموتى وهما في البطلان سواء .

فصل

إذا اعترض أحد الخصمين على الآخر بشيء يخالف أصله، فله أنْ يرده بأصله، وله أنْ يرده بمعنى نظري، أوفقهي .

قال الله -تعالى-: ﴿ **سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾ [البقرة: ١٤٢] .

فأخبر الله -تعالى- بقول السفهاء، وهم سفهاء قريش[٣]. وقيل: اليهود[٤]، وأنهم سألوا عن علة ذلك

---

(١) في « ظ » و « ع »: « النَّبي الأمي » .

(٢) في « ع »: « الصلوات » !.

....

[١] - انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (١٧/١٤) .

[٢] - انظر في تفسيرها: تفسير الطبري (٧٦/١٢-٧٨)، بحر العلوم للسمرقندي (٣٥٦/٣)، زاد المسير (٢٤٧/٨-٢٤٨)، الدر المنثور (١٤٤/٨) .

[٣] - رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه، انظر: زاد المسير (١٥٣/١) وفتح الباري (١٧١/٨)، عمدة التفسير (٢٦١/١).

[٤] - وهو قول البراء بن عازب، ومجاهد، وسعيد بن جبير، كما في زاد المسير (١٥٣/١)، وانظر: الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية، للثعالبي ص(١٧١). ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (٣٥١) وفتح الباري (١٧٨/٨)، الدر المنثور (٣٤٤/١) .

فأجابهم بما بني عليه أفعاله من كونه مالكاً غير مملك، أو غير مأمور لا يدخل تحت رسم، ولا حد[(١)]، ولا يسأل عما يفعل؛ لأنه إنما يُسأل عن فعله مَنْ هو تحت حد أو رسم، فكأنه -تعالى- قال: إذا كنت مالك الشرق والغرب، اتصرف في ملكي، فما موضع المسألة لم نقلت عبيدي، وهذا هو الجواب النظري رده بأصله وموجب قعيدة[(٢)] أمره، فسقط السؤال، و لم يلزمه أنْ يبين لم فعل ذلك .

ثم لما ثبت ذلك، أجاب بجواب فقهي عن المسألة، فقال: وقل لهم أيضاً: ﴿ **وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** ﴾[1] [البقرة: ١٤٣] .

يقول -تعالى- إنما أمرتك أنْ تصلي إلى بيت المقدس ليصلوا معك على ما ألفوه من الصلاة إلى بيت المقدس، ثم نقلتك إلى الكعبة لتعلم أنت وتخبر من صلى معك إلى بيت المقدس تبعاً لك، وطاعة لأمرك، وقبولاً منك؛ فانه ينتقل معك لما التزمه من الطاعة .

ومن صلى إلى بيت المقدس لكونه شريعة له، لا لطاعتك، فإنه لا يتحول معك، بل يقيم // على [١٠٧/أ] الصلاة إلى بيت المقدس، فتعلم أنت أنه منقلبٌ على عقبيه، وينكشف لك أنه لم يكن مطيعاً لك، ولا تابعاً.

فبين علة الجواب، وعلة التحويل[2] ثم أجاب بجواب آخر، وهو أنه ذكر جواز النسخ في القبلة وغيرها فقال: ﴿ **وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله** ﴾ [البقرة: ١٤٣] .

يقول: وإن كان انتقالهم من المنسوخ الى الناسخ ثقيلاً عليهم؛ شاقاً في ترك المألوف المعتاد الذي قد نشأوا عليه إلى ما لم يألفوه. وهذا أحد العلل في جواز النسخ على من أنكره. فهذه أجوبة سؤالهم، وقد بيّنا موضعها من النظر .

وأفضل النظار وأقدرهم: من أجاب عن السؤال بجواب نظري يحرس به قوانين النظر وقواعده ثم يجيب بجواب يبين فيه فقه المسألة .

فصل

القلب على الخصم والمعارضة والنقض، كل ذلك صحيح في النظر .

قال الله -سبحانه- حاكياً عن قول المنافقين: ﴿ **لو كانوا عندنا ما ماتوا[(٣)] وما قتلوا** ﴾[3] [آل عمران: ١٥٦] .

---

(١) في « ع »: « رسم وحد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « قاعدة » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « عندنا ماتوا » !.

....

[١] - انظر في تفسير الآية : زاد المسير (١/١٥٥)، المحرر الوجيز (٢/٧-١١)، فتح الباري (٨/١٧٣)، الدر المنثور (١/٣٥٢-٣٥٣) .

[٢] - انظر نحو هذا المعنى عند ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١/١٩٢-١٩٣)، وعمدة التفسير (١/٢٦٥-٢٦٦) .

[٣] - انظر تفسير ابن عطية: المحرر الوجيز (٣/٣٨٩-٣٩٢) .

فأجابهم مما قلبه عليهم في أنفسهم، وإن جعلته نقضاً صح . وإن جعلته معارضة صح(١)، ولكل واحد وجه، فقال: ﴿ قل فادرؤا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ﴾[١] [آل عمران: ١٦٨] .

يقول: إذا زعمتم ان من خرج معي فقتل لو كان عندكم ما قتل، وكان ذلك دافعاً لقضائي فيهم فادفعوا عن أنفسكم ما قضيته من الموت ان كنتم صادقين .

فصل

السكوت عن الجواب للعجز(٢)، من أقسام الانقطاع[٢].

قال الله -تعالى-: ﴿ فبهت الذي كفر ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

وأقسام الانقطاع من وجوه(٣)، هذا أحدها .

والثاني: أن يعلل، ولا يجري(٤).

والثالث: أن ينقض ببعض كلامه بعضاً .

والرابع: أن يؤدي كلامه إلى المحال .

والخامس: أن ينتقل من دليل إلى دليل[٣].

والسادس: ان يسأل عن الشيء فيجيب عن غيره .

والسابع: أن يجحد الضرورات، ويدفع المشاهدات، ويستعمل المكابرة والبهت في المناظرة(٥).

٨٣٥- أنا الحسن بن ابي طالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا صالح بن محمد، قال: حدثني أخي

---

(١) في « ظ »: « وإن جعلته معارضة أيضاً صح ». وفي « ع »: « وإن جعلته معارضاً معارضة صح » !!.

(٢) قوله: « للعجز » ساقطة من « ظ » و « ع ».

(٣) في « ظ » و « ع »: « واقسام الانقطاع سبعة، هذا أحدها » .

(٤) في « ع »: « ولا يجدي » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « أن يقول قولاً فيلزم أن يقول بمثله فلا يركب ما طولب به ولا يأتي بالفضل » !! وفي « ع » بالصاد مهملة « الفصل » .

....

[١] - انظر: المحرر الوجيز (٣/٤١٦-٤١٧) .

[٢] - الانقطاع: « عجز أحد المتناظرين عن تصحيح قوله » قاله الباجي في الحدود (ص٧٩) . وقال الجويني في الكافية ص(٥٥٦): « الانقطاع: « هو العجز عن بلوغ الغرض المقصود » . كما يقال للمسافر منقطع، إذا صار عاجزاً عن بلوغ قصده بسفره، كذلك إذا صار عاجزاً عن إقامة دلالة، عن النقض عما أُلزم، أو انتقل انتقالاً مذموماً، سمى منقطعاً، وحالة: انقطاعاً... » أ.هـ. وانظر التمهيد للكلوذاني (٤/٢٤٩) .

[٣] - ليس كل انتقال يعد انقطاعاً فمنه مالا يعد انقطاعاً. انظر الكافية للجويني (٥٥١-٥٥٢) و(٥٥٤-٥٥٥) . فقد ذكر ثلاثة انواع منه،

[٨٣٥] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي البغدادي، ويعرف بابن الجُنْديّ (٣٠٧-٣٩٦هـ) كان يضعف في روايته،

⇐

صدقة بن محمد، قال: قال لي أبو محمد عبدالله بن محمد الجوهري، قال لمأمون:

« غلبة الحجة أحب إليّ مِن غلبة القدرة؛ لأن غلبة القدرة تزول بزوالها، وغلبة الحجة لا يزيلها شيء ».

- قلت:

فينبغي لمن لزمته الحجة، ووضحت له الدلالة، أنْ ينقاد لها، ويصير الى موجباتها؛ لأن المقصود من النّظر والجدل: طلب الحق واتباع تكاليف الشّرع، وقد[1] قال الله -تعالى-: ﴿ **الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب** ﴾ [الزمر: ١٨] .

٨٣٦- أنا القاضي أبو محمد بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي، نا عبدالرحمن بن محمد بن بن جعفر الجرجاني، نا أبو العباس السرّاج، قال: سمعت عبيد // الله بن سعيد، يقول: سمعت عبدالرحمن -يعني [١٠٧/ب] ابن مهدي- يقول: قال عبدالواحد ابن زياد:

---

(١) « وقد » ساقطة من « ع » وثابتة في النسختين !.

....

⇐ ويطعن عليه في مذهبه قال الأزهري: « ليس بشيء » . وقال العتيقي: « كان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان » .

تاريخ بغداد (٥/٧٧-٧٨)، السير (١٦/٥٥٥-٥٥٦)، اللسان (١/٢٨٨) .

• صالح بن محمد، وأخوه صدقة لم أجدهما .

التخريج [٨٣٥]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

[٨٣٦] تراجم إسناده:

• عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري، أبو قدامة السَّرَخسي، نزيل نيسابور (-٢٤١هـ) ثقة مأمون سني، من العاشرة .

التقريب (٣٧١) خ م س . التهذيب (٧/١٦-١٧) .

التخريج [٨٣٦]

ذكره الذهبي في السير (٨/٤٠-٤١) عن ابن مهدي به وإسناده حسن . ثم عقب عليه الذهبي بقوله: « هكذا يكون العالم وقافاً مع النص » .

- تخريج حديث: « درء الحدود بالشبهات » .

قال السَّخَاوي في المقاصد الحسنة (٣٠-٣١): « الحارثي في مسند أبي حنيفة له من حديث مِقْسَم، عن ابن عباس به مرفوعاً، وكذا هو عند ابن عدي أيضاً ... » وإسناده ضعيف. وانظر ارواء الغليل (٧/٣٤٣-٣٤٥ برقم ٢٣١٦) .

- تخريج حديث: « لا يقتل مؤمن بكافر » .

جزء من حديث أخرجه البخاري في العلم (١/٣٦) باب كتابة العلم اوفي الجهاد (٤/٣٠) باب فكاك الأسير ، وفي الديات (٨/٤٧) باب لا يقتل المسلم بالكافر ، والترمذي في الديات (٤/٢٤-٢٥ برقم ١٤١٢) باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر . والنسائي في القسامة (٨/٢٣-٢٤) باب سقوط القود من المسلم للكافر، من طريق الشعبي عن ابي جحيفة عن علي به بتمامه ولفظ البخاري: « لا يقتل مسلم بكافر » ، واخرجه النسائي في الباب نفسه من طريق أبي حسَّان الأعرج عن الأشتر عن علي به . قال الترمذي: « حديث علي حديث حسن صحيح »

« قلت لزفر، صرتم حديثاً في النّاس، وضُحْكة، قال: وما ذاك؟ قلت: تقولون في الأشياء كلّها: « ادرؤا الحدود بالشبهات، ادرؤا الحدود بالشبهات »، فصرتم إلى أعظم الحدود، فقلتم يقام بالشبهات! قال: وما ذاك؟ قلت:

- قال رسول الله ﷺ: « لا يقتل مؤمن بكافر » .

وقلتم: يقتل به، قال: إني أشهدك أني قد رجعت عنه السّاعة .

قلت: كان زُفَر بن الهُذَيل من أفاضل أصحاب أبي حنيفة؛ فلما حاجّه عبدالواحد في مناظرته وَفَتّ في عضده بحجته، أشهده على رجعته خيفة مِن مُدّعٍ يدعى ثباته[1] على قوله الذي سبق منه بعد أنْ تبين له أنّه زلّة وخطأ .

فكذلك يجب على كل مَن احتج عليه بالحق أنْ يقبله، ويُسَلّم له، ولا يحمله على اللجاج والمحك[2] على التَقَحُّم في الباطل، مع علمه به .

قال الله -تعالى-: ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه فإذا هو زاهق ﴾ [الأنبياء: ١٨] .

٨٣٧- أنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، نا أحمد بن محمد بن عِمْران، أنا محمد بن يحيى، نا عون بن محمد، نا العبّاس بن رُسْتُم، قال: كان المأمون يقول:

« إذا وضحت الحجة، ثقل على الاسماع استماع المنازعة فيها » .

٨٣٨- أخبرني أبو عبدالله محمد بن الحسين بن موسى الكَازَرُوني -بنيسابور- قال: أنشدنا أبو عامر

---

(١) في « ظ »: « ثيابه » .

(٢) في « ع »: « اللجاج والمراء » والمثبت في النسختين ! والمَحْك: المُشارَّة والمنازعة في الكلام . والمحك أيضاً: التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك. اللسان « محك »: (٤٨٦/١٠) ومعجم متن اللغة (٢٥٤/٥).

....

[٨٣٧] تراجم إسناده:

- محمد بن يحيى هو الصُّولي .
- عون بن محمد أبو مالك الكنديّ، أخباري صاحب حكايات وآداب، روى عنه محمد بن يحيى الصولي فأكثر، ولا أعرف راوياً عنه غيره .

تاريخ بغداد (٢٩٤/١٢) .

- عباس بن رستم، لم أجده،

التخريج [٨٣٧]

[٨٣٨] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن موسى الكازروني، أبو عبدالله النيسابوري، لم أجده .
- الحسن بن محمد بن علي القُومِسيّ، أبو عامر النّسويّ (-٤٤٧هـ) الأديب النحوي، الفرضي الصوفي، قال أبو الحسن الباخرزي: « الشيخ الإمام، فضله أشهر من أن ينبّه عليه، وزمام الفضل طوع يديه » .

دُمْيَة القصر وعصرة أهل العصر (٥٦/٢-٥٨)، المنتخب من السياق (١٨٤-١٨٥) .

⇐

النّسوي[١]، لأبي سعد بن دُوْست[٢]:

وَمُخالِف للحقِّ غيرُ مُخالفٍ[٣] ... للصِّدقِ عند تناظُرٍ وحِجاجِ

تَرَكَ الحجاجَ إلى اللجاجِ فقلتُ يا ... طَرْدَ الدجاجِ ومنزلَ الحُجّاجِ

(١) في « ع »: « الفسوي » والمثبت في النسختين !.

(٢)

(٣) في « ع »: « مخالف » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ • عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد ابن دُوْسْت أبو سعد النيسابوري (٣٥٧-٤٣١هـ) قال المنتخب: « الثقة الأمين أحد أئمة العصر في الأدب، ورواية كتبه، والمعتمد عليه، والرجوع إليه فيه صنف الكتب، وصحح الأصول » نيسابور، وكان ذا زهد وصلاح .

المنتخب من السياق (٣٠٩) يتيمة الدهر (٤/٤٢٥-٤٢٨) فوات الوفيات (٢/٢٩٧)، إنباه الرواة (٢/١٦٧) .

التخريج [٨٣٨]

لم أجده، ولعله في ديوان ابن دوست .

باب الكلام في أقوال المجتهدين وهل الحقُّ في واحد، أو كل مجتهد مصب[١]؟

إذا اختلف المجتهدون من العلماء في مسألةٍ على قولين، أو أكثر:

فقد ذُكر عن أبي حنيفة أنّه قال: كل مجتهد مُصِيْب، والحقُّ ما غلب على ظن المجتهد، وهو ظاهر مذهب مالك بن أنس.

وذكر عن الشّافعي أنَّ له في ذلك قولين: أحدهما مثل هذا . والثّاني: أنَّ الحقَّ في واحد من الأقوال، وما سواه باطل .

وقيل: ليس للشافعي في ذلك إلا قول واحد، وهو أنَّ الحقَّ في واحد من أقوال المختلفين وما عداه خطأ، إلا أنَّ الإثم موضوع عن المخطئ فيه .

وروى عن عبدا لله بن المُبَارك مثل هذا .

٨٣٩- أنا محمد بن الحسين بن محمد المُتُوثي، أنا عثمان بن أحمد بن عبدا لله الدَّقَّاق، نا محمد بن ابراهيم بن يوسف المَرْوَزي(١)، نا علي بن الحسن بن شَقِيق، قال:

« سألت عبدا لله -يعني ابن المبارك- عن اختلاف أصحاب محمد ﷺ كله صواب؟

---

(١) في « ظ » و « ع »: « المروذي » .

....

[١] - هذه المسألة مبناها على أن الوقائع الشرعية هل لله -تعالى- فيها حكم معين أم لا؟

فمن قال: ان في المسألة حكماً معيناً، قال: ليس كل مجتهد مصيباً؛ لأن ذلك الحكم إن كان نفياً فقد أخطأه المثبت، وإن كان اثباتاً فقد أخطأه النافي .

ومن قال: ليس في المسألة حكم معين، قال: الحكم ما أدى إليه ظن المجتهد، وحينئذ كل مجتهد مصيب لما غلب على ظنه، ومصيب للخروج عن العهدة. وهو قول جمهور المتكلمين منهم الأشعري، والقاضي أبو بكر والجبائي وابنه، وأكثر المعتزلة ... الخ انظر شرح مختصر الروضة (٦١٢/٣-٦١٣) . وقال شيخ الاسلام بن تيمية:

« ... فإن أريد بالخطأ الإثم؛ فليس المجتهد بمخطئ، بل كل مجتهد مصيب مطيع، فاعل ما أراده ا لله به، وإذا أريد به عدم العلم بالحق في نفس الأمر، فالمصيب واحد وله أجران ... » اهـ . الفرقان بين الحق والباطل (ص٨١) .

وانظر المسألة في الرسالة للشافعي (٤٩٤-٥٠٣)، المعتمد (٩٤٩/٢-٩٥٢)، اللمع (٧٣-٧٤) ، شرح اللمع (١٠٤٣/٢) وما بعدها ، التبصرة (٤٩٦-٥٠٩)، الإحكام لابن حزم (٧٠/٥-٨٦) وبسط القول فيها و(١٣٦/٨-١٥٠) ، المستصفى (١٠٧/٢-١١٨)، الوصول إلى الأصول (٣٣٧/٢-٣٥١)، التمهيد للكلوذاني (٣٠٧/٤-٣٣٦)، شرح تنقيح الفصول (٤٣٨)، تيسير التحرير (١٩٧/٤-٢٠١) بيان المختصر (٣٠٤/٣-٣٢١)، المسوّدة (٤٩٥)، شرح مختصر الروضة (٦٠٢/٣-٦١٦)، سلاسل الذهب (٤٤٢-٤٤٥)، ميزان العقول (٧٥٣-٧٦٣)، نشر البنود (٣٢٨/٢) ، ارشاد الفحول (٣٢٧/٢-٣٣٩)، اصول الفقه للخضري (٣٧٣-٣٧٨) .

[٨٣٩] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٩]

لم أجده فيما بين يدي من كتب ابن المبارك رحمه ا لله والإسناد إليه صحيح .

فقال: الصَّواب واحد . والخطأ موضوع عن القوم // أرْجو . [١٠٨/أ]

قلت: فَمن أخذ بقول من الأقاويل فهو أيضاً موضوع عنه؟ قال: نعم أرجو[١]، إلاّ أنْ يكون رجل اختار قولاً حتماً ثم نزل به شيء فتحوّل منه إلى غيره ترخُّصاً للشيء الذي نزل به » .

٨٤٠- وحكي أبو ابراهيم المُزَني: أنَّ هذا مذهب مالك بن أنس، والليث بن سعد.

[٢] ويحقق ما حكاه أبو إبراهيم، أنّي قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبدالملك الماذنجي بخطه، نا حمدان بن علي، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، عن مالك أنه سئل فقيل له: أترى لمن أخذ بحديث حدثه ثقة عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ سعة؟ قال: لا والله حتى يصيب الحق، وما الحق إلا واحد لا يكون الحق في قولين يختلفان .

قال له ابن وهب: « **إنَّ الليث يقول: لا يكون الحقُّ إلا واحداً، ولا يكون في أمرين مختلفين** »[٢].

واحتج مَن نَصَر القول الأول، وأنَّ كل مجتهد مُصِيْب: بأنَّ الصحابة اجتهدوا واختلفوا، وأقرّ بعضهم بعضاً على قوله، وسوّغ له أنْ يعمل به وإنْ كان مخالفاً لقوله، ومؤدى[٣] اجتهاده، وسوّغوا للعامة أنْ يقلدوا مَنْ شاؤوا منهم، حتى قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فيما:

٨٤١- أنا محمد بن عبيدالله[٤] الحِنّائي، والحسن بن أبي بكر -قال: محمد: أنا، وقال الحسن: نا- علي

---

(١) في « ظ » و « ع »: سقطت كلمة « أرجو » .

(٢-٢) ساقط بتمامه من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ع »: « مودي » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عبدالله » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٤٠] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالملك أبو بكر الماذنجي .

• حمدان بن علي: هو محمد بن علي بن عبدالله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة وسبقت ترجمته. انظر تاريخ بغداد (٦١/٣) .

• الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيها (١٥٤-٢٥٠هـ) ثقة فقيه، من العاشرة. تاريخ بغداد (٢١٦/٨-٢١٨) ، التقريب (١٤٨) د س .

التخريج [٨٤٠]

قال ابن عبدالبر في الجامع (٨٢/٢) وفي سماع أشهب سئل مالك عمن أخذ بحديث حدثه ثقه فذكره . وقول الليث بنحوه في الجامع (٨١/٢) . وإسناده صحيح إذا كان شيخ الخطيب ثقه .

[٨٤١] تراجم إسناده:

• أفْلَح بن حُمَيْد بن نافع الأنصاري، أبو عبدالرحمن المدني (-١٥٨هـ) ثقة، من السابعة .

التقريب (١١٤) خ م د س ق .

• القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التيمي (-١٠٦هـ) ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: « ما رأيت أفضل منه » .

السير (٥٣/٥-٦٠)، التقريب (٤٥١) ع .

⇐

ابن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفَّان، نا جعفر بن عون، أنا أَفْلَح بن حُمَيْد، عن القاسم اابن محمد قال:

« **كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ مما نفع الله به، فما عملت منه من عمل لم يدخل نفسك منه شيء** » .

وقال عمر بن عبدالعزيز:

٨٤٢- فيما أنا عبدالملك بن محمد الواعظ، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا يوسف القاضي*، نا عَمْرو بن مَرْزُوق نا عِمْران القطَّان، عن مَطَر الورَّاق، عن عمر بن عبدالعزيز قال:

« **ما يسرُّني أنَّ أصحاب محمد ﷺ(١) لم يختلفوا** » .

٨٤٣- أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو

---

(١) سقط « صلى الله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » !.

....

⇐ التخريج [٨٤١]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٩-٨٠) من طريق يحيى بن سلام، عن أفلح به مثله .

وأخرجه من طريق الوليد بن شجاع، وسحنون قالا: نا ابن وهب أنبأني أفلح بن حميد به بنحوه .

وإسناده صحيح .

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥/١٤٠) عن قبيصة بن عقبة، ثنا أفلح، عن القاسم قال: « كان اختلاف اصحاب رسول الله رحمة للنّاس ». وإسناده حسن . وذكره الذهبي في السير (٥/٦٠) بهذا اللفظ .

[٨٤٢] تراجم إسناده:

• يوسف القاضي: هو يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري الامام الحافظ الفقيه الكبير الثقة صاحب التصانيف. وتقدم وانظر تاريخ بغداد (١٤/٣١٠-٣١٢)، السير (١٤/٨٥-٨٧) ف .

التخريج [٨٤٢]

لم أجده، وإسناده لا بأس به .

[٨٤٣] تراجم إسناده:

• معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوائي، البصري (-٢٠٠هـ) صدوق ربما وهم من التاسعة .

التقريب (٥٣٦) ع .

• هشام بن أبي عبدالله أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي (٧٦-١٥٤هـ) ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة .

التقريب (٥٧٣) ع .

التخريج [٨٤٣]

وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبدالعزيز (٢٧٥) عن قتادة به مثله . واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٨٠) معلقاً عن ابن وهب، عن نافع بن أبي نعيم**، عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه انه قال: لقد أعجبني قول عمر فذكره بنحوه .

وإسناده حسن .

---

* قال ناشر المطبوعة: « يوسف القاضي » كذا في الأصل، ولعل الصواب أبو يوسف. قلت: كلا بل الصواب مافي الأصل .

** جاء في مطبوعة الجامع ابن وهب عن نافع عن أبي نعيم ! وهو تصحيف ظاهر .

عبدا لله، نا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان يقول:

« ما سرَّني لو أنَّ أصحاب محمد ﷺ[(١)] لم يختلفوا؛ لأنَّهم لولم يختلفوا لم تكن[(٢)] رخصة » ..

٨٤٤- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا محمد بن عبدا لله الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد، قال: نا عيسى بن يونس، نا اسماعيل بن عبدالملك، عن عون بن عبدا لله بن عتبة، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز:

« ما يسرّني باختلاف أصحاب محمد ﷺ حمر النَّعم؛ لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا » .

● قالوا: ولا يجوز أن يجمعوا على إقرار الخاطئ على خطئه، والرضا بالعمل // به، والإذن في تقليده. [١٠٨/ب]

وأيضاً فإن ا لله -تعالى- لو عيّن حكماً من بعض ما اختلف فيه، ونصب عليه دليلاً، وجعل طريقاً، وكلف أهل العلم اصابته لوجب ان يكون المصيب عالماً به، قاطعاً بخطأ من خالفه، ويكون المخالف آثماً فاسقاً، ووجب نقض حكمه إذا حكم به، ويكون بمنزلة من خالف دليل مسائل الأصول: من الرؤية، والصفات، والقدر، وما أشبه ذلك، وبمنزلة من خالف النص .

ولَمَّا أجمعنا[(٣)] على أنَّ المخالف لايقطع على خطئه، ولا إثم عليه فيه، ولا ينقض حكمه إذا حكم به، دلّ ذلك على أن كل مجتهد مصيب .

ولأن العامي إذا نزلت به نازلة كان له ان يسأل عنها من شاء من العلماء، وان كانوا مختلفين على[(٤)]

---

(١) سقط « صلى ا لله عليه وسلم » من « ع » وثابت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « يكن » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « اجتمعنا » .

(٤) في « ظ » و « ع »: « فدل على أن ... » .

....

[٨٤٤] تراجم إسناده:

● اسماعيل بن عبدالملك بن ابي الصُفَيْر -بالمهملة والفاء مُصَغَّر- صدوق كثير الوهم، من السادسة .

التقريب (١٠٨) ي د ت ق .

● عَوْن بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبدا لله الكوفي (قيل -١٢٠هـ) ثقة عابد من الرابعة .

التقريب (٤٣٤) م ع .

التخريج [٨٤٤]

أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (١٠٥/٣) والمسنده (   ) .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٨٠/٢) من طريق ضمرة ، عن رجاء بن جميل، قال: اجتمع عمر بن عبدالعزيز، والقاسم بن محمد فجعلا يتذاكران ... فقال عمر: لا تفعل فما يسر في أن لي باختلافهم حمر النَعم » .

وقال الحافظ ابن حجر: « صحيح مقطوع » .

وقال البوصيري: « رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مقطوع » ولم ينسبه إلى ابن حجر (٢٢/١) من هامش المطالب .

أن جميعهم على الصواب .

واحتج مَن قال: « **إنَّ الحقَّ في واحد** » وإليه يذهب، بقول الله -سبحانه وتعالى-:

﴿ **داود وسليمان إذ يحكمان في الحرث** ﴾ إلى قوله: ﴿ **فَفَهَّمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً**﴾[١] [الأنبياء: ٧٨، ٧٩] .

فأخبر أن سليمان هو المصيب وحمده على اصابته، وأثنى على داود على اجتهاده، و لم يذمه على خطئه. وهذا نص في إبطال قول من قال: « **إذا اخطأ المجتهد يجب أن يكون مذموماً** » .

ويدل عليه أيضاً:

٨٤٥- قول النبي ﷺ: « إذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر » .

وقد سقنا هذا الحديث بإسناده فيما تقدم[٢]، وفيه دليل على أنَّ المجتهد بين الإصابة والخطأ .

٨٤٦- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب؛ نا أبو داود،

---

[١] - انظر حول معنى الآية: شرح مختصر الروضة (٣/٦٥)، والتمهيد للكلوذاني (٤/٣١٥-٣١٧) .

[٢] - التخريج:

تقدم برقم (   ).

[٨٤٥] تراجم إسناده:

[٨٤٦] تراجم إسناده:

• الصَعْق بن حَزْن بن قيس البكري، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم، وكان زاهداً. وقال يعقوب بن سفيان: « صالح الحديث » . من السابعة .

المعرفة والتاريخ (٢/٦٦٢)، التقريب (٢٧٦) بخ م مد س .

• عَقِيْل الجَعْدي، منكر الحديث، قال ابن حبان: « منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى، ولو وافق فيه الثقات » .

التاريخ الكبير (٧/٥٣-٥٤)، الجرح (٦/٢١٩)، المجروحين (٢/١٩٢)، الكامل (٥/٢٠١٨)، اللسان (٤/١٨٠) .

التخريج [٨٤٦]

جزء من حديث أخرجه في المسند (٥٠ برقم ٣٧٨) عن الصَّعْق به بتمامه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٦٨ برقم ٩٥٠٩) عن ابي بكر بن فورك، أنا عبدالله بن جعفر بن فارس به بأتم منه .

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص١١) ، وفي المسندة (ق١٣/ب)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٨٠)، وابو نعيم في الحلية (٤/١٧٧-١٧٨)، والبيهقي في شعب الايمان (٧/٦٩ برقم ٩٥١٠) كلهم من طريق عبدالرحمن بن المبارك العيشي، ثنا الصعق بن حزن به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٤٣-٤٤) من طريق محمد بن الفضل بن النعمان وعبدالرحمن بن المبارك، وزيد بن الحباب كلهم -فرقهم- عن الصعق بن حزن به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٤-٦٥) الى: عبد بن حميد، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم -وصححه- وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان، وابن عساكر من طرق عن ابن مسعود به » بأتم منه. وانظر المطالب العالية (٣/١٠٣-١٠٤) وعزاه لابن ابي شيبة وابي يعلى والطيالسي .

⇐

نا الصَّعْق بن حَزْن، عن عَقِيْل الجعدي، عن ابي إسحاق، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، عن عبدا لله بن مسعود قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **يا عبدا لله! أتدْري أيُّ النَّاس أعلَم؟ قلت: ا لله ورسوله أعلم .**

قال: فإنَّ أعلَم الناس أعلمهم بالحقِّ إذا اختلف الناس، وإنْ كان مُقَصِّراً في العمل، وإن كان يزحَف على إسْتِه » .

٨٤٧- أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ، نا عُمَر بن أحمد المَرْوَرُّوذِي، نا عبدا لله بن سليمان، نا موسى بن عامر بن خُرَيم، نا الوليد -يعني ابن مسلم- نا بُكَيْر بن مَعْروف، نا مُقَاتِل بن حَيَّان، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جَدّه، عبدا لله بن مسعود قال: قال لي رسول ا لله ﷺ:

« **هل تدري أيُّ المؤمنين أعلم؟ قلت: ا لله ورسوله أعلم .**

قال: إذا إختلفوا - وشبَّك رسول ا لله ﷺ بين أصابعه - أبصرهم بالحقّ، وإنْ كان في عمله[1] تقصير، وإنْ كان يزحف على إسْته زحفاً » .

فقد نصَّ رسول ا لله ﷺ على أنَّ الحقَّ // يصيبه بالعلم بعضُ أهل الاختلاف ومَنَع أنْ يصيبه جميعُهم [١٠٩/أ] مع اختلافهم .

---

(١) في « ع »: « علمه » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ والحديث ضعيف جداً، قال ابن ابي حاتم: « سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن الصّعق بن حزن فذكره .. ثم قال: والحديث منكر؛ لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه ان يكون عقيل هذا اعرابياً، والصعق لا بأس به » . العلل (١٦١/٢-١٦٢) .

وقال أبو نعيم: « غريب من حديث سويد، وابي إسحاق، تفرد به عقيل الجعدي » . وقال الحاكم : « صحح الإسناد ولم يخرجاه » فتعقبه النهبي بقوله: « قلت: ليس بصحيح؟ فإن الصعق وإنْ كان موثقاً، فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري ». وذكره الحافظ من منكرات عقيل في ترجمته من اللسان .

[٨٤٧] تراجم إسناده:

- موسى بن عامر بن عُمارة بن خُرَيْم، بالمعجمة مصغر، النّاعم، بالنون والمهملة، المرّي أبو عامر الدمشقي (-٢٥٥هـ) صدوق له أوهام، من العاشرة . التقريب (٥٥٢) .
- بُكَيْر بن معروف الأسدي، أبو معاذ، أو أبو الحسن الدامغاني، قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق (-١٦٣هـ) صدوق فيه لين. التقريب (١٢٨) قد .
- مقاتل بن حَيَّان النَّبَطي بفتح النون الموحدة، أبو بسطام البلخي، الخزّاز بمعجمه وزائين منقوطتين - (قبل ١٥٠هـ) صدوق فاضل، اخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذَّب ابن سليمان .

السير (٣٤٠/٦) وهامشه، التقريب (٥٤٤) م ع .

التخريج [٨٤٧]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٣/٢) من طريق صفوان بن صالح، حدثنا الوليد به إسناده ضعيف وفيه الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية .

ويدل على ذلك أيضاً:

أَنَّهم إذا اختلفوا على قولين مُتَضادَّين مثل: تحليل، وتحريم، وتصحيح، وإفساد، وإيجاب، وإسقاط، فلا يخلو[1] من أحد ثلاثة أقسام:

١- إمَّا أنْ يكون القولان فاسدين .

٢- أوْ صحيحين .

٣- أوْ أحدهما فاسداً، والآخر صحيحاً .

فلا يجوز أنْ يكونا فاسدين؛ لأنَّه يؤدي إلى اجتماع الأمَّة على الخطأ.

ولا يجوز أن يكونا صحيحين؛ لأنَّهما متضادان، فيمتنع أنْ يكون الشيء الواحد حراماً حلالاً، وواجباً غير واجب، وصحيحاً باطلاً. وإذا بطل هذان القِسْمان ثبت أنَّ أحدهما صحيحٌ، والآخر فاسد .

فإنْ قال المخالف: هما صحيحان. ولا يؤدي إلى التضاد، ولا يستحيل[2] صحتهما؛ لأنَّ[3] ذلك إنَّما يستحيل على شخص واحد في وقت واحد، وأما على شخصين، أو فريقين فإنَّ ذلك لا يستحيل[1]، كما ورد الشرع بإيجاب الصَّلاة على الطاهر وإسقاطها عن الحائض، ووجوب إتمام الصَّلاة على المقيم، والرخصة في القصر للمسافر .

وعندنا: أنَّ كل واحد من المجتهدين يلزمه ما أدى إليه اجتهاده. فيحرم النبيذ على مَن أدى اجتهاده إلى تحريمه، ويحل لمن أدى اجتهاده إلى تحليله.

وتجب النِّية للوضوء على مَن أدى اجتهاده إلى وجوبها، وتسقط عمَّن أدى اجتهاده إلى سقوطها .

ويصح النِّكَاح بلا ولي في حق مَن أدى اجتهاده إلى صحته ، ويفسد في حقّ من أدى اجتهاده إلى فساده .

وإذا كان كذلك لم يكن فيه تضادٌّ .

والجواب: أنَّ هذا خطأ؛ لأنَّ الأدلَّة إذا كانت عامّة لم يَجُزْ أنْ يكون مدلولها خاصاً، والدلالة الدالة على كل واحد منها عامّة في الجميع .

فلا يجوز أنْ يكون حكمها خاصاً، وإذا كانت الأحكام عامة، ثبت التضادّ.

وأيضاً: فإنّه يلزم مَن يَذْهب إلى: أنَّ كل مجتهد مصيب إذا أداه أجتهاده إلى شيء، وغيرُه من المجتهدين على ضد قوله في ذلك الشيء، أنْ يكون مخيَّراً فيهما كالذي تلزمه كفارة يمين، لمّا كانت الحقوق الثلاثة[4]

---

(١) في « ظ » و « ع »: « تخلو » .

(٢) في « ع »: « تستحيل » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « إلا أنَّ » .

(٤) في « ع »: « البيّنة » بدلاً من « الثلاثة » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - انظر في ذلك الإحكام لابن حزم (٧١/٥) وما بعدها .

متساوية في كونها مما يجوز التكفير بها، والكل صواب[(١)]. كان مخيراً فيها فيما لزم المجتهد أن يعمل بما يؤدي احتهاده إليه دون ما خالفه من احتهاد غيره، ثَبت[(٢)] أنَّ الحق في واحد من القولين .

ودليلٌ آخر يدل على أنَّ كلَّ مجتهد ليس بمصيب، وهو أنَّا وجدنا أهل العلم في كل عصرٍ يتناظرون ويتباحثون، ويحتجُّ بعضُهم على بعضٍ، ولو كان كلُّ واحدٍ منهم مصيباً كانت المناظرة // خطأ ولغواً لا [١٠٩/ب] فائدة فيها .

فإنْ قال المخالفُ: إنّما يناظر أحدُ الخصمين الآخرَ حتى يغلبَ على ظنه ما أدى احتهاده إليه فيرجع إلى قوله !! .

فالجواب: أنّه لا فائدة في رجوعه من حق إلى حق، وكونه على ما هو عليه، وانتقاله إلى ظنٍ آخرَ سواء لا فرق بينهما، وتحمّل التعب والكلفة، والتنازع والتخاصم لما ذكره المخالف ليس من فعل العقلاء .

وقد وجدنا الأمَّة متفقه على حسن المناظرة في هذه المسائل، وعقد المجالس بسببها فسقط ما قاله .

وأمَّا الجواب عمّا احتج به مِن إجماع الصَّحابة، فهو أنْ يقال له: أَقُلْتَ هذا نصاً، أو استدلالاً ؟

فإنْ قال: نصاً . لم يجد إليه طريقاً؛ لأنه لم ينقل عن أحد منهم أنه قال لصاحبه أقررتك على خلافك، وأجزت لك أن تعمل به، وسوغت للعامة أن يقلدوك .

وإن قال: استدلالاً. طولب به .

فإن قال: لو كان المخالف مخطئاً لقاتلوه .

قيل: ليس في ذلك قتال؛ لأنَّ الخاطئ[١] فيه معذور، وله على قصد الصواب أجر، وقد ورد الشرع بذلك، كما ورد بالعفو عن الناسي، فإذا كان كذلك لم يجز قتاله ولا تأثيمه .

فإن قال: لم ينقل أن بعضهم خطأ بعضاً، ولو كان أحد القولين خطأً، والآخر صواباً، لوجب أن يخطئ من أصاب الحق من لم يصبه . فلما لم ينقل ذلك، دل على أنه لم يخطئه .

فالجواب: أنّه قد نقل ذلك عن غير واحد منهم .

---

(١) في « ع »: « والكل مراد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « بعد ان الحق ... » ولا معنى له. وجاءت في « ظ » مهملة من النقط فظنها « بعد » !.

....

[١] – لعل المصنف –رحمه الله– يريد المخطئ؛ لأن الخاطئ: هو القاصد الذنب، يقال: خطئ الرجل الشيء خِطأً وخطأً إذا أصابه ولم يرده، فهو خاطئ؛ فأما إذا أراده و لم يصبه قيل: مخطئ، والخطأ في اللغة: عبارة عن وقوع الفعل على خلاف مقصود الفاعل. قال الفيروزابادي: « ... الثاني من أنواع الخطأ: أنْ يُريد ما يَحسُن فعله، ولكن يقع منه بخلاف ما يريد، فيقال: أخطأ إخطاءً، فهو مخطئ، وهذا قد أصاب في الإرادة، وأخطأ في الفعل، وهذا هو المعنيُّ بقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان» وبقوله: « من اجتهد فأخطأ فله أجر » .

بصائر ذوي التميز (٢/٥٥١–٥٥٣)، وانظر الكليات (٤٢٤–٤٢٥) وفيهما بيان أقسام الخطأ .

ونزهة الاعين النواظر لابن الجوزي (٢٧١) ، تاج العروس (١/٢١١–٢١٥ – ط الكويت)

٨٤٨- فأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي -بدرزيجان[١]- أنا محمد بن المظفر، أنا محمد ابن محمد بن سليمان، الباغندي، نا عبدالسلام بن عبدالحميد الإمام، نا زهير، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، قال:

« بلغ عمر بن الخطاب أن امرأة يتحدّث عندها الرجال(١) يعني فأرسل إليها – قال: وكان عمر رجلاً مهيباً – فلما جاءها الرسول. قالت: يا ويلها، مالها ولعمر، يا ويحها مالها ولعمر، فخرجت، فضربها المخاض، فمرت بنسوة فعرفن الذي بها، فقذفت بغلام، فصاح صيحة ثم طفى، فبلغ ذلك عمر، فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم، وفي آخر القوم رجل، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّما كنت مؤدباً، وإنما أنت راع .

قال: ما تقول أنت يا فلان؟ قال: أقول: إن كان القوم تابعوك(٢) على هواك، فوا لله ما نصحوا لك، وإن يكونوا اجتهدوا آراءهم فوا لله لقد أخطأ رأيهم، غرمت يا أمير المؤمنين .

---

(١) في « ع »: « ان امرأة يتحدث عندها الرجال، يعني فأرسل .. » !!.

(٢) في « ع »: « تابعوه » !.

....

[١] – ودَرْزيجان: بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة، ومثناة تحتيه وجيم . قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد الخطيب معجم البلدان (٢/٤٥٠) .

[٨٤٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن عمر بن علي بن الحسن، أبو الحسين قاضي درزيجان* (٣٥٦-٤٢٩هـ) .

قال الخطيب: سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض اصول ابن المظفّر وغيره وفيه سماعه، فقرأت عليه، ولا أعلم سمع منه غيري » ! .

تاريخ بغداد (٤/٢٩٥)، الأنساب (٥/٢٩٨-٢٩٩) .

- عبدالسَّلام بن عبدالحميد (-٢٤٤هـ) إمام جامع حران قال ابن عدي: « له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية، وعن شيوخ حران، ولا أعلم بحديثه بأساً، ولم أرَ في حديثه منكراً فأذكره » ! وقال الازدي: « تركوه » !.

الجرح (٦/٤٨) ، الكامل (٥/١٩٦٧)، المغني (١/٥٥٧) ، اللسان (٤/١٣) .

- الحسن بن دينار، أبو سعيد التميمي البصري، وقيل: ابن واصل، متروك متهم .

الكامل (٢/٧١٠-٧١٧)، المغني (٢/٢٣٦) ، التهذيب (٢/٢٧٥)، اللسان (٢/٢٠٣-٢٠٥) .

التخريج [٨٤٨]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٩/٤٥٨-٤٥٩)، عن معمر، عن مَطَر الورَّاق وغيره، عن الحسن قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة، .. فذكره بتمامه ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١١/١٤) . وذكره عنه ابن حجر في الدراية (٢/٢٨٨)، والشافعي بلاغاً وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٣٢٢) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٨٢٢) عن مطر، عن الحسن به نحوه . وعنه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٤٤٩) وقال: هذا مشهور متداول، وهو منقطع، فإن الحسن البصري، لم يدرك عمر » وهو كما قال فإسناده ضعيف. أما الحسن بن دينار فمتابع بغير واحد، وانظر التلخيص الحبير (٤/٣٦) .

قال: فعزمت عليك لما قمت[(١)]، فقسمتها على قومك! قال: فقيل للحسن: مَن الرجل؟ قال: عليٌّ» .

٨٤٩– أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن ابن طاووس، أخبرني أبي[(٢)]، أنه سمع ابن عباس يقول:

« **وددت أنَّ هؤلاء الذين يخالفوني في الفريضة نجتمع فنضع أيدينا على الركن، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** » .

٨٥٠– أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول إذا ذكر عول الفرائض:

« **أترون الذي أحصي رمل عالج[١] عدداً، جعل[(٣)] في مال قسمه نصفاً ونصفاً، وثلثاً؟ هذا النصف، والنصف قد ذهبا بالمال، فأين موضع الثلث ؟**

قال عطاء: فقلت له: يا أبا عباس، إن هذا لا يغني عنى ولا عنك شيئاً، لو متُ أو متَ قسم ميراثنا على ما عليه القوم من خلاف رأيك !

---

(١) في « ع »: « لما قدمت » !.

(٢) ساقط من « ظ » و « ع »: « أبي » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « أجعل » .

....

[١] – رمل عالج: قال أبو عبيدالله السكوني: عالج رمال بين فَيد والقُريات، ينزلها بنو بُحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة .. وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وقيل: هو متصل بوَبَار . انظر معجم البلدان (٤/٦٩–٧٠). بلاد العرب ، للحسن بن عبدالله الاصفهاني ص١٧٠ .

[٨٤٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٤٩]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٥) به مثله واسناده صحيح .

[٨٥٠] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٨٥٠]

أخرجه سعيد بن منصور (١/٦١) عن سفيان، عن ابن ابي نجيح، عن عطاء به نحوه وأخرجه من طريق سفيان، عن ابن اسحاق، ثنا الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس به بنحوه. وأخرجه من طريق ابن بكير عن ابن اسحاق به بأتم منه. البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٥٣) .

واخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٤) عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله عن ابن عباس به . وانظر تلخيص الحبير (٣/٨٩–٩٠) . والاسناد إلى ابن عباس صحيح .

قال: فإن شاؤا فلندع أبناءنا وأبناءهم، ونساءنا ونساءهم، وأنفسنا وأنفسهم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، ما جعل الله في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً » .

٨٥١- أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَيْدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق بن ابراهيم الدَّبَري، أنا عبدالرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

« أُتي عبدالله بن مسعود فسئل عن رجل تزوَّج امرأة فلم يفرض لها، ولم يمسّها حتى مات؟ فرددهم[1]، ثم قال: أقول فيها برأيي، فإنْ كان صواباً فمن الله، وإنْ كان خطأ فمني » .

٨٥٢- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا حجاج -وهو ابن مِنْهال- نا حماد، أنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عَبِيْدَة، عن علي، قال:

---

(١) في « ع »: « فردهم » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٥١] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني، أبو علي الاصبهاني،

التخريج [٨٥١]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٧٩/٦-٤٨٠ برقم ١١٧٤٥)، و(٢٩٤/٦ برقم ١٠٨٩٨) بتمامه ومن طريق الدَّبري عنه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣١/٢٠ برقم ٥٤٣).

وأخرجه الترمذي في النكاح (٤٥٠/٣-٤٥١) باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها. عن الحسن بن علي الخلال، ثنا يزيد بن هارون، وعبدالرزاق كلاهما عن سفيان، عن منصور به، وأخرجه أيضاً عن زيد بن الحباب عن سفيان به .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٥٨٩/٢ برقم ٢١١٥) باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات، عن يزيد هارون، وابن مهدي، والنسائي في النكاح (١٢١/٦-١٢٢) باب إباحة التزوج بغير صداق، عن يزيد، وابن ماجه في النكاح (٦٠٩/١ برقم ١٨٩١) باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك عن ابن مهدي، وأحمد في المسند (٤٨٠/٣) عن يزيد، كلهم عن سفيان، عن المنصور به، قال الترمذي: « حسن صحيح » . وإسناده صحيح .

[٨٥٢] تراجم إسناده:

• حجاج بن مِنْهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري (-٢١٦ أو٢١٧هـ) ثقة فاضل من التاسعة . التقريب (١٥٣) ع .

التخريج [٨٥٢]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٤٢/١-٤٤٣) .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٩١/٧ برقم ١٣٢٢٤) عن معمر، عن أيوب به بمثله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٤٨/١٠) وفي الصغرى (٢٢٧/٤-٢٢٨) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين به. و(٣٤٣/١٠) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به، وأخرجه أيضاً من طريق اسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي عن عبيدة به . واخرجه وكيع في اخبار القضاة (٣٩٩/٢) ابن حزم في المحلى (٢١٧/٩) من طريق المغيرة ، عن الشعبي، عن عبيدة به نحوه قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢١٩/٤): وهذا الإسناد -يعني إسناد عبدالرزاق- معدود في أصح الأسانيد، وحماد من أثبت الناس في أيوب رحم الله الجميع .

« اجتمع رأيي، ورأي عمر على أن أمهات الأولاد لا يعن، قال: ثم رأيت بعد أن تباع في دين سيدها، وأن تعتق من نصيب ولدها .

فقلت: رأيك ورأي الجماعة أحب إليّ من رأيك في الفرقة » .

و لم ينكر على عبيدة هذا القول .

وأما الجواب عما احتج به من العلم بإصابته، والقطع على الخطأ مخالفه، وتأثيمه، ومنعه من الحكم باجتهاده، ونقض حكمه، ومنع العامي من تقليده، فهو:

أنا نعلم إصابتنا للحق، ونقطع بخطأ من خالفنا فيه، ونمنعه من الحكم باجتهاده المخالف للحق .

فأما علمنا بإصابتنا للحق، فهو لأن أحد الحكمين يتميز عن الآخر بالتأثير الموجب للعلم، أو بكثرة الأصول المقتضية للظن، وتمييز أحد الحكمين عن الآخر معلوم للمجتهد .

فإذا كان كذلك كانت الإصابة معلومة، وإذا علمت الإصابة فقد علم خطأ من خالفها .

وأما التأثيم: فلا يجوز؛ لأن الشرع ورد بالعفو عنه، وإثابته[1] على قصده ونيته، والوعد والوعيد، والعفو والتأثيم، طريقه الشرع، وقد ورد الشرع بالعفو // [2] عن خطئه كما ورد بالعفو عن الخاطئ[2] [١١٠/أ] والناسي والمكره، يدل عليه: -قول الله -تعالى-: ﴿ **وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث** ﴾ إلى قوله -تعالى-: ﴿ **ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً** ﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩] .

فأثنى عليهما جميعاً، وأخبر بإصابة سليمان و لم يؤثم داود، وكذا قال النبي ﷺ: « **إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر** » .

فجعل له أجر اجتهاده، و لم يؤثمه مع خطئه .

وأما منعه من العمل بما أدى اجتهاده إليه، فلاشك فيه؛ لأنا نقول: إذا عمل به هو فاسد، ولهذا نقول: إذا تزوج بغير ولي إنه نكاح فاسد، وإذا أشرب النبيذ، إنه شرب حراماً، وما أشبه ذلك .

وأما حكم الحاكم، فإن المسلمين أجمعوا على أنه لا ينقض إذا لم يكن مخالفاً لنص، أو اجماع، أو قياس معلوم[1]. والمنع من نقضه لا يدل على أنه كان له أن يحكم به؛ لأنه لا يمتنع أن يكون ممنوعاً من الحكم،

---

(١) في « ظ »: « وابانته » وجاء على الصواب في « ع » !.

(٢-٢) تكررت الجمل في « ظ » و « ع » هكذا: « وقد ورد الشرع بالعفو عن خطئه كما ورد بالعفو عنه وابانته على قصده ونيته، والوعد والوعيد، والعفو والتأثيم طريقه الشرع، وقد ورد الشرع بالعفو عن خطئه، كما ورد بالعفو عن الخاطئ » . ونبه ناشرها على التكرار .

....

[١] - انظر في عدم نقض قضاء القاضي أو نقضه بحثاً مفصلاً في الفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيثمي (٢/٢١١-٢١٤) ونقل عن ابن الصبَّاغ من كبار فقهاء الشافعية اجماع الصحابة على ذلك . والاجماع لابن المنذر (٧٥ برقم ٢٥٤) . ومراتب الاجماع ص(٤٩)، وموسوعة الاجماع (٢/٩١٣) والاشباه والنظائر للسيوطي (١١٣) وذكر عن ابن الصباغ إجماع الصحابة، تحت قاعدة: الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد .

⇐

فإذا حكم به وقع موقع الصحيح الجائز. كما نقول في البيع في حال النداء للجمعه، والصلاة في الدار المغصوبة والطلاق في حال الحيض .

فإن قيل: مثل هذا لا يمتنع، لكن ما الذي يدل عليه؟

فالجواب عنه: أن الدليل ما ذكرناه من إجماع الأمة على أنه لا يجوز نقضه .

ولأن في نقض الحكم فساداً؛ لكونه ذريعة إلى تسليط الحكام بعضهم على بعض فلا يشاء حاكمٌ يكون في قلبه من حاكم شيء إلا تعقب حكمه بنقض، فلا يستقر حكم(١)، ولايصح لأحد ملك، وفي ذلك فساد عظيم، وإذا كان كذلك ثبت ما ذكرناه من هذين الطريقين .

وأما الجواب عن تقليد العامي[١]: فهو أن فرضه تقليد من هو من أهل الاجتهاد .

وقال أبو علي الطبري[٢].

«فرضه اتباع عالمه بشرط أن يكون عالمه مصيباً، كما يتبع عالمه بشرط أن لا يكون مخالفة للنص»!!

وقد قيل: إن العامي يقلد أوثق المجتهدين في نفسه، ولا يكلف أكثر من ذلك؛ لأنه لا سبيل له إلى معرفة الحق والوقوف على طريقه، وكل واحد من المجتهدين يقينه بما أدى إليه اجتهاده، فيؤدي ذلك إلى حيرة العامي، فجعل له أن يقلد أوثقهما في نفسه، ويخالف المجتهد، لأنه يتمكن من موافقته على طريق الحق ومناظرته فيه .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « حكمه » .

....

⇐ ثم قال: وعلته أنه ليس الاجتهاد الثاني بأقوى من الأول، فإنه يؤدي إلى أنه لا يستقر حكم، وفي ذلك مشقة شديدة، فإذا نقض هذا الحكم، نقض ذلك النقض، وهلم جرا » .

[١] - انظر عن تقليد العامي:

المعتمد (٩٣٩/٢)، التمهيد للكلوذاني (٤٠٣/٤)، شرح مختصر الروضة (٦٦٣/٣-)، وسلاسل الذهب (٤٥٤-٤٥٥) .

[٢] - هو الحسين بن القاسم أبو علي الطبري (-٣٥٠هـ) شيخ الشافعية، له الوجوه المشهورة في المذهب وصنّف في اصول الفقه وفي الجدل، وصنّف « المحرَّر » وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرّد. ودرَّس ببغداد بعد شيخه ابي علي بن أبي هريرة .

تاريخ بغداد (٨٧/٨)، طبقات الفقهاء للشيرازي (١١٥)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٢٨٠/٣-٢٨١)، طبقات الأصوليين (١٩٦/١-١٩٧) .

وقد جاء اسمه في السير وبعض الكتب: « الحسن » . قال ابن خلكان: « ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن، ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد وقد عده في جملة من اسمه الحسين » . انظر وفيات الأعيان (٧٦/٢) .

• أما قوله هذا فلم أعثر عليه . وتفصيل المسألة ومراجعها في المبحث الآتي .

باب الكلام في التقليد وما يسوغ منه ومالا يسوغ

قد ذكرنا الأدلة التي يرجع إليها المجتهد في معرفة الأحكام، وبقي الكلام في بيان ما يرجع إليه العامي في العمل، وهو التقليد .

وجملته: أنَّ التقليد: هو قبول القول من غير دليل .

والأحكام، على ضربين:

١- عقلي .

٢- وشرعي .

فأما العقلي: فلا يجوز فيه التقليد[1]، كمعرفة الصانع -تعالى- وصفاته، ومعرفة الرسول ﷺ وصدقه، وغير ذلك من الأحكام // العقلية(١). [١١٠/ب]

٨٥٣- وحكي عن عبيدا لله بن الحسن العنبري أنه قال:

« **يجوز التقليد في أصول الدين** »[2].

وهذا خطأ؛ لقول الله -تعالى-: ﴿ **اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون** ﴾ [الاعراف: ٣] .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون** ﴾ [البقرة: ١٧٠] .

وقال -تعالى-: ﴿ **وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا**

---

(١) في « ع »: « والعقاب » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - ذكره الشيرازي في اللمع (٧٠) ، وشرح اللمع (٢/١٠٠٧-١٠٣٠) والكلام السابق كله من كلام الشيرازي رحمه الله تعالى .

وانظر عن التقليد:

التبصرة للشيرازي (٤١٥) الجامع لابن عبدالبر (٢/١٠٩-١٢٠) المستصفى (٢/١٢٤-١٢٥) ، المسودة (٤٧٢، ٥٩٠)، اعلام الموقعين (٤/٣٣٣) ، سلاسل الذهب (٤٣٩-٤٥٥) .

وارشاد الفحول (٢/٣٥١-٣٥٨) وقد بالغ في رد التقليد، ورد عليه العلامة محمد حسنين مخلوف في كتابه « بلوغ السول في مدخل علم الأصول » (٦٨) . « وعقد الجيد في احكام الاحتهاد والتقليد » لولي الله الدهلوي .

[٢] - انظر في ذلك :

المعتمد (٢/٩٤١)، التمهيد (٤/٣٦٦)، الاحكام للآمدي (٤/١٩٢) ، تيسير التحرير (٤/٢٤٣) .

[٨٥٣] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن الحسن بن الحُصَين بن أبي الحرّ العَنْبَري البصري، قاضيها (١٠٠-١٦٨هـ) ثقة، وعابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، وكان من عقلاء الرجال . تاريخ بغداد (١٠/٣٠٦-٣١٠)، الانساب (٩/٦٩) ، التقريب (٣٧٠) م خد .

على أمة وإنا على آثارهم مقتدون • قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم ﴾ [الزخرف: ٢٣، ٢٤] .

فمنعهم[1] الاقتداء بآبائهم من قبول الأهدى فقالوا:

﴿ **إنّا بما أرسلتم به كافرون** ﴾ [الزخرف: ٢٤] .

وقال -تعالى-: ﴿ **واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون . قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون**﴾ [الشعراء: ٦٩-٧٤] .

فتركوا جواب المسألة لانقطاعهم عنه، وكشفت المسألة عن عوار مذهبهم، فذكروا ما لم يسألهم عنه من فعل آبائهم وتقليدهم إياهم .

وقال -تعالى-: ﴿ **وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا** ﴾ [الاحزاب: ٦٧] .

وقال -تعالى-: ﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله** ﴾ [التوبة: ٣١] .

٨٥٤- أنا عبدالملك بن محمد الواعظ[2]، **أنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجُمَحي، نا علي بن**

---

(١) في « ع »: « فمن منعهم » ولا معنى له. والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « ابن محمد بن الواعظ » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٥٤] تراجم إسناده:

• محمد بن سعيد الاصبهاني أبو جعفر الكوفي، ولقبه حمدان (-٢٢٠هـ) ثقة ثبت حافظ من العاشرة .

الجرح (٢٦٥/٧) ، التقريب (٤٨٠) خ ت س .

• عبدالسَّلام بن حرب بن سَلْم النَهْدِي، بالنون، المُلائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري (٩١-١٨٧هـ) ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة .

طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦) ، الكامل (١٩٦٨/٥) ، التهذيب (٣١٦/٦) ، التقريب (٣٥٥) ع .

• غُضَيْف بن أعين الشيباني الجزري، وقيل: غطيف، ضعيف من السابعة .

تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢ خط) التهذيب (٢٥١/٨) ، التقريب (٤٤٣) ت المغني (٩٦/٢) .

التخريج [٨٥٤]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٢/١٧) عن علي بن عبدالعزيز البغوي به ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٦/٧) ، والترمذي في التفسير (٢٧٨/٥ برقم ٣٠٩٥) . وابن جرير في التفسير (٣٥٤/٦ برقم ١٦٦٤٦، ١٦٦٤٧، ١٦٦٤٨) والطبراني في الكبير أيضاً (٩٢/١٧) ، وابو الليث السمرقندي في تفسيره بحر العلوم (٤٥/٢-٤٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١٠) ، وفي المدخل (٢١٠ برقم ٢٦١)، والواحدي في تفسيره الوسيط (٤٩٠/٢-٤٩١) . وابن أبي شيبة، وأبو يعلى في مسنديهما والثعلبي في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٦٦/٢) .

كلهم من طرق عن عبدالسلام بن حرب به .

⇐

عبدالعزيز، نا محمد بن سعيد الاصبهاني، نا عبدالسَّلام، فاغُطَيْف بن أعين المحاربي، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم، قال:

« **أتيت النَّبي ﷺ وفي عُنُقي صَليب من ذهبٍ، قال: فقال لي: يا ابن حاتم، ألق هذا الوثن من عنقك. قال: فألقيته. قال: ثم افتتح بسورة براءة، فقرأ حتى بلغ إلى قوله -تعالى-: ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾** [التوبة: ٣١] **قال: قلت يا رسول الله: ما كنا نعبدهم. فقال النبي ﷺ: أليس كانوا يُحلّون لكم الحرام فتستحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال: قلت: بلى. قال: فتلك عبادتهم** » .

٨٥٥- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القطيعي، نا بِشْر بن موسى، نا مُعَاوية بن عَمْرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن حَبِيْب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَرِي، قال:

سئل حذيفة عن هذه الآية: **﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً مِن دون الله ﴾** [التوبة: ٣١] ، أكانوا يعبدونهم ؟

قال: كانوا يحلُّون لهم ما حرَّم الله فيحلونه، ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه » .

٨٥٦- أنا أحمد بن عبدالواحد الدمشقي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي،

⇐ وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٤) الى: ابن سعد، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وابن المنذر، وابن ابي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، به » . وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٦٥/٢-٦٦)، والكافي الشاف (ص٧٥) .

وعزاه ابن كثير للامام أحمد، و لم أجده في المسند. انظر تفسير ابن كثير (٣٤٩/٢) واسناده ضعيف .

[٨٥٥] تراجم إسناده:

• أبو البختري - بفتح الموحدة ، والمثناة بينهما معجمة - سعيد بن فَيْرُوز ابن أبي عمران الطّائي مولاهم الكوفي (-٨٣هـ) ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، و لم يسمع من حذيفة . التهذيب (٧٢/٤) التقريب (٢٤٠) ع . المراسيل (٦٦)، ٦٨) جامع التحصيل (١٨٣-١٨٤) .

التخريج [٨٥٥]

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١٠) من طريق جعفر بن عون، وزائدة كلاهما عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٠٩/٢) من طريق وكيع، عن سفيان والأعمش به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٤/٦ برقم ١٦٦٥١) عن يزيد بن هارون عن العوّام بن حوشب، عن حبيب به نحوه .

واسناده فيه إرسال بين ابي البَخْتري وحذيفة،

[٨٥٦] تراجم إسناده:

• محمد بن حمَّاد، أبو عبدالله الرَّازي الطِّهْرَبي -بكسر المهملة وسكون الهاء - (-٢٧١هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٢٧١/٢-٢٧٢) ، التقريب (٤٧٥) ق .

التخريج [٨٥٦]

⇐

أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال:

« سأل رجل حذيفة، فقال: يا أبا عبدا لله أرأيت قول ا لله -تعالى-: ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون ا لله ﴾ [التوبه: ٣١] **. أكانوا يعبدونهم ؟**

قال: لا . ولكنهم كانوا إذا أحَلُّوا لهم شيئاً استحلُّوه، وإذا حرمَّوا عليهم شيئاً حرَّموه // » . [١١١/أ]

٨٥٧- أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزْدي(١) المصري -بصور- أنا أبو مسلم(٢) محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد أخو زبير(٣)، نا أبو هشام الرفاعي، نا ابن فضيل، نا عطاء، عن أبي البختري:

« ﴿ اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون ا لله ﴾ [التوبة: ٣١] **قال:**

أطاعوهم فيما أمروهم به من تحليل حرام، وتحريم حلال، عبدوهم بذلك » .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « الأسدي » .

(٢) في « ع »: « أبو سلم » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « أخو زيد » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ أخرجه الثوري في تفسيره (١٢٤ برقم ٣٣٣) عن حبيب به ، وعنه أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٧٢/٢) به مثله، وعنه ابن جرير في تفسيره (٣٥٥/٦ برقم ١٦٦٥٣) واخرجه أيضاً من طريق عبدالرحمن بن مهدي (برقم ١٦٦٤٩)، ووكيع (برقم ١٦٦٥٠) كلاهما عن سفيان به . وطريق عبدالرحمن أخرجها الخلال في مسائله (١٢٤/ب) كما في مرويات الامام احمد في التفسير (٢٨٦/٢)* وعزاه جامعه إلى ابن ابي حاتم (برقم ٩٩٠) من تفسير سورة التوبة . واسناده ضعيف كسابقه .

[٨٥٧] تراجم إسناده:

• محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، أبو الحسين المصري (٣٨٤-٤٦١هـ) المحدث المُسْنِد الثّقة .

ذيل مولد العلماء (٢٣١ برقم ٣٤٢) ، السير (٢٥٣/١٨) ، المقفى الكبير (٢٩١/٧) حسن المحاضرة (٣٧٤/١) .

• محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرِّفاعي الكوفي قاضي المدائن (-٢٤٨هـ) ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه . من صغار العاشرة . التقريب (٥١٤) م د ق .

التخريج [٨٥٧]

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٥٥/٦ برقم ١٦٦٥٢) من طريق جرير، وابن فُضَيل عن عطاء به بمثله. والبيهقي في شعب الايمان (٤٥/٧ برقم ٩٣٩٤) عن سفيان، عن عطاء بن السائب به . وابن عبدالبر في الجامع (١٠٩/٢) من طريق أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب به . وإسناده حسن . وفيه ابو هشام الرفاعي ضعيف إلا أنه متابع كما في التخريج . وفيه عطاء بن السائب، ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره -رحمه ا لله تعالى- محمد بن فضيل ممن سمع منه بعد اختلاطه، وكذلك جرير بن عبدالحميد، أما سفيان فقد سمع منه قبل الاختلاط كما هو مفصل من في ترجمته من الكواكب النيرات (٣١٩-٣٣٤) .

---

* ووقع فيه: « عبدالرحمن عن سعيد » وهو تصحيف صوابه عن سفيان .

٨٥٨- (1) أنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدَّل، نا أحمد بن كامل القاضي، نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، حدثني احمد بن الوليد، نا عبدا لله بن داود، قال: ذكر الأعمش عن أبي عبدالرحمن قال: قال عبدا لله:

« **لا يقلدن رجل دينه رجلاً إن آمن آمن، وإن كفر كفر** »(1) .

قلت: ولأن طريق الأصول التي ذكرناها: العقل. والناس كلهم يشتركون في العقل، فلا معنى للتقليد فيه .

وأما الأحكام الشرعية، فضربان:

أحدهما: يعلم ضرورة من دين الرسول ﷺ كالصلوات الخمس، والزكوات، وصوم شهر رمضان، والحج، وتحريم الزنا، وشرب الخمر، وما اشبه ذلك .

فهذا لا يجوز التقليد فيه؛ لأن الناس كلهم يشتركون في إدراكه والعلم به، فلا معنى للتقليد فيه .

وضرب آخر: لا يعلم إلا بالنظر والاستدلال، كفروع العبادات، والمعاملات والفروج، والمناكحات، وغير ذلك من الأحكام .

فهذا يسوغ فيه التقليد، بدليل قول الله -تعالى-: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون** ﴾ [الانبياء: ٧] . ولأنا لو منعنا التقليد في هذه المسائل التي هي من فروع الدين لاحتاج كل أحد ان يتعلم ذلك، وفي ايجاب ذلك قطع عن المعائش، وهلاك الحرث والماشية، فوجب أن يسقط .

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

....

[٨٥٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن الوليد .
- عبدا لله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخُرَيْبي - بمعجمة وموحدة مصغراً، كوفي الأصل (١٢١-٢١٣هـ) ثقة عابد، من التاسعة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري . التهذيب (٥/١٩٩-٢٠٠) ، التقريب (٣٠١) خ ع .

التخريج [٨٥٨]

أخرج ابو نعيم في الحلية (١٣٦/١) من طريق زائدة عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الأحوص عن ابن مسعود به مثله، وبأتم منه . واسناده حسن .

باب القول فيمن يسوغ له التقليد ومن لا يسوغ

أمَّا مَنْ يسوغ له التقليد فهو العامي الذي لا يعرف طرق الاحكام الشرعية، فيجوز لـه أنْ يقلدَ عالماً، ويعمل بقوله .

قال الله -تعالى-: ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ [الأنبياء: ٧] .

٨٥٩- أخبرني أبو القاسم الأَزْهري، نا أبو العباس محمد بن مُكرم -إملاءً- نـا أبـو بكـر بـن مجـاهد المقري، نا عبدالله بن أيوب، نا أبو بدر، قال: سمعت عَمْرو بن قيس يقول في قول الله -تعالى-: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ [الأنبياء: ٧] قال: أهل العلم » .

٨٦٠- أنا أبو سعيـد محمـد بن موسى الصَّيْرَفي، نا أبو العبَّاس محمـد بن يعقوب الأصم، نا الرَّبيع بن

---

[٨٥٩] تراجم إسناده:

• أبو العبَّاس محمد بن مُكْرَم هو: محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مُكْرم، أبو العبَّاس المعدل (٣٠٢-٣٧٥هـ) كان ثقة ثبتـاً في الحديث، متقدماً في الشهادة، قال البرقاني: « جبل من الجبال » .

تاريخ بغداد (٣/٣٢٠) ، الإكمال (٧/٢٨٦) .

• أبو بكر بن مجاهد هو: أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد المقرئ (٢٤٥-٣٢٤هـ) وكان ثقة مأموناً، شيخ القراء في وقته، والمقدَّم منهم على أهل عصره .

تاريخ بغداد (٥/١٤٤-١٤٨) ، السير (١٥/٢٧٢-٢٧٣) ، غاية النهاية (١/١٣٩-١٤٢) .

• عبدالله بن أيوب هو المخرمي، وهو صدوق كما قال ابو حاتم وقد سمع منه .

الجرح (٥/١١) ، الثقات (٨/٣٦٢) .

التخريج [٨٥٩]

لم أجده، واسناده حسن .

وانظر الاقوال في تفسير الآية: تفسير الطبري (٧/٥٨٧) و(٩/٦-٧)، وزاد المسير (٤/٤٤٩) ، الدر المنثور (٥/١٣٢-١٣٣).

[٨٦٠] تراجم إسناده:

• أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلِي، أبو مسعود الحِمْيَري السَّيباني بالمهملة (-١٩٣هـ وقيل: قبل ٢٠٢هـ) صدوق يخطئ، من التاسعة.

التقريب (١١٨) د ت ق .

التخريج [٨٦٠]

أخرجه الدارقطني في السنن (١/١٩١) من طريق أبي عتبة نا أيوب بن سويد به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (١/١٨٩ برقم ٥٧٢) بـاب في المجروح تصيبه بالجنابة فيخاف على نفسه ان اغتسـل عـن عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين. وأحمد في المسند (٥/٢٢-٢٣ برقم ٣٠٥٧) عن أبي المغيرة والدارمي (١/١٥٧-١٥٨) عن أبي المغيرة، ومن هذا الطريق أخرجه الدارقطني (١/١٩٢) وعبدالرزاق في المصنف (١/٢٢٣) ، وعنه الدارقطـني في السنن (١/١٩١) وأخرجه أيضاً (١/١٩٠، ١٩١، ١٩٢) عن الهقل بن زياد، وعن الوليد بن مزيد، وعـن يحيـى بـن عبـدالله، والحاكم في المستدرك (١/١٧٨) عن بشر بن بكر، والهقل بن زياد - فرقهما - وعنه البيهقي في السـنن الكـبرى (١/٢٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣١٧-٣١٨) عن محمد بن كثير المصيصي، كلهم: - أيوب بن سويد، وابن أبي العشرين،

⇐

سليمان، نا أيوب بن سُوَيْد، نا الأوزاعي، عن عَطاء، عن ابن عبّاس: أنَّ رجلاً أصابه جرح في عَهْد رسول الله ﷺ يعني فاحتلم، فأمر بالاغتسال، فاغتسل، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: قتلوه، قتلهم الله. إنَّ شفاء العِيِّ السؤال » .

قال عطاء: فبلغنا أنَّ النّبي ﷺ سئل بعد ذلك، فقال: لو غسل جسده وترك رأسه // حيث أصابه -[١١١/ب] يعني الجرح - » .

ولأنه ليس مِن أهل الاجتهاد، فكان فَرْضُه التقليد، كتقليد الأعمى في القبلة، فإنه لما لم يكن معه آلة الاجتهاد في القبلة كان عليه تقليد البصير فيها ،

وحكي عن بعض المعتزلة أنَّه قال:

« لا يجوز للعامي العمل بقول العالم حتى يعرف علة الحكم، وإذا سأل العالم فإنما يسأله أن يعرفه طريق الحكم، فإذا عرفه وقف عليه وعمل به » .

وهذا غلط؛ لأنه لا سبيل للعامي إلى الوقوف على ذلك إلا بعد أن يتفقه سنين كثيرة، ويخالط الفقهاء المدة الطويلة، ويتحقق طرق القياس، ويعلم ما يصححه ويفسده، وما يجب تقديمه على غيره من الأدلة .

وفي تكليف العامة ذلك[1] تكليف مالا يطيقونه، ولا سبيل لهم إليه .

وأما العالم هل يجوز أن يقلد غيره ؟ ينظر فيه :

فإن كان الوقت واسعاً عليه يمكنه فيه الاجتهاد، لم يجز له التقليد، ولزمه طلب الحكم بالاجتهاد .

---

(١) في « ع »: « بذلك » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ وعبدالرزاق، وأبو المغيرة، والهقل بن زياد، والوليد بن مزيد، ويحيى بن عبدالله، وبشر بن بكر، ومحمد بن كثير - عن الأوزاعي به .

إلا أنَّ في رواية أبي المغيرة، والوليد، ويحيى - وتابعهما اسماعيل بن يزيد بن سماعة، ومحمد بن سعيد، كما قال الدارقطني - قول الأوزاعي: بلغني، عن عطاء به .

وفي رواية عبدالرزاق، عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الدارقطني عند كلامه عن الحديث من طريق الزبير بن فريق، عن عطاء، عن جابر به نحوه : « لم يروه عن عطاء عن جابر، غير الزبير بن فريق وليس بالقوي، وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء، عن ابن عباس واختلف على الأوزاعي، فقيل عنه، عن عطاء. وقيل عنه، بلغني عن عطاء، وأرسل الأوزاعي آخره عن عطاء عن النبي ﷺ وهو الصواب .

وقال ابن ابي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: رواه ابن ابي العشرين، عن الأوزاعي، عن اسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس وأسند الحديث » أهـ .

وقال أبو نعيم: « هذا حديث غريب لا تحفظ هذه اللفظه من أحد من الصحابة إلا من حديث ابن عباس ولا عنه إلا من رواية عطاء، حدث به الوليد بن مسلم، والاعلام عن الأوزاعي » اهـ .

والحديث له شواهد انظر صحيح ابن خزيمة (١٣٨/١)، وابن حبان (الاحسان ٣٠٤/٢) والطبراني في الكبير (١٩٤/١١)، والحاكم في المستدرك (١٦٥/١)، والمنتقى لابن الجارود مع غوث المكدر (١٣١/١) والتلخيص الكبير (١٤٧/١)، وتعليق العلامة أحمد شاكر على المسند (٢٢/٥-٢٣)، والارواء (١٤٢/١) .

ومن الناس من قال: يجوز له تقليد العالم، وحكي ذلك عن سفيان الثوري .

٨٦١- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزَّاز -بالبصرة- نا أبو بكر يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد بن مروان الخلاَّل، نا العبَّاس بن عبدا لله التَّرْقُفي، نا روَّاد بن الجرَّاح، قال: سمعت سفيان يقول:

« **ما اختلف فيه الفقهاء فلا أنهى أحداً مِن إخواني أنْ يأخذ به** » .

٨٦٢- وأنا ابن الفَضْل، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو هشام قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت سفيان يقول:

« **إذا رأيت الرَّجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه، وأنت ترى غيره فلا تنهه** » .

- وروى عن محمد بن الحسن الشيباني أنه قال:

« **يجوز للعالم تقليد من هو أعلم منه، ولا يجوز له تقليد مثله** » .

والدليل على أنَّه لا يجوز له التقليد أصلاً مع اتساع الوقت: أنَّ معه آلة يتوصل بها إلى الحكم المطلوب فلا يجوز له تقليد غيره، كما قلنا في العقليات .

وأما إذا كان الوقتُ قد ضاق وخشى فواتَ العبادة إنْ اشتغل بالاجتهاد، ففي ذلك وجهان:

أحدهما: يجوز له أنْ يقلد .

والوجه الثاني: أنَّه لا يجوز؛ لأنَّ معه آلة الاجتهاد فأشبه[1] إذا كان الوقت واسعاً .

وقيل: هذا أصح الوجهين وا لله أعلم .

٨٦٣- أنا محمد بن أحمد بن عمر الصَّابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني[2]، أنا

---

(١) في « ع »: « فأشبه ما إذا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الحداني » .

....

[٨٦١] تراجم إسناده:

- علي بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز أبو الحسن البصري، لم أجد له ترجمة .
- يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد بن مروان الخلاَّل، أبو بكر البصري، ثقة .

تاريخ بغداد (١٤/٣٥٠) .

- روَّاد بن الجرَّاح، ابو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة . التقريب (٢١١) ق . المغني (١/٣٣٨) ، الكواكب النيرات (١٧٦-١٧٧) .

التخريج [٨٦١]

لم أجده، واسناده ضعيف جداً، من أجل روَّاد .

[٨٦٢] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٦٢]

لم أجده، واسناده ضعيف فيه أبو هشام الرفاعي، ضعيف .

[٨٦٣] تراجم إسناده:

⇐

أحمد بن علي بن الحسن بن شُعيب المدائني، قال: قال المزني:

« ويقال لمن حكم بالتقليد: هل لك فيما حكمت مِن حجة ؟

فإن قال: نعم . أبطل التقليد؛ لأن الحجة أوجبت ذلك عنده، لا التقليد .

وإن[1] قال: بغير حجة .

قيل له: فلم أرقت الدماء، وأبحت الفروج، وأتلفت الأموال، وقد حرم الله كل ذلك، فأبحته بغير حجة؟

فإن قال: أنا أعلم أني قد أصبتُ، وإن لم أعرف الحجة؛ لأن معلمي من كبار العلماء، ورأيته في العلم مقدماً، فلم يقل ذلك إلا بحجة // خفيت عني!! . [١١٢/أ]

قيل: فتقليد معلم معلمك أولى من تقليد معلمك؛ لأنه لا يقول إلا بحجة خفيت عن معلمك، كما لم يقل معلمك إلا بحجة خفيت عنك ؟

فإن قال: نعم، ترك تقليد معلمه إلى تقليد معلم معلمه، وكذلك من هو أعلى حتى ينتهي إلى العالم[2] من أصحاب رسول الله ﷺ، فإن أبى ذلك نقض قوله .

وقيل له: وكيف تُجَوز تقليد من هو أصغر وأقل علماً، ولا تجوز[3] تقليد من هو أكبر وأكثر علماً، وهذا متناقض ؟

فإن قال: لأن معلمي وإن كان أصغر، فقد جمع علم من فوقه إلى علمه، فهو أبصر بما أخذ، وأعلم بما ترك !! »

قيل: وكذلك مَن تعلم مِن معلمك فقد جمع علم معلمك، وعلم مَن فوقه إلى علمه، فلزمك تقليده، وترك تقليد معلمك، وكذلك أنت أولى أن تقلد نفسك من مُعلِّمك؛ لأنك جمعت علمه وعلم من فوقه إلى علمك !

---

(١) في « ع »: « فان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « العلماء » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « يجوز » .

....

⇐ • المزني هو: اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو أبو ابراهيم المصري تلميذ الشافعي، وكان زاهداً عالماً مناظراً مِحجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة وسبقت ترجمته .

التخريج [٨٦٣]

ذكره ابن عبدالبر في الجامع (١١٦/٢-١١٧) معلقاً عن المزني به .

واسناد المصنف لا بأس به فالصَّابوني والحرَّاني ثقتان تقدما. والمدائني تكلم فيه لأجل مجونه ودعابته وكان جواداً كريماً حسن الحفظ كما قال ابن يونس رحمه الله وسبقت ترجمته، وانظر اللسان (٢٢٦/١-٢٢٧) .

فإنْ قاد[١] قوله جعل الأصغر ومن يحدث من صغار العلماء أولى بالتقليد من أصحاب رسول الله ﷺ وكذلك على الصحابي تقليد من دونه وكذلك تقليد الأعلى الأدنى أبداً في قياس قوله، مع ما يلزمه من تصويب من قلد غير معلمه في تخطئة معلمه، فيكون بذلك مُخَطِّئاً لمعلِّمه ولتقليده إياه .

[١] - جاءت في النسختين « قاد » . وقال محقق « ظ » كذا في الأصل، ولعل الصواب (قال) .

وجاءت عند ابن عبدالبر: « أعاد » . ولا معنى لها. والصواب - والله أعلم - ما في الأصل والمعنى: فإنْ وضح واستبان قوله الخ كما يستفاد من مراجعة . مادة (ق و د) من تاج العروس (٩/٧٦-٨١ - ط الكويت) .

باب(١ في فضل العلم والعلماء١)

٨٦٤- انا علي بن أحمد بن عُمر المقري، أنا محمد بن الحسين الآجري، أنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، نا الهيثم بن خارجة، نا رشدين بن سعد، عن عبدالله بن الوليد التجيبي، عن أبي حفص، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال النَّبي ﷺ:

« إنَّ مثل العلماء في الأرض كمثل نجوم السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، يوشك أن يضل(٢) الهداة » .

٨٦٥- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَاني، نا أبو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاّد قال:

« يقال: العقل دليل الخير، والعلم مصباح العقل، وهو جلاء القلب من صدأ الجهل، وهو أقنع جليس، وأسر عشير(٣)، وأفضل صاحب وقرين، وأزكى عقدة، وأربح تجارة، وأنفع مكسب، وأحصن كنف(٤)، وأفضل ما اقتنى للدنيا واستظهر به للآخرة، واعتصم به من الذنوب، وسكنت إليه القلوب، يزيد في شرف الشريف، ورفعة الرفيع، وقدر الوضيع، أنس في الوحشة، وأمن عند الشدة، ودال على

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « تضل » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « عشيق » !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « كهف » والمعنى فيه ظاهر .

والكَنَف: الجانب، وكَنَفَه حاطه وصانه . والكنف: الحرز والستر . انظر مختار الصحاح (٤٢٤)، معجم متن اللغة (٥/١١٢-١١٣).

....

[٨٦٤] تراجم إسناده:

- رشدين بن سعد، ضعيف . المغني (١/٣٣٧)، التقريب (٢٠٩) .
- أبو حفص عن أنس، وعنه عبدالله بن الوليد التُّجيبي ذكره ابن حاتم في الكنى و لم يسمه . انظر تعجيل المنفعة (٤٧٦-٤٧٧)، الجرح (٩/٣٦١) .

التخريج [٨٦٤]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٨-٢٩) به مثله . واخرجه أحمد في المسند (٣/١٥٧)، وذكره ابن ابي حاتم في ترجمة أبي حفص في الجرح والتعديل (٩/٣٦١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٥٩): « رواه احمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، و لم أعرفه وفيه رشدين أيضاً » وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢١): « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد، اختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٤٧٧) .

[٨٦٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٦٥]

طاعة ا لله –تعالى–، وناهٍ عن معصيته، وقائد إلى رضوانه، ووسيلة إلى رحمته .

قلت: وقد جعل ا لله العلم وسائل أوليائه، وبه عصم مَن[1] اختاره من اصفائه، فحقيق على المتوسم به استفراغ المجهود في طلبه، وأهل العلم في حفظه متقاربون، وفي استنباط فقهه متباينون .//. » [١١٢/ب]

ولهذا قال النبي ﷺ:

٨٦٦– فيما أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدَّل، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر

(١) في « ظ » و « ع »: « وعصم به » .

....

[٨٦٦] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدَّل، هو محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسين الحرّاني، الشاهد، صدوق تقدم .
- محمد بن محمد الواسطي، لم أجده،
- عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ثقة، من السادسة، وقيل اسمه: عمرو .
- عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان المدني، ثقة مُقِلّ عابد، من السادسة . التقريب (٣٣٥) ع .
- أبان بن عثمان بن عفّان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبدا لله المدني (–١٠٥هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٨٧) بخ م ع.

التخريج [٨٦٦]

أخرجه أحمد في المسند (١٨٣/٥) وفي الزهد (٤٢) عن يحيى بن سعيد، وأبو داود في العلم (٦٨/٤–٦٩ برقم ٣٦٦٠) باب فضل نشر العلم – وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٣٩/١) – . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٤٣/١ برقم ٦٧) وابن حجر في أماليه على المختصر (٣٦٧/١) عن مسدد ، وابن ابي عاصم في السنة (٤٥/١) عن محمد بن ابي بكر المقدمي، و

وقد شارك يحيى بن سعيد غير واحد في روايته عن شعبة منهم :

– أبو داود الطيالسي، وعنه الترمذي في العلم (٣٣/٥–٣٤ برقم ٢٦٥٦) باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع وقال: « حسن صحيح » وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١١/٢) ، وابو عمرو المديني في جزئه في حجة الوداع – كما في جزء نضر ا لله امرأً للعباد (ص٧٩) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٣٥/٢) والبيهقي في الاعتقاد (٢٤٥–٢٤٦)، وفي شعب الايمان (٢٧٣/٢–٢٧٤ برقم ١٧٣٦) وفي الاربعين الصغرى (٩–١٠ برقم ١)، والمصنف في شرف اصحاب الحديث (ص١٨)، والبكري في الأربعين (٤٩–٥٠، ١٦٣)، وابن حجر في أماليه على المختصر (٣٦٨/١).

– حرمي بن عمارة، عند الدارمي في مقدمة السنن (٧٥/١) .

– حجاج بن محمد الأعور، عند ابي عمرو المديني في جزئه – كما في جزء نضر ا لله* ( ) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٢/٢) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٦٥) ،

– بقية بن الوليد، عند ابي عمرو المديني في جزئه كما في جزء نضر ا لله (ص٨١)، والخطيب في شرف اصحاب الحديث (١٧–١٨) ، والقاضي عياض في الإلماع (١٢–١٣) .

– عمرو بن مرزوق، عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٦٤)، وابن عبدالبر في الجامع (٣٨/١–٣٩) وابن حجر في اماليه على المختصر (٣٦٨/١) .

– يزيد بن زريع عند ابن عبدالبر أيضاً (٣٩/١) .

– عبدالصمد بن عبدالوارث عند البكري في الأربعين (ص١٦٢).

كلهم ثمانيتهم عن شعبة به وإسناده صحيح، والحديث جاء متواتراً عن جمع من الصحابة، انظر: موافقة الخبر الخبر لابن ⇐

* ثم طبع بتحقيق الفاضل بدر بن عبدا لله باسم: « جزء فيه قول النبي ﷺ نضر ا لله ... » وهو فيه (برقم ٩) .

القطيعي، نا محمد بن محمد الواسطي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، قال: حدثني عمر بن سليمان - من ولد عمر ابن الخطاب - عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، قال:

« خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم قريباً أو نحواً من نصف النَّهار، قال: فقلت: ما يخرج في هذه السَّاعة إلا قد سأله عن شيء! قال: فقمت إليه، فسألته، فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ يقول:

نَضَر الله امرءاً سمع مِنَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » .

فأخبر ﷺ أنه قد يتحمل[1] الحديث من يكون له حافظاً، ولا يكون فيه فقيها، وأكثر كتبة الحديث في هذا الزمان بعيد من حفظه، خال من معرفة فقهه، لا يفرقون بين معلل وصحيح[2]، ولا يميزون بين[3] معدل من الرواة ومجروح، ولا يسألون عن لفظ أشكل عليهم رسمه، ولا يبحثون عن معنى خفى عنهم علمه، مع أنهم قد أذهبوا في كتبه أعمارهم، وبعدت في الرحلة لسماعه أسفارهم، فجعلوا لأهل البدع من المتكلمين، ولمن غلب عليه الرأي من المتفقهين طريقاً إلى الطعن على أهل الآثار، ومن شغل وقته[4] بسماع الأحاديث والأخبار، حتى وصفوهم بضروب الجهالات، ونبزوهم[5] بأسوإ المقالات، وأطلقوا ألسنتهم بسبهم، وتظاهروا بعيب المتقدمين وثلبهم، وضربوا لهم المثل بقول الشاعر:

-٨٦٧

زوامِلُ للأسفار لا علم عندهم ... بجيدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدري المطيُّ إذا غدا ... بأحماله أو راح ما في الغرائر

(١) في « ظ » و « ع »: « يحمل » .

(٢) في « ع »: « وصحح » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « مابين » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ »: « وفيه » وفي « ع »: « فيه » . بدون الواو !.

(٥) في « ع »: « ونبذوهم » بالذال ، والمثبت في النسختين !.

....

⇐ حجر (١/٣٦٣-٣٧٨، ٣٩١-٣٩٣) قطف الأزهار المتناثرة في الاخبار المتواترة (٢٨-٣٠) وهامشه ولفظ اللآلئ المتناثرة في الاحاديث المتواترة (١٦١-١٦٢) ونظم المتناثر (٢٤-٢٥) .

وخصه الشيخ عبدالمحسن العباد بدراسة خاصة مطبوعة .

التخريج [٨٦٧]

أسنده الشجري في الأمالي الخميسية (٦٩/١) فقال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري، قال أنشدنا أبو بكر احمد بن علي المازني لبعضهم. ثم ذكره بنحوه .

وذكره ابن عبدالبر في الجامع (١٣١/٢) - مثلما عند الخطيب وتصحَّف في مطبوعته: « للاسفار » إلى : « للاشعار » - معلقاً بدون سند .

كل ذلك لقلة بصيرة أهل زماننا بما جمعوه، وعدم فقههم بما كتبوه وسمعوه، ومنعهم نفوسهم عن محاضرة الفقهاء، وذمهم مستعملي القياس من العلماء لسماعهم الأحاديث التي تعلق بها أهل الظاهر في ذم الرأي والنهي عنه، والتحذير منه، وأنهم لم يميزوا بين محمود الرأي ومذمومه، بل سبق الى نفوسهم أنه محظور على عمومه، ثم قلدوا مستعملي الرأي في نوازلهم، وعولوا فيها على أقوالهم ومذاهبهم[1]، فنقصوا بذلك ما أحلوه واستحلو ما كانوا حرموه، وحق لمن كانت حاله هذه أن يطلق فيه القول الفظيع، ويشنع عليه بضروب التشنيع .

فأبلغ(١) منى ما ذكرته اغتماماً، وأثرٌ في معرفتي به اهتماماً لأمرين:

أحدهما: قصد من ذكرت: بكبر الوقيعة في متقدمي أئمة أهل الحديث، القائمين بحفظ الشريعة؛ لأنهم رأس مالي، وإلى علمهم // مآلي، وبهم فخري وجمالي، نحو: مالك، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، ويحيى [١١٣/أ] بن سعيد القطان، وابن مهدي عبدالرحمن، وعلي بن المديني الأمين، واحمد بن حنبل، وابن معين، ومَن خلَفهم من الأئمة الأعلام، على مضى الأوقات، وكرور الأيام، فبهم في علم الحديث أكبر(٢) الفخر، لابناقليه وحامليه في هذا العصر .

٨٦٨- كما انشدني أبو عبدا لله محمد بن علي الصُّوري، قال: أنشدني أبو يعلى محمد بن الحسين البصري لنفسه:

أهل التصوف أهلي ... وهم جمالي ونبلي

ولست أعني بهذا ... إلا لمن كان قبلي

والأمر الآخر: إزدراؤهم بمن في وقتنا، والمتوسمين بالحديث من أهل عصرنا، فإن لهم حرمة نُزْعي، وحقاً يجب أن يؤدي، لتحرمهم(٣) بسماعه واكتسابه وتشبههم بأهله وأصحابه، وقد دلتنا الشريعة على السماع منهم، وأذنت لنا في الأخذ عنهم، وورد بذلك مأثور الأثر عن سيد البشر ﷺ وأقر بالزلفى عينيه في قوله:

« **نَضر ا لله امراءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره** » .

إلى آخر الكلام الذي أوردناه في أول هذا الفصل .

٨٦٩- ونا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدا لله المعدَّل - املاءا - .

---

(١) في « ع »: « فبلغ » والمثبت في النسختين ! .

(٢) في « ظ » و « ع »: « أكثر » .

(٣) في « ع »: « لتحليهم » والمثبت في النسختين .

....

[١] هذا تجوز من الخطيب رحمه ا لله وميل منه إلى الفقهاء على أهل الحديث! .

[٨٦٨] تراجم إسناده:

[٨٦٩] تراجم إسناده:

٨٧٠- وأنا الحسن بن أبي بكر - قراءة عليه - قالا: أنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد، نا موسى بن سهل الوشاء، أنا أبو النَّضر، نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، نا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

« بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لاشريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم » .

---

[٨٧٠] تراجم إسناده:

- هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدَّل هو ابن بشران الثقة الثبت، تقدم .
- إسحاق بن ابراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز، (١٤١-٢٢٧هـ) صدوق . ضعف بلا مستند، من العاشرة .

الكامل (٣٣٢/١)، هدي الساري (٣٨٩)، التقريب (٩٩) خ د س . البيان والتوضيح (٤٦) .

- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي - بالنون - الدمشقي، الزاهد (٧٥-١٦٥هـ) صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة . التقريب (٣٣٧) بخ ع .
- أبو المنيب الجرشي، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة، الدمشقي، ثقة، من الرابعة . التقريب (٦٧٦) .

التخريج [٨٧٠]

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠/٢، ٩٢) و(١٢٢/٧ برقم ٥١١٥) (٤٤/٨ برقم ٥٦٦٧ ط شاكر) عن أبي النَّضر و(٥٠/٢) و(١٢١/٧ برقم ٥١١٤ ط شاكر) عن محمد بن يزيد الواسطي، كلاهما عن ابن ثوبان به مثله .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢٦٧ برقم ٨٤٨) عن سليمان بن داود، وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٣/٥) عن هاشم بن القاسم. والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥/٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبي النَّضر، كلهم عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، به .

وعلقه بصيغة التمريض، البخاري في كتاب الجهاد ( ) باب ما قيل في الرماح: « وجعل رزقي تحت ظل رمحي » قال الحافظ في الفتح (٩٨/٦): « هو طرف من حديث أخرجه أحمد . وأخرج أبو داود منه قوله: « من تشبه بقوم فهو منهم »* حسن من هذا الوجه وأبو المنيب لا يعرف اسمه، وفي الإسناد: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، مختلف في توثيقه، وله شاهد مرسل بإسناد حسن. أخرجه ابن أبي شيبة** من طريق الأوزاعي، عن سعيد بن جبلة، عن النبي ﷺ بتمامه » قلت: وطريق سعيد بن جبلة هذه قواها ابو حاتم في العلل (٣١٩/١) .

وقال الهيثمي في المجمع (٤٩/٦): « رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن ثابت، وثقه ابن المديني، وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات » .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية عن الجملة الأخيرة: « وهو حديث جيِّد » الفتاوى (٣٣١/٢٥) والحديث صحح إسناده الحافظ العراقي في تخريج الاحياء (٢٦٩/١)، والعلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند والالباني في صحيح الجامع (برقم ٦٠٢٥) . وأفرده الإمام الحافظ ابن رجب برسالة خاصة شرحه فيها شرحاً ماتعاً رحمه الله تعالى .

---

* في السنن برقم (٤٠٣١) .

** في المصنف (٣٢٢/٥). والذي في المصنف: عن سعيد، عن طاوس به .

آخر الجزء الثامن[1] .

(١) وفي « ظ » و « ع »: « انتهى الجزء الثامن من كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي يتلوه ان شاء الله الجزء التاسع واوله (ثم اني نظرت في حال من طعن على اهل الحديث) والحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل الامام ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه، الشيخ ابو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وولده ابو طاهر، والقاضي ابو الفرج احمد بن القاضي عين الدولة عبدالله بن علي، والشريف ابو منصور محمد بن الحسن الحسيني، وولده علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشريف أبو الغنائم مسلم بن ناصر، والشيخ ابو محمد عبدالله بن هبة الله بن القاسم بن السمسار، وابو عمران موسى بن علي الصقلي، وابو علي الحسن بن علي بن زرعة، وابو الحسن محمد بن علي الديباجي، وابو الحسن علي بن عبيدالله الفقيه، وابو سعد ابراهيم بن سليم الفقيه، وابو القاسم علي بن علي بن العباس بن الايسر، وابناه محمد وحسين، وابو محمد الحسن بن علي ابن سلمة، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو صالح احمد بن عبدالجليل، وابو عبدالله محمد بن عبدالله الفروي واخوه عثمان وعلي بن احمد الاهوازي وعبدالرحمن بن محمد ابن منجا، واسماعيل بن عبدالسيد القيسراني، وابناه محمد وعلي، والمؤمل بن الحسن ابن أبي سلامة، ومحمد بن ابراهيم بن شبل الاسكندراني، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين واربعمائة وكاتب السماعات عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحصري، وعبدالله بن حميد الوكيل، في شعبان سنة ستين واربعمائة ورزق الله .

ثم[1] إنّي نَظرت في حال مَن طَعن على أهل الحديث، فوجدته أحد رجلين:

١- إما عامي جاهل.

٢- أو خاصي[2] متجاهل.

فأما الجاهل: فمعذور في اغتيابه، وطَعْنِه على أهل العلم وأربابه !!

٨٧١- أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الخيَّاط، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفِيْد، نا الحسن بن إسماعيل الرَّبعي، نا[3] عبدالرحمن بن إبراهيم الفهري، عن أبيه، عن محمد بن مسلم الزهري، أنه قال:

« العلم عند أهل الجهل قبيح، كما أنَّ الجهل عند أهل العلم قبيح .

- قال: وقال الزُّهري:

العلم ذكر لا يحبه من الرجال إلا مذكّروهم، ولا يبغضه من الناس إلا مؤنثوهم » .

٨٧٢- أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رَامين الإستراباذي[4]، نا أبو محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : قبل هذا: « قال الحافظ أبو بكر الخطيب رضي الله عنه وعنا » وهي من عمل الناسخ .

(٢) في « ع » : « خاص » . والمثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » و « ع » : « قال: نا » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « الاستراباذي » بالدال المهملة. وجاء هكذا عند كي لسترنج في بلدان الخلافة الشرقية ص٤١٩. أما المثبت في الأصل فهو موافق لما في تاريخ جرجان والانساب وغيرها من المراجع .

....

[٨٧١] تراجم إسناده:

• الحسن بن إسماعيل الربعي. لم أجده ! .

• عبدالرحمن بن إبراهيم الفِهْري هو وأبوه لم أجدهما !.

التخريج [٨٧١]

لم أجده. ولعله من صنع المفيد فقد قال أبو الوليد الباجي: « أبو بكر المفيد، أُنكرت عليه أسانيد ادعاها » . السِّير (٢٧٠/١٦) وانظر ترجمته في اللسان (٤٥/٥) .

أما القسم الثاني:

فقد أخرجه المصنِّف من وجه آخر في شرف أصحاب الحديث (٧٠-٧١) من طرق عن أبي بكر الهذلي، وعن سعيد الخصاف عن الزهري به، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٧٩ برقم ٣١، ٣٢) - وعنه القاضي عياض في الالماع (ص٢٥) - وعزاه محققه إلى الدولابي في الكنى (١٦٠/٢)؛

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٦٥/٣) عن سفيان وابي بكر الهذلي عنه به. ابن عبدالبر في الجامع (٣٥/٢) من طريق ابي بكر الهذلي، وفي (٥٩/١) من طريق ابي يعقوب الخطابي عن عمه عن ابن شهاب به نحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الزهري (المفردة ص١٥٠) .

[٨٧٢] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد أبو محمد الجرجاني نزيل نيسابور (-٣٦٧هـ) .

عبدالرَّحمن بن محمد بن جعفر الجُرْجَاني، أخبرني أبو عمرو العاصِمي، قال: حكى المزني عن الشافعي قال:

« **العلم جهل عند أهل الجهل، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم** » .

وأنشد فيه:

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

٨٧٣- أنا أبو الفتح محمد بن ابي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا احمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز[1]:

« **العالم يعرف الجاهل؛ لأنه قد كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم؛ لأنه لم يكن عالماً** » .

وقد قيل: المرء عدو ما جهل .

وجاء هذا الكلام بلفظ آخر وهو: « **مَنْ جهل شيئاً عداه** » .

ونظم هذا الكلام في أبيات تعزى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي ا لله عنه- فا لله أعلم بصحة ذلك .

٨٧٤- وهي:

---

(١) جاء السند في « ع » مشوشاً: « نا أحمد بن سعيد الدمشقي أنا عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد: « العالم، لا يعرف الجاهل .. الخ. وسبب ذلك أن السَّند جاء مشطوباً على بعضه في « ظ » فأصبح مشوشاً .

....

⇐ تاريخ جرجان (٢٥٨-٢٦٠) .

• أبو عمرو العاصمي: لم أجده.

التخريج [٨٧٢]

أخرجه ابن السبكي في طبقات الشافعية (٢٩٨/١-٢٩٩) بسنده إلى المزني عنه به .

وأخرجه البيهقي في المناقب (١٥١/٢) بسنده إلى الربيع عنه به مثله. و(٩٧/٢) بسند آخر إلى الربيع بالشعر فقط. وكذلك عند الرازي في المناقب (٣٠٤) وابن حجر في توالي التأنيس (١٤٣) من طريق الحاكم بسنده إلى الربيع به بالشعر . والعليمي في المنهج الأحمد (٦٩/١) وعياض في ترتيب المدارك (٣٩٤/١) مثله . وأخرجه ابن السبكي في الطبقات (٢٩٩/١) بسنده إلى أبي حامد احمد بن ابي طاهر قال: قال الشافعي به مثله . وانظر شعر الشافعي ص(١٢٧) جمع وتحقيق الدكتور مجاهد مصطفى بهجت .

[٨٧٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٧٣]

ذكره في الآداب ص ..... .

تخريجه [٨٧٤]

انظر الأبيات في ديوان الإمام علي « ص ٦ » وفي شرح المهذب للنووي (٣٨/١)، وقال السمهودي في جواهر العقدين

⇐

النـاسُ مـن جهـةِ التمثيـل أكفـاء — أبوهـم آدم والأمُّ حـواء

فإن[١] يكن لهم من بعـد ذا نَسَبٌ[٢] — يفـاخرون بـه فـالطين والمـاء

مـا الفخـر إلا لأهـل العلـم إنهـمُ — علـى الهـدى لمـن اسـتهدى أدلاّء

وقـدر كـل امرى مـا كـان يحسـنه — والجـاهلون لأهـل العلـم أعـداء[٣]

وهذا المعنى مأخوذ من قول الله -سبحانه-: ﴿ **بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه** ﴾ [يونس: ٣٩] .

وأما طعن المتخصصين من أهل الرأي، فجل ما يحتجون به من الأخبار واهية الأصل، ضعيفة عند العلماء بالنقل. فإذا[٤] سئلوا عنها بينوا حالها، وأظهروا فسادها، فشق عليهم إنكارهم إياها، وما قالوه في معناها، وهم قد جعلوها عمدتهم، واتخذوها عدتهم، وكان فيها أكثر النصرة لمذاهبهم، وأعظم العون على مقاصدهم ومآربهم، فغير مستنكر طعنهم عليهم، وإضافتهم اسباب النقص إليهم، وترك قبول نصيحتهم في تعليلهم ورفض ما بينوه من جرحهم وتعديلهم؛ لأنهم قد هدموا ما شيدوه، وأبطلوا ما أمّوه منه[٥] وقصدوه، وعللوا ما ظنوا صحته واعتقدوه .

وأما المتكلمون: فهم معذورون فيما يظهرونه من الازدراء بهم، والعيب لهم؛ لما بينهم من التباين، الباعث على البغضاء والتشاحن، واعتقادهم في جل ما ينقلونه، وعظم ما يروونه ويتداولونه إبطاله، وإكفار الذين يصححونه وإعظامهم عليهم[٦] الفرية، وتسميتهم لهم الحشوية .

واعتقاد المحدثين في المتكلمين غير خاف على العلماء والمتعلمين فيهما كما قال الأول: ش

الله يعلـم أنـا لا نحبكـمُ — ولا نلومكـمُ إذْ لا تحبونـا

فقد ذكرت السبب الموجب لتنافي هذين الفريقين، وتباعد مابين هاتين الطائفتين // ورسمت في هذا[١١٣/ب] الكتاب لصاحب الحديث خاصة، ولغيره عامة، ما أقوله نصيحة مني، وغيره عليه، وهو: أن يتميز عمن رضي لنفسه بالجهل، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته، وقطع به أكثر عمره، من كتب حديث رسول الله ﷺ وجمعه ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة، حلاله، وحرامه،

---

(١) في « ع »: « وإن » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « شرف » والمثبت في النسختين !.

(٣) وفي حاشية الأصل: فعش بعلم ولا تبغ به بدلاً فالناس موتى وأهل العلم أحياء .

(٤) « فإذا » ساقطة من « ع » .

(٥) في « ظ » و « ع »: « ما راموه » .

(٦) في « ظ » و « ع »: « واعظامهم الفرية » باسقاط « عليهم » !.

....

⇐ (ص٥٨) ومن عيون ما أنشد في فضل العلم وأهله ما يروى عن علي رضي الله عنه . وقيل: إنه لابنه الحسن رضي الله عنه . ثم ذكرها تبدأ من البيت الثالث عند المصنف وما بعده .

وخاصه، وعامه، وفرضه، وندبه، وإباحته، وحظره، وناسخه، ومنسوخه، وغير ذلك من أنواع علومه، قبل فوت[1] إدراك ذلك فيه .

٨٧٥- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه، نا محمد بن احمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَخسي، نا محمد بن المُنْذر الهروي، نا الحسن بن عامر النَّصِيْبي، قال سمعت أحمد بن صالح يقول: قال الشافعي:

« **تَفقَّه قبل أنْ تَرأس، فإذا تَرأسْت فلا سبيل إلى التَّفقّه**[2] » .

٨٧٦- أنا عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا موسى بن عبيدالله ابن يحيى، قال: حدثني عبدالله بن أبي سعد، حدثني أبو محمد المروزي[3]، قال: كان يقال:

« **إنما تقبل الطِّيْنة**[4] **الخاتم ما دامت رطبة** » .

أي ان العلم ينبغي أنْ يطلب في طراة[5] السن .

---

(١) في « ع »: « فوات » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الفقه » .

(٣) في « ع »: « المروذي » بالذال، والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « طينة الخاتم » .

(٥) في « ع »: « طراوة » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٧٥] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَزِيز* أبو علي السَّرَخْسي ذكره الخطيب وابن ماكولا ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . لكنه متابع بغير واحد .

تاريخ بغداد (٢٧٧/١) ، الإكمال (٢٤٢/٧) . وعن سرخس انظر: آكام المرجان « ٧٦ » وهامشه .

• محمد بن المنذر الهروي، المعروف بـ « شكر » (-٣٠٣هـ وقيل: ٣٠٢هـ) الامام الحافظ المتقن . تذكرة الحفاظ (٧٤٨/٢)، السير (٢٢٢/١٤) وهامشه .

• الحسن بن عامر النَّصِيْبي لم أجده .

التخريج [٨٧٥]

أخرجه البيهقي في المناقب (١٤٢/٢) من طريق علي بن بندار، وفي المدخل (٢٦٦ برقم ٣٧٥) من طريق أبي تراب المذكر، كلاهما عن محمد بن المنذر الهروي به . وأشار البيهقي إلى صحته .

[٨٧٦] تراجم إسناده:

• عبدالله بن أبي سعد أبو محمد الورَّاق (١٦٧-٢٧٤هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٢٥/١٠-٢٦) .

• أبو محمد المروزي لعله: الحسين بن محمد المروزي ذكره الحافظ وقال مجهول، من التاسعة .

التهذيب (٣٦٧/٢) ، التقريب (١٦٨) .

التخريج [٨٧٦]

لم أجده، وإسناده إلى المروزي صحيح .

---

* وقع في تاريخ بغداد: « مُزَيْن » وهو تصحيف والمثبت من ضبط ابن ماكولا: « بفتح الميم وبزاي مكررة الأولى مكسورة » .

وجاء عن أمير المؤمنين عُمَر بن الخطَّاب أنَّه قال:

« تفقَّهوا قبل أنْ تُسَوَّدُوا[١] » .

٨٧٧- أناه علي بن محمد بن عبدا لله المعدَّل، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّـار، نـا سَعْدان بـن نَصْر، نـا وكيع، عن ابن عَوَن .

٨٧٨- وأنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا حَنْبَل بـن اسحاق، نـا بكَّـار بـن محمد، نا عبدا لله بن عَوَن .

٨٧٩- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سَهل أحمد بن محمد بن عبدا لله بن زياد القَطَّان، نا محمـد بـن غالب بن حرْب .

٨٨٠- وأنا أبو الفَرَج محمـد بن عُمـر بن محمـد الجَصَّاص، أنا أحمـد بن يوسف بن خلاَّد العَطَّـار، نا

---

[١] - تسَوَّدُوا: بضم التاء المثناة وفتح السين المهملة وتشديد الواو، أي قبل أن تصيروا سادة، وتعلمو العلـم مـا دمتـم صغـاراً قبـل السيادة والرياسة ... عمدة القاري (٤٣١/١) .

[٨٧٧] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٨٧٧]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٦٥ برقم ٣٧٣) عن ابي علي الحسن بن محمد الرُّوْذَباري عن الصَفَّار، عن سـعدان بـن نصـر بـه وذكره عنه في عمدة القاري (٤٣٦/١) وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٨٢/٢) من طريق ابن بشران عن الصفار به .

وأخرجه وكيع في الزهد (٣٢٧/١-٣٢٨ برقم ١٠٢) وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٧٢٨/٨-٧٢٩) وذكره عنـه في عمـدة القاري (٤٣٦/١) وصححه الحافظ في الفتح (١/) - ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (٨٦/١) .

[٨٧٨] تراجم إسناده:

• بكار بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن سيرين البصري، قال ابن معين: « كتبت عنه وليس به بأس » !.

وقال ابو حاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال ابو زرعة: كتبت عنه وهو ذاهب الحديـث روى أحـاديث مناكـير ولا أحدث عنه، حدَّث عن ابن عون بما ليس من حديثه .

الجرح (٤٠٩/٢-٤١٠)، المغني (١٧٤/١) .

التخريج [٨٧٨]

أخرجه البيهقي في الشعب (٢٥٥/٢) عن ابي الحسن بن بشران، عن ابي عمرو بن السماك، عن حنبل به . وفي مسنده بكـار بن محمد .

[٨٧٩] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات.

التخريج [٨٧٩]

لم أجد طريق محمد بن غالب، عند غير المصنف في نصيحة أهل الحديث .

[٨٨٠] تراجم إسناده:

• محمد بن عمر بن يونس، أبو الفرج المعروف بابن الجصَّاص (٣٤٩-٤٢٧هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ديناً ثقة » . تاريخ بغداد (٣٧/٣-٣٨) .

• أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخَزَّاز المقرئ (-٢٨٦هـ) قال الدارقطني: ثقة .

تاريخ بغداد (٣٠٣/٤) .

⇐

أحمد بن علي -هو الخزّاز- قالا: نا هَوْذة، نا ابن عَون[1].

٨٨١- وأنا الحسن بن أبي بكر[2]، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القاري، نا محمد بن القاسم مولى بني هاشم، نا أزهر، عن ابن عون، عن محمد، عن الأحنف - وفي حديث وكيع وبكار، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس - قال: قال عمر بن الخطاب:

« تفقّهوا قبل أنْ تُسَوَّدُوا » .

٨٨٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا محمد بن يونس القرشي،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « هوذة بن عون » وهو تحريف !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الحسن بن أبي الحسن » وهو تحريف .

....

⇐ • هَوْذَة بن خليفة بن عبدالله الثّقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد، (١٢٥-٢١٦هـ) صدوق، من التاسعة . التقريب (٥٧٥) ق . تاريخ بغداد (١٤/٩٤-٩٦) .

التخريج [٨٨٠]

لم أجد طريق هَوْذَة بن خليفة، عند غير المصنف في نصيحة أهل الحديث. واسناده حسن .

[٨٨١] تراجم إسناده:

• محمد بن القاسم مولى بني هاشم، لم أجده .

• ازهر بن سعد السمّان، أبو بكر الباهلي، بصري (١١١-٢٠٣هـ) ثقة أروى الناس عن ابن عون واعرفهم به .

الجرح (٢/٣١٥) ، التهذيب (١/٢٠٢) ، التقريب (٩٧) خ م د ت س .

التخريج [٨٨١]

لم أجده، من طريق أزهر، وفي إسناده محمد بن القاسم مولى بني هاشم لم أجده .

[٨٨٢] تراجم إسناده:

• محمد بن يونس القرشي، هو أبو العباس الكديمي، ضعيف، وأتهم وترجم في غير هذا الموضع .

التخريج [٨٨٢]

لم أجده كسابقه وفي إسناده الكديمي .

والأثر صحيح من الطرق السابقة، وله طرق أخرى أيضاً .

فقد أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١١ برقم ٩) ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨١-٨٢) - عن معاذ بن معاذ .

وابو عبيد في غريب الحديث (٣/٣٦٩) عن ابن علية، ومعاذ - ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (١/٨٦) - وذكره عنه العيني في عمدة القاري (١/٤٣٦) - والقاضي عياض في الالماع ص(٢٤٤) .

وأخرجه الخطابي في العزلة ص(٩٧) من طريق ابي عبيد عن ابن علية به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٧٩) ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨٢) -عن وهب بن جرير، وعثمان بن عمر.

وأخرجه قوام السنة الاصفهاني في الترغيب والترهيب (٢/٨٦٨) والجوزي في كتابه من طريق خارجة بن مصعب، كلهم عن ابن عون به قال العيني في عمدة القاري (١/٤٣٦): خارجة ضعيف جداً .

فالأثر صحيح عن عمر و لله الحمد وقد أخرجه عنه البخاري في العلم ( ).

باب الاغتباط في العلم والحكمة تعليقاً بصيغة الجزم وغلقه الحافظ في تغليق التعليق (٢/٨٢) وصحح سنده في الفتح (١/١٦٥) وفي عمدة القاري (١/٤٣٦) .

نا أزهر، نا ابن عون، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب:

« **تفقهوا قبل ان تسودوا** » .

كذا قال:- عن الحسن. والصواب: عن ابن سيرين. كما ذكرناه أولاً وا لله أعلم .

٨٨٣- أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا، نا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبدالعزيز قال:

قال أبو عبيد في حديث عمر:- « **تفقهوا قبل ان تسودوا** » - يقول:

تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليكم فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم[1] أن تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر فيزري ذلك بكم .

وهذا // شبيه بحديث عبدا لله: [١١٤/أ]

« **لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا** » .

٨٨٤- قال أبو عبيد: وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك[2] أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع، ولا يذهب إلى السن » .

٨٨٥- أنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، أنا عمر بن محمد بن أحمد الجُمَحي، نا علي بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « استحيتم » .

(٢) في « ع »: « ابن مبارك » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٨٣] تراجم إسناده:

احمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان، أبو الحسن المعروف بابن البادا (-٤٢٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً عن اهل القرآن والأدب، وينتحل في الفقه منهب مالك .

تاريخ بغداد (٣٢٢/٤) ، اللباب (١٠٤/١) .

التخريج [٨٨٣]

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣٦٩/٣) وعنه ذكره عياض في الإلماع (٢٤٤) وغير واحد .

[٨٨٤] كلام ابن المبارك:

أخرحه في هامش الزهد (٢٠/١-٢١) وهامش ص(٢٨١) أيضاً وذكر أن نعيماً قال: قيل لابن المبارك: مَن الأصاغر؟ ... وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٥٨/١) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٥/١ برقم ١٠٢)، والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٧/١) عن ابن المبارك به .

[٨٨٥] تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن أحمد الجُمَحي لم أجده .
- محمد بن عمار الموصلي، قال الأزدي: بعد أن نقل عنه نصاً في بعض الرواة: ذكر ذلك محمد بن عمار، وكان من غلمان الكسائي، وكان له علم بالقرآن . تاريخ الموصل (٣٥٩) . وروى عنه الحسن بن سعيد الصفَّار، وأحمد بن حمدون الخفَّاف .
- عفيف بن سالم الموصلي، أبو عمرو البجلي مولاهم (بعد - ١٨٠هـ) صدوق، من الثامنة .

الجرح (٢٩/٧)، التقريب (٣٩٤) عس ، التهذيب (٢٣٥/٧)، تاريخ الموصل (١٩٤) وأرخ وفاته بـ (١٨٢هـ و١٨٤هـ) .

- أبو أمية الجمحي هو أحيحة بن أمية بن خلف، أخو صفوان بن أمية، اختلف في صحبته، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة

⇐

عبدالعزيز، نا محمد بن عَمَّار الموصلي، نا عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي قال:

سئل رسول الله ﷺ عن أشراط الساعة قال:

« **أن من أشراطها: أن يلتمس العلم عند الاصاغر** » .

٨٨٦- وقال علي، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد[1] بن وهب، عن

---

(١) في « ع »: « سعد » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ (٦٩/١) في المؤلفة قلوبهم وكذلك الصغاني في نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغيرهم ص١٧٥ برقم٢٨١) ذكره في المؤلفة قلوبهم. وانظر الاصابة (٢٣/١) في القسم الأول من حرف الألف .

التخريج [٨٨٥]

أخرجه المصنف في نصيحة أهل الحديث ص(٢٧) . وابن عبدالبر في الجامع (١٥٧/١) من طريق عبدالرحمن، عن عمر بن محمد الجمحي به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠-٢١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٦١/٢٢، ٣٦٢ برقم ٩٠٨) والأوسط ( ) - المجمع (١٣٥/١) - واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٥/١ برقم ١٠٢) وابن عبدالبر في الجامع (١٥٧/١-١٥٨) والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٧/١) .

وأخرجه ابن منده في المعرفة (٢٢٠/٢/١) وابو عمرو الداني في الفتن (ق٦٢/٢)، وعبدالغني المقدسي في العلم (ق١٦/٢) - كما في السلسلة الصحيحه (٣١٦/٢ برقم ٦٩٥) - وأبو نعيم في معرفة الصحابة كما في أسد الغابة (٢٠/٦) .

قال في المجمع (١٣٥/١): « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف » .

قلت: لكن الرواية عنه من طريق ابن المبارك، وهي من أصح حديثه لتتبعه أصوله كما قال أبو زرعة الجرح (١٤٧/٥)، ورفع الأصر (٢٩٠/٢) وقال ابن حبان: كان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل إحتراق من كتبه مثل العبادلة، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث، والجماعين للعلم، والرحالين فيه » المجروحين (١١/٢) وانظر حول ابن لهيعة تذكرة الحفاظ (٢١٩/١-٢ رفع الإصر (٢٨٧/٢-٢٩٣)، تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة ص(٢١٥) .

والحديث حسن إسناد المقدسي عقب إخراجه له .

ومع ذلك فقد تابعه سعيد بن ابي أيوب، عن بكر بن سواده به كما أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٧/١) من طريق عبدا لله بن يزيد المقري عن سعيد به وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، ثقة ثبت كما في التقريب (٢٣٣) ع الجرح (٦٦/٤) .

[٨٨٦] تراجم إسناده:

• مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري (-٢٢٢هـ) ثقة مأمون مكثر، عمى بأخرة، من صغار التاسعة، وهو أكبر شيخ لأبي داود . التقريب (٥٢٩) ع .

• سعيد بن وهب الهمداني الخيواني -بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون - (-٧٥ أو ٧٦هـ) كوفي ثقة، مخضرم . التقريب (٢٤٢) بخ م س .

التخريج [٨٨٦]

أخرجه المصنف في نصيحة أهل الحديث وابن عبدالبر في الجامع (١٥٨/١) عن عمر بن محمد الجمحي عن علي به مثله .

⇐

عبدا لله قال:

« لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، وعن أمنائهم وعلمائهم، فإذا أخذوا من صغارهم وشرارهم هلكوا » .

٨٨٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أنا عبيدا لله بن عبدالرحمن السكري، عن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال:

« سألت عن قوله: ولا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم. يريد لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ، ولم يكن علماؤهم الأحداث؛ لأن الشيخ قد زالت عنه ميعة الشباب، وحدته، وعجلته، وسفهه، واستصحب التجربة والخبرة، فلا يدخل عليه في علمه الشبهة، ولا يغلب عليه الهوى، ولا يميل به الطمع، ولا يستزله الشيطان استزلال[1] الحدث، ومع السن الوقار، والجلالة، والهيبة .

والحدث قد يدخل[2] عليه هذه الأمور التي أُمِنَتْ على الشيخ فإذا دخلت عليه وأفتى هلك

---

(١) في « ع »: « استذلال » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « قد تدخل » .

....

⇐ وأخرجه معمر في الجامع (المصنف ٢٤٦/١١ برقم ٢٠٤٤٦ و٢٥٧/١١ برقم ٢٠٤٨٣) عن أبي إسحاق - ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٢٠/٩ برقم ٨٥٩٠) والاوسط كما في المجمع (١٣٥/١) .

وابن المبارك في الزهد (٢٨١ برقم ٨١٥) عن سفيان، والطبراني في الكبير (١٢٠/٩-١٢١ برقم ٨٥٨٩، ٨٥٩١، ٨٥٩٢) عن سفيان، وشعبة، وزيد بن حبان. وابن عدي في الكامل (١٦٤/١) عن عمرو بن ثابت، وشعبة - فرقهما - . وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٨) عن شعبة . واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٤/١ برقم ١٠١) وابن عبدالبر في الجامع (١٥٩/١) كلاهما من طريق الحسن بن قتيبة عن مغيرة بن مسلم السرّاج، وفطر بن خليفة، ومالك بن مِغْول، وسفيان الثوري، ويونس بن ابي إسحاق، وشعبة، وشريك، والمسعودي، وإسرائيل، وأبي بكر بن عياش كلهم الثلاثة عشر عن ابي إسحاق عن سعيد بن وهب به . وإسناده صحيح فان ابا اسحاق السبيعي رواه بالعنعنة وهو مدلس، شعبة و لم يكن يحمل عنه إلا ما سمعه لكن كما قرر ذلك الحافظ .

وعزاه الحافظ في الفتح (٢٩١/١٣) إلى ابي عبيد في غريب الحديث [٣٦٩/٣] ويعقوب بن شيبة الراوي عنه جمهرة من الأكابر فيهم في النكت على ابن الصلاح (٦٣١/٢) .

[٨٨٧] تراجم إسناده:

• أبو الحسن محمد بن عبدالواحد هو المعروف بابن زَوْج الحُرَّة، وكان صدوقاً . سبق .

• عُبيدا لله بن عبدالرَّحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السُّكَّري (-٣٢٣هـ) ثقة نبيل . تاريخ بغداد (٣٥١/١٠) .

• عبدا لله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري (-٢٧٠هـ) العلاّمة الكبير ذو الفنون قال الخطيب: « كان ثقة ديناً فاضلاً وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة » . تاريخ بغداد (١٧٠/١٠-١٧١)، السير (٢٩٦/١٣-٣٠٢) وحاشية انباه الرواة (١٤٣/٢-١٤٧)، اللسان (٣٥٧/٣-٣٥٩) .

التخريج [٨٨٧]

وأهلك » .

ولا يقنع بأن يكون راوياً حسب، ومحدثاً قط[1].

٨٨٨- أنا أبو نعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبدالله المعدِّل، نا أحمد بن علي الأنصاري - ومولده

(١) في « ظ »: « فقط ». وفي « ع »: « فقد » !.

....

[٨٨٨] تراجم إسناده:

• أحمد بن علي الانصاري، أبو علي الاصبهاني سكن نيسابور، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٣٨/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• عبدالسَّلام بن صالح بن سليمان مولى قريش، أبو الصَّلْت الهروي نزل نيسابور (-٢٣٦هـ) روى عن علي بن موسى الرّضا عن آبائه الموضوعات الفاحشة .

قال أبو حاتم: « لم يكن بصدوق » . وقال العقيلي: « كان رافضياً خبيثاً، غير مستقيم الأمر » .

واتهمه ابن عدي، والدارقطني، وكذبه ابن طاهر وغير واحد . وضرب على حديثه أبو زرعة . وسئل عنه ابن معين فقال: ليس ممن يكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها . كما في سؤالات ابن الجنيد (ص١٦٦) وابن محرز (٧٩/١ برقم ٢٣١) وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذّاب » .

وقال ابن حبان: « يروي عن حماد بن زيد واهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد ».

أما سبب ثناء ابن معين عليه فقد بينه الذهبي رحمه الله فقال: « حبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا باراً بيحيى، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ونحتج بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوة من وهاه » .

السير (٤٤٧/١١) . وانظر أيضاً توجيه المعلمي لتوثيق ابن معين في تعليقه على الفوائد المجموعة ص(٢٩٣) .

انظر في ذلك: الشجرة في احوال الرجال (٣٤٨ برقم ٣٨٤)، الجرح (٤٨/٦)، ضعفاء العقيلي (٧٠/٣-٧١) ، المجروحين (١٥١/٢)، الكامل (   )، الضعفاء لابي نعيم (١٠٨ برقم ١٤٠)، الميزان (٣٣٠/٣)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٦٢-٢٦٣)، تنزيه الشريعة (٧٩/١) تاريخ بغداد (٤٦/١١، ٥١) ، التقريب (٣٥٥) ق . التهذيب (٣١٩/٦)، السير (٤٤٦/١١-٤٤٨) .

• علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الرضا (-٢٠٣هـ) من أئمة أهل البيت وأعاظم ساداتهم، وهو من الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، ووجوب طاعتهم. قال ابن حبان، وابن طاهر: « يروي عن أبيه العجائب » .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « لم يأخذ عنه أحد من اهل العلم بالحديث شيئاً، ولا روى له شيئاً في كتب السنة، وإنما يروي له أبو الصلت الهروي وأمثاله نسخاً* عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نزه الله عنه الصادقين » أ.هـ . منهاج السنة (٢١٥/٢) وقال ابن حجر: « صدوق، والخلل ممن روى عنه » .

وانظر: المجروحين (١٠٦/٢-١٠٧)، معرفة التذكرة (٨٨، ١٧٨، ١٨٤)، التدوين في أخبار قزوين (٤٢٥/٣-٤٢٨)، دول الاسلام (١٢٧/١)، التهذيب (٣٨٧/٧-٣٨٩)، التقريب (٤٠٥) ق .

التخريج [٨٨٨]

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان (١٣٨/١) وإسناده هالك والحديث عليه لوائح الوضع .

* نسخة علي بن موسى الرضا عن آبائه توجد مخطوطة في تركيا بمكتبة « فيض الله افندي » برقم (١٦٦) وانظر تعليق محقق نصيحة أهل الحديث ص٣٢ .

باصبهان - نا أبو الصَّلْت الهروي، نا علي بن موسى الرِّضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه أنَّ رسول الله ﷺ قال:

« **كونوا دراة، ولا تكونوا رواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف تروونه** » .

٨٨٩- أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي - وذُكِرَ مَن يَحمِلُ العلم جزافاً - فقال:

هذا مثل حاطب ليل: يقطع حزمة حطب فيحملها ولعل فيها أفعى فيلدغه[1] وهو لا يدري » .

قال الربيع: يعني الذين لا يسألون عن الحُجة: من أين*.

٨٩٠- أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب - بمصر[2] - نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال:

سئل بعضهم متى يكون الأدب ضاراً؟ قال: إذا نقصت القريحة، وكثرت الرواية .

٨٩١- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي،

---

(١) في « ع »: « تلدغه » وجاءت في « ظ »: « تلدغه » مهملة من النقط. والأفعى: اسم للأنثى من جنسها وذكرها الأُفعُوان. انظر المذكر والمؤنث لابن التستري (٥٩) والمذكر والمؤنث لابن جني (٤٧، ٥٦) .

(٢) في « ع »: « المعبر » والمثبت في النسختين !.

....

[٨٨٩] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٨٩]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٩٩-١٠٠)، والبيهقي في مناقب الشافعي (٢/١٤٣)، وفيه كلام الربيع أيضاً. وفي الحلية (٩/١٢٥) .

[٨٩٠] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم كاتب الوزير أبي الفضل بن حنزابة نزيل مصر (-٣٩٩هـ) كان من اهل العلم والمعرفة بالحديث، لم يكن بعد عبدالغني أفهم منه وفي بعض سماعه لين . وهو خاتمة اصحاب البغوي .

تاريخ بغداد (١/٣٢٣) ، السير (١٦/٥٥٨-٥٥٩)، الشذرات (٣/١٥٦) . المقتنى في سرد الكنى (٢/٧٦) .

التخريج [٨٩٠]

ذكره المبرِّد في المجتبى ص٨٣. وبنحوه في الكامل (١/٧٥)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١/٣٣٠) .

[٨٩١] تراجم إسناده:

- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة ابو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجَّار الكوفي (٣٠٣-٤٠٢هـ) قال العتيقي: « ثقة » .

تاريخ بغداد (٢/١٥٨-١٥٩)، المنتظم (٧/٢٦٠)، السير (١٧/١٠٠-١٠١) .

- يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني، روى عنه ابن صاعد وكان يفخم أمره، وكتب عنه أبو حاتم وقال: شيخ. ⇐

---

* في الآداب: من أين هي ؟ .

قال: قال لنا أبو العباس بن عقدة يوماً وقد سأله رجل عن حديث فقال:

أقلوا من هذه الأحاديث، فإنها لا تصلح إلا لمن علم تأويلها، فقد روى يحيى بن سليمان، عن ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول:

كثير من هذه الأحاديث ضلالة لقد خرجت منى أحاديث لوددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين واني لم أحدث به، ولعله يطول عمره فتنزل به نازلة في دينه يحتاج أن يسأل عنها فقيه وقته، وعيسى أن يكون الفقيه حديث السن فيستحيي، أو يأنف من مسألته، ويضيع أمر الله في تركه تعرف حكم نازلته .

٨٩٢- أنا عبدالملك بن محمد، نا عمر بن محمد الجمحي[١]، نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نعيم الفضل ابن دكين، عن سعد بن أوس العبسي[٢] الكاتب، عن بلال بن يحيى، أن عمر قال:

« قد علمت متى صلاح الناس، ومتى فسادهم: إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا » .

● وإن[٣] أدركه التوفيق من الله وسأل الفقيه، لم يأمن أن يكون بحضرته من يدري به، ويلومه على

---

(١) في « ع »: « عبدالملك بن محمد بن عمر بن محمد الجمحي » !!.

(٢) في « ظ » و « ع »: « العنسي » !.

(٣) في « ع »: « فإن أدركه » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ وقال ابن حبان: يخطئ ويهم. وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة. وقال ابن عقدة عن ابن خراش: « لا يسوى شيئاً » !! .

الجرح (٩/١٥٤)، الثقات (٩/٢٦٩) ، اللسان (٦/٢٦١)، مختصر الكامل (٨٢٨) .

التخريج [٨٩١]

لم أجده بمثله الا عند المصنف في نصيحة اهل الحديث . وإسناده هالك فيه ابن عقدة . وابو العلاء الواسطي متكلم في سماعه . وبمعناه في ترتيب المدارك (١/٤٢٧)، والانتقاء (٢٧-٢٨)، والمجروحين (١/٤٢) ومناقب مالك للزواوي (١٠٦) وتزير الهوالك (١/٣)، وتخريج احاديث المدونه (١/١٠٨) وتزين الممالك (ص٩) وينظر عن احواله في ترك التحديث بكثير من حديثه: الديباج المنهب ص٢٤ .

[٨٩٢] تراجم إسناده:

● سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي، ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه، من السابعة .

التقريب (٢٣٠) بخ ع .

● بلال بن يحيى العبسي الكوفي، صدوق ، من الثالثة . التقريب (١٢٩) بخ ع .

التخريج [٨٩٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/١٥٨) عن عبدالرحمن، عن عمر الجمحي به . وأخرجه ايضاً عن عبدالوارث، عن قاسم، عن محمد بن اسماعيل الترمذي قال ثنا ابو نعيم به مثله .

وإسناده حسن .

عجزه في مقتبل عمره إذ فرَّط في التعلم[1]، فينقلب حينئذ واجماً، وعلى ما سلف من تفريطه نادماً .

٨٩٣- حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الأُشناني، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد، نا عبدا لله بن أحمد بن معدان، نا أحمد بن حرب الموصلي، قال: سمعت محمد بن عبيد يقول:

« جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان يحفظها الصبيان، فالتفت إلينا الأعمش فقال: انظروا إلى لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة الصبيان» !!.

● وليعلم أن الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير بها الرجل فقيهاً، إنما يتفقه باستنباط معانيه، وإنعام التفكر فيه .

٨٩٤- حدثني محمد بن احمد بن الأشناني، نا احمد بن إسحاق النُّهَاوَنْدي، نا الحسن بن عبدالرحمن،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « التعليم » .

....

[٨٩٣] تراجم إسناده:

● محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الدقاق يعرف بابن الأُشْناني (-٤٤٨هـ)

قال الخطيب: « كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة » .

تاريخ بغداد (٣٢٤/١)، وانظر عن الأُشْناني الأنساب (٢٨٠/١) نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه .

● أحمد بن إسحاق بن خَرْبان - بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة - النهاوندي، أبو عبدا لله البصري القاضي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٤٣٨/٢) وقال: روى عنه شيخنا عبدالباقي بن الشيرازي .

● عبدا لله بن أحمد بن معدان الغزَّاء - بفتح الغين المعجمة وبعدها زاي مفتوحة مشددة، ذكره ابن ماكولا في الاكمال (٤٥/٧) والسمعاني في الأنساب (١٣٨/٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

● أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصلي (١٧٣-٢٦٣هـ) صدوق . التقريب (٧٨) س من العاشرة .

● محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب (-٢٠٤هـ) ثقة يحفظ، من الحادية عشرة وكان كثير الحديث صاحب سنة . التقريب (٤٩٥) ع ، التهذيب (٣٢٧/٩-٣٢٩) .

التخريج [٨٩٣]

أخرجه الرَّامَهُرْمُزي، في المحدِّث الفاصل (٣٠٦ برقم ٢٠٢) به مثله وأخرجها أبو نعيم في الحلية (٤٧/٥) عن الطبراني، ثنا محمد بن الخزاز الطبراني، نا احمد بن حرب الموصلي به مثله . وأخرجها الذهبي في السير (٢٣٨/٦) .

وفي المحدث الفاصل: مسألة عن مسألة من مسائل الصلاة يحفظها الصبيان » . والإسناد حسن .

[٨٩٤] تراجم إسناده:

● أحمد بن محمد بن سهيل أبو عمر الفقيه لم أجده .

● محمد بن اسماعيل ابو عبدا لله الاصبهاني، لعله سمويه، ثقه، اخبار اصبهان (٢٥٦/١) .

● مصعب بن عبدا لله بن مصعب بن ثابت الأسدي ابو عبدا لله الزُّبيري المدني، نزيل بغداد (-٢٣٦هـ) صدوق عالم بالنسب، من العاشرة .

⇐

حدثني أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه، نا محمد بن اسماعيل أبو عبدا لله الاصبهاني -بمكة- قال: نـا مصعـب الزبيري، قال: سمعت مالك بن أنس قال: لابني اخته: أبي بكر واسماعيل ابني أبـي أويـس: **« أراكمـا تحبـان هذا الشأن وتطلبانه؟ قالا: نعم. قال: إنْ احببتما ان تنتفعا به وينفع ا لله بكما فأقلا منه وتفقها »** .

٨٩٥- أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبدا لله بن إسحاق بن ابراهيم البغوي، نا أحمد بن السري، نا سهل بن زنجله، نا سفيان، عن اسماعيل بن أمية، عن الأعمش قال:

« لما سمعت الحديث قلت: لو جلست إلى سارية افتى الناس، قال: فجلسـت إلى سـارية فكـان أول ما سألوني[1] عنه لم أدر ما هو » .

٨٩٦- أنا محمد بن أحمد بن // علي الدقاق، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، قال: نا ابـن خـلاد، نـا [١١٤/ب] أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل[2] قال: حدثني رجل ذكره من أهل العلم - قال ابن خـلاد: وأنسيت أنـا اسمه - قال:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « سألني » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « سهل » .

....

⇐ التقريب (٥٣٣) س ق . التهذيب (١٠/١٦٢-١٦٤) .

التخريج [٨٩٤]

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفـاصل ص(٢٤١-٢٤٢ برقـم ١٤٨، و٥٥٩ برقـم ٧٥٩) . ومـن طريقـه عيـاض في الالمـاع (٢١٦) .

[٨٩٥] تراجم إسناده:

• احمد بن السَّريّ بن سنان، أبو بكر الأطروش السامرائي كان ثقة .

تاريخ بغداد (٤/١٨٩) .

• سهل بن زنجله بن أبي الصفدي الرازي أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ ، صدوق ، من العاشرة .

التقريب (٢٥٧) ق .

التخريج [٨٩٥]

لم أجده واسناده حسن .

[٨٩٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٩٦]

اخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٤٩-٢٥٠) وعنه المصنـف في تـاريخ بغـداد (٦/٦٧) وفي النصيحـة لاهـل الحديث ( ).بمثل: به مثله وعنه ابن السبكي في طبقات الشافعية (٢/٧٦-٧٧) من طريقين عن الخطيب به .

وإسناد القصة ضعيف فيها شيخ المصنف .

لم أجد له ترجمة! وفي سندها أيضاً رجل مبهم قال الرامهرمزي: وأحسبه « يوسف بن صياد » قال محقق « المحدث الفاصل: «في سند هذا الخبر رجل مجهول! وإن رجح الرامهرمزي انه يوسف بن صياد ولكنا لم نعثر له على ترجمة، فالخبر ضعيف، ولو سلّما جدلاً بكونه ثقة وأن الخبر صحيح فيرجح أنّ المرأة سألتهم، وهم صغار في أول طلبهم العلم، ولا يـرد علينا بـأن أبـا ثـور قـد أجابها وهو من طبقتهم ذلك لأن ابا ثور اسن منهم ... » ص٢٤٩ .

« وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وخلف بن سالم، في جماعة يتذاكرون الحديث، فسمعتهم يقولون: قال رسول الله ﷺ قد رواه فلان، وما حدث به غير فلان .

فسألتهم عن الحائض تغسل الموتى، وكانت غاسلة؟ فلم يجبها أحد منهم وجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فأقبل أبو ثور، فقالوا لها: عليك بالمقبل، فالتفتت إليه وقد دنا منها فسألته؟ فقال: نعم[١] تغسل الميت » .

٨٩٧- لحديث القاسم، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها:

« أما ان حيضتك ليست في يدك » .

٨٩٨- ولقولها:

« كنت أفرق رأس رسول الله ﷺ بالماء وأنا حائض » .

قال أبو ثور: فإذا فرقت رأس الحي، فالميت أولى به .

فقالوا: نعم. رواه فلان، وحدثناه فلان، ويعرفونه من طريق[٢] كذا، وخاضوا؛ في الطرق، فقالت المرأة: فأين كنتم إلى الآن؟! .

• وإنما أسرعت ألسنة المخالفين إلى الطعن عن المحدثين لحملهم[٣] أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن، مع عدم معرفتهم بمواضعها[٤]، فإذا عرف صاحب الحديث بالتفقه، خرست عنه الألسن، وعظم محله في الصدور والأعين، وخسى[٥] من كان عليه يطعن .

٨٩٩- أنبأنا محمد بن عبدالله الحنائي، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا عبدالله بن جابر

---

(١) سقطت « نعم » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢) في « ع »: « طرق » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « بجهلهم » ! والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « مواضعها » . والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « وخشي » بالشين .

....

[٨٩٧] تخريج القاسم عن عائشة:

أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١/٢٤٤-٢٤٥ برقم ٢٨٨ وما بعده) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله .. الخ. والترمذي في ابواب الطهارة (١/٢٤١-٢٤٢ برقم ١٣٤) باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد. وأبو داود في الطهارة (١/١٧٩ برقم ٢٦١) باب في الحائض تناول من المسجد . والنسائي في الطهارة (١/١٤٦) باب استخدام الحائض . كلهم من طريق القاسم عن عائشة به . قال الترمذي: « حديث حسن صحيح » .

[٨٩٨] تخريج حديث عائشة:

أخرجه البخاري في كتاب الحيض (١/٧٧) باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله. ومسلم في كتاب الحيض (١/٢٤٤) الباب السابق . ومالك في الموطأ (١/٦٠) باب جامع الحيضة وغيرهم.

[٨٩٩] تراجم إسناده:

• عبدالله بن جابر الطرسوسي، لم أجده .

⇐

الطرسوسي، نا محمد بن العرجي العكري، قال: سمعت مسلماً الجرمي قال: سمعت وكيعاً يقول:

« لقيني أبو حنيفة، فقال لي: لو تركت كتاب[1] الحديث وتفقهت أليس كان خيراً؟ قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كله؟ قال: ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج؟ فقلت له : »

٩٠٠- حدثني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ النَّبي ﷺ: « **لاعن بالحمل** » فتركني. فكان بعد ذلك إذا رآني في طريق أخذ في طريق آخر » !! .

٩٠١- أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلاَّلَ، نا محمد بن العبَّاس الخزاز، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) في « ع »: « كتابة » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ • محمد بن العرجي العسكري، لم أجده .

• مسلم بن أبي مسلم - عبدالرحمن - الجرمي (-٢٤٠هـ) كان ثقة . تاريخ بغداد (١٣/١٠٠) .

التخريج [٨٩٩]

أخرجه المصنف في نصيحة اهل الحديث ص(٤٠)، والسند ضعيف،

[٩٠٠] تراجم إسناده:

• عبَّاد بن منصور النَّاجي - بالنون والجيم - أبو سلمة البصري، القاضي بها (١٥٢هـ) قال ابن حجر: « صدوق، رمي بالقدر وكان يدلِّس، وتغير بأخرة » . وقال ابن ابي حاتم: « وفي روايته عن عكرمة وأيوب ضعف. وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف. قال عبدالرحمن: سألت أبي عن عباد قال: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن ابي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس » .

الجرح (٨٦/٦)، الميزان (٣/٩٠-٩٢)، التقريب (٢٩١) خت ع .

التخريج [٩٠٠]

أخرجه أحمد في المسند (١١٧/٥ برقم ٣٣٣٩) وبتمامه (٦/٤-٩ برقم ٢١٣١) عن وكيع به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣٤٧-٣٤٨ برقم ٢٦٦٧) عن عباد وابن جرير في تفسيره (٢٧٢/٩ برقم ٢٥٨٢٨) من طريق النضر بن شميل، أنا عباد قال: سمعت عكرمة به وابو داود في الطلاق (٦٨٨/٣ برقم ٢٢٥٦) باب في اللعان، من طريق يزيد بن هارون ثنا عباد به. قال المنذري في مختصر السنن (١٦٩/٣): « في إسناده عبَّاد، وقد تكلم فيه غير واحد، وكان قدرياً داعية » . وقال الهيثمي في المجمع (١١/٥-١٢): حديث ابن عباس في الصحيح باختصار ... مداره على عباد بن منصور وهو ضعيف » . والحديث صححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١١٧/٥) فقال: إسناده صحيح . وفصل الكلام عليه في (٦/٤-٩ برقم ٢١٣١)، وبين أن عباداً ثقة و لم يدلسه عن ابن أبي يحيى لقوله في رواية الطيالسي وابن جرير: ثنا وسمعت . فانظره بتمامه .

وللحديث في أصله صحيح وله شواهد عند مسلم في الصحيح (١١٣٦/٢-١١٣٥)، والدارقطني في سننه (٢٧٧/٣)، والبيهقي في الكبرى (٤٠٥/٧) .

[٩٠١] تراجم إسناده:

• علي بن خشرم بن عبدالرحمن بن عطاء ابو الحسن المروزي الحافظ (-٢٥٧هـ)، ثقة .

انظر: الجرح (١٨٤/٦). التهذيب (٣١٦/٧) .

التخريج [٩٠١]

لم أجده، وإسناده حسن .

داود، نا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيع - غير مرة - قال: « **يا فتيان تفهَّموا فِقْه الحديث، فإنكم إن تفهمتم فقه الحديث، لم يقهركم أهل الرأي** » .

٩٠٢- أنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس النّعالي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، نا احمد بن علي الأبار، نا علي بن خشرم المروزي، قال: سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث:

« **لو أنكم تفقهتم بالحديث[1] وتعلمتوه ما غلبكم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة في شيء يحتاج إليه إلا ونحن نروى فيه باباً** » .

● ولابد للمتفقه من استاذ يدرس عليه، ويرجع في تفسير ما أشكل إليه[2]، ويتعرف // منه طرق [١١٥/أ] الاجتهاد، وما يفرق به بين الصحة والفساد .

٩٠٣- وقد أنبأنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، قال: نا عمر بن أحمد بن عثمان المَرْوَرُّوْذِي، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، نا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: أخبرني بعض الكوفيين قال:

« **قيل لأبي حنيفة: في المسجد حلقة ينظرون في الفقه. فقال: لهم رأس ؟**

---

(١) في « ع »: « الحديث » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « عليه » .

....

[٩٠٢] تراجم إسناده:

● الحسن بن الحسين بن العبَّاس بن الفضل بن المغيرة أبو علي المعروف بابن دوما النِّعالي (٣٤٦-٤٣١هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه .

تاريخ بغداد (٧/٣٠٠-٣٠١)، المغني (٢٣٥/١) .

● وبقية رجاله ثقات.

التخريج [٩٠٢]

لم أجده وفي إسناده النعالي، لكن يشهد له ما قبله .

[٩٠٣] تراجم إسناده:

● عمر بن أحمد بن عثمان المروروذي. هو ابو حفص ابن شاهين .

● الحسين بن أحمد بن صدقة بن الهيثم أبو القاسم الأزرق الفرائضي البزاز (-٣٣٠هـ) كان عنده كتاب التاريخ لابن ابي خيثمة وكان ثقة . تاريخ بغداد (٦/٨-٧) .

● أحمد بن أبي خيثمة: زهير بن حرب بن شداد أبو بكر النسائي (١٨٥-٢٧٩هـ) كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، رواية للأدب . تاريخ بغداد (١٦٢/٤-١٦٤) .

● سليمان بن أبي شيخ: منصور بن سليمان أبو أيوب الواسطي (١٥١-٢٤٦هـ) كان عالماً بالنسب والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقاً، وثقه ابو داود . تاريخ بغداد (٥٠/٩) .

التخريج [٩٠٣]

لم أجده، وإسناده حسن إلى القائل عن أبي حنيفة، رحمه الله .

فقالوا[1]: لا . قال: لا يفقه هؤلاء أبداً » .

٩٠٤- أخبرني[2] الحسن بن أبي طالب، أنا علي بن عمرو الحريري، أن علي بن محمد بن كاس[3] النخعي، حدثهم قال: نا إبراهيم بن اسحاق الزهري، نا أبو نعيم قال: « **كنت أمر على زفر وهو محتب بثوبه في كنده[4] فيقول:**

« **يا أحول تعال حتى أغربل لك أحاديثك، فأريه ما قد سمعت فيقول: هذا يؤخذ به، وهذا لا يؤخذ به (!) وهذا ناسخ وهذا منسوخ »** .

٩٠٥- حدثني محمد بن علي الصوري - املاءا - أنا عبدالرحمن بن عمر المصري، نا محمد بن أحمد ابن عبدالله بن وردان[5] العامري، نا ابراهيم بن أبي داود، قال: نا علي بن معبد، نا عبيدالله بن عمرو قال:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « قالوا » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « بن كا » وجاء فراغ بقدر السين في « ظ » .

(٤) كذا في النسختين ! وخلت منها « ع » ! وجاء في « ع » : « بثوب » أيضاً !.

(٥) في « ع » : « وركان » والمثبت في النسختين !.

....

[٩٠٤] تراجم إسناده:

• علي بن عمرو بن سهل أبو الحسن الحريري (-٣٨٠هـ) كان حميد الأمر، ثقة مستور أحسن المذهب . تاريخ بغداد (٢١/١٢-٢٢) .

• علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو القاسم النخعي القاضي المعروف بابن كاس (-٣٢٤هـ) كان ثقة فاضلاً، عارفاً بالفقه على أبي حنيفة، يقرئ القرآن . تاريخ بغداد (٧٠/١٢-٧١) ، الأنساب (٣٢٤/١٠)، الجواهر المضيّة (٥٩٣/٢) .

التخريج [٩٠٤]

لم أجده. وإسناده صحيح. وكان أبو نعيم لأجل ذلك يعظم زفر كما في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري .

[٩٠٥] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن عمر المصري (-٤١٦هـ) مسند الديار المصرية ومحدّثها. العبر (٢٣٠/٢-٢٣١)، النجوم الزاهرة (٢٦٣/٤)، حسن المحاضرة (٣٧٣/١) .

• محمد بن أحمد بن عبدالله بن وردان العامري (-٣٤٣هـ) قال ابن يونس: « حدَّث بنسخة موضوعة، وكان يكذب » . المغني (١٥٤/١، ١٥٥ برقم ٥٢٤٣، ٥٢٥٢)، اللسان (٤١/٥) .

• ابراهيم بن أبي داود، لم أعرفه .

• علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر (-٢١٨هـ) ثقة فقيه، من العاشرة . السير (٦٣١/١٠)، الجواهر المضية (٦١٤/٢-٦١٦)، التقريب (٤٠٥) ت س .

• عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقيّ، أبو وهب الأسدي (١٠١-١٨٠هـ) ثقة فقيه ربما وهم . التقريب (٣٧٣) ع .

التخريج [٩٠٥]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣١/٢) من طريق علي بن المغيرة، ثنا علي بن معبد به. وإسناد الخطيب هالك لأجل العامري فانه كان يكذب كما سبق في ترجمته. وفي إسناد ابن عبدالبر: ابراهيم بن عثمان بن سعيد وهو مجهول كما قال ابن حزم .

⇐

« جاء رجل إلى الأعمش، فسأله عن مسألة، وأبو حنيفة جالس، فقال الأعمش: يا نعمان، قل فيها، فأجابه، فقال الأعمش: من أين قلت هذا؟ فقال: من حديثك الذي حدثتناه، قال: نحن صيادلة وأنتم أطباء » .

٩٠٦- أنا القاضي أبو عبدا لله الحسين بن علي الصيمري، أنا عبدا لله بن محمد الشاهد، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية .

٩٠٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو بكر عبدا لله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: سمعت أبا ابراهيم المزني، قال: أنا علي بن معبد، نا عبيدا لله بن عمرو قال:

كنا عند الأعمش، وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل، ويجيبه أبو حنيفة فيقول له الأعمش: من أين لك هذا؟ فيقول: أنت حدثتنا عن ابراهيم بكذا، وحدثتنا عن الشعبي بكذا، قال: فكان الأعمش عند ذلك يقول: « **يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء، ونحن الصيادلة** ». واللفظ لحديث الصيمري .

٩٠٨- أنا أبو مسلم جعفر بن بابي الفقيه الجيلي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ -بأصبهان-

---

⇐ اللسان (٨٠/١) وشيخه لم أجد له ترجمه ! مسند القصة ضعيف وا لله أعلم .

[٩٠٦] تراجم إسناده:

• احمد بن عطية هو احمد بن محمد بن الصلت الحماني الكذّاب الوضّاع واضع مناقب ابي حنيفة رحمه ا لله . وانظر اللسان (٢٦٩/١-٢٧٢)، وتاريخ بغداد (٣٣/٥) .

[٩٠٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٠٧]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة واصحابه (١٣) وينظر منه ص٢٦، ٢٧، وذكر نحوه القاري في مناقب الإمام ابي حنيفة (٤٨٥/٢) مطبوع مع الجواهر المضية ط حيدر أباد . واسناد الصيمري هالك . واسناد الجوهري صحيح .

[٩٠٨] تراجم إسناده:

• محمد بن خالد بن يزيد البردعي أبو جعفر نزيل مكة (-٣٢٧هـ) . قال مَسْلَمة بن قاسم: كان شيخاً ثقة، كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به. وسألت العقيلي عنه فقال: شيخ صدوق، لا بأس به إن شاء ا لله -تعالى- .

اللسان (١٥٣/٥)، وعن البردعي انظر الأنساب (١٣٧/٢-٠)

• عطية بن بقية بن الوليد الحمصي قال ابن ابي حاتم: « كتبت عنه ومحله الصدق، وفيه غفلة » . وقال ابن حبان: يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة .

الجرح (٣٨١/٦) ، الثقات (٥٢٧/٨)، اللسان (١٧٥/٤) .

• محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي قال ابن حبان: « كان من الحفّاظ المتقين، والفقهاء في الدين، أقام مع الزهري عشر سنين، حتى احتوى على أكثر علمه . الثقات (٣٧٣/٧)، التهذيب (٥٠٢/٩) .

التخريج [٩٠٨]

القصة أخرجها ابن عدي في الكامل (٥٠٦/٢) من طريق عبدالوهاب بن الضحاك عن بقية به بنحوها وعبدالوهاب متروك وكذبه ابو حاتم كما في الجرح (٧٤/٦) .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٦/٣ خط) من طريق محمد بن أبي السري قال سمعت بقية فذكرها بنحوها ومن طريق ابراهيم بن الجنيد عن بقية به أيضاً وذكرها في ابن منظور .

⇐

نا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، قال: سمعت عطية بن بقية يقول: قال لي أبي:

« كنت عند شعبة بن الحجاج إذ قال لي: يا أبا يُحْمِد[١]، إذا جاءتكم مسألة معضلة مَن تسألون عنها؟ قال: قلت في نفسي، هذا رجل قد أعجبته نفسه قال: قلت: يا أبا بسطام نوجه إليك وإلى أصحابك حتى تفتونا، قال فما كان إلا هنيهة إذ جاء رجل فقال: يا أبا بسطام، رجل ضرب رجلاً على أم رأسه، فادعى المضروب أنه انقطع شمه، قال: فجعل شعبة يتشاغل عنه يميناً وشمالاً، فأومأت إلى الرجل أنْ ألح عليه، فالتفت إليَّ وقال: يا أبا يُحْمِد[١]، ما أشد البغي على أهله، لا والله ما عندي فيه شيء، ولكن // أفته أنت. [١١٥/ب]

قال: قلت: يسألك وأفتيه أنا؟ قال: فإني قد سألتك. قال: قلت: سمعت الأوزاعي، والزبيدي[٢] يقولان:

« يدق الخردل دقاً بالغاً، ثم يُشمْ، فإنْ عطس كذب، وإنْ لم يعطس صدق . قال: جئت بها يا فقيه. والله ما يعطس رجل انقطع شمه أبداً » .

فان قال قائل: درس الفقه إنما يكون في الحداثة، وزمان الشبيبة؛ لأنه محتاج إلى الملازمة، وشدة الصبر عليه والمداومة، ولا يقدر على ذلك مَن عَلَت سِنه، ولا يطمع فيه مَن مضى أكثر عمره .

قيل: ليس ما ذكرت مانع مِن طلبه، ولأن يلقى[٣] الله طالباً للعلم خير مِن أنْ يلقاه[٤] تاركاً له زاهداً فيه راغباً عنه .

٩٠٩- وقد أخبرني عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني، نا محمد بن أحمد المفيد، نا الحسن بن علي

---

(١) في « ع » : « يا ابا محمد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « والزبيري » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « تلق » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « تلقاه » .

....

⇐ مختصر تاريخ دمشق (٥/٢٣٣-٢٣٤) ، والذهبي في السير (٥٣٢/٨) واسنادها حسن .

[٩٠٩] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن أبي الحسن القِرْميسيني - بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكنتين، وآخرها نون. نسبة إلى قِرْميسين من بلاد الجبال بالعراق، هو عبدالعزيز بن علي بن احمد بن الفضل بن شكر بن بكران ابو القاسم الخياط من اهل باب الأزج، وهو أيضاً: عبدالعزيز بن علي الورّاق، وهو أيضاً: ابو القاسم عبدالعزيز بن علي الأزَجي، وهذا الصنيع مما اشتهر به الخطيب في التعمية بتسمية شيوخه مما عرف بتدليس الشيوخ وعبدالعزيز هذا كان صدوقاً كثير الكتاب كما وصفه الخطيب بذلك .

انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/١٠)، الأنساب (١١٠/١٠، ١١١) .

• الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري، كذاب وضاع للحديث .

تاريخ بغداد (٣٨١/٧-٣٨٤) .

⇐

البصري، نا العباس بن بكار الضبي، نا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

« من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقيني ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة » .

٩١٠- وحدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر الدمشقي، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا محمد بن أحمد بن

⇐ • العبّاس بن بكار الضبي البصري. قال الدارقطني: « كذاب » .

المغني (٤٦٨/١)، اللسان (٢٣٧/٣-٢٣٨) .

• محمد بن الجعد القرشي عن الزهري وعنه عبّاس بن بكار قال الأزدي: متروك ثم ذكر له هذا الحديث .

اللسان (١٠٣/٥)، وجاء في اللسان: محمد بن أبي الجعد .

التخريج [٩٠٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٧٨/٣) من طريق أبي يحيى جعفر بن هاشم، ثنا العباس بن بكار به . والطبراني في الأوسط ( ) وذكره عنه المناوي في الجامع الأزهر (١٩٨/٢) وقال: « وفيه محمد بن الجعد متروك » . وأخرجه الأزدي في الضعفاء كما في اللسان (١٠٣/٥) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥٤/١) مصدراً له « بروى » وعزاه للطبراني في الأوسط .

وإسناده تالف والحديث عليه لوائح الوضع .

[٩١٠] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي أبو محمد القرشي الكتاني (٣٨٩-٤٦٦هـ) الامام الحافظ المفيد الصدوق، محدّث دمشق. قال الخطيب: « ثقة أمين » صاحب ذيل تاريخ مولد العلماء .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٦٣/١٨-١٦٤)، السير (٢٤٨/١٨)، الإكمال (١٨٧/٧) .

• تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر أبو القاسم البجلي الرازي (٣٣٠-٤١٤هـ) قال تلميذه الكتاني: « كان ثقه مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين .

ذيل تاريخ مولد العلماء (١٤٤-١٤٥ برقم ١٤٤)، السير (٢٨٩/١٧-٢٩٢) .

محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي، لم أجده .

• يزيد بن محمد بن عبدالصمد ابو القاسم الدمشقي الامام المحدث المتقن تقدم وانظر السير (١٥١/١٣ ص١٥٢) .

• يحيى بن صالح الوُحَاظي - بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي (-٢٢٢هـ) صدوق من أهل الرأي .

التقريب (٥٩١) خ م د ت ق . عُمر .

• يزيد بن ربيعة الصنعاني -صنعاء دمشق- قال الجوزجاني: « أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة » . وقال البخاري: « في حديثه مناكير » . وقال ابن حبان: « كان شيخاً صدوقاً؛ إلا أنه اختلط في آخر عمره، فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به، تقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به » .

التاريخ الكبير (٣٣٢/٨)، والصغير (١٤٦/٢)، المجروحين (١٠٤/٣)، تاريخ دمشق (٢٧١/١٨-٢٧٣) .

• ربيعة بن يزيد الإيادي، أبو شعيب الدمشقي، ثقة، إلا أنه لم يسمع من واثلة . التهذيب (٢٦٤/٣) .

التخريج [٩١٠]

أخرجه تمام في فوائده (١٩٥/٢ برقم ١٥١٣) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/١٨) .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٩٦/١-٩٧) عن مروان بن محمد، عن يزيد بن ربيعة، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/١٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٢٢ برقم ١٦٥) عن يحيى بن صالح الوحاظي وأبي النضر: اسحاق بن

⇐

عرفجة القرشي، نا يزيد بن(1) محمد بن عبدالصمد، نا يحيى بن صالح، نا يزيد بن(1) ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من طلب علماً فأدركه كان له كفلان من الأجر، ولم يدركه كان له كفل من الأجر » .

٩١١- وقال أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري ساكن الري:

صِلِ السعيَ فيما تبتغيه مثابراً ... لعل الذي استبعدت منه قريب

وعاوده إن أكدى بك السعي مرةً ... فبين السهام المخطئات مصيب

٩١٢- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار قال:

« دخل يوماً منصور بن المهدي، على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه، فقال: ما عندك فيما

---

(1) في « ع » : « ابن بدر » وسببه أن « يزيد بن محمد » جاءت في « ظ » مشبوكة الحروف، مهملة النقط . فقرأها ناشرها ابن بدر !.

....

⇐ ابراهيم، وابن عبدالبر في الجامع (٤٤/١-٤٥) عن ابي النضر، وأبو يعلى في المسند الكبير - كما في المطالب العالية (١٣٠/٣-١٣١) - وعنه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (١٣٥/١ ط عجاج) وابن عساكر في التاريخ (٢٧٢/١٨)، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٢/١ برقم ٤٨١) عن يحيى بن صالح، وابو أحمد الحاكم في الكنى (٤٢١/١) من طريق ابي النظر وابن عساكر في التاريخ من طريق يحيى بن صالح، ومروان بن محمد وغيرهما (٢٧٢/١٨) .

والحديث إسناده ضعيف جداً؛ وضعف الذهبي رفعه فقال: والصحيح وقفه الميزان (٣٥٧/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٣/١) رجاله موثقون » !! .

[٩١١] تراجم إسناده:

• طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي، أبو محمد البصري .

التخريج [٩١١]

[٩١٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله المعروف بابن الكاتب (٣٣٦-٤٢٥هـ) كان صحيح السماع كثيره .

تاريخ بغداد (٤٩/٥-٥٠) .

• علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة، أبو محمد الجوهري (٢٩٠-٣٦٥هـ) فيه تساهل شديد .

تاريخ بغداد (٦/١٢-٧)، اللسان (٢٣٧/٤) .

التخريج [٩١٢]

أخرجه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (/).

إسناده إلى الزبير فيه ضعف من أجل الجوهري، وشيخه احمد بن سعيد راوي الأخبار الموفقيات صدوق وتقدم وانظر تاريخ بغداد (١٧١/٤-١٧٢).

وأخرج بعضه الشجري في الأمالي (٦٣/١) من طريق ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي عن أبيه به ببعضه وذكره البلوي في « ألف باء » وابن عبدالبر في الجامع (٩٦/١)، (١٩/١) وأبو احمد العسكري في الحث على طلب العلم (ص٧٦) .

يقول هؤلاء؟

قال: يا أمير المؤمنين أغفلونا في الحداثة، وأشغلنا[(١)] الطلب عند الكبر عن اكتساب الأدب، قال: لم لا تطلبه[(٢)] اليوم وأنت في كفاية؟ قال: أو يحسن بمثلي طلب العلم؟ قال: وا لله لأن تموت طالباً للعلم خير من أن تعيش قانعاً بالجهل، قال: وإلى متى يحسن بي؟ قال: ما حسنت بك الحياة » .

٩١٣- أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، نا علي بن محمد بن عبدا لله بن سعد العسكري، نا أبو محمد ابن خلاّد الأرقط، قال:

« قيل لأبي عمرو بن العلاء: أيحسن بالشيخ أنْ يتعلم؟ // قال: إنْ حسن بالشيخ أنْ يعيش، فإنه [١١٦/أ] يحسن به أنْ يتعلم » .

٩١٤- قرأت على ابن الفضل القطان، عن أبي بكر النقّاش، قال: نا الحسين بن خُرم[(٣)] -بهراة- نا الربيع قال: قال الشافعي:

« ما رأيت شيخاً له جِدَةٌ لا يطلب العلم إلا رحمته كائناً مَنْ كان » .

٩١٥- أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدا لله البصري -ويعرف بابن الرويح- نا أبو العلاء محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « وشغلنا » .

(٢) في « ع » : « تطلب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « خُشرم » .

....

[٩١٣] تراجم إسناده:

• علي بن محمد بن عبدا لله بن سعد أبو الحسن العسكري، قدم بغداد وحدث بها عن الصفار وجمع. تاريخ بغداد (٩٤/١٢).

• ابو محمد بن خَلاّد الأرقط، لم أجده،

• أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُرْيان التميمي، ثم المازني البصري، (٧١-١٥٧هـ) شيخ القراء، والعربية، قال ابن معين: « ثقة » وكان من أهل السنة .

طبقات النحويين للزبيدي (٣٥-٤٠)، نزهة الألباء (٣٠-٣٥)، السير (٤٠٧/٦-

التخريج [٩١٣]

لم أجده،

[٩١٤] تراجم إسناده:

• الحسين بن خرم، لم أجده،

التخريج [٩١٤]

لم أجده، وفي إسناده أبو بكر النقاش متهم بالكذب،

[٩١٥] تراجم إسناده:

• محمد بن احمد بن عبدا لله البصري أبو الحسين المعروف بابن الرويح لم أجده .

• محمد بن يوسف بن محمد حكّام، ابو العلاء التمار لم أجده .

• إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش أبو اسحاق العنبري لم أجده .

⇐

ابن يوسف بن محمد مكّارم التمار -بالبصرة- نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش العنبري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا كثير بن عُبيد قال: سمعت بقية يذكر عن الأوزاعي قال:

« **إني لأحب الشيخ يطلب العلم** » .

٩١٦- وقال أبو داود نا أحمد بن إبراهيم، نا يحيى العنبري قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

« **كان أيوب يطلب العلم حتى مات** » .

٩١٧- أنا أحمد بن محمد العتيقي[1]، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال:

« **نظر سقراط إلى رجل يحب النظر في الفلسفة ويستحي، فقال له: يا هذا تستحي أن تصير في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله ؟** » .

وأنا أذكر كيف ينبغي أن يكون أخذ المتفقه الفقه، وتلقيه عن المدرس، والمذاكرة به، والحفظ له، ومقدار ما يمكنه حفظه، ورياضته نفسه، وإجمالها خوف السآمة عليها، واستعمال حسن الأدب بحضرة الفقيه واصحابه، واخلاق الفقيه في تدريسه، وما يستحب له، ويكره منه، وأرتب ذلك ترتيباً إذا اعتمده طالب العلم سهل عليه مناله، وكان على ما يقصده ويبغيه عوناً له ان شاء الله تعالى .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « العُقيلي » !.

....

⇐ • كثير بن عُبيد المَذْحِجي، أبو الحسن الحمصي الحذّاء المقرئ، ثقة من العاشرة . التقريب (٤٦٠) د س ق .

التخريج [٩١٥]

لم أجده، وإسناده مظلم .

[٩١٦] تراجم إسناده:

• أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي (-٢٤٦هـ) ثقة حافظ من العاشرة . التقريب (٧٧) م د ت ق ، التهذيب (١/١٠) .

• يحيى العبدي لم أجده .

التخريج [٩١٦]

لم أجده، وفي إسناده من لم أجده ! .

[٩١٧] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩١٧]

ذكره ابن دريد في المجتبى ص(٩٠) والسند إلى ابن دريد حسن .

وانظر عن سقراط وآدابه: اداب الفلاسفة لحنين بن اسحاق (مختصره ص٦٢-٧٣)، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ص٣٠-٣٢)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء (٧٠-٧٩) .

باب إخلاص النية والقصد بالتفقه وجه الله عز وجل

● ينبغي لمن اتسع وقته وأصح الله -تعالى- له جسمه، وحبّب إليه الخروج مِن[1] طبقة الجاهلين، وألقى في قلبه العزيمة على التفقه في الدين، أن يغتنم المبادرة إلى ذلك؛ خوفاً من حدوث أمر يقتطعه عنه، وتجدد حال تمنعه منه .

٩١٨- فقد أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا مكي بن إبراهيم، نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عن » .

....

[٩١٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩١٨]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٩٩/٤ برقم ٢٣٤٠) عن مكي به مثله .

والبخاري في الرقاق (١٦٩/٧-١٧٠) باب الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة عن المكي بن ابراهيم به والخرائطي في فضيلة الشكر ص(٥٠ برقم ٥٥) والحاكم في المستدرك (٣٠٦/٤) !! .

• وأخرجه وكيع في الزهد (٢٤٤/١-٢٢٥ برقم ٨)، وعنه أحمد في الزهد (ص٤٥) وفي المسند (٧٤/٥ برقم ٣٢٠٧). وهناد في الزهد (٨٣/٢ برقم ٦٨٥)، وابن ابي شيبة في المصنف (٢٣٤/١٣)، وتمام في فوائده (٩٦/٢-٩٧) وابن عقيل في الفنون (٢١٥/٩) .

• وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢ برقم ١) في فاتحته. وعنه الترمذي في الزهد (٥٥٠/٤ برقم ٢٣٠٤) في فاتحته .

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٢٩ برقم ٦٨٤)، وتمام في فوائده (٩٦/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٦/١-١٩٧ برقم ٢٩٥)، والبيهقي في الشعب (١٢٩/٤)، وفي الآداب (٤٩٩ برقم ١١٢٨)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ص٢١٧ برقم ١٦٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٢/١٠) عن اسماعيل بن جعفر، وتمام في فوائده (٩٦/٢) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص٢١٧). وعند تمام أيضاً: عن يحيى بن سعيد والفضيل بن سليمان، وعند الخطيب: عن الدراوردي، وعبدالله بن جعفر .

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (١-٢) والبغوي في شرح السنة (٢٧٦/٧) عن الفضل بن موسى السيناني .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (١٣٩٦/٢ برقم ٤١٧٠) باب الحكمة عن صفوان بن عيسى .

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣٦١/٢) عن عيسى بن يونس .

كلهم: المكي بن ابراهيم، ووكيع، وابن المبارك، واسماعيل بن جعفر المدني والفضيل بن سليمان ويحيى بن سعيد وعبدالله بن جعفر، والدراوردي، وصفوان عن عيسى، وعيسى بن يونس، عن عبدالله بن سعيد به .

قال الحافظ في الفتح (٢٣٠/١١): وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق اسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، ووكيع كلهم عن عبدالله بن سعيد بسنده: « الصحة والفراغ نعمتان ... » الخ. و لم يبين لمن اللفظ » اهـ . والحديث صحيح استدركه الحاكم فوهم كما بينه الذهبي ؛ لانه في الصحيح .

« **الصحة والفراغ مغبون فيهما كثير من الناس** » .

٩١٩- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو عمر محمد بن العباس الخزاز قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبدا لله بن المبارك، أنا جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون الأَوْدي(1)، قال: قال رسول ا لله ﷺ لرجل // وهو يعظه: [١١٦/ب]

« **اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك** » .

● وليستعمل الجد في أمره، وإخلاص النية في قصده، والرغبة إلى ا لله في أن يرزقه علماً يوفقه فيه،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الأزدي » !.

....

[٩١٩] تراجم إسناده:

● جعفر بن بُرْقان، صدوق يهم في حديث الزهري .

● زياد بن الجرَّاح الجزري، ثقة، من السادسة، وقيل: هو زياد بن أبي مريم، ورده المزي في تهذيب الكمال، وأخرج له النسائي حديثاً واحداً، هو هذا الحديث . التهذيب (٣٥٨/٣-٣٥٩) .

● عمرو بن ميمون ابو عبدا لله الأَوْدي، ويقال: أبو يحيى (-٧٤هـ) مخضرم مشهور ثقة عابد . التقريب (٤٢٧) ع.

التخريج [٩١٩]

أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٢ برقم ٢) ومن طريقه عالياً المزي في تهذيب الكمال (٤٣٨/١ خط) عن الجوهري به مثله . وعزاه للنسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به . ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٥/١ برقم ٧٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢٦٣/٧)، وفي الآداب (٤٩٨ برقم ١١٢٧)، والمصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢٢٧ برقم ١٧٠) . والبغوي في شرح السنة (٢٧٦/٧) .

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٢٣/١-٢٢٤ برقم ٧) عن جعفر بن بُرقان به مثله وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٢٣/١٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٤٨/٤) .

وأخرجه المصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢١٧-٢١٨ برقم ١٧٠) عن جعفر به مثله .

وابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص٨) .

قال الألباني: حديث صحيح! وهذا مرسل حسن، لكن رواه ابن ابي الدنيا في قصر الأمل (٢/١/٢) عنه والحاكم (٣٠٦/٤) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً، وصححه هود الذهبي على شرط الشيخين . وهو كما قالا (!) وفي سند المستدرك سقط تبين بالتأمل في تلخيصه وفي قصر الأمل .

وبنحوه قال محقق كتاب زهد وكيع: « وله شاهد صحيح فذكره ... » !! . قلت: وهذا الشاهد الذي ذكره الألباني، ومحقق كتاب الزهد معلول فقد أعله الحافظ البيهقي في الشعب (٢٦٣/٧) فقال بعد أن ساق سند ابن ابي الدنيا، نا اسحاق بن ابراهيم، أنا عبدا لله بن المبارك، أنا عبدا لله بن سعيد بن ابي هند، عن أبيه عن ابن عباس به، قلت -القائل البيهقي-: هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل، وكذلك رواه غيره عن ابن ابي الدنيا، وهو غلط، وإنما المعروف بهذا الإسناد ما اخبرنا به أبو طاهر الفقيه ... فساق حديث ابن عباس السابق: نعمتان ... ثم قال: وأما المتن الأول فعبدا لله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر بن برقان فذكره .

فيبقى مرسلاً حسن الإسناد،

ويعيذه من علم لا ينتفع به .

٩٢٠- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على عمر بن نوح البجلي، وعلى أبي حَفْص بن الزيات وعَلْى، عِلِيِّ بن محمد بن سعيد الرزَّاز حدثكم جعفر بن محمد الفيريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا عبدا لله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان(١)، عن محمد بن يحيى بن حَبان(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« المؤمن القوي خير وأحب إلى ا لله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك، واستعن با لله ولا تعجز » .

٩٢١- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، ومحمد بن العبَّاس الخزاز، قالا: نا يحيى ابن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدا لله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن حيان يقول:

« ملاك هذه الأعمال النيات، فان الرجل يبلغ نيته مالا يبلغ بعمله » .

٩٢٢- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا محمد بن المظفَّر الحافظ، نا محمد بن محمد الباغندي، نا عيسى

---

(١) في « ع » : « زمعة بن عثمان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « حيان » بالياء المثناة !.

....

[٩٢٠] تراجم إسناده:

• السند من البرقاني إلى قتيبة، كلهم ثقات أثبات تقدمت تراجمهم .

• عبدا لله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي -بسكون الواو- أبو محمد الكوفي (-١٩٢هـ) ثقة فقيه عابد، من الثامنه.

التقريب (٥١٢) ع .

التخريج [٩٢٠]

أخرجه مسلم في القدر (٢٠٥٢/٤ برقم ٢٦٦٤) باب الأمر بالقوة وترك العجز، عن عبدا لله بن إدريس به بأتم منه . وابن ماجه في المقدمة (٣١/١ برقم ٧٩) باب في القدر، واحمد في المسند (٣٦٦/٢، ٣٧٠) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٤٩٠/٧ برقم ٥٦٩٢) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٥٨٠/٣ برقم ١٠٢٨) والبيهقي في الشعب (٢١٦/١ برقم ١٩٤) وفي الاسماء والصفات (٢٦٣/١) وفي السنن (٧٩/١٠) كلهم عن عبدا لله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان به بأتم منه. وأخرجه ابن ماجه في الزهد (١٣٩٥/٢ برقم ٤١٦٧) وابن حبان في الصحيح (الاحسان ٤٩٠/٧ برقم ٥٦٩١) من طريق ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن الاعرج، عن ابي هريرة به، والحديث صحيح .

[٩٢١] تراجم إسناده:

• جعفر بن حَيَّان السَّعدي، أبو الاشهب العُطَاردي، البصري، مشهور بكنيته (٧٠-١٦٥هـ) هو الإمام الحجة الثقة، بقية المشيخة . السير (٢٨٦/٧-٢٨٧)، التقريب (١٤٠) ع .

التخريج [٩٢١]

اخرجه ابن المبارك في الزهد ص(٦٣) وإسناده صحيح .

[٩٢٢] تراجم إسناده:

• عيسى بن حمَّاد بن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبَه، بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة، وهو لقب

⇐

⇐ أبيه أيضاً (-٢٤٨هـ) ثقة من العاشرة، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدَّث عن الليث من الثقات. التقريب (٤٣٨) م د س ق. نزهة الألباب (٣٤٢/١)، تبصير المنتبه (٦٠٨/٢) .

• عبَّاد بن ابي سعيد المقبري، مقبول، من الثالثة . التقريب (٢٩٠) د س ق .

التخريج [٩٢٢]

أخرجه ابن ماجه في الدعاء (١٢٦١/٢ برقم ٣٨٣٧) باب دعاء الرسول ﷺ عن عيسى بن حماد به. وابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١) من الطريق نفسه .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٤٠/٢) عن يونس، و(٣٦٥/٢) عن الخزاعي، و(٤٥١/٢) عن حجاج .

وأبو داود في الصلاة (١٩٢/٢ برقم ١٥٤٨) باب في الاستعاذة، عن قتيبة - وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٧/١-٨٨) - والنسائي في الاستعاذة (٢٦٣/٨، ٢٨٤) باب الاستعاذة من نفس لاتشبع. وفي الكبرى (٤٤٥/٤-٤٤٦) باب الاستعاذة من قلب لا يخشع، عن ابن وهب. وفي باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع، عن قتيبة . وفي باب الاستعاذة من نفس لاتشبع عن يحيى بن يحيى. والآجري في أخلاق العلماء ص(١٢٣) عن قتيبة. والحاكم في المستدرك (١٠٤/١، ٥٣٤) عن شعيب بن الليث وعاصم بن علي، والبيهقي في الاسماء والصفات (٨٧/١) عن شعيب بن الليث .

كلهم:- عيسى بن حماد، ويونس، والخزاعي، وحجاج، وقتيبة، وابن وهب، ويحيى بن يحيى، وشعيب بن الليث، وعاصم بن علي - عن الليث بن سعد به مثله .

قال الحاكم (١٠٤/١): هذا حديث صحيح - ووافقه الذهبي - ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عن عباد بن أبي سعيد المقبري، لا لجرح فيه، بل لقلة حديثه، وقلة الحاجة إليه (؟!) وقد رواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يذكر أخاه عباداً » اهـ . ثم ذكر طريق ابن عجلان .

هذا وقد أخرجه من طريق ابن عجلان ابن ماجه في المقدمة (٩٢/١ برقم ٢٥٠) والنسائي في الاستعاذة (٢٨٤/٨) وفي الكبرى أيضاً (٤٤٥/٤) باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع .

ثم قال: سعيد لم يسمعه من أبي هريرة، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة ثم ساقه من طريقه عن عن أخيه، عن ابي هريرة كما سبق.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٤٠/٣-١٤٤١) عن ابن عجلان وابي معشر، وحسن إسناده محققه .

والحديث مداره على عباد بن ابي سعيد وهو مقبول كما قال الحافظ. إلا أن له شواهد كثيرة منها عن أنس، وعبدالله بن عمرو، وزيد بن أرقم، وابن عباس رضي الله عنهم .

أما حديث أنس: فقد رواه الطيالسي في مسنده (برقم ١٢٨٢)، واحمد في المسند (١٩٢/٣، ٢٥٥)، وزهير بن حرب في العلم (ص١٤٨ برقم ١٦٥)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥٠/١)، وابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٢/٢-٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٢٨٥/٢)؛ وصحح سنده الألباني في تعليقه على كتاب العلم واما حديث عبدالله بن عمرو فقد أخرجه احمد في المسند (٦٥/١٠-٦٦ برقم ٦٥٥٧)، والنسائي في السنن (٢٥٤/٨-٢٥٥)، والحاكم في المستدرك (٥٣٤/١)، وابو نعيم في الحلية (٣٦٢/٤) و(٩٣/٥) من طريق عبدالله بن الهذيل عن ابن عمرو به. وسنده صحيح كما قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وله طريق أخرى عند الترمذي (٢٥٤/٤) من طريق زهير عنه به وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٨/٤) واحمد في المسند (٣٧١/٤)، وابن ابي شيبة في المصنف (١٨٦/١٠)، والنسائي في المجتبى (٢٨٥/٨) وفي الكبرى (٤٤٤/٤) والطبراني في الدعاء (١٤٤٠/٣)، وفي المعجم الكبير (٢٢٧/٥) .

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١) .

ابن حماد، نا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن اخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

« **اللهم إني أعوذ بك من أربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع** » .

● وليحذر أن يكون قصده فيما طلبه المجادلة به، والمماراة فيه، وصرف الوجوه[1] إليه، وأخذ الأعواض عليه .

٩٢٣- فقد أنا علي بن أحمد بن عمر المقرى، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرّي، نا أبو محمد

---

(١)
....

[٩٢٣] تراجم إسناده:

● عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك، أبو محمد يقال له: البخاري (-٣٠٥هـ) ثقة مأمون ثبت . تاريخ بغداد (٩/٤٨١-٤٨٢) .

● الحسن بن علي أبو محمد المعروف بالحلواني، حافظ ثقة . تاريخ بغداد (٧/٣٦٥-٣٦٦) .

● سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري (١٤٤-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة . التقريب (٢٣٤) ع .

● يحيى بن أيوب الغافقي -بمعجمة ثم فاء وقاف- أبو العباس المصري (-١٦٨هـ) صدوق ربما وهم . التقريب (٥٨٨) ع. من السابعة .

التخريج [٩٢٣]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص٨٤-٨٥).

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٩٣ برقم ٢٥٤) باب الانتفاع بالعلم والعمل به عن محمد بن يحيى. وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١/١٤٧ برقم ٧٧) عن محمد بن سهل بن عسكر. وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٧٢) عن ميمون بن الأصبغ، وعثمان بن سعيد. والحاكم في المستدرك (١/٦٨) عن محمد بن اسماعيل السلمي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعن أحمد بن حماد التجيبي، والبيهقي في الشعب (٢/٢٨٢) عن السلمي، وفي المدخل ص(٣١٢) عن عثمان الدارمي، وابن عبدالبر في الجامع (١/١٨٧) عن محمد بن وضّاح، ومحمد بن الهيثم. والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٨٦-٨٧ برقم ٢٣) عن علي بن داود القنطري .

كلهم: الحسن الحلواني، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن سهل، وميمون بن الأصبغ، وعثمان الدارمي، ومحمد بن اسماعيل السلمي، واحمد بن حماد، ومحمد بن وضاح، ومحمد بن الهيثم، وعلى القنطري عن سعيد بن ابي مريم به .

قال المنذري في الترغيب (١/٦٨): « رواه ابن ماجه وابن حبان، والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي، عن ابن جريج، عن ابي الزبير عنه - أي عن جابر - ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت الى مَنْ شذ فيه » أ.هـ !! وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/٦٥): « ابن ماجه باسناد صحيح »! قلت: وفي تصحيحه نظر، فقد نص ابن عدي عقب إخراجه: بأنه غير محفوظ عن ابن جريج فقال: وهذا الحديثان ليحيى بن أيوب، عن ابن جريج، غير محفوظين .... وحديث أبي الزبير معروف بيحيى بن أيوب، يتفرد به عن ابن جريج بهذا الاسناد » الكامل (٧/٢٦٧٣) . وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/٣٨): « ويحيى بن أيوب هو الغافقي، وإن كان من رجال الصحيحين، فقد تكلم فيه أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن القطان، وغيرهم. وذكر جماعةٌ هذا الخبر من مناكيره » .

عبدالله بن صالح، نا الحسن بن علي الحلواني، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتجترُّوا به المجالس، فمن فعل ذلك: فالنار النار » .

٩٢٤- أنا أبو سعد[1] أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الماليني، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، نا عبدالله[2] بن سليمان بن الأشعث، نا علي بن الحسين المُكْتِب، نا سعد بن الصَّلْت، نا عمرو[3] بن قيس عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تَعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء، أو لتماروا به السفهاء، أو لتصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار، ولكن تعلموه لوجه الله والدار الآخرة » .

٩٢٥- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدّل، أنا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن اسحاق الصاغاني، نا يعلى بن عبيد، نا محمد بن عون الخراساني، عن ابراهيم بن عيسى عن عبدالله بن مسعود، قال:

« لا تَعلَّموا العلم لثلاث: لتماروا به السفهاء، أو لتجادلوا // به الفقهاء، أو تصرفوا[4] به وجوه [١١٧/أ] الناس إليكم، وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله، فإنه يبقى ويذهب ما سواه » .

---

(١) في « ع » : « أبو سعيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « عبيدالله » !.

(٣) في « ع » : « عمر » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « أو لتصرفوا » والمثبت في النسختين !.

....

[٩٢٤] تراجم إسناده:

- علي بن الحسين المُكْتِب -بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء آخرها ياء موحدة. وهو من يعلم الصبيان الخط والأدب، كما في اللباب (٣/٢٥١)، وانظر الإكمال (٧/٢٨٥) .
- سعد بن الصَّلْت بن برد بن أسلم الشيرازي، ذكره ابن ابي حاتم (٤/٨٦) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٧٨) وقال: « ربما أغرب » .

التخريج [٩٢٤]

لم أجده، بهذا اللفظ عند غير المصنف، وسنده ضعيف فيه علي بن الحسين المُكْتِب، لم أجد له ترجمة، وشيخه فيه ضعف .

[٩٢٥] تراجم إسناده:

- محمد بن عون الخراساني، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. من السادسة، مات بعد الأربعين، التاريخ الكبير (١/١٩٨)، التقريب (٥٠٠) ق . المغني (٢/٢٥٠)، الكامل (٦/٢٢٤٨) .
- إبراهيم بن عيسى، لم أجده .

التخريج [٩٢٥]

لم أجده، عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جداً فيه محمد بن عون الخراساني متروك، وشيخه مجهول. ونحوه عن حذيفه عند المصنف في الجامع (١/٨٦) وفي التاريخ (٩/٤٤٦) .

٩٢٦- أنا علي بن أحمد المقرى، أنا محمد بن الحسين الآجرِّي، نا أبو العبَّاس أحمد بن سهل الأُشْناني، نا بشر بن الوليد، أنا فُلَيح بن سليمان، عن عبدا لله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر، عن سعيد بـن يسـار، عـن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه ا لله، لا يتعلمـه إلا ليصيب بـه عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة » .

٩٢٧- أنا عبدالعزيـز بن علـي الأزَجي، نا الحسـن بن جعفـر الحربـي، نا جعفر بن محمد الفِريابي، نا

---

[٩٢٦] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر الأنصاري أبو طُوالة المدني، قاضي المدني لعمر بن عبدالعزيز (-١٣٤هـ) ثقة، من الخامسة. التقريب (٣١١) ع .

• سعيد بن يسار أبو الحُباب - بضم المهملة وموحدتين - المدني (-١١٧هـ) ثقة متقن . التقريب (٢٤٣) ع من الثالثة .

التخريج [٩٢٦]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص٩١) .

وأخرجه المصنف في الجامع لاخلاق الراوي (٨٤/١)، وفي تاريخ بغداد(٣٤٦/٥-٣٤٧) و(٧٨/٨) من طريق آخـر عـن بشـر بن الوليد.

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٧٣١/٨) وعنه أبـو داود في العلم (٧١/٤ برقـم ٣٦٦٤) بـاب في طلـب العلم لغير ا لله تعالى. وابن ماجه في المقدمة (٩٢/١-٩٣ برقم ٢٥٢) باب الانتفاع بالعلم والعمـل بـه، وابـن عبدالـبر في الجـامع (١٩٠/١)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص١٩٤ برقم ١٠٢) والبيهقي في المدخل (ص٣١١ برقم ٤٧٨) .

كلهم من طريق سريج بن النعمان ثنا فُلَيح به .

وأخرجـه ابـن حبـان في (الاحسـان ١٤٧/١-١٤٨)، والحـاكم في المستدرك (٨٥/١)، وابـن عبدالـبر في الجـامع (١٩٠/١) والبيهقي في المدخل (٣١١ برقم ٤٧٧) من طريق ابن وهب. والبيهقي في الشعب (٢٨٢/٢) مـن طريـق سعيد بـن منصـور. ومن هذا الطريق اخرجه الشجري في الأمالي (٤٣/١) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٨٤/١)، وابو الحسـن القطـان في زوائد ابن ماجه (٣٦-٣٧ برقم ٦)، وفي السنن (٩٣/١) لابن ماجه. والحاكم في المستدرك (٨٥/١)، وابن عبدالبر في الجـامع (١٩٠/١) كلهم عن سعيد ثنا فُلَيح به، قال الحاكم: « هذا حديـث صحيـح، سنده ثقـات رواتـه علـى شـرط الشـيخين و لم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب .

قلت: والحديث فيه فُلَيح بن سليمان، فهو وإن كان من رجال الصحيحيـن فقـد تكلـم فيـه ابـن معـين وابـو حـاتم، والنسـائي وغيرهم. قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ . » التقريب (٤٤٨) ع .

والحديث حسـن بالشـواهد، وقـد صححـه الألبـاني في تعليقـه علـى الاقتضـاء. وانظـر الآداب الشـرعية (٣٨/٢)، والـترغيب والترهيب للمنذري (٦٨/١-٦٩) .

[٩٢٧] تراجم إسناده:

• الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح بن جعفر أبو سعيد السمسار الحربي، المعروف بالحرفي، (-٣٧٦هـ) قـال العتيقـي: فيه تساهل .

تاريخ بغداد (٢٩٢/٧-٢٩٣)، المغني (٢٣٤/١)، اللسان (١٩٨/٢) .

التخريج [٩٢٧]

أخرجه الآجري في اخلاق العلماء (٨٨-٨٩) من طريق الفريابي به .

⇐

العباس بن الوليد بن مَزْيد، حدثني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول:

« ويل للمتفقين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات » .

٩٢٨- أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، نا الحسن بن الحسين بن [حمكان] الهمذاني، نا الزبير بن عبدالواحد، نا الحسن بن سفيان، نا أبو ثور، قال: قال الشافعي لأهل الحلقة:

« تفقهوا مع فقهكم هذا بمذاهب أهل الإخلاص، ولا تفقهوا بما يوديكم إلى ركوب القلاص، فإنَّ عيسى ابن مريم إذا نزل لكم يطلب: يا معشر الفقهاء » .

⇐ والمصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢٠٣ برقم ١١٩)، والبيهقي في المدخل (٣٢٣) عن الصيرفي، عن الأصم، عن العباس بن الوليد به. وفيها: أنبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين ... » . وأخرجه الدارمي في المقدمة (٦٤/١) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي به بمثل ما في الاقتضاء - وإسناده حسن .

[٩٢٨] تراجم إسناده:

• الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمذاني (-٤٠٥هـ) من أكابر فقهاء الشافعية قال الأزهري: ضعيف ليس بشيء بالحديث » . تاريخ بغداد (٢٩٩/٧-٣٠٠) الاكمال (٥٨٧/٢)، المغني (٢٣٥/٢)، اللسان (٢٠٠/٢) .

• الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا أبو عبدالله الأسد أباذي (-٣٤٧هـ) كان حافظاً متقناً مكثراً عابداً رحالاً في الحديث . تاريخ بغداد (٤٧٢/٨-٤٧٣) .

التخريج [٩٢٨]

لم أجده، وفي إسناده أبو علي الهمذاني ضعيف .

باب التفقه في الحداثة وزمن الشبيبة

٩٢٩- أنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القارى، أنا عبدالله بن ابراهيم بن عبدالملك الاصبهاني - بها- نا محمد بن علي الفَرْقدي، نا اسماعيل بن عمرو، نا جرير بن عبدالحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

« ما بعث الله نبياً إلا شاباً، وما أوتى العلم عالم خير له منه وهو شاب » .

٩٣٠- أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن ابراهيم المقرى، أنا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان قال:

« صلينا يوماً خلف أبي ظبيان صلاة الأولى ونحن شباب كلنا من الحي إلا المؤذن فإنه شيخ، فلما أن سلّم التفت الينا ثم جعل يسأل الشاب، من أنت، من أنت[1]؟ فلما سألهم قال:

« إنه لم يبعث بني إلا وهو شاب، ولم يؤت العلم خيراً[2] منه وهو شاب » .

٩٣١- أنا أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي، نا الحسين بن محمد بن سعد، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : ليست، « من أنت » الثانية؛ لأنها مكررة في الأصل .

(٢) في « ع » : « خير » والمثبت في النسختين !.

....

[٩٢٩] تراجم إسناده:

- قابوس بن ابي ظبيان الكوفي، فيه لين، كما في التقريب (٤٤٩) بخ د ت ق .
- أبو ظبيان هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي، ثقة من الثانية. التقريب (١٦٩) ع .

التخريج [٩٢٩]

أخرجه الطبراني في الأوسط. قال الهيثمي في المجمع (١٢٥/١) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قابوس بن ابي ظبيان، وثقه يحيى بن معين. في رواية وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي، أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد » .

والحديث إسناده ضعيف .

[٩٣٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٣٠]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (ص(١٢٧-١٢٨ برقم ٨٠) .

واسناده حسن .

[٩٣١] تراجم إسناده:

- الحسن بن محمد بن سعيد الحسني أبو عبدالله البزاز العلوي المعروف بابن المطبقي (٢٣٣-٣٢٨هـ) كان ثقة . تاريخ بغداد (٩٧/٨-٩٨) .
- موسى بن عُلَيّ -بالتصغير- بن رباح اللّخمي ابو عبدالرحمن المصري، صدوق ربما اخطأ وأبوه ثقة تقدما .

التخريج [٩٣١]

اخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٨٦/١) معلقاً عن ابن وهب عن موسى بن عُلَيّ به مثله . وإسناده إلى عُلَيّ صحيح .

الربيع بن سليمان، نا شعيب بن الليث بن سعد، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، أن لقمان قال لابنه:

« **يا بني ابتغ العلم صغيراً، فإن ابتغاء العلم يشق على الكبير، يا بني إنَّ الموعظة تشق على السفيه، كما يشق الوَعْثُ[1] الصَّعُود على الشيخ الكبير** » .

٩٣٢- أنا محمد بن الحسين[2] بن الفضل القطان، نا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني زيد بن بشر، وعبدالعزيز -يعني ابن عمران- ويونس -هو ابن عبدالأعلى- قالوا: أنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب // قال: قال هشام بن عروة؛ كان أبي يقول: [١١٧/ب]

« **إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر، وستكونون كباراً، فتعلموا العلم تسودوا به قومكم، ويحتاجون إليكم** » .

٩٣٣- أنا الجوهري، نا محمد بن العبَّاس، نا أبو بكر بن الأنْباري -إملاءا- نا أحمد بن يحيى، عن سلمة، عن الفراء قال: يقال:

« **خير الفقه القبلي، وشر الفقه الدبري، قال -يعني الفراء-: الدبري ما كان في آخر العمر بعد تقضي الشباب** » .

قال احمد بن يحيى: وقال غيره -يعني غير الفراء-:

« **الفقه القبلي ما حاضرت به وحفظته، والدبري ما كان في كتابك وأنت لا تحفظه** » .

---

(١) في « ع » : « الوعر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الوعر ». والوَعْث: الطريق العَسِرُ . واستعاذ النبي ﷺ من وعثاء السفر . وإنما أصل الوعثاء من الوَعْث، الدَّهِسُ من الرِّمال الرقيقة، والمشي يشتد فيه على صاحبه، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه.

انظر تاج العروس (٣٨٤/٥-٣٨٦) وعث . والنهاية (٢٠٦/٥) و(٢٩/٣)، ومعجم متن اللغة (٧٧٩/٥) .

....

[٩٣٢] تراجم إسناده:

• زيد بن بشر الحضرمي، أبو بشر من أهل مصر (-٢٤٢هـ وقيل ٢٤٣) قال ابو زرعة -وقد روى عنه-: « ثقة رجل صالح عاقل » . وقال ابن حبان: « يغرب » . الثقات (٢٥١/٨)، اللسان (٥٠٢/٢) .

التخريج [٩٣٢]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٥٠/١-٥٥١) به مثله، ونحوه في الحلية (١٧٧/٢)، وسير اعلام النبلاء (٤٢٤/٤)، والمحدث الفاصل (١٩٤)، وجامع بيان العلم وفضله (١١٧/١) من طريق ابن وهب به .

وإسناده حسن. وروى من وجه آخر بنحوه فقد أخرجه أبو أحمد العسكري في المصون في الأدب (١٣٤) من طريق الاصمعي عن أبي الزناد عن عروة به بنحوه . وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢٠٢/٣) وذكر ياقوت في معجم البلدان (٣٠٤/٢) عن اسماعيل بن عبد ربه بن سليمان قال: كتبت إليَّ ام الدرداء في لوحي فيما تعلمني: اطلبوا العلم صغاراً، تعلموه كباراً .. ».

[٩٣٣] تراجم إسناده:

• سلمة بن عاصم أبو محمد النَّحوي الكوفي (بعد - ٢٧٠هـ) روى عن يحيى بن زياد الفراء كتبه وكان ثقة ثبتاً أديباً فاضلاً عالمًا ديِّناً . الجرح (١٦٨/٤)، تاريخ بغداد (١٣٤/٩)، انباه الرواة (٥٦/٢-٥٨)، طبقات القراء (٣١١/١) .

التخريج [٩٣٣]

قلت: التفقه في زمن الشبيبة وإقبال العمر، والتمكن منه بقلة الأشغال، وكمال الذهن، وراحة القريحة، يرسخ في القلب ويثبت، ويتمكن ويستحكم، فيحصل الانتفاع به، والبركة، إذا صحبه من الله حسن التوفيق.

وإذا أهمل إلى حالة الكبر، المغيرة للأخلاق، الناقصة للآلات، كان كما - قال الشاعر:

إذا أنت أعياك التعلم ناشئاً فمطلبه شيخاً عليك شديد

٩٣٤- أخبرني الجوهري، أنا محمد بن عبدالله بن أيوب القطان،

٩٣٥- وأخبرني ابو الطيب عبدالعزيز بن أبي حسين بن بشران، أنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز - قال

---

[٩٣٤] تراجم إسناده:

- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عبدالله أبو الطيب ابن بشران (٣٦٨-٤٥٠هـ) وهو أخو أبي محمد عبدالله، قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً . تاريخ بغداد (٤٦٩/١٠) .
- اسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزَّال (-٣١٨هـ) لا يحتج به، وكان لا يحسن يقرأ ولا يكتب . تاريخ بغداد (٣٩٣/٦-٣٩٤)، اللسان (٣٧٥/١) .
- محمد بن مروان، لم أجده .
- اسحاق بن وزير أبو يعقوب التميمي، لا يدري من ذا، قال ابو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات (٥١/٦)، الجرح (٢٣٦/٢)، التاريخ الكبير (٤٠٤/١)، المغني (١٢٣/١)، اللسان (٣٧٨/١) .
- عبدالملك بن موسى لم أجده، وهناك عن الملك بن موسى الطويل عن أنس، لا يدري مَنْ هو، قال الأزدي: منكر الحديث . اللسان (٧١/٤) .

التخريج [٩٣٤]

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (٣١١/١ برقم ٦٧٥) بسند آخر إلى الخزاز، وفي إسناده محمد بن وزير مجهول. وله شاهد لا يفرح به عند الطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء كما في المجمع (١٢٥/١) قال الهيثمي: فيه مروان بن سالم الشاء ضعفه البخاري ومسلم أبو حاتم » اهـ قال ابن حبان: « يروي المناكير عن المشاهير » . المجروحين (٣١٧/٢) .
وله شاهد آخر أضعف منه عند ابن عبدالبر في الجامع (٨٢/١) والقاضي عياض في الالماع (٦٦-٦٧) من حديث أبي هريرة، وفي سنده طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرَّقي، أصله دمشقي، متروك، وقال أحمد وعلي، وأبو داود: « كان يضع » . التقريب (٢٨٢) . وله شاهد أيضاً عند البيهقي في المدخل (٣٧٥ برقم ٦٤١) والقاضي عياض في الإلماع (٦٦) من حديث اسماعيل بن رافع المدني به مرفوعاً. قال البيهقي: « هذا منقطع » . واسماعيل هذا من السابعة (-في حدود ١٥٠) وهو ضعيف جداً، بل تركه ابن معين والنسائي، والدارقطني، الكامل (٢٧٧/١)، المغني (١٣٢/١)، التقريب (١٠٧) . والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (٥٩١) .

[٩٣٥] تراجم إسناده:

- علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني (٣٦٠-٤٤٢هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان أحد الزهاد المذكورين، من عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن، ويروي الحديث، وكان وافر العقل، صحيح الرأي . تاريخ بغداد (٤٣/١٢) .
- عقبة بن مُكْرَم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - العَمّي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبدالملك البصري (- ٢٤٣هـ) ثقة. وقال أبو داود: ثقة ثقة من ثقات الناس، فوق بندار في الثقة عندي. تاريخ بغداد (٢٦٦/١٢-٢٦٧)، التقريب ⇐

القطَّان: أنا. وقال الخزَّاز: نا - أبو العبَّاس إسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، نـا إسحاق بـن وزيـر، عـن عبدالملك بن موسى، عن الزُّهري، عن عبيدا لله[1] بن عبدا لله، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **حفظ الغلام كالوسم[2] في الحجر** » . هذا آخر حديث الجوهري .

وقال ابن بشران: كالنَّقْش في الحجر، وحفظ الرجل بعدما كبر كالكتاب[3] على الماء » .

٩٣٦- أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزَّاهد، أنـا عمر بـن محمـد بـن علـي النَّـاقد، نـا عبدا لله بن صالح البخاري، نا عقبة بن مكرم، نا أبو شعبة[4] المفضَّل بن نوح .

٩٣٧- وأنا القاضي أبو القاسـم التنـوخي - واللفظ لـه - نا محمـد بن العبَّـاس الخزَّاز، نا العبَّـاس بن

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « كالوسمة » .

(٣) في « ع » : « ككتاب » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : « أبو شعيب » .

....

⇐ (٣٩٥) م د ت ق .

• المفضل بن نوح أبو شعبة الراسبي. ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٤٠٦/٧)، الجرح (٣٨١/٨)، الثقات (٤٩٦/٦) .

[٩٣٦] تراجم إسناده:

• العبَّاس بن العبَّاس بن محمد بن عبدا لله بن المغيرة، أبو الحسين الجوهري (٢٥٠-٣٢٨هـ) كان ثقة .

تاريخ بغداد (١٥٧/١٢-١٥٨) .

• عبدا لله بن عمرو بن ميمون بن الرماح السَّعدي، أبو عبدالرحمن البلخي، قاضي نيسابور (-٢٣٤هـ) قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا حدَّث عن الثقات. وكان مرجئاً . الثقات (٣٥٧/٨) .

• يزيد بن معمر الراسبي، قال البخاري: عن الحسن قوله. روى عنه مفضل بن نوح. ولم يذكره هو ولا ابن ابي حاتم بجرح أو تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٨/٧)، التاريخ الكبير (٣٦١/٨)، الجرح (٢٩٠/٩) .

[٩٣٧] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن أحمد بن عبدا لله، أبو عبدالرحمن الضرير الحيري، من أهل نيسابور (٣٦١ - بعد ٤٣٠هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه ونعم الشيخ كان فضلاً وعلماً، ومعرفة وفهماً، وأمانة وصدقـاً، وديانـة وخلقـاً » وهـو الـذي قـرأ الخطيـب عليـه صحيـح البخاري في ثلاثة مجالس وكان سمعه من أبي الهيثم الكشميهي عن الفِرَبْري .

تاريخ بغداد (٣١٣/٦-٣١٤)، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٢٩ برقم ٣٠١) .

• احمد بن محمد بن اسحاق ابو العباس الأنماطي، لم أجده .

• صالح بن مسمار أبو الفضل المروزي. قال ابو حاتم: « صدوق » الجرح (٤١٥/٤) .

التخريج [٩٣٧]

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٤/٢) من طريق احمد بن سليم الرهاوي ثنا زيد بن الحباب ثنا المفضل به مثله*. ⇐

---

* تصحف يزيد بن معمر في مطبوعته إلى: يزيد بن عمرو؛

العبّاس الجوهري، نا عبدا لله بن عمرو البَلْخي، نا المفضل بن نوح الرّاسبي، عن يزيد بن معمر، قال: سمعت الحسن يقول:

« **الحفظ في الصِّغَر كالنَّقش في الحجر** » .

٩٣٨- أنا أبو عبدالرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبدا لله النيسابوري الحِيْري[1]، نا أبو العباس احمد ابن محمد[2] بن إسحاق الأنماطي، نا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، نا صالح بن مسمار[3]، نا زيد بن حباب، نا مفضل بن نوح الراسبي قال: حدثني يزيد بن معمر الراسبي، عن الحسن البصري قال:

« **التعلم في الصغر كالنقش على الحجر** » .

٩٣٩- أنا أبو الحسن العتيقي، نا محمد بن العبّاس، نا العبّاس بن العبّاس الجوهري، نا عبدا لله بن عمرو،

---

(١) في « ع » : « الحربي » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « أبو العباس بن محمد » وفي « ع » : « أبو العباس محمد » !!.

(٣) في « ع » : « السمسار » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٧٥ برقم ٦٤٠) من طريق مسلم بن ابراهيم، ثنا المفضل بن نوح به . وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع(٨٢/١) والقاضي عياض في الألماع(ص٦٧). من طريق شيخ من أهل البصرة عن معبد، عن الحسن به. وإسناده حسن.

[٩٣٨] تراجم إسناده:

- الجرّاح بن مخلد العجلي، البصري، البزّاز (-نحو ٢٥٠هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (١٣٨) قد ت .
- الحسن بن حبيب بن نَدَبَة بفتح النون والدال النكري (-١٩٧هـ) قال احمد وابو زرعه: لا بأس به، ووثقه النسائي .
الجرح (٨/٣)، ثقات ابن حبان (١٦٩/٨)، التهذيب (٢٦١/٢)، التقريب (١٥٩) .
- محمد بن تميم أبو عمارة. قال ابن ابي حاتم: ان كان الحدّاني فلا بأس به، وإنْ كان الراسبي فهو ثقة .
الجرح (٢١٥/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٠٦/٢)، ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) .
- القاسم بن نافع بن أبي بزّة المكي، أبو عبدا لله المخزومي مولاهم (-١١٥هـ) ثقة من الخامسة . التقريب (٤٤٩) ع . وانظر الجرح (١٢٢/٧) .

التخريج [٩٣٨]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٩٣٩] تخريجه:

أخرجه بسند صحيح ابن عبدالبر في الجامع (٨٤/١-٨٥) - وعنه القاضي عياض في الإلماع (ص٦٧) - إلى نفطويه أنشدهما لنفسه. وروايتها عنده هكذا:

وما العلم إلا بالتعلم في الصبا ... وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر

ولو فُلِقَ القلبُ المعلّم في الصبا ... لألفى فيه العلم كالنقش في الحجر

وبعدهما:

وما العلم بعد الشيب إلا تعسفا ... إذا كَلّ قلب المرء والسمع والبصر

وما المرء إلا اثنان: عقل ومنطق ... فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

نا الجراح بن مخلد، نا الحسن بن ندبة[1]، نا محمد بن تميم[2]، عن القاسم بن نافع[3] - وهو القاسم بن ابي بزة - قال: « **العلم في الصغر كالنقش // في الحجر** ». [١١٨/أ]

٩٤٠- وقال بعض الشعراء:

مـا الحلـم إلا بـالتحلم في الكـبرْ	ومـا العلـم إلا بـالتعلم في الصغـرْ
ولـو نُقب القلـب المعلَّـم في الصبـا	لأُلفِيَ فيـه العلم كـالنَّقْش في الحجرْ

٩٤١- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال علقمة:

« **ما حَفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس، أو ورقة** ».

٩٤٢- أنا محمد بن عبدالله الرويح، نا محمد بن يوسف بن محمد بن حَكّام التمّار، نا ابراهيم بن عبدالرحيم العنبري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا ابن خبيق الأنطاكي، نا محمد بن كثير، عن معمر قال:

---

(١) في « ع » : « الحسن بن » ثم قال ناشرها في الحاشية : بياض في الأصل بمقدار كلمة لم تتضح !! وكلمة « ندبة » موجودة ولا فراغ هناك !.

(٢) سقطت كلمة : « تميم » من « ع » وعلق عليها مثلما علق على السابقة وهي موجودة !!.

(٣) في « ظ » و « ع » : « عن القاسم عن نافع » وهو تحريف !.

....

[٩٤٠] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٤٠]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٥٥٤/٢) عن ابي نعيم به مثله .

وأخرجه ابو خيثمة في العلم (١٤٦ برقم ١٥٦) - وعنه وعن علي بن عبدالعزيز ابن عبدالبر في الجامع (٨٢/١) - عن ابي نعيم الفضل بن دكين به - ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (١٠٠/٢-١٠١)، وعنه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (٣١١/١ برقم ٦٧٦). وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٨/٦) والبيهقي في المدخل (٣٧٦ برقم ٦٤٢) عن عبدالحميد الحماني عن الاعمش به واسناده صحيح .

[٩٤١] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالله الرويح، وشيخه التمّار، والعنبري لم أجد لهم ترجمة ! .

التخريج [٩٤١]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٩٤٢] تراجم إسناده:

• الفضل بن موسى السِّيْنَاني - بمهملة مكسورة ونونين - ابو عبدالله المروزي، (-١٩٢) ثقة ثبت، وربما أغرب، من كبار التاسعة . التقريب (٤٤٧) ع .

• محمد بن عبيدالله بن ابي سليمان العرزمي الفزاري ابو عبدالرحمن الكوفي، متروك، التقريب (٤٩٤) ت ق . التهذيب (٣٢٢/٩-٣٣٤) .

« جالست قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة، فما سمعت منه شيئاً وأنا في ذلك السن إلا وكأنه مكتوب في صدري » .

٩٤٣- حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي[1]، نا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد، نا أبو جعفر الحضرمي، نا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، نا الفضل بن موسى، عن محمد ابن عبيدالله[2]، عن ابي اسحاق قال:

« كان يختلف شيخ معنا مثلك إلى مسروق »، وكان يسأله عن الشيء فيخبره فلا يفهم، فقال: أتدري ما مثلك ؟

مثلك: مثل بغل هرم حَطم جَرِب، دُفع إلى رائض. فقيل له: علمه الهَمْلَجة » !! .

● وينبغي للمتفقه ان يقطع العلائق، ويطرح الشواغل؛ فإنها موانع عن حفظ العلم، وقواطع عن درس الفقه.

---

(١) في « ع » : « إسحاق بن النهاوندي » والمثبت في النسختين !.

(٢)

....

[٩٤٣] تراجم إسناده:

التخريج [٩٤٣]

أخرجه ابن خلّاد في المحدث الفاصل (٣٠٧ برقم ٢٠٥) ومن طريقه القاضي عياض في الإلماع (٢٤٠) .

الهَمْلَجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة، وهي فارسية معربة وانظر اللسان (٢١٧/٣) .

باب حذف المتفقه العلائق

كان بعض الفلاسفة لا يعلم أحداً يتعلق بشيء من الدنيا، ويقول: « **العلم أجل مِن أنْ يشتغل**[١] **عنه بغيره** » .

٩٤٤- أنا الحُسَين بن علي الصَّيْمري، أنا عبدالله بن محمد الشَّاهد، نا مُكْرَم بن أحمد، نا أبو العبَّاس ابن أخي جُبَارة، نا مَليح بن وكيع، قال: سمعت أبي، يقول:

« **سمعت**[٢] **رجلاً يسأل أبا حنيفة، بِمَ يُستعان على الفقه حتى يُحْفظ؟ قال: بجمع الهمّ. قال: قلت: وبِمَ يُستعان على حذف العلائق؟ قال: تأخذ الشَّيء عند الحاجة ولا تَزِدْ** » .

٩٤٥- أنا أحمد بن علي بن أيوب العُكْبري[٣] - إجازة - أنا علي بن أحمد بن أبي غَسَّان البَصري، نا زكريا بن يحيى السَّاجي .

٩٤٦- وأنا محمد بن عبدالملك القُرشي -قراءة- أنا عيَّاش بن البُنْدَار، نا محمد بن الحُسين الزَّعْفَراني،

---

(١) في « ع » : « يشغل » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « نا مليح بن وكيع قال : سمعت رجلاً » فسقط « قال سمعت أبي يقول » !.

(٣) في « ع » : « العبكري » !.

....

[٩٤٤] تراجم إسناده:

- أبو العبَّاس بن أخي جُبَارة، هو أحمد بن محمد الصلت بن المغلِّس الحماني، كذاب وضاع ولذلك يُدَلِّس في الأسانيد. انظر تاريخ بغداد (٥/٣٣) وتقدمت ترجمته .
- مليح بن وكيع الرؤاسي، أخو سفيان. قال ابن حبان في الثقات (٩/١٩٥): « مستقيم الحديث » .

التخريج [٩٤٤]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص٨ . والخبر موضوع وإسناده هالك .

[٩٤٥] تراجم إسناده:

[٩٤٦] تراجم إسناده:

- عياش بن البندار هو عياش بن الحسن بن عياش، أبو القاسم، يعرف بابن الخَزَري وكان عنده عن الزعفراني عن زكريا الساجي أخبار الشافعي رحمه الله. وكان ثقة انظر تاريخ بغداد (١٢/٢٧٩)، الإكمال (٦/٦٨-٦٩) .
- علي بن أحمد بن أبي غسّان البصري .

التخريج [٩٤٦]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/٩٨) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي غسَّان، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي به مثله .

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٢) - وعنه القاضي عياض في الإلماع* (ص٥٢) - عن زكريا السَّاجي به ⇐

---

* وقع في مطبوعة المحدث الفاصل والإلماع: أحمد بن مدرك. وهو تصحيف! .

أخبرني زكريا السَّاجي، نا أحمد بن مَردَك قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول:

« **لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح، ولكنْ مَن طلبه بذِل النفس، وضيق العيش، وخدمة العلماء أفلح** » .

٩٤٧- أنا أبو بكر البرقاني[(١)]، نا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص -املاءا وقرأته عليه- نا عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن صالح، نا ابن أبي فديك، حدثني ابن أبي ذئب، عن المقْبُري، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

« **إن الناس يقولون:** « **أكثر أبو هريرة** » . وإني كنت ألزم رسول ا لله ﷺ// بشبع[(٢)] بطني حين لا [١١٨/ب] آكل الخمير، ولا ألبس الحَبِيْر[١]، ولا يخدمني فلان، وفلانة، وكنت ألصق قلبي، أو بطني بالحصى من الجوع» .

٩٤٨- ولأبي الفرج علي بن الحسين بن هندو:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الرماني » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « لشبع » .

....

⇐ مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١١٩-١٢٠) من طريق أبي الشيخ ثنا سلم بن عصام ثنا أحمد بن مردك به . وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٧٢ برقم ١٧٣٣) عن محمد بن طالب يحكى عن حرملة به مثله .

وأخرجه في مناقب الشافعي (٢/١٤١)، وفي المدخل إلى السنن (٣٢٥ برقم ٥١٣) من طريق الربيع عن الشافعي به . وإسناده صحيح .

[١] - الحَبِيْر: البرد الموشى المخطّط، والثوب الناعم الجديد. معجم متن اللغة (٢/١٠).

[٩٤٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالرّحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا أبو طاهر المُخَلِّص (٣٠٥-٣٩٣هـ) كان ثقة صالحاً .

تاريخ بغداد (٢/٣٢٢)، السير (١٦/٤٧٨) .

التخريج [٩٤٧]

أخرجه البخاري في الأطعمة (٧/١٠٠-١٠١ ط اليونينية) باب الحلواء والعسل، عن عبدالرحمن بن شيبة، عن ابن ابي فديك به نحوه . وليس فيه ذكر الإكثار . وقد ذكر الاكثار ونسيانه في المناقب - الفتح (٦/٦٣٣) - في غمره عن إبراهيم بن المنذر. وأخرجه في العلم (١/٤٠ يونينية) باب حفظ العلم من طريق مالك عن الزهري عن الأعرج به نحوه وفي البيوع (٣/٦٨ يونينية) ما جاء في قول ا لله تعالى ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ﴾ من طريق الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة به .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/١٩٤٠ برقم ٢٤٩٢) عن ابن شهاب عن سعيد به بنحوه، وله روايات أخرى عند ابن سعد في الطبقات (٢/٢/١١٧-١١٨)، (٤/٢/٥٥-٥٦، ٥٧، ٥٨) .

[٩٤٨] تراجم إسناده:

- علي بن الحسين بن هندو وأبو الفرج الكاتب الأديب المُنْشئ الشّاعر. قال الثعالبي: من أصحاب الصاحب، وممن تخرجوا بمجاورته وصحبته .

انظر يتيمة الدهر (٣/٣٩٤-٣٩٦)، معجم الأدباء (١٣/١٣٦-١٤٦)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٤٢٩-٤٣٥).

⇐

مـــا للمُعِيــــل وللمَعَـــالي إنمـــا يســعى* إليهــنَّ الوحِيــدُ الفـــارِدُ[1]

فالشـمس تَجْتَـابُ السـماءَ وحيــدةً وأبـو بَنَـاتِ النَّعْـشِ[1] فيهـا راكـدُ

٩٤٩- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نـا احمـد بـن عبدالجبـار العُطَاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابو الدرداء:

« كنت تاجراً قبل أن يبعث رسول ا لله ﷺ فزاولت التجارة، والعبادة، فلم تجتمعا، فاخترت[2] العبادة، وتركت التجارة » .

وقيل: لا يتعلم العلم[3] إلا أحد رجلين: إما غني عني[4]، وإما فقير فقير !

فقال بعضهم: أنا للفقير الفقير أرجا مني للغني الغني .

٩٥٠- أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ قال: سمعت جعفر بن نصر الخلدي، يقول:

---

(١) في « ع » : « القادر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « فأخذت » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « لا معلم للعلم » !.

(٤) في « ع » : « إما غني غنى » والمثبت في النسختين ! والعَيَي : « هو المتهم له » . معجم متن اللغة (٢٢٩/٤) .

....

⇐ التخريج [٩٤٨]

أخرجه القاضي عياض في الإلماع (ص٢٤٥) من طريق الخطيب بـه . وذكـره عنـه ابـن ابي أُصَيْبِعـة في عيـون الأنبـاء (٤٣١) « وقال في النهي عن اتخاذ العيال والأمر بالوحدة » !.

[١] - انظر عن بنات النَّعْش، كتاب « الأزمنة والأمكنة » (٢١٢/٢) .

[٩٤٩] تراجم إسناده:

• خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي، الكوفي (بعد ٨٠هـ) ثقة، وكان يرسل، مـن الثالثة . التقريب (١٩٧) ع . التهذيب (١٧٨/٣-١٧٩) .

التخريج [٩٤٩]

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣٨/١٣) من طريق أبـي بكـر الحيري، عـن الأصـم بـه مثلـه. وأخرجـه ابـن سـعد في الطبقات (١١٧/٢/٧)، وهناد في الزهد (٧٢/٢) عن ابي معاوية به. وأخرجـه أحمـد في الزهـد (١٧٢) عـن ابـن مهـدي عـن سفيان، عن الأعمش به وقال عبّاس الدوري: سألت ابن معين عن حديث خيثمة، عن أبي الدرداء قال: « كنـت تـاجراً .. »؟ فقال: هذا مرسل. تاريخ ابن معين (١٥١/٢) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣٨/١٣) وقال: وقد روى من وجـه آخـر منقطع، ثم ساقه بسنده إلى العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة قال: قال ابو الدرداء فذكره. ومن هـذا الطريـق أخرجـه أبـو نعيم في الحلية (٢٠٩/١). وذكره عن الأعمش به ابن حجر في الاصابة (٤٥/٣)، وفي التهذيب (١٧٦/٨) .

[٩٥٠] تراجم إسناده:

• احمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسين الواعظ المعروف بابن السمّاك (٣٣٠-٤٢٤هـ) قال الخطيـب: كتبـت عنـه شيئاً يسيراً، كان يكذب . تاريخ بغداد (١١٠/٤-١١١)، المغني (٧٦/١) . ⇐

---

* في « الإلماع » و « عيون الأنباء » : « يسمو » .

سمعت إبراهيم الآجري يقول:

« من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم » .

٩٥١- أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، أنا عبدا لله بن أحمد بن جعفر الشيباني أنا عبدا لله بن محمد ابن مسلم[1]، نا يونس بن عبدالأعلى، نا ابن وهب، عن مالك بن أنس قال:

« لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر، ويوثره على كل شيء » .

٩٥٢- أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، قال: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول:

« لا يدرك العلم إلا بالصبر على الضر » .

٩٥٣- أنا أحمد بن ابي جعفر، وعلي بن ابي علي البصري، قالا: أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « مسلمة » .

....

⇐ • ابراهيم أبو اسحاق الآجري كان أحد المشهورين بالفضل معروفاً بالصلاح والخير .

الحلية (١٠/٢٢٣)، تاريخ بغداد (٦/١١١).

التخريج [٩٥٠]

لم أجده، وفي إسناده شيخ الخطيب كذاب، ولم يدرك الخلدي أيضاً .

[٩٥١] تراجم إسناده:

• عمر بن احمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذلي العبدوي الأعرج (-٤١٧هـ) قال الخطيب: كتبت عنه الكثير - بنيسابور- وكان ثقة صادقاً، عارفاً حافظاً » . تاريخ بغداد (١١/٢٧٢-٢٧٣)، المنتخب من السياق (٣٦٦ برقم ١٢١٦)، الشذرات (٣/٢٠٨)، السير (١٧/٣٣٣) .

التخريج [٩٥١]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٣١) من طريق ابن ابي حاتم عن يونس بن عبدالأعلى به بمثله. وفيه: «ويؤثره على كل حاجة». ونحوه في ترتيب المدارك (١/١٨٩) عن ابن وهب عنه قال: « لن ينال هذا الأمر حتى يذاق فيه طعم الفقر » . وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/٩٧) من طريق ابن القاسم عن مالك به بمثل ما في ترتيب المدارك وإسناده صحيح .

[٩٥٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التُجيبي، روى عن جده، قال الدارقطني: « يكذب » . قال ابن عدي: « حدَّث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها ... » .

الضعفاء والمتروكون (١٢١ برقم ٥٤) . المجروحين (١/١٥١) وقال: « كان أكذب البرية » الكامل (١/١٩٩)، اللسان (١/١٨٩) .

التخريج [٩٥٢]

ذكره عنه النووي في مقدمة المجموع (١/٣٥ بدون سند) . وفي إسناده كذاب. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١١٩) بمثل لفظ مالك السابق . وإسناده صحيح إليه ومثله في الجامع لابن عبدالبر (١/٩٨) والمناقب للبيهقي (٢/١٤١) .

[٩٥٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٣]

⇐

عبدالرحمن بن ابي حاتم، نا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول*:

« لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس !.

فقيل: ولا الغني المكفي؟ فقال: ولا الغني المكفي » .

٩٥٤- أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

« يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال:

أولها: طول العمر.

والثانية: سعة اليد.

والثالثة: الذكاء.

أما طول العمر، فإنما يقصد به دوام الملازمة للعلم، وأراد بسعة اليد، ألا يشتغل بالاحتراف وطلب التكسب، فإذا استعمل القناعة اغنته عن كثير من ذلك » .

٩٥٥- كما أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي

⇐ أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص١٣٤). ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (١١٩/٩) واسناده صحيح. وأخرجه البيهقي في المناقب (١٤١/٢) من طريق الحاكم والسلمي عن الأصم عن الربيع به، واسناده صحيح أيضاً. والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٥/١ برقم ٧٢) من طريق الأصم به . وذكره النووي في المجموع (٣٥/١) .

[٩٥٤] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٩٥٤]

أخرجه البيهقي في المناقب (١٤٢/٢) من طريق السلمي عن الأصم، عن الربيع به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٠/٩) من طريق ابن وهب عن الشافعي به وفيه: « حسن ذات اليد » . وإسناده صحيح .

[٩٥٥] تراجم إسناده:

• محمد بن إسحاق بن ابراهيم الأهوازي، فإن كان الملقب بسُكَّرة فهو وضَّاع كما في اللسان (٦٩/٥) والذي يغلب على الظن أنه: محمد بن إسحاق بن دارا الأهوازي لأنه الذي يروي عنه محمد بن الحسن الأهوازي. قال الخطيب: « ابن دَارًا غير ثقة » !!. انظر: تكملة الإكمال (٥٣٣/٢-٥٣٤)، الميزان (٣٩٨/٤)، اللسان (٦٩/٥)، الأنساب (٣٩٢/١) .

• أحمد بن أبي صَلاَية -بفتح الصاد وقبل الهاء ياء مثناة - ذكره ابن نقطة التكملة (٦٠٠/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• مُحْرِزْ - بسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي - ابن سلمة بن يزداد العَدَني، ثم المكي (-٢٣٤هـ) صدوق، من العاشرة . الجرح (٣٤٦/٨)، الثقات (١٩٢/٩)، التهذيب (١٥٦/١٠)، التقريب (٥٢١) ق .

التخريج [٩٥٥]

أخرجه ابن ابي حاتم في العلل (١٠٦/٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٣/٢)، وابن عدي في الكامل (١٥٠٧/٤)، وابو الشيخ في الأمثال (٥٢ برقم ٨٣)، والبيهقي في الزهد الكبير (١١٥ برقم ١٠٥)، والشجري في الأمالي الخميسية (١٩٨/٢)، والقشيري في الرسالة القشيرية ص(٨١)، والاصفهاني في الترغيب والترهيب (٩٣٣/٢-٩٣٤ برقم ٢٢٨٣) . ⇐

---

* في الآداب زيادة: عن رجل ذكره: يقول .

-بالأهواز- نا أحمد بن أبي صلاية[١]، نا محرز[٢] بن سلمة نا المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« القناعة مال لا ينفد » .

٩٥٦- أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان [١١٩/أ] قال: انشدني أبو الحسن بن كفتم[٣] الصوفي لنفسه //:

إذا مـــا اقتنـــع العبـــد ... كفـــاه أيســـر الـــرزق

وإن عمّـــق في الـــرزق ... تـــراه الدهـــر في الـــرق

وإذا رزقه الله -تعالى- الذكاء، فهو إمارة سعادته، وسرعة بلوغه إلى بغيته.

٩٥٧- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أبو الفرج عبيدا الله بن أحمد بن المنشئ[٤] حدثني أبو عمر

---

(١) في « ع » : « بن ابي قلابة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « محرر » وفي « ع » : « محمد » !!.

(٣) في « ع » : « لقمان » ! والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: قال عن «المنشى» بياض بمقدار كلمة لم تتضح. وليس هناك بياض وانما رسمت الكلمة نفسها مهملة من النقط !.

....

⇐ كلهم من طريق عبدا لله بن ابراهيم الغفاري، ثنا المنكدر بن محمد به . وأدخل ابن عدي بينهما: « إبراهيم بن مهاجر بن مسمار » - وهو ضعيف - وأحل البيهقي بينهما: « وكيع » .

وهذا الإسناد فيه عبدا لله بن ابراهيم الغفاري متهم بالوضع،

وأخرجه الطبراني في الأوسط (   ) كما في المجمع (٢٥٦/١٠)، والعسكري أيضاً كما في المقاصد الحسنة (٣٠٨ برقم ٧٧٩) قال الهيثمي: « فيه خالد بن إسماعيل وهو متروك » .

وإسناد المصنف فيه شيخ الخطيب: « أبو علي الأهوازي » وضاع كان يقال له: « حراب الكذب » قال ابو حاتم: « هذا حديث باطل » . وقال الذهبي: « إسناده واه » . كشف الخفا (١٥١/٢) .

وانظر فيض القدير (٥٤٠/٤) .

التخريج [٩٥٥]

[٩٥٦] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو الفرج الحضرمي الكاتب يعرف بابن المنشئ، كان ثقة . تاريخ بغداد (٣٦٨/١٠).

التخريج [٩٥٦]

[٩٥٧] تراجم إسناده:

• الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو عبدا لله الجواليقي المعروف بابن العريف قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان شيخاً فقيراً يسأل الناس في الطرقات! وقرأت عليه أوراقاً من كتاب لبعض أصحابنا كان كتبه عنه، وذلك سنة ٤٠٨هـ .

تاريخ بغداد (٣٣/٨-٣٤) .

التخريج [٩٥٧]

ذكره بنحوه ابن عبدالبر في الجامع (١٠٣/١) بدون اسناد عن الفراء .

الزاهد، أنا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال:

« **إني لأرحم رجلين: بليداً يطلب، وذكياً لا يطلب** » .

٩٥٨- أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أحمد الجواليقي، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال:

« **ارحموا رجلين: رجلاً يفهم ولا يطلب. ورجلاً يطلب ولا يفهم** » .

٩٥٩- وأخبرني عمر بن إبراهيم الفقيه، نا الحسن بن الحسين بن حَمْكَان، نا محمد بن الحسن النَّقاش، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إدريس الشافعي يقول:

« **الطبع أرض، والعلم بذر، ولا يكون العلم إلا بالطلب، فإذا كان الطبع قابلاً[1]، زكا ريع العلم، وتفرعت معانيه** » .

قلت: والبلادة داء عسير برؤه، عظيم ضره .

٩٦٠- أنا محمد بن احمد بن أبي الفوارس، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة، نا أحمد بن سعد الدمشقي، قال: قال عبدالله بن المعتز:

« **كما لا ينبت المطر الكثير الصخر[2]، كذلك لا ينفع البليد كثرة التعليم** » .

٩٦١- أنا الحسن بن أبي طالب، نا عبيدالله[3] بن محمد المقري، نا ابو بكر الصولي، نا جَبَلَة بن محمد،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « ماتلا » وجاءت مسهّلة في « ظ » .

(٢) في « ع » : « الصحر » بالمهملة والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « عبدالله » والمثبت في النسختين !.

....

[٩٥٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٨]

لم أجده، وإسناده هالك فيه النقاش متهم، وشيخه محمد بن يونس الكديمي مثله متهم بل قال بعضهم كان يضع .

[٩٥٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٩]

ذكره في كتاب الآداب ص (   ) .

[٩٦٠] تراجم إسناده:

• جَبَلَة بن محمد بن جبلة الكوفي، روى عن أبيه، ذكره الشريف المرتضى في رجال الشيعة . اللسان (٩٦/٢) .

• أبوه: محمد بن جبله لم أجده.

التخريج [٩٦٠]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

[٩٦١] تراجم إسناده:

• محمد بن جعفر بن محمد بن هارون أبو الحسن التميمي النَّحوي المعروف بابن النجّار المقرئ (٣٠٣-٤٠٢هـ) قال العقيقي: « ثقة » . تاريخ بغداد (١٥٨/٢-١٥٩) .

⇐

نا ابي قال:

« جاء رجل إلى ابن شبرمة فسأله عن مسألة، ففسرها له، فقال: لم أفهم. فأعاد. فقال: لم أفهم. فقال له: إن كنت لم تفهم (١ لأنك لم تفهم ١)، فستفهم بالإعادة، وإن كنت لم تفهم، لانك لا تفهم فهذا داء لا دواء له » .

٩٦٢- أنا ابو القاسم الأزهري، وأبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، قالا: أنا ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال:

« سأل رجل يوماً أبا بكر بن الحنّاط عن مسألة، فجعل أبو بكر يفهمه، وهو لا يفهم، ويرى الناس(٢) أنه قد فهم .

فقال أبو بكر: رأيت المبرد يوماً يفهم رجلاً من بني ثوابه، معنى ما وهو يريه أنه فهمٌ به، وما كان يدري شيئاً منه، فقال المبرد: أنشدني المازني، لصالح بن عبدالقدوس:

وإنَّ عناءً أنْ تفهم جاهلاً ... فيحسب جهلاً أنه منك أفهمُ

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدِمُ

متى يرعوي عن سيء من أتى به ... إذا لم يكن منه عليه تندّمُ

(١-١) ساقطة من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ع » : سقطت « كلمة » « الناس » !.

....

⇐ • أبو بكر الحنّاط، لم اتبينه، ولعله الامام المحدث الرحال أبو بكر خلف بن عمر بن خلف الهمذاني الحنّاط، وكان من نبلاء المشايخ ... انظر السير (١٧/٣٤٨-٣٤٩) .

• صالح بن عبدالقدوس أبو الفضل البصري الشاعر مولى الأزْد اتفق العلماء على أنه كان من كبار الزنادقة، وأنه كان من الثنوية المانوية وقتله المهدي على الزندقة وصلبه .

انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (٨٩-٩٢)، تاريخ بغداد (٩/٣٠٣-٣٠٥)، معجم الأدباء (١٢/٦-١٠)، فوات الوفيات (٢/١١٦-١١٧)، لسان الميزان (٣/١٧٣)، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول ص(٤٧-٥٥)، الزندقة والزنادقة ص(١٨١-١٨٢). تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان (١٨٤) .

التخريج [٩٦١]

أسنده ابن عبدالبر في الجامع (١/١٠٨-١٠٩) من طريق ابي العباس المبرد به بالشعر وحده .

[٩٦٢]

باب اختيار الفُقَهاء الذين يتعلم منهم

★ ينبغي للمتعلم أن يقصد من الفقهاء من اشتهر بالديانة، وعرف بالستر والصيانة.

٩٦٣- فقد أنا عبدالرحمن بن عبيدا لله[1] الحربي، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل، نا هُدْبة // بن خالد، نا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين قال: [١١٩/ب]

« **إنما هذا العلم دين فانظروا عمَّن[2] تأخذونه[3]** » .

٩٦٤- وأنا عبدالرحمن بن عبيدا لله[1]، أنا أحمد بن سليمان، نا محمد بن عبدوس بن كامل، نا أحمد ابن إبراهيم الموصلي، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال:

« **إن هذا العلم دين فانظروا عمن[2] تأخذونه** » .

قال: وذكره ابن عون أيضاً .

٩٦٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدا لله بن إسحاق البغوي، نا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عن من » .

(٣) في « ع » : « تأخذون » والمثبت في النسختين !.

....

[٩٦٣] تراجم إسناده:

• هُدْبَة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- ابن خالد بن الأَسْوَد القَيْسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هداب بالتثقيل وفتح أوله، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة . السير (٩٧/١١)، التقريب (٥٧١) خ م د .

• مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري (-١٧٢هـ) ثقة، من صغار السادسة . التقريب (٥٤٨) ع .

التخريج [٩٦٣]

أخرجه المصنف في الكفاية (١٩٦) من طريق ابي عمران موسى بن هارون، وأبي بكر الفريابي كلاهما عن هدبة به. وقال الفريابي في حديثه: « فانظروا عمَّن تأخذون دينكم » وإسناده حسن .

[٩٦٤] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي، يقال: ان اسم أبيه: عبدالجبَّار، ولقبه عَبْدُوس (-٢٩٣) كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث اكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدا لله بن أحمد بن حنبل . تاريخ بغداد (٣٨١/٢-٣٨٢) .

• احمد بن إبراهيم الموصلي، أبو علي نزيل بغداد (-٢٣٦هـ) صدوق . التقريب (٧٧) في فاتحته دفق .

التخريج [٩٦٤]

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١٤/١)، والرَّامَهُرْمُزي في المحدّث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٧) من طريق سليمان بن حرب . وأخرجه الغافقي في مسند الموطأ (٦١/١ برقم ٣٦) من طريق صالح بن عبدا لله الترمذي حماد بن زيد به . وإسناده صحيح .

[٩٦٥] تراجم إسناده:

• علي بن عاصم (-٢٠١هـ) صدوق يخطئ، ويصرّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة . التقريب (٤٠٣) د ت ق.

⇐

عاصم، نا ابن عون قال: قال محمد بن سيرين:

« إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه » .

★ ويكون[1] قد رسم نفسه بآداب العلم، من استعمال الصبر، والحلم، والتواضع للطالبين، والرفق بالمتعلمين، ولين الجانب، ومداراة الصاحب، وقول الحق، والنصيحة للخلق، وغير ذلك من الأوصاف الحميدة، والنعوت الجميلة .

وقد جاء عن علي بن أبي طالب خبر جمع فيه ما فصلناه، وما أشرنا إليه مما أجملناه .

٩٦٦– أنا به أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن عبدالواحد الوكيل، قالا: أنا ابو الحسن محمد بن جعفر

---

(١) في « ع » : « فيكون » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ التخريج [٩٦٥]

أخرجه الدارمي في السنن (١١٣/١) في المقدمة عن أبي عاصم، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٥/٢) عن أبي أسامة، وأزهر بن سعد السمَّان -فرقهما- والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٨) عن معاذ، وابو نعيم في الحلية (٢٧٨/٢) عن عبدالوهاب بن عطاء، والخطيب في الكفاية (١٩٦) عن ابي أسامة، وفي الجامع لاخلاق الراوي (١٢٩/١) عن روح بن عبادة، والسمعاني في أدب الاملاء (٥٥-٥٦) عن سفيان الثوري، وخيثمة الاطرابلسي في الجزء العاشر، من الرقائق والحكايات (ص١٦٧) عن الكديمي، عن أزهر به، وابن خير في فهرسة شيوخه (١٨) وصححه ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٢/١) عن أزهر *. كلهم: عن ابن عون، به مثله وإسناده صحيح .

وأخرجه مسلم في المقدمة لصحيحه (١٤/١) وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٥/٢) والخطيب في الكفاية (١٩٧) وابن عبدالبر في التمهيد (٤٦/١) كلهم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به. وأخرجه أيضاً ابن ابي حاتم في الجرح (١٥/٢) عن أشعث، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٩) عن الأوزاعي، كلاهما عن ابن سيرين به . وأخرجه ابن ابي حاتم في الجرح (١٥/٢-١٦)، والخطيب في الجامع (١٣٠/١) والكفاية (١٩٦) من طريق حماد بن زيد عن أنس بن سيرين به بنحوه . وعند ابن ابي حاتم (١٥/٢) والرامهرمزي (٤١٤)، والخطيب في الكفاية (١٩٦) عن الضحاك بن مزاحم قوله . وقد روى هكذا مرفوعاً من حديث ابي هريرة وأنس، وأبي سعيد ولا يصح انظر التمهيد (٤٥/١-٤٦) والالماع (٥٩-٦٠)، والجامع لاخلاق الراوي (١٢٩/١) وفهرسة ابن خير (١٨) فيض القدير (٥٤٥/٢-٥٤٦) .

[٩٦٦] تراجم إسناده:

• محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن الجُلُودي أبو أحمد النَّيسابوري (٢٨٨-٣٦٨هـ) الإمام الزاهد القدوة الصادق، وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج، وكل مَن حَدَّث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فإنه غير ثقة .

الأنساب (٢٨٣/٣-٢٨٥)، السير (٣٠١/١٦-٣٠٣) وهامشه .

• ابن كويه، لم أجده ولعله عبدالله بن شيرويه! وجاء في الجامع: « ابن زَكَّوَيْه » !.

• العُتْبي: محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري (- ٢٢٨هـ) قال الخطيب: كان صاحب أخبار ورواية للآداب » وكان يشرب.

تاريخ بغداد (٣٢٤/٢-٣٢٦)، السير (٩٦/١١) وهامشه .

---

* تصحف في الموضوعات إلى « زاهر » .

التميمي، أنا أبو أحمد الجلودي، عن ابن كويه عن العتبي، عن أبيه قال: قال علي[1]:

« يا طالب العلم، ان العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، واذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وفرسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه صحبة الاخيار » .

★ ويكون قد أخذ فقهه من أفواه العلماء، لامن الصحف .

٩٦٧- فقد أنا ابن الفضل، أنا عبيدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد، نا الوليد وسويد، عن سعيد، عن سليمان -يعني ابن موسى- قال:

---

(١)

....

⇐ • أبوه، لم أجده .

التخريج [٩٦٦]

اخرجه المصنف في الجامع (٩٦/١ برقم ٤٥) عن أبي علي الحسن بن علي المقري، عن محمد بن جعفر التميمي به مثله .

وفي السند انقطاع ظاهر .

[٩٦٧] تراجم إسناده:

• سويد بن عبدالعزيز بن نُمَير السُّلمي مولاهم، الدمشقي (١٠٨-١٩٤هـ) ضعيف من كبار التاسعة .

التقريب (٢٦٠) ت ق . المعرفة والتاريخ (١٨٣/١) .

• سعيد بن عبدالعزيز التنوخي أبو محمد الدمشقي (-١٦٧هـ) ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسْهِر، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة . التقريب (٢٣٨) بخ م ع . الكواكب النيرات (٢١٣-٢٢٠) .

• سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأَشْدَق (-١١٥هـ) الامام الكبير مفتي دمشق قال التنوخي: وكان أعلم اهل الشام بعد مكحول، ولو قيل لي: مَن أفضلُ الناس؟ لأخذت بيد سليمان. الحلية (٨٧/٦-٨٨)، السير (٤٣٣/٥-٤٣٧)، التهذيب (٢٢٦/٤) .

التخريج [٩٦٧]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤١٢/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١/٢) عن أبيه، وابي زرعة، قالا: نا عبدالرحمن بن ابراهيم دحيم به . وأخرجه أيضاً من طريق أبي مُسْهر عن سعيد به نحوه . والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢١١ برقم ١٠١) من طريق عمر بن سعيد، ثنا سعيد بن عبدالعزيز به بمثله.

وأخرجه أبو أحمد العسكري في كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (ص١٠) وفي تصحيفات المحدثين (٦/١-٧)، وفي أخبار المصحفين (ص٣٢) والخطيب في الكفاية (ص٢٥٣) من طريق أبي مسهر به . وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٤٦/١) . عند سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن سليمان بن موسى به ببعضه .

وإسناده صحيح .

« **لا تقرأوا القرآن على المصحفيين، ولا تـأخذوا العلـم مـن الصحفيـين**[١] »، أبـو سـعيد هـذا هـو: عبدالرحمن بن ابراهيم المعروف بدحيم الدمشقي .

والوليد هو ابن مسلم. وسويد هو: ابن عبدالعزيز، وسعيد هو ابن عبدالعزيز التَّنُوخي .

٩٦٨- أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيدالله(١) بن ابراهيم بن مصعب الاصبهاني، -بها- نا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان، نا ابن ابي عاصم -املاءا- نا ابو التقي هشام بن عبدالملك.

٩٦٩- وانا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن(٢) أحمد بن رزقويه، نا أبو العباس احمد بن محمد الرازي، أنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغدي، نا أبو زرعة الرازي نا هشام بن عبدالملـك الحمصـي، نا بقية قال: سمعت ثور بن يزيد يقول:

« **لا يفتي الناس الصحفيون** » . هذا لفظ ابن أبي عاصم وآخر حديثه .

وقال ابو زرعة:

« **لا يفتي الناس صحفي // ولا يقرئهم مصحفي** » . [١٢٠/أ]

٩٧٠- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا اسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال:

---

(١) في « ع » : « عبدالله » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت « بن » من « ع » فصار « محمد أحمد » .

....

[١] - قال الخطيب في الكفاية (٢٥٣): « والتصحيف والإحالة يسبقان إلى مَنْ أخـذ العلـم عـن الصحـف » . وانظر حـول هـذا المعنى شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ص١٣. وتدريب الراوي (١٩٣/٢) .

[٩٦٨] تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن علي بن عبيدالله أبو حفص الاصبهاني لم أجده،
- هشام بن عبدالملك بن عمران اليزني -بفتح التحتانية والزاي ثم نون- أبو تقي . بفتح المثناة وكسر القـاف -الحمصي (- ٢٥١هـ) صدوق ربما وهم، من العاشرة . التقريب (٥٧٣) د س ق .

[٩٦٩] تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق أبو العباس الضرير الرازي (-٣٩٩هـ) وقيل غير ذلك وكان ثقة مأموناً حافظاً فهماً. تاريخ بغداد (٤٣٥/٤).
- أحمد بن محمد بن بن الحسين بن معاوية الكاغدي، لم أجد له ترجمة، وذكره الخطيب فيمن حدث عنه ابو العباس الضريـر في بغداد. وانظر عن الكاغدي الأنساب (٣٢٦/١٠) .

التخريج [٩٦٩]

أخرجه الخطيب في الكفاية (٢٥٣) عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الرازي به مثله .

وإسناده حسن .

[٩٧٠] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٧٠]

أخرجه عبدالله في مسائله عن أبيه وإسناده صحيح .

سألت أبي عن الرجل تكون عنده الكتب المصنفه فيها قول رسول الله ﷺ واختلاف الصحابة والتابعين، وليس للرجل بصر بالحديث الضعيف المتروك، ولا بالإسناد القوي من الضعيف، فيجوز له أن يعمل بما شاء ويتخير ما أحب منها يفتي به ويعمل به ؟ قال: لا يعمل حتى يسأل ما يؤخذ به منها فيكون يعمل على أمر صحيح، يسأل عن ذلك أهل العلم » .

★ ويكون حاله في معرفته بالفقه ظاهره، وفي الاعتناء به وصرف الاهتمام إليه معلومه .

٩٧١- فقد أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن مقسم المقري، نا الفريابي قال: حدثني محمد بن إسماعيل قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

« إنَّ هذا العلم دين فانظروا عمَّن(١) تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله ﷺ عند الأساطين، وأشار إلى مسجد النبي ﷺ فما أخذت عنهم شيئاً، وإنَّ أحدهم لو أوتمن على مالٍ لكان أميناً؛ لأنهم لم يكونوا مِن أهل هذا الشأن، ويقدم علينا محمد بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب فيُزدَحم* على بابه » .

---

(١) في « ع » : « عن من » .

....

[٩٧١] تراجم إسناده:

• محمد بن اسماعيل هو الترمذي ابو اسماعيل السلمي، ثقة متقن تقدم وإنما نبهت عليه لخطأ وقع لأخينا « د. حمد أبو بكر » في تحقيقه لمسند الموطأ فظنه البخاري فترجم له .

أخرجه الغافقي في مسند الموطأ (٦٢/١ برقم ٣٧) عن محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر الفريابي به. وذكره من طريقه السيوطي في تزيين الممالك (ق٤/ب) كما في هامش المسند . وأخرجه المصنف في الكفاية (٢٤٨) من طريق احمد بن كامل القاضي، وابن عبدالبر في التمهيد (٤٧/١، ٦٧) من طريق قاسم بن أصبغ، كلاهما عن محمد بن إسماعيل الترمذي. وإسناده صحيح. واسماعيل بن ابي أويس في حفظه شيء إلا أنه متابع بـ « لوين » أخرجه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (١٠٢/١) من طريق الباغندي، قال: حدثنا لوين، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم ... وأخرج من طريق مطرف بن عبدالله عن مالك بنحوه في المحدث الفاصل (٤٠٣-٤٠٤)، والحليه (٣٢٣/٦) والكفاية (٢٤٨-٢٤٩)، والتمهيد (٦٥/١)، وفهرسة ابن خير (١٩) ومن طريق ذويب بن عمامه في الكفاية (٢٤٨) وغيرها وذكره السيوطي في اسعاف المبطأ ص٣ عن ابن ابي أويس، وأشار إليه القاضي عياض في الإلماع ص(٦٠) وذكره ابن خير في فهرسة شيوخه ص(١٩-٢٠) .

---

* عند الغافقي: « فنردهم » ولا معنى له ! والمثبت من النسختين .

باب تعظيم المُتَفَقِّه الفَقِيْه وهيبته إِيّاه وتواضعه له

٩٧٢- أخبرني أبو القاسم عبيدالله[1] بن محمد بن عبيدالله النجّار، نا محمد بن جعفر بن أحمد المعدل، نا أبو عثمان سعيد بن محمد -أخو زبير-، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: نا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر الشعبي، عن البراء بن عازب قال:

« لقد كنت أريد أن أسأل رسول الله ﷺ عن الأمر، فأوخره سنتين من هيبته، ولقد كنت ألقاه كل يوم » .

٩٧٣- أنا البرقاني[2] قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبرك عبدالله بن محمد بن مسلم،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدالله » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « الرماني » .

....

[٩٧٢] تراجم إسناده:

• محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الحريري المعدّل يعرف بزوج الحرّة (-٣٧٢هـ) قال البرقاني: « بغدادي جليل، أحد العدول الثقات » . تاريخ بغداد (١٥٣/٢-١٥٤) .

• سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عثمان البيع وهو أخو زبير بن محمد الحافظ (-٣٢١هـ) ثقة. تاريخ بغداد (١٠٦/٩).

• محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالله العبدي المروزي (-٢٥١هـ) ثقه قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وغيره . تاريخ بغداد (٥٥/٣-٥٦) .

• أبوه: علي بن الحسن بن شقيق، ثقة تقدم وانظر تاريخ بغداد (٣٧٠/١١-٣٧٢) .

• محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السُّكري (-١٦٧هـ أو ١٦٨هـ) ثقة فاضل مكثر .

تاريخ بغداد (٢٦٦-٢٦٩)، الأنساب (٩٥/٧)، طبقات علماء الحديث (٣٣٩/١) وهامشه. التقريب (٥١٠) ع .

• جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، رافضي واُتهِمْ . من الخامسة . التقريب (١٣٧) د ت ق . الكامل (٥٣٧/٢-٥٤٣) .

التخريج [٩٧٢]

[٩٧٣] تراجم إسناده:

• عبدالله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفراييني (٢٣٧-٣١٨هـ) من الثقات الاثبات .

السير (٥٤٧/١٤-٥٤٨)، طبقات علماء الحديث (برقم ٧٥٢) .

• موسى بن العبَّاس أبو عمران الخراساني الجويني (-٣٢٣هـ) الامام الكبير شيخ الإسلام الحافظ. صاحب المسند الصحيح الذي خرجه كهيئة صحيح مسلم، السير (٢٣٥/١٥-٢٣٦) وهامشه .

• عُبيد بن حُنين - بنون، مصغر - ابو عبدالله المدني، (٣٠-١٠٥هـ) ثقة قليل الحديث من الثالثة . التقريب (٣٧٦) ع .

التخريج [٩٧٣]

أخرجه مسلم في الطلاق (١١٠٨/٢) باب في الايلاء واعتزال النساء وتخييرهن، عن هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبدالله بن وهب به مثله وفيه تمام الحديث. وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن سلمة، وسفيان كلاهما -فرقهما- عن يحيى بن سعيد به نحوه .

⇐

وموسى بن العباس، قالا: نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، أخبرني سليمان -يعني ابن بلال- حدثني يحيى ابن سعيد، أخبرني عبيد بن حُنين[١] أنه سمع عبدا لله بن عباس يحدث قال:

« مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبة » .

٩٧٤- أنا ابن الفضيل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبيدا لله بن موسى، وأبو نعيم، قالا: نا رَزِيْن، عن الشعبي، قال:

« ذهب زيد بن ثابت ليركب، ووضع رجله[٢] في الركاب فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تنح يا ابن عم رسول ا لله قال: لا. هكذا يفعل[٣] بالعلماء والكبراء » .

٩٧٥- حدثني محمد بن علي الصُّوري، قال: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت أبا بكر

---

(١) في « ظ » و « ع »: بياض مكان « حنين » قدرها ناشرها « عمير » !.

(٢) في « ظ »: « رحلاه » ! وفي « ع »: « رحليه » !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « تفعل » .

....

⇐ وأخرجه البخاري في التفسير (٦٩/٦) سورة التحريم باب تبتغي مرضاة أزواجك، عن عبدالعزيز بن عبدا لله ثنا سليمان بن بلال به مثله بأتم منه وفي باب وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً، عن الحميدي عن سفيان عن يحيى به نحوه .

[٩٧٤] تراجم إسناده:

• رَزِيْن - بفتح أوله وكسر الزاي - ابن حبيب الجهني، الكوفي، الرّماني التمار وثقه احمد وابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: « لا بأس به » . من السابعة . التهذيب (٢٧٥/٣-٢٧٦)، التقريب (٢٠٩) ت . الجرح (٥٠٨/٣) .

التخريج [٩٧٤]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٨٤/١) وعنه البيهقي في المدخل (١٣٧ برقم ٩٣) بمثل سند الخطيب . وابن حجر في الاصابة (٥٦١/١) . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٦/٢/٢) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين به مثله . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٥) . وأخرجه الخطيب في الجامع (١٨٨/١ برقم ٣٠٧، ٣٠٨) من طريق قبيصة بن عقبة، وابراهيم بن هراسة كلاهما -فرقهما- عن سفيان، عن رزين به وأخرجه الدينوري في المجالسة من طريق ابن المبارك، عن داود بن ابي هند، عن الشعبي به كما في الاصابة (٣٣٢/٢). قال ابن عبدالبر في الجامع (١٢٨/١) قال الهيثمي في المجمع (٣٤٥/٩): « ورجاله رجال الصحيح، غير رزين الرمّاني وهو ثقة » .

وصحح الحافظ في الإصابة (٥٦١/١): « روى يعقوب بإسناد صحيح » .

وقال ابن عبدالبر في الجامع (١٢٨/١): « رويناه من وجوه عن الشعبي قال » فذكره .

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٦/٢/٢) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس به ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٣/٣) وصحح سنده الحاكم على شرح مسلم. وأقره الذّهبي. وذكره في السير (٤٣٧/٢). وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك (٤٢٨/٣) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به نحوه. وأخرجه الشجري في الأمالي (٧٠/١) من طريق أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبيه به .

[٩٧٥] تراجم إسناده:

• محمدُ بن عليٍّ بن أحمد بن محمد أبو بكر الأُدْفُويّ (٣٠٤-٣٨٨هـ) العالم الزاهد، المقرئ المفسِّر النحوي. صنف في التفسير كتباً مفيدة، منها كتابه « الاستغناء » وهو أكبر كتاب صنف في التفسير، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره قال الأُدفُوِيّ:

⇐

محمد بن علي الأُدْفُوي[1] النحوي يقول:

« **إذا تعلم الإنسان من العالم // واستفاد منه الفوائد فهو له عبد. قال الله -تعالى-: ﴿ وإذ قال** [١٢٠/ب] **موسى لفتاه ﴾** [الكهف: ٦٠] . **وهو يوشع بن نون، ولم يكن مملوكاً له، وإنما**[2] **كان متلمذا له متبعاً له، فجعله الله فتاه لذلك** » .

٩٧٦- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، نا أبي نا أحمد بن عبيد، أنا ابن الاعرابي، وسهل

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الأدموني » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « وإن كان » !.

....

⇐ رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً، ويقال: إنه في مائة أو ما يقاربها. وقال القِفْطي انه في مائة وعشرين مجلداً .

انظر: معجم البلدان (١٢٦/١) وفيات المصريين ص٦٣٧، انباه الرواة (١٨٦/١-١٨٨)، الطالع السعيد (٥٥٢-٥٥٦) وهامشه .

التخريج [٩٧٥]

لم أجده، ولعله في كتابه الاستغناء. وقد ذكر هذا المعنى ابن الجوزي في زاد المسير (١٦٤/٥)، أما شيخ الأدفوي أبو جعفر النحاس فلم يذكر ذلك في كتابه معاني القرآن (٢٦٣/٤) وروى نحوه عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: سمعت شعبة يقول: كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبد » الجامع لابن عبدالبر (١٢٧/١) .

[٩٧٦] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٧٦]

أخرجه الجريري في الجليس الصَّالح (٧٧/٣-٧٨) .

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١١٩/٢-١٢٠) عن أبي خالد بن الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن ابي إسحاق قال: قال علي فذكره باختصار يسير. وأوله فيها زيادة قوله: كلمات لو رحلتم المطى فيهن ... ». وأوله هذا أخرجه الغافقي في مسند الموطأ (٣٣/١ برقم ١٩) من طريق سفيان عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن علي به . وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٩٩/١ برقم ٣٤٧) و(٣٠٠/١-٣٠١ ط عجاج) عن احمد بن سعيد الدمشقي والشجري في الامالي (٦٨/١) عن ابي عبدالله حرمي ابي العلاء، كلاهما عن الزبير بن بكار، عن محمد بن سَلاَّم الجمحي قال: قال علي فذكره. وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٢٩/١) والقاضي عياض في الالماع (٤٧-٤٨) من طريق سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب أن علياً قال:...

وإسناده ضعيف. فإسناد الجريري فيه انقطاع ظاهر بين ابن الاعرابي، وسهل بن هارون وبين علي رضي الله عنه، وأما إسناد رواية ابن قتيبة ففيها انقطاع يسير بين ابي اسحاق وبين علي رضي الله عنه، لأنه رآه وقيل لم يسمع منه كما في ترجمته من التهذيب. أما رواية الغافقي ففيها السري بن اسماعيل متروك .

وأما رواية الخطيب والشجري ففيها انقطاع ظاهر، وأما رواية ابن عبدالبر والقاضي عياض ففيها سليمان بن عمرو النخعي، كذاب كما في المغني (٤٠٥/١) وضاع للحديث كما في الموضوعات لابن الجوزي (٤٠/١-٤١) .

فطرقه كلها إلى علي ضعيفة أمثلها طريق ابن قتيبة رحمه الله .

ابن هارون، قالا: قال علـي بـن أبي طـالب: « مـن حـق العـالم أن لا تكـثر عليـه السـؤال، ولا تعنتـه في الجواب، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشي له سراً، ولا تغتاب عنده أحـداً، وأن تجلس أمامه، وإذا أتيته خصصته بالتحية، وسلمت على القوم عامة، وأنْ تحفظ سرّه ومغيبه ما حفظ أمر ا لله .

فإنما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى تسقط[1] عليك منها شيء، والعـالم أفضـل مـن الصـائم القـائم الغازي في سبيل ا لله، وإذا مات العالم شيعه سبعة وسبعون الفاً من مقربي السماء، وإذا مات العالم انثلـم بموته في الإسلام ثلمة لاتسد إلى يوم القيامة » .

---

(١) كلمة « تسقط » ساقطة من « ظ » وأثبتها في « ع » : « يسقط » عن كتاب السامع والمتكلم لابن جماعة .

باب ترتيب أحوال المبتدئ بالتفقه

● ينبغي للمبتدئ إذا حضر مجلس التفقه[1] أن يقرب من الفقيه حتى يكون بحيث لا يخفى عنه شيء مما يقوله، ويصمت ويصغى إلى كلامه .

٩٧٧- فقد أخبرني عبيدا لله[2] بن أبي الفتح الفارسي، نا أحمد بن محمد بن عمران[3]، عن ابن دريد، عن عبدالرحمن - يعني ابن أخي الاصمعي - عن عمه، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

« أول العلم: الصمت، والثاني: حسن الاستماع، والثالث: حسن السؤال[4]، والرابع: حسن الحفظ، والخامس: نشره عند أهله » .

٩٧٨- أنا أبو القاسم الازهري، وأبو يعلى الوكيل، قالا: أنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو بكر الخياط، نا المبرد، نا المازني، قال: قال الاصمعي، قال الخليل:

---

(١) في « ع » : « مجلساً للتفقه » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بن عمر » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « والثاني : حسن السؤال، والثالث حسن الاستماع » وهي في « ظ » كذلك إلا أن ناسخها كتب عليها مقدم مؤخر فوقها فتكون موافقة للأصل، ولم يتنبه إلى ذلك ناشرها !.

....

[٩٧٧] تراجم إسناده:

● عبدالرحمن بن عبدا لله بن قريب الأصمعي، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٨١/٨) . وقال ابن النديم عن اليزيدي: « كان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء ... » الفهرست (٨٣).

التخريج [٩٧٧]

ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (١٢٢/٢)، فقال: وكان يقال: اول العلم الصمت.. الخ .

وأخرجه الحارث المحاسبي في الرعاية لحقوق الله (ص٣٠)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص٦١) وابو نعيم في الحلية (٢٧٤/٧) والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٢) وابن عبدالبر في الجامع (١١٨/١) والخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (٣٤٠/١)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢١) كلهم عن السفيانيين به نحوه. ونسبه إليه أيضاً السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص١٥٧) .

وأخرجه أحمد في الزهد (٤٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٨)، وابن عبدالبر في الجامع (١١٨/٨) والسلفي في المنتقى من مكارم الاخلاق (ص١٥٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢٨٨/٢-٢٨٩)، والخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (١٩٤/١) برقم ٣٢٧). وأخرجه أيضاً في الجامع (١٩٤/١) عن الضحاك بن مزاحم قوله. واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١١٨/١) عن ابن المبارك قوله:

[٩٧٨] تراجم إسناده:

●

التخريج [٩٧٨]

لم أجده وفي إسناده ضعيف .

« حين أردت النحو أتيت الحلقة فجلست سنة لا أتكلم، إنما أسمع فلما كان[(١)] السنة الثانية نظرت، فلما كان[(٢)] في السنة الثالثة تدبرت، فلما كان في[(٢)] السنة الرابعة سألت وتكلّمت » .

● ويلازم حضور المجلس، واستماع الدرس، فإذا مضى له برهة في الحضور، وأنس بما سمعه[(٣)]، سأل الفقيه أن يملي عليه من أول الكتاب شيئاً، ويكتب ما يمليه، ثم يعتزل وينظر فيه، فإذا فهمه انصرف وطالعه وكرر مطالعته حتى يعلق بحفظه، ثم يعيده على نفسه حتى يتقنه فإذا حضر المجلس بعد سأل الفقيه أن يستمعه منه، ويذكره له من حفظه، ثم يسأل الفقيه إملاء ما بعده ويصنع فيه كصنيعه فيما تقدم .

٩٧٩- أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السراج، أنا أبو الحسن[(٤)] أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي // قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت يزيد بن موهب يقول: سمعت ضمرة [١٢١/أ] يقول:

« العقل الحفظ، واللب الفهم، والحلم الصبر » .

٩٨٠- أنا القاضي أبو عبدا لله الصيمري، أنا عمر بن إبراهيم المقري، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية، نا منجاب، نا شريك، عن حصين قال:

« جاءت امرأة إلى حلقة أبي حنيفة وكان يطلب الكلام، فسألته عن مسألة له ولأصحابه فلم يحسنوا فيها شيئاً من الجواب، فانصرفت إلى حماد بن أبي سليمان فسألته فأجابها، فرجعت إليه فقالت:

---

(١) في « ع » : « كانت » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « كانت السنة » ! والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « سمع » والمثبت في النسختين !.

(٤)

....

[٩٧٩] تراجم إسناده:

● أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن الطَّرايفي (-٣٤٧هـ) قال الحاكم في « تاريخ نيسابور »: كان من اهل الصدق، والمحدثين المشهورين ... » . الأنساب (٢٢٦/٨-٢٢٧) .

● يزيد بن مَوْهَب، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢٨٩/٩) و لم يذكر فيه شيئاً وذكره ابن حبان في ثقاته (٦٢٩/٦) .

التخريج [٩٧٩]

اخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٦/٦ برقم ٨٤٩٩) من طريق ابن الحسن العنبري عن عثمان بن سعيد الدارمي به مثله .

[٩٨٠] تراجم إسناده:

● مِنجَاب - بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم، ثم موحدة - ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ابو محمد الكوفي (-٢٣١هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٥٤٥) م فق .

التخريج [٩٨٠]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص٦) وإسناده هالك فيه أحمد بن عطية وهو احمد بن محمد بن الصلت الحماني الكذّاب . كما في تاريخ بغداد (٣٣/٥-٣٤) .

غررتموني، سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئاً، فقام أبو حنيفة فأتى حماداً فقال له: ما جاء بك؟ قال: أطلب الفقه. قال: تعلم كل يوم ثلاث مسائل، ولا تزد عليها شيئاً حتى يتفق لك شيء من العلم، ففعل[1]، ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون إليه بالأصابع » .

● وينبغي له أن يتثبت في الأخذ ولا يكثر، بل يأخذ قليلاً قليلاً حسب ما يحتمله حفظه، ويقرب من فهمه، فإن الله -تعالى- يقول: ﴿ **وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً** ﴾ [الفرقان: ٣٢] .

٩٨١- أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي -بنيسابور- أنا أبو حامد: أحمد بن علي بن حسنويه المقري، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: نا خلاد بن يحيى، نا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إنَّ هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغِّض إلى نفسك عبادة الله، فإن المُنبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى** » .

● ولا ينبغي أن يستفهم من الفقيه حكم الفصل الذي يذكره له قبل أن يتمم الفقيه ذكره، فربما وقع له البيان[2] عند انتهاء الكلام .

قال الله -تعالى-: ﴿ **ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه** ﴾ [طه: ١١٤] .

فإن انتهى كلام الفقيه و لم يبن له الحكم سأله عنه حينئذ فإن شفاء العي السؤال .

---

(١) في « ع » : « فتعلم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « النسيان » !.

....

[٩٨١] تراجم إسناده:

● احمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد ابن حَسْنُويه النيسابوري (-٣٥٠هـ) الشيخ المعمَّر الشهير قال الحاكم: « لو اقتصر على سماعه الصحيح، لكان أولى به، لكنه حَدَّث عن جماعة أشهد با لله أنه لم يسمع منهم » .

السير (١٥/٥٤٨-٥٥١) وهامشه، اللسان (١/٢٢٣-٢٢٤)، الأنساب (٤/١٤٤-١٤٧) .

● عبدا لله بن أحمد بن أبي مسرة أبو يحيى المكِّي (-٢٧٩هـ) قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق . الجرح (٥/٦)، السير (١٢/٦٣٢)، العقد الثمين (٥/٩٩) .

● خلاَّد بن يحيى بن صفوان السُّلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة (-٢١٣ وقيل ٢١٧هـ) صدوق، رمي بالارجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة . التقريب (١٩٦) خ د ت .

● يحيى بن المتوكل أبو عقيل -بالفتح- المدني (-١٦٧هـ) ضعيف، من الثامنة،

● محمد بن سُوقَة -بضم المهملة- العنوي - بفتح المعجمة والنون الخفيفة - أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة . التقريب (٤٨٢) ع .

التخريج [٩٨١]

أخرجه البزار في ، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٢٩) والحاكم في معرفة علوم الحديث (٩٥-٩٦) والبيهقي في السنن (٢/١٨-١٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ برقم ١١٤٧-١١٤٨) من طريق خلاد بن يحيى به .

وإسناده ضعيف لأجل يحيى بن المتوكل .

٩٨٢- أنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن جمان الجواليقي -لفظاً- نا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى الضريس، أنا مسدد، أنا معتمر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. قالوا: يا رسول الله، هذا أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه** » .

● وينبغي أن يراعي ما يحفظه، ويستعرض جميعه كلما مضت له مدة، ولا يغفل ذلك، فقد كان بعض العلماء إذا علم إنساناً مسألة من العلم سأله عنها بعد مدة، فإن وجده قد حفظها علم أنه محب للعلم فأقبل عليه وزاده، وإن لم يره قد حفظها، وقال له المتعلم: كنت قد حفظتها فأنسيتها، أو قال: كتبتها فأضعتها. أعرض عنه و لم يعلمه .

● وينبغي ألاّ يسأل الفقيه أن يذكر له شيئاً إلا ومعه // سلامة الطبع، وفراغ القلب، وكمال الفهم؛ [١٢١/ب] لأنه إذا حضره ناعساً أو مغموماً، أو مشغول القلب، أو قد بطر فرحاً، أو امتلأ غضباً، لم يقبل قلبه ما سمع.

وإن ردد عليه الشيء، وكرره، فإن فهم لم يثبت في قلبه ما فهمه حتى ينساه وإن استعجم قلبه عن الفهم، كان ذلك داعية للفقيه[1] الى الضجر، وللمتعلم إلى الملل .

● وكلما ذكرت أنه يلزم المتعلم افتقاده من نفسه، فإنَّ على الفقيه مثله[2]، إلا أن المتعلم يحتاج من ذلك إلى أكثر مما يحتاج إليه الفقيه؛ لأنه يريد أن يسمع ما لم يكن سمعه من قبل، فيريد أن يتعرفه، وأن يتحفظه، والفقيه فهم لما يريد أن يلقيه، حافظ لما يقصد أن يحكيه، فإذا كان الفقيه من الحفظ والمعرفة على ما ذكرت، ويلزمه [3] من افتقاد نفسه ما وصفت [3]، والمتعلم يريد أن يلقى إلى قلبه مالا يعرفه، وقلبه نافر

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الفقيه » .

(٢) في « ع » : « مثليه » والمثبت في النسختين !.

(٣-٣) في « ع » : « ويلزمه ما وصفت من افتقاد نفسه » وهو هكذا في « ظ » لكن ناسخه كتب فوق الجملتين مقدم مؤخر، فيكون موافقاً لما في الأصل .

....

[٩٨٢] تراجم إسناده:

● روح بن محمد بن أحمد الرازي، أبو زرعة (-٤٢٣هـ) كان صدوقاً فهماً أديباً . تاريخ بغداد (٨/٤١٠) .

● أحمد بن محمد بن جُمَان -بضم أوله وفتح الميم المخففة - بن سليل الجواليقي، أبو سَهْل الرازي، حدّث عن محمد بن أيوب الرازي، وحدّث عنه الرازيون وغيرهم . الإكمال (٢/٥٥٤). وعن نسبته بالجواليقي انظر الأنساب (٣/٣٣٥) .

● محمد بن أيوب بن يحيى أبو عبدالله الضريس الرازي قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً . الجرح (٧/١٩٨) .

التخريج [٩٨٢]

أخرجه البخاري في المظالم (٣/٩٨) باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً عن مسدد ثنا معتمر به مثله .

وأخرجه من طريق آخر عن حميد وعبيدالله بن أبي بكر، عن أنس،

عنه، ونفسه تستثقل التعب والإكباب على الطلب فهو يحتاج من فراغ القلب إلى أكثر مما يحتاج إليه الفقيه، ويحتاج إلى صبر شديد على الاستذكار والترديد، ولهذا قال الشافعي:

٩٨٣- فيما أنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد التميمي، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

« والناس طبقات في العلم، موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فيه، فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله في إدراك علمه نصاً واستنباطاً، والرغبة إلى الله في العون عليه فإنه لا يدرك خيراً إلا بعونه » .

٩٨٤- أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا عُبَيد[1] الله بن محمد الفقيه، نا محمد بن يحيى بن عبدالله النديم، نا محمد بن يزيد المبرد، نا عمرو بن بحر، قال: سمعت إبراهيم بن سيار النّظام يقول:

« العلم شيء لا يعطيك [2] بعضه حتى تعطيه كلك، وأنت إذا أعطيته كلك من اعطائه[2] البعض على خطر » .

٩٨٥- أنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السَّراج، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الرازي، أنا أبو

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدالله » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

....

[٩٨٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٨٣]

لم أجده، وإسناده إلى الشافعي صحيح .

[٩٨٤] تراجم إسناده:

- عبيدالله بن محمد الفقيه، لم أجده،
- محمد بن يحيى بن عبدالله النديم، لم أجده،

التخريج [٩٨٤]

لم أجده، وإسناده ضعيف، فيه مَنْ لم أجده .

[٩٨٥] تراجم إسناده:

- علي بن ثابت الجزَرَي، أبو احمد الهاشمي مولاهم، وثقه يحيى وأحمد وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ . تاريخ بغداد (١١/٣٥٦-٢٥٨)، التقريب (٣٩٨) د ت .
- أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة (-١٦٠هـ) ضعيف من السادسة . التقريب (١١٨) ق .

التخريج [٩٨٥]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٦)، والبيهقي في المدخل (٢٧٧ برقم ٤٠٠) من وابن عبدالبر في الجامع (١/٩١) كلهم من طريق مسدّد، حدثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه به واسناده صحيح .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع أيضاً (١/٩١) من طريق مسدد ويحيى بن يحيى كلاهما عن عبدالله بن يحيى به . وأخرجه القاضي عياض في الإلماع (٢٣٤) من طريق مسلم بن الحجاج، أنا يحيى بن يحيى به واسناده صحيح . وأخرجه ابن عدي في

⇐

شعيب الحراني، نا يحيى بن أيوب، نا علي بن ثابت، نا أيوب بن عتبة قال: قال يحيى بن أبي كثير:

« **لا يستطاع العلم براحة الجسم** » .

٩٨٦- أنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد الورَّاق، نا عمرو بن محمد بن علي الناقد أبو حفص وأبو الحسين عبدالله بن إبراهيم الزَّبِيْبِي[1] قالا: نا [٢] أحمد بن زنجويه المخرِّمي، نا هشام بن عمار، نا [٢] الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن كثير يقول:

« **ليس يطلب العلم براحة البدن** » .

٩٨٧- بلغني عن بعض الحكماء أنه قال:

« **أيها المتعلم إنك إن لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل** » .

٩٨٨- أنا أحمد بن محمد[3] العتيقي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال: قال افلاطون:// [١٢٢/أ]

« **محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « النرسي » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « احمد بن محمد بن أحمد العتيقي » .

....

⇐ الكامل (١٥٣٢/٤)، وابن عبدالبر في الجامع (٩١/١) من طريق هشام بن عبيدالله، عن عبدالله بن يحيى عن أبيه به، وأخرجه بنحوه الرامهرمزي في المحدِّث الفاصل (٢٠٢ برقم ٨٣) من طريق أبي ضمرة عمن سمع يحيى بن ابي كثير عنه به . وذكره عن عبدالله بن يحيى به الذهبي في السير (٢٩/٦) .

[٩٨٦] تراجم إسناده:

عبدالله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان* أبو الحسين البزَّاز المعروف بالزَّبِيْبِي (٢٧٨-٣٧١هـ) كان ثقة. والزبيبي نسبة إلى بَيْع الزبيب . تاريخ بغداد (٤٠٩/٩)، الأنساب (٢٤٦/٦)، الإكمال (٢٠٤/٤) .

التخريج [٩٨٦]

هذا الطريق لم أجده، وإسناده صحيح إلى يحيى بن ابي كثير رحمه الله،

التخريج [٩٨٧]

روى نحوه عن الحسن البصري عند ابن عبدالبر في الجامع (٩١/١) .

[٩٨٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٨٨]

ذكره ابن دريد في كتاب المجتنى (ص٨٩) .

---

* وقع في الإكمال: « بيان » بالياء المثناة. وفي الأنساب: « بتان ». ونبه على ما في الإكمال !

قال المعلمي: في أكثر المراجع بالياء المثناة .

باب القول في التحفّظ وأوقاته وإصلاح ما يعرض من علله وآفاته

اعلم أنَّ للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها، وللحفظ أماكن ينبغي للمتحفظ أن يلزمها.

فأجود الأوقات: الأسحار، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات، وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار .

- قيل لبعضهم:

بم أدركت العلم؟ فقال(١): بالمصباح، والجلوس إلى الصباح .

- وقيل لآخر:

فقال: بالسفر، والسهر، والبكور في السحر[١].

٩٨٩- أنا العتيقي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال:

« **سأل شاب جاهل أفلاطون: كيف قدرت على كثرة ما تعلمت؟ قال: لأني أفنيت من الزيت أكثر مما شربت أنت من الشراب** » .

- وبلغني، أن رجلاً قال لأفلاطون: ألم نكن جميعاً في مكتب واحد؟ قال: بلى. قال: فكيف صرت تعلو منبر التعليم، وحظى من العلم ما تراه؟ قال: ذلك لأن ديناري كان محمولاً إلى الزيات، ودينارك كان محمولاً إلى الخمار .

٩٩٠- وقال أبو القاسم السعدي ابن عم نصر بن نباته:

---

(١) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

....

[١] - انظر نحو هذه النصوص في الحث على طلب العلم لأبي هلال العسكري (ص٧٧-٧٨) .

[٩٨٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٨٩]

ذكره ابن دريد في المجتنى (ص٨٥) وذكره في عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص٨٣). وذكر نحوه عن سقراط استاذ افلاطون عند العسكري في الحث على طلب العلم (ص٧٨)، وذكر عن جالينوس عند ابن عبدالبر في الجامع (١/١٠٣) .

[٩٩٠] تراجم إسناده:

• أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، أبو زيد الحَوْطي، وربما نسب إلى جده (كان حياً سنة ٢٧٩هـ) حدث عنه الطبراني وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة، قال ابن القطان: « لا يعرف حاله » ! .

تكملة الإكمال (٢/٣٧٥)، السير (١٣/١٥٣)، ذيل اللسان (ص١٠١)، اللسان (١/٢١٤) .

• سُليمان بن سليم الكناني الكلبي، أبو سلمة الشامي القاضي بحمص (-١٤٧هـ) ثقة عابد، من السابعة .

التقريب (٢٥١) ع . تاريخ بغداد (٤/١٧) .

⇐

أعــاذلتي علــى إتعــاب نفســي ورعيــي في السُّرى روض الســهاد

إذا شــام الفتــى بــرق المعــالي فــأهون فــائت طيــب الرقــاد

● وأجود أماكن الحفظ: الغرف دون السفل، وكل موضع بَعُدَ[(١)] مما يلهى، وخلا القلب فيه مما يقرعه فيشغله، أو يغلب عليه فيمنعه، وليس بالمحمود ان يتحفظ الرجل بحضرة النبات والخضرة، ولا على شطوط الأنهار، ولا على قوارع الطرق، فليس يعدم في هذه المواضع غالباً ما يمنع من خلو القلب وصفاء السر .

وأوقات الجوع أحمد للتحفظ من أوقات الشبع .

● وينبغي للمتحفظ أن يتفقد من نفسه حال الجوع، فإن بعض الناس إذا أصابه شدة الجوع والتهى به لم يحفظ، فليطفئ ذلك عن نفسه بالشيء الخفيف اليسير كمص الرمان، وما أشبهه[(٢)]، ولا يكثر الأكل .

٩٩١– فقد – أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي، نا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، نا سليمان بن سليم الكناني، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائي، عن المقدام بن معدي كرب الكندي، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ع » : « بعيد » وجاءت مشكولة في « ظ » كما أثبت !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « وما أشبه ذلك » .

....

⇐ ● يحيى بن جابر بن حسَّان الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي (-١٢٦هـ) ثقة من السادسة وارسل كثيراً: التقريب (٥٨٨) بخ م ع .

التخريج [٩٩٠]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٢٩٦ برقم ١٣٧٥) عن أبي زيد الحوطي به مثله .

وأخرجه من طريق آخر عن سليمان بن سليم به مثله (برقم ١٣٧٦) .

وأخرجه في الكبير (٢٠/٢٧٢-٢٧٣ برقم ٦٤٤) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، وأحمد بن يزيد* الحوطيان قالا: ثنا ابو المغيرة به مثله . ثم أخرجه عقبه برقم ٦٤٥، ٦٤٦ من طرق أخرى عن يحيى بن جابر به .

والحديث إسناد رجاله ثقات ما عدا أحمد بن عبدالرحيم الحوطي فقد ذكره من ترجم له و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوى تجهيل ابن القطان له! وقد تابعه احمد بن عبدالوهاب وأحمد بن حنبل فقد أخرجه في المسند (٤/١٣٢) عن أبي المغيرة به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٣ برقم ٦٠٣) وعنه الترمذي في الزهد (٤/٥٩٠ برقم ٢٣٨٠) باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٧٢ برقم ١٣٤١)، والبغوي في شرح السنة (٧/٢٩٣ برقم ٣٩٤٣) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٧٧) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٣٣٠-٣٣١ برقم ٥٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٤/١٢١)، والبيهقي في الشعب (٥/٢٨) وفي الآداب (٣٣٣-٣٣٤) من طرق عن يحيى بن جابر به .

والحديث صححه الترمذي فقال: «حسن صحيح». والذهبي فقال: «صحيح» والألباني في الأرواء (٧/٤٢)، وحسنه البغوي.

[٩٩١] تراجم إسناده:

---

* في مطبوعة الطبراني: « زيد » وصوابه ما أثبت،

« ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلثاً طعاماً، وثلثاً شراباً، وثلثاً // لنفسه » . [١٢٢/ب]

٩٩٢- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السوَّاق قالا: أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان القطيعي، نا محمد بن يونس، نا الاصمعي، قال:

« وعظ أعرابي أخاً له، فقال: يا أخي، إنك طالب ومطلوب، فبادر الموت واحذر الفوت، وخذ من الدنيا ما يكفيك، ودع منها ما يطغيك، وإياك والبطنة؛ فإنها تعمي عن الفطنة » .

٩٩٣- أنا الحسن[1] بن الحسين بن العباس النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدا لله بن الفتح الذارع -بالنهروان-، نا حرب بن محمد، نا أبي، نا العتبي قال: قال عمر بن هبيرة لملك الروم:

« ما تعدون الأحمق فيكم؟ قال: الذي يملأ بطنه من كل شيء يجد » .

● وليتعاهد نفسه بإخراج الدم .

٩٩٤- فقد أخبرني أبو نصر[2] أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدا لله القاضي -بالدينور- أنا أبو بكر

---

(١) في « ع » : « الحسين بن الحسين » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت الكنية « أبو نصر » من « ظ » و « ع » .

....

[٩٩٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٩٢]

لم أجده، وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي متكلم فيه،

أما عن الفطنة والبطنة فقد قال الأعشى:

- - - والبطنة مما تسفِّه الأحلاما

وقال بعضهم: غلبت بطنتي فطنتي. وقال عمرو بن العاص: « ... فوا لله ما بطن قوم قط إلا فقدوا بعض عقولهم، وما مضت عزمة، رجل بات بطيناً » .

انظر هذه الأخبار ونحوها في كتاب الطعام من عيون الاخبار لابن قتيبة (٢١٧/٣-٢٢١) .

[٩٩٣] تراجم إسناده:

● حرب بن محمد الطائي الموصلي. ذكره ابن ابي حاتم في الجرح (٢٥٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٣/٨) .

● أبوه، لم أجده،

● عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين أبو المثنى الفزاري الشامي الأمير (-١٠٧هـ) .

انظر عنه المعارف لابن قتيبة (٤٠٨)، السير (٥٦٢/٤) .

التخريج [٩٩٣]

لم أجده، وفي إسناده أبو بكر الذارع، وضَّاع. سبقت ترجمته وانظر تاريخ بغداد (١٨٤/٥) .

[٩٩٤] تراجم إسناده:

● أحمد بن الحسين بن عبدا لله أبو نَصر الدينوري، وصفه الذهبي بـ « القاضي الجليل العالم... وكان صدوقاً صحيح السماع ذا ⇐

أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، نا عمر بن الخطاب السجستاني، نا أصبغ بن الفرج، نا ابن وهب، نا شمر بن نمير، عن حسين بن عبدا لله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ:

« **أمر بالحجامة والافتصاد** » .

٩٩٥- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا عبيدا لله بن أحمد بن يعقوب المقري، أنا الحسن بن

⇐ علم وجلاله » . السير (١٧/٥١٤) .

- أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم، أبو بكر الدينوري المشهور بابن السني (٢٨٠-٣٦٤هـ) قال الذهبي: « الامام الحافظ الثقة الرحّال » . السير (١٦/٢٥٥-٢٥٧) وهامشه. تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٩-٩٤٠) .
- أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري الزاهد (-٣١٠هـ) الامام الحجة البارع، علم الحفاظ شيخ الاسلام قاله الذهبي. السير (١٤/٣٦٤-٣٦٥) وهامشه، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧-٧٥٩) .
- عمر بن الخطاب السجستاني، لم أجده،
- شمر بن نمير، مصري، شيخ لابن وهب، قال الجوزجاني: كان غير ثقة . المغني (١/٤٢٩) .
- الحسن بن عبدا لله بن ضميرة المدني، عن أبيه، تركه غير واحد وكذبه مالك وابن معين وابو حاتم وغيرهم . الكامل (٧٦٦-٧٦٩)، المغني (١/٢٥٥)، اللسان (٢/٢٨٩-٢٩٠)، من روى عن أبيه عن جده ص(١٧٥-١٧٧) .
- عبدا لله بن ضميرة لم أجده .

التخريج [٩٩٤]

لم أجده، وإسناده هالك فيه كذاب .

[٩٩٥] تراجم إسناده:

- الحسن بن محمد محمي بن بهرام، أبو علي البزّاز المخرمي*، أجمعوا على ضعفه . تاريخ بغداد (٧/٤٣٤)، المغني (١/٢٤٨)، الميزان (٢/٢٩) .
- عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل البصري، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به . المجروحين (٢/٩٩-١٠٠)، المغني (١/٦٠٧)، التهذيب (٧/١٥٤-١٥٥).
- محمد بن جُحادة -بضم الجيم، وتخفيف المهملة (-١٣١هـ) ثقة، من الخامسة . التقريب (٤٧١) ع .

التخريج [٩٩٥]

أخرجه ابن ماجه في الطب (٢/١١٥٣) باب في أي الأيام يحتجم، عن سويد بن سعيد، ثنا عثمان بن مطر، ثنا الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن جحادة به مثله . وابن عدي في الكامل (٢/٧٢١) و(٥/١٨١١)، وابن حبان في المجروحين (٢/١٠٠) عن محمد بن أبان، عن عثمان بن مطر به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠٩) عن عبدالملك بن عبد ربه الطائي، ثنا ابو علي عثمان به . قال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، غير عثمان بن جعفر (كذا) هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ». وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: مرّ هذا وهو واه » .

قال ابن عدي: هذا عن جُحادة يرويه ابن ابي جعفر، ولعل البلاء من عثمان بن مطر، لا من الحسن، فإنه يرويه عنه غيره » الكامل (٢/٧٢١). وقال ابن ابي حاتم في العلل (٢/٣٢٠):

* جاء في مطبوعة المغني: « الحزمي » وهو تصحيف .

محمد ابن محمي[(١)] أبو علي -قراءة عليه- [نا سويد -هو ابن سعيد- نا عثمان بن مطر، عن عثمان ومحمد ابن جُحادة، عن نافع، عن ابن عمر][(٢)] قال: قال:

« انه قد تَبيَّغ بي الدم[١]، فالتمس لي حجاماً، واجعله رفيقاً ان استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، فإني سمعت النبي ﷺ يقول:

« الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وهو يزيد في العقل، وفي الحفظ » .

● فإن كان له عادة لشرب المطبوخ من الدواء فلا يقطع عادته .

٩٩٦- فقد أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن

---

(١) في « ع »: « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمي... » وجاء في « ظ »: « الحسن بن محمد بن محمد بن محمي... » ثم وضع ناسخها ضبة فوق « محمدٓ بن محمدٓ » .

(٢) لحق بالحاشية لم أستطع قراءة بعضه لعدم وضوحه فاستدركته من « ظ » . وقد وضع ناسخها ضبة صغيرة فوق « عثمانٓ ومحمدٓ » .

....

[١] - تبيّغ به الدم إذا تردد فيه، والمقصود تهيجه. وانظر عن الحجامة والفصد؛ الشفاء في الطب للتيفاشي ص٨٧-٨٨) وحاشيته والطب من الكتاب والسنة لموفق الدين البغدادي (٤١-٤٨) وحاشيته .

[٩٩٦] تراجم إسناده:

● أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان (-٢٥٨هـ) ثقة حافظ، تُكُلِّم فيه بلا مستند. من الحادية عشرة . الكامل (١٩٣/١)، المغني (٩٤/١)، التهذيب (٦٦/١)، التقريب (٨٣) د .

● محمد بن يوسف الضبي مولاهم، الفريابي (-٢١٢هـ) ثقة فاضل، يقال اخطأ في بعض حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة . التقريب (٥١٥) ع .

● قيس بن مسلم الجدلي -بفتح الجيم- أبو عمرو الكوفي (-١٢٠هـ) ثقة رمي بالارجاء . التقريب (٤٥٨) ع .

● طارق بن شهاب بن عبدشمس البجلي الأحمسي، أبو عبدا لله الكوفي (-٨٢هـ) قال ابو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. التقريب (٢٨١) ع .

التخريج [٩٩٦]

أخرجه أبو نعيم في كتاب الطب (ق:) وعنه التيفاشي في الطب (ص٤٥).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٦/٤) عن أبي بشر الرقي، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٦٢٥/٧) عن حميد بن زنجويه، كلاهما عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٦٠/٩) وعنه الطبراني في الكبير (٢٧١/٩-٢٧٢) - عن الثوري، عن قيس بن مسلم به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٤٨)، والطبراني في الكبير (٢٧٢/٩) من طريق المسعودي، عن قيس بن مسلم به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٦/٤، ١٩٧) عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب به، وقال: « صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عبدالرحمن السلمي، وطارق بن شهاب عن عبدا لله بن مسعود اهـ .

ورواية ابي عبدالرحمن السلمي: أخرجها ابن أبي شيبة (٣/٨)، وابن ماجه في الطب (١١٣٨/٢ برقم ٣٤٣٨).

وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦٢١/٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٣/٩) من طريق عطاء بن السائب، عن ابي عبدالرحمن، عن ابن مسعود به .

⇐

الفرات الرازي، أنا محمد بن يوسف قال: نا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدا لله رفعه قال:

« إنَّ ا لله لم ينزل داءً إلا أنْزل له شفاء، فتداووا » .

٩٩٧– وأنا[١] أبو نعيم، نا عبدا لله بن جعفر، نا أبو مسعود، أنا أبو أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن مولى لمعمر، عن اسماء بنت عميس قالت: قال لي النبي ﷺ:

بماذا تستمشين[١]؟ قالت: بالشُّبرم[٢].

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » بإسقاط الواو .

....

⇐ والحديث إسناده صحيح، وقد نسبه إلى أبي نعيم، ابن طولون في الطب النبوي (ص٥) .

وللحديث شواهد من حديث ابي هريرة، وأسامة بن شريك وغيرهما انظر: شرح السنة (٢٤٣/٦)، جامع الأصول (٥١٢/٧-٥١٤)، الفتح (١٣٤/١٠)، فيض القدير (٢٥٦/٢)، صحيح ابن ماجه (٢٥٢/٢)، والسلسلة الصحيحة (٣٢/٢ برقم ٥١٨) .

[١] – أي تستطلقين؟ وبأي دواء تسهلين بطنك؟ فكنى عن ذلك بالمشي .

قال الموفق عبداللطيف: والسؤال منه ﷺ وهي في حال الصحة يسمى بالتقدم بالحفظ عند الأطباء. الطب من الكتاب والسنة (ص٣٢).

[٢] – الشُّبرم: نبات له حب يشبه بالحمص، كان يستعمل قديماً بطبخه وشرب مائه للتداوي، فان الشبرم دواء منكر قوي الإسهال حار يابس في الرابعة . ترك الأطباء استعماله لخطره وشدة اسهاله . وتستعمل بعض خلاصاته كمدر للبلغم . انظر: الطب من الكتاب والسنة (١٢٠) المعتمد في الادوية المفردة ص٢٥٩-٢٦٠) . وتذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب (٢٠٨) .

[٩٩٧] تراجم إسناده:

• زرعة بن عبدا لله، أو زرعة بن عبدالرحمن الأنصاري البياضي المدني ويقال: اسمه عتبة، مجهول من السادسة .

التاريخ الكبير (٤٤١/٣)، الجرح (٦٠٦/٣)، التقريب (٢١٥) ق التحفة اللطيفة (٨٢/٢) .

التخريج [٩٩٧]

أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٧/٨-٨ برقم ٣٤٨٦) – وعنه أحمد وابنه عبدا لله في المسند (٣٦٩/٦) . وابن ماجه في الطب (١١٤٥/٢-١١٤٦ باب دواء المشي برقم ٣٤٦١). الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٤ برقم ٣٩٧) – عن أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي في الطب (٤٠٨/٤ برقم ٢٠٨١) باب ما جاء في السَّنا، من طريق محمد بن بكر، ثنا عبدالحميد بن جعفر. والبخاري في التاريخ الكبير (٤٤١/٣)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٢٤) عن عتبة عن اسماء والحاكم في المستدرك (٢٠١/٤، ٤٠٤) عن أبي بكر الحنفي، عن عبدالحميد بن جعفر به .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب » وصححه الحاكم والذهبي، إلا أن في سنده مجهول: زرعة بن عبدالرحمن وفي سنده أيضاً انقطاع بين عتبة وأسماء كما في الروايات الأخرى ! .

فقال النبي ﷺ: حار يار. قال: أين أنتِ من السَّنا[١]، فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان السَّنَا.

٩٩٨- أنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر بن عبدالله الذَّارع، نا صدقة بن موسى، نا أبي، نا الأصمعي قال:

جمع هارون الرَّشيد، أربعة من الأطباء: عراقياً، ورومياً، وهندياً، وسوادياً.

فقال: يصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء له.

فقال له الرُّومي: الدواء الذي لا داء فيه حَبُّ الرَّشاد الأبيض.

وقال الهندي: الدواء الذي لا داء فيه الماء الحار.

وقال العراقي: الدواء الذي لا داء فيه الهليلج[٢] الأسود.

والسَّوادي ساكت - وكان // أحذقهم - فقيل له تكلّم فقال: [١٢٣/أ]

حب الرَّشاد يولد الرطوبة، والماء الحار يُرخي المعدة، والهليلج الأسود يحرق المعدة،

قالوا له: أنت(١) ما تقول؟

فقال: الدواء الذي لا داء فيه: أنْ تقعد على الطعام وأنت تشتهيه، وتقوم عنه وأنت تشتهيه».

ومن أنفع ما استعمل: إصلاح الغذاء، واجتناب الأطعمة الرديئة، وتنقية الطبع من الأخلاط المفسدة، وقد جاء في الحِمْية أثر عن النَّبي ﷺ.

---

(١) في «ظ» و«ع»: «فأنت».

....

[١] - انظر عن السّنا: المعتمد في الأدوية المفردة (٢٤٤). كتاب الطب لموفق الدين البغدادي (١١٩-١٢١)، تذكرة أولى الالباب (٢٠١). النباتات والأعشاب الطبية كيف تستخدمها. د. فايزة محمد حمودة (ص١٢٣-١٢٥).

[٢] - الهَلِيلَج: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي، وكابلي كبار. وصنف حَشف دقيق يعرف بالصيني .... الخ.

انظر عنه: المعتمد في الأدوية المفردة (٥٣٦-٥٣٩)، الطب من الكتاب والسنة (١٦٧)، الموجز لابن النفيس ( )، تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العُجاب (٦٢).

[٩٩٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح، أبو بكر الذَّارع، قال الخطيب: في حديثه نكرة، تدل على أنه ليس بثقة». قال الدارقطني: دجّال. تاريخ بغداد (١٨٤/٥) و(٣٣٣/٩-٣٣٤)، اللسان (٣١٧/١-٣١٨)، تبصير المنتبه (٥٧٧/٢).
- صدقة بن موسى بن تميم بن رَبيعة، أبو العبَّاس مولى علي بن أبي طالب، قال الخطيب: «هذا الشيخ مجهول، وقد روى عنه الذارع أحاديث منكرة، والحمل فيها عندي على الذارع والله أعلم».

تاريخ بغداد (٣٣٣/٩-٣٣٤)، المغني (٤٤٠/١)، اللسان (١٨٧/٣).

- أبوه، موسى بن تميم، لم أجده،

التخريج [٩٩٨]

لم أجده، وإسناد الحكاية هالك فيها الذارع ليس بثقة، وشيخه مجهول.

٩٩٩- أناه القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا هارون بن عبدالله، نا أبو داود، وابو عامر -لفظ أبي عامر- عن فُليح بن سليمان، عن أيوب بن عبدالرحمن ابن صَعْصَعه الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: « **دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِةٌ[١]، ولنا دوال[٢] معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي ليأكل فطفق رسول الله ﷺ يقول لِعَليّ:**

مَهْ، إنك ناقه. حتى كفَّ علي. قالت: وصنعت شعيراً وسِلْقاً فجئت به فقال رسول الله ﷺ: يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك » .

فمن راعى ما رسمتُ له من إصلاح الغذاء، وتنقية الطبع، وفَرَّغ قلبه، لم يكد يسمع شيئاً إلا سهل عليه حفظه إنْ شاء الله .

---

[١] - ناقِه: أي قريب عهد بالمرض لم يستكمل صحته . النهاية (١١١/٥) .

[٢] - جمع دالية وهي العرق من البسر يعلق حتى إذا أرطب أكل . معالم السنن بحاشية أبي داود . معجم متن اللغة (٤٧٦/٢).

[٩٩٩] تراجم إسناده:

- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمَّال -بالمهملة- البزاز (-٢٤٣هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٥٦٩) م ع .

- أيوب بن عبدالرحمن بن صَعْصعة، وقيل: أيوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة، صدوق من السادسة .

التقريب (١١٨) د ت ق .

- يعقوب بن أبي يعقوب المدني، صدوق، من الثالثة. التقريب (٦٠٩) د ت ق.

التخريج [٩٩٩]

أخرجه أبو داود في الطب (١٩٣/٤ برقم ٣٨٥٦) باب في الحمية، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣٩٩/٧). والترمذي في الطب (٣٨٢/٤ برقم ٢٠٣٧) باب ما جاء في الحمية وابن ماجه في الطب (١١٣٩/٢) باب الحمية عن محمد بن بشار ثنا أبو عامر وأبو داود عن فليح بن سليمان .

قال الترمذي: وقال محمد بن بشار: وحدثنيه أيوب بن عبدالرحمن .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٦٣/٦-٣٦٤)، وابن ابي شيبة في المصنف (٨٩/٨-٨٠) وابن ماجه في الطب (١١٣٩/٢)، والترمذي في الطب (٣٨٢/٤)، وفي الشمائل (٨٥ برقم ١٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٠٧/٨)، والطبراني في الكبير (٢٩٧/٢٤)، والحاكم في المستدرك (٤٠٧/٤)، كلهم من طريق فليح بن سليمان به، إلا أن إسناده عن الترمذي في الشمائل، واحدى روايتيه في الجامع، عن فليح، عن عثمان بن عبدالرحمن عن يعقوب به .

قال الترمذي: « هذا حديث جيد غريب » وقال عن رواية فليح عن عثمان به؛ « حسن غريب » . وقال الحاكم: « صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وصححه الذهبي فقال: صحيح . وحسنه الألباني في مختصر الشمائل (١٠٢ برقم ١٥٤) وفي الصحيحه (٨٩/١-٩٠ برقم ٥٩) والحديث ذكره ابن حجر في الاصابة (٥٠٠/٤) عن فليح به. وعزاه لأبي داود والترمذي، وابن سعد وابن ماجه ثم قال: قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح، وتعقب بأنه جاء من طريق ابن أبي فديك، عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي، عن أبيه، عن يعقوب نحوه .

باب ذكر مِقدار ما يحفظه المتفقه

أعلم أنَّ القلب جارحة مِن الجوارح يحتمل[١] أشياء، ويعجز[١] عن أشياء، كالجسم الذي يحتمل بعض الناس أن يحمل مائتي رطل، ومنهم[٢] من يعجز عن عشرين رطلا. وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يوم لا يعجزه، ومنهم من يمشي بعض ميل فيضر ذلك به .

ومنهم من يأكل من الطعام أرطالاً، ومنهم من يتخمه الرِّطل فما دونه، فكذلك القلب: مِن الناس مَن يحفظ عشر ورقات في ساعة، ومنهم مَنْ لايحفظ نصف صفحٍ[٣] في أيام، فإذا ذهب الذي مقداره حفظ[٤] نصف صفح[٤] يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبهاً بغيره لحقه الملل، وأدركه الضجر، ونسي ما حفظ، ولم ينتفع بما سمع، فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه مالا يستفرغ كل نشاطه، فإنَّ ذلك أعون له على التعلُّم[٥] من الذهن الجيد، والمعلم الحاذق .

١٠٠٠- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العبَّاس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم

---

(١) في « ع » : بالتاء « تحتمل »، « تعجز » وجاءت مهملة من النقط في « ظ » . والمثبت من الأصل .

(٢) في « ع » : « ومنه » والمثبت من النسختين ! .

(٣) في « ظ » و « ع » : « صفحة » . وانظر معجم متن اللغة (٣/٤٦٠-٤٦١) مادة صفح .

(٤) في « ظ » و « ع » : « مقدار حفظه » .

(٥) في « ظ » و « ع » : « التعليم » .

....

[١٠٠٠] تراجم إسناده:

• الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، أبو علي النيسابوري (-٢٨٩هـ) الحافظ الثقة المصنف .

قال الحاكم: « أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا ... »، من الثانية عشرة . السير (١٣/٤٩٩) وحاشيته، التقريب (١٦٨) .

• أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري (-٢٥٣هـ) صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، وله بضع وتسعون سنة .

التقريب (٨٥) خ ت س، ق . هدي الساري (٢٨٧)، التوضيح والبيان (٤١)، التعديل والتجريح (١/٣٢٣) .

• خالد بن الحارث بن عُبيدَ بن سُليم ابو عثمان الهجيمي البصري (١٢٠-١٨٦هـ) الحافظ الحجة، الثقة الثبت، قال الامام أحمد: « إليه المنتهى في التثبت في البصرة » من الثامنة . السير (٩/١٢٦-١٢٨) وحاشيته، التقريب (١٨٧) ع .

التخريج [١٠٠٠]

أخرج ابن خزيمة في صحيحه (٣/٣٠٥-٣٠٦) عن أبي موسى حدثنا خالد بن الحارث به مثله .

وأخرجه البخاري في التهجد (٢/٤٦) باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه .. الخ وفي الصوم (٢/٢٤٤) باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره. من طريق محمد بن جعفر، عن حميد أنه سمع أنساً يقول فذكره. وقال: تابعه سليمان، وأبو خالد الأحمر عن حميد، وقال في الموضع الثاني: وقال سليمان: عن حميد أنه سأل أنساً في الصوم وأخرجه الترمذي في الصوم (٣/١٤٠ برقم ٧٦٩) وفي الشمائل (١٤١ برقم ٢٩٣) من طريق اسماعيل بن جعفر، عن حميد به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن خزيمة أيضاً (٣/٣٠٥) .

الحسين[1] بن محمد القبّاني[2]، نا أبو الأشعث، نا خالد بن الحارث نا حميد قال: سئل أنس -إنْ شاء الله- عن صلاة النّبي ﷺ وصومه، فقال:

« **كان يصوم من[3] الشهر حتى نقول: لا يريد أن يفطر منه شيئاً؟ ويفطر حتى نقول: لا يريد أنْ يصوم منه شيئاً. وما كنا نشاء أنْ نراه مِن الليل مصلياً إلا رأيناه، ولا نائماً إلا رأيناه** » . // [١٢٣/ب]

- قال بعض الحكماء:

إن لهذه القلوب تنافراً كتنافر الوحش، فالفوها بالاقتصاد في التعليم والتوسط في التقويم، لتحسن طاعتها، ويدوم نشاطها » .

ولا ينبغي أنْ يمزج نفسه فيما يستفرغ مجهوده، وليعلم أنه إنْ فعل ذلك فتعلّم في يوم ضعف ما يحتمل أخر به في العاقبة؛ ولأنه إذا تعلم الكثير الذي لا طاقة له به، وإنْ تهيأ له في يومه ذلك أنْ يضبطه، وظن أنه يحفظه؛ فإنه إذا عاد من غدٍ وتعلّم نسي ما كان تعلّمه أولاً، وثقلت عليه إعادته، وكان بمنزلة رجل حمل في يومه مالا يطيقه، فأثر ذلك في جسمه، ⁽⁴ ثم عاد من غدٍ فحمل ما يطيقه فأثر ذلك في جسمه ⁴⁾ وكذلك إذا فعل في اليوم الثالث، ويصيبه المرض وهو لا يشعر .

ويدل على ما ذكرته أنَّ الرجل يأكل من الطعام ما يرى أنّه يحتمله في يومه مما يزيد فيه على قدر عادته، فيعقبه ذلك ضعفاً في معدته، فإذا أكل في اليوم الثاني قدر ما كان يأكله أعقبه لباقي الطعام المتقدم في معدته تخمه .

فينبغي للمتعلم[5] أنْ يشفق على نفسه من تحميلها فوق طاقتها. ويقتصر من التعليم على ما يبقى عليه حفظه ويثبت في قلبه .

١٠٠١- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدّل، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدا لله بن محمد بن أبي

(١) في « ظ » و « ع » : « الحسين » .

(٢) في « ع » : « القماني » بالميم، وجاءت نقطة الباء في « ظ » ملصقة بسنها فظنها محققها ميماً ! .

(٣) ساقطة من « ظ » و « ع » ! .

(٤-٤) ساقط من « ظ » و « ع » ! .

(٥) في « ع » : « للمعلم » وفي « ظ » جاء سن التاء غير منقوط فظنها المحقق للمعلم مع وجود ما يدل على التاء .

[١٠٠١] تراجم إسناده:

• السائب بن فَروخ، أبو العبّاس المكي، الشاعر الأعمى، ثقة، من الثالثة .

التقريب (٢٢٨) ع. نكت الهميان (١٥٣-١٥٥) .

التخريج [١٠٠١]

لعله في كتاب « الرهبان » لابن أبي الدنيا رحمه الله .

وأخرجه النسائي في الصيام (٤/٢١٣-٢١٥) باب صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبدا لله بن عمرو فيه من طرق عن أبي العباس الشاعر بنحوه .

⇐

الدنيا، نا أبو خيثمة، نا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العبَّاس، عن عبدا لله بن عمرو قال: قال له النبي ﷺ:

« **ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار؟ فقلت: إني أفعل ذلك. قال: إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك، ونقهت نفسك، لعينك حق، ولنفسك حق، فصم وأفطر، وصل ونم** » .

قال ابن ابي الدنيا: قال أبي: نقهت[١] نفسك عن الشيء إذا مَلَّت » .

قلت: فلم تشتهه. وهجمت عينك[٢]: إذا سالت بالدموع .

وينبغي أن يجعل لنفسه مقداراً كلما بلغه وقف وقفة(١) أياماً لا يريد تعلماً، فإن ذلك بمنزلة البنيان. ألا ترى أن من أراد أن يستجيد البناء، بنا أذرعاً يسيرة ثم تركه(٢) حتى يستقر. ثم يبني فوقه، ولو بنا البناء كله في يوم واحد لم يكن بالذي يستجاد، وربما انهدم بسرعة وإن بقى كان غير محكم .

فكذلك المتعلم ينبغي أن يجعل لنفسه حداً كلما انتهى إليه وقف عنده حتى يستقر ما في قلبه، ويريح بتلك الوقفة نفسه، فإذا اشتهى التعلم بنشاط عاد إليه .

وإنْ اشتهاه بغير نشاط لم يعرض له، فإنه قد يشتهي الإنسان لَمَّا كان(٣) نظير له يحب أنْ يعلو عليه، ويرى من نفسه الاقتدار، وليس له في الطبع نشاط، فلا يثبت ما يتعلمه في قلبه .

وإذا اشتهى مع نشاط يكون فيه، ثبت في قلبه ما يسمعه وحفظه، وكان ذلك بمثابة رجل يشتهي الطعام، ولا تكون معدته نقية، فإذا أكل ضره و لم يستمره، واذا اشتهى والمعدة نقية استمرأ ما أكل، وبان على جسمه .

---

(١) في « ظ » : « وقفت » وفي « ع » : « وقفته » ولا معنى له. وما في « ظ » كتبت التاء المربوطة مفتوحة ! .

(٢) في « ع » : « ترك » . والمثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » : « لمكان » والمعنى متقارب! وجاء في « ع » : « المكان يطير له » ولا معنى له .

....

⇐ وأخرجه البخاري (١٦/٣- الفتح) وذكر أطرافه و(٢١٧/٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤ الفتح) و(٩٤/٩، ٢٩٩- الفتح) . ومسلم في الصيام (٨١٢/٢، ٨١٣، ٨١٤) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، عن أبي سلمة عن عبدا لله به نحوه .

وأبو داود في الصلاة (١١٢/٢) باب في كم يقرأ القرآن عن ابي سلمة به ببعضه .

والنسائي في الصيام (٢١١/٤، ٢١٢) باب صوم يوم وافطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك كخبر عبدا لله بن عمرو منه . وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٦/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٤/٢، ٨٥، ٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٩/٤) .

[١] - جاءت هذه الكلمة في الأصل وفي « ظ » و « ع » بالقاف، وفي روايات الحديث بالفاء. وكذلك جاء في غريب الحديث لأبي عبيد (٢١/١-٢٢) والفائق للزمخشري (١٩٣/٣)، والنهاية (١٠٠/٥) .

والمعنى: أعيت وكلّت . وانظر معجم متن اللغة (٥٢٢/٥) ولا معنى له هنا بالقاف .

[٢] - قوله هجمت عينُك: أي غارت ودخلت في موضعها .

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢١/١-٢٢)، النهاية (٢٤٧/٥)، معجم متن اللغه (٦٠٤/٥) .

١٠٠٢- أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدَّقاق، وعلي بـن المُحَسِّن بـن علـي التنوخي، قالا: أنا علي / بن محمد بن سعيد الرزّاز، قال: نـا -وفي حديـث التنوخـي قـال: أنـا- جعفـر بـن محمد الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، وكتبت من كتابه، قلت: حدثكم عبدالعزيـز بـن أبـي حـازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عبدا لله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر، وتصلي الليل لا تنام؟ قلت: بلى. قـال: فبحسـبك أن تصـوم من كل جمعة يومين. قلت: يا رسول ا لله: إني أجد بي قوة أقـوى مـن ذلـك؟ قـال: فهـل لـك في صيـام داود، فانه أعدل الصيام، تصوم[1] يوماً، وتفطر[1] يوماً. قلت: يـا رسـول ا لله، إنـي أجـد بـي قـوة هـي أقوى من ذلك. قال: لعلك تبلغ بذلك سناً وتضعف، بحسبك أن تقرأ القرآن في كل نصف، فقلت: يـا رسول ا لله، إني أجد بي قوة، هي أقوى من ذلك، قـال: فبحسـبك أن تقـرأ في كـل عشـر، فقلـت: يـا رسول ا لله إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك، قال: فاقرأه في كل سبع، ولا تنثرنه .**

قال عبدا لله: فشددت فشدّد عليّ، وليتني قبلت الرُّخصة من رسول ا لله ﷺ » .

١٠٠٣- أنا البرقاني[2] قال: قرأت على أبي الحسن المحمودي، حدثك الحسن بن سفيان، نا أبو بكر

---

(١) في « ع » : « يصوم » و « يفطر » بالياء، وفي الأصل و « ظ » بالتاء !! .

(٢) في « ع » : « الرياني » وجاءت في « ظ » مهملة من النقط! .

....

[١٠٠٢] تراجم إسناده:

- عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار المدني (-١٨٤هـ) صدوق فقيه، من الثامنة . التقريب (٣٥٦) ع .
- يزيد بن عبدا لله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدا لله المدني، (-١٣٩هـ) ثقة، مكثر. التقريب (٦٠٢) ع .
- محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبدا لله المدني (-١٢٠هـ) ثقة له أفراد، من الرابعة . التقريب (٤٦٥) ع .

التخريج [١٠٠٢]

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن .

[١٠٠٣] تراجم إسناده:

- أبو الحسن المحمودي: هو علي بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمود، كان على قضاء آمل . اللباب (١٧٦/٣) .

التخريج [١٠٠٣]

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٥٤٢/١) باب أمر مَن نعس في صلاته ... عن أبي بكر بن ابي شيبة، وأبي كريب كلاهما عن ابي أسامة به .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (١٤١٦/٢) باب المداومة على العمل، عن أبي بكر بن ابي شيبة، ثنا أبو اسامة به مثله .

وأخرجه البخاري في الايمان (١٦/١) باب أحب الدين إلى ا لله أدومه. وفي الجمعـة (٤٨/٢) بـاب مـا يكـره مـن التشـديد في العبادة .

وأحمد في المسند (٥١/٦، ٦١، ٢١٢، ٢٣١)، وإسحاق في مسنده (١٣٩/٢ برقم ٨٢ - مسند عائشـة) والـترمذي في الشمائل (١٤٥ برقم ٣٠٥)، والنسائي في قيام الليل (٢١٨/٣) باب الاختلاف على عائشة في احياء الليل. وفي الايمان

⇐

ابن أبي شيبة، نا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

« كانت عندي امرأة، فدخل عليَّ النبي[1] ﷺ فقال: من هذه؟ فقلت: فلانة، لا تنام الليل، تذكر[2] من صلاتها. فقال النبي ﷺ: مه، عليكم ما[3] تطيقون. فوا لله لايمل ا لله حتى تملوا .

قالت: وكان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه ».

ويستصلح المتعلم نفسه ببعض الأمر من أخذه نصيباً من الدعة والراحة واللذة، فإن ذلك يعقبه منفعة بينة .

١٠٠٤– أنا الحسن بن علي الجوهري[4]، أنا محمد بن إسماعيل الورّاق، ومحمد بن العبّاس الخزّاز قالا:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « رسول ا لله » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « فذكر » ! ولا معنى له .

(٣) في « ظ » و « ع » : « بما » ؟ .

(٤) في « ع » : « الجواهري » والمثبت في النسختين !.

....

⇐ والشرائع (١٢٣/٨) وابو عوانة في مسنده (٢٩٨/٢)، وابو بكر بن أبي داود في مسند عائشة (٨١-٨٢ برقم ٧٢) كلهم عن هشام به نحوه .

[١٠٠٤] تراجم إسناده:

• وهب بن منبه بن كامل أبو عبدا لله اليماني، ثقة من الثالثة، مات سنة بضع عشرة . التقريب (٥٨٥) خ م د ت س فق .

التخريج [١٠٠٤]

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٥ برقم ٣١٣) فقال: أخبرنا سفيان**، عن رجل عن وهب به مثله .

ومن طريقه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ*** (١٤٠-١٤١) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في « محاسبة النفس والازراء عليها (٣٠ برقم ١٢)، وببعضه في الصمت وآداب اللسان (٦٠ برقم ٣١) عن أبي خيثمة. وأخرجه ابن البناء في « جزء الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت » (٣٨ برقم ١٩) عن أحمد بن حنبل، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٦٤/٤ برقم ٤٦٧٧) عن عبدا لله بن هاشم بن حَيَّان العبدي، كلهم ثلاثتهم: ابو خيثمة، وأحمد، والعبدي، عن عبدالرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن أبي الأغر****، عن وهب به .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في العقل وفضله (٤٦-٤٧ برقم ٣٠ ط الصغير) من طريق عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان به وكذلك أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٧١/١) وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٧٩/١-٢٨٠) من طريق ⇐

---

* واسم المرأة التي كانت عند عائشة، رضي ا لله عنها. جاء مصرحاً به في روايته عند مسلم بأنها الحولاء بنت تُوَيتْ. وانظر: الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب ص٦٢ .

** سقط من إسناد المصنف ذكر سفيان في النسختين ! وهو ثابت في كتاب ابن المبارك . مصدر الخطيب في هذا الأثر .

*** قال محقق المواعظ بان سفيان هو ابن عيينه وهو خطأ صرف !.

**** وقع في رواية البيهقي: « عن الأغر » ! . وصوابه ابو الأغر وهو غَسَّان بن الأغر بن حصين أبو الأغر النهشلي، مقبول، كما في التقريب (٤٤٢)، وانظر التهذيب (٢٤٦/٨) وكنى ابن عبدالبر (٤٢٣/١) وحاشيته .

نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، عن رجل، عن وهب بن منبه قال:

« إنَّ في حكمة آل داود: حق على العاقل أنْ لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه. وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه، ويصدقونه عن نفسه، وساعة يُخلي بين نفسه وبين لذاتها[1] فيما يحل ويجمل؛ فإن هذه الساعة عون على هذه الساعات، واجمام للقلوب » .

١٠٠٥- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبيدالله بن عمر، نا حماد بن زيد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال:

« روحوا القلوب تَعِي الذكر » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « لذتها » .

....

⇐ عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب به .

وأخرجه الخطابي في العزلة (١١٢-١١٣)، والبيهقي في الشعب (١٦٥/٤ برقم ٤٦٧٨) من طريق عبدالرزاق أنا بشر بن رافع، قال أخبرني شيخ من اهل صنعاء -يقال له: أبو عبدالله، قال: سمعت وهب بن منبه، ثم ذكره .

وبشر بن رافع ضعيف الحديث كما في التقريب (١٢٣) .

وأخرجه هناد في الزهد (١٠١/٣-١٠٢ برقم ١٢٤٣) من طريق المحاربي، عن عمرو بن عامر البجلي، عمن أخبره، عن وهب به. وعمر بن عامر مقبول، وشيخه مبهم .

وأخرجه ابو الشيخ في طبقات الاصفهانيين (٩٥/٢) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٧/١) وفي الحلية (١٦٧/١) من طريق النعمان بن عبدالسلام، عن سفيان قال: قال وهب به . وفيه انقطاع بين سفيان ووهب من هذا الطريق، فالأثر بمجموع طرقه حسن عن وهب رحمه الله تعالى .

[١٠٠٥] تراجم إسناده:

- عمران بن حُدير -بمهملات مصغر- السَّدوسي، أبو عُبيدة -بالضم- البصري (-١٤٩هـ) ثقة ثقة، من السادسة . التقريب (٤٢٩) م د ت س .
- قسامة بن زهير المازني البصري (بعد -٨٠هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٤٥٥) د ت س .

التخريج [١٠٠٥]

لم أجده من طريقه، ولعله في كتاب « الرخصة في السماع » .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٠٤/٣) من طريق روح عن عمران بن حابر، عن قسامة به مثله .

وإسناده صحيح .